الى

[illegible] الله تعالى

سلطان العبد [illegible]

لقد طلع طالع قاموس الفضل بهبوب صباح

الرياح من مجمع البحرين من العدل والانصاف وتناثر نجوم

سماء العلم من شمس فلك الكمال في قعر الجهل والاعتساف

البدر الكامل والملك الباذل والسلطان العادل

السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان

ابن الخاقان ابن الخاقان ملك ملوك العالم وخاقان السلاطين الغازين

المجاهدين في سبيل الله من ذرية آدم السلطان ناصر الدين

لا زال السيف المسلمين تحت لوائه مشهورة وجيوش الكافرين

من رماح سطوته وقهره مقهورة وشموس الفضل من افق

عدله لائحة ونوائح الدهر على اعدائه نائحة وهذا دعاء

جبريل من الله عليه وذو القرآن المجيد

هذا كتاب تحفة الناصرية في فنون الادبية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وانعم عليه جواد اللسان لافصاح حقايق المعاني
ودقايق البيان وعلمه الاسماء وسيلة للقربان وذريعة للامان وطريقة
لاعلام الورى في التبيان والصلوة والسلام على سيد الانسان ومركز دائرة
الامكان الذي لا يطرء باطراء المادح افتنان ولا بازراء القادح نقصان جامع اثمار
اشجار النبوة ومجمع فوائد اثار المروة والفتوة اشرف الناس في الحسب والنسب والموثب باداب
الرب المنصور المؤيد ابي القاسم محمد صلعم وعلى اله الابرار وعترته الاخيار مفاتيح الرحمة
ومصابيح الظلام مطالع انوار الفصاحة ومشارق شموس البلاغة الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا سيما ابن عمه وناصر دينه صراط الله المستقيم
ومنهجها القويم درّ الغواص ولسان الخواص الذي بز كل الشرف المستطرف واذعن
حسن خصاله المؤتلف والمختلف اسد الله الغالب وبغية الطالب امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب وبعد چون روزگار همايون ودولت روزافزون با نتايج
سايبان امن وامان شاهنشاهى فوج پادشاهى هماى هواى تاييد الهى سلطان سلاطين
عالم فرمان فرماى ممالك عرب وعجم مبارك ساية الله ثالث جمشيد ماه واكليل كلاه

اغر اذا يعلو السرير متوجا   تمنى له ان تكون قوائمه

خسرو

خسرو فلک آستان خدیو ملک پاسبان ظل الله المبسوط فی بسیط
الارض باسط نور الطول فی الآفاق با الطول والعرض

ملکٌ تواضعت الملوک لعزه … واطاعه الافلاک والادوار

جهان عدل و سخا سپهر فضل و عطا بخشنده بی دریغ خداوند
نگین و تیغ آیین کرم قانون همم مالک رقاب امم پناه بنی آدم

له همم لا منتهی لکبارها … وهمته الصغری اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار جودها … علی البر کان البر اندی من البحر

جهانداری که وجود پاکش مؤید عصمت است و گوهر تابناکش مؤکد دین و
دولت سایه اجلالش مربی فضل و هنر است و آفتاب اقبالش مروج شرع انور

فلیس شبیهه للدین واق … ولیس نظیره للملک حام
فقدر العلم منه فی ارتفاع … وامر الملک منه فی انتظام

عادلتر و عالمتر ازو هیچ ملک نیست … الا ملک العرش تبارک و تعالی

دست گوهربارش روز بزم غیرت بحر و کان و مصداق و قوله بل یداه مبسوطتان
و تیغ خونریزش گاه رزم صاعقه بار و آیت یرسل علیکما شواظ من نار

فیمطر یوم الجود من کفه الندی … ویقطر یوم الباس من سیفه الدم

دستش او روز بزم گوهربار … تیغ او روز رزم خون افشان

قهرمان الماء والطین کهف الملوک والسلاطین المؤید من السماء المنصور
علی من یشاء ناصر اولیاء الله قاهر اعداء الله حامی مضا الاسلام ماحی
آثار الجور والظلام شاهنشاه کامیاب کامکار مظهر جلال و جمال حضرت
کردگار ابوالنصر والفتح والظفر السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان

الناصر الملک الذی خضعت له … صید الملوک مشارقا و مغاربا

ناصر دین شه عجم و او تاج بخش … از پی بندگیش خم قامت شهریارها

لازال رایات نصرته وشوکته مرتفعه   واطناب خیام دولته باوتاد الدوام مشتده

تقبل افواه الملوک بساطه   ویکبر عنها کمّه وبراجمه

بحمد الله ومنّه بهار اعصار ماضیه وجمال عهود سالفه است که مروج
هنر کونه هنرو ازحسن معدلت ویمن مکرمت این شاهنشاه بنده نواز
خصم گداز ممالک ایران صانها الله عن الحدثان روضه ارم وثانی حرم است

لقد جمعت فیها المحاسن کلها   واحسنها الایمان والیمن والامن

وچون حسنه از حسنات ذات اقدس اعلی ادام الله دولته وشوکته بعد
از فراغ از حفظ مهمات ملکی ومصالح دولتی استماع تواریخ احوال امم
ومجاری حالات عرب وعجم است که خاطر دریا مقاطر بدان مشغول میفرمایند
خاصه اشعار عربیه ونکات ادبیه

ملک یری تعب المکارم راحة   ویعد راحات الفراغ متاعبا

لهذا بامیرزاده اعظم سلاله مجد وکرم نواب محمد محسن میرزا ادام الله اقباله
که در علم وادب یگانه دهر ودر فضل وحسب نادره عصر است

له نسب القی الشمس علیه رداءها   وحسب ارخت النجوم علیه اضواءها

لقد حاز اقسام الفواضل کلها   فامسی وحیدا فی فنون الفضائل

وچون بخت وسعادت مواظب آستان فلک نمون وچون ظفر ونصرت
ملازم رکاب همایون است ودر پایه سریر اعلی از دیگر ملک زادگان بار وبار
یافتگان دربار نمایان وبمنصب جلیل میراخوری سرافراز است.
بالمشافهه الاعلی خطاب مبارک رفت بتصنیف کتابی شریف وتألیف
خطابی منیف که محتوی باشد باشعار فصیحه جیده عرب ونکات ملیحه پسندیده
ادب ومشحون باشد از ضروب مناقب وفنون محاسن خالی از اطناب مملّ و
وایجاز مخل در غایت سلاست ومتانت وایضاح مغنی از سایر تصانیف ادب

غناء الصباح عن المصباح بحيث يقال في وصفه

ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر

تا در پیشگاه بخت همايون منظور نظر آفتاب اثر و مطمح خاطر انور گردد
و چون معظم اوقات میرزاده اعظم بخدمات محوله دیوانی مصروف بود
اتمام این امر و انجام این خدمت را بعهدهٔ اقل بنده کان ابو القاسم بن
الحاج محمد ابرهيم الرشتي المعروف بالاصفهاني باز داشتند اگر چه با
اختلال احوال و ذهاب ثروت و مال و جلاء وطن و انزواء کنج محن و
خاطر درهم و اسباب غير فراهم شروع در این مهم بزرگ لایق حال این بنده
نبود ولی بتوکل و اعتماد بفضل اله و اقبال و بخت بلند پادشاه عالم پناه اقدام
باتمام این خدمت و انجام این اشارت کرده بتفصیلی که در ذیل مقرر است از
دواوین عرب و عجم و دواوین ادبا زفصاید غرا و غزلهای طرب فزا که شایستهٔ
نثار بزم همایون بود في احسن تاليف و اعجب تصنيف منتخب و ثبت افتاد

هي البحر الا ان فيها ثواقب النجوم العلى واللامعات البوارق

امید که این خدمت اگر خدا خواهد مطبوع طبع خسرو فلک رفعت و مایهٔ
سعادت این بندهٔ بی بضاعت گردد

فيا دهر ساعد على بغيتي ويا عمر كن بعض اسبابها

وسميته بالتحفة الناصرية في فنون الادبية وارجو من الله ان يجعلها
تحفة لسدته السنية وحضرته العلية تبقى ببقاء الدهور ولا تفنى
بمرور الاعوام والشهور انه خير مأمول واكرم مسئول وها انا اشرع في
المقصود بعون الله الناصر المعبود ورتبته على مقدمة وعشرة ابواب
وخاتمة المقدمة في التوحيد والتحميد والمناجات الباب الاول في المناقب
والمدائح وفيه فصول الفصل الاول في مناقب سيد النبيين صلى الله عليه
واله وسلم الفصل الثاني في مناقب امير المؤمنين سلام الله عليه الفصل الثالث

في مناقب الائمة عليه السلام الفصل الرابع في مناقب امام العصر
صاحب الزمان سلام الله عليه وعجل الله فرجه الفصل الخامس في مدائح
الملوك الفصل السادس في مدائح الوزراء والصدور الباب الثاني في
الأخلاق وفيه فصول الفصل الأول في حسن الخلق ومدح اهله
الفصل الثاني في العقل والجهل الفصل الثالث في العلم والأدب
الفصل الرابع في الحلم والحيا والعفة الفصل الخامس في العفو والانصاف
الفصل السادس في الجود والسخاء والممدوحين به الفصل السابع في الضيف
والقرى الفصل الثامن في الصبر والشكر الفصل التاسع في النطق والسكوت
الفصل العاشر في المشورة والحزم والعزم الباب الثالث في الحماسة وما
يتعلق بها وفيه فصول الفصل الأول في الشجاعة الفصل الثاني في السماح
والشجاعة الفصل الثالث في السيوف والرماح الفصل الرابع في الدروع
والدلاص الفصل الخامس في المراماة والسهام والقسي الفصل السادس
في الاسباق والفرس والبعير والفيلة وغيرها الفصل السابع في الاراجيز
الباب الرابع في النسيب والمغازلة والخمر والساقي والمجلس وما يتعلق بها وفيه
فصول الفصل الأول في النسيب والغزل الفصل الثاني في الطلال والرسوم
الفصل الثالث في المجلس والنديم الفصل الرابع في الخمر الفصل الخامس
في الساقي الفصل السادس في المغني الفصل السابع في المقامرة والانها
واللهو واللعب الباب الخامس في الفصول والمياه والأنهار والاشجار و
البساتين وغيرها وفيه فصول الفصل الأول في الربيع الفصل الثاني
في سائر الفصول الفصل الثالث في المياه والانهار الفصل الرابع
في الاشجار والبساتين الفصل الخامس في الدور والقصور الفصل السادس
في الرياح والرياحين الفصل السابع في الفواكه والاطعمة والاشربة
الفصل الثامن في الحمام والنيران الباب السادس في الصيد وما يتعلق به وفيه

فصول

فصول الفصل الاول في الصيد الفصل الثاني في الصقور الفصل الثالث
في الطيور الفصل الرابع في الظباء والارام والوحوش الفصل الخامس
في السباع والكلاب الباب السابع في المكاتيب والمراسلات والسير
والسفر والزيارة وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في المكاتيب و
المراسلات والابتهال الفصل الثاني في الصديق والحبيب الفصل الثالث
في الوصال والفراق والوشاية والعذل الفصل الرابع في المعاتبة
الفصل الخامس في زيارة الاخوان والتهنية والهدية الفصل السادس
في السير والسفر والسياحة الباب الثامن في السماء والارض والليل و
النهار وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في السماء والكواكب و
الشمس والقمر الفصل الثاني في الارض والجبال والبحار والسفن
الفصل الثالث في الليل والنهار الفصل الرابع في الصباح والمساء
الباب التاسع في المراثي وفيه فصول الفصل الاول في مراثي النبي
وابي طالب وخديجة عليهم السلام الفصل الثاني في مراثي امير
المؤمنين والائمة عليهم السلام الفصل الثالث
في مراثي الحسين عليه السلام الباب العاشر في المواعظ
والنصايح وتقلب حالات الدنيا وغيرها
وفيه فصول الفصل الاول في
المواعظ والنصايح الفصل
الثاني في تقلب حالات
الفصل الثالث
في القضاء والقدر الفصل الرابع في الشيب والشباب الفصل الخامس في التوكل
وتفويض الامر الى الله الخاتمة في الاشعار التي تجري مجرى الامثال فلنرجع الى التفصيل

المقدمة في التوحيد والتحميد والمناجات لأمير المؤمنين علي عليه السلام

قد كنت يا سيدي بالجود معروفا — ولم تزل سيدي بالعفو موصوفا
بتحقیق بودی ای آقای من به بخشش کردن شناخته شده — و همیشه هستی آقای من به بخشودن گناه وصف شده
وكنت إذ ليس نور يستضاء به — ولا ظلام على الآفاق معكوفا
و بودی هنگامیکه نبود نوریکه روشنی خواسته شود بآن — و نه تاریکی بودی بر آفاق بازداشته شده

لأبي طالب عليه السلام
مر ابی طالب علیه السلام راست

مليك الناس ليس له شريك — هو الوهاب والمبدي المعيد
خداوند و پادشاه مردم را نیست برای او انبازی — اوست بسیار بخشنده و نخست آفریننده و دوباره زنده کننده

قال بعضهم

سبحان رب العزة الفرد الصمد — لم يتخذ صاحبة ولا ولد
پاک و منزه است پروردگار غالب یگانه بیچون — که نگرفته است هرگز زنی و نگرفته است هرگز فرزندی
فقد جل عن كل شبيه وانفرد. — فما يساويه من الخلق احد
بتحقیق بزرگ است از هر مثل و مانندی و فرد یگانه است — پس برابر نیست او را از همه آفریدگان کسی

وقال آخر

تبارك الله من لا عقل يدركه — ولا تصوره الاوهام والفكر
پاک است خدا از نشانها که هیچ عقلی درک نمیکند او را — و هیچ تصور نتوانند کرد او را اندیشه ها و فکرها

قال بعضهم

وإذا نظرت إلى السماء بنظرة — فأرى السماء تدل أنك واحد
و در وقتیکه نگاه کنم سوی آسمان بیک نگاه کردن — پس می بینم آسمان را که رهنمائی میکند که تو یگانه
فاما وإذا نظرت إلى الكواكب نظرة — فأرى الكواكب للكواكب شاهد
و در وقتیکه نگاه کنم سوی ستاره ها بیک نگاه کردن — پس می بینم ستاره ها را که مرشان در روش کننده و در گواهی دهند

وقال آخر

وقال آخر

كلما يرتقي إليه بوهم ... من جلال ورفعة وسناء

هر چیزی که بالا رفته شود بسوی او بوهم و اندیشه ... از تصور بزرگی و بلندی و رفعت

فالذي أبدع البرية أعلى ... منه سبحان مبدع الأشياء

پس الله که آفریده است همه خلایق را بالاتر است ... از آن پاک و منزه است از هر تصور و پیدا آورنده همه چیزها

لأبي نواس ولابن المعتز

تأمل في رياض الأرض وانظر ... إلى آثار ما صنع المليك

درنگ کن و بیندیش در مرغزارهای زمین و نگاه کن ... بسوی آثار و نشانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

عيون من لجين ناظرات ... على أحداقها ذهب سبيك

چشمهای از نقره که گوئی نگاه میکنند ... گویا بر حدقه‌های آن چشمها طلا و زر ریخته شده است

على قضب الزبرجد شاهدات ... بأن الله ليس له شريك

بر ساق شاخهای زمرد بین و گواهی دهنده اند ... باینکه بتحقیق نیست خداوند را شریک و انباز

قال آخر

فيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده الجاحد

پس العجب که چگونه نافرمانی کرده میشود خدا ... و یا چگونه انکار میکنند او را انکار کننده

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

و حال آنکه در هر چیزی از برای او نشانه ایست ... که رهنمائی میکند و خبر میدهد باینکه خداوند یگانه است

وقال بعضهم

كيفية المرء ليس المرء يدركها ... فكيف كيفية الجبار في القدم

چگونگی انسان را نیست که تواند درک کند انسان آنرا ... پس چگونه درک میکند چگونگی خداوند جبار ازلی را

وهو الذي أبدع الأشياء مبتدعا ... فكيف يدركه مستحدث النسم

و اوست آنچنان خدائی که پدید آورده است همه چیزها را بنحو تازه ... پس چگونه میتواند درک کند او را انسان تازه آفریده شده

وقال آخر

فيك يا أغلوطة الفكر — تاه فكري وانقضى عمري
در شناسائی تو ای کسیکه درست باشد اندیشه ها — سرگردان شد فکر من و تمام شد عمر من

سافرت فيك العقول فما — ربحت إلا أذى السفر
سفر کرد در معرفت تو عقلها پس نکرد — نفع عقلها مگر رنج و زحمت سفر

رجعت حسرى فما وقفت — لا على عين ولا أثر
برگشتند عقلها حسرت زده پس مطلع نشدند — نه بر معرفت ذاتی و نه بر نشانه ذاتی

فلحى الله الألى زعموا — أنك المعلوم بالنظر
پس زشت و قبیح کند خدا آنها را که گمان کردند — بدرستیکه تو شناخته خواهی شد بفکر و نظر

لعلي عليه السلام في المناجاة

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى — تباركت تعطي من تشاء وتمنع
مر تراست حمد ای صاحب بخشش و بزرگی و بلندی — پاکی از همه ناشایستگی میدهی کسیرا که میخواهی باز میداری کسی اگر میخواهی

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي — إليك لدى الإعسار واليسر أفزع
ای خدای من و آفریننده من و نگاهدارنده من و بازگشت من — بسوی تو نزد دشواری و آسانی پناه میبرم

إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي — فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع
ای خدای من هر آینه اگر بزرگ و بسیار شود گناه من — پس در گذشتن تو از گناه من بزرگتر و وسیعتر است

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي — وأنت مناجاتي الخفية تسمع
ای خدای من می بینی حال مرا و تنگی و پریشانی مرا — و تو رازهای پنهانی مرا می شنوی

إلهي إذا لم تعف عن غير محسن — فمن لمسيء بالهوى يتمتع
ای خدای من در وقتیکه تو نبخشی از غیر نیکوکار — پس کیست در گذرد گناهکار را که بخواهش نفس خود بهره میبرد

لأبي عبد الله الحسين عليه السلام

لبيك لبيك أنت مولاه — فارحم عبيداً إليك ملجاه
ایستاده ام به بندگی تو و خالص هم برای تست تو خدائی — پس رحم کن بنده که را که بسوی تو است پناه او

يا ذا المعالي

يا ذا المعالي عليك معتمدي … طوبى لمن كنت انت مولاه

اى صاحب بزرگيها بر تست تكيه گاه من … خوشا مر كسيكه باشى تو آقاى او

طوبى لمن كان نادما ارقا … يشكو الى ذي الجلال بلواه

خوشا مر كسيكه بوده باشد پشيمان از كردها بى خواب شب بيدار … وشكايت كند بسوى خداوند صاحب بزرگى آزمايشها وغمهاى خود را

اذا خلا في الظلام مبتهلا … اجابه الله ثم لباه

در وقتيكه خلوت كند با خداى خود در تاريكى شب در حالت تضرع … اجابت كند او را خدا پس بجواب لبيك كند

لعلي بن الحسين عليهما السلام

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم … يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

اى كسيكه اجابت وقبول ميكنى دعاى بيچاره را در تاريكيها … اى بردارنده سختى وآزمايشها با ناخوشيها

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا … وانت يا حي يا قيوم لم تنم

بتحقيق خوابيدند رسيدگان تو در حول خانه تو وبيدار شدند … و تو اى زنده بى زوال اى بپا دارنده عالم هرگز نخوابى

ادعوك رب حزينا هائما قلقا … فارحم بكائي بحق البيت والحرم

ميخوانم ترا اى پروردگار من اندوهناك وحيران ومضطرب … پس رحم كن گريه مرا بحق خانه خود وحرم خودت

ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه … فمن يجود على العاصين بالكرم

اگر بوده باشد بخشش تو كه اميد نداشته او را گناه كننده … پس كه بخشش ميكند بگناهكاران بكرم كردن ايشان

قال عليه السلام

الا ايها المقصود في كل حاجتي … شكوت اليك الضر فارحم شكايتي

اى آنچنان كسيكه تو مقصود در همه حاجتى … شكايت ميكنم بسوى تو بدحالى خود را پس رحم كن شكوه مرا

الا يا رجائي انت تكشف كربتي … فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي

اى كسيكه تو اميد من تو بر ميدارانده اندوه ومحنت مرا … ببخش براى همه گناهانم را وروا كن حاجت ونياز مندى مرا

اتحرقني بالنار يا غاية المنى … فاين رجائي ثم اين مخافتي

آيا ميسوزانى مرا باتش اى نهايت آرزوهاى من … پس كجاست اميد من پس از آن كجاست ترس من

الباب الاول في المناقب وفيه فصول الفصل الاول في مناقب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لأبي طالب عليه السلام في مدحه جملة قصيدة لامية معروفة فيه

أَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ ... عَلَيْنَا بِسُوءٍ أَوْ يَلُوحُ بِبَاطِلِ
پناه میبرم بپروردگار خانه خدا از هر طعنه زننده ... بر ما ببدی یا آنکه می بیند ما را بنا چیزی

وَمِنْ فَاجِرٍ يَغْتَابُنَا بِمَغِيبَةٍ ... وَمِنْ مُلْحِقٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ نُحَاوِلِ
و پناه میبرم از هر بدکاری که غیبت کند ما را به پنهانی ... و پناه میبرم از هر الحاق کننده در دین ما آئین ما چیزی را که ما نیافته ایم

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ نُبْزَى مُحَمَّدًا ... وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
دروغ گفتید شما قسم بخانه خدا ببیزاری بنجوئیم محمد را ... و هنوز با نیزه و تیر در پیش او جنگ کرده ایم

وَنَنْصُرُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ دُونَهُ ... وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ
و یاری میکنیم محمد را تا آنکه افتاده و افکنده شویم بخاک پیش او ... و فراموش کنیم فرزندان و زنان خود را

وَحَتَّى نَرَى ذَا الرَّدْعِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... مِنَ الطَّعْنِ فِعْلَ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ
و یاری میکنیم تا آنکه ببینیم صاحب زره خون آلوده را که میفتد بروی خود ... از ضرب نیزه جنگ کسی که بی کمان است از بی باکی و پا دار است

وَيَنْهَضَ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمُ ... نُهُوضَ الرَّوَايَا مِنْ طَرِيقٍ جَلَاجِلِ
و تا آنکه برخیزند گروهی در اسلحه آهن بسوی شما ... مثل حرکت کردن شتران آبکش از راه جلاجل از کثرت ازدحام

وَإِنَّا وَبَيْتِ اللهِ إِنْ جَدَّ جَدُّنَا ... لَتَلْتَبِسَنْ أَسْيَافُنَا بِالْأَمَاثِلِ
و بدرستیکه ما قسم بخانه خدا اگر کوشش و یاری کند بخت ما ... هر آینه بر سد و مخلوط میشود شمشیرهای ما با اشراف و بهتران

بِكُلِّ فَتًى مِثْلِ الشِّهَابِ سَمَيْدَعٍ ... أَخِي ثِقَةٍ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ بَاسِلِ
بواسطه هر جوانمرد کریمی که مثل شهاب روشن و سوزاننده است ... و استوار و محکم است نزد حمیت ها و شیر شجاع است

وَمَا تَرْكُ قَوْمٍ لَا أَبَا لَكَ سَيِّدًا ... يَحُوطُ الذِّمَارَ غَيْرَ نِكْسٍ مُوَاكِلِ
و چیست ما را گذاشتن گروه ما که پدری نباشد ترا آقائی را ... که فرو میگیرد کارهای بزرگ را و کوتاهی کننده نیست از نجابت که هم و داو بلا گوید نیست

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
و آقائی است که طلب باران کرده میشود از ابر بواسطه روی او ... و فریادرسنده یتیمان و نگاه دارنده بیوه زنان است

يَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ
پناه میبرد بآنحضرت ضعیفان و فقیران از آل هاشم ... پس آل هاشم پیش او در نعمتها و عطاها و ابنهای نعمتند

وَمِيزَانُ صِدْقٍ لَا يَخِيسُ شَعِيرَةً ... وَوَزَّانُ صِدْقٍ وَزْنُهُ غَيْرُ عَائِلِ
و آنحضرت ترازوی راستی است که خطا نمیکند باندازه جوی ... و سنجنده راستی است که هیچ قصر در وزن او نیست

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبٌ … لَدَيْنَا وَلَا نَعْبَأُ بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ

آیا نمیدانید بدرستیکه فرزند ما محمد هرگز تکذیب کرده نشده است … پیش ما و باک نداریم بگفته‌های بیهوده ناکسان

لَعَمْرِي لَقَدْ كُلِّفْتُ وَجْداً بِأَحْمَدٍ … وَأَحْبَبْتُهُ حُبَّ الْحَبِيبِ الْمُوَاصِلِ

قسم بزندگانی خودم هر آینه شیفته شدم احمد را از شدت دوستی … و دوست داشتم او را دوست داشتن دوستی که بوصل محبوبش رسیده باشد

وَجُدْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ فَحَمَيْتُهُ … وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَى وَالْكَوَاهِلِ

و بخشیدم جان خود را براه او پس حمایت کردم او را … و دفع کردم از او دشمنان [illegible] و دوشهای خود

فَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا جَمَالاً لِأَهْلِهَا … وَشَيْناً لِمَنْ عَادَى وَزَيْنَ الْمَحَافِلِ

پس همیشه احمد در دنیا از برای اهل دنیا نیکویی و جمال است … و بدی است کسی را که دشمنی کند او را و زینت محفلهاست

وَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ … وَأَظْهَرَ دِيناً حَقُّهُ غَيْرُ بَاطِلِ

و دستگیری کرده است احمد را پروردگار بندگان یاری کردنش … و آشکار کرده است دینی را که دین راست است و باطل نیست

أيضاً له في مدحه صلى الله عليه وآله وقيل لطالب ابنه عليه السلام

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى … قَبِيلاً وَأَكْرَمُهُمْ أُسْرَةً

و قتیکه گفته شود کیست بهترین این مردم … از حیثیت قبیله و کریمترین ایشان از حیثیت خویشاوند

أَنَافَ بِعَبْدِ مَنَافٍ أَبٌ … أَبُو نَضْلَةٍ هَاشِمُ الْغُرَّةِ

مشرف و بلند گردید بعبد مناف پدر من … هاشم که پاکیزه و نجیب است و کنیه‌اش ابو نضله است

وَقَدْ حَلَّ مَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ … مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالنَّثْرَةِ

و تحقیق رسیده است بزرگی و شرافت بنی هاشم … جای منزل نعایم و نثره که اسم دو منزل از منزلهای ماه در آسمان هستند

وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدٌ … رَسُولُ الْمَلِيكِ عَلَى فَتْرَةٍ

و بهترین بنی هاشم احمد است … رسول فرستاده خداوند در زمان سستی این که پیغمبری نبود

له أيضاً يحض النجاشي على نصر النبي صلى الله عليه وآله

تَعَلَّمْ مَلِيكَ الْحُبْشِ أَنَّ مُحَمَّداً … نَبِيٌّ كَمُوسَى وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمِ

بدان ای پادشاه لشکر بدرستیکه محمد … پیغمبر است از جانب خدا مثل موسی و عیسی پسر مریم

أَتَى بِهُدًى مِثْلِ الَّذِي أَتَيَا بِهِ … فَكُلٌّ بِأَمْرِ اللهِ يَهْدِي وَيَعْصِمُ

آورده است هدایت را مثل آن هدایتی که آورده بودند موسی و عیسی آنرا … پس همه انبیا بامر خدا هدایت کنند و نگاهداری میکنند خلق را

وانّكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المرجّم

و بدرستیکه شما خوانده اید خبر محمد را در کتاب خود ... که خبر راست و درستست نه خبریکه معلوم نباشد تفتیشش

وانّك ما يأتيك منّا عصابة ... بفضلك الّا عاودوا بالتكرّم

و بدرستی و تحقیق ای پادشاه نمی آید ترا از ما طایفه ... بامید فضل و بخشش تو مگر انکه برمیگردند از پیش تو گرامی داشته شده

فلا تجعلوا لله ندّاً واسلموا ... فانّ طريق الحقّ ليس بمظلم

پس قرار مدهید برای خدای یگانه شریک و اسلام آورید ... پس بدرستیکه راه حق نیست تاریک و نا روشن

ايضاً له في مدحه صلّى الله عليه وآله

ألا ابلغا عنّي لؤيّاً رسالة ... بحقّ ولا تغني رسالة مرسل

آگاه باشید ای دو رفیق من برسانید از من قبیله لوی را رسالتی ... براستی و حال آنکه ثمری نمی بخشد آنها را فرستادگی فرستنده

بني عمّنا الادنين فيما يخصّهم ... واخواننا من عبد شمس ونوفل

برسانید عموزادگان نزدیک را رسالتی که خاص ایشانست ... و برسانید برادران ما را از طایفه عبد شمس و طایفه نوفل

أظاهرتم قوماً علينا سفاهة ... وامراً غويّاً من غواة وجهّل

که آیا پشتی و کمک کردید گروهی را بر ما اندروی سفاهت و نادانی ... و پشتی کردید کار گمراهی را که از گمراهان و جهال بودند

يقولون لو انّا قتلنا محمّداً ... أقرّت نواصي هاشم بالتذلّل

میگویند آنها که اگر بکشیم ما محمد را ... اقرار و اعتراف میکنند اشراف بنی هاشم بذلت و خواری خود

كذبتم وربّ الهدي تدمى نحوره ... بمكّة والبيت العتيق المقبّل

دروغ گفتید قسم بپروردگار شتر قربانی که خونین شود گردنهای آنها ... در مکه معظمه قربانی و قسم بخانه خدا که بوسیده شده است

تنالونه او تصطلوا دون نيله ... صوارم تفري كلّ عضو ومفصل

نمیرسید بآن آرزو مگر آنکه بچشید شما نزد رسیدن بآن آرزو ... سوزش شمشیرها که میبرد و جدا میکند هر عضوی و هر بندی را

فمهلاً ولمّا تنتج الحرب بكرها ... بحبل تمام او بآخر معجّل

پس مهلت باید و شد بر تو و مشکل آید ظاهر نکرده است جنگ اثر و نتیجه خود را ... نتیجه تمام و درستش را و نه دیگر نتیجه ناقصش را

وتلقوا ربيع الابطحين محمّداً ... على ربوة في رأس عنقاء عيطل

و تا آنکه ببینید در وقت جنگ بهار و حشمت ابطحین محمد را ... بر بلندی که در سر شترهای بسیار بلند است یعنی که دست نمی یابد

وتأوي اليه هاشم انّ هاشماً ... عرانين كعب آخراً بعد اوّل

و جا میگیرد بسوی او بنی هاشم بدرستیکه بنی هاشم ... مهتران و بزرگان با شرف و مجد هر یک از آنها پس از دیگری

فزكين

فإن كنتم ترجون قتل محمد ... فروموا بما جمّعتم نقل يذبل

پس اگر بوده اید شما که امید دارید کشتن محمد را ... پس طلب کنید با آنچه جمع کرده اید از معاونان نقل کردن کوه یذبل

فإنا سنحميه بكل طمرّة ... وذي ميعة نهد المراكل هيكل

پس بدرستیکه ما زود باشد که حمایت کنیم محمد را بهر اسبی که جهنده است ... و صاحب جوانی است ... کوشش کننده ...

وكل رديني ظماء كعوبه ... وعضب كإيماض الغمامة مفصل

و حمایت میکنیم بهر نیزه که تشنه است بندهای آن ... و بهر شمشیری که مثل برق است که از ابر جدا میشود

أيضاً له في مدحه صلى الله عليه وآله

نصرت الرسول رسول المليك ... ببيض تلألأ كلمع البروق

یاری کردم پیغمبر فرستاده را که فرستاده خداست ... شمشیرها که میدرخشند مثل روشنی و درخشیدن برقها

أذبّ وأحمي رسول الإله ... حماية حامٍ عليه شفيق

منع میکنم و باز میدارم پیغمبر فرستاده خدا را از اذیت دشمنان ... مثل حمایت کردن حمایت کننده که مهربان باشد براو

وما إن أدبّ لأعدائه ... دبيب البكار حذار الفنيق

و نیستم که حمایت کنم او را آهسته و بسواری از دشمنان او ... مثل نرم و آهسته راه رفتن ... شتر نر

ولكن أزير لهم سامياً ... كما زار ليث بغيل مضيق

بلکه حمایت میکنم آشکارا با بانگ بلند آواز میکنم از برای دفع آنها ... همچنانکه بانگ میکند و می غرد شیر به بیشه تنگ

أيضاً لأبي طالب في مدحه صلى الله عليه وآله

لقد أكرم الله النبي محمداً ... فأكرم خلق الله في الناس أحمد

هر آینه بتحقیق گرامی داشت خدا پیغمبرش محمد را ... پس گرامی ترین خلق خدا در میان مردم احمد است

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

و جدا کرد خدا از برای او اسم از اسم خودش تا اینکه بزرگ کند او را ... پس خداوند صاحب عرش اسمش محمود است و این پیغمبر اسمش محمد است

أيضاً لأبي طالب في مدحه صلى الله عليه وآله

فلا تسفهوا أحلامكم في محمد ... ولا تتبعوا أمر الغواة الأشائم

پس ... عقلهای خود را درباب محمد ... و پیروی نکنید امر و کار گمراهان شوم را

تمنيتم ان تقتلوه وانما … امانيكم هذي كاحلام نائم
آرزو کرده‌اید اینکه بکشید محمد را و این غرور از من است … که این آرزوهای شما مثل خواب دیدن خوابیده است

وانكم والله لا تقتلونه … ولما تروا قطف اللحى والجماجم
و بدرستیکه شما قسم بخدا نمی‌توانید بکشید او را … و هنوز ندیده‌اید قطع و جدا شدن اطراف ریشها و کاسه‌های سر را از هم

زعمتم بانا مسلمون محمدا … ولما نقاذف دونه ونزاحم
گمان کرده‌اید شما باینکه فرو دو امی‌گذاریم محمد را … و حال آنکه آهنگ یکدیگر نکرده‌ایم و پیش او و تنگ نگرفته‌ایم باهم

من القوم مفضال ابي على العدى … تمكن في الفرعين من آل هاشم
بعضی از گروه ما بر فضل و دانش است و سرکش است بر دشمنان خود … تمکن و درست یافته است در اشراف و اصول بنی هاشم

امين حبيب في العباد مسوم … بخاتم رب قاهر في الخواتم
امین و دوست داشته شده بندگان خداست و نشان داشته شده است … بمهری از مهرهای پروردگار قاهر غالب

يرى الناس برهانا عليه وهيبة … وما جاهل في قومه مثل عالم
می‌بینند مردمان دلیل و برهان بزرگی و هیبت برای او … و نیست نادانی در قوم خود مثل دانای قوم برابر در شرف

نبي اتاه الوحي من عند ربه … ومن قال لا يقرع بها سن نادم
محمد پیغمبر است آمده است او را وحی از جانب پروردگار او … و کسیکه گوید و انکار کند میگوید بهم بسبب انکار سر دندان ندامت

لعلي امير المؤمنين عليه السلام في مدح ابن عمه الرسول صلى الله عليه وآله

نبي اتى من كل وحي بخطة … فسماه ربي في الكتاب محمدا
محمد پیغمبری است که آورده است از هر گونه وحی لشبه قصه و خبر … پس نامیده است او را پروردگار من در کتاب خود محمد

اغر كضوء الشمس صورة وجهه … جلا الغيم عنه ضوؤه فتوقدا
سفید و روشن است مانند نور ماه شب چارده روی آنحضرت … آشکار و روشن کرده است ابر نور روی او پرده حجاب را پس ظاهر و برافروخته است

امين على ما استودع الله قلبه … وان كان قولا كان فيه مسددا
امین است بر اسراری که سپرده است خدا در دل او … و اگر بوده باشد آن سپرده گفته مستقیم است در او گفته محکم

لعلي امير المؤمنين عليه السلام في مدح ابن عمه الرسول في مهاجرته الى المدينة

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا … ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
نگاهداری کردم بجانم بهترین کسیکه قدم گذاشته است سنگریزه را … و بهترین کسیکه طواف کرده است باول خانه خدا و بحجر الاسود

رسول اله

رَسُولَ الْإِلٰهِ الْخَلْقِ إِذْ مَكَرُوا بِهِ   فَنَجَّاهُ ذُو الطَّوْلِ الْكَرِيمِ مِنَ الْمَكْرِ

فرستاده خداوند خلق را در وقتیکه مکر کردند کفار بوی   پس نجات داد او را خداوند صاحب بخشش و کرم کننده از حیله و مکر کفار

وَبَاتَ رَسُولُ اللّٰهِ فِي الْغَارِ آمِنًا   مُوَقًّى وَفِي حِفْظِ الْإِلٰهِ وَفِي سِتْرِ

و شب را بسر برد رسول خدا در غار در حالتیکه ایمن بود   و در حفظ خداوند نگاه داشته شده بود و در پرده خفا بود از دشمنان

أَقَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ زُمَّتْ قَلَائِصٌ   قَلَائِصُ يَفْرِينَ الْحَصَى أَيْنَمَا يَفْرِي

ایستاد آنحضرت سه روز در غار پس مهیا کرده شد ناقهای جوان بجهة هجرت بمدینه   ناقهای جوانی که میبریدند و میشکافتند سنگریزه را و وقتیکه بروند ببرند زمین را

أَرَدْتُ بِهِ نَصْرَ الْإِلٰهِ تَبَتُّلًا   وَأَضْمَرْتُهُ حَتّٰى أُوَسَّدَ فِي قَبْرِي

قصد کردم باین جان نثاری یاری دین خدا را از روی انقطاع بسوی او   و پنهان داشتم در دل یاری او را تا اینکه دفن بشوم در قبر خودم

ایضا له فی مدحه فی فتح غزوة بدر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ أَبْلَى رَسُولَهُ   بَلَاءَ عَزِيزٍ ذِي اقْتِدَارٍ وَذِي فَضْلِ

آیا نمی بینی بدرستیکه خداوند آزمایش و گرامی فرمود پیغمبرش را   امتحان فرمودن شخص عزیز صاحب قدرت صاحب فضل را

بِمَا أَنْزَلَ الْكُفَّارَ دَارَ مَذَلَّةٍ   وَلَاقَوْا هَوَانًا مِنْ إِسَارٍ وَمِنْ قَتْلِ

باینکه نازل کرد و فرود آورد کافران را بخانه ذلت و خواری   و دریافتند کافران پستی و خواری را از اسیر شدن و کشته شدن

فَأَمْسَى رَسُولُ اللّٰهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ   وَكَانَ أَمِينَ اللّٰهِ أُرْسِلَ بِالْعَدْلِ

پس در شبانگاه شد رسول خدا که بتحقیق غالب شد یاری او   و بود آنحضرت امین خداوند که فرستاده شده بود براستی

فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ مِنَ اللّٰهِ مُنْزَلٍ   مُبَيَّنَةٍ آيَاتُهُ لِذَوِي الْعَقْلِ

پس آورد قرآنی از جانب خداوند فرود آمده   که ظاهر و آشکارست آیات آن قرآن از برای صاحبان عقل و خرد

فَآمَنَ أَقْوَامٌ كِرَامٌ وَأَيْقَنُوا   وَأَمْسَوْا بِحَمْدِ اللّٰهِ مُجْتَمِعَ الشَّمْلِ

پس ایمان آوردند بآنحضرت گروهی چند کریمان و جزم کردند بایمان خود   و در شبانگاه شدند بسبب حمد خداوند گرد کرده شده هر خوبی

وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَزَاغَتْ قُلُوبُهُمْ   فَزَادَهُمُ الرَّحْمٰنُ خَبْلًا عَلٰى خَبْلِ

و انکار کردند آنحضرت را طایفه چند پس کج و برگشته شد دلهای ایشان   پس افزود گردانید ایشان را خداوند رحمن تباهی بر تباهی ایشان

وَأَمْكَنَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ رَسُولَهُ   وَقَوْمًا غِضَابًا فِعْلُهُمْ أَحْسَنُ الْفِعْلِ

و تمکین و قدرت داد روز جنگ بدر رسولش را بر کفار   و تمکین داد قومی را که غضبناک بودند بر دشمنان که کار ایشان بهتر از هر کار بود

بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ خِفَافٌ قَوَاطِعٌ   وَقَدْ حَادَثُوهَا بِالْجَلَاءِ وَبِالصَّقْلِ

بدستهای ایشان شمشیرهای برنده سبک جسم بود   و بتحقیق تازه کرده بودند آن شمشیرها را بصیقل و جلا دادن

ايضا له خطابا بعمرو بن عبد ود

ایضا مر او راست خطاب بعمرو بن عبد ود

يا عمرو قد لاقيت فارس همة ... عند اللقاء معاود الاقدام

ای عمرو پسر عبد ود تحقیق دیدی سوار دلیر بزرگ را ... در وقت جنگ دیدن که گرز عود کننده بجنگ بود

من آل هاشم من سناء باهر ... ومهذب بين موجهين كرام

از خواص بنی هاشم از ابر رفعت و بزرگی غالب بود ... و از اهل پاکیزه شده اخلاق از ابرو داران و از کریمان بود

يدعو الى دين الاله ونصره ... والى الهدى وشرائع الاسلام

میخواند ترا بسوی دین خدا و یاری دین او ... و میخواند بسوی هدایت و راهها و شریعتهای اسلام

بمهند عضب رقيق حده ... ذي رونق يفري الفقار حسام

بشمشیر برآن هندی که تنک است تندی دم او ... صاحب آب و نیکوئی است که میبرد

ومحمد فينا كان جبينه ... شمس تجلت من خلال غمام

و محمد صلی الله علیه و آله درمیان ما گویا پیشانی مبارکش ... آفتابی است که آشکارا شده و برآمده است از میان ابر

والله ناصر دينه ونبيه ... ومعين كل موحد مقدام

و خداوند یاری کننده است دین خود و پیغمبر خود را ... و یاری کننده هر یکتاپرستی است که در جنگ

شهدت قريش والقبائل كلها ... ان ليس فيها من يقوم مقامي

گواهی میدهند قریش و همه قبیله جمیع آنها ... اینکه نیست درمیان قریش کسیکه بایستد و برابری کند مقام مرا

ايضا له في مدحه صلعم

اقيك بنفسي ايها المصطفى الذي ... هدانا به الرحمن من غمة الجهل

نگاه میدارم ترا بجان خودم ای پیغمبر برگزیده آنچنانی ... که هدایت کرد ما را بسبب او خداوند رحمن از پوشیدگی نادانی

ويفديك حوبائي وما قدر مهجتي ... لمن انتمي معه الى الفرع والاصل

و فدا شود ترا ... از برای خدای ... و در اصل و فرع

ومن جده جدي ومن عمه ابي ... ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي

و کسیکه جد او جد من است و کسیکه عم او پدر من است ... و کسیکه فرزند او فرزند منست و کسیکه دختر او اهل و عیال من است

لك الفضل اني ما حييت لشاكر ... لاحسان ما اوليتنا يا خاتم الرسل

مر تراست فضل ای پیغمبر برگزیده بدرستیکه من مادامیکه زنده ام مر ترا شاکرم ... مر احسان آنچه نزدیک گردانیدی ما را بخوان نعمت ای آخر پیغمبران

قال بعضه

قال بعضهم

فسبحان من في الليل أسرى بعبده … إلى المسجد الأقصى لنزداد سؤددا

پس پاکی آن کسیکه در شب سیر داد بنده خاص محمد را از مکه … بسوی مسجد بیت المقدس و از آنجا معراج تا که زیاد کند بزرگی آنجناب را

وصلّى إماماً بالنبيين كلهم … وشاهد آيات بها خلقه هدى

و نماز گذارد در حالتیکه امامت کرد بر پیغمبران در شب المعراج تمام آنها را … و دید نشانها و آیات خدا را که با آن آیات هدایت کرد خلق را

وأوحى إليه الله أسرار وحيه … وأعطاه في الدارين ملكاً مخلّدا

و وحی فرمود خداوند بسوی او مخفیهای وحیش را … و عطا فرمود بآنحضرت در دنیا و آخرت ملک همیشه بیزوال

ولو لم يكن لم يعبد الله واحد … وكنّا كأنعام على ظهرها سدى

و اگر نمیبود آنحضرت بندگی نمیکرد خدا را احدی از مردم … و بودیم ما مثل چهارپایان چریده بر پشت زمین

بأيّ لسان أحمد السيد الذي … على منكب الجوزاء من حمده ردا

بکدام زبان حمد کنم سید و آقای را آنچنان آنکه … که بر دوش جوزاست از حمد و شکر او ردا در دوشش

لورقة عم خديجة الكبرى في مدحه صلى الله عليه وآله قبل بعثته

فإن يك حقاً يا خديجة فاعلمي … حديثك إيانا فأحمد مرسل

پس اگر بود براستی ای خدیجه خبر دادن تو ما را … پس بدان تو که احمد پیغمبر و فرستاده شده خداست

وجبريل يأتيه وميكال معهما … من الله وحي يشرح الصدر منزل

و جبرئیل و میکائیل می آیند او را از جانب خدا … که با آن رحمت مقام و وحی نازل آمده که سینه را بگشاید

يفوز به من فاز عزاً لدينه … ويشقى به الغاوي الشقي المضلل

رستگار میشود بسبب اطاعت او کسیکه رستگار شد از جهة عزت دین خدا … و بدبخت میشود بسبب مخالفت او گمراه بدبخت خوار شده

فريقان منهم فرقة في جنانه … وأخرى بأغلال الجحيم مغلّل

دو طایفه اند از آنگروه طایفه بسبب اطاعت آنحضرت در بهشت خداوند … و طایفه دیگر بسبب مخالفت او غلها در گردن بسته ذلیل کرده شده

أيضاً له من قصيد في مدحه صلى الله عليه وآله

وإن ابن عبد الله أحمد مرسل … إلى كل من ضمّت عليه الأباطح

و بدرستیکه احمد پسر عبدالله پیغمبر و فرستاده شده خداست … بسوی هر کسیکه جمع کرده شده اند و داد بها را

وَظَنّي بِهِ أَنْ سَوْفَ يُبْعَثُ صَادِقًا ... كَمَا أُرْسِلَ الْعَبْدَانِ نُوحٌ وَصَالِحُ

و گمان من با وی آنست که زود برانگیخته میشود از روی راستی ... چنانچه فرستاده شده بودند دو بندهٔ خدا نوح و صالح

وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمُ حَتَّى يُرَى لَهُ ... بَهَاءٌ وَمَنْشُورٌ مِنَ الذِّكْرِ وَاضِحُ

و فرستاده شده بودند موسی و ابراهیم تا آنکه دیده میشود برای آنحضرت ... نیکوئی و جلا و نوشته مهر کرده واضح از کتاب خدا

لِأَعْرَابِيٍّ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ رَأَى اسْتِنْطَاقَهُ الضَّبَّ وَأَسْلَمَ

أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ صَادِقٌ ... فَبُورِكْتَ مَهْدِيًّا وَبُورِكْتَ هَادِيَا

دانسته و آگاه باش ای فرستاده خدا بدرستیکه تو راست گوئی ... پس نیکبخت گردیده در حالتیکه هدایت یافته شده و هدایت کننده

شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الْحَنِيفِيِّ بَعْدَمَا ... عَبَدْنَا كَأَمْثَالِ الْحَمِيرِ الطَّوَاغِيَا

راه راست گذارده برای ما کیش ابراهیم یا از طریق حق بعد از آنکه ... می پرستیدیم ما بمانند الاغها و نادانان بتها را

فَيَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... إِلَى الْإِنْسِ ثُمَّ الْجِنِّ لَبَّيْكَ دَاعِيَا

پس ای بهترین خوانده شده از جانب خدا و ای بهترین فرستاده شده ... بسوی آدمیان پس پریان اجابت میکنم ترا در حالتیکه خواننده

أَتَيْتَ بِبُرْهَانٍ مِنَ اللهِ وَاضِحٍ ... فَأَصْبَحْتَ فِينَا صَادِقَ الْقَوْلِ رَاضِيَا

آوردی از جانب خدا برهان واضح روشن را ... پس صبح کردی در میان ما در حالتیکه راست گفته و خوشنود

فَبُورِكْتَ فِي الْأَقْوَامِ حَيًّا وَمَيِّتًا ... وَبُورِكْتَ مَوْلُودًا وَبُورِكْتَ نَاشِيَا

پس نیکبخت گردیده در همه طوایف در حالت زندگی و در حالت مردگی ... و نیکبخت گردیده شدی در حالت تولد و در حالت نشو و نما در همه حال

لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ وَكَانَ كَاهِنًا فِي مَكَّةَ فَأَسْلَمَ حِينَ أَخْبَرَهُ رَئِيُّهُ مِنَ الْجِنِّ بِبَعْثَتِهِ

أَتَانِي رَئِيِّي بَعْدَ هَدْءٍ وَرَقْدَةٍ ... وَلَمْ أَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَاذِبِ

آمد مرا دیده شده من یعنی جنی من بعد از آنکه شب آرام گرفت و خوابیده بودم ... و نبودم من در چیزیکه تجربه کردم و آزمودم دروغگوینده

ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ... أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ

آمد مرا سه شب و گفته او در هر شب آن بود ... که آمد ترا پیغمبری از طایفه لوی پسر غالب

فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلِ الْإِزَارِ وَوَسَّطَتْ ... بِيَ الذِّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ

پس برکردم دامن ازار را و در میانه افکند مرا ... شتر قوی درشت من در میان بیابانها

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ... وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَالِبِ

و شهادت میدهم که خدا هیچ پروردگاری غیر از او نیست ... و بدرستیکه تو ایمن گردیده شدی بر همه غلبه کننده

وانکر

وأنك أدنى المرسلين وسيلة — إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب

و بدرستیکه تو نزدیکترین همه پیغمبرانی از جهة وسیله بودن — سوی خدا ای پسر کریمترین و پاکیزه ترین همه قوم

فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى — وإن كان فيما جاء شيب الذوائب

پس امر کن ما را بانچه که آمده است از جانب خدا ای بهترین کسیکه راه رفته است — و اگرچه باشد در آن آمده سفیدی موی سر

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة — بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

و بوده باش مرا شفاعت کننده در روزیکه صاحب شفاعت نیست — که بی نیاز کند چیزیرا از سواد پسر قارب

لسلمان الفارسي في مدحه

ما لي لسان فأقول شعرا — أسأل ربي قوة ونصرا

نیست مرا زبان شعری پس بگویم شعری را — سؤال میکنم پروردگار خود را توانائی و یاری را

على عدوي وعدو الطهرا — محمد المختار حاوي الفخرا

بر دشمن خودم و دشمن طاهر پاکیزه — محمد برگزیده خدا که جامع است همه فخر و شرف را

حتى أنال في الجنان قصرا — مع كل حوراء تحاكي البدرا

تا آنکه برسم بواسطه یاری کردن پیغمبر قصری در بهشت را — با هر حوریه که حکایت میکند ماه شب چهارده را

والشعراء الذين مدحوه وتشرفوا بخدمته صلى الله عليه كعب بن مالك قوله

وإني وإن عنفتموني لقائل — فدى لرسول الله نفسي وماليا

و بدرستیکه من و اگرچه درشتی کنید مرا هر آینه گوینده ام — فدای رسول خدا را جان من و مال من

أطعناه لم نعدله فينا بغيره — شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

اطاعت میکنیم او را برابر نمیکنیم او را در میان ما بغیر از خودش — شهابیکه روشن است در تاریکی شب راه راهنمائی کننده است

وفينا رسول الله نتبع أمره — إذا قال فينا القول لا نتطلعا

و در میان ماست رسول خدا که پیروی میکنیم امر و فرمایش او را — از وقتیکه بگوید ما را گفته خبر گرفته نمیشویم بر آن گفته از جهة سستی

يدلي عليها الروح من عند ربه — وينزل من جو السماء ويرفع

و حاضر کرده میشود بر او جبرئیل امین از نزد پروردگارش — و نازل میشود بر او جبرئیل از فضای آسمان و بالا میرود

وعبد الله بن رواحة قوله

وَكَذَاكَ قَدْ سَادَ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا ... كُلَّ الْأَنَامِ وَكَانَ آخِرَ مُرْسَلِ

وهمچنین بتحقیق بزرگ آقا گشت محمد همه مردم را و بود آخر پیغمبر فرستاده شده از جانب پروردگار

وحسان بن ثابت قوله

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ أَرْسَلَ عَبْدَهُ ... بِبُرْهَانِهِ وَاللّٰهُ أَعْلَى وَأَمْجَدُ

آیا نمی بینی تو بدرستیکه خداوند فرستاد بنده خویش محمد را برهان دلیل خود و خداوند بلندتر و بزرگترست از همه

فَشَقَّ لَهُ مِنِ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ ... فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهٰذَا مُحَمَّدٌ

پس بیرون آورد از برای نام او از نام خویش تا آنکه بزرگ کند او را پس نام خداوند عرش محمودست و این پیغمبر نامش محمدست

نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ ... مِنَ الرُّسْلِ وَالْأَوْثَانُ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ

پیغمبریست که آمد بسوی ما بعد از نومیدی و سستی از آمدن و از پیغمبران در حالتیکه بتها در روی زمین پرستیده میشد

تَعَالَيْتَ رَبَّ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ فَاحِشٍ ... فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

بلند مرتبه پروردگار عرش از هر کار بدی پس از تو هدایت میجوییم و ترا بندگی میکنیم

فَأَرْسَلَهُ ضَوْءًا مُنِيرًا وَهَادِيًا ... يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنَّدُ

پس فرستاد پیغمبر را در حالتیکه نور روشنی دهنده و هدایت کننده است میدرخشد و آشکارست چنانچه شمشیر جلا داده شده هندی

والنابغة الجعدي قوله

أَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى ... وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجَرَّةِ نَيِّرًا

آمدم رسول فرستاده خدا را در وقتیکه آورد هدایت را و میخواند کتابی را مثل مجره روشن و نور دهنده بود

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَسَنَاءَنَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذٰلِكَ مَظْهَرًا

رسیدیم بآسمان در شرف و بزرگواری و بدرستیکه ما هر آینه امید داریم بالاتر از این جایگاه را

عبد الله ابن الزبعرى قوله

شَهِدَا لِلَّحْمِ وَالْعِظَامِ بِرَبِّي ... ثُمَّ قَلْبِي الشَّهِيدُ أَنْتَ النَّذِيرُ

گواهی میدهد گوشت و استخوانم بیگانگی پروردگارم پس دل من گواهی دهنده است که تو بیم کننده پیغمبر ترساننده

إلى آخره لأنه يعتذر من الهجاء فأمر له النبي صلى الله عليه وآله بحلة قوله

وله

وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ ... بِرٌّ وَشَأْنُكَ فِي العِبَادِ جَسِيمُ

و هرآینه تحقیق گواهی میدهم بانکه دین و کیش تو راست است ... نیکوئی و قدر تو در بندگان بزرگ است

وَاللهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى ... مُسْتَقْبَلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمُ

و خدا گواهی میدهد هر آینکه احمد برگزیده اوست ... در وی کرده شده است در بندگان صالح و کریم بزرگوار است

فَالآنَ أَخْضَعُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... بِيَدٍ مُطَاوِعَةٍ وَقَلْبٍ تَائِبِ

پس اکنون فروتنی میکنم از برای پیغمبر خدا محمد ... دست فرمان برده و دل توبه‌کننده از گناه

وَمُحَمَّدًا أَوْفَى البَرِيَّةِ ذِمَّةً ... وَأَعَزَّ مَطْلُوبًا وَأَظْفَرَ طَالِبِ

و محمد را وفاکننده‌ترین همه مردمان است عهد و پیمان را ... و عزیزترین مقصود است و پیروزترین خواهنده است

هَادِي العِبَادِ إِلَى الرَّشَادِ وَقَائِدٌ ... لِلْمُؤْمِنِينَ بِضَوْءِ نُورٍ ثَاقِبِ

هدایت‌کننده بندگان است بسوی راه درست و قائد خدا و کشاننده است ... مر مؤمنان را بسوی بهشت بروشنائی نور درخشنده

إِنِّي رَأَيْتُكَ يَا مُحَمَّدُ عِصْمَةً ... لِلْعَالَمِينَ مِنْ عَذَابٍ وَاصِبِ

بدرستیکه می‌بینم ترا ای محمد نگاه‌دارنده ... مر همه عالمیان را از عذاب دایم همیشه

وَالعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَقَوْلُهُ

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا ... نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالحَقِّ مُعْلِمَا

می‌بینم ترا ای بهترین همه مردمان ... منتشر کردی کتابی را که آمده است اعلام‌کننده بحق و راستی

سَنَنْتَ لَنَا فِيهِ الهُدَى بَعْدَ جَوْرِنَا ... عَنِ الحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الحَقُّ مُظْلِمَا

راه قرار دادی از برای ما در آنکتاب هدایت بسوی ما بعد از میل و انحراف ... از راه حق وقتی که صبح کرده بود از حق تاریک و سیاه

وَنَوَّرْتَ بِالبُرْهَانِ أَمْرًا مُدَمَّسَا ... وَأَطْفَأْتَ بِالبُرْهَانِ جَمْرًا تَضَرَّمَا

روشن و نورانی کردی ببرهان و کتاب خدا امری را که پوشیده و تاریک بود ... و خاموش کردی بحجت و دلیل خدا آتش بت‌پرستی که برافروخته بود

أَقَمْتَ سَبِيلَ الحَقِّ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ ... وَكَانَ قَدِيمًا وَجْهُهَا قَدْ تَهَدَّمَا

بپا کردی راه راست و درست را بعد از کجی او ... و نزدیک بود که روی قدیم راه دین حق تحقیق خراب شود

وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَقَوْلُهُ

وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا ... أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ

و برنداشته است هرگز شتر ماده بالای جهاز خودش ... نیکوتر و وفاکننده‌تر از جهة عهد و پیمان از محمد

ولا وضعت أنثى لأحمد مشبها   من الناس في التقوى ولا في التعبد

ونزائیده است زنی هرگز از برای احمد شبیه و مانندی   از آدمیان در پرهیزکاری و نه در بندگی و خداپرستی

وكعب بن زهير فقال

إن الرسول لسيف يستضاء به   مهند من سيوف الله مسلول

بدرستیکه رسول خدا هرآینه شمشیریست که طلب [illegible] از برای جدائی حق [illegible]   شل شمشیر هندی از شمشیرهای کشیده خدا بجهة دشمنان دین

في فتية من قريش قال قائلهم   ببطن مكة لما أسلموا زولوا

در میان جوانان از قریش است که گفت گوینده از قریش   در مکه وقتیکه اسلام آوردند آنها بکوچید و هجرت کنید

شم العرانين أبطال لبوسهم   من نسج داود في الهيجاء سرابيل

و آن قریش بزرگان و اشراف شجاعانند که لباسهای آنها   جامه‌هاست از زره‌های داودی در روز جنگ

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة   القرآن فيها مواعيد وتفصيل

مدارا فرما و مهلت ده مرا راه نماید ترا آنکسیکه عطا کرد [illegible]   زیاده بر عطاهای دیگر که در آن قرآن وعده‌های بهشت و تفصیل حق و باطلست

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم   أذنب وإن كثرت في الأقاويل

بگیر مرا بگفته‌های بدگویان من حال آنکه نکرده‌ام   گناهی و اگرچه بسیار شد درباره من گفتهای بدگویان

أنبئت أن رسول الله أوعدني   والعفو عند رسول الله مأمول

خبر داده شدم بدرستیکه رسول خدا ترسانده و وعده [illegible] خون مرا   و بخشیدن از گناه نزد رسول خدا امید داشته شده است

فقد أتيت رسول الله معتذرا   والعذر عند رسول الله مقبول

پس بتحقیق آمدم رسول خدا را در حالتیکه عذرخواهانم از گناه   و پذیرفتن عذر نزد رسول خدا اجابت کرده شده است

صلى الإله ومن يحف بعرشه   والأطهرون على النبي الأمجد

درود فرستد خدا و کسیکه میگردند و طواف میکنند بعرش خدا   و ملائکه پاکان بر پیغمبر با مجد و بزرگی

ما إن مدحت محمداً بمقالتي   لكن مدحت مقالتي بمحمد

نیستم من که مدح کنم محمد را صلی الله علیه وآله بشعر و گفته خودم   بلکه مدح میکنم شعر و گفته خودم را باسم محمد

لأبي زكريا جمال الدين الصرصري في مدحه

قصدتك يا خير البرية كلها   وأفضل مبعوث وأعدل منصف

اراده کردم ترا ای بهترین همه آفریدگان   و فاضلترین برانگیخته شدگان و عادلترین انصاف دهندگان

ألستَ سليلَ الغرِّ من آلِ هاشمٍ — أولي الكرمِ الهابي على كلِّ معتفِ
آیا نیستی تو فرزند شریف از آل و خواص بنی هاشم — که صاحب کرم بود باشم بر هر مهمان و خواهنده خوبی

تخيّرك الرحمنُ منهم وإنّهم — لأشرفُ بيتٍ في قبائلِ خندفِ
اختیار کرد ترا خداوند رحمن از میان بنی هاشم و بدرستیکه بنی هاشم — بر آینه شریفترین خانواده اند در قبیله های خرامنده از روی بزرگی

بلى كنتَ للآباءِ فوقَ فخارهم — فخارًا ومن يفخر بمثلك يكتفي
بسبب شرافت تو پوشیده شدند پدران تو بر هاشم بالاتر از فخرهای خویشان — فخر را و کسیکه فخر کند بمثل تو کفایت است او را

وكنتَ نبيًّا قبل آدم مصطفى — كريمَ المحيّا أنت خيرُ من اصطفي
و بودی تو پیغمبر پیش از آدم برگزیده شده — گرامی بر رخی تو بهترین کسیکه برگزیده شده است

ومنكَ اكتسى أعطافُ طيبةَ حلّةً — من الفخرِ لا أهدابَ بُردٍ مفوّفِ
و بسبب تو پوشیده شده سورها و اطراف مدینه طیبه جامهٔ فخر — و نه رشته ها از کلکها و ریشه های جامه نازک و لطیف

ولولاكَ ما حنّت إليها على الوجى — ركائبُ تطوي نفنفًا بعد نفنفِ
واگر نبودی تو ناله نمیکرد بسوی مدینه بسبب ریش پا و سوده شدن پا — شتران بار که طی میکنند و می پیچند بیابانی را بعد از بیابانها

وإذ رأت الأنصارُ أوسٌ وخزرجٌ — بكَ النصرَ بالسمهريِّ المثقّفِ
و در وقتیکه دیدند انصار مدینه طایفهٔ اوس و خزرج — بسبب وجود تو نصرت را بسبب نیزه های راست کرده شده

لكَ المنّةُ العظمى عليهم إذ اهتدوا — بنورك للدينِ القويمِ المخفّفِ
از برای تست منت بزرگ که گذاشتی بر آنها در وقتی که هدایت یافتند — بسبب نور تو مر دین محکم آسان و سبک را

فأضحوا جميعًا قد تألّف شملُهم — على طاعةِ الرحمنِ خيرَ تألّفِ
پس گردیدند انصار همه آنها که بتحقیق الفت و خو کرده بود جمعیت آنها — بر فرمانبرداری خداوند رحمن بهتر خو کردن و الفتی

للشيخ السعيد الحسن بن عبد الصمد الحارثي الهمداني

محمّدٌ المصطفى الهادي البشرُ — رسولُ اللهِ أفضلُ خلقِ اللهِ كلِّهمِ
محمد برگزیده شده هدایت کننده مژده دهنده است — رسول و فرستادهٔ خداست فاضلترین همه آفریدگان خداست

لولا هداه لكانَ الناسُ كلُّهمُ — كأحرفٍ ما لها معنًى من الكلمِ
اگر نبود هدایت و راهنمائی او هر آینه بودند همه مردم گمراه یعنی — چنانکه حروف تهجی که نیست آنها را معنی از کلمه ها

ولو تفرّقَ بعضٌ من خلائقه — في الناسِ لم يبقَ ذو جهلٍ ولا أثمِ
واگر متفرق و جدا شود پاره از اخلاق آنحضرت — در همه مردم باقی نماند صاحب جهل و نادانی در میان آنها

لو لم يرد ذو المعالي جعله علما — لم يخلق العالم الموجود من عدم

اگر اراده نکرده بود خداوند صاحب بلندیها قرار دادن آنحضرترا علم و نشان — نمی آفرید دنیای موجود شده را از عدم و نیستی

لو لم تطأ رجله فوق التراب لما — غدا طهورا وتسهيلا على الأمم

اگر گذاشته نمیشد پای مبارکش بر روی خاک هر آینه نمیگردید — خاک پاک و باعث آسانی بر همه طوایف

لو لم يكن سجد البدر المنير له — ما أثّر الترب في خدّيه بالوسم

اگر نبود که سجده برده بود ماه شب چهارده نور دهنده مر آنحضرترا — اثر و جا نمیگرفت خاک درگاه او در دو گونه ماه بداغ و نشانه بندگی

والشمس والبدر والأفلاك دائرة — عليه والسحب تبكيه بمنسجم

و آفتاب و ماه و فلکهای آسمان دایر گردیده اند — بواسطه آنحضرت و ابرها میگریند او را بقطره ریختگان

فيا نجوم السماء طوفوا بكعبته — سعدتم إذ له صرتم من الخدم

پس ای ستارهای آسمان طواف کنید و بگردید بکعبه درگاهم — نیکبخت شدید در وقتی که گردید آنحضرترا از جمله خدام

ولو تكلف صمّ فوق طاعته — سعت إليه جبال الحل والحرم

و اگر تکلیف کرده میشد سنگی فوق و بالاتر از فرمانداریش — میشتافتند بسوی آنحضرت کوههای مکه و حرم بجهة بندگی او

زاكي الفعال ومحمود الخصال و — مبذول النوال ومختار من القدم

پاکیزه کردار است و ستوده شده خوشخو نیهاست و — بذل کرده بخشش است و برگزیده از جانب خداوند قدیم است

نصرت بالرعب حتى كاد سيفك أن — يسطو بغير انسلال في رقابهم

یاری کرده شدی بسبب خوف دشمنان تا اینکه نزدیک شد شمشیر تو — اینکه حمله کند بدون کشیدن از غلاف در گردنهای دشمنان

البدر يخبر أن النور مكتسب — فيه ونورك أصلي وذو شمم

ماه شب چهارده خبر میدهد که پرتو او کسبی است — در او و نور روی تو ذاتی است و صاحب رفعت و بلندیست

كفاك فخرا كمالات خصصت بها — آخاك حتى دعوه بارئ النسم

بس است ترا از جهة فخر کمالهائی که مخصوص گردانیدی بآنها — برادر خود علی را تا آنکه خواندند گروهی او را خالق همه آفریدگان

لعبد الرحيم البرعي

بلد به المجد المؤثل والسخا — والبدر والبحر الطويل الأعرض

شهر نسبت مدینه که در وست صبر و نژاد بزرگی و جود و بخشش — و ماه شب چهارده و دریای دراز پهنا و بی پایان

بحر يموج غنى لمعترفيه لا — وشل به يتربّض المتربّض

دریا ئیست آنحضرت که موج میزند از بی نیازی برکسی که از آن ندیا — نه آبیست که آب کم باشد که طلب فرصت کند و طلب فرصت کنند تعهد کننده

ثمرٌ تسلسل من ذوابة هاشمٍ — لمكانه عنها المآثرُ تخفضُ

او ماه خالص گردیده است از رتبه بلندی که هاشم است — در جهت مرتبه آن ... از آن رتبه بلند ... جمیع مرتبها پست شود

سرُّ السرارة صفوة العرب الذي — في الله يبرم ما يشاء وينقض

خلاصه خلاصه است و برگزیده عرب است آنچنان برگزیده — که بجهت خدا عهد میکند آنچه بخواهد و میشکند هرچه بخواهد

رؤوفٌ بمن والى عدوٌّ للعدى — في الله شيمته يحب ويبغض

مهربان است بکسی که دوست میدارد او را و دشمن است مر دشمنان او را — در راه خدا است خوی او که دوستی میکند و دشمنی میکند ...

للبرهان الدين القيراطي من قصيدة طويلة

توجّهي برسول الله ينقذني — في العرض إن راعني من هوله طول

پناه و رو آوردن من برسول خدا است نجات میدهد مرا — در روز قیامت اگر ترساند مرا درازی آن روز

مقام أحمد محمودٌ إذا عظمت — يوم المعاد على الخلق التهاويل

مقام احمد ستوده شده و محمود است در وقتیکه بزرگ شود — روز قیامت که بر همه خلایق ترسها ... هولهای ...

ردّتنا أولو العزم والرسل الكرام إلى — أمر الشفاعة يوم الحشر إن سئلوا

برگردانند ... انبیای اولو العزم و پیغمبران کرام ... — امر شفاعت ... روز حشر ...

فحيث كان يرى للفخر مجتمع — وحيث حلّ يرى للمجد تأثيل

پس هر جا که بوده باشد آنحضرت دیده میشود از برای فخر و شرف جمعی — و هر جا که وارد شود او دیده میشود از برای بزرگی ...

بدا بمولده المسعود طالعه — بدر الهدى واختفت فيه الأضاليل

ظاهر شد بسبب تولد آنحضرت که ... طالع او ... — ماه ... هدایت پنهان گشت ...

وزال عن رأس كسرى التاج حين علا — من فوق بهرام للإيمان إكليل

و زائل شد از سر پادشاه عجم کسری تاج سلطنت وقتیکه بالا گرفت — از فرق ... بهرام تاج ایمان ...

بخاتم الرسل قد ذلّت أساوره — فعرشه بعد كرسي الملك مثلول

بجهة آخر پیغمبران بتحقیق خوار شدند گروه لشکر کسری — پس تخت او بعد از سریر پادشاهی او ویران گردید

سبحان من خصّ بالإسراء رتبته — بقربه حيث لا كيف وتمثيل

پاک و منزه است خداوندی که مخصوص کرداند ... مرتبه آنحضرت را — بسبب قرب خود ... در جائیکه ... مثل ...

بالجسم أسري به والروح خادمه — له من الله تعظيم وتبجيل

بجسم ... سیر داد آنحضرت ... — مر آنحضرت راست از جانب خدا اکرام و بزرگداشت ...

لَهُ الْبُرَاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقٌ — مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جِبْرِيلُ

ازبرای او براق اسب سواری بود واسمان راههای او بود — رفته شده وراهنما ودلیل رفتن جبرئیل بود

لَهُ شَرِيعَةُ حَقٍّ لِلْهُدَى وَلَهُ — شَرِيعَةٌ فِي النَّدَى مِنْ دُونِهَا النِّيلُ

مراورا طریقهٔ راستی بود برای هدایت مردم ومراورا — طریقهٔ بود در بخشش که در جنب آن کم وپست بود رود نیل

وَجَاءَهُ الرُّوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْسَخُ مِنْ — شَرِيعَةِ الرُّوحِ مَا يَحْوِيهِ اِنْجِيلُ

وآمد اورا جبرئیل قرآنی که محو ونسخ کرد از — دین عیسی آنچه را که دارا بود انجیل

وَكُلُّ اَسْفَارِ تَوْرِيَةِ الْكَلِيمِ لَهَا — مِنْ بَعْدِ اِسْفَارِ صُبْحِ الذِّكْرِ تَعْطِيلُ

وهمه سفرها ونوشته های توریة موسی کلیم مرآنرا — از بعد روشنیهای صبح قرآن بیکار وباطل گشت

لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ — وَلَا كِتَابٌ وَلَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ

اگر نمیبود آنحضرت هیچ نبود نه علمی ونه عملی — ونه کتابی ونه نصی ونه صریحی ونه تاویلی ونه تفسیری

وَلَا وُجُودٌ وَلَا اِنْسٌ وَلَا مَلَكٌ — وَلَا حَدِيثٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلُ

ونه هستی ونه آدمی ونه فرشته — ونه خبر وحدیثی ونه الهام ووحی ونه فرو آمدنی

لَهُ الْخَوَارِقُ فَالْعُرْجُونُ فِي يَدِهِ — مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللّٰهِ مَسْلُولُ

مراورا معجزه هاست پس شاخ خشکیدهٔ خرما در دست او — شمشیر هندی گشت از شمشیرهای خدا که کشیده بود

حُرُوبُهُ وَمَغَازِيهِ لَهَا سِيَرٌ — بِهَا يُحَدِّثُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ

حربها وجنگهای آنحضرت را شرح وحکایاتی است — که با آنها خبر میدهند طایفهٔ بعد از طایفهٔ

وَمِنْ دِمَاءِ الْاَعَادِي وَاللُّحُومِ بِهَا — لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ

واز خونها وگوشتهای دشمنان او ازآن جنگها — ازبرای پرنده وچرنده آشامیدنی وخوردنی بود

مِنْ بِيضِ اَحْمَدَ اَضْحَوْا لَيْسَ يُحْصِنُهُمْ — مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَابِيلُ

از شمشیر احمد گردیدند دشمنان بقسمی که نگاه داری نمیکرد انهارا — اززره های داودی در روز جنگ جوشنها

لَا تُمْسِكُ الدَّمَ مِنْ طَعْنٍ جُلُودُهُمُ — اِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

نگاه نمیداشت خون را از ضرب نیزه پوستهای بدن آنها — مگر همچنانکه نگاه میداشت آب را غربیلها

وَفِي جُسُومِهِمُ بِالنَّبْلِ كَمْ فَتَحُوا — عَيْنًا لَهَا بِغُبَارِ الْحَرْبِ تَكْحِيلُ

ودر بدنهای دشمنان بسبب پیکان تیر چه بسیار گشودند لشکر آنحضرت — چشمی که مرانچشم را از گرد وغبار جنگ سرمه کشیدن بود

بِالنَّقْعِ كَمْ كَتَبَتْ اَقْلَامُ سُمْرِهِمُ — فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ تَرْتِيلُ

چه بسا از گرد زخم کرد قلمهای نیزه لشکر آنحضرت مر — در صفحهٔ روی دشمنان خطی که ازگرد بالای آن خط زخم خطی دیگر بکار برد

وفي دياجيه تبدو من أسنتهم ... على القنا حيث ما ساروا قناديل

و در جنگ از تاریکیهای گرد ظاهر بود از برق سنانها نشانها ... بر سر نیزه هرجا که میرفتند قندیلهای چراغ

قد كحلت عين شمس الأفق حلكتهم ... فالنقع والرمح ذا كحل وذا ميل

بتحقیق سرمه کشیده بود چشم آفتاب افق را [illegible] آنها ... پس گرد سرمهٔ آنها بود و نیزه میل سرمه

لشرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري الملقب بالبردة

محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

محمد آقا و مولای دو دنیاست و آدمیان و پریان ... و آقای دو گروه است از عرب و عجم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الأهوال مقتحم

اوست حبیب خدا که امید داشته شده است شفاعت او ... از برای هر ترسی و بیمی از ترسها و بیمهای دشوار

فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم

زبردستی جست همه انبیا را در حسن خلقت و در حسن اخلاق ... و نزدیک نتوانستند آنحضرت را انبیا در دانش و علم و نه در بخشش

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم

و همه انبیا از رسول خدا التماس کننده اند ... از علم و فضل او بقدر کفی از دریا یا بقدر مکیدنی از باران ابر

وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

ایستاده اند انبیا در حضرت او بجای حد و اندازهٔ خودشان ... مثل نقطه حروف علم یا از اعراب کلمه های حکمت

فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

پس آنحضرت کسیست که تمام و کامل شد حسن معنی و حسن صورتش ... پس برگزید او را بجهة محبوبی خود خالق مهربان

منزه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم

منزه و دور است آنحضرت از شریک در جمیع نیکوئیها ... پس اصل و جوهر خوبی در آنجناب غیر تقسیم شونده است

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

واگذار آنچه را که ادعا کردند نصارایان از خدائی در پیغمبرشان مسیح ... و حکم کن آنچه را که بخواهی از جهة مدح او و داور باش

فانسب إلى ذاته ما شئت من شرف ... وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

پس نسبت بده بسوی ذات آنحضرت آنچه را که بخواهی از مجد و شرف ... و نسبت بده بسوی قدر و شان او آنچه را که بخواهی از بزرگی

فإن فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم

بدرستیکه فضل و شرف رسول خدا را نیست از برای او ... اندازهٔ پس تواند ظاهر کند از آن گوینده بدهان

لو ناسبت قدره آياته عظما
اگر مناسبتی میداشت بقدر وشان آنحضرت معجزات بزرگ صادرا

أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
زنده گردی نام او اوقتی که خوانده شدی استخوانهای پوسیده

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى
مانده کرد ایشان خلایق را در یافتن معنی حقیقت آنحضرت پس یافته نگردد دیده نشود

للقرب والبعد منه غير منفحم
در نزدیک و دور کسیکه از دریافتن معنی او عاجز نباشد

كالشمس تظهر للعينين من بعد
مانند آفتاب که ظاهر میشود مر چشمها را از دور

صغيرة وتكل الطرف من أمم
بیانی خورد و مانده سازد چشم را از اشاره کردن

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
وچگونه درک کنند در دنیا و در یابند کمالات خاصه او را

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
مردمی بخواب رفته که خورسند گشته از او بخواب دیدن

فمبلغ العلم فيه أنه بشر
پس غایت دانش انسان در شان آنحضرت همین که فرد از نوع بشر است

وأنه خير خلق الله كلهم
و از راه عقل او بهترین فرشته و پیدا کرده شده از همه انسان

وكل آي أتى الرسل الكرام بها
و هر معجزه که آوردند بآن انبیاء عظام کرام

فإنما اتصلت من نوره بهم
پس رسیده الا از نور آنحضرت بایشان

فإنه شمس فضل هم كواكبها
پس بدرستیکه آنحضرت آفتاب فضل و کمال است و ایشان ستارگان آنند

يظهرن أنوارها للناس في الظلم
در حالتیکه ستارها میکردند نورها را از برای مردم در تاریکیها و شب

أكرم بخلق نبي زانه خلق
گرامی نموده است صفت نبی را و زینت داده است آنرا خلق نیکو

بالحسن مشتمل بالبشر متسم
بخوبی و نیکوئی مشتمل است و بشاشت و گشاده رویی موصوف

كالزهر في ترف والبدر في شرف
مانند شگوفه در تازگی و نعومت و مانند شب چهارده در شرف و قبول نور

والبحر في كرم والدهر في همم
و مانند دریا در بخشش و مانند دهر در همم و مقاصد و کوشش

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
گویا دردانه پوشیده و پنهانی است در صدف طهارت و نظافت

من معدني منطق منه ومبتسم
از معدن نطق یعنی باطن دهان مبارک آنحضرت و مخرج تبسم او

يا خير من يمم العافون ساحته
ای بهترین کسیکه قصد سازند و از هر جا آیند طلبان عطا به بارگاه

سعيا وفوق متون الأينق الرسم
پیاده شتابان و سواره بر پشت شتران قوی تند رفتار

سريت من حرم ليلا إلى حرم
شب رفتی از مسجد الحرام در شب معراج بسوی مسجد بیت المقدس

كما سرى البدر في داج من الظلم
همچنانکه شب رود ماه تمام در تاریکیها از شب سیاه

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة
و شب گذرانیدی در حال ترقی تا آنکه یافتی مرتبه و منزلتی در قرب

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
از مقام قاب قوسین که یافته نشده دیگری را و جسته هم نشده

۴

وقدمتك

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا ‏ وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

ومقدم داشتند ترا همه انبیا بآن شب ‏ و همه رسولان مقدم داشتند که مخدوم را بر خدمتکاران

لِلصَّفِيِّ الْحِلِّيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْبَدِيعِيَّةِ وَهِيَ طَوِيلَةٌ

مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى الْهَادِي النَّبِيُّ أَجَلُّ ‏ الْمُرْسَلِينَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ذُو الْكَرَمِ

محمد برگزیده شده هدایت کننده پیغمبر بزرگ ترین ‏ همه پیغمبران پسر عبد الله که صاحب جود و بخشش است

الطَّاهِرُ الشِّيَمِ ابْنُ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ ‏ ابْنُ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ بْنِ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ

پاکیزه اخلاق پسر پاکیزه اخلاق ‏ پسر پاکیزه اخلاق پسر پاکیزه اخلاق است

كَمْ قَدْ جَلَتْ جُنْحَ لَيْلِ النَّقْعِ طَلْعَتُهُ ‏ وَالشَّيْبُ أَحْلَكُ أَلْوَانًا مِنَ الدُّهُمِ ‏ والشهب

چه بسیار روشن کرد میان تاریکی غبار گرد روی مبارک آنحضرت ‏ در حالیکه ستارگان سیاه تر رنگ بود از تاریکیها

فِي مَعْرَكٍ لَا تُثِيرُ الْخَيْلُ عَثْيَرَةً ‏ مِمَّا تُرَوِّي الْمَوَاضِي تُرْبَهُ بِدَمِ

در جنگگاه معرکه برنمی انگیختند اسبها گردی را ‏ از جهت سیراب کردن شمشیرها خاک معرکه را بخون

كَأَنَّمَا قَلْبُ مَعْنٍ مُلْءُ فِيهِ فَلَمْ ‏ يَقُلْ لِسَائِلِهِ يَوْمًا سِوَى نَعَمِ

گویا دل معن زاده پر از دهان آنحضرت است ‏ نگفت برای سائل خود روزی سوای آری

فَجُودُ كَفَّيْهِ لَمْ تُقْلِعْ سَحَائِبُهُ ‏ عَنِ الْعِبَادِ وَجُودُ السُّحْبِ لَمْ يَدُمِ

پس بخشش دو دست آنحضرت هرگز برطرف نمیشود ابرهای او ‏ از بندگان خدا و بخشش ابر نیست پاینده

أَفْنَى جُيُوشَ الْعِدَا غَزْوًا فَلَسْتَ تَرَى ‏ سِوَى قَتِيلٍ وَمَأْسُورٍ وَمُنْهَزِمِ

فانی و نابود کرد لشکرهای دشمنان را از جهت جنگ پس نمی بینی ‏ دشمنان را سوای کشته شده و اسیر شده و گریخته شده

سَنَاهُ كَالْبَدْرِ يَجْلُو كُلَّ مُظْلِمَةٍ ‏ وَالْبَأْسُ كَالنَّارِ يُحْرِقُ كُلَّ مُجْتَرِمِ

نور روی آنحضرت مانند ماه چهارده شب روشن میکند تاریکی را ‏ و غضب او مانند آتش میسوزاند هر گناهکاری را

أَبَادَهُمْ فَلِبَيْتِ الْمَالِ مَا مَلَكُوا ‏ وَالرُّوحُ لِلسَّيْفِ وَالْأَجْسَادُ لِلرَّخَمِ

هلاک کرد دشمنان را قسمت بیت المال است هرچه را مالک شدند ‏ و روح قسمت شمشیر است و بدنها قسمت طیور جیفه خوار

كُلُّ طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ يُطْرِبُهُ ‏ وَقْعُ الصَّوَارِمِ كَالْأَوْتَارِ وَالنَّغَمِ

هر یک از ایشان شجاعند شمشیر بلند حمایل و بطرب میآورد او را ‏ واقع شدن شمشیرها همچنانکه رشتهای ساز در سازها

تَلَاعَبُوا تَحْتَ ظِلِّ السُّمْرِ مِنْ مَرَحٍ ‏ كَمَا تَلَاعَبَتِ الْأَشْبَالُ فِي الْأَجَمِ

بازی میکنند زیر سایه نیزها از خوشحالی ‏ همچنانکه بازی میکنند بچه شیرها در نیستانها

فی ظل أبلج منصور اللواء له　　عدل یؤلف بین الذئب والغنم

در سایه سفید رویی که نصرت علم مر او راست　　عدلی است که الفت میدهد میان گرگ و گوسفند

سهل الخلائق سمح الکف باسطها　　منزه لفظه عن لا و لن و لم

نیکو اخلاق است بخشنده است دست گشاده او　　دوری است و خالی است سخن او از نه و نیست و نخواهد بود

شخص هو العالم الکلی فی شرف　　ونفسه الجوهر القدسی فی عظم

کسی است که او عالم جامع کلی است در شرف　　و نفس مقدس او جوهر پاکیزه قدسی است در بزرگواری

هو النبی الذی آیاته ظهرت　　من قبل مظهره للناس فی القدم

اینست پیغمبر آنچنانی که نشانهای او پیدا شد　　پیش از ظهور او از برای مردم در قدیم

صلی علیه إله العرش ما طلعت　　شمس وما لاح نجم فی دجی الظلم

رحمت فرستد بر او خدای عرش مادامیکه طلوع نماید　　آفتاب و مادامیکه ظاهر است ستاره در تاریکیهای سیاه

وآله أمناء الله من شهدت　　لقدرهم سورة الأحزاب فی العظم

و اهل بیت او امینان خداوندند که گواهی داده　　از برای قدر ایشان سوره احزاب در بزرگی

آل الرسول محل العلم ما حکموا　　لله إلا وعدوا سادة الأمم

اولاد و اهل بیت پیغمبر محمد ماوای علم اند حکم نکرده اند　　از برای خدا مگر آنکه شمرده شده اند آقایان همه امتها

لأبی طالب فی مدحه صلی الله علیه وآله

هذا هو المختار والکنز الذی　　منهاجه قد خص بالإرشاد

اینست آن پیغمبر مختار و گنج رحمت آنچنانی که　　طریقه او بتحقیق مخصوص است بهدایت و ارشاد

هذا ابن زمزم والمشاعر والصفا　　وابن الحطیم وبطن ذاک الوادی

اینست پسر زمزم و مشاعر و صفا　　و پسر خانه کعبه و درون این خانه که مکه است

هذا هو الداعی النبی یدعو إلی　　سبل الهدی وطریق کل رشاد

این است آن پیغمبر خواننده آنچنانی که میخواند مردم را بسوی　　راههای هدایت و راه هر گونه رستگاری

هذا الذی فی الله جاهد صابرا　　بقیام دین الله أی جهاد

اینست پیغمبری که در دین خدا جهاد کرد در حالتیکه صابر بود　　بپا داشتن دین خدا را چگونه جهاد کردنی

هذا له الأشجار حین دعا أتت　　تسعی علی ساق بغیر تمادی

اینست پیغمبر که از برای او درختان وقتی که خواند آمدند　　شتابنده بر پای بدون درنگ نمودن

هذا رسولُ اللهِ أبلغُ منذرٍ　　حقًّا وأفصحُ ناطقٍ بالضادِ

اینست فرستادهٔ خدا که رساننده‌ترست خبرهای بیم را　　از روی راستی و فصیح‌ترین گوینده است حرف ضاد را

هذا الذي بالسيفِ لمّا أن أتى　　كم من معادٍ صار غيرَ معادِ

اینست آنکسی که با شمشیر وقتی که آمد　　چه بسیار از دشمنان او که گردید نه دشمن

لِعليّ بن الحسين الباخرزي في مدحه صلّى الله عليه وآله

بولائه متشبّثي وبحبلِه　　متمسّكي وبظلِّه استذرائي

به دوستی اوست چنگ زدن من و به ریسمان اوست　　متمسک شدن من و به سایهٔ اوست دفع خواستن دشمنان من

وبه اهتدينا للرشادِ كما اهتدى　　ساري الدجى بالدارةِ الكلفاءِ

و به او راه یافته‌ایم به سوی راه راست همچنانکه راه می‌یابد　　سیر کننده در شب تاریک به ماه

تذكي النبوّةُ في سواءِ جبينه　　نورًا تلثّمه براد ضحاءِ

برمی‌افروزد نور نبوت در صفحهٔ پیشانی مستور او　　نوری که می‌پوشد آنرا آفتاب روشن

شمسٌ له بطحاءُ مكّةَ مطلعٌ　　فالسقيُ ثمّ الرعيُ للبطحاءِ

آفتابی است که برای او صحرای وسیع مکه مشرق است　　پس سیرابی و رعایت باد از برای بطحای مکه

يتشفّعون إلى الغمامِ بوجهه　　فيغصّ واديهم من الأنداءِ

شفاعت می‌جویند به سوی ابر به جهت آمدن باران بروی مبارک او　　پس تازه و مملو می‌شود رودخانه‌های ایشان از آمدن باران

ودليلُ ما أحكيه مدحةُ عمّه　　فيه وليس ثناؤه كثنائي

و دلیل آنچه حکایت کردم در مدح این بزرگوار مدح عم اوست　　در شان او و نیست مدح عم آن بزرگوار مانند مدح من

أصحابُه الأحيا أعلامُ الهدى　　سمحُ الأناملِ كاشفُ الغمّاءِ

و یاران و اصحاب یگانهٔ پیغمبر علامتهای راه هستند　　بخشنده است انگشتان آن یاران و برندگان غم و اندوهند

لمحمّد بن نصر الخزرجي السعدي الأنصاري من قصيدة طويلة له

جنابُك عند اللهِ أعلى وأرفعُ　　وجاهُك يومَ الحشرِ أغنى وأنفعُ

آستانهٔ درگاهی پیغمبر نزد خداوند بلندتر و بالاتر است　　و جاه و بزرگی تو در روز قیامت غنی کننده‌تر و نفع دهنده‌تر است

وأنت الرسولُ المصطفى المجتبى الذي　　إليه تناهى الفضلُ والفخرُ أجمعُ

و توئی فرستادهٔ برگزیده پسندیده آنچنانکه　　بسوی تو منتهی است فضائل و مفاخر بالتمام

وَحُبُّ رَسُولِ اللهِ ذُخْرِي وَعُدَّتِي — إِذَا الْمُلْكُ لَا يُغْنِي وَلَا الْمَالُ يَنْفَعُ
و دوستی رسول خدا ذخیره و زاد و توشه من است — وقتی که ملک بی نیازی نمیدهد و نه دولت و مال سود میرساند

أَيَا طَامِعًا فِي حَصْرِ آيَاتِ مُصْطَفَى — كَرِيمٍ أَفِي حَصْرِ الْكَوَاكِبِ تَطْمَعُ
ای کسیکه طمع داری در شمردن معجزات محمد پیغمبر برگزیده — صاحب کرم آیا میشود در شمردن ستارهها طمع میکنی

وَدُونَكَ مِنْهَا لِلتَّبَرُّكِ نُبْذَةً — يُنِيرُ بِهَا قَلْبٌ وَيَنْعَمُ مَسْمَعُ
دیگر معجزات آنحضرت از برای تبرک پارهرا — که نورانی میشود بآن دل و خوش میشود گوش از شنیدنش

فَأَشْهَدُ أَنَّ الْجِذْعَ حَنَّ تَشَوُّقًا — إِلَيْهِ كَمَا حَنَّ الْمَشُوقُ الْمُوَدِّعُ
پس شهادت میدهم بآنکه شاخ درخت نالید از شوقی که داشت — بسوی او همچنان که ناله کند مشتاق وداع کننده

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَدْرَ لَيْلَةَ تَمِّهِ — لَهُ انْشَقَّ تَصْدِيقًا لَهُ وَهُوَ يَطْلُعُ
و گواهی میدهم بآنکه ماه در شبی که تمام بود — از برای وی شق شد که تصدیق کند مراورا و آن ماه در حالتی بود که طلوع میکرد

وَأَشْهَدُ أَنَّ الشَّمْسَ غَابَتْ فَرَدَّهَا — فَلَمْ يَنْفَرِدْ بِالرَّدِّ لِلشَّمْسِ يُوشَعُ
و گواهی میدهم بآنکه آفتاب پنهان شد پس برگردانید او را — پس منفرد نشد بمعجزه برگردیدن از برای آفتاب یوشع

وَكَمْ مِنْ شَجَرَاتٍ أَقْبَلَتْ مِنْ مَكَانِهَا — تَجِيءُ إِلَى اسْتِدْعَائِهِ ثُمَّ تَرْجِعُ
و چه بسیار از درختها که آمدند و روآوردند از جای خود — میآمدند نزد آنکه خوانده بود آنها را پس برمیگردیدند

وَإِنَّ كَلَامَ الذِّئْبِ أَبْرَعُ آيَةٍ — لَهُ وَكَلَامُ الضَّبِّ مِنْ ذَاكَ أَبْرَعُ
و تحقیق سخن گفتن گرگ بهترین معجزه است — از برای او و سخن گفتن سوسمار از سخن گفتن گرگ بهتر است

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَيْشَ أَشْبَعَ جَمْعَهُ — بِمَا لَمْ يَكُنْ لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ يُشْبِعُ
و گواهی میدهم بآنکه لشکر سیر کرد ایشان همه آنها — بآن چیزیکه نبود از برای یکنفر تنها سیر کننده

وَمِنْ كَفِّهِ قَدْ كَانَ لِلْمَاءِ وَالْحَصَى — كَمَا صَحَّ تَسْبِيحٌ مُبِينٌ وَمَنْبَعُ
و از کف مبارک آنحضرت که بتحقیق از برای آب و سنگریزه — همچنانکه درست و صحیح است تسبیح آشکار سنگریزه و نبع آب است از او

وَأَشْهَدُ بِالْمِعْرَاجِ قَطْعًا بِصِدْقِهِ — وَأَشْهَدُ بِالْآيَاتِ فِيهِ وَأَقْطَعُ
و گواهی میدهم بمعراج رفتن آنحضرت را حالت قطع براستی او — و گواهی میدهم بهمه معجزات و علامات بجز علم قطعی

فَجَازَ الطِّبَاقَ السَّبْعَ لَيْلَةَ جَازَهَا — وَيُفْتَحُ مِنْهَا كُلُّ بَابٍ وَمَشْرَعُ
پس درگذشت از طبقهای هفت آسمان در شبیکه گذشت از آنها — گشوده میشد از آن آسمان هر در و هر راه که داشت

وَكُلُّ سَمَاءٍ جَاءَهَا قِيلَ مَرْحَبًا — وَأُرْسِلْتَ لِلْخَلْقِ الشَّفِيعَ الْمُشَفَّعَ
و هر آسمانی که رسید آنرا آنحضرت گفته شد مرحبا مرحبا — و فرستاده شد از برای آفریدهشدگان شفاعت کننده شفاعت پذیرفته شده

بِهِ لاذَ لمّا أُسمع العتبَ آدمُ
باو پناه برد وقتیکه شنید عتاب خداوند را حضرت آدم

وقيل له من بعد لا عتب تسمع
وگفته شد مر آدم را که از این پس نخواهی شنید عتاب را

وفي والضحى او سورة النجم وحدها
و در سوره والضحى یا سوره والنجم تنها از آنها

بلاغ لأفهام الأنام ومقنع
خبر رساننده است از برای دانستن و فهمیدن مردم که کفایت میکند

لأبي زكريا جمال الدين يحيى بن يوسف الصرصري رحمه الله في محمد صلى الله عليه وآله

رأيت رسول الله أنصح مرشد
دیدم رسول خدا را بهترین نصیحت کننده و راهنماینده

وأنجح ذي جاه كريم يشفع
و بحاجت رساننده ترین صاحب جاه و بزرگوار کریم که شفاعت خواه میبود

على عرشه خط اسمه ولقد عفي
بر عرش خداوند نوشته است نام او و بتحقیق که بخشیده شده است

لآدم إذ أضحى به يتضرع
مر آدم وقتیکه گردید بسبب قبول توبه او زاری کننده بود

وكان صفي الله آدم طينة
و بود صفی الله حضرت آدم خلقت از خاک

وفيه لأقمار النبوة مطلع
و در آنحضرت از برای ماههای پیغمبری محل طلوع بود

وقد كان حملا والحياة منيرة
و بتحقیق که بود آنحضرت در شکم و حیات بسیار نورانی بود

به وسمنا نواره وهو مرضع
باو و درخشان کرده بود نور او را و حال آنکه او شیرخوار بود

وشب شبابا للنواظر ناضرا
و جوان شد جوان شدنی در حالتیکه از برای چشمها سبب روشنی بود

وفيه لسر المجد مرأى ومسمع
و در او بود برای سر بزرگواری دیدن و شنیدن

لقد شرحت منه الملائك صدره
بتحقیق که شکافته اند فرشتگان سینه او را

وكان له من بركة العمر أربع
و بود مر آنحضرت را در آنوقت از مبارکترین عمر چهار سال

وكان ابن خمس والغمام تظله
و بود پسر پنجساله و ابر سایه میانداخت باو

وفي العشر نور الشرح في الصدر يلمع
و در ده سالگی نور گشادگی در سینه او میدرخشید

إلى أن أتاه الأربعون أشده
تا آنکه دریافت او را چهل سالگی و سخت کرد او را

فأضحى بسربال الهدى يتدرع
پس گردید به پیراهن راه نمایندگی جوشن پوشیده شده

ولما تجلى للنبوة وانتهى
و چون جلوه کرد از برای پیغمبری و بنهایت رسید

إلى مستو عنه الملائك تورع
تا آنکه رسید آنجا که از جانب او فرشتگان قسمت و ترتیب میشد

أتى وعلى عطفيه أفخر حلة
آمد پیغمبر و بر دوشهای او بود بهترین رشته و بافته شده

وتاج بدر المكرمات مرصع
و تاجی که بمرواریدهای بزرگی مرصع بود

بِهِ أَظْهَرَ اللهُ الْمُهَيْمِنُ دِينَهُ
بوجود مبارک آنحضرت اظهار ساخت خداوند توانا دین خود را

فَأَصْبَحَ وَجْهُ الدِّينِ لَا يَتَبَرْقَعُ
پس صبح گردید روی دین پیدا و بی پرده بود

وَكَلَّمَهُ الصُّمُّ الصَّوَامِتُ مِثْلَمَا
و سخنگو کرد او را کرترین سنگها که شنونده نیست مانند

يُكَلِّمُهُ بَادِي الْفَصَاحَةِ مِصْقَعُ
سخن گفتن عرب بدوی فصیح با مهارت در بلاغت

وَمِنْ لَبَنٍ فِي الْقَعْبِ أَشْبَعَ كُلَّ مَنْ
و از شیری که در قدح بود سیر گردانید هر کسیکه

حَوَتْ صِفَةَ الْإِسْلَامِ وَالْقَوْمُ أَجْوَعُ
جمع شده بود در او صفات اسلام و مردم همه گرسنه بودند

وَلَمَّا اشْتَكَوْا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ الصَّدَى
و وقتیکه شکایت کردند روز غزوه حدیبیه از تشنگی

غَدَا الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ يَنْبَعُ
گردید آن روز آب از میان انگشتان او جاری بود

رَوَوْا وَسَقَوْا أَنْعَامَهُمْ وَتَطَهَّرُوا
آشامیدند و سیراب کردند چهارپایان خود را و شستند پاکیزه

وَهُمْ أَلْفُ نَفْسٍ وَالْمِئَتَيْنِ فَأَرْبَعُ
و ایشان هزار نفر بودند و دویست نفر و چهار نفر صلی الله علیه وآله

وَإِنْ رُمْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ ذِكْرَ بَعْضِهَا
و اگر قصد کردم از اخلاق آنحضرت بیان برخی از آنها را

فَذَلِكَ مِنَ الْمِسْكِ الْمُعَنْبَرِ أَضْوَعُ
پس آنچه ذکر کردم از اخلاق آنحضرت از مشک و عنبر خوشبوتر است

وَكَانَ لَهُ حُسْنُ التَّوَاضُعِ شِيمَةً
و بود مر آنحضرت را نیکویی تواضع شیوه و عادت

حَبَاهُ بِهَا الرَّحْمَنُ لَا يَتَصَنَّعُ .
عطا کرده بود آنها را خدا و نه بخشنده و بخود بستن نبود

لِلشَّيْخِ الْكَاظِمِ الْأَزْرِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ الْمُطَوَّلَةِ

مَا تَنَاهَتْ عَوَالِمُ الْعِلْمِ إِلَّا
بنهایت نرسید عالمهای علم و دانش مگر

وَإِلَى كُنْهِ أَحْمَدَ مُنْتَهَاهَا
بسوی حقیقت محمد ص بنهایت رسید آن علم

مَنْ تَرَى مِثْلَهُ إِذَا شَاءَ يَوْمًا
کسی دیده مانند او را هرگاه خواسته باشد روزی که

مَحْوَ مَكْتُوبَةِ الْقَضَاءِ مَحَاهَا
پاک کند نوشته های احکام قضا را پاک نماید آنرا

آيَةُ اللهِ حِكْمَةُ اللهِ سَيْفُ اللهِ
علامت خداست حکمت خداست شمشیر خداست

وَالرَّحْمَةُ الَّتِي أَهْدَاهَا
و رحمت خداست آنچنان رحمتی که براه نماید کی فرستاده او را

فَاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ
بارید از برای مردم از آنحضرت دانش و بردبار

أَخَذَتْ عَنْهُمُ الْعُقُولُ نُهَاهَا
گرفت از ایشان عقلها ادراک خود را

مَلَأَتْ كَفُّهُ الْعَوَالِمَ فَضْلًا
پر کرد دست مبارک او همه عالمها را از فضل

فَلِهَذَا اسْتَمَالَ وَجْهَ خَلَاهَا
پس برای این است که مایل است وجه خالی بودن

مسبّل

سيّدٌ سلّم الغزالُ عليهِ — والجماداتُ افصحت بندا ها

آقا و مولائی که سلام کرد آهو بر او — وجمادات همه بزبان فصیح گویا شدند بجواندن او

انّما الكائناتُ نقطةُ خطٍّ — بيديهِ نعيمها سعيدها وشقاها

جز این نیست که همه موجودات نقطه خطی است — که در دو دست اوست سعادت آنها و شقاوت آنها

حاز من جوهر القدسِ ذاتًا — تاهتِ الانبياءُ في معناها

حایز و جامع از جوهر قدس و پاکیزگی ذاتی را — که گم شدند پیغمبران در معنی و حقیقت آن ذات

لا تجل في صفاتِ احمد طرفًا — فهي الصورةُ التي لن تراها

جولان مده در صفات محمد چشم را — پس آن صفت صورتی است که هرگز نخواهی دید آنرا

ما عسى ان اقول في ذي معالٍ — علّةُ الكونِ كلّه احداها

و درست اگر بگویم در صاحب بلند بها — که سبب وجود هستی همه آنها یکی از آن معالی و بلند بهاست

حاز قدسيّهَ العلومِ فان لم — يؤتها احمدُ فمن يؤتاها

جامع و دارا علوم قدسیه را پس اگر نه — داده بود آن علوم را با احمد پس که میداد آنها را

من تسنّى متن البراقِ ليطوي — صحفَ افلاكها به فطواها

کیست که بالا رفت بر پشت براق برای پیچیدن — صحیفهای آسمانها را بآن براق پس پیچید آسمانها را

وترقّى لقابِ قوسين حتّى — شاهد القبلةَ التي يرضاها

و بالا رفت بسوی مقام قاب قوسین تا آنکه — شاهد کرد قبلهٔ آنچنانی که پسندید آنرا

وعلى منكبهِ يدُ اللهِ مدّت — فافاضت عليهِ روحَ نداها

و بر پشت او دست خدا کشیده شد — پس افاضه کرد خدا بر او روح و جان بخشش آن را

وراه ما لا يرى من كنوزِ — الصمدانيّةِ التي اخفاها

و نمود او را آنچه دیده نشد از گنجهای — بی نیازی آن گنجهائی که خدا پنهان کرده آنها را

وهو سرّ السجودِ في الملأ الاعلى — ولولاه لم تعفّر جباها

و اوست ستر سجده در عالم بالا — و اگر نه او بود بخاک سوده نمیشد پیشانیها

وهو الآيةُ المحيطةُ بالكونِ — ففي عين كلّ شيءٍ تراها

و اوست نشانه که احاطه کرده است بعالم هستی — پس در حقیقت هر چیزی می بینی آنرا

الفريدُ الذي مفاتيحُ علمِ — الواحدِ الفردِ غيرهُ ما حواها

یگانه آنچنانیست که کلیدهای علم خداوند — یگانه بی همتا کسی غیر او جامع نشده

وَهُوَ الجَوهَرُ المُجَرَّدُ مِنهُ ... كُلُّ نَفسٍ مَلِيكُهَا زَكّاهَا

و اوست گوهر مجرد از آن اشیا که از وست ... و هو هر نفسی که خداوند آن نفس تزکیه کرده آنرا

وَهُوَ طاوُسُ رَوضَةِ المُلكِ بَل ... نامُوسُهَا الأَكبَرُ الَّذِي يَرعاهَا

و اوست طاوس بوستان ملک و پادشاهی بلکه ... صاحب ناموس بزرگتر آنچنانی که رعایت میکند آنرا

ما رَأَت وَجهَهُ الغَمامَةُ إِلّا ... وَأَراقَت مِنهُ حَياءً حَياهَا

ندید روی اورا ابر بارنده مگر ... در حالتیکه ریخت بجهة حیا و شرم از او باران خود را

الفصل الثاني في مناقب امير المؤمنين علي عليه السلام عن علي عليه السلام في مناقب نفسه الشريفة

اَللهُ أَكرَمَنا بِنَصرِ نَبِيِّهِ ... وَبِنا أَقامَ دَعائِمَ الإِسلامِ

خداوند گرامی کرد ما را بیاری کردن پیغمبر خود ... و بسبب ما بپا داشت ستونهای اسلام را

وَبِنا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتابَهُ ... وَأَعَزَّنا بِالنَّصرِ وَالإِقدامِ

و بسبب ما عزیز کرد پیغمبر خود را و کتاب خود را ... و عزیز کرد ما را بسبب یاری و اقدام بر نصرت

وَيَزُورُنا جِبرِيلُ فِي أَبياتِنا ... بِفَرائِضِ الإِسلامِ وَالأَحكامِ

و زیارت میکند ما را جبرئیل در خانهای ما ... بواجبات اسلام و احکام دین

فَنَكُونُ أَوَّلَ مُستَحِلٍّ حِلَّهُ ... وَمُحَرِّمٍ لِكُلِّ حَرامِ

پس میباشیم ما اول حلال کننده حلال او ... و حرام کننده برای او هر حرام را

نَحنُ الخِيارُ مِنَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا ... وَنِظامُهَا وَزِمامُ كُلِّ زِمامِ

ما ایم برگزیدگان از مخلوقات همه آنها ... و ما ایم نظام همه و مهار همه مهارها

اَلخائِضُوا غَمَراتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... وَالضّامِنُونَ حَوادِثَ الأَيّامِ

و ماییم فرو رفته در بلاهای هر جنگ مکروهی را ... و ماییم ملزم شدگان واردات مشکله روزگار

وَالمُبرِمُونَ قُوَى الأُمُورِ بِعِزَّةٍ ... وَالنّاقِضُونَ مَرائِرَ الإِبرامِ

و ماییم محکم کننده سختیهای کارها بغلبه ... و ماییم شکننده تلخیهای قضای استوار شده

فِي كُلِّ مَعرَكَةٍ تَطِيرُ سُيُوفُنا ... فِيهَا الجَماجِمَ عَن فِراخِ الهامِ

در هر معرکه که بر میزند شمشیرهای ما ... در آن جنگها سرهای بزرگان زیاده از جوجه های مرغان آن

إِنّا لَنَمنَعُ مَن أَرَدنا مَنعَهُ ... وَنَجُودُ بِالمَعرُوفِ لِلمُعتامِ

بدرستیکه ما هر آینه منع میکنیم کسی را که قصد کرده ایم منع او را ... و بخشش میکنیم به نیکیها از برای محتاجان

فترقد

وتورد عادية الخميس سيوفنا … ونفهم راس الاصيد القمقام

ورود میکند دشمنان روز جنگ را شمشیرهای ما … و راست میکنیم سر صیادهای بزرگ را

ایضا له علیه السلام خطابا بالمعویة

محمد النبی اخی وصهری … وحمزة سید الشهداء عمی

محمد پیغمبر برادر من وپدر زن من است … وحمزه سید وآقای شهیدان عم من است

وجعفر الذی یضحی ویمسی … یطیر مع الملائکة ابن امی

وجعفر آنچنانکه روز میکرد وشب میکرد … می پرید با فرشتگان پسر مادر من است

وبنت محمد سکنی وعرسی … مشوب لحمها بدمی ولحمی

ودختر محمد صلعم محل سکنی وآرام من وعروس من است … مخلوط وممزوج است گوشت او بخون من وگوشت من

وسبطا احمد ولدای منها … فمن منکم له سهم کسهمی

دو فرزند زادهٔ احمد اولاد منند از فاطمه دختر او … پس کیست از شما مر او را قسمت وبهره مانند قسمت وسهم من

سبقتکم الی الاسلام طرا … غلاما ما بلغت اوان حلمی

پیشی گرفتم شما را بسوی اسلام همه را کلاً … در حالیکه طفل بودم ونرسیده بود مرا زمان تکلیف

واوجب لی ولایته علیکم … رسول الله یوم غدیر خم

ولازم کردانید برای من بحق وولایت خودش را بر شما … جناب رسول خدا صلعم در روز غدیر خم

واوصانی النبی علی اختیار … لامته رضی منکم بحکمی

واندرز فرمود مرا پیغمبر صلعم از روی اختیار … بجهة امت خوش از برای خوشنودی شما بحکم من

الا من شاء فلیومن بهذا … والا فلیمت کمدا بغم

آگاه باشید هر که بخواهد پس باید بگرود باین … واگر نه پس بمیرد از روی حزن بغم واندوه

انا البطل الذی لم تنکروه … لیوم کریهة ولیوم سلم

منم شجاع آنچنانکه انکار نکرده اید او را … نه در روز جنگ ونه روز صلح وآشتی ۱۳

ایضا له علیه السلام

لقد علم الاناس بان سهمی … من الاسلام یفضل کل سهم

هر آینه بتحقیق دانستند مردم اینکه بهرهٔ من … از اسلام ودین زیادتی میکند هر بهره را

وأحمد النبي أخي وصهري … عليه الله صلى وابن عمي

واحمد پیغمبر برادر من و پدرزن من است … براوست از خدا درود و پسر عم من است

وإني قائد للناس طرا … إلى الإسلام من عرب وعجم

و بدرستیکه من پیش رو و راه نماینده ام از برای مردم همه … بسوی دین اسلام از عرب و عجم

وقاتل كل صنديد رئيس … وجبار من الكفار ضخم

و منم کشنده هر بزرگ و سرکرده … و گردنکش از کفار و ستمکاران که درشت است

وفي القرآن ألزمهم ولائي … وأوجب طاعتي فرضا بعزم

و در قران واجب کرده است ترا دوستی من … و لازم کرده فرمانبرداری مرا از روی وجوب و اراده

كما هرون من موسى أخوه … كذاك أنا أخوه وذا لاسمي

همچنانکه هرون نسبت بموسی ع برادر اوست … همچنین من برادر اویم و اینست بودن اسم من

لذاك أقامني لهم إماما … وأخبرهم به بغدير خم

برای این برپا داشت مرا برای ایشان امام و پیشوا … و خبر داد ایشان را باین پیشوائی در غدیر خم

فمن منكم يعادلني بسهمي … وإسلامي وسابقتي ورحمي

پس کیست از شما که برابری کند مرا بسهم من … و اسلام آوردن من و پیشی گرفتن من در دین و خویشی من

فويل ثم ويل ثم ويل … لمن يلقى الإله غدا بظلمي

پس وای پس وای پس وای … از برای کسیکه ملاقات کند خدا را فردای قیامت بغصب حق من

لحسان بن ثابت الانصاري في هذا اليوم انشده بالغدير له تهنية حين سمعها عن النبي صلعم

يناديهم يوم الغدير نبيهم … بخم وأسمع بالرسول مناديا

ندا میکرد اصحاب را روز عید غدیر پیغمبر ایشان … در منزل خم و بشنو ندای عجب رسول در حالیکه ندا میکند

يقول فمن مولاكم ووليكم … فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

میگفت پس کیست آقای شما و صاحب اختیار شما … پس جواب گفتند ظاهر نیست در این منزل دشمنی

۱۴ إلهك مولانا وأنت ولينا … ولن تجدن في ذلك اليوم عاصيا

خداوند تو آقای ماست و تو صاحب اختیار مائی … و نخواهی یافت در این روز مخالفت و نافرمانی

فقال له قم يا علي فإنني … رضيتك من بعدي إماما وهاديا

پس گفت از برای او برخیز ای علی پس بتحقیق که من … برگزیدم ترا از بعد خود پیشوا و راهنما

فمن كنت

فَمَن كُنتُ مَولاهُ فَهٰذا وَلِيُّهُ   فَكُونُوا لَهُ أَنصارَ صِدقٍ مُوالِيا

پس هر که را بودم من مولای وی پس این است صاحب اختیار او   پس باشید برای او یاری کننده براستی دوستی کننده

هُنالِكَ دَعىٰ اللّٰهُمَّ والِ وَلِيَّهُ   وَكُن لِلَّذي عادىٰ عَلِيًّا مُعادِيا

اینجا بود خواند خداوندا دوست دار دوست او را   و باش خدایا از برای آنکسی که دشمن است علی را دشمن

فَخَصَّ بِها دُونَ البَرِيَّةِ كُلِّها   عَلِيًّا وَسَمّاهُ الوَزيرَ المُواخِيا

پس مخصوص کرد بولایت نه مردم شهر همه را   علی را و نام کرد او را وزیر خود و برادر خود

ايضاً له وقيل ينسب الى الشافعي

قيلَ لي قُل لِعَلِيٍّ مَدَحًا   ذِكرُهُ يُخمِدُ نارًا مُوصَدَه

گفته شد برای من بگو برای علی علیه السلام مدحی   ذکر علی خاموش و فسرده میکند آتش برافروخته را

قُلتُ لا أُقدِمُ في مَدحِ امرِءٍ   ضَلَّ ذُو اللُّبِّ إِلىٰ أَن عَبَدَه

گفتم من قادر و توانا نیستم در مدح مردی که   گمراه شد صاحب خرد تا آنکه پرستید او را

وَالنَّبِيُّ المُصطَفىٰ قالَ لَنا   لَيلَةَ المِعراجِ لَمّا صَعِدَه

و پیغمبر برگزیده گفت از برای ما   در شب معراج وقتیکه بالا رفت معراج را

وَضَعَ اللّٰهُ بِظَهري يَدَهُ   فَأَحَسَّ القَلبُ أَن قَد بَرَّدَه

که گذاشت خداوند بر پشت من دست خود را   پس احساس کرد دل من که سرد کرد او را

وَعَلِيٌّ واضِعٌ أَقدامَهُ   في مَحَلٍّ وَضَعَ اللّٰهُ يَدَه

و علی واگذارد پاهای خود را   در محلی که واگذار کرد خدا دست خود را

لبعضهم في مدحه عليه السلام وذمّ الخلفاء نقلته من ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة

إِذا كُنتُمُ مِمَّن يَرُومُ لِحاقَهُ   فَهَلّا بَرَزتُم نَحوَ عَمرٍو وَمَرحَبِ

هرگاه بودید شما از کسانی که میخواستید ملحق شوید علی را   پس چرا جنگ نکردید شما بجانب عمرو و مرحب

وَكَيفَ فَرَرتُم يَومَ أُحدٍ وَخَيبَرٍ   وَيَومَ حُنَينٍ مَهرَبًا بَعدَ مَهرَبِ

و چگونه فرار کردید شما در روز غزای احد و خیبر   و در روز غزوهٔ حنین فرار کردن بعد از فرار

أَلَم تَشهَدُوا يَومَ الإِخاءِ وَبَيعَةَ الغَدِيرِ   وَكُلٌّ حَضَرَ غَيرُ غَيَّبِ

آیا گواهی ندادید روز برادری و بیعت غدیر خم را   و همگی شما حاضر بودید در آنجا و غایب نبودید

فكيف غدا صنو النفيلي ويحه ... أميراً على صنو النبي المرجب

پس چگونه گردید همسر نفیلی وای او را ... امیر بر همتای پیغمبری که مرحبا بر او باد

وكيف على من لا يطا ثوب أحمد ... على من علا من أحمد فوق منكب

و چگونه است بر کسیکه پا نگذاشته بود بر جامه احمد ... بر کسی که بلند شد از احمد بالای شانه او

إمام هدى ردت له الشمس جهرة ... يصلي أداء عصره بعد مغرب

پیشوای هدایتی که برگردانیده برای او آفتاب آشکارا ... که نماز عصر را ادا نماید بعد از غروب نمودن آفتاب

ومن قبله أفنى سليمان خيله ... رجاء فلم يبلغ بها نيل مطلب

و پیش از او فانی نمود سلیمان اسبان خود را ... از روی امید پس نرسید بسبب آن اسبها بآرزوی خود

يجل عن الأفهام كنه صفاته ... ويرجع عنها الذهن رجعة أخيب

بزرگ است از ادراک فهمها حقیقت صفات او ... و برمیگردد از درک حقیقت ذهن برگردیدن ناامید

فليس بيان القول عنه بكاشف ... غطاء ولا فصل الخطاب بمعرب

پس نیست بیان سخن گفتن از او دور کننده ... هیچ پرده را و نه خطاب جدا کننده آشکار نماینده

وحق لقبر ضم أعضاء حيدر ... وغودر منه في صفيح مغيب

سوگند بحق قبری که فراهم آورده اعضای حیدر را ... و پنهان شد از آن در صفحه سنگی پنهان گردیده شده

يكون ثراه سر قدس ممنع ... وحصباءه من نور وحي محجب

خاک او سر عالم قدس بزرگوار ... و سنگریزه اوست از نور وحی که از چشمها پنهان است

وتغشاه من نور الإله غمامة ... تغاديه من قدس الجلال بصيب

و پوشانیده است او را از نور خدا ابری ... که بامداد صبح باد از قدس جلال خداوندی باران

وتنقض أسراب النجوم عواكفا ... على حجرتيه كوكب بعد كوكب

و فرود آیند طوایف ستارگان از جهت گردیدن ... بر دو طرف اتاقک ستاره بعد از ستاره

فلولاك لم ينج ابن متى ولا نجا ... سفير لإبرهيم بعد تلهب

پس اگر نبودی تو نجات نمی‌یافت پسر متی و نه افسرده میشد ... آتش افروخته برای ابراهیم خلیل بعد از زبانه زدن عا

ولا فلق البحر ابن عمران بالعصا ... ولا فرق الأحزاب عن أهل يثرب

و نه شکافت دریا را پسر عمران موسی با عصای خود ... و نه فرار میکردند گروههای لشکر دشمن از اهل مدینه

ولا قبلت من عابد صلواته ... ولا غفر الرحمن زلة مذنب

و قبول نمیشد از پرستنده نماز و دعای او ... و نه می‌آمرزید خداوند بخشنده لغزش گناهکاری را

وَلَمْ يَغْلُ فِيكَ الْمُسْلِمُونَ جَهَالَةً ... وَلٰكِنْ لِسِرٍّ فِي عُلَاكَ مُغَيَّبِ

و نه غلو میکردند در حق تو بعضی از مسلمانان از روی نادانی ... ولیکن این غلو کردن برای سرّی بود در بلندی تو پنهان

لبعض الكوفة في مدحه ايام صفين

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ... يَوْمَ النُّشُورِ مِنَ الرَّحْمٰنِ غُفْرَانَا

توئی ای امام و پیشوای آنچنانکه امید میداریم بفرمانبرداری او ... روز قیامت و نشور از خداوند بخشنده آمرزش را

أَوْضَحْتَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُشْتَبِهًا ... جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فِيهِ إِحْسَانَا

آشکارا و واضح کردی از دین ما آنچه را که مشتبه بود ... پاداش دهد ترا پروردگار تو از ما در این کار نیکوئی را

نَفْسِي فِدَاءٌ لِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمِ ... بَعْدَ النَّبِيِّ عَلِيِّ الْخَيْرِ مَوْلَانَا

جانم فدا باد از برای بهترین مردم همه ... بعد از پیغمبر علی خوب آقای ما

أَخِي النَّبِيِّ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ مَعًا ... وَأَوَّلِ النَّاسِ تَصْدِيقًا وَإِيمَانَا

برادر پیغمبر و آقای مؤمنان باهم ... و اوّل مردمان از جهت تصدیق و ایمان بخدا و رسول

لعبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب في مدحه صلى الله عليه

وَمِنَّا عَلِيٌّ ذَاكَ صَاحِبُ خَيْبَرٍ ... وَصَاحِبُ بَدْرٍ يَوْمَ سَالَتْ كَتَائِبُهْ

و از ماست علی و این علی صاحب واقعه خیبر است ... و صاحب واقعه بدر روزی که گریختند لشکرهای او

وَصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ ... فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَمَنْ ذَا يُقَارِبُهْ

وصی و جانشین پیغمبر برگزیده و پسر عمّ او ... پس کیست کسی که نزدیک شود او را و کیست که برابری کند با او

لابي الهيثم بن التيهان وكان بدريا في مدحه

قُلْ لِلزُّبَيْرِ وَقُلْ لِطَلْحَةَ إِنَّنَا ... نَحْنُ الَّذِينَ شِعَارُنَا الْأَنْصَارُ

بگو از برای زبیر و بگو مر طلحه را بدرستیکه ما ... ما کسانی هستیم که شعار ما که بمنزله لباس است هستند جماعت انصار

نَحْنُ الَّذِينَ رَأَتْ قُرَيْشٌ فِعْلَنَا ... يَوْمَ الْقَلِيبِ أُولٰئِكَ الْكُفَّارُ

ما کسانی که دیدند جماعت قریش کار ما را ... روز یکه کشتگان بدر را در چاه انداختند این گروه کافران

كُنَّا شِعَارَ نَبِيِّنَا وَدِثَارَهُ ... نَفْدِيهِ مِنَّا الرُّوحُ وَالْأَبْصَارُ

بودیم ما لباس تن پیغمبران و پوشش بالای او ... فدا کنیم او را از ما روح ها و چشمهای ما

إنَّ الوصيَّ إمامُنا ووليُّنا　　بَرِحَ الخفاءُ وباحتِ الأسرارُ
بدرستیکه وصی پیغمبر علیه السلام پیشوای ما وصاحب اختیار ماست　　ظاهر شد پنهان و آشکارا گردید رازها

لأبي هاشم إسمعيل الحميري الملقب بالسيد في مدحه عليه السلام من قصيدته المشهورة

عَجِبتُ مِن قومٍ أتوا أحمدًا　　بخطّةٍ ليس لها موضعُ
شگفت دارم از گروهی که آمدند پیغمبر را ﷺ　　در موضعیکه نبود از برای آن آمدن موقع و هنگامی

قالوا له لو شئتَ أعلمتَنا　　إلى مَن الغايةُ والمفزعُ
گفتند مر او را اگر خواسته باشی می آموزی ما را　　بسوی کیست برگشت و نهایت امور و محل فزع و دادرسی

إذا توفّيتَ وفارقتَنا　　وفيهم في المُلكِ مَن يطمعُ
وقتیکه رحلت کردی و جدائی نمودی ما را　　و در ایشان کیست در پادشاهی طمع میکند

فقال لو أعلمتُكم معلنًا　　كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
پس فرمود که اگر اعلام کنم شما را آشکارا　　خواهید بود نزدیک باینکه بکنید و بعمل آورید

صنيعَ أهلِ العجلِ إذ فارقوا　　هرونَ فالتركُ له أودعُ
کار گوساله پرستان را هنگامیکه جدائی کردند　　هرون را پس ترک اعلام سزاوارتر و اصلح است

وفي الذي قال بيانٌ لمن　　كان إذا يعقلُ أو يسمعُ
و در آنچه پیغمبر گفت بیان است از برای کسیکه　　بوده باشد آن هنگام خردمند بعقل یا بشنوا

ثمّ أتته بعد ذا عزمةٌ　　من ربّه ليس لها مدفعُ
پس آمد او را بعد از آن فرمانی از روی حتم　　از پروردگارش که نیست از برای او بازگشتی

أبلغ وإلّا لم تكن مبلغًا　　واللهُ منهم عاصمٌ يمنعُ
برسان و اگر نه نمیباشی رساننده　　و خداوند از ایشان نگاه دارنده است و منع نماینده تورا

فعندها قام النبيُّ الذي　　كان بما يأمره يصدعُ
پس آن هنگام ایستاد پیغمبر آنچنانی که　　هست بآنچه امر میکند او را پروردگار او و رنج برنده

يخطبُ مأمورًا وفي كفّه　　كفُّ عليٍّ ظاهرًا يلمعُ
خطبه میگفت در حالیکه مأمور بود از خدا و در دست او بود　　دست علی آشکارا و درخشنده

رافعُها أكرم بكفّ الذي　　يرفعُ والكفّ الذي يُرفعُ
بلند کرد دست علی را چه کریم است دست کسی که　　بلند کرد و دست آنچنانی که بلند کرده شد

يقول

يَقُولُ وَالأَمْلاكُ مِنْ حَوْلِهِ … وَاللهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ
میگفت و ملائکه از اطراف او بودند … و خداوند در ایشان گواه دانا و شنوا بود

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا لَهُ … مَوْلًى بِهِ النِّيرَانُ تُسْتَدْفَعُ
هر کس که من مولای او باشم پس این علی مر او راست … مولا که بآن علی آتش دوزخ دفع کرده میشود

فَاتَّهَمُوهُ وَحَنَتْ فِيهِمْ … عَلَى خِلافِ الصَّادِقِ الأَضْلُعُ
پس متهم داشتند او را امید کرد در ایشان … بر مخالفت راستگوی کشاده پهلو سینه

وَظَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ … كَأَنَّمَا آنَافُهُمْ تُجْدَعُ
و گردیدند گروهی در خشم از کار پیغمبر … گویا که بینیهای ایشان از غیظ کنده میشد

حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ … وَانْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا
تا آنکه پنهان کردند حضرت پیغمبر صلعم را در قبر او … و برگشتند از دفن او ضایع کردند

مَا قَالَ بِالأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ … وَاشْتَرَوُا الضُّرَّ بِمَا يَنْفَعُ
آنچه را که دیروز گذشته و اندرز کرده بود بآن در حق ع … و خریدند از نادانی ضرر را بآنچیزیکه نفع میرسانید

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ … فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا
قطع کردند صله ارحام او را بعد از وفات او … پس زود باشد که بادافراه داده شوند بسبب آنچه قطع نمودند آنرا

غَدًا يُلاقِي الْمُصْطَفَى حَيْدَرٌ … وَرَايَةُ الْحَمْدِ لَهُ تُرْفَعُ
فردای قیامت ملاقات میکند پیغمبر برگزیده حیدر را … و لوای حمد برای او برداشته و بلند کرده شده است

مَوْلًى لَهُ الْجَنَّةُ مَأْمُورَةً … وَالنَّارُ مِنْ إِجْلالِهِ تَفْزَعُ
بنده میشود برای او بهشت در حالیکه امر کرده شده است او را بفرمانبرداری … و جهنم از هیبت جلالت او استغاثه میکند باو

بِذَلِكَ جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ رَبِّنَا … يَا شِيعَةَ الْحَقِّ فَلا تَجْزَعُوا
باین آمد وحی از جانب پروردگار ما … ای متابعان و شیعیان حق پس جزع مکنید و زاری منمائید

أَيْضًا لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى مَشْهُورَةٍ بِالْمُذْهَبَةِ وَهِيَ طَوِيلَةٌ ٣

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ أَحْمَدَ مَنْ لَهُ … مِنِّي الْهَوَى وَإِلَى بَنِيهِ تَطَرُّبِي
بهترین خلایق بعد از احمد کسی است که از برای اوست … دوستی من و بسوی پسران اوست طرب آمدن من

رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَمَّا فَاتَهُ … وَقْتُ الصَّلوةِ وَقَدْ دَنَتْ لِلْمَغْرِبِ
برگردید برای او آفتاب زمانیکه فوت شد او را … وقت نماز عصر و تحقیق که نزدیک بمغرب شده بود

حتى تبلج نورها في وقتها ... للعصر ثم هوت هوي الكوكب

تا آنکه آشکار شد روشنی آفتاب در وقت آن ... از برای نماز عصر پس از آن شد افتادن ستاره

وعليه قد حبست ببابل مرة ... اخرى وما حبست لخلق معرب

و برای او بتحقیق باز داشته شد آفتاب در بابل مرتبه ... دیگر و باز داشته نشد برای مخلوق دیگری از عرب

الا لاحمد او له ولردها ... ولحبسها تاويل امر معجب

مگر از برای احمد یا برای او و در برگشتن آفتاب ... و برای باز داشتن آفتاب تاویل امریست شگفت آورنده

وله بخيبر اذ دعاه لراية ... ردت عليه هناك اكرم منقب

و برای او بخیبر هنگامیکه خواند او را برای رایتی ... که داد او را در آنجا گرامی ترین منقبتی است

فمشى بها قبل اليهود مصمما ... يرجو الشهادة لا كمشي الانكب

پس رفت با آن بجانب یهود در حالت عزم ... امید میداشت شهادت را نه مثل رفتن کسیرا که شانه ترک کند

في فيلق فيه السوابغ والقنا ... والبيض تلمع كالحريق الملهب

در لشکری که در آن جوشنها و نیزه‌ها ... و شمشیرها میدرخشید مانند آتش زبانه زننده

والمشرفية في الاكف كانها ... لمع البروق بعارض متحلب

و شمشیرها در دستها گویا آنها ... درخشیدن برقها بود در ابر ریزنده باران

وذوي البصائر فوق كل مقلص ... نهد المراكل ذو سبيب سلهب

و صاحبان دیدها بالای هر اسب گرد جمع ... پرگوشت دونده صاحب یال دم بلند بزرگ درشت

حتى اذا دنيا لاسنة منهم ... ورموا فنالهم سهام المقنب

تا هنگامیکه نزدیک شد نیزه‌ها از ایشان ... و انداختند پس رسید ایشانرا تیرهای سواران جنگی

فاسئل فانك سوف تخبر عنهم ... وعن ابن فاطمة الاغر الاغلب

پس بپرس پس بدرستیکه تو زود باشد که خبر داده شوی از ایشان ... و از پسر فاطمه که عزیز و غالب است

وعن ابن عبد الله عمرو قبله ... وعن الوليد وعن ابيه الصقعب ۴

و از پسر عبد الله عمرو و پیشتر از او ... و از ولید و از پدر او که صقعب است

وبخم اذ قال الاله بعزمة ... قم يا محمد بالولاية واخطب

و در غدیر خم هنگامیکه گفت خداوند بجهة عزم ... برخیز ای محمد بولایت علی خطبه بخوان

وانصب ابا حسن لقومك انه ... هاد وما بلغت ان لم تنصب

و منصوب ساز ابا الحسن را برای قوم خود بدرستیکه او ... راه نماینده است و نرساننده رسالت اگر نصب نکنی او را

فدعاه

فَدَعَاهُ ثُمَّ دَعَاهُمُ فَأَقَامَهُ ... لَهُمُ فَبَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبِ

پس خواند علی را پس خواند قوم خود را پس بر پا داشت علی را ... برای ایشان پس گروه شدند تصدیق کننده و تکذیب کننده

جَعَلَ الْوِلَايَةَ بَعْدَهُ لِمُهَذَّبٍ ... مَا كَانَ يَجْعَلُهَا لِغَيْرِ مُهَذَّبِ

گردانید پیغمبر ولایت را بعد از خود برای پاکیزه در کمالات ... نبود پیغمبر که بگرداند ولایت را برای کسیکه مهذب نباشد

نقل الشيخ الطوسي في كتاب الامالي انه ازرمّ وجه السيد اسمعيل الشاعر عند احتضاره فابيض بعد انشاده هذا

أُحِبُّ الَّذِي مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وُدِّهِ ... تَلَقَّاهُ بِالْبُشْرَى لَدَى الْمَوْتِ يَضْحَكُ

دوست میدارم آنرا کسی که مرد از اهل دوستی او ... استقبال میکند او را ببشارت در نزد مردن در حال خنده

وَمَنْ مَاتَ يَهْوَى غَيْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ ... فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسْلَكُ

و کسیکه مرد در حالیکه دوست میدارد غیر او را از دشمن او ... پس نیست برای او مگر بسوی آتش جهنم راهی

أَبَا حَسَنٍ تَفْدِيكَ نَفْسِي وَأُسْرَتِي ... وَمَالِي وَمَا أَصْبَحْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْلِكُ

یا ابا الحسن فدا باد ترا جان من و گروه عیال من ... و مال من و آنچیز را که گردیده ام در زمین مالک آن

أَبَا حَسَنٍ إِنِّي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ ... وَإِنِّي بِحَبْلٍ مِنْ هَوَاكَ لَمُمْسِكُ

یا ابا الحسن بدرستیکه من بفضل تو شناسایم ... و بدرستیکه من بریسمانی از دوستی تو هر آینه چنگ زده ام

وَأَنْتَ وَصِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ ... وَإِنَّا نُعَادِي مُبْغِضِيكَ وَنَتْرُكُ

و تویی وصی خلیفه محمد برگزیده شده و پسر عم او ... و بدرستیکه ما دشمنی میکنیم دشمنان ترا و ترک میکنیم آنها را

مَوَالِيكَ نَاجٍ مُؤْمِنٌ بَيِّنُ الْهُدَى ... وَقَالِيكَ مَعْرُوفُ الضَّلَالَةِ مُشْرِكُ

دوستان تو نجات یافته اند و گرونده آشکار راه یافته ... و دشمن دارنده تو معروف و مشهورند بگمراهی و شرک

وَلَاحٍ لَحَانِي فِي عَلِيٍّ وَحِزْبِهِ ... فَقُلْتُ لَحَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ أَعْفَكُ

و ستم کننده ستم کرد مرا در باب علی ع و گروه او ... پس گفتم دشمن دارد ترا خدا بدرستیکه تو احمقی

منسوب الى الشافعي في مدحه

لَوْ أَنَّ الْمُرْتَضَى أَبْدَى مَحَلَّهُ ... لَخَرَّ النَّاسُ طُرًّا سُجَّدًا لَهُ

اگر بتحقیق حضرت مرتضی علی ظاهر کند مقام خویش را ... هر آینه افتاده بودند مردم همگی بسجده از برای او

كَفَى فِي فَضْلِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ ... وُقُوعُ الشَّكِّ فِيهِ أَنَّهُ اللَّهُ

کفایت میکند در بزرگواری فضیلت مولا و آقای ما علی ع ... بهم رسیدن و واقع شدن شک در او که اوست خدا

وما لشافعي ليس يدري علي ربه أم ربه الله

و مرد شافعی درحالیکه دانا نیست که علی پروردگار اوست یا پروردگار او خداست

ایضاً له

أحب علياً لا أبالي وإن فشا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

دوست میدارم علی را باکی ندارم و هرچند آشکار شود و این محبت فضل است از جانب خدا میدهد آنرا بهر که میخواهد

أنا عبد لفتى أنزل فيه هل أتى إلى متى أكتمه أكتمه إلى متى

من بنده ام از برای جوانی که نازل کرده شد در شأن او سوره هل اتی تا کی بپوشم آنرا بپوشم آنرا تا کی

ایضاً له

إلام إلام وحتى متى أعاتب في حب هذا الفتى

تا چه تا چه و تا کی و چند عتاب کرده شوم در دوستی این جوانمرد

وهل زوجت فاطم غيره وفي غيره هل أتى هل أتى

آیا تزویج کرده شد فاطمه بغیر او و در حق غیر او سوره هل اتی آیا آمد

ایضاً لبعضهم

العقل نور وأنت معناه والكون سر وأنت مبداه

عقل نور است و تو معنی آنی و هستی و موجودات سری است و تو ابتدای آنی

والخلق في جمعهم إذا جمعوا الكل عبد وأنت مولاه

و مخلوقات در قیامت همه بیکه جمع شوند همه بنده اند و تو آقا و مولای اوئی

يا آية الله في العباد ويا سر الذي لا إله إلا هو

ای آیت و نشان خدا در میان بندگان و ای سر آن خدائی که نیست خدا الا که او

فقال قوم بأنه بشر وقال قوم لا بل هو الله

پس گفتند گروهی بدرستیکه او بشر است و گفتند گروهی نه بشر نیست بلکه اوست خدا

يا صاحب الحشر والمعاد ومن مولاه حكم العباد ولاه

ای صاحب حکم روز محشر و برگشتن خلایق در قیامت و آنکه آقای او او را میباشد حکم بندگان کرد و صاحب [illegible]

یا امام

يا قاسم النار والجنان غداً ... أنت ملاذ الراجي وملجاه

ای قسمت کننده جهنم و بهشت فردای قیامت ... تو پناه امید دارنده و گریزگاه او

لا يختشي النار عبد حيدر ... إذ ليس في النار من تولاه

نترسد آتش را بنده حیدر ... زیرا که نیست در آتش کسی که دوست دارد او را

للمأمون الخليفة العباسي في مدحه صلى الله عليه وآله نقله الصولي في كتاب الأوراق

ألام على شكر الوصي أبي الحسن ... وذلك عندي من عجائب ذا الزمن

ملامت کرده میشوم بر شکرگذاری وصی پیغمبر ابو الحسن ... و این نزد من از شگفتیهای این زمانه است

خليفة خير الناس والأول الذي ... أعان رسول الله في السر والعلن

جانشین بهترین مردم است و ابتدای آنچنانی که ... یاری کرد رسول خدا را در پنهان و آشکارا

ولولاه ما عدت لهاشم إمرة ... وكانت على الأيام تقضى وتمتهن

اگر نبود علی هیچ شمرده نبود از برای هاشم امارتی ... و بود آنحضرت بر روزگار حکم میکرد و بکارش وا میداشت

فولى بني العباس ما اختص غيرهم ... ومن منه أولى بالكرامة والمنن

پس والی کرد بنی عباس را بتو ولایت مخصوص غیر ایشان ... و اینستی که سزاوارتر بکرامت و بزرگی و منت است

فأوضح عبد الله بالبصرة الهدى ... وفاض عبيد الله جوداً على اليمن

پس آشکار کرد عبد الله به بصره راه نمائی را ... و جاری گردانید عبید الله جود و بخشش را بر ولایت یمن

وقسم أعمال الخلافة بينهم ... فلا زلت مربوطاً بذا الشكر مرتهن

و قسمت نمود کارهای خلافت را میان ایشان ... پس همیشه مربوط شده باین شکرگذاری درگروم

للشيخ السعيد الحسين عبد الصمد الحارثي الهمداني في مدحه

خليفة المصطفى سيف الإله مجلي ... الكرب ديان أهل الأرض بينهم

جانشین محمد برگزیده شمشیر خدا زداینده ... اندوه و حاکم و تعدیل کننده اهل زمین میان ایشان

مولى الأنام وأقضاهم وأقربهم ... من الرسول وباب العلم للأمم

آقای خلایق و حکم کننده ترین ایشان و نزدیکترین ایشان ... نسبت رسول خدا و در شهر علم بجهة مردمان

فحلمه حلم ذي علم وذي عمل ... وسطوه سطو ذي حكم وذي حكم

پس بردباری او بردباری صاحب علم و صاحب عمل است ... و قهر کردن او قهر کردن صاحب حکم و صاحب حکمت

بيض القواضب كالبيض الكواعب ان — يلقى الفوارس والشجعان كالغنم

شمشیرهای برنده مانند سفیدبدنان نارپستان اگر — ملاقات کند سواران و دلیران معرکه را مثل گوسفندانند

والبيض في كفه سود غوائلها — حمر غلائلها تدلى على القمم

و شمشیرها در دست او سیاه است حادثه های بزرگ آن — سرخست پوششهای آن که آویخته میشود بر بالای سرها

بيض متى ركعت في كفه سجدت — لها رؤس هوت من قبل للصنم

شمشیرها اند که هر وقت رکوع کردند و خم شدند در پنجه او سجده کنند — برای آن سرهائی که سجده کرده بود از پیشتر برای بتها

يا نفس احمد لما ان علوت على — كتف ابن عمك كم كسرت من صنم

ای نفس احمد زمانیکه بالا رفتی بر — دوش پسر عم خودت چه بسیار شکستی از بتها را

ردت لك الشمس يا جار الاله ويا — هرون موسى وخير الناس كلهم

برگردانیده شد برای تو آفتاب ای همسایه خدا و ای — هرون موسی و بهترین مردمان همه

فضائل جعلت ليل الانام ضحى — واخجلت كل ذي فخر وذي شمم

فضیلتهائی که گردانید شب را برای مردم روز — و شرمنده کرده هر صاحب فخر و صاحب کبر را

من لم يكن بقسيم النار معتصما . فما له من عذاب النار من عصم

کسیکه نباشد چنگ زننده بقسمت کننده جهنم — پس نیست مر او را از عذاب آتش جهنم کسی نگاهدارنده

للسيد الاديب يحيى بن احمد الاعرجي الحلي

ليث الملاحم ان علت نار الوغى — وكبا الحماة لمستطير شرارها

شیر معرکه های بزرگ اگر بلند گردد آتش جنگ — و برو در افتند شجاعان بجهت شراره پراکنده آن

اسد المعامع ان تقاعس شوسها — رعبا يجوز السبق في مضمارها

شیر جنگها و فتنها اگر بگریزند خشمناکان معرکه ها — بجهت ترس بگذرد پیشی گرفتن را در میدان آن معرکه ها

سل عنه سلعا والنظير وخيبرا — واستخبر الركبان عن اخبارها

بپرس از او دره سلع و نظیر و خیبر را — و خبر بخواه سواران را از خبرهای آنها

هدت لبه بجحفل سلت بهم — لهوات شم رعانها وقفارها

و خواست بسوی او بلشکری که بسته شد با بشان — کامهای بلند پهای کوهسار و صحراهای درشت آن معرکه

دمعت سنابك خيلها هام الربى — وتلثمت شمس الضحى بغبارها

گریان کرد اطراف سمهای اسبان معرکه در سر تلها و بلندیها — و بر بست روی آفتاب چاشتگاهی بگرد و غبار آن معرکه

بغوادي

بفوارس يتسرعون الى الوغى ... قد عوّدوا في الحرب خوض غمارها
باسوارانی که سرعت میکنند بسوی جنگ ... بتحقیق که معتاد شده اند در جنگ فرو رفتن در شدائد آنها

شوس تهش الى الطعان كأنها ... اسد تمج الموت من اظفارها
خشمناکان که نشاط میکنند بسوی زدن نیزه گویا آنان ... شیرانی چند اند که میریزد مرگ از ناخنهای ایشان

يبغون بالارجاف غرة ماجد ... ما حدثته نفسه بفرارها
میجویند بخوض در جنگها غره بزرگوار را ... که خبر نداده است نفس او بفرار کردن آنها

فأبادها ضربا فقصر سيفه ... ما طال بالتقصير من اعمارها
پس هلاک گردانید آنها را بزدن پس کوتاه کرده شمشیر او ... آنچه طول یافته است بکوتاهی از عمرهای آنها

فترى فوارسها مسربلة دما ... اشلاء فوق سهولها ووعارها
پس می بینی سواران آنها را پوشیده اند از خون ... اعضا ایشان را پاره پاره بالای نرم و درشت معرکه را

نسجت لها بيض الصفاح غلائلا ... حمرا مفوفة لاجل دثارها
بافته است مر آنها را شمشیرها جامهائی که پوشش آنها ... سرخ است که خطها رسیده در آنست از برای بزرگی دثار را

اكفانها فأتى النجيع وغسلها ... والى جهنم مستقر قرارها
کفنهای آنست خونهای سرخ و مرگ سیاهی است و شستن ایشان ... و بسوی جهنم است جای قرار گرفتن و قرارگاه ایشان

صرعى واجواف الضباع قبورها ... والنسر والسرحان من زوارها
افتادگانند و شکمهای کفتارها گورهای ایشان است ... و مردارخوار و گرگ از زیارت کنندگان آنهاست

يا آية الجبار يا فصل القضا ... وقسيم اطباق الجنان ونارها
ای نشانه خداوند جبار ای جدا کننده حکم … ... و قسمت کننده طبقات بهشت و جهنم آن

يا نعمة الملك الرؤوف على الورى ... والنقمة العظمى على كفارها
ای نعمت پادشاه مهربان بر مردمان ... و عذاب بزرگ بر کافران

صلى عليك الله يا من حبه ... فيه لنا النجاة من الجحيم ونارها
درود فرستد بر تو خدا ای کسیکه دوستی او ... در راه خدا رهائیست از جهنم و آتش آن

ما عسعس الليل البهيم وما دجى ... وتنفس الاصباح في اسفارها
مادامیکه رو و پشت میکند شب تیره و مادامیکه تاریک میشود ... و نفس بزند صبح در آشکار شدن آن

او حركت الاوراق خفاق الصبا ... وتغنت الاوراق في اوكارها
یا حرکت دهد برگهای درختان را وزنده … باد صبا ... و سرود آیند کبوتران در آشیانهای شان

لابی الحسین علی بن عبد العزیز الخلیعی الموصلی

سَارَتْ بِأَنْوَارِ عِلْمِكَ السِّيَرُ وَحَدَّثَتْ عَنْ جَلَالِكَ السُّوَرُ
سیر روایت نموده است نورهای علم تو روشها و طریقه‌ها و خبر داده است از جلالت قدر تو سورها یعنی قرآن

وَالْمَادِحُونَ الْمُحَبِّرُونَ غَلَوْا وَبَالَغُوا فِي ثَنَائِكَ وَاعْتَذَرُوا
و ستایش کنندگان دانای در محبت غلو کرده‌اند و مبالغه کرده‌اند در ثنا و مدح تو و عذر خواهند از تقصیر خود

وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُكَرَّمُونَ وَفَوْا فِيكَ بِمَا عَاهَدُوا وَمَا عَذَرُوا
و پیغمبران گرامی داشته شده وفا کردند در عهد تو بانچه عهد کرده‌اند و عذر نیاوردند

وَعَظَّمَتْكَ التَّوْرٰيةُ وَالصُّحُفُ الْأُولٰى وَأَثْنَى الْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ
و تعظیم کردند و بزرگ شمردند ترا توریة موسی و صحیفهای ابراهیم و ادریس و ثنا کردند ترا انجیل عیسی ع و زبور داود ع

وَأَحْكَمَ اللّٰهُ فِي إِمَامَتِكَ الْآيَاتِ وَاسْتَبْشَرَتْ بِكَ الْعُصُرُ
و محکم و مبین کرد خدا در پیشوائی تو علامات را و بشارت داده است بوجود مبارک تو عصرها

وَذَكَّرَ الْمُصْطَفٰى وَأَسْمَعَ مَنْ أُلْقِيَ لَكَ السَّمْعُ وَهُوَ مُدَّكِرٌ
و متذکر کرد مصطفی برگزیده و شنوانید هر کرا شنوائی داده بودند برای تو و او متذکر شونده بود

وَجَدَّ فِي نُصْحِهِمْ فَمَا قَبِلُوا وَلَا اسْتَقَامُوا كَمَا أُمِرُوا
و جهد کرد در نصیحت کردن ایشان پس قبول نکردند و نه ایستادند آنها همچنانکه مامور شده بودند

وَاخْتَلَفُوا فِيكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْأَعْظَمُ إِلَّا مَنْ دَلَّهُ النَّظَرُ
و اختلاف کردند در تو ای خبر بزرگ تر خبر اعظم بزرگ مگر کسی که دلالت کرده است او را فکر و نظر

فَمَعْشَرٌ آمَنُوا فَزَادَهُمُ اللّٰهُ بَيَانًا وَمَعْشَرٌ كَفَرُوا
پس گروهی گرویدند پس زیاده کرد ایشانرا خدا بیانشان و گروهی کافر گردیدند

وَأَكْمَنُوا الْغِلَّ فِي صُدُورِهِمْ وَأَطْنَبُوا فِي الْعِنَادِ وَاشْتَهَرُوا
و پنهان کردند کینه و حسد را در سینهای خود و بسیار کردند در دشمنی و عداوت تا اینکه مشهور شدند.

وَابْتَدَعُوا ظُلْمَ فَاطِمَ وَرَوَوْا فِي مَنْعِهَا الْإِرْثَ ذٰلِكَ الْخَبَرَ
و بدعت کردند ستم فاطمه را و روایت کردند در منع آنجناب از ارث او آن حدیث مشهور را

أَسْمَاؤُكَ الْمُشْرِقَاتُ فِي أَوْجُهِ الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ غُرَرُ
نامهای تو است که تابنده است در رو و بهای قرآن از هر سوره روشنائی را

سماك

سماك رب العباد قسورة … من حيث فروا كأنهم حمر

نامیده است نهاد ترا پروردگار بندگان شیر … از این روی فرار کردند که گویا ایشان خران

والعين والجنب أنت والوجه … والهادي في ليل الضلال معتكر

و توئی چشم خدا و پهلوی خدا و توئی وجه او … و توئی راه نماینده در حال شبیکه شب گمراهی بسیار سیاه است

وصاحب الأمر في الغدير وقد … بخبخ لما وليتها عمر

و توئی صاحب امر در غدیر خم و بتحقیق که … بخ بخ گفت در حینیکه والی امر ولایت شدی عمر

أقامك الله للعباد فلم … يقعدك عما أقامك البشر

برپا داشت ترا خدا برای بندگان پس نه … نشانید و منع نماید ترا البشر از آنچه برپا داشت ترا خدا او

لو شئت ما مد حبتر يده … لها ولا نال حكمها زفر

اگر خواسته بودی دراز نمیکرد هیچ شغال دست خود را … برای آن امر و نمیرسید حکم خلافت را زفر

لكن تأنيت في الأمور ولم … تعجل عليهم وأنت مقتدر

لکن درنگ کردی در کارها و نکردی … شتاب بر ایشان و حال آنکه تو توانا بودی داشتی

طويت في ذاك حكمة ولك … الحكمة تطوي طوراً وتنتشر

در نوردیدی در این درنگ کردن حکمتی را و ترا است … حکمت در می نوردی مرتبه و آشکار میکردی مرتبه دیگر

يا خيرة الله في براءة إذ … ردوا وقد خيف منهم الضرر

ای برگزیده خدا در بردن سوره براءة وقتیکه … برگردانیده شد ابوبکر و بتحقیق که ترسیده شد از ایشان ضرر

سيرك فوق البساط نبههم … على معاني علاك لو شعروا

رفتن تو بر بالای بساط آگاه کردانید ایشان را … بر معنیهای بلندی قدر تو اگر بدانند

وردك الشمس في الدجى نبأ … فيه لأهل الضلال مزدجر

و برگردانیدن تو آفتاب را در تاریکی خبریست … در آن خبر مر اهل گمراهی را منع کننده

واقتربت ساعة انتقامك من … شانيك وانشق طوعك القمر

و نزدیک شد ساعت انتقام خواستن تو از … دشمنان خود و شق شدن برای اطاعت تو ماه

ولو رأوا كل آية عرضوا … عنها وما استيقظوا ولا اعتبروا

و اگر دیدند همه علامتی را اعراض کردند … از آن و بیدار نشدند از خواب جهالت و نه اعتبار کردند

يا صاحب الكرة المنورة الغراء … جار بحكمها القدر

ای صاحب حجت روشن تابنده … که جاریست بحکم آن حجت قدر

11

یا من به تفتخر المدائح فیما — طرزت فی نظامها الحبر

ای کسیکه بآن مفاخرت میکند مدحها در آنچه — نیکت بافته شده در هم پیوستن آن دانشمند

للفاضل العلامة الجلیل نصیر الملة والدین خواجه نصیر الطوسی

لو ان عبدا اتی بالصالحات — وود کل نبی مرسل وولی

اگر بیاورد بنده عملهای نیکو را — دوست دارد هر پیغمبر مرسل و هر ولی را

وصام ما صام صوام بلا ملل — وقام ما قام قوام بلا کسل

روزه دارد مادام که روزه دارد هر روزه دارنده بی ملال — و بایستد مادام که بایستد هر ایستاده بی کسالت

وحج کم حجة لله واجبة — وطاف بالبیت حاف غیر منتعل

و حج گذارد چندین حج برای خدا که واجبست — و طواف کند گرد خانه مکه پا برهنه بی نعلین

وطار بالجو لا یأوی الی احد — وغاص فی البحر مأمونا من البلل

و پرواز کند بسوی هوا و مکان نگیرد بسوی کسی از مردم — و فرو رود در دریا ایمن شده از رطوبت قطرات

واکسی الیتامی من الدیباج کلهم — واطعمهم من لذیذ البر بالعسل

و بپوشاند یتیمان را از دیبا لباس همه ایشان را — و بخوراند ایشان را از لذیذ گندم با عسل

وعاش فی الناس آلافا مؤلفة — عار من الذنب معصوما من الزلل

و زندگانی کند در میان مردم هزار هزار سال پیوسته — عاری از گناه و معصوم از خطا و لغزش

فلیس فی الحشر یوم البعث منتفعا — الا بحب امیر المؤمنین علی

پس نیست در قیامت روز برانگیختن مردم سود یابنده — مگر بمحبت دوستی امیر مومنان علی علیه السلام

للصاحب بن عباد فی مدحه

وقالوا علی علا قلت لا — فان العلی بعلی علا

گفتند علی ع بلند مرتبه شد گفتم نه — پس بتحقیق که علو و بلندی مرتبه بوجود علی ع بلند مرتبه شد

١٢

وما قلت فیه کقول الغلاة — وما کنت احسبه مرسلا

نگفتم من در شان علی ع مانند گفتن غالیان — نبودم که گمان کنم آن حضرت را صحیح و فرستاده شده

ولکن اقول بقول النبی — وقد جمع الخلق کل الملا

ولیکن میگویم من بگفته حضرت پیغمبر — و بتحقیق جمع کرده مردم را همه آشکارا در کمال جمعیت

ألا إنّ من كنتُ مولىً له ... يوالي عليّاً وإلّا فلا

آگاه باشید بدرستیکه کسی را که من هستم مولی و آقا برای او ... دوست است علی را وگرنه نیست

لنصراني في مدحه نقله الجوهري

عليٌّ أميرُ المؤمنين عزيمةً ... وما لسواه في الخلافة مطمعُ

علی امیر مؤمنان است عزمت بدون شک ... ونیست از برای غیر او در خلافت محل طمع و امیدی

له النسبُ الأعلى وإسلامُه الذي ... تقدّم فيه والفضائلُ أجمع

از برای علی است نسب بلندتر و اسلام او آنچنان است ... که پیشی گرفت علی در آن و فضایل همه جمع بود در علی

ولو كنتُ أهوى ملّةً غير ملّتي ... لما كنتُ إلّا مسلماً أتشيّعُ

واگر بودم من که دوست میداشتم مذهبی غیر مذهب خودم را ... هر آینه نبودم من مگر مسلم که برگزیدم تشیع را

لابن ابي الحديد في ذكر فتح مكة ومدحه عليه السلام من القصائد السبعة المشهورة

طلعتَ على البيتِ العتيقِ بعارضٍ ... يمجّ نجيعاً من ظبى الهند أحمرا

طلوع داری بر خانه کهنه که کعبه است با لشکری ... که میریخت خون سرخ از تیزی شمشیرهای هندی سرخ را

فألقى إليك السِّلمَ من بعد ما عصى ... جُلَندى وأعيى تُبّعاً ثمّ قيصرا

پس انداخت بسوی تو صلح و انقیاد را پس از عصیان کردن ... ملک عمان و خسته کرد پادشاه یمن را پس قیصر روم را

وأظهرتَ نورَ الله بين قبائلٍ ... من الناس لم يبرح بها الشركُ نيّرا

و آشکار کردی نور خدا را میان قبیله‌ها ... از مردمان که همیشه در آنها شرک آشکار بود

وكسّرتَ أصناماً طعنتَ حماتَها ... بسمر الوشيج اللدن حتّى تكسّرا

و شکستی بتها را و با نیزه زدی حمایت کنندگان آنها را ... به نیزه‌های خطی نرم تا آنکه شکسته شد

رقيتَ بأسمى غاربٍ أحدقت به ... ملائك يتلون الكتابَ المسطّرا

بالا رفتی به بلندتر کتفی که نظر میکردند بآن ... فرشتگان در حالیکه میخواندند کتاب مسطور را

بغارب خير المرسلين وأشرف الـ ... أنام وأزكى ناعلٍ وطأ الثرى

بکتف بهترین فرستاده‌شدگان از پیغمبران و شریفترین ... مردمان و پاکیزه‌ترین نعل‌پوشی که راه رفته بر خاک

فسبّح جبريلٌ وقدّس هيبةً ... وهلّل إسرافيلُ رعباً وكبّرا

پس تسبیح گفت جبرئیل و تقدیس نمود از روی هیبت ... و تهلیل گفت اسرافیل از روی رعب و تکبیر گفت

فيا رتبة لو شئت أن تلمس السها بها لم يكن ما رمته متعذرا

پس ای رتبه که اگر خواسته بودی که ملامس کنی ستاره سها را بآن نبود آنچه قصد کرده بودی نا ممکن باشد

ويا قدميه أي قدس وطئتما وأي مقام قمتما فيه أنورا

وای دو قدم آنجناب بکدام مکان پاکیزه راه رفتید وبکدام مقام نورانی ایستاده اید شما در آن

بحيث أفاءت سدرة العرش ظلها بضوجيه فاعتدت بذلك مفخرا

بجائی که برگردانید سدرة المنتهی در عرش سایه خود را بدو جانب آن پسر آماده کردی با این سبب مفاخرت را

وحيث لوميض الشعشعاني فائض من المصدر الأعلى تبارك مصدرا

ودر جائی که برای بسط درخشنده قدرت جاری بود از مصدر اعلی که بزرگ مصدر است

صدمت قريشا والرماح شواجر فقطعت من أرحامها ما تشجرا

صدمه زدی قریش را در حالیکه نیزها زننده بود پس بریدی از ارحام قریش آنچه خلاف میکرد

فلولا أناة في ابن عمك جعجعت بعضبك أجرى من دم القوم أبحرا

پس اگر نبود معطلی در پسر عم تو که نگاه داشته تیغ اورا بشمشیر تو جاری میکرد از خون کرده دشمنان دریا

ولكن سر الله شطر فيكما فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا

ولیکن سر خدا دو جزء شد در شما پس بودی تو از برای سطوت قهر وبود او از برای بخشیدن

ووردت حنينا والمنايا شواخص فذللت من أركانها ما توعرا

وارد شدی غزوه حنین را در حالیکه مرگها ناظر بود پس نرم کردی از ارکان مرگها آنچه را که صعب بود

فكم من دم أضحى بسيفك قاطر بها من كمي قد تركت مقطرا

پس چه بسیار از خون که گردید بشمشیر تو ریزان وچه بسیار شجاع دلاور که بآن واگذاشتی افتاده

وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه وكم كافر في الترب أضحى مكفرا

وچه بسیار بزهکار را که شکافتی چشمه دل اورا وچه بسیار ... را که درخاک گردید پوشیده شده

وكم من رؤوس في الرماح عقدتها هنالك للأجسام محللة العرا

وچه بسیار از سرها که در نیزه ... بستی آنهارا در آنجا ... است که درهم شکسته ...

وأعجب إنسانا من القوم كثرة فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا

بشگفت آورد آدمی را بسیاری آنگروه پس چاره نکرد چیزی را پس بهرولد رفت در حالیکه برگشته بود

وليس بنكر في حنين فراره ففي أحد قد فر خوفا وخيبرا

نیست عجب در غزوه حنین گریختن آنمرد پس در غزوه احد تحقیق که گریخت از ترس ودر خیبر هم ...

١٤

مقابله

رُوَيْدَكَ اِنَّ الْمَجْدَ حُلْوٌ لِطَاعِمٍ … غَرِيبٍ فَاِنْ مَارَسْتَهُ ذُقْتَ مُمْقِرَا

باز دار خود را ای ابو بکر بدرستیکه بزرگی گوارا و شیرین است از برای طمع کننده … دور غریب پس اگر ممارست بکنی بزرگی را بچشی تلخ را

وَمَا كُلُّ مَنْ رَامَ الْمَعَالِي تَحَمَّلَتْ … مَنَاكِبُهُ مِنْهَا الرُّكَامَ الْكَنَهْوَرَا

و نیست هر کسی که قصد کند بزرگیها را بتواند بردارد … دوشهای او از آن بزرگیها که مثل ابرهای بزرگ است

تَنَحَّ عَنِ الْعَلْيَاءِ يَسْحَبُ ذَيْلَهَا … هُمَامٌ تَرَدَّى بِالْعُلَى وَتَأَزَّرَا

دور شو ای ابو بکر از خلافت تا بکشد دامنهای استخلاف را … بزرگ و پادشاهی که ردا کرده است بزرگیرا و جامه خود کرده است

فَتًى لَمْ يُعَرِّقْ فِيهِ تَيْمُ بْنُ مُرَّةٍ … وَلَا عَبَدَ اللَّاتَ الْخَبِيثَةَ اَعْصُرَا

جوانمردیست که دخلیت ندارد در نسب او تیم پسر مره … و نه هرگز پرستش کرده است لات نجس را در روزگار

وَلَا كَانَ مَعْزُولًا غَدَاةَ بَرَاءَةٍ … وَلَا عَنْ صَلَوةٍ اَمَّ فِيهَا مُؤَخَّرَا

و نبود معزول شده از بردن سوره برائه بمکه … و نه از پیشنمازی که قصد کرده بود در او دور شده

وَلَا كَانَ فِي بَعْثِ ابْنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرًا … عَلَيْهِ فَاَضْحَى لِابْنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرَا

و نبود در بر انگیختن پیغمبر اسامه پسر زید را بجنگ در حالتیکه امیر باشد … بر او پس گشت بحکم پیغمبر مر پسر زید را تابع و مطیع

وَلَا كَانَ يَوْمَ الْغَارِ يَهْفُو جَنَانُهُ … حِذَارًا وَلَا يَوْمَ الْعَرِيشِ تَسَتَّرَا

و نبود در روز غار بلرزد دل او … از جهت ترس و نه روز سایبان در پنهان شونده در زیر سایبان

اِمَامُ هُدًى بِالْقُرْصِ اٰثَرَ فَاقْتَضَى … لَهُ الْقُرْصُ رَدَّ الْقُرْصِ اَبْيَضَ اَزْهَرَا

امامیست پیشوای هدایت بقرص نان بخشش کرد پس خواهش کرد … از برای او قرص نان برگردانیدن آفتاب روشن را

يُزَاحِمُهُ جِبْرِيلُ تَحْتَ عَبَاءَةٍ … لَهَا قِيلَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَانِبِ الْفَرَا

و اردشد جبرئیل در زیر عبای پیغمبر پهلو زنان و کسب شرف … از برای آن عبا گفته شد این مثل که همه شکارها در شکار گور است

حَلَفْتُ بِمَثْوَاهُ الشَّرِيفِ وَتُرْبَةٍ … اَحَالَ ثَرَاهَا طِيبُ رَيَّاهُ عَنْبَرَا

سوگند میخورم بجایگاه شریف آنحضرت و زمینی که … برگردانید خاک او را خوشبوئی بوی خوش او عنبر

لَاَسْتَنْفِدَنَّ الْعُمْرَ فِي مَدْحِي لَهُ … وَاِنْ لَامَنِي فِيهِ الْعَذُولُ فَاَكْثَرَا

هر آینه تمام میکردانم عمر خود را در مدح کردن از برای او … و اگر چه ملامت کند مرا در محبت او ملامت کننده بسیار زیاد کند ملامت را

اَيْضًا لَهُ فِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصِيدَةُ الْحَا مُسَمَّطَة

هُوَ النَّبَاُ الْمَكْنُونُ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي … تَجَسَّدَ مِنْ نُورٍ مِنَ الْقُدْسِ زَاهِرِ

اوست خبر پوشیده شده و گوهر صاف جسمانی که … قبول تن کرده است از نور عالم قدس که درخشنده است

ووارث علم المصطفى وشقيقه أخاً … ونظيراً في العلى والأواصر

وارث علم پیغمبر برگزیده شده و همتای پیغمبر در برادری … و نظیر اوست در بزرگی و بلندی

ولو رام كسف الشمس كوّر نورها … وعطّل من أفلاكها كل دائر

واگر قصد کند کسوف آفتاب را در هم می‌پیچد نور آنرا … و باز میدارد از فلکهای آفتاب هر فلک گردنده را

هو الآية العظمى ومستنبط الهدى … وحيرة أرباب النهى والبصائر

اوست آیهٔ بزرگ خدا و دریابنده و استنباط کننده هدایت … و محل حیرت و شگفتی دارندگان عقل و بینشها

ألا إنما الإسلام لولا حسامه … كعفطة عنز أو قلامة حافر

آگاه باش بدرستیکه اسلام اگر نبود شمشیر آنحضرت … بود ضرط بز یا مانند تراشیده سم از سمداری

ألا إنما التوحيد لولا علومه … كعرضة ضلّيل ونهبة كافر

آگاه باش بدرستیکه توحید خدا اگر نبود علوم آنحضرت … بود در معرض تلف شخص بسیار گمراه و غارت شده کافر

ألا إنما الأقدار طوع يمينه … فبورك من وتر مطاع وقادر

آگاه باش بدرستیکه قضا و قدرها در فرمان قدرت اویند … پس زیاده کرده شود برکت یگانه که اطاعت کرده شده و توانا

فلو ركض الصمّ الجلاميد واطئاً … لفجّرها بالمترعات الزواخر

پس اگر راه رود بر سنگ سخت در حالتیکه قدم گذارنده است … هر آینه جاری میکند او را بنهرها مانند دریاها پر و بزرگ

رمى الله منه يوم بدر خصومه … بذي فذذ في آل بدر مبادر

دفع کرد خدا از آنحضرت روز وقعهٔ بدر دشمنان او را … به تیرهای با پرکه پیشی گیرنده بود از اهل بدر از کفار قریش

سرى نحوهم رسلاً فصارت قلوبهم … من الخوف وخلا نحوه في الحناجر

رفت آنحضرت بسوی ایشان در حالی که آرام و آهسته پس گردید دلهای ایشان … از شدت ترس لرزان و هراسان سوی او در گلوهای ایشان

كأنّ ظبات المشرفية من كرى … فما تبتغي إلّا مقرّ المحاجر

گویا تیزیهای شمشیر از خواب است … پس نجوید مگر جا و مکان چشم را که سر است

فلا تحسبنّ الرعد رجس غمامه … ولكنّه من بعض تلك الزماجر

پس گمان مکن تو رعد را آواز ابر … ولیکن رعد از بعضی هوهوی این جنگجویان است

ولا تحسبنّ البرق نار غمامه … وميض أتى من ذي الفقار بفاقر

۶۱

وگمان مکن تو برق را آتش ابر پس بدرستیکه آن برق … شعله‌ایست که آمده است از ذوالفقار آنحضرت

ولا تحسبنّ المزن تهمي فإنّها … أنامله تهمي بأوطف هامر

وگمان مکن تو ابر را که فرو میبارد پس بدرستیکه آن … انگشتان آنحضرت است که میبارند … بر آب

تعالى

تعالیت عن مدح فابلغ خاطب

بلند است مرتبهٔ تو از مدح مدح کنندگان پس بلیغترین خطیب

بمدحک بین الناس اقصر قاصر

بمدح تو میان مردم عاجزتر و لال‌ترین کسان است

صفاتک اسماء وذاتک جوهر

صفات تو حقیقت لازم ذات تو اند و ذات تو گوهر است

بریء المعانی من صفات الجواهر

ممتاز از معانی که از صفت گوهرها و دیگران است

یجل عن الاعراض والاین والمتی

منزه است ذات او از عرضها و زمان و مکان زیرا که مقدم است بر

ویکبر عن تشبیهه بالعناصر

و بزرگ است از شباهت داشتن بعناصر زیرا که از نور است

اذا طاف قوم فی المشاعر والصفا

در وقتیکه طواف کنند طایفه بجهة حج در مشعرها و صفا

فقبرک رکنی طائفا ومشاعری

پس قبر تو رکن حج من است در حالتیکه طواف میکنم و مشعرهای منست

ایضاً له قصیدة السادسة

یا برق ان جئت الغری فقل له

ای برق اگر بیائی تو زمین نجف را پس بگو از برای او

اتراک تعلم من بارضک مودع

آیا می‌دانی خود را دانا که کیست بزمین تو دفن کرده شده و سپرده شده

فیک ابن عمران الکلیم وبعده

در تو مدفون است پسر عمران موسی کلیم الله و بعد از او

عیسی یقفیه واحمد یتبع

عیسی که تابع اوست و احمد که بعد از آنهاست

بل فیک جبریل ومیکال واس

بلکه در تست جبرئیل و میکائیل و اسرا

رافیل والملأ المقدس اجمع

فیل و گروه ملائکه که از عالم قدس‌اند همه

بل فیک نور الله جل جلاله

بلکه در تست نور خداوند جل جلاله

لذوی البصائر یستشف ویلمع

که از برای صاحبان بصیرت درخشندگان روشنی میدهد و میدرخشد

فیک الامام المرتضی فیک الوصی

در تو مدفون است پیشوائی که مرتضی است در تو مدفون است وصی

المجتبی فیک البطین الانزع

که برگزیدهٔ پیغمبر است در تو مدفون است انزع البطین ...

هذا ضمیر العالم الموجود عن

این مدفون در تست ضمیر و خلاصهٔ ما سوی الله که موجود شده اند

عدم وسر وجوده المستودع

نیستی عدم و سر وجود عالم است که ودیعه گذاشته شده است

هذی الامانة لا یقوم بحملها

اینست آن امانتی که بر نمیتوانند داشت حمل آنرا

خلقاء هابطة واطلس ارفع

کرهٔ زمین و اطلس ارفع که آسمان نهم است

تأبی الجبال الشم عن تقلیدها

ابا دارد کوههای بلند از تقلید و حمل آن امانت که ...

وتضج تیهاء وتشفق برقع

و ناله میکند از حمل آن بیابان و میترسد آسمان

هذا هو النور الذي عذباته ... كانت بجبهة آدم تتطلع

همینست آن نور آنچنان که اطراف آن نور ... بود به پیشانی حضرت آدم که تابان بود و طلوع میشمود

يا من له ردت ذكاء ولم يفز ... بنظيرها من قبل إلا يوشع

ای کسیکه از برای او برگشت آفتاب و رستگار نشد ... بمثل این کرامت از پیشینیان مگر یوشع پیغمبر

يا قالع الباب الذي عن هزها ... عجزت أكف أربعون وأربع

ای کننده در خیبر آنچنان دری که از حرکت دادن آن ... عاجز بود دستهای چهل و چهار نفر مرد

لولا حدوثك قلت إنك جاعل ... الأرواح في الأشباح والمستنزع

اگر نمیبود حدوث تو میگفتم بدرستیکه توئی خلق کننده ... روحها در جانها در بدنها و توئی گیرنده جانها

و خلقت ج

لولا مماتك قلت إنك باسط ... الأرزاق تقدر في العطاء وتوسع

اگر نمیبود مردن تو میگفتم بدرستیکه توئی پهن کننده ... روزیهای بندگان تنگ میگیری در عطا و وسعت میدهی

ما العالم العلوي إلا تربة ... فيها لجثتك الشريفة مضجع

نیست عالم علوی و سموات مگر تربتی که ... در آن تربت از برای تن شریف تو خوابگاه است

ما الدهر إلا عبدك القن الذي ... بنفوذ أمرك في البرية مولع

نیست روزگار مگر بنده خانه زاد تو آنچنان بنده که ... بجاری کردن فرمان تو درمیان آفریدگان حریص و شیدا است

لي فيك معتقد سأكشف سره ... فليصغ أرباب النهى وليسمع

از برای من در شناختن تو اعتقادیست که زود آشکار میکنم سر اورا ... پس باید گوش دهند صاحبان خرد و باید که بشنوند

والله لولا حيدر ما كانت ... الدنيا ولا جمع البرية مجمع

سوگند بخدا اگر نمیبود وجود حیدر نمیبود هرگز ... خلقت دنیا و نمیبود همه آفریدگان فراهم آمده

من أجله خلق الزمان وضوءت ... شهب كنسن وجن ليل أدرع

از جهة وجود آنحضرت آفریده شده است زمانه و نورانی شده است ... ستارهائی که پنهان میشوند در مغرب و تاریک میشود شبی که اولش روشن است

وإليه في يوم المعاد حسابنا ... وهو الملاذ لنا غدا والمفزع

و بسوی اوست در روز قیامت حساب همه ما ... و اوست پناه از برای ما فردای قیامت و ملجاء ما

ولقد علمت بأنه لا بد من ... مهديكم وليومه أتوقع

و بتحقیق میدانم بدرستیکه لابد و ناچار است از ظهور ... مهدی شما که امام عصر است و از برای روز ظهور او انتظار دارم

يحميه من جند الإله كتائب ... كاليم أقبل زاخرا يتدفع

حمایت میکنند آنحضرت را از لشکر خدا لشکرهائی چند ... که مانند دریای مواج روی میآورند و دفع میکنند دشمنان او را

لعلي بن الحسين الباخرزي

أسد الإله وحبذا أسد له ... أنس بغاب الصعدة السمراء

علی شیر خداست وخوشا شیری که مراوراست ... انس به بیشه نیزه بلند گندمگون

ألف الصفوف في الوطاب فلم يكن ... يغتر بالصفراء والبيضاء

الفت گرفت اندر دری بن را از صف ونبود ... که مغرور شود بزردی وسفیدی زر وسیم

ورمت يداه باب خيبر مصعدا ... نحو الهواء فخف مثل هباء

وافکند دو دست او در خیبر را بالا ... جانب هوا پس سبک گشت مانند گرد وغبار

وكأنه هرون من موسى ولا ... تشبيه غير وزارة وإخاء

وگویا آنحضرت هرون بود از موسی ونیست در این ... تشبیه غیر از وزارت وبرادری با پیغمبر

صنو الرسول وزوج فاطمة التي ... ملئت ملاءتها من العلياء

همتای رسول است وشوهر جناب فاطمه زهراست ... که پر گشته بود چادر آنجناب از بزرگی وشرف

للشيخ الأديب الأريب الكاظم الأزري في مدحه من قصيدته المعروفة

فارس المسلمين في كل حرب ... قطب محرابها إمام وغاها

آنحضرت سوار شجاع مسلمانان است در هر جنگی ... قطب دایره حرب گاه وپیشوای جنگ مسلمانان است

أسد الله ما رأت مقلتاه ... نار حرب تشب إلا اصطلاها

شیر خداست ندیده است دو چشم مبارک او ... آتش جنگی را که برافروخته شود مگر آنکه آنحضرت گرم کرده است او را

ذاك رأس الموحدين وحامي ... بيضة الدين من أكف عداها

این بزرگوار سر گروه یگانه پرستان است وحمایت کننده ... اصل دین است از دستهای دشمنان دین

جمع الله فيه جامعة الرسل ... وآتاه فوق ما آتاها

جمع کرده است خدا در او جمع شده های پیغمبران را ... وداده است خدا بآنحضرت فوق آنچه را داده است پیغمبران را ۳

وبه استفتح الهدى يوم بدر ... من طغاة أبت سوى طغواها

وبدست آنحضرت گشود خدا هدایت را روز جنگ بدر ... از گروه طاغی سرکش که ابا داشتند سوای سرکشی وطغیان خود را

وبأحد كم فل آحاد شوس ... كلما أوقدوا الوغى أطفاها

وچه بسیار گروه شجاع را آنحضرت بیکدستی شکست ... هر چه بر پا کردند آتش جنگ را آنحضرت خاموش میکرد آنرا

يَوْمَ دَارَتْ بِلَا تَوَانٍ إِلَّا أَسَدُ اللهِ كَانَ قُطْبَ رَحَاهَا
روزیکه میگردید دایره جنگ بود درنگ کننده مگر علی شیر خدا که بود قطب آسیای آن

ذَاكَ يَوْمٌ جِبْرَئِيلُ أَنْشَدَ فِيهِ مَدْحًا ذُو الْعُلَى لَهُ أَنْشَاهَا
این روزی بود که جبرئیل خواند ونثاری که در آن مدحی را که خداوند اعلی برای او انشا کرده بود آنرا

لَا فَتَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا عَلِيٌّ ذَاكَ شَخْصٌ بِمِثْلِهِ اللهُ بَاهَى
نیست جوانمردی در وجود آفرینش مگر علی بن ابیطالب این بزرگوار شخصی است بمثل او خدا مباهات میکند

مَا حَوَى الْخَافِقَانِ إِنْسٌ وَجِنٌّ قَصَبَاتِ السَّبْقِ الَّتِي قَدْ حَوَاهَا
نگرفته است آسمان وزمین وآدمیان و پریان گوی سبقت را وفضایل آنها که بتحقیق علی برگرفته است او را

لَا تَرُمْ وَصْفَهُ فَفِيهِ مَعَانٍ لَمْ يَصِفْهَا إِلَّا الَّذِي سَوَّاهَا
قصد مکن وصف آنحضرت را بس در او معانی چند است وصف نتوانند کرد آنها را مگر خداوندیکه در او خلق کرده است آن معانی را

مَنْ رَآهُ رَأَى تَمَاثِيلَ ذِكْرٍ عَنْ ثَنَاءِ الْإِلٰهِ لَا تَتَنَاهَى
کسیکه دیده است آنحضرت را دیده است مثالهای یاد شده را که از ثنای خداوند بنهایت وآخر نرسد

إِنَّمَا الْمُصْطَفَى مَدِينَةُ عِلْمٍ وَهُوَ الْبَابُ مَنْ أَتَاهُ أَتَاهَا
جز این نیست پیغمبر برگزیده شهر علم خداست و آنحضرت در شهر علم است کسیکه بیاید او رفته است بشهر پیغمبر رفته است

وَهُمَا مُقْلَتَا الْعَوَالِمِ يُسْرَاهَا عَلِيٌّ وَأَحْمَدُ يُمْنَاهَا
واین دو بزرگوار چشم عالمهای وجودند چشم چپ عالمها علی است و احمد ص چشم راست آنهاست

كَمْ أَدَارَتْ يَدَاهُ أَفْلَاكَ مَجْدٍ مُسْتَمِرٍّ عَلَى الزَّمَانِ بَقَاهَا
چه بسیار گردانید دو دست علی فلکهای بزرگی وشرف را که پایدار است بر روزگار دوام وبقای آن فلکهای بزرگی

لُذْ إِلَى جُودِهِ تَجِدْ كَيْفَ تُهْدَى حُلَلُ الْمَكْرُمَاتِ مِنْ صَنْعَاهَا
پناه بر بسوی بخشش آنحضرت می یابی که چه بآورده شوی جامه های کرمت را از اصحاب وبافنده آن حله ها

كَمْ لَهُ شَمْسُ حِكْمَةٍ تَتَمَنَّى غُرَّةُ الشَّمْسِ أَنْ تَكُونَ سَمَاهَا
چه بسیار است آنحضرت را آفتاب حکمت ودانش که آرزو میکنند روشنی وپرتو آفتاب اینکه بوده باشد آسمان آن حکمت ازبرای

لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ كَشْفٍ قَدْ أَمَاطَتْ عَنْهُ الْعُيُوبُ غِطَاهَا
همیشه نزد آنحضرت کلیدهای ظهور معانی وعلوم بتحقیق برداشته از او پردهای او را

لَوْ سَرَتْ فِي الثَّرَى بَقِيَّةُ طَلٍّ مِنْ نَدَاهَا لَرَوَّضَتْ حَصْبَاهَا
اگر سرایت کند در بسیار خاک اندکی باقی مانده از بخشش آنحضرت هرآینه بستان میکند سنگهای او را

وهو

وهو للدائرات دائرة السعد   الا الساحظ من ناواها

وآنحضرت از برای شداید دهر دور زننده سعد نیک است مگر گردنده‌های روزگار را   آگاه باشید بدبخت کسیکه دوری کند دایره سعد را

همم لا ترى فلك الافلاك   الا كحبة في فلاها

از برای آنحضرت همتهای بلند است که نمی‌بینی با آنها آسمان نهم را   مگر مثل حبه و دانه در بیابان آنها

باسط عن يد الاله يمينا   يرسل الرزق للعباد عطاها

گشاینده است آنحضرت از دست خدا دست یمینش را   که میفرستد روزی از برای بندگان خدا عطا و بخشش

هل اتى هل اتى بمدح سواه   لا ومولى بذكره حلاها

آیا آمد سوره هل اتی بمدح سوای آنحضرت   نیامد و قسم بخداوندی که بیاد آنحضرت زینت داد هل اتی را

كم عرى مشكلا فحل عراه   ليس للمشكلات الا فتاها

چه بسیار حلقه و گره دشواری را که بسر کرد آنحضرت گره دشوار او را   نیست آنحضرت برای دشوارها مگر جوانمرد آنها

بل هو الروح لم يزل يدور بالحق   وهل للنجوم الا سماها

بلکه آنحضرت روح حق است همیشه میگردد و دور میزند با حق   و نیست از برای ستارگان مگر آسمانهای آنها

يا بن عم النبي انت يد الله   التي عم كل شيء نداها

ای پسر عم پیغمبر تویی دست قدرت خداوند   که آن دستی که فرا گرفته است هر چیز را جود و بخشش آن دست

انت قرآنه المجيد واوصافك   آياته التي اوحاها

تویی حقیقت قرآن مجید خدا و اوصاف و فضایل تو   آیات قرآن است یکسان آیاتی که خدا وحی نمود آنرا

انت بعد النبي خير البرايا   والسما خير ما بها قمراها

تویی بعد از پیغمبر بهترین همه آفریدگان   و آسمان بهترین چیزیکه در آنست آفتاب و ماه

قد تراضعتما بثدي وصال   كان من جوهر التجلي غذاها

بتحقیق شیر خوردی تو و پیغمبر از پستان وصال حق   که بود از اصل گوهر تجلی غذا و خوراک آنها

لك نفس من معدن اللطف صيغت   جعل الله كل نفس فداها

از برای تست نفس شریفی که از معدن لطف محض ریخته و خلق شده است   گرداند خدا جمیع جانها را فدای آن نفس شریف

لك كف من ابحر الله تجري   انهر الانبياء من جدواها

از برای تو دستی است که از دریاهای رحمت خدا جاری میشود   نهرهای بخشش پیغمبران همه از جود و بخشش آن دست است

يا ابا النيرين انت سماء   قد محي كل ظلمة نيراها

ای پدر آفتاب و ماه که حسن و حسین‌اند تو آسمانی   که بتحقیق محو کرده است هر تاریکی را آفتاب و ماه

لك ذات من الجلال له تحوي … عرش علم كان استواها

از برای تست که هر ذاتی که از جلالت و بزرگی فرد کرده است … عرش علم خداست که بر آن عرش بعد استوا

كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي … وبك الله منقذ مبتلاها

چگونه بترسند گناهکاران از بلای گناهان … و حال آنکه بواسطه تو خداوند دستگیری کردگار گناهکاران

للشيخ البهائي رحمة الله في مدحه عليه السلام

مضى الزمان فقم يا غلام واملأ الجام … لعلنا نتلافى سوالف الأيام

گذشت روزگار ای پسر برخیز ای پسر و پر کن جام را … شاید که ما تلافی کنیم گذشته های روزگار را

بخمرة غرس الأكرمون كرمتها … بقرقف عصرت قبل عصر سام وحام

با شرابی که نشانده اند و پرورش داده اند بزرگان تاک آن را … با شرابی کشیده و چکیده شده است پیش از روزگار سام و حام

ولا تخف زمن السكر إثم بادره … فإن حب علي يكفر الآثام

و مترس از روزگار بیهوشی و مستی گناهی که مبادرت کرده … بسبب دوستی حضرت علی ع کفاره است که میپوشد گناهها را

إليه مرجع أسرار عالم الملكوت … ومنه مطلع أنوار جبهة الإسلام

بسوی اوست بازگشت رازهای عالم ملک و ملکوت … و از اوست محل طلوع و روشنائی پیشانی اسلام

له العوالم منقادة برمتها … ولا يزال على الكل نافذ الأحكام

از برای آنحضرت همه عوالم فرمان بردارند یکجا همه … و همیشه آنحضرت برهمه عوالم فرمان روا است

ولو قضى بسكون على الشداد السبع … لما جرت على السير سائر الأعوام

و اگر حکم کند بآرامی بر هفت آسمانها … هر آینه حرکت نمیکند بر روش سایر سالها

وإن يشا ردع الدهر عن طبيعته … فلا يزال شفيقا على ذوي الأيتام

و اگر بخواهد آنحضرت منع میکند روزگار را از طبیعت اصلش … پس همیشه باقدرت مهربان است بر زنان یتیم دار

خصومه زعمت أنها تعادله … متى الثعالب صارت تعادل الضرغام

دشمنان آنحضرت گمان کردند که میتوانند برابری کنند او را … چه وقت روباهان گردیدند که برابری کنند با شیر

فنح نفسك عن اتباع ملتهم … وول وجهك تلقاء قبلة الإسلام

پس دور کن ذات را از پیروی کیش دشمنان آنحضرت … و بگردان روی خود را بسمت قبله اسلام که طاعت آنحضرت است

ودع عديا وتيما ومن يدين بهم … ووال حيدر واترك عبادة الأصنام

و واگذار ابابکر و عمر را و کسیکه پیروی میکند آنها … و دوست دار حیدر را و واگذار پرستیدن بتها را

شفیع ولایته

فهي ولايته الفوز والنجاة غداً   عليه من مالك العرش ألف ألف سلام

پس در دوستی اوست رستگاری و نجات فردا   بر آنحضرت باد از جانب خداوند عرش هزار هزار سلام و تحیت

للفاضل الأديب الملا علي الخوئي

ها علي بشر كيف بشر   ربه فيه تجلى وظهر

آگاه باش علی ع بشر و مخلوق است لیکن چگونه بشر است   بشری که پروردگار در او تجلی کرده و ظاهر گردیده است

هو والمبدأ شمس وضياء   هو والواجب نور وقمر

علی ع با خدا از بسیاری قرب مانند آفتاب است در روشنی او   آنحضرت با واجب الوجود مثل نور ماه با ماه است

أذن الله وعين الباري   يا له صاحب سمع وبصر

آنحضرت گوش خدا است و چشم معنوی خدا است   بشنو ای که صاحب گوش و چشمی

علة الكون ولولاه لما   كان للعالم عين وأثر

آنحضرت باعث هستی و اگر نمی‌بود او هر آینه نه   بود از برای عالم اصلا نه نشانه و نه اثری

وله أبدع ما تعقله من   عقول ونفوس وصور

و از برای آن حضرت آفریده شد آنچه را که درک میکنی از   عقلها و جانها و صورتها

فلك في فلك فيه نجوم   صدف في صدف فيه درر

آسمانی است که در آسمانی است که در او ستاره‌ها است   صدفی است که در صدفی است که در او گوهرها است

مظهر الواجب للممكن   صورة الجاعل يا للمظهر

آنحضرت مظهر خداست [illegible] ممکنی   آنحضرت صورت خالق است ای خوشا چنین مظهری

ما رمى رمية إلا وكفى   ما غزى غزوة إلا وظفر

نینداخت تیری در جنگ مگر آنکه کفایت کرد دشمنان را   جنگ نکرد در جنگی گاهی مگر آنکه ظفر یافت بر دشمن

أسد الله إذا صال وصاح   أبو الأيتام إذا جاد وبر

آنحضرت شیر خداست در وقتیکه حمله کند و صیحه زند در جنگ   پدر یتیمان است هنگامیکه بخشش و نیکی کند

حبه مبدأ خلد ونعيم   بغضه مبدأ نار وسقر

دوستی آنحضرت سبب بهشت جاوید و نعمتهای بهشت است   دشمنی او سبب درجه آتش و جهنم است

هو في الكل إمام الكل   من أبو بكر ومن كان عمر

علی ع در همه عالم امام و پیشوای همه است   کیست ابوبکر و کیست عمر که شایسته پیشوائی باشند

لیس من اذنب یوما بامام — کیف من اشرک دهرا وکفر
نیست کسی که گناه کند در یک روزی شایسته امام — چگونه سزاوار است کسیکه مشرک باشد روزگاری را و کافر باشد

کل من مات ولم یعرفه — موته موت حمار وبقر
هر کس که بمیرد و نشناسد آنحضرت را — مردن او مثل مردن خر و گاو است

خصمه ابغضه الله ولو — حمد الله واثنی وشکر
دشمن آنحضرت را خداوند غضب میکند او را و اگرچه — حمد کند خدا را و ثنا کند و بشکر و سپاس گوید

خله بشره الله ولو — شرب الخمر وغنی وفجر
دوست آنحضرت را مژده داده است خدا بهشت اگرچه — شرب خمر کند و خوانندگی کند و عمل بد کند

من له صاحبة کالزهراء — وسلیل کشبیر وشبر
کیست از برای او زنی و جفتی مانند حضرت فاطمه زهرا — و فرزندی باشد مثل حسن و حسین علیهما السلام

عنه دیوان علوم وحکم — فیه طومار عظات وعبر
از آنحضرت دیوان علوم و حکمتها آشکار است — در او است طومار موعظه ها و پندها

وهو النور واما الشرکاء — فظلام ودخان وشرر
و آنحضرت نور خالص است و لیکن شرکا ادعای او — پس اصل تاریکی و دود و ریزه های آتش اند

بوتراب وکنوز العالم — عنده نحو سفال ومدر
خاک نشین است از بسیاری تواضع و گنجهای عالم — نزد آنجناب از بیمقداری مثل سفال و کلوخ است

ایها الخصم تذکر سندا — متنه صح بنص وخبر
ای دشمن آنحضرت یاد بیاور روایتی را از پیغمبر صلی — که صدر آن روایت درست است بتصریح راویهای مشهور

اذ اتی احمد فی خم غدیر — بعلی وعلی الرحل نبر
هنگامی که آورد احمد صلی در منزل خم غدیر — علی را و بر جهاز شتر بالا رفت

قال من کنت انا مولاه — فعلی له مولی ومفر
فرمود کسی که بوده باشم من که پیغمبرم مولا و آقای او — پس علی ع از برای او مولی و آقا و پناه است.

قبل تعیین وصی ووزیر — هل تری فات نبی وهجر
پیش از تعیین وصی و تشخیص وزیر — هیچ دیده از دنیا برود پیغمبری یا از جائی بجائی هجرت کند

من اتی فیه نصوص بخصوص — هل باجماع عوام ینکر
کسیکه آمده باشد در حق او نصها و تصریحهای مخصوصه — آیا باجماع بعض از عوام انکار میتوان کرد

آیة الله

آيَةُ اللهِ وَهَلْ يُجْحَدُ مَنْ ... خَصَّهُ اللهُ بِآيٍ وَسُوَرٍ

علی آیت خداست و آیا انکار کرده میشود کسیکه ... مخصوص کرده باشد او را خدا بآیات و سورهای قرآن

وُدُّهُ اَوْجَبُ مَا فِي الْقُرْآنِ ... اَوْجَبَ اللهُ عَلَيْنَا وَاَمَرَ

دوستی آن حضرت واجب‌ترین چیزیست که در قرآن است ... واجب کرده است خدا دوستی او را بر ما و امر فرموده است

مُدَّعِي حُبِّ عَلِيٍّ وَعِدَاهُ ... مِثْلُ مَنْ اَنْكَرَ حَقّاً وَاَقَرَّ

ادعا کننده دوستی علی علیه السلام و دوستی دشمنان او ... مانند کسیست که انکار کند حق را و اقرار کند

لِنَجْلِ الْمُلُوكِ مُحَمَّدْ مُحْسِنْ مِيرْزَا ابْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحَاجِّ ابْنِ فَتْحِعَلِي شَاهِ الْقَاجَارِ

وَقِيلَ تَزَوَّدْ لِلْمَعَادِ مِنَ التُّقَى ... فَاِنَّ التُّقَى فِي الْحَشْرِ اَكْرَمُ زَادٍ

گفته شده است توشه بردار از برای معاد از تقوی و پرهیزکاری ... پس بدرستیکه پرهیزکاری در قیامت گرامی‌ترین توشه است

وَلَيْسَ لَنَا زَادٌ سِوَى حُبِّ حَيْدَرٍ ... وَآلِهِ آلِ اللهِ خَيْرِ عِبَادٍ

و نیست از برای ما توشه سوای دوستی حیدر ... و اهل بیت حیدر که اهل بیت خدا و بهترین بندگانند

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي مَنَاقِبِ اَهْلِ الْبَيْتِ وَالْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ اَنَّا خَيْرُهُمْ نَسَباً ... وَنَحْنُ اَفْخَرُهُمْ بَيْتاً اِذَا فَخَرُوا

بتحقیق میدانند همه مردم اینکه ما بهترین آنها هستیم از نسب ... و ما فخردارترین مردمیم از جهت خانواده هنگامیکه فخر کنند مردم

رَهْطُ النَّبِيِّ وَهُمْ مَاْوَى كَرَامَتِهِ ... وَنَاصِرُ الدِّينِ وَالْمَنْصُورُ مَنْ نَصَرُوا

ما قبیله و خویشاوند پیغمبریم و قبیله او جایگاه کرامت پیغمبرند ... و یاری کننده دین او هستیم و یاری کرده شده کسیست که یاری کنند پیغمبر

وَالْاَرْضُ تَعْلَمُ اَنَّا خَيْرُ سَاكِنِهَا ... كَمَا بِهِ يَشْهَدُ الْبَطْحَاءُ وَالْمَدَرُ

و زمین هم میداند بدرستیکه ما بهترین کسانی که ساکنیم او را ... همچنانکه گواهی میدهد بآن وادی مکه معظمه و کلوخهای مکه

وَالْبَيْتُ ذُو السِّتْرِ لَوْ شَاءَ اَنْطَقَهُمْ ... نَادَى بِذَلِكَ رُكْنُ الْبَيْتِ وَالْحَجَرُ

و خانه خدا که صاحب ستر و پرده است اگر بخواهد همه مردم خبر میدهد آنها ... ندا کرد براستی این سخن رکن خانه خدا و حجر الاسود

لِمُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ فِي مَنَاقِبِ اَهْلِ الْبَيْتِ وَفِي قَتْلِ اَبِيهِ

يَا اَبَانَا قَدْ وَجَدْنَا مَا صَلَحَ ... خَابَ مَنْ اَنْتَ اَبُوهُ وَافْتَضَحَ

ای پدر ما بتحقیق یافتیم ما آنچیزرا که راست و درست ... زیان کار است کسیکه تو پدر او باشی و رسوا و مفتضح است

إِنَّمَا أَخْرَجَنِي مِنْكَ الَّذِي … أَخْرَجَ الدُّرَّ مِنَ الْمَاءِ الْمِلْحِ

بدرستیکه بیرون آورد مرا از شر تو آنچنان خدای … که بیرون آورد مروارید را از آب دریائی که شور است

أَنَسِيتَ الْعَهْدَ فِي خُمٍّ وَمَا … قَالَهُ الْمَبْعُوثُ فِيهِ وَشَرَحْ

آیا فراموش کردی تو عهد خلافت در غدیر خم و آنچه را که … فرمود آنرا پیغمبر برگزیده شده در خم غدیر و واضح کرد در حق

فِيكَ وَصَّى أَحْمَدُ فِي يَوْمِهَا … أَمْ لِمَنْ أَبْوَابَ خَيْبَرَ قَدْ فَتَحْ

در حق تو وصیت فرمود پیغمبر در روز غدیر خم … یا در حق کسیکه درهای خیبر را بتحقیق گشود و فتح کرد

مَا تَرَى عُذْرَكَ فِي الْحَشْرِ غَدًا … يَا لَكَ الْوَيْلُ إِذَا الْحَقُّ اتَّضَحْ

چه می بینی عذر خودت را در فردای قیامت … ای وای بر تو در هنگامیکه حق و راستی آشکار شود

وَعَلَيْكَ الْخِزْيُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ … كُلَّمَا نَاحَ حَمَامٌ وَصَدَحْ

و بر تو باد رسوائی و خواری از پروردگار آسمان … هر وقتیکه بخواند مرغ کبوتر و خوش کند یعنی همیشه

يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ أَنْتُمْ عُدَّتِي … وَبِكُمْ فِي الْحَشْرِ مِيزَانِي رَجَحْ

ای بنی فاطمه زهراء شما پناه و امید گاه من … و بواسطه شما در روز قیامت ترازوی عمل حسنه سنگین خواهد گرد

وَإِذَا صَحَّ وِلَائِي لَكُمْ … لَا أُبَالِي أَيَّ كَلْبٍ قَدْ نَبَحْ

وهنگامیکه درست و صحیح باشد دوستی و خلاص من برای شما … باک ندارم هر سگی را که فریاد کند یعنی هر کس را از مخالفت با او

لبعضهم

بِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ وَقَصْرٌ مُشْرِفٌ … مَثَلٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَطْرَفٌ

چاه بسیار عمیق بی آب و قصر بسیار بلند که مشرف بر همه بنا … مثل و نظر خوب خوش آینده ایست از برای آل و اولاد محمد صلی الله علیه وآله

فَالْقَصْرُ مَجْدُهُمُ الَّذِي لَا يُرْتَقَى … وَالْبِئْرُ عِلْمُهُمُ الَّذِي لَا يُنْزَفُ

پس قصر مجد و بزرگی ایشان آنچنان قصریست که بالا رفته نمیشود … و چاه عمیق علوم جامع ایشان آنچنان چاهیست که آبش برداشتن تمام نمیشود

للفرزدق في مدح علي بن الحسين عليهما السلام

هٰذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ … هٰذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

اینست پسر بهترین بندگان خدا همه ایشان … اینست پرهیزکار و پاک و پاکیزه و مشهور و بزرگ قریش

هٰذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ … وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالرُّكْنُ وَالْحَرَمُ

اینست آنچنان کسی که میشناسد همه مکه قدمگاه او را … و خانه خدا میشناسد او را و رکن و اطراف خانه و حرم خدا

هذا

هذا علیٌّ ولیُّ الله والده — أمست بنور هداه تهتدی الظُّلَم

این است که علی ولی خدا پدر بزرگوار اوست — گردیده است بروشنائی نور هدایتش که هدایت یافته شوند تاریکیها

ینمی الی ذروة العز التی قصرت — عن نیلها عرب الاسلام والعجم

بالا میرود بسوی بلندیهای عزت و بزرگی آنچنان بلندیها که قاصر است — از رسیدن آن بلندیها جمیع اهل اسلام از عرب و عجم

یکاد یمسکه عرفان راحته — رکن الحطیم اذا ما جاء یستلم

نزدیک است چنگ زند او را جهة شناختن کف دست مبارکش — اطراف کنارهای حجر الاسود هرگاه می‌آید جهة استلام حجر الاسود

فی کفه خیزران ریحه عبق — من کف اروع فی عرنینه شمم

در پنجه اش چوب خیزران است که بوی او خوشبوست — از بوی کف دست صاحب حسن و جمال که در بینی او باریکی و خوش آینده

یغضی حیاء و یغضی من مهابته — فما یکلم الا حین یبتسم

میپوشاند چشم را از بسیاری شرم و پوشیده میشود چشمها از مهابت آنحضرت — پس سخن گفته نمیشود با آنحضرت مگر وقتیکه تبسم کند

ینشق نور الهدی من نور غرته — کالشمس تنجاب عن اشراقها القتم

جدا میشود نور هدایت از روشنائی نور پیشانی مبارکش — مثل آفتاب است که برطرف میشود از تابش او تاریکیها

مشتقة من رسول الله نبعته — طابت عناصره والخیم والشیم

بیرون آورده شده است از رسول خدا رشته نسب آنحضرت — پاک و پاکیزه است گوهرهای او و خو و سرشت او

هذا ابن فاطمة ان کنت جاهله — بجده انبیاء الله قد ختموا

این پسر فاطمه زهراست اگر هستی تو نادان بشناس او را — بجد او پیغمبران خدا بتحقیق که ختم کرده شدند

الله شرفه قدما وعظمه — جری بذلک له فی لوحه القلم

خداوند شرف داده او را از پیش و بزرگی داد او را — جاری شد باین بزرگی در لوح قضا و قدر خدا قلم قضا و قدر

ولیس قولک من هذا بضائره — العرب تعرف من انکرت والعجم

و نیست گفتن تو که کیست این ضرر رساننده جلالت او — همه عرب میشناسند کسی را که تو نمیشناسی همه عجم میشناسند

کلتا یدیه غیاث عم نفعهما — یستوکفان ولا یعروهما عدم

دو دست او فریادرس است که شامل است نفع آن هر کسی را — و کفایت میکنند و عارض نمیشود آن دو دست را نیستی و بیچیزی

سهل الخلیقة لا تخشی بوادره — یزینه اثنان حسن الخلق والشیم

ملایم و خوش خلق است که ترسیده نمیشود بهیچ وجه از تندیهای آنحضرت — زینت داده است آنحضرت را دو چیز حسن خلق و خوبی سرشت

ما قال لا قط الا فی تشهده — لولا التشهد کانت لاءه نعم

نگفته است لفظ نه را هرگز مگر در تشهد نماز که نفی شریک کند از خدا — اگر نبود تشهد نماز بود لای آنحضرت بلی آری نعم

مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَبُغْضُهُمُ
از گروه وخانواده است آنحضرت که دوستی ایشان دین است ودشمنی آنها

كُفْرٌ وَقُرْبُهُمُ مَنْجىً وَمُعْتَصَمُ
کفر است ونزدیکی وقرب آنها مایهٔ نجات است وکهف ملاذ انسان است

إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ
اگر شمرده شوند اهل تقوی و پرهیزکاری باشند ایشان پیشوای پرهیزکاران

أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمُ
یا اگر گفته شود کیست بهترین اهل زمین گفته میشود که آن خانواده بهترین‌اند

لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَايَتِهِمْ
قدرت استطاعت ندارد هیچ بخشش کننده بمقدار بخشش آنها

وَلَا يُدَانِيهِمُ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا
ونزدیک نمیشود بایشان هیچ قومی در بخشش واگر چه آن قوم کریم باشند

لَا يُنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمُ
کم نمیکند تنگی روزگار گشادگی وجود را از دستهای ایشان

سِيَّانِ ذَلِكَ إِنْ أَثْرَوْا وَإِنْ عَدِمُوا
مساوی و برابر است بخشش آنها اگر صاحب مال باشند واگر بی‌چیز باشند

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرُهُمُ
مقدم است بعد از ذکر خداوند ذکر میمون و یاد کردن آنها

فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الْحِكَمُ
در هر حکمت و دانشهائی که با و ابتدا میشود و منتهی میشود

مَنْ يَعْرِفِ اللهَ يَعْرِفْ أَوَّلِيَّةَ ذَا
کسیکه میشناسد خدا را میشناسد اول و ابتدای این

الدِّينُ مِنْ بَيْتِهِ قَدْ نَالَهُ الْأُمَمُ
دین اسلام از خانه آنحضرت است که بتحقیق رسیده است همه امم را

لأبي فراس الحمداني يمدح آل النبي صلى الله عليه وآله ويذكر مثالب بني العباس

اَلْحَقُّ مُهْتَضَمٌ وَالدِّينُ مُخْتَرَمُ
اهل حق ستم کرده شده اند و این پیغمبر شکافته و از بیخ برکنده شده است

وَفَيْءُ آلِ رَسُولِ اللهِ مُقْتَسَمُ
وغنیمت و مال اهل بیت رسول خدا قسمت کرده شده میان دشمنان ایشان

إِنِّي أَبِيتُ قَلِيلَ النَّوْمِ أَرَّقَنِي
بدرستیکه من شب را بسر میبرم در حالتیکه کم خوابم بیدار و بیخواب کرده است مرا

قَلْبٌ تَصَارَعَ فِيهِ الْهَمُّ وَالْهِمَمُ
دلی که کشتی میگیرد در او هم و غم و خواهشها و همتهای

وَعَزْمَةٌ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ صَاحِبُهَا
وعزمی آنچنانکه نمیرسد شب را صاحب آن عزم

إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ فِي طَيِّهِ كَرَمُ
مگر بر ظفر و نصرتی که در ضمن او جوانمردی و کرم است

يُصَانُ مُهْرِي لِأَمْرٍ لَا أَبُوحُ بِهِ
نگاه داشته شده است اسب من از برای کاری که حال اشکار نمیکنم اورا

وَالدِّرْعُ وَالرُّمْحُ وَالصَّمْصَامَةُ الْخَذِمُ
همچنین نگاه داشته شده است زره من و نیزه من و شمشیر برنده من

وَفِتْيَةٍ قَلْبُهُمْ قَلْبٌ إِذَا رَكِبُوا
و جوانان جوانمردی که دل ایشان است دلی وقتیکه سوار شوند

يَوْماً وَرَأْيُهُمُ رَأْيٌ إِذَا عَزَمُوا
روزی از برای یاری من و رای ایشان رای درست در وقتی که عزم کنند کار

يَا لَلرِّجَالِ أَمَا لِلّهِ مُنْتَصِرٌ
ای گروه مردان آیا نیست از برای دین خدا یاری کننده

مِنَ الطُّغَاةِ وَمَا لِلدِّينِ مُنْتَقِمُ
از سرکشان بن دشمنان آل رسول ص و نیست از برای دین خدا انتقام کشنده

بنو علي

بنو علي رعايا في ديارهم ... والأمر تملكه النسوان والخدم

اولاد علی هم رعیت و مغلوب شدند در دیار و شهرهای خود ... و کار ریاست خلافت را مالک شده‌اند زنان و خدمتکاران

فالأرض إلا على ملاكها سعة ... والمال إلا على أربابه ديم

پس زمین کشاده است بر همه کس مگر بر مالکین خود که تنگ شده است ... و مال بر همه کس روان و بخشیده شده است مگر بر صاحبان که از آنها منع

فما السعيد بها إلا الذي ظلموا ... وما الشقي بها إلا الذي ظلموا

پس نیست سعید بر روی زمین مگر کسانی که ستم کرده شدند ... و نیست شقی و بدبخت بر روی زمین مگر کسانی که ستم کردند آن کسان

لا يطغين بني العباس ملكهم ... بنو علي مواليهم وإن زعموا

باید سرکشی نکنند بنی عباس به سبب ملک خلافت آل علی را ... اولاد علی آقایان بنی عباسند و اگرچه آنها گمان کنند غیر این

أتفخرون عليهم لا أبا لكم ... حتى كأن رسول الله جدكم

آیا فخر میکنید بر بنی عباس اولاد علی هم پدر مباد مر شما را ... تا آنکه گویا رسول خدا جد شما بوده است نه جد ایشان

وما توازن يوما بينكم شرف ... ولا تساوت بكم في موطن قدم

و همسنگ و برابر نبوده هیچ روزی مابین شما شرافت ... و نه مساوی بوده در هیچ موضعی قدم گذاشتن شما با اولاد پیغمبر

قام النبي بها يوم الغدير لهم ... والله يشهد والأملاك والأمم

برپا کرد پیغمبر خلافت را در روز غدیر خم از برای اولاد ... و خداوند میدید و گواه بود و همچنین فرشتگان و گروه مردم

حتى إذا أصبحت في غير صاحبها ... باتت تنازعها الذؤبان والرخم

تا آن هنگام که صبح کرد خلافت در دست غیر صاحب حقیقی ... شب را بسر بردند که منازعه میکردند در امر خلافت گرگها و کرکسها

وصيروا أمرهم شورى كأنهم ... لا يعلمون ولاة الأمر أيهم

و گردانیدند امر خلافت را شوری که گویا آنها ... نمیدانند والیهای خلافت را که کدام یک از آنها هستند

تالله ما جهل الأقوام موضعها ... لكنهم ستروا وجه الذي علموا

سوگند بخدا نادان نبودند همه طایفه‌ها موضع و جای خلافت ... لکن پوشانیدند و مخفی گردانیدند روی آنچنان چیزی را که دانسته بودند

ثم ادعاها بنو العباس إرثهم ... فما لهم قدم فيها ولا قدم

پس از آن ادعا کردند بنی عباس ارث آل رسول را ... پس نبود از برای بنی عباس سابقه در خلافت و نه پای (?)

هل جاحد يا بني العباس نعمته ... أبوكم أم عبيد الله أم قثم

آیا انکار میتوانید کرد ای اولاد عباس حق نعمت پیغمبر را ... پدر شما که عبد الله باشد یا عبید الله یا قثم که برادران عبد الله

كم غدرة لكم في الدين واضحة ... وكم دم لرسول الله عندكم ١٣

چه بسیار مکرهای واضح پیش شماست که در دین واقع شد ... و چه بسیار خون اولاد رسول خدا است نزد شما که مرتکب شده‌اید

أَنْتُمْ لَهُ شِيعَةٌ فِيمَا تَرَوْنَ وَفِي — أَضْغَانِكُمْ مِنْ بَنِيهِ الطَّاهِرِينَ دَمُ

شما از برای پیغمبر پیرو و شیعه می‌بینید خود را و در — کینه‌های شما خون اولاد طاهرین پیغمبر است

يَا جَاهِداً فِي مَسَاوِيهِمْ تُكَتِّمُهَا — غَدْرُ الرَّشِيدِ بِمُوسَى كَيْفَ يَنْكَتِمُ

ای کسیکه کوشش کننده در بدیهای عباس که بپوشانی آنرا — مکر و حیله هرون الرشید ملعون را بموسی بن جعفر چگونه پوشیده شما

لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى بِالْقِيَاسِ وَلَا — مَأْمُونُكُمْ كَالرِّضَا إِنْ أَنْصَفَ الْحَكَمُ

نیست هرون الرشید مثل موسی بن جعفر بسنجیدن و قیاس و نه — مامون ملعون شما مثل حضرت رضا است اگر انصاف دهد حکم کننده

بَاؤُوا بِقَتْلِ الرِّضَا مِنْ بَعْدِ بَيْعَتِهِ — وَأَبْصَرُوا بَعْضَ يَوْمٍ رُشْدَهُمْ فَعَمُوا

باز گشتند بکشتن امام رضا بعد از بیعت کردن با او — و دیدند بعضی از روز رشد و هدایت خود را پس کور شدند

عِصَابَةٌ شَقِيَتْ مِنْ بَعْدِ مَا سَعِدَتْ — وَمَعْشَرٌ هَلَكُوا مِنْ بَعْدِ مَا سَلِمُوا

گروهی بودند که گمراه شدند از پس آنکه سعید و نیکبخت بودند — و قومی بودند که هلاک شدند از پس آنکه فرمانبر و مسلم گشته بودند

أَيُّ الْمَفَاخِرِ أَضْحَتْ فِي دِيَارِكُمْ — وَغَيْرُكُمْ آمِرٌ فِيهَا وَمُحْتَكِمُ

چه فخرهایست که گردیده است در دیار و خانواده شما — و حال آنکه غیر از شما در آن منزل امر کننده و حکم کننده است

يَا بَاعَةَ الْخَمْرِ كُفُّوا عَنْ مَفَاخِرِكُمْ — عَنْ فِتْيَةٍ بَيْعُهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ دَمُ

ای فروشندهای شراب بس کنید از فخر نمودن خود — از جوانمردی چند که بیع آنها در روز جنگ خون خودشان است در راه خدا

خَلُّوا الْفَخَارَ لِعَلَّامِينَ إِنْ فَخَرُوا — يَوْمَ السُّؤَالِ وَعَمَّالِينَ إِنْ عَمِلُوا

واگذارید فخرها را از برای مردان دانا فخر اگر فخر کنند — در روز سؤال فخر و عمل کنندگان بمفاخر اگر عمل کنند

يُنْشَا التِّلَاوَةُ فِي أَبْيَاتِهِمْ سَحَراً — وَفِي بُيُوتِكُمُ الْأَوْتَارُ وَالنَّغَمُ

خوانده میشود تلاوت قرآن در خانهای آنها در صبح سحرگاه — و در خانهای شما آواز تارها و سازها و خوانندگیها است

لَا يَغْضَبُونَ لِغَيْرِ اللهِ إِنْ غَضِبُوا — وَلَا يُضِيعُونَ حَقَّ اللهِ إِنْ حَكَمُوا

خشمناک نمیشوند اولاد رسول خدا بجز برای خدا اگر خشمناک شوند — و ضایع نمیکنند آنها حق خدا را اگر حکم کنند

الرُّكْنُ وَالْبَيْتُ وَالْأَسْتَارُ مَنْزِلُهُمْ — وَزَمْزَمٌ وَالصَّفَا وَالْحِجْرُ وَالْحَرَمُ

اطراف خانه خدا و کعبه معظم و پردهای خانه خدا مکان آنها است — همچنین زمزم و صفا و حجر الاسود و حرم خدا جای آنها است

١٤ أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانٍ عُبَيْدُكُمُ — يَا شِيعَةَ الْحَقِّ فِيكُمْ صَفْوَةُ الْأُمَمِ

بو فراس پسر حمدان بنده شما است — ای پیروان حق و آل رسول در شما است برگزیده و خلاصه امتها

للكميت بن زيد الأسدي في مناقب آل النبي صلى الله عليه وآله يقول القصيدة الهاشميات

طرب

طربتُ وما شوقاً الی البیض اطربُ ... ولا لعباً منّی وذو الشیب یلعبُ

شادانم وطربناکم نه بجهة شوق بسوی سفیدان بلکه طربناک گردیده‌ام ... و نیست از روی لهو و بازیچه و حال آنکه صاحب موی سفید بازی میکند

ولکن الی اهل الفضائل والنّهی ... وخیرِ بنی حوّاء والخیرُ یُطلبُ

ولیکن شادی من بسوی اهل فضیلتها و عقلها و خردهاست ... و شادی من بسوی بهترین اولاد حوّاست و نیکوئی و بهتری طلب کرده میشود

بنی هاشمٍ رهطِ النّبیّ فانّنی ... بهم ولهم ارضی مراراً واغضبُ

بواسطهٔ بنی هاشم که طایفهٔ پیغمبرند و بهترین اولاد حوّاست ... بسبب آنها و برای آنها مکرر خوشنود شدم و غضب آلود میکردم

فما لی الّا آلَ احمدَ شیعةٌ ... وما لی الّا مشعبَ الحقّ مشعبُ

پس نیست از برای من پیروی کردن احدی مگر آل احمد را ... و نیست از برای من فتن راهی مگر راه حق که متابعت اهل بیت پیغمبر

یرون لهم حقّاً علی النّاس واجباً ... سفاهاً وحقّ الهاشمیّین اوجبُ

می بینند دشمنان بنی هاشم از برای خود حق و وجوب کردن مردم ... از روی سفاهت و حال آنکه حق بنی هاشم بر مردم واجب‌تر است

فان هی لم تصلح لحیٍّ سواهم ... فانّ ذوی القربی احقّ واقربُ

پس اگر خلافت صلاحیت نداشته باشد از برای بطنی و گروهی سوای آنها ... پس بدرستیکه نزدیکان و صاحبان قرابت پیغمبر سزاوارتر و نزدیکتر بدان کار

الم ترنی من حبّ آل محمّدٍ ... اروح واغدو خائفاً اترقّبُ

آیا نمی‌بینی مرا از دوستی اهل بیت محمّد ... شام میکنم و صبح میکنم در حالتیکه ترسان نگرانم

اناسٌ بهم عزّت قریشٌ فاصبحت ... وفیهم خباءُ المکرمات المطنّبُ

آل محمّد مردمانی هستند که بواسطهٔ آنها عزیز گردیدند قریش پس صبح کردند ... و در ایشانست خیمه‌های بخششها بهمت بجا مانده

اذا انشأت منهم بارضٍ سحابةٌ ... فلا النّبت محظورٌ ولا البرق خلّبُ

هنگامیکه بلند و حادث شود از آنها بزمینی ابر جود و کرم ... پس نه گیاه باز داشته میشود در آن زمین و نه برق بی باران میجهد

لهم رتبٌ فضلاً علی النّاس کلّهم ... فضائل یستعلی بها المترتّبُ

از برای آل محمّد مرتبه‌هاست که زیادتی دارد بر همهٔ مردم ... و آنها فضیلتهاست که بلند میشود بآنها کسیکه طلب رتبه میکند

ایضاً له فی آل النّبیّ صلوات اللّه علیه

۱۵ بل هوای الّذی اجنّ وابدی ... لبنی هاشمٍ فروع الانام

بلکه دوستی من آنچنانکه پنهان میکنم و آشکار ... از برای بنی هاشم است که اشراف و بزرگان خلقند

الاقربین من ندًی والابعدین ... من الجور فی عری الاحکام

نزدیکانند از جود و کرم و دورند ... از جور و تعدی کردن در فرود کردن حکمها

الْمُصِيبِينَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ — وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ

رسیدند در درست گارند در باب هر که خطا کنند همه مردم — و بلند کنندگان و محکم نمایندگان قواعد دین اسلامند

وَالْغُيُوثُ الَّذِينَ إِنْ أَمْحَلَ النَّاسُ — فَمَأْوَى حَوَاضِنِ الْأَيْتَامِ

و باران‌ها هستند آنچنان باران‌هایی که اگر خشک سال شوند مردم — پس آنها جایگاه پرستاران یتیمانند

وَالْبُحُورُ الَّتِي بِهَا تُكْشَفُ الْجِرَّةُ — وَالدَّاءُ مِنْ غَلِيلِ الْأُوَامِ

و دریاهایی هستند که بآنها برداشته میشود حرارت و سوزش — و درد تشنگی از شخص بسیار تشنه

وَاضِحِي أَوْجُهٍ كِرَامِي جُدُودٍ — وَاسِطِي نِسْبَةٍ لُهَامٍ فِهَامٍ

روشن رویانند کریم و بزرگ پدرانند — نیکو و کم نسبند بسیار بخشنده و دانایانند

وَإِذَا الْحَرْبُ أَوْمَضَتْ بِسَنَا الْبَرْقِ — وَسَارَ الْهُمَامُ نَحْوَ الْهُمَامِ

و در وقتیکه جنگ اشاره کند مر روشنی برقش را و کرم کند شمشیرها را — و برود مهتر جانب مهتر

فَهُمُ الْأُسْدُ فِي الْوَغَى لَا اللَّوَاتِي — بَيْنَ خِيسِ الْعَرِينِ ذِي الْآجَامِ

پس ایشانند شیرهای در شور و غوغا نه آن شیرهایی — که میان درختان بیشه است که صاحب نیزه‌هاست

أُسْدُ حَرْبٍ غُيُوثُ جَدْبٍ بَهَالِيلُ — مَقَاوِيلُ غَيْرُ مَا أَفْدَامِ

شیران جنگند بارشهای قحط سالند بزرگانند — نیکوگفتارانند زبان‌آوران خوش گفتارند غیر از آنکه مهتر و بزرگ کنند و در شرف

لَا مَهَاذِيرُ فِي النَّدِيِّ مَكَاثِيرُ — وَلَا مُصْمَتُونَ بِالْإِفْحَامِ

نه بیهوده‌گویانند در جود و بخشش بسیار دهنده‌گانند — و ساکت شونده نیستند از روی عجز و ساکت کردن

وَهُمُ الْآخِذُونَ مِنْ ثِقَةِ الْأَمْرِ — بِتَقْوَاهُمُ عُرًى لَا انْفِصَامِ

و ایشانند گیرندگان از محکمی و استواری کار خود — بسبب پرهیزکاری خود حلقه را که شکستن ندارد

أُسْرَةُ الصَّادِقِ الْحَدِيثِ أَبِي — الْقَاسِمِ فَرْعِ الْقُدَامِسِ الْقُدَّامِ

خویشان پیغمبر راست گفتارند که کنیه پیغمبر ابو — القاسم است و اشرف شاهان بزرگ باشرفست

خَيْرُ حَيٍّ وَمَيْتٍ مِنْ بَنِي — آدَمَ طُرًّا مَأْمُومِهِمْ وَالْإِمَامِ

بهترین زنده و مرده است آنحضرت از اولاد حضرت — آدم علیه السلام همه کلا از ماموم بنی آدم و از امام و پیشوای آنها

وَلَهَتْ نَفْسِيَ الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ — وَلَهًا حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

حیران و واله گردیده است نفس طربناک من از شدت محبت ایشان — حیرانی که سیرین گشت بدون چشیدن مزه خورشها

لِلْكُمَيْتِ فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وهذا

وَهَاتِ الثَّنَاءَ لِأَهْلِ الْعُلَاءِ … بِأَصْوَبِ قَوْلِكَ فَالْأَصْوَبِ

و بیار سخن نیکو و ثنا را از برای اهل بزرگی … بدرستی که گفته خودت بسی درست تر نیکوترست

بَنِي هَاشِمٍ فَهُمُ الْأَكْرَمُونَ … بَنُو الْبَاذِخِ الْأَفْضَلِ الْأَطْيَبِ

داهم بزرگی بنی هاشمند بسر رسیده گرامی ترین همه مردم … اولاد کرد گشان بلند مرتبه اند و اولاد فاضل تر پاکیزه تر

وَآبَاءَهُمْ فَاتَّخِذْ أَوْلِيَاءَ … مِنْ دُونِ ذِي النَّسَبِ الْأَقْرَبِ

و پدران ایشان را بسر بگیر دوستان خود … از غیر کسانی که صاحبان نسب اند

وَفِي حُبِّهِمْ فَانْهَ عَاذِلًا … نَهَاكَ وَفِي حَبْلِهِمْ فَاحْطِبِ

و در محبت دوستی ایشان نهی کن هر سازنده به کوی ملامت کننده را … که نهی کند ترا و در ریسمان بنی هاشم پس هیزم بکش و بگرا بر ایشان

مَسَامِيحُ بِيضٌ كِرَامُ الْجُدُودِ … مَرَاجِيحُ فِي الرَّهَجِ الْأَصْهَبِ

جوانمردان و روسفیدان و گرامی پدرانند … بردبارانند در روز فتنه و جنگ با دشمنان سرخ مو

وَرَدْتُ مِيَاهَهُمُ صَادِيًا … لِمَا آلِهِمْ وِرْدُ مُسْتَعْذِبِ

در شدم آبهای بنی هاشم را در حالتیکه تشنه بودم … مر آبهای ایشان را داخل شدن کسی که جوینده آب شیرین است

لَئِنْ طَالَ شُرْبِي لِلْآجِنَاتِ … لَقَدْ طَابَ عِنْدَهُمُ مَشْرَبِي

اگر طول کشیده بود آشامیدن من مر آبهای ناگوار ناخوش را … هر آینه تحقیق نیکو شد نزد بنی هاشم آشامیدنگاه من

مَطَاعِيمُ حِينَ تَرُوحُ الشَّمَالُ … بِتَنْفَانَ قَطْقَطُهَا الْأَشْهَبِ

اطعام کنندگانند وقتی که بوزد باد شمال … به بلاهای سردی که بارانهای پی در پی و نهایت سرد است

أَكَارِمُ غُرٌّ حِسَانُ الْوُجُوهِ … مَطَاعِيمُ لِلطَّارِقِ الْأَجْنَبِ

کریمان و آقایان و نیکو رویانند … طعام دهندگانند مر بیگانه را که در شب وارد میشود

مَقَارِي لِلضَّيْفِ تَحْتَ الظَّلَامِ … مَوَارِي لِلْقَادِحِ الْمُثْقِبِ

مهمانداری کنندگانند مهمان را در تاریکیهای شب … آتش دهندگانند کسی را که طلب آتش کند که برافروزد

أُنَاسٌ إِذَا وَرَدَتْ بَحْرَهُمْ … صَوَادِي الْغَرَائِبِ لَمْ تُضْرَبِ

مردمانی هستند وقتیکه وارد میشود دریای کرم ایشان را … تشنگان غریب ناشناخته دور کرده نمیشوند از آن

نُجُومُ الْأُمُورِ إِذَا ادْلَهَمَّتْ … بِظَلْمَاءِ دَيْجُورِهَا الْغَيْهَبِ

ستارهای روشن کارها یند هنگامیکه سیاه شود کارها … بسبب تاریکی و سیاهی ابرهای تیره آن کار

لِلشَّيْخِ الْفَاضِلِ السَّعِيدِ الْحَسَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَمْدَانِي فِي هِنَاءِ آلِ النَّبِيِّ صَ

مَن لَم يَكُن بِقَسيمِ النّارِ مُعتَصِماً ... فَما لَهُ مِن عَذابِ النّارِ مِن عِصَمِ

کسیکه نچسبد به علی که بخشش کننده جهنم طلب نگهداری کننده ... پس نیست از برای او از عذاب آتش جهنم از نگاه داشتی

مَن لَم يَكُن بِبَني الزَّهراءِ مُقتَدِياً ... فَلا نَصيبَ لَهُ في دينِ جَدِّهِمِ

کسیکه نچسبد به اولاد فاطمه زهرا اقتدا کننده ... پس نیست مر او را نصیبی در دین جد اولاد فاطمه

أَولادُ طه وَنونٍ وَالضُّحى وَكَذا ... في هَل أَتى فَذاتي مَخصوصَ مَدحِهِمِ

اولاد و فرزندان طه و نون و والضحی که اولاد پیغمبرند همچنین ... در سوره هل اتی تحقیق آمده است فضایلی که مخصوص مدح ایشان است

قُربى مَوَدَّتُهُم أَجرُ الرِّسالَةِ وَ ... البارِئُ مُطَهِّرُهُم مِن رِجسٍ وَمِن وَصَمِ

نزدیکان پیغمبرند که اجر تبلیغ آینده دوستی ایشان مزد رسالت است ... و خداوند بدید آرنده پاک و طاهر کننده ایشان است از هر ناشایسته و عیب

إِنَّ الكَلامَ مَدى الأَيّامِ مَع سَعَةِ ... الأَفهامِ يَقصُرُ عَن مِعشارِ وَصفِهِمِ

بدرستیکه سخن در مدت روزگار با وسعت ... فهمها قاصر و کوتاه است از ده یک بلکه از هزار یک وصف ایشان

فَضايِلٌ جاوَزَت حَدَّ المَديحِ عُلىً ... فَكُلُّ مَدحٍ شَبيهُ الهَجوِ لِلفَهِمِ

فضایل ایشان فضایلی است که درگذشته است از اندازه مدح از جهت بلندی ... پس هر مدحی که گفته شود شبیه هجو است از برای دانا

وَما دُخولُهُمُ فِي النّاسِ أَو مُضَرٍ ... إِلّا دُخولُ كَلامِ اللَّهِ فِي الكَلِمِ

و نیست داخل بودن ایشان در میان مردم و قبیله مضر در شعر ... مگر مانند داخل بودن قرآن خدا در میان کلمهای دیگر

وَإِن يُشارِكُهُمُ الأَعداءُ في نَسَبٍ ... فَالتِّبرُ مِن حَجَرٍ وَالمِسكُ بَعضُ دَمِ

و اگر شرکت داشته باشند ایشان که دشمنانند در نسب با ایشان ... پس زر خالص از حجر سنگ است و مشک پاره از خون است

وَلَيسَ سُكناهُمُ الدُّنيا بِمُنقِصِهِم ... فَالمِسكُ يَسكُنُ في بَيتٍ مِنَ الأَدَمِ

و نیست ساکن بودن ایشان در دنیا نقص بزرگی آنها ... پس مشک هم ساکن میشود که اهل در خانه از پوست آهو

قَد شَرَّفوا الإِنسَ إِذ هُم في عِدادِهِمِ ... كَالأَرضِ إِذ شُرِّفَت بِالبَيتِ وَالحَرَمِ

تحقیق شرافت بخشیدند آدمیان را زیرا که ایشان در عداد آدمیانند ... مثل زمین که شرافت داشته شد بخانه و حرم خدا

وَأَنفُسٌ أُشرِقَت بِالنّورِ فَانكَشَفَت ... لَها حَقائِقُ ما يَأتي مِنَ القِدَمِ

و آن پیغمبر نفسها است که تابیده شده اند بنور نبوت پس ظاهر گردید ... از برای آنها حقیقتهای هر چیزی که می آید از ازل الی الابد

وَمَن سَرى نَحوَهُم أَغناهُ نورُهُمُ ... عَنِ الدَّليلِ وَنَجمِ اللَّيلِ فِي الغَسَمِ

و کسیکه برود بجانب ایشان بی نیاز میکند او را نور ایشان ... از دلیل و رهنما و از ستاره شب در ظلمت و تاریکی ابر پنهان باشد

هُمُ الوُلاةُ وَهُم سُفنُ النَّجاةِ وَهُم ... لَنا الهُداةُ إِلَى الجَنّاتِ وَالنِّعَمِ

ایشان والیان هستند و ایشان کشتیهای نجات و ایشان ... از برای ما هدایت کنندگانند سوی بهشتها و نعمتهای بهشت

إن يشغل الناس دنياهم فشغلهم　　بدينهم ورضا الرحمن والكرم

اگر مشغول بکند مردم را دنیای ایشان پس شغل آل پیغمبر　　بدین خود و خوشنودی خداوند بخشنده و کرم خداوند است

فضائل الفخر فيهم غير خافية　　والشمس أكبر أن تخفى على الأمم

فضیلتهای فخر و بزرگی در آل پیغمبر غیر مخفی و ظاهر است　　و آفتاب بزرگتر است از آنکه مخفی و پوشیده بماند بر مردم از کثرت نور

بمن نشبههم والناس دونهم　　بما نقايسهم والدهر في الخدم

به که تشبیه کنیم آل پیغمبر را و حال آنکه مردم پست تر از مرتبه ایشان　　به که قیاس کنیم ایشان را و حال آنکه روزگار در سلک خدمتکاران است

قد أوضحوا للورى طرق الكمال كما　　قد صيروا العلم بين الناس كالعلم

بتحقیق روشن نمودند برای خلایق راههای کمال را همچنانکه　　بتحقیق گردانیدند علم و دانش را میان مردم مشهور مثل علم در بلندی و ظهور

رجوتهم لعظيم الهول من قدم　　وهل يرجى سوى ذي الشأن والعظم

امیدوارم آنها را از برای هول بزرگ از ابتدا و همیشه　　و آیا امید داشته میشود سوای صاحب شان و بزرگی را

عذاب قلبي عذب في محبتهم　　ومر ما مر بي حلو لأجلهم

عذاب دل من شیرین و گوارا است در دوستی و محبت ایشان　　و تلخی هر چیزی که گذشته است بر من شیرین است بجهة ایشان

اقصر حسين فلن تحصي فضائلهم　　لو أن في كل عضو منك ألف فم

کوتاه کن ای حسین پس هرگز احصا نتوانی کرد فضائل ایشان را　　اگر فرض شود در هر عضوی از تو هزار دهن

عليهم صلوات لا انتهاء لها　　كمثل قدرهم العالي وعلمهم

بر آل پیغمبر درود و رحمتی باد که آخر نباشد از برای آن درود　　مثل مقدار قدر و منزلت ایشان و علم ایشان که نهایت ندارد

للشيخ ابي سعد الحسين بن العلامة منصور الشهيد الدين طاب ثراهما في مدح النبي والائمة

محمد المصطفى المبعوث من مضر　　خير البرية من عرب ومن عجم

محمد برگزیده خدا برانگیخته شده از قبیله مضر است　　بهترین خلق از عرب و از عجم است

لولاه لم تخلق الدنيا ولا برزت　　إلى الوجود بما فيها من العدم

اگر نبود وجود مبارک او خلق نمیشد دنیا و نه ظاهر میگردید　　بسوی هستی هر چیزی که در دنیا است از عالم نیستی

فيا شفيع الورى يوم الجزاء لقد　　جل اكتسابي ولم أكسب سوى الندم ٣

پس ای شفاعت کننده خلق در روز جزا و پاداش هر آینه بتحقیق　　بزرگ شده است کسب من و کسب نکرده ام سوای پشیمانی را

فلي بصنوك عقد غير منفصم　　ولي بسبطك وصل غير منصرم

پس مرا بجفت و همتای تو که برادر است عقدی است که غیر جدا شونده است　　و مرا بفرزند تو وصلی است غیر بریده شده

وَلي بضعتك الغرّاء فاطمة الزهراء في يوم حشري خير معتصم
ومرا بپاره تن تو سیده نساء فاطمه زهراء در روز محشور شدن من بهتر نگاه داشتن است

وحيث كان قسيم النار لي سندا فكيف أخشى حلول البأس والنقم
و هر وقت که بوده باشد قسمت کننده آتش جهنم از برای من پشتیبان پس چگونه بترسم رسیدن سختیها و عذابها را

وحيث سبطا رسول الله معتمدي وعدّتي يوم جمع الناس لم أضم
و وقتیکه دو فرزند رسول خدا باشند تکیه گاه من و پناه من در روز فراهم آمدن مردمان ظلم کرده نشوم

هذا ولي جنّة في الحشر واقية أكون منها عن الأسواء في حرم
اینها پناهند و از برای من سپری که نگهدارنده است در قیامت که میباشم از آن سپر از بدیها در حرم امن و امان

بالساجد الباقر الآداب صادقهم وكاظم والرضا ذي الجود والكرم
بجناب سید سجاد و باقر الآداب و صادق ایشان و حضرت کاظم و رضا و صاحب جود و کرم که امام هشتم است

عليّ الحسن المهديّ قائمهم بالقسط والعدل باني كل منهدم
و جناب علی و حسن عسکری و امام عصر مهدی که قائم ایشان است بعدل و راستی و عمارت کننده هر خرابه است

فامنن علينا به يا ربّ معتضدا بخير جند كموج البحر ملتطم
پس منت گذار بر ما ای خداوند بسبب وجود قائم در حالتیکه بازو گیرنده او به بهترین لشکری که مانند موج دریای تلاطم کننده است

واملأ به الأرض عدلا مثل ما ملئت جورا وخذ لمواليه بحقهم
و پر کن بواسطه جناب قائم زمین را از عدل مثل آنچه پر شده است از ستم و جور و بگیر حق دوستان او را از دشمنان او

يا آل طه يسير من مناقبكم لا يستطيع قصيد عدّه بفم
ای اولاد پیغمبر طه اندکی از مناقب و فضایل شما را قدرت و توانائی ندارد زبان آورم که بشمارد آنرا به دهن خود

وحيث كان إله الخلق مادحكم فأين يبلغ أمثالي بمدحهم
و وقتیکه بوده باشد خدای خلق کننده مدح کننده شما پس کی میرسند امثال من بمدح نمودن آن بزرگواران

للسيد الأديب يحيى بن جملا الأعرجي الحائري في ذكر مناقب النبي صلى الله عليه وآله

٤٦ وأثن على أخيه وابن عمّه قسيم دار الخلد حقا ولظى
و مدح و ثناگوی بر برادر پیغمبر و پسر عم پیغمبر که قسمت کننده سرای جاودانی بهشت و جهنم است براستی

البطل الكرار والسميدع المعوار ذي الفضل عليّ المرتضى
دلاور حمله کننده و آقای بزرگ کریم مهتر قوم صاحب فضل علی مرتضی علیه السلام

فالحسن

وَالحسنِ المسمومِ ظلماً والحسين ... السيدِ السبطِ شهيدِ كربلا

و دیگر حسن زهر خورده از روی ستم را و حسین را ... که آقا و فرزند پیغمبر است و کشته شده در زمین کربلا

وَالعابدِ السجّادِ والباقرِ ذي ... الفضلِ المبينِ والوفاءِ والبهاءِ

و شاکر و عابد سجاد و حضرت باقر که صاحب ... فضل ظاهر آشکار و صاحب وفا و بها و جمال است

وَالصّادقِ الحبرِ النبيهِ جعفرِ ... وَالبرِّ موسى وابنهِ عليِّ الرضا

و بر راستگوی دانشمند آگاه حضرت جعفر ... و خوب نیکوکار موسی الکاظم و پسر او علی بن موسی الرضا

العالمِ الندبِ الجوادِ وابنهِ ... الجوادِ ذي العلمِ الغزيرِ والتقى

که دانا و برگزیده با بخشش است و پسر او که ... حضرت جواد است صاحب دانش و علم بسیار و پرهیزکاری

وَنجلهِ الهادي عليٍّ وابنهِ ... الحسنِ العسكريِّ مصباحِ الدجى

و فرزند هدایت کننده او علی و پسر بزرگوار او ... امام حسن عسکری که چراغ تاریکیهاست

وَالخلفِ الحجّةِ من بعدهم ... غوثِ الورى كنزِ الرجا عينِ العلى

و بر جانشین او که حجت خداست از بعد ایشان ... و فریادرس همه خلق است گنج و معدن امید و سرچشمه بزرگی است

القائمِ المنتظرِ العدلِ الذي ... يملأ بالعدلِ بهِ رحبُ الفضا

قائم منتظر است حقیقت عدل را پس آنچنان عدلی که ... بواسطه او پر شود بعدل همه گشادی فضای زمین

فهم منارُ الحقِّ للخلقِ فما ... أفلح من ناواهمُ ومن شنا

پس ایشان بزرگوارانند محور روشن خدا از برای خلایق پس نشد ... رستگار کسی که دوری کند از ایشان و کسی که دشمنی کند با آنها

للسيد حسين بن علي بن شدقم المدني في ذكر بعض مناقب آل النبي صلى الله عليه وآله

كذا الآلُ أصحابُ الكرامةِ حيدرٌ ... وبضعتك الزهراءُ زاكيةُ الجدِّ

همچنین است اهل تو اصحاب کرامت و بزرگ کننده حیدر است ... و پاره تن تو زهرا است

وسبطاك من حازا الفضائلَ كلَّها ... وسجّادهم والباقرُ والصادقُ الوعدِ

و دو فرزند زاده تو آنچنان کسانند که جامع همه فضایلند امام ... و همچنین است سجاد آنها و حضرت باقر و حضرت صادق راستگو

وكاظمهم ثمّ الرضا وجوادهم ... كذاك عليٌّ ذو المناقبِ والزهدِ

و کاظم ایشان پس حضرت رضا و حضرت جواد ایشان ... همچنین است علی صاحب مناقب و زهد است

كذا العسكريُّ الطهرُ ذو الفضلِ والتقى ... وقائمهم غوثُ الورى الحجّةُ المهدي

همچنین است حسن عسکری که پاکیزه و صاحب فضل و تقوی است ... و قائم ایشان مهدی است که فریادرس همه خلق و حجت خداوند است

للصاحب إسمعيل بن عباد رحمه الله

يا سائراً زائراً الى طوس ... مشهد طهر وارض تقديس
ای رونده که زیارت کننده بسوی زمین طوس ... مشهد پاک و پاکیزه و زمین منزه مقدس

أبلغ سلامي الرضا وحط على ... أكرم رمس لخير مرموس
برسان سلام مرا بحضرت رضا و فرود آور خود را بر ... گرامی ترین دفنگاه بهترین دفن شده ا

والله والله حلفة صدرت ... من مخلص في الولاء مغموس
قسم بخدا قسم بخدا و این قسمیست که صادر شده است ... از مخلصی که در دوستی ع الرضا فرو رفته شده است

إني لو كنت مالكاً اربي ... كان بطوس الفناء تعريسي
بدرستیکه اگر بوده باشم من مالک تن و حاجت و امور خودم ... میباشد بزمین طوس مهر و اندازه عیش کردن من

يا ابن النبي الذي به قمع الله ... ظهور الجبابر الشوس
ای پسر پیغمبری که بواسطه آن پیغمبر شکست خدا ... پشتهای جبابره متکبران را

وابن الوصي الذي تقدم في ... الفضل على البزل والقناعيس
وای پسر وصی پیغمبر آنچنان وصیی که پیشی گرفت در ... فضیلت بر همه مرده از کوچک و بزرگ

وحائز الفخر غير منتقص ... ولابس المجد غير تلبيس
وای دارای جمیع فخر که هیچ نقص در او نیست ... وای پوشنده لباس بزرگی که هیچ اشتباه در او نیست

إن ابن عباد استجار بكم ... فما يخاف الليوث في الخيس
بدرستیکه صاحب بن عباد طلب پناه کرده است بشما ... پس نمیترسد او شیرهای در بیشه را

كونوا أيا سادتي وسائله ... يفسح له الله في الفراديس
بوده باشید ای آقایان من وسیله های او ... تا جای دهد او را خدا در بهشتهای فردوس

بلغه الله ما يؤمله ... حتى يزور الإمام في طوس
تا برساند او را خدا بچیزی را که آرزو میکند ... تا اینکه زیارت کند امام رضا را که در طوس هست

لأبي نواس في مدح الرضا عليه السلام

قيل لي أنت أفضل الناس طراً ... في المعاني وفي الكلام البديه
گفته شد مرا که تو فاضلتری مردم را از همه ... در محاسن معانی شعر و در گفتن سخنان تازه خوب

فلما

فلما ذا ترکت مدح ابن موسی … والخصال التی تجمعن فیه

پس چرا ترک کردی مدح رضا پسر امام موسی علیه السلام را … و آن خصال محموده که جمع شده اند در آنحضرت

قلت کیف استطیع مدح امام … کان جبریل خادما لابیه

گفتم در جواب چگونه قدرت دارم مدح امام و پیشوائی را … که بوده است جبرئیل خدمتکار از برای پدر بزرگوارش

قصرت السن المدایح عنه … ولسان العریض لا یحویه

قاصر و کوتاه است زبانهای مدح کننده گان از مدح او … و زبان عریض پهناور هم نمیگیرد او را

للشیخ الکاظم الازری فی مناقب الائمة علیهم السلام قصیدة مطولة

لست انسی له منازل قدس … قد بناها التقی فاعلا بناها

نیستم من فراموش کنم از برای پیغمبر منزلهای قدس او را … که بتحقیق بنا کرده است آنها را تقوی پس بلند کرده است بنای آنها را

ورجالا لا اعزة فی بیوت … اذن الله ان یعز حماها

و فراموش نمیکنم مردانی را که عزیزند در خانهائی که … اذن داده است خدا اینکه عزیز باشد قرقگاه آنها

سادة لا تزید الا رضی الله … کما لا یرید الا رضاها

آقایانی هستند که اراده نمیکنند مگر خوشنودی خدا را … همچنانکه اراده نمیکند خدا مگر رضا و خوشنودی آنها را

خصها من کماله بالمعالی … وباعلی اسمائه سماها

مخصوص کرده است خدا ایشانرا از کمالات خودش ببزرگیها … و به بلندترین اسمهای خودش نامیده است آنها را

لم یکونوا للعرش الا کنوزا … خافیات سبحان من ابداها

نیستند آنها از برای عرش خدا مگر گنجهائی … پنهان منزه و پاک است کسیکه ظاهر کرد آن گنجها را

کم لهم السن عن الله تنبئ … هی اقلام حکمة قد براها

چه بسیار مر ایشانرا زبانهائی است که از جانب خدا خبر میدهند … که آن زبانها گوئی قلمهای حکمت هستند که آفریده است خدا آنها را

وهم الاعین الصحیحات تهدی … کل نفس مکفوفة عیناها ٧

و ایشانند چشمهای صحیح و درستی که هدایت میکنند … هر نفسی را که پوشیده شده باشد چشمهای آن نفس

علماء ائمة حکماء … یهتدی النجم باتباع هواها

دانایانند پیشوایانند دانشمندانند … هدایت می یابد ستاره روشن بمتابعت کردن هوای ایشان

ما ابالی ولو اهیلت علی الارض … السموات بعد نیل ولاها

باک ندارم من و اگر چه بپاشند خاک بر زمین … آسمانها همه بعد از رسیدن به دوستی ایشان

مَن يُباريهمُ وفي الشمسِ معنًى ... مُتعِبٌ مُجهِدٌ لِمَن باراها

که برابری میکند ایشانرا و حال آنکه در آفتاب معنی است ... که به تعب و رنج اندازنده است هر کسی را که برابری میکند آفتاب را

وَرِثوا مِن مُحمّدٍ سَبقَ أولاها ... وَحازوا ما لم تَحُز أُخراها

میراث بردند از محمد صلعم سابقه فضایل اولین را ... و جامع و دارا گشتند مناقبی را که دارا نگشته بودند آخرین

لا تَلُمني يا سعدُ في مقتِ قومٍ ... ما وفَت حقَّ أحمدَ إذ وفاها

ملامت مکن مرا ای سعد بسبب دشمنی طایفه و گروهی ... که وفا نکردند حق پیغمبر صلعم را هنگامیکه وفا کرد حق آنها را پیغمبر

أوَما قالَ عِترتي أهلُ بيتي ... احفَظوني في بِرِّها وولاها

آیا نفرموده پیغمبر صلعم که عترت من اهل بیت منند ... محافظت حقوق مرا در نیکوئی کردن آنها و دوستی نمودن آنها

نَقَضوا عهدَ أحمدَ في بَنيهِ ... وأذاقوا البتولَ ما أشجاها

شکستند عهد احمد صلعم را در سفارش اولادش ... و چشانیدند حضرت فاطمه بتول را آنچیزی را که اندوهناک گرداند او را

وَهِيَ العُروةُ التي ليسَ ينجو ... غيرُ مُستعصِمٍ بِحبلِ ولاها

و حال آنکه آنحضرت دستگیریست که نمیت نجات یابد ... کسیکه غیر چنگ زننده باشد بر ریسمان دوستی آنحضرت

لم يَسَلِ اللهُ للنُّبوّةِ أجرًا ... غيرَ حِفظِ الوِدادِ في قُرباها

نخواسته خدا از برای پیغمبری پیغمبر صلعم مزدی را شایسته ... غیر از حفظ دوستی را در عترت و نزدیکان آنحضرت

لستُ أدري إذ رُوِّعَت وهيَ حَسرى ... عاندَ القومُ بعلَها وأباها

نیستم که بدانم در وقتیکه ترسیده شد فاطمه و آنحضرت در غم خوردنها ... دشمنی کردند گروه دشمنان شوهر و پدران بزرگوار او را

يومَ جاءت إلى عديٍّ وتيمٍ ... ومِنَ الوجدِ ما أطالَ بُكاها

روزیکه آمد آنحضرت بسوی عمر و ابابکر ... و از شدت حزن و اندوه چه درازی کرد بگریه آنحضرت

فَدَعَت واشتكت إلى اللهِ شجوًا ... والرواسي تهتزُّ مِن شكواها

پس خواند و شکایت کرد آنحضرت بسوی خدا از روی اندوه ... و کوههای بلند حرکت میکرد از شکوه کردن او

تَعِظُ القومَ في أتمِّ خِطابٍ ... حَكَتِ المصطفى وحَكاها

موعظه میفرمود قوم را در تمامتر خطابی ... حکایت میکرد پیغمبر را موعظه خود و حکایت میکرد او را پیغمبر

أيُّها القومُ راقِبوا اللهَ فينا ... نحنُ مِن روضةِ الجليلِ جَناها

میفرمود ای گروه بترسید خدا را در حق ما ... که ما از بوستان خداوند جلیل میوه ستانیم

نحنُ مِن بارئِ السمواتِ سِرٌّ ... لو كرِهنا مِن وجودِها ما براها

مائیم از سر آفریننده آسمانها ... اگر کراهت میداشتیم ما از خلقت آسمانها نمی آفرید آنرا

بل ابا قرنا

بَلْ بِآثارِنا وَلُطْفِ رِضانا … سَطَحَ الأَرْضَ وَالسَّماءَ بَناها
بلكه بسبب آثار ما ولطف خوشنودی ما … بهن كرد خدا زمين را وآسمانها را بنا نهاد

وَاعْلَمُوا أَنَّنا مَشاعِرُ دِينِ اللهِ … فِيكُمْ فَأَكْرِمُوا مَثْواها
وبدانيد شما بدرستيكه مائيم اركان دين خدا … درميان شما پس عزيز وگرامی داريد جايگاه اركان دين خدا را

إِنْ تَرُومُوا الجِنانَ فَهِيَ مِنَ … اللهِ إِلَيْنا هَدِيَّةٌ أَهْداها
اگر قصد داريد شما بهشت را پس بهشت از جانب … خدا بسوی ما هديه ايست كه فرستاده بهشت آنرا

وَكَذاكَ الجَحِيمُ سِجْنُ عِدانا … حَسْبُهُمْ يَوْمَ حَشْرِهِمْ سُكْناها
و همچنين است جهنم زندان دشمنان ما … بس است دشمنان ما را روز حشرشان براسكنا جهنم

لِدِعْبِلِ الخُزاعِي في مَناقِبِ آلِ النَّبِيِّ وَبَنِي هاشِم

مَدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِنْ تِلاوَةٍ … وَمَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصاتِ
محل درس آيات قرآن خالی مانده از تلاوت قرآن … ومنزل وحی الهی ويران وباير مانده صحنها وسراهاش

دِيارٌ لِعَبْدِ اللهِ بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى … وَلِلسَّيِّدِ الدّاعِي إِلَى الصَّلَواتِ
خانه ها بود ازبرای عبد الله پدر پيغمبر در مسجد خيف از منی … وازبرای سيد پيغمبری كه خواننده بود مردم را بسوی نمازها

لِآلِ رَسُولِ اللهِ بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى … وَبِالبَيْتِ وَالتَّعْرِيفِ وَالجَمَراتِ
وخانه ها بودند ازبرای رسول خدا در مسجد خيف از منی … وبخانه خدا وبعرفات وبصفا ومروه

دِيارُ عَلِيٍّ وَالحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ … وَحَمْزَةَ وَالسَّجّادِ ذِي الثَّفِناتِ
خانه های علی وحسين وجعفر طيار بود … وخانه های حمزه وحضرت سجاد كه از سجده بسيار صاحب پينه ها بود

دِيارٌ لِعَبْدِ اللهِ وَالفَضْلِ صِنْوِهِ … نَجِيِّ رَسُولِ اللهِ فِي الخَلَواتِ
خانه ها بودند ازبرای عبد الله عباس واز فضل برادر عبد الله … كه همراز رسول خدا بود فضل در خلوتها

وَسِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ وَابْنَيْ وَصِيِّهِ … وَوارِثِ عِلْمِ اللهِ وَالحَسَناتِ
وخانها بودند ازبرای دو فرزند رسول خدا ودو پسر وصی رسول خدا … ووارث علم خدا ووارث ٩

مَنازِلُ وَحْيِ اللهِ يَنْزِلُ بَيْنَها … عَلى أَحْمَدَ المَذْكُورِ فِي الصَّلَواتِ
اينها منازل وحی خدا بودند كه نازل ميشد احكام ميان آنها … بر حضرت احمد كه نام مباركش مذكور ميشود در نمازها

مَنازِلُ قَوْمٍ يُهْتَدى بِهُداهُمُ … فَيُؤْمَنُ مِنْهُمْ زَلَّةُ العَثَراتِ
اينها منازل قومی بود كه هدايت يافته ميشدند مردم بهدايت ايشان … پس ايمن گردانيده ميشد از ايشان لغزش گناهان

مَنَازِلُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ يَحِلُّهَا مِنَ اللهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْبَرَكَاتِ

منزلهائی بودند که جبرئیل امین ع وارد میشد آن منزلها را از جانب خداوند به آوردن سلامها و برکتها

مَنَازِلُ وَحْيِ اللهِ مَعْدِنُ عِلْمِهِ سَبِيلُ رَشَادٍ وَاضِحُ الطُّرُقَاتِ

منزلهای وحی فرستادن خدا و معدن علم خدا بودند و راههای رسانیدن رشدها بودند که آشکار بود راههای آنها

مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلٰوةِ وَلِلتُّقٰى وَلِلصَّوْمِ وَالتَّطْهِيرِ وَالْحَسَنَاتِ

منزلهائی بودند از برای نماز و از برای تقوی و پرهیزکاری و از برای روزه و از برای تطهیر و عملهای نیکو و حسنات

مَنَازِلُ لَا تَيْمٌ يَحِلُّ بِرَبْعِهَا وَلَا ابْنُ صُهَاكٍ هَاتِكُ الْحُرُمَاتِ

منزلهائی بودند که ابابکر وارد شده بود بخانه آنها و نه پسر صهاک حبشیه عمر که پاره کننده حرمتها بود

حِمًى لَمْ تَزُرْهُ الْمُذْنِبَاتُ وَأَوْجُهٌ تُضِيءُ لَدَى الْأَسْتَارِ وَالظُّلُمَاتِ

قرقگاهی بود که ندیده بود او را گناهکاران و رویهائی بودند که روشنائی میدادند نزد پردهها و تاریکیها

إِذَا وَرَدُوا خَيْلًا تُشَمَّسُ بِالْقَنَا مَسَاعِيرُ حَرْبٍ أَقْحَمُوا الْغَمَرَاتِ

هنگامیکه وارد شوند سواران با نیزهای سمری بلند بچه برافروزشهای شعله جنگ بی باکانه داخل میشوند دریاهای جنگ را

فَإِنْ فَخَرُوا يَوْمًا أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ وَجِبْرِيلَ وَالْفُرْقَانِ وَالسُّوَرَاتِ

پس اگر فخر کنند روزی میآورند در فخر خود محمد صلى الله عليه وآله و جبرئیل ع و قرآن مجید و سورههای قرآن را

وَعَدُّوا عَلِيًّا ذَا الْمَنَاقِبِ وَالْعُلٰى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ خَيْرَ بَنَاتِ

و میشمارند علی ع که صاحب مناقب و بزرگیهاست و میشمارند فاطمه زهرا را که بهترین دختران زنانست

وَحَمْزَةَ وَالْعَبَّاسَ ذَا الْعَدْلِ وَالتُّقٰى وَجَعْفَرَهَا الطَّيَّارَ فِي الْحُجُبَاتِ

و میشمارند در مقام فخر خود حمزه و عباس که صاحب عدل و تقوی است و جعفر آنها که پرواز کننده است در حجابهای آسمانها

نَبَذْتُ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ صَادِقًا وَسَلَّمْتُ نَفْسِي طَائِعًا لِوُلَاتِي

انداختم بسوی ایشان خودم را در حالتیکه در دوستی خود راستگویم و واگذار کردم جان خود را در حالتیکه فرمانبرنده ام بطوع آقایانم را

الفصل الرابع في مناقب امام العصر عجّل الله فرجه للشيخ البهائي في مدحه ومنقبته

فصل چهارم در مناقب امام عصر است عجل الله فرجه من شیخ بهائی رحمت در مدح آنحضرت

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَظِلُّهُ عَلٰى سَاكِنِي الْغَبْرَاءِ مِنْ كُلِّ دَيَّارٍ

آنحضرت خلیفه پروردگار جهانیان است و سایه خداست بر ساکنین روی زمین از همه جماعتی

هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّذِي مَنْ بِذَيْلِهِ تَمَسَّكَ لَا يَخْشٰى عَظَائِمَ أَوْزَارٍ

اوست دستگیر محکم الهی که هرکه بدامن او چنگ زند نمیترسد بزرگیهای گناهان را

امام مهدی

إمامُ هُدًى لاذَ الزمانُ بظلِّه — وألقى إليه الدهرُ مِقوَدَ خوّارِ

پیشوای هدایت پناه برده است روزگار به سایهٔ او — و انداخته است بسوی او روزگار مهار را مانند رام شده

علومُ الورى في جنبِ أبحرِ علمِه — كغَرْفةِ كفٍّ أو كغمسةِ منقارِ

دانشها و علمهای همه مردم در پهلوی دریاهای علوم و دانش او — مانند مشت آبی است یا مانند فرو بردن منقار مرغ است در آب

فلو زار أفلاطونُ أعتابَ قدسِه — ولم يغشَه عنها سواطعُ أنوارِ

پس اگر زیارت کرده بود افلاطون آستانهای درگاه قدس آنحضرت را — و نپوشانیده بود او را از آن عتبه‌ها نورهای بلند شده آن

رأى حكمةً قدسيّةً لا يشوبُها — شوائبُ أنظارٍ وأدناسُ أفكارِ

میدید حکمت قدسیهٔ پاکی را که مخلوط نشده بود آن حکمت را — مخلوط شوندهای نظرها و چرکهای فکرها و اندیشها

بإشراقِها كلُّ العوالمِ أشرقَت — كما لاحَ في الكونينِ من نورِها الساري

بتابش نورهای عتبهٔ آنحضرت همه عوالم روشن کردیده است — همچنانکه روشن و درخشان است در هر دو کون از نور فرو گیرندهٔ آن

به العالَمُ السفليُّ يسمو ويعتلي — على العالَمِ العلويِّ من دونِ إنكارِ

بواسطهٔ آنحضرت عالم سفلی خاک با وجود پستی بلندی و برتری مینماید — بر عالم علوی و آسمانها از غیر انکار

ومنه عقولُ العشرِ تبغي كمالَها — وليس عليها في التعلّمِ من عارِ

و از فیض وجود آنحضرت عقول عشره که مرتب موجودات کمال خود را از او می‌خواهند — و نیست بر عقلهای ده‌گانه در تعلم فیض از آنحضرت ننگی و عاری

أيا حجّةَ اللهِ الذي ليس جاريًا — بغيرِ الذي يرضاه سابقُ أقدارِ

ای حجت خدا آنچنان حجتی که نیست جاری شود — بغیر از آنچیزی که راضی شود آنحضرت پیشی گیرنده قدرها

ويا من مقاليدُ الزمانِ بكفِّه — وناهيك من مجدٍ به خصّه الباري

و ای کسیکه کلیدهای روزگار بکف مبارک اوست — و آن بس است ترا از بزرگواری که مخصوص کردانیده است او را خداوند

أغِثْ حوزةَ الإيمانِ واعمُرْ رُبوعَه — فلم يبقَ منها غيرُ دارسِ آثارِ

دریاب و فریادرس حمیت اهل ایمان و آباد کن منازل او را — پس باقی نمانده است از آن منازل بجز از آثار کهنه شده

وخلِّصْ عبادَ اللهِ من كلِّ غاشمٍ — وطهِّرْ عبادَ اللهِ من كلِّ كفّارِ

و خلاص فرما بندگان خدا را از ستم هر ستم کننده — و پاک کن بندگان خدا را از کفر همه کافرها

وعجِّلْ فداك العالمون بأسرِهم — وبادِرْ على اسمِ اللهِ من غيرِ إنظارِ 11

و تعجیل فرما فدای تو باد همهٔ عوالم بتمامی این — و مبادرت فرما بر اسم خدا و نام خدا از دون تأخیر دادن

تجِدْ من جنودِ اللهِ خيرَ كتائبٍ — وأكرمَ أعوانٍ وأشرفَ أنصارِ

می‌یابی از لشکرهای خدا بهترین لشکرها را — و گرامی‌ترین یاری کنندگانرا و شریفترین نصرت دهندگانرا

إمامُ الورى طودُ النهى منبعُ الهدى — وصاحبُ سرِّ اللهِ في هذه الدارِ

پیشوا و امام خلق است کوه رفیع عقلها منبع هدایت — و صاحب اسرار حضرت آنحضرت در این دار دنیا

لأبي البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن الحسين العبدي الخطي في مدح الإمام المنتظر ع

سميّ النبيّ المصطفى وأمينه ... على الدين في إيراد حكم وإصدار
آنحضرت هم نام پیغمبر برگزیده است و امین پیغمبر است ... بر دین خدا در ایراد و صدور حکم

ومضطلع بالفضل زرّت قميصه ... على كنز آثار وعيبة أسرار
و توانا است بحمل بار فضل و تکمه شده است جامه آنحضرت ... بر گنج آثار و بقچه محفظه اسرار

به قام بعد الميل وانتصبت به ... دعائم قد كانت على جرف هار
بواسطه آنحضرت استوار بعد از کجی درست شد با او ... ستونهائی دین که بتحقیق بودند بر کناری افتاده ریزنده

ومنتظر ما أخّر الله وقته ... لشيء سوى إبراز حقّ وإظهار
و آنحضرت منتظر است که تأخیر کرده است خدا وقت او را ... بچیزی جز آشکار کردن حق و اظهار حقایق

له عزمة تثني القضاء وهمّة ... تؤلّف بين الشاة والأسد الضاري
از برای او عزمیست که بر میگرداند قضا را و همتی است ... که الفت میدهد میان گوسفند و شیر درنده

أبا القاسم انهض واشف غيظاً ... قضى وطراً من ظلمها كلّ كفّار
یا ابا القاسم بنشین بر سریر پادشاهی و شفا بده غیظ را ... کام برده است خواهش خود از ستم نمودن با آنها همه کافر

إلى م وحتّى م المنى وانتظارنا ... سحائب قد أضللن دون أمطار
تا کی و تا چند آرزو و انتظار بریم ما ... ابرهائی را که بتحقیق سایه انداخته اند بدون باریدن باران

أبح حرم الجور المنيع جنابه ... بجرّ خميس يملأ الأرض جرّار
دست یاب حرم جور را که بلند است درگاه او ... بکشیدن لشکری که پر میکنند زمین را و سنگین سیر از بسیاری

للفاضل النحرير الأديب الفقيه ميرزا محمد التبريزي في مدحه صلوات الله عليه

وليّ الإله صاحب الأمر في الورى ... بسيفه شمل الحقّ يرجى انتظامه
آنحضرت ولی خداست صاحب امر خلافت است در خلایق ... بشمشیر او جمعیت اجزای حق امید داشته انتظام او

١٢ إمام الهدى بحر الندى من به اقتدى ... مسيح فطوبى من به ائتمامه
پیشوای هدایت است دریای جود است کسی که آنحضرت کرد با او اقتدا ... حضرت عیسی مسیح شاکی که با آنحضرت است طلب پیشوا اگر دانش

هو الشمس في الإشراق لولا أفولها ... هو البدر في الأنوار لولا اغتمامه
اوست آفتاب در تابش و نور اگر نبود آفتاب غروب کننده ... اوست ماه شب چهارده در روشنائیها اگر نبود ماه را فرو گرفتن ابر

هو العروة

هو العروة الوثقى ومنتجع التقى   لقد فاز حقاً من به اعتصامه

اوست دستگیر محکم و پناه دهنده پرهیزکاران   هر آینه رستگار شد براستی کسی که بآنحضرت اعتصام او

هو الآية الكبرى ومفتخر الورى   امام الانام في الثرى وهمامه

اوست آیت و نشانه بزرگ خدا و محل افتخار همه خلایق   پیشوای خلقت در روی زمین و مهتر خلق است

هو الخلف المهدي من آل احمد   عنان الهدى في كفه وزمامه

اوست جانشین و مهدی از اولاد احمد صلى الله عليه وآله   که لگام هدایت در دست اوست و مهار او

هو المستجار للمنى وولاؤه   لذي الحجر ركن لازم التزامه

اوست پناه از برای منی و آرزو و دوستی او   از برای صاحب حجر رکن واجب است التزام آن دوستی

وكعبة آمال الورى وحريمه   حطيم لحطم الذنب يرجى استلامه

و اوست کعبه امانی و آمال و آرزوهای خلایق و حرم محترم او   شکننده است در هم شکستن گناه را که امید داشته شده بوسیدن آن

وملتثم الاملاك موطئ نعله   على كحل عين الحور يزهو رغامه

و محل بوسه گاه فرشتگان است قدمگاه کفش مبارک او   بر سرمه چشم حور العین میبالد خاک قدم او

سيملأ دهراً قسطه بعدما ملا   بسيط البسيط ظلمه واهتضامه

زود باشد پر کند روزگار را عدل او بعد از آنکه پر شده باشد   روی زمین پهن شده را ستم روزگار و شکست روزگار

فلولاه ساخ الارض بالناس والتقى   تزلزل طراً وهده واكامه

پس اگر نمیبود وجود مبارکش فرو میبرد زمین مردم را و خاک ...   متزلزل میکرد همه را هموار ان و بلند آن

ولولاه لم يخضر روض ولم يفض   من المزن قطر جوده ورهامه

و اگر نمیبود آنحضرت سبز نمیشد بستانی و پائین نمی آمد   از ابر بارنده باران بسیار او و باران ضعیف او

ولولاه دين الحق ذل وما بدا   على كل دين عزه وتمامه

و اگر نمیبود آنحضرت دین حق خوار میشد و ظاهر نمیگردید   بر همه دینی عزة دین حق و تمامی او

فديتك قد طال المدى واغتدى العدى   وركن الهدى والعدل بان انثلامه

فدای تو گردم بتحقیق دراز شد مدت غیبت و از حد گذشتن دشمنان   و دیوار هدایت و عدل و راستی آشکار گردید رخنه و شکستگی او

۱۳ وقد غيروا دين النبي بجهلهم   فحرم حل الشرع حل حرامه

و بتحقیق تغییر دادند دشمنان دین پیغمبر را بسبب جهل و نادانی خود   پس حرام شد حلال شریعت پیغمبر و حلال شد حرام او

كرام الورى في الدهر صاروا اذلة   وساد على الاشراف فيها لئامه

کریمان خلق در روزگار گردیدند ذلیلان   و بزرگ شدند بر اشراف خلایق در روزگار بخیلان او

إلى مَ أقاسي لوعة الوجد في النوى ... بقلبي جرح ليس يرجى التئامه

تا کی رنج کشم سوزش حزن را در دوری حضرت ... در دل من زخمی است که بسته امید داشته شده بهم آمدن بهبود را

للشيخ حسن البرسي في مدحه صلوات الله عليه

فليس للدين من حامٍ ومنتصرٍ ... إلا الإمام الفتى الكشاف للظلم

پس نیست برای دین حمایت کننده و یاری کننده ... مگر پیشوا و جوانمردی که بر دارنده ستمهاست

القائم الخلف المهدي سيدنا ... الطاهر العلم ابن الطاهر العلم

قائم و خلیفه حق مهدی است که آقای ماست ... پاکیزه باشرف پسر پاکیزه باشرف

بدر الغياهب بل بحر المواهب من ... صور الكتائب حامي الحل والحرم

ماه شب چهارده تاریکیهاست بلکه دریای بخشش است ... و یاری کرده شده است لشکرهای آنحضرت حامی حل و حرم است

يا ابن النبي ويا ابن الطهر حيدرة ... يا ابن البتول ويا ابن الحل والحرم

ای پسر پیغمبر و ای پسر پاک حیدر ... ای پسر زهرای بتول و ای پسر حل و حرم

أنت الفخار ومعناه وصورته ... ونقطة الحكم لا بل خطة الحكم

توئی اصل فخر و معنی فخر و صورت فخر ... و توئی نقطه و اصل حکم نه بلکه توئی شاهراه حکمتها

متى نراك فلا ظلم ولا ظلم ... والدين في رغد والكفر في رغم

چه وقت ببینیم ترا پس نبوده باشد هیچ ستمی و نه تاریکیها ... در حالتیکه دین در آسایش باشد و کفر در رشک

أقبل فسبل الهدى والدين قد طمست ... ومسها نصب والحق في عدم

رو فرما پس راه هدایت و دین تحقیق کهنه و مندرس گشت ... و رسیده اورا رنج و تعب و دین حق در نیستی است

الفصل الخامس في مدائح الملوك للأديب مرتضى قلي خان ابن نظام الدولة

فصل پنجم در مدایح پادشاهان است مراد ادیب دانشمند مرتضی قلی خان پسر نظام الدوله

ابن أمين الدولة في مدح ملك ملوك العصر سلطان السلاطين أبو

پسر امین الدوله در مدح شاهنشاه دوران سلطان السلاطین ابو

١٤ النصر السلطان ناصر الدين شاه قاجار خلد الله ملكه ودولته

النصر السلطان ناصر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه و دولته

هذا مليك بن المليك ومن غدت ... أياديه كالأطواق في الأجياد

این پادشاه پسر پادشاه است کسی که گردیده ... نعمتهای او مانند قلاده‌ها در گردن‌ها

هذا الذي

هٰذَا الَّذِی ضُرِبَتْ لَهُ دُونَ الوَرَی — قُبَبُ الجَلَالِ لَهُ فَوقَ سَبْعِ شِدَادِ

این چنان پادشاهیست که زده شده است برای او جز همه مردم — قبهای بزرگی و جلالت بالای هفت طبقه آسمان

هٰذَا الَّذِی بِحُسَامِهِ وَسِهَامِهِ — مَلَكَ الوَرَی حُضَّارَهُ وَالبَادِی

این چنان پادشاهیست که بشمشیر خود و سهام خود — مالک گشت همه خلق را از شهرها و بادیه نشین ها

هُوَ نَاصِرُ الدِّینِ الحَنِیفِ وَمَنْ لَهُ — أَلْقَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ فَضْلَ قِیَادِ

اوست ناصر و یاری کننده دین اسلام و کسیست که برای او — افکنده اند شاهان روی زمین باقی رسن گردن خود

ذِی عَزْمَةٍ تَحْكِی القَضَاءَ مَضَاؤُهَا — فِی هِمَّةٍ جَلَّتْ عَنِ الأَنْدَادِ

با عزمیست که حکایت میکند قضا گذشتن آن عزم را — در همتی که بزرگ گشت از اشباه و مانندها

سَاسَ الأَنَامَ بِعَزْمَةٍ مَلَكِیَّةٍ — تُغْنِی عَنِ الأَعْوَانِ وَالأَجْنَادِ

فرمان روا گشت همه خلق را بعزم شاهانه — که بی نیاز میکند آن عزم از اعوان لشکریان

كَمْ فَلَّ جَیْشًا سَدَّ عِثْیَرُهَا الفَضَا — وَانْحَطَّ عَنْهَا شَامِخُ الأَطْوَادِ

چه بسیار رخنه کرد و گریزاند لشکر را که سد کرد گرد او فضای هوا را — و فرو تر گشت از آن گرد کوههای بلند

بِمُهَنَّدٍ عَضْبٍ تَخَالُ خِلَالَهُ — بَرْقٌ تَوَلَّدَ فِی سَوَادِ قَتَادِ

بشمشیر هندی برنده که می پنداری در خلال او — برقیست که زایش کرده است در تاریکی گرد

وَمُثَقَّفٍ لَدْنٍ یُظَنُّ لَدَی الوَغَی — حَتْفًا تَرَكَّبَ فِی سَمَا الأَعْوَادِ

و به نیزه راست کرده شده نرمی که گمان کرده میشود نزد جنگ — مرگی را که ترکیب کرده شده است در بالای چوبهای نیزه

أَمْنُ اللَّهِیفِ حِمَی الضَّعِیفِ رَجَی — البَحْرُ غِنَی الفَقِیرِ شَرِیعَةُ الوُرَّادِ

امان اندوهگین است حمایت کننده ناتوان است امید — زنهار خواه است بی نیازی فقیر و شریعه آب آینده است

غَیْثُ النَّدَی حَتْفُ العِدَی لَیْثُ — الشَّرَی كَهْفُ الوَرَی مِنْ رَائِحٍ أَوْ غَادِ

باران بخشش است مرگ دشمنان است شیر — بیشه است پناه خلق است از شام کننده و صبح کننده

مِنْ مَعْشَرٍ شُمِّ الأُنُوفِ سَمَوْا عَلَی — هَامِ السِّمَاكِ بِسُودَدٍ وَسَدَادِ

از گروه و طایفه است بزرگان که بلندی یافته اند بر — فرق ستاره سماک ببزرگی و استحکام رای

مَلَكُوا مُلُوكَ الأَرْضِ فِی سُلْطَانِهِمْ — وَبِذِكْرِهِمْ بَاهَتْ ذُرَی الأَعْوَادِ

مالک شدند پادشاهان روی زمین در سلطنت شان — و بذکر و یاد ایشان بالیده است بلندیهای منبرها

وَلَهُ أَیْضًا

و مراورا است نیز

مَلِكٌ يَقتفي الملوكُ علاهُ — وعن الشمس يكسِبُ النورَ بدرُ

پادشاهی است که پیروی میکنند پادشاهان رفعت او را — و از آفتاب کسب میکند ماه نور درخشنده را

ذاك كسرى الملوك خيرُ مليكٍ — ملكَ الدهرَ منه نهيٌ وامرُ

این شاه شاهان است و بهترین پادشاهی است — که مالک گشته است دهر را و از اوست امر و نهی

ذاك ظلّ الإله من عزّ فيه — الدين عدلاً وذلّ ظلمٌ وكفرُ

این سایهٔ خداست و کسی است که عزیز گشته است در او — دین از روی عدل و خوار گشته است ظلم و کفر

وله ايضاً

و مر او راست نیز

ذاك كسرى الملوك ناصر دين — الله بالمشرفي في الآفاق

این شاه شاهان است و یاری کننده دین — خدا بشمشیر خویش در آفاق

ذاك ظلّ الإله من رفع الله — له في الفخار اعلى رواق

این سایه خداست و کسی است که بلند کرده است خدا — برای او در فخر و نازش بلندتر رواقی را

ملكٌ علّم الملوك نوالاً — جودُ كفّيه حالة الإنفاق

پادشاهی است که یاد داده است به پادشاهان بخشش را — جود دو دست او در حالت بذل و انفاق

لميرزا محمد حسين الكرمرودي في مدح حضرة موكب الهمايون ببلدة السلطنة تبريز

مر میرزا محمد حسین کرمرودی راست — در مدح ایشان هنگام ورود موکب همایون بدار السلطنه تبریز

جاء البشير بانباءٍ فاحيانا — والنفس تحيى من الانباء احيانا

آمد مژده دهنده بخبر پس زنده کرد ما را — و جان زنده میشود از خبر دادن پاره اوقات

يا نضرة وسروراً للبشير فقد — اهدى لانفسنا روحاً وريحانا

ای شگفتگی و شادمانی باد مر مژده دهنده را پس براستی — که تحفه آورد برای جانهای ما آسودگی و راحت را

عن السعادة والاقبال نبّأنا — وبالكرامة والافضال حيّانا

از نیکبختی و رو آوردن طالع خبر داد ما را — و بکرامات و بخشش درود گفت ما را

فكالذي قد ترجّيناه بشّرنا — ومثل ما قد تمنّيناه منّانا ۱۶

پس مانند آنچه امید داشتیم مژده داد ما را — و مثل آنچه آرزو داشتیم او را امیدوار کرد ما را

اتى فاخبرنا عن كل منيته — بها تعلّلنا الايام ازمانا

آمد پس خبر داد ما را از همه آرزوئی — که بهانه میکرد ما را با روزگار در روزگاران

عن کونه

عن دولة أقبلت عن رحمة وسعت   عن نعمة أسبلت عن مقصد حانا

از دولتی که رو آورد از رحمتی که فراخ و گشاده گشت   از نعمتی که فرو گذاشته شد از مرادی که هنگام رسید

عن طلعة البدر يا أجمل بها بلجا   عن ليلة القدر يا أعظم بها شانا

از جلوه ماه ای چه نیکوست نور و روشنی او   از شب قدر ای چه بزرگ است قدر و مرتبه او

عن السماء عن الشمس المضيئة عن   ظل الإله فتم القول تبيانا

از آسمان از آفتاب تابان از   سایه خدا پس تمام شد سخن از بیان نمودن

عن ناصر الدين لا زالت عساكره   تعلو بشوكتها كسرى وخاقانا

از ناصر الدین شاه که همیشه لشکرهای او   بالا میروند از شوکت و جلال خود بر سر کسری و خاقان چین

أكفى الملوك وأنداهم وأسمحهم   يدا وأقدمهم عزا وسلطانا

کافی تر از پادشاهان و بخشنده تر و سخی تر از آنها   از دست و دیرینه تر آنها از عزت و پادشاهی

أبهى السلاطين أسماهم وأرفعهم   شأنا وأعظمهم برا وإحسانا

نیکوروتر از پادشاهان است بالاتر و برتر از آنهاست   از قدر و مرتبه و بزرگتر از آنهاست از نیکی و احسان کردن

سلطان عز بنت للدهر شوكته   فجاءه الدهر مطواعا ومذعانا

پادشاه با عزتیست که هویدا شد برای روزگار جلال و شوکت او   پس آمد او را روزگار در حالتیکه فرمان بردار و رام بود

ملك عطوفته بالقرب تأمرنا   لكن مهابته تبدو فتنهانا

پادشاهی است که مهربانی او به نزدیکی او امر میکند ما را   ولیکن ترس او ظاهر میگردد پس ما را باز میدارد

حتى إذا قربت رجل تباعدت   الأخرى فيصدر عنا فعل سكرانا

تا چونکه نزدیک گشت پاسی بسوی او دور گشتی   پای دیگر پس سر میزند از ما کردار مست مدهوش

من عزة ومزايا بره ملك   لكنه ملك خلقا وديدانا

از عزت خود و افزونی نیکوئیش پادشاهی است   لکن او فرشته ایست از خلق و خوی و سرشت

له مكارم لا تخفى لمذكر   ومن مكارمه أن ليس ينسانا

مر او راست کرمهائی که پنهان نیست مر یاد کننده را   و از جمله کرمهای او است که فراموش نمیکند ما را

يا رحمة الله قد شرفتنا كرما   فلنفدينك أشياخا وشبانا

ای رحمت خدا بدرستیکه شرافت دادی ما را از روی کرم   سر با به قربان کنیم ترا پیران و جوانان را

ولنبسطن على أرض تحل بها   تخشعا لك آماقا وأجفانا

و ما هر آینه پهن کنیم بر زمین که منزل میگیری تو در آن   بجهت فروتنی برای تو گوشه های چشم و پلکهای چشم را

يا كعبةً أقبلتْ نحو الحجيج فقد ... خصصتنا بهباتٍ فوق دعوانا

اى قبله كه روآورده است بسوى حاجيها پس براستى ... مخصوص ساختى ما را به بخششهاى بالاتر از درخواست ما

يا جنةً أزلفتْ للمتقين لقد ... أيدتنا لكتاب الله إذ عانا

اى بهشتى كه نزديك شده است مر پرهيزكاران را هر آينه ... توفيق دادى ما را براى كتاب خدا اعتقاد كردن را

نكبّر الله هل هذا سرادقك ... السامي يلوح على عز بمرآنا

تكبير ميگوييم خدا را آيا اينست سراپردهاى بلند ... تو است كه آشكار ميشود برابر چشم در منظرگاه ما

وذا جمالك أصبحنا نشاهده ... سبحان بارينا سبحان سبحانا

واين جمال تو است كه بامداد كرديم و مى بينيم او را ... منزه است آفريننده ما از هر نقص منزه است او منزه است

في قبةٍ كالسموات العلى لمعت ... أوتادها كالنجوم فوق مثوانا

درميان خرگاهى مانند آسمانهاى بلند كه درخشيده است ... ميخهاى او مانند ستارگان بالاى منزلگاه ما

وأنت في جوها كالمزن إذ سكبت ... وغيث جودك منصبٌّ لسقيانا

و تو در هواى او مانند ابر مياشى وقتيكه بريزد آب او ... و باران بخشش تو ريخته شده است براى آشاميدن ما

وحولك اصطف جندٌ لا عديد لهم ... ملاء البسيطة أنجاداً ووهدانا

و در دور تو صف زده است لشكرى كه نيست شماره مر آنها را ... در پرى زمين از فراز و نشيب

قومٌ ألباءُ أشرافٌ ذوو حسبٍ ... مغنون عن عزهم وسعاً وإمكانا

گروه خردمندانى بزرگوارانى نيكو نژادانى ... كه بى نياز شدگان از عزم خودند از طاقت و توانائى

مروا على ضعفاء الخلق مذ ركبوا ... فما ارتضوا لهم خسراً ونقصانا

كه گذشتند بر مردمان ناتوان وقتيكه سوار شدند ... پس نه پسنديدند براى ايشان زيان و نقصى را

فالحمد لله لا حطمٌ لنملتنا ... وإن أتتنا جنودٌ من سليمانا

پس سپاس خداوند را نيست پامالى براى مورچه ما ... وهرچند آمد ما را لشكرهائى از سليمان

يا آية المجد يا ظل الإله لقد ... أتاك ربك ما أتاه لقمانا

اى آيت بزرگوارى اى سايه خداوند هرآينه كه ... داد ترا پروردگارت آنچه كه داد بحضرت لقمان

تنهى وتأمر في الأحكام صادرةً ... عن بينات الهدى حزماً وإتقانا

باز ميدارى و امر ميكنى در حالتيكه فرمانها صدور يافته ... از گواهان راستى و هدايت از استوارى و درستى

فبارك الله في عزمٍ تضمّن من ... مصالح الملك ما استخفى وما بانا

پس ميمون كناد خدا در عزمى كه در بردارد از ... مصلحتهاى پادشاهى آنچه را كه پنهان و آشكار است

ایتر

أَتَيْتَ تَنْشُرُ لِلْآيَاتِ الْعُلَى بِيَدٍ بَيْضَاءَ تَحْكِي بِهَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَا
آمدی تو در حالتیکه پراکنده کننده بودی آیات برتر را بدست نورانی درخشنده که حکایت میکردی با آن دست موسی پسر عمران را

لَهَا عَصَا شَرَفٍ إِنْ تُلْقِهَا لَقِفَتْ مِنْهَا فَرَاعِنَةُ الْأَيَّامِ ثُعْبَانَا
مرآنست بدست عصای شرفی که اگر بیندازی آن عصا را ببلعند ازاو فرعون های روزگار اژدها را

وَقَدْ حُفِفْتَ بِجُنْدٍ كُلَّمَا عَزَمُوا دَكُّوا بِلَا نَصَبٍ رَضْوَى وَثَهْلَانَا
و بدرستیکه فرو گرفته شدی بلشکر که هر وقت عزم کنند بکوبند بی زحمت و رنج کوه رضوی و ثهلان را

مِنْ مَعْشَرٍ تَرَكُوا أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ وَذَلَّلُوا لَكَ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا
از گروهی اند که واگذاردند خواهشهای نفسهای خود را و ذلیل و رام نمودند برای تو جانها و بدنها را

فَلَوْ أَمَرْتَهُمْ بِالنَّارِ لَاسْتَبَقُوا لِيَدْخُلَ الْبَعْضُ قَبْلَ الْبَعْضِ نِيرَانَا
پس اگر امر فرمائی که آنها با آتش در آیند هر آینه پیشی گیرند تا که در آید بعضی پیش از بعضی در آتش

لَهُمْ قُلُوبٌ عَلَى ظَنِّ الْعِدَى قِطَعٌ مِنَ الْحِجَارَةِ لَا يَرْحَمْنَ إِنْسَانَا
مر ایشانراست دلهائی که بگمان دشمنان پاره ایست از سنگ که رحم نمیکنند آدمیزادی را

لَكِنْ لَدَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ فَقَدْ حَسِبُوا فَرْطَ الْعُطُوفَةِ آبَاءً وَإِخْوَانَا
ولیکن نزد کسیکه دوست دارند ایشانرا پس براستی که پنداشته اند از زیادتی مهربانی پدران و برادران

أَمَّا الْوَلِيُّ فَصَدَّقْنَا مَقَالَتَهُ أَمَّا الْعَدُوُّ فَسَلْهُ نُؤْتِ بُرْهَانَا
اما دوست را پس راست داشتیم گفتار او را و اما دشمن را پس بپرس از او تا که بیاورد دلیل او را

كَمْ جَرَّبَتْهُمْ أَعَادِيهِمْ وَشِدَّتَهُمْ وَكَمْ لَقُوا مِنْهُمْ شَرًّا وَخُسْرَانَا
چه قدر تجربه کردند شدت ایشانرا دشمنان ایشان و چه قدر دیدند از ایشان بدی و زیان کاری را

وَكَمْ رَأَوْا حِينَ مَا وَلَّوْا عَلَى فَزَعٍ فُؤَادَ أَشْجَعِهِمْ بِالْخَوْفِ مَلْآنَا
و چه قدر دیدند وقتیکه پشت کردند از ترس دل دلاورآنها پر از ترس بود

وَالدِّرْعُ نَاءَتْ بِهِمْ وَالسَّيْفُ أَعْجَزَهُمْ وَاسْتَثْقَلُوا أَسْمَهَرِيَّاتٍ وَصُعْدَانَا
پس زره دور شد از ایشان و شمشیر ناتوان کرد ایشانرا و سنگین شمردند نیزه های سخت بلند را

۳ خَانَتْهُمْ مِنْ سِلَاحِ الْحَرْبِ طَائِفَةٌ فَمَلَكُوا الْأَرْضَ مِنْهَا كُلَّ مَا خَانَا
ناراستی نمود ایشانرا از اسلحه کارزار گروهی پس مالک شدند زمین را هر وقت که ناراستی نمودند

قَدْ أَدْرَكُوا حَيْثُمَا وَلَّوْا بِلَا مَهَلٍ وَجُرِّدَ السَّيْفُ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا
براستی که دریافتند هرجا که پشت نمودند بدون مهلتی و کشیده شد شمشیر تا که بود آنچه بود

هذا جزاء الذي في قلبه مرض — يمسي ويصبح كفّاراً وخوّانا

اینست پاداش کسیکه در دل او مرض است — که شام میکند و بامداد میکند ناسپاسی کننده و ناراستی نماینده

يا نعمة الله إنّ الله فضّلنا — على العباد بما آتاك إيّانا

ای نعمت خداوند هر آینه خدا افزونی داد ما را — بر بندگان بانچه آورد ترا برای ما

هو لأبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان في مدح سيف الدولة

مر ابی فراس حارث پسر سعید پسر حمدان راست در مدح سیف الدوله

أشدّةٌ ما أراه فيك أم كرمٌ — تجود بالنفس والأرواح تصطلم

آیا شجاعت است آنچه را درمی یابم یا سخاوت است — می بخشی نفس خود را و حال آنکه ارواح مستاصل اند

يا باذل النفس والأموال مبتسماً — أما يهولك لا موتٌ ولا عدمٌ

ای کسیکه بخشنده نفس و مال هستی در حالیکه خندانی — آیا میترساند ترا مرگ و پریشانی و تنگی مال

لقد ظننتك بين الجحفلين ترى — أنّ السلامة من وقع القنا تصم

تحقیق که گمان کردم ترا میانه دو لشکر عظیم که می بینی تو — اینکه سلامت از نیزه و ضربت نیزه ها عیب کرده میشود

نشدتك الله لا تسمح بنفس علا — حياة صاحبها تحيى بها أممٌ

قسم میدهم ترا بخدا جود مکن بنفس بلند که — زنده که صاحب آن نفس احیا میشود بان نفس گروهی

هي الشجاعة إلّا أنّها سرفٌ — وكلّ فضلك لا قصدٌ ولا أمم

این چه نفس شجاعت است مگر آنکه او اسراف است — و هر فضلیکه تراست بی حد است که نه اندازه دارد و نه قصد

إذا لقيت رقاق البيض منفرداً — تحت العجاج فلم تستكثر الخدم

در وقتیکه ملاقات کنی شمشیرها را در حالتی که فرد هستی — در زیر غبار پس زیاد نمی شمری خدم را

تفدي بنفسك أقواماً صنعتهم — وكان حقّهم أن يفتدوك هم

فدا میدهی بنفس خود اقوامی را که تربیت کرده ایشان را — و از حق ایشان اینست که فدا بشوند ایشان ترا

من ذا يقاتل من تلقى القتال به — وليس يفضل عنه الخيل والبهم

کیست آن کسیکه قتال کند با کسیکه روبرو می آورد حرب با او — و نیست که جدا شود در نزد اسبان و جنگجویان

تضنّ بالطبع عنّا ضنّ ذي بخلٍ — ومنك في كلّ حالٍ يعرف الكرم ۴

بخل میکنی تو بالذات و بالطبع از ما بخل کردن صاحب بخل — و حال آنکه از تو در هر حالیکه شناخته میشود بخشش و کرم

لا تبخلنّ على قومٍ إذا قتلوا — أثنى عليك بنوا الهيجاء دونهم

بخل مکن البته بر قومی که هرگاه کشته شوند — ثنا خواهند خواند بر تو پسران جنگ و غلامان ایشان

البد

أَلَسْتَ مَا لَبِسُوا أَوْ رَكِبْتَ مَا رَكِبُوا   عَرَفْتَ مَا عَرَفُوا أَوْ عَلِمْتَ مَا عَلِمُوا

پوشانیده تو آنچه ایشان پوشیده اند و بسواری داده آنچه ایشان سوار شده اند   شناختی آنچه ایشان شناخته اند تسلیم داده آنچه را دانسته اند

هُمُ الْفَوَارِسُ فِي أَيْدِيهِمُ أَسَلٌ   فَإِنْ رَأَوْكَ فَأُسْدٌ وَالْقَنَا أَجَمُ

ایشان سوارانند که در دست ایشان است نیزها   پس اگر به بینند ترا شیرانی هستند و نیزها نیزار ایشان است

لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّامِي فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلَيْهِ

مر ابو عباس احمد پسر محمد نامی راست در مدح سیف الدوله علیه ما علیه

خُلِقْتَ كَمَا أَرَادَتْكَ الْمَعَالِي   فَأَنْتَ لِمَنْ رَجَاكَ كَمَا يُرِيدُ

مخلوق شده تو چنانکه اراده کرده است ترا بزرگیها   پس تو از برای کسیکه آرزو کند ترا همچنانکه اراده میکند

عَجِيبٌ أَنَّ سَيْفَكَ لَيْسَ يُرْوَى   وَسَيْفُكَ فِي الْوَرِيدِ لَهُ وُرُودُ

بسیار عجیب است که شمشیر تو سیراب نمیشود هرگز   وحال آنکه در ورود وآبگاه او در رگ گردن است

وَأَعْجَبُ مِنْهُ رُمْحُكَ حِينَ يُسْقَى   فَيَصْحُو وَهُوَ نَشْوَانٌ يَمِيدُ

و عجب تر از آن آنکه نیزه تو هنگامیکه سیراب کرده شود   هوشیار میشود وحال آنکه در مستی متحرک است

أَيْضًا لِلنَّامِي فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

نیز مر نامی راست در مدح سیف الدوله

كَأَنَّ قَلْبِي مُعَارٌ لِلنَّوَى جَزَعًا   مِنْ قَلْبِ قِرْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ مُنْهَزِمُ

گویا که دل من عاریه داده شده است جدائی را از جهت خوف   از قلب همتا و قرین علی وحال آنکه آن قرین شکست خورده است

نَاطَ الْحَمَائِلَ فِي لَيْثٍ وَفِي قَمَرٍ   وَفِي الْحَمَائِلِ قَدْ نِيطَتْ بِهِ الْهِمَمُ

بسته است حمایل را در شیر و در ماه   و در حمایل تحقیق که بسته شده است بآن همتها

يَا مُظْمِئَ الْخَيْلِ إِذْ تُرْوَى ذَوَابِلُهُ   وَالْخَيْلُ تَشْرَبُ فِي أَشْدَاقِهَا اللُّجُمُ

ای تشنه دهنده اسپان در وقتیکه سیراب شود نیزهای لاغر او   وحال آنکه اسپان می آشامند و در جاکهای دهان ایشان لگامها

إِذَا مَلَائِكَةُ النَّصْرِ بِهَا اخْتَلَطَتْ   تَشَابَهَ الْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ وَالنَّسَمُ

در وقتیکه ملائکه نصر با آن خیل مخلوط شده اند   متشابه میشوند ملائکه نصر عالم علوی و مردمان ٥

لَمْ تَدْعُ يَا عَالِمَ الْمَجْدِ الْقَنَا لِلِقَا   إِلَّا وَسَبَّحَ إِجْلَالًا لَكَ الْعَلَمُ

نخوانده تو ای عالم بزرگی نیزها را بجهت ملاقات دشمنان   مگر آنکه تسبیح کرده است بجهت اجلال از برای تو علم جنگ

لَا يَكْتُمُ النَّصْرَ يَوْمًا أَنْتَ شَاهِدُهُ   وَالْيَوْمُ مِنْ نَقْعِهِ قَدْ كَادَ يَنْكَتِمُ

پنهان نمیشود نصرت در روزی که تو حاضر آن روز هستی   وحال آنکه آن روز از غبارش نزدیک است که پنهان شود

النَّصرُ أسرجها والعزمُ ألجمها … والحزمُ أمسكَ بالأسراجِ لا الحُزُمِ

نصر و فتح زین کرده است این اسب را و عزمت لجام کرده است … و دور کن حزم نگاه داشته است زینها را نه شکمها را

قالا للنهارِ لها والشمسُ مغمدةٌ … وللمنايا شموسٌ غمدُها القِمَمُ

گفت وزیر ملائکه نصر را در حال آنکه آفتاب پوشیده بود … و از برای مرگها آفتابهاست که غلاف آنها سرهاست

هذا عجاجٌ فأين الأفقُ وهو قنا … وتلك خيلٌ وأين الأرضُ وهي دمُ

اینکه دیده میشود گرد است پس افق کجاست و این نیزه است … و این اسبان است و کجاست زمین و این خون است

بمجدِ سيفكَ سيفَ الدولةِ انحطمتْ … قواعدُ الشركِ والأرواحُ تنحطمُ

به بزرگی شمشیر تو ای سیف الدوله شکسته شده است … قاعدهای شرک و جانها شکسته شده است

يحدّثُ الذئبُ ذئبًا وهو مبتهجٌ … ويخبرُ النسرُ نسرًا وهو مبتسمُ

خبر میدهد گرگ گرگ دیگر را و حال آنکه خرسند است … و اخبار میکند مرغ نسر نسر را و حال آنکه خندان است

قد أرضعتكَ ثديُ الحربِ درّتَها … ورمحُكَ ابنُ رضاعٍ ليس ينفطمُ

بتحقیق که لبونها بسته است ترا پستان جنگ شیر خود را … در حال آنکه نیزه تو طفل رضیع است که باز داشته از شیر میشود

ألستَ من معشرٍ قامتْ مدائحُهم … على القنا وهي بالأرواحِ تنتظمُ

آیا نیستی تو از گروهی که ایستاده است مدحهای ایشان … بر نیزها و آن نیزها بجانها انتظام داده است

من آلِ حمدانَ حيثُ الملكُ مقتبلٌ … والمالُ مقتسمٌ والحمدُ مغتنمُ

از آل حمدان در جاییکه ملک روآورنده بود … و مال قسمت کرده شده و حمد غنیمت بود

قومٌ إذا حكموا يومًا لأنفسهم … جارَ السماحُ عليهم في الذي حكموا

آن قوم هرگاه حکم میکردند روزی از برای خودشان … جور میکرد جود بر ایشان در آنچه حکم کرده بود

أمِن علًا أم ندًى أدعوكَ أم بهما … فأنتَ ذو العلى والندى والصارمُ الخذمُ

آیا ببلندی یا بجود بخوانم ترا یا بهر دو … پس تویی که صاحب بلندی و جود و شمشیر برنده

إن يعجلِ الرأيَ تلحقْهُ بغايتِهِ … كذا الجوادُ من الإعجالِ يحتدمُ

اگر رای تعجیل کند ملحق میکنی او را بغایت خود … همچنین است مرد بخشنده از تعجیل محترق است

وإن تأنّيتَ عزمًا لم تفتكَ عدًى … إنّ الأسودَ تمطّى ثمّ تعتزمُ

و اگر درنگ کردی تو از جهة عزم فوت نمیشود ترا دشمن … بتحقیق که شیرها بعد از دراز شدن کشش عزم میکنند

لأبي الطيّبِ المتنبّي في مدحِ سيفِ الدولة

مر ابی طیب متنبی راست در مدح سیف الدوله

غاب الأمير فغاب الخير عن بلد ... كادت لفقد اسمه تبكي منابره

پنهان شد امیر پس پنهان شد نیکی از شهری که ... نزدیک بود برای جدا شدن نام او گریه کند منبرهای او

حتى إذا عقدت فيه القباب له ... أهل لله باديه وحاضره

تا آنکه برکشیده و بسته شد در آن شهر قبه‌ها برای او ... اهلا و مرحبا گفتند او را برای خدا صحرانشین و شهری او

دخلتها وشعاع الشمس متقد ... ونور وجهك بين الخلق باهره

داخل شدی شهر حمص را در حالتیکه روشنی آفتاب تابان بود ... و روشنی روی تو میان مردم فزونی دهنده است بر آفتاب

في فيلق من حديد لو قذفت به ... صرف الزمان لما دارت دوائره

در لشکری از آهن که اگر بیفکنی او را ... در گردش روزگار هرآینه دور نزند دور زدنهای روزگار

تمضي المواكب والأبصار شاخصة ... منها إلى الملك الميمون طائره

میگذرند سواران در حالتیکه دیدها نگران بود ... از آنها بسوی پادشاهی که مبارک بود بخت او

قد حرن في بشر في تاجه قمر ... في درعه أسد تدمى أظافره

بتحقیق حیران شدند در انسانی که در تاج او ماهی است ... و در زره او شیری است که خونین است چنگالهای او

حلو خلائقه شوس حقائقه ... تحصى الحصى قبل أن تحصى مآثره

شیرین است خصلتهای او بزرگ است در سینه‌های او ... شماره کرده شود سنگریزه پیش از آنکه شماره شود هنرهای او

تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت ... كصدره لم تبن فيها عساكره

تنگ است لشکر او را دنیا و اگر وسیع باشد ... مانند سینه او که آشکارا نمود در او لشکرهای او

إذا تغلغل فكر المرء في طرف ... من مجده غرقت فيه خواطره

هرگاه فرورود خیال مرد در یک سمتی ... از بزرگواری او فرورود در او خیالهای او

تحمى السيوف على أعدائه معه ... كأنهن بنوه أو عشائره

نگهداری میکنند شمشیرها بر دشمنان او با او ... گویا آنها پسران اویند یا قبیله‌های او

كم من دم رويت منه أسنته ... ومهجة ولغت فيها بواتره

چه بسیار خونی که سیراب گشت از او نیزه‌های او ... و جانی که فرو رفت در او شمشیرهای او

وحائن لعبت سمر الرماح به ... فالعيش هاجره والنسر زائره

و بسا خیانت کاری که فرو رفت نیزه‌های گندم گون در او ... پس زندگی دوری کننده است از او و کرکسها زیارت کننده او

لا يجبر الناس عظما أنت كاسره ... ولا يهيضون عظما أنت جابره

باز نمی‌بندند مردم استخوان شکسته را که تو شکننده اویی ... و نمی‌شکنند استخوانی را که تو شکسته بند اویی

للمتنبي في مدح سيف الدولة

از متنبی است در مدح سیف الدوله ... در نعت آمرش در نطابه

تُقبِّلُ أفواهُ الملوكِ بساطَهُ … ويكبُرُ عنها كُمُّهُ وبراجمُهُ

می‌بوسند دهنهای پادشاهان فرشش را … و بزرگ است از بوسیدن آستینش و سر انگشتان او

قِياماً لمن يشفي من الداءِ كيُّهُ … ومن بين أذني كلِّ قَرْمٍ مواسمُهُ

برپا اند مرکسی را که شفا میدهد داغ او دردها … و از میان دو گوش هر سالاری داغگاه اوست

قبائعُها تحتَ المرافقِ هيبةً … وأنفذُ مما في الجفونِ عزائمُهُ

پنهان میشود آنچه در زیر بازوها است از هیبت … و کارگرتر است از آنچه در نیامها است عزمهای او

له عسكرا خيلٍ وطيرٍ إذا رمى … بها عسكراً لم تبقَ إلا جماجمُهُ

مر او راست دو لشکر اسبان و مرغان که چون بیفکند آنها را … به لشکری باقی نماند مگر کاسه‌های سر آنها

أجلَّتُها من كلِّ طاغٍ ثيابُهُ … وموطئُها من كلِّ باغٍ ملاغمُهُ

جل‌های آنها از هر سرکشی رختهای اوست … و فرشگاه آنها از هر ستمکاری پیرامون دهان اوست

فقد ملَّ ضوءُ الصبحِ مما تغيرُهُ … وملَّ سوادُ الليلِ مما تزاحمُهُ

پس به تحقیق که غمگین شد روشنی بامداد از آنچه غارت میبرد او را … و غمگین شد سیاهی شب از بس مزاحم شد او را

وملَّ القنا مما تدقُّ صدورَهُ … وملَّ حديدُ الهندِ مما تلاطمُهُ

و اندوهگین شد نیزه از بس که می‌شکند سینه‌های او … و ملول شد آهن هندی از بس که بجنبش آورد او را

سحابٌ من العقبانِ تزحفُ تحتها … سحابٌ إذا استسقتْ سقتها صوارمُهُ

ابریست که از کرکسها که می‌خزد در زیر آن … ابری که هرگاه طلب آب کنند سیراب کند آنها را شمشیرهای او

فأبصرتُ بدراً لا يرى البدرُ مثلَهُ … وخاطبتُ بحراً لا يرى العِبرَ عائمُهُ

پس دیدم ماه تمامی را که دیده نمیشود ... مانند او … و سخن گفتم دریائی را که نمی‌بیند سیر کننده او کناره او را

غضبتُ له لما رأيتُ صفاتِهِ … بلا واصفٍ والشعرُ تهذي طماطمُهُ

خشم کردم برای او چونکه دیدم شکیبائی او را … بی وصف کننده و در حالیکه فرستاده میشد بیهوده گوئی در بارهٔ شعر

وكنتُ إذا يممتُ أرضاً بعيدةً … سريتُ فكنتُ السرَّ والليلُ كاتمُهُ

و بودم که اگر آهنگ کردمی زمین دوری را … شب راه رفتم پس بودم رازی که شب پوشاننده او بود

لقد سلَّ سيفُ الدولةِ المجدَ معلماً … فلا المجدُ مخفيهِ ولا الضربُ ثالمُهُ

بجنبش که از غلاف بر آورد شمشیر دولت بزرگواری را آشکارا … پس نه بزرگواری پنهان کننده اوست و نه زدن رخنه کننده او

علی عالی

عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَغَرِّ نِجَادُهُ ... وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمٰوَاتِ قَائِمُهُ
بر دوش پادشاه بزرگ است نجاد آن شمشير ... و در دست پروردگار آسمانهاست قبضهٔ آن

تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَبِيدُهُ ... وَتَدَّخِرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ
کارزار ميکنند با او دشمنان در حاليکه آنها بندگان ويند ... و ذخيره ميکنند مالها را در حاليکه آنها غنيمتهاي ويست

وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونَهُ ... وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ
و بزرگ ميشمرند روزگار را در حاليکه روزگار پست تر از ويست ... و عظيم ميشمرند مرگ را در حاليکه مرگ خدمتگار ويست

وَإِنَّ الَّذِي سَمَّى عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ ... وَإِنَّ الَّذِي سَمَّاهُ سَيْفًا لَظَالِمُهُ
و بدرستيکه آن کسيکه نام کرد او را علي هرآينه عدل کننده است ... و آن کسيکه نام نهاد او را شمشير هرآينه ستم کننده است او را

فَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ ... وَتَقْطَعُ لَزْبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ
پس نيست هر شمشيري که ببرد سرها را تيزي او ... و ببرد سختيهاي روزگار را بزرگواريهاي وي

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَفَتْحِ بَعْضِ بِلَادِ الرُّومِ

مر ابو طيب متنبي راست در مدح سيف الدوله و گشودن بعضي شهرهاي ولايت روم را

فَلَا تَعْجَبَا إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ ... وَلٰكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
پس تعجب مکنيد اينکه شمشيرها بسيارند ... و لکن سيف الدوله امروز يکيست

لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبْعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضٍ ... وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ
مر او راست از طبع بزرگوار در جنگ شمشير کشيده ... و از عادت نيکي کردن و درگذشتن از گناه شمشير در غلاف

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ ... تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ
و چونکه ديدم مردم را پست تر از مرتبهٔ او ... يقين کردم اينکه روزگار مر مردم را برگزيننده و صراف است

أَحَقُّهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلَى ... وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
سزاوارتر اين مردم بشمشير کسيست که بزند گردنها را ... و بامر پادشاهي کسيست که آسان شود بر او دشوارها

وَأَشْقَى بِلَادِ اللّٰهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا ... بِهٰذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَاحِدُ
و بدترين شهرهاي خدا آنست که روم اهل آنجاست ... باين و نيست در آنجا بزرگواري ترا انکار کننده

شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا ... وَجَفْنُ الَّذِي خَلْفَ الْفِرِنْجَةِ سَاهِدُ ۹
پراکنده ساختي با آن غارت کردنها را تا که واگذاردي آنرا ... و حال آنکه چشم کسي که پشت فرنگ بود بيدار بود از ترس

تُنَكِّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ ... وَتَطْعَنُ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ الْمَكَايِدُ
سرنگون گرداني آنها را و اسبان سبقت گيرنده جبالهاي ايشان بود ... و نيزه زدي در ايشان در حاليکه نيزهاي مکر کننده بود

مُخَضَّبَةٌ وَالقَوْمُ صَرْعَى كَأَنَّهَا ... وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

رنگین بود و آن گروه بخاک افتاده بودند گویا آنها ... و هرچند نبودند سجده کننده سجده کنندگانند

وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الكُدَى ... كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الأَسَاوِدُ

و زده‌ای آنها را که پاره پاره شدند و برستی که آرمیده بودند در کوه ... چنانکه آرمید در شکم خاک مارها و افعیهای سیاه

وَتُضْحِي الحُصُونُ المُشْمَخِرَّاتُ فِي الذُّرَى ... وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ

و چاشت کردند قلعه‌های بلند در قله‌های کوه ... در حالیکه لشکر تو در گردنهای آنها چون گردن‌بند بودند

عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللُّقَانِ وَسُقْنَهُمْ ... بِهِنْزِيطَ حَتَّى ابْيَضَّ بِالسَّبْيِ آمِدُ

هلاک کردند آنها را در جنگ لقان و راندند ایشان را ... تا هنزیط تا که آباد کرد بگرفتن زن شهر آمد

وَأَلْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ فَانْهَوَى ... وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالجَلَامِدُ

و ملحق ساختند بصفصاف شاپور را پس سرنگون شد ... و چشیدند مرگ را باشندگان آنها و سنگهای آنجا

أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سُيُوفُهُ ... رِقَابَهُمُ إِلَّا وَسَيْحَانُ جَامِدُ

صاحب جنگهاست که پنهان میکرد شمشیر را او ... گردنهای دشمنان را مگر آنکه رود سیحان خشک است از بیم او

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَى ... لَمَى شَفَتَيْهَا وَالثُّدِيُّ النَّوَاهِدُ

پس باقی نماند از آنها مگر کسیکه حمایت کرد آنها را از دم شمشیر ... قرمزی لبهای آن زنان و پستانهای برآمده آنها

تُبَكِّي عَلَيْهِنَّ البَطَارِيقُ فِي الدُّجَى ... وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقَيَاتٌ كَوَاسِدُ

میگریند بر آنها سرهنگان روم در شب تاریک ... در حالیکه آنها نزد ما افتاده شدگان و بیمقدارانند

بِذَا قَضَتِ الأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا ... مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

بچنین حکم کرد روزگار مابین اهل آنها ... که مصیبتهای گروهی نزد گروهی منفعتهاست

وَإِنَّ دَمًا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَاخِرٌ ... وَإِنَّ فُؤَادًا رُعْتَهُ لَكَ حَامِدُ

و بدرستیکه خونیکه روان ساختی بتو فخرکننده است ... و بدرستیکه دلیکه ترسانیدی او را مر ترا شکرگو است

نَهَبْتَ مِنَ الأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ ... لَهُنِّئَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ

غارت کردی از عمرها آنچه را که اگر جمع کنی او را ... هر آینه تهنیت گوید دنیا بانکه تو جاویدی در او

وَأَنْتَ حُسَامُ المُلْكِ وَاللهُ ضَارِبٌ ... وَأَنْتَ لِوَاءُ الدِّينِ وَاللهُ عَاقِدُ

پس تو شمشیر ملکی و خدا زننده اوست ... و تو علم دینی و خدا گره زننده اوست

وَلَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِهِ وَتَهْنِئَتِهِ لِلعِيدِ

و مراورست نیز در مدح او و مبارکباد میگوید او را بعید

لِكُلِّ امْرِئٍ مِن دَهرِهِ ما تَعَوَّدا — وَعاداتُ سَيفِ الدَّولَةِ الطَّعنُ فِي العِدا

مر هر مردی راست از روزگارش آنچه عادت کرده است — و عادتهای سیف الدوله نیزه زدن در دشمنان است

وَمُستَكبِرٍ لَم يَعرِفِ اللهَ ساعَةً — رَأى سَيفَهُ في كَفِّهِ فَتَشَهَّدا

و بسا گردنکشی که نشناخت خدا را یکساعت — دید شمشیرش را در کف او پس اسلام آورد

هُوَ البَحرُ غُص فيهِ إِذا كانَ ساكِناً — عَلى الدُّرِّ وَاحذَرهُ إِذا كانَ مُزبِدا

او دریاست فرو رو در او وقتی که باشد آرام — بجهة گوهر و بترس او را هرگاه باشد صاحب کف

فَإِنّي رَأَيتُ البَحرَ يَعثُرُ بِالفَتى — وَهَذا الَّذي يَأتي الفَتى مُتَعَمِّدا

پس به درستیکه من دیدم دریا را که میلغزاند جوان را — و این آن کسی است که می آید جوان را از روی عمد

تَظَلُّ مُلوكُ الأَرضِ خاشِعَةً لَهُ — تُفارِقُهُ هَلكى وَتَلقاهُ سُجَّدا

همیشه پادشاهان زمین فروتنی کننده اند مر او را — اگر جدا شوند از او هلاک شوند و اگر ببینند او را سجده کنند

يَصولُ عَلى المُستَصعَباتِ بِخَيلِهِ — فَلَو كانَ قَرنُ الشَّمسِ ماءً لَأَورَدا

حمله کننده است بر سختیها با سپاه خود — پس اگر باشد قرن آفتاب آب هر آینه آنجور فرارده

هَنيئاً لَكَ العيدُ الَّذي أَنتَ عيدُهُ — وَعيدٌ لِمَن سَمّى وَضَحّى وَعَيَّدا

گوارا باد مر ترا عیدی که تویی عید او را — و تویی عید برای کسیکه تسمیه گفت و قربانی کرد و عید گرفت

وَلا زالَتِ الأَعيادُ لُبسَكَ بَعدَهُ — تُسَلِّمُ مَخروقاً وَتُعطى مُجَدَّدا

و پیوسته باد عیدها پوشش تو بعد از آن عید — که واگذار کنی پاره را و عطا کنی نو را

رَأَيتُكَ مَحضَ الحِلمِ في مَحضِ قُدرَةٍ — وَلَو شِئتَ كانَ الحِلمُ مِنكَ المُهَنَّدا

دیدم ترا محض بردباری در محض توانایی — و اگر بخواهی میباشد بردباری از تو شمشیر هندی

إِذا أَنتَ أَكرَمتَ الكَريمَ مَلَكتَهُ — وَإِن أَنتَ أَكرَمتَ اللَئيمَ تَمَرَّدا

هرگاه تو گرامی داری مرد کریم را مالک شوی او را — و اگر تو گرامی داری بد فطرت را گردن از طاعت پیچد

وَوَضعُ النَّدى في مَوضِعِ السَّيفِ بِالعُلى — مُضِرٌّ كَوَضعِ السَّيفِ في مَوضِعِ النَّدى

و گذاشتن بخشش را در جای شمشیر رفعت و بلندی — زیان رساننده است مانند گذاردن شمشیر در جای بخشش

وَلَكِن تَفوقُ النّاسَ رَأياً وَحِكمَةً — كَما فُقتَهُم حالاً وَنَفساً وَمَحتِدا

و لیکن بالاتری بر مردم از عقل و دانایی — همچنانکه بالاتری از ایشان از حال و نفس و بخشش

لَهُ أَيضاً في مَدحِهِ في انسِلاخِ شَهرِ رَمَضانا

مر متنبی راست نیز در مدح سیف الدوله در پایان رسیدن ماه رمضان

الصوم والفطر والأعياد والعصر · منير بك حتى الشمس والقمر
روزه وافطار کردن و عیدها و روزگاران · تابانست بسبب تو تا آفتاب و ماه

ترى الأهلة وجها عم نائله · فما يخص به من دونها البشر
می بینی ماههای نو را با رویی که شامل است ایشان را عطای او · پس مخصوص نمیسازد بروی جود او آدمی را بغیر از ماهها

ما الدهر عندك إلا روضة أنف · يا من شمائله في دهره زهر
نیست روزگار نزد تو مگر مرغزاری خرم · ای کسیکه شمائل او در روزگارش شکوفه است

ما ينتهي لك في أيامه كرم · فلا انتهى لك في أعوامه عمر
بپایان نمیرسد مر ترا در روزگارش بخششی · پس بپایان مرساد ترا در سالهای عمری

فإن حظك من تكرارها شرف · وحظ غيرك منه الشيب والكبر
پس بدرستیکه بهرهٔ تو در بپای آمدن او بزرگواری است · و بهرهٔ غیر تو ازو پیریست و بزرگی سن

للسري بن أحمد الموصلي في مدح سيف الدولة

مر سری پسر احمد موصلی راست در مدح سیف الدوله

أعزمك الشهاب أم النهار · وراحتك السحاب أم البحار
آیا عزم تو یا ستاره است یا روز تابان · و بخشندهٔ تو ابر است یا دریاها

خلقت منية ومنى وتضحى · تمور بك البسيطة أو تمار
آفریده شدی از مرگ و آرزو پس چاشت کردی · که میلرزد بسبب تو زمین یا جنبیده میشود

تحلى الدين أو تحمي حماه · فأنت عليه سور أو سوار
زینت میدهی دین را یا نگاه میداری قرقگاه او را · پس تو برای دین بارویی یا دست بندی

سيوفك من شكاة الثغر برء · ولكن للعدا فيها بوار
شمشیرهای تو از شکایت کردن اهل سرحدات برئست · ولیکن مر دشمنان را در او هلاک است

وكفك الغمام الجود يسري · وفي أحشائه ماء ونار
و دو کف دست تو ابریست که بخشش روان میشود · و در اندرون او آب است و آتش

يمين من سجيته المنايا · ويسرى من عطيتها اليسار
او دست راستی است که از طبیعتش مرگهاست · و دست چپی است که از بخشش او توانگریست

حضرنا والملوك له قيام · تغض نواظرا فيها انكسار
حاضر شدیم ما درحالیکه پادشاهان برای او بپای ایستاده بودند · فرو می بستند چشمها را که در او شکستگی بود

فيها

وَزُرْنَا مِنْهُ لَيْثَ الْغَابِ طِفْلًا ... وَلَمْ نَرَ قَبْلَهُ لَيْثًا يُزَارُ

و زیارت کردیم شیر بیشه را که رها بود ... و ندیدیم پیش از او شیری را که زیارت کرده شود

وَكَانَ لِجَوْهَرِ الْمَجْدِ انْتِظَامٌ ... وَكَانَ لِجَوْهَرِ الْجُودِ انْتِشَارُ

و بود مر گوهر بزرگواری را پیوستگی ... و بود مر گوهر بخشش را پراکندگی

فَعِشْتَ مُخَيَّرًا لَكَ فِي الْأَمَانِي ... وَكَانَ عَلَى الْعَدُوِّ لَكَ الْخِيَارُ

پس زندگانی کنی که اختیار داده باشی در آرزوها ... و باشد مر ترا بر دشمن اختیار

فَضَيْفُكَ لِلْحَيَا الْمُنْهَلِّ ضَيْفٌ ... وَجَارُكَ لِلرَّبِيعِ الطَّلْقِ جَارُ

پس مهمان تو مر باران فرو آینده را مهمان است ... و همسایهٔ تو مر بهار فرخنده را همسایه است

قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الْجِيَادِ عَوَابِسًا ... شُعْثًا وَلَوْلَا بَأْسُهُ لَمْ تَنْقَدِ

کشید اسبان نیکو را بسوی جیاد در حالتیکه ترش روی بودند ... و گرد آلود بودند و اگر نبودی بأس و دلیری او رام نشدندی

فِي جَحْفَلٍ كَالسَّيْلِ أَوْ كَاللَّيْلِ أَوْ ... كَالْقَطْرِ طَائِحٍ مَوْجُ بَحْرٍ مُزْبِدِ

در سپاهی مانند رود یا مانند شب یا ... مانند باران که پر و لبریز کند موج دریای با کف را

مُتَوَقِّدُ الْجَنَبَاتِ تَعْتَنِقُ الْقَنَا ... فِيهِ اعْتِنَاقَ تَوَاصُلٍ وَتَوَدُّدِ

برافروخته بود اطراف که هم آغوش میشدند نیزه ها ... در آن مانند هم آغوشی دوستی و وصال محبت

مُنْفَجِرٌ بِظُبَى الصَّوَارِمِ مُبْرِقٌ ... تَحْتَ الْغُبَارِ وَبِالصَّوَاهِلِ مُرْعِدُ

درخشنده بود بدم شمشیرهای برق زننده ... در زیر غبار و با اسبهای فریاد کننده غرنده بود

رَدَّ الظَّلَامَ عَلَى الضُّحَى وَاسْتَرْجَعَ ... الْإِظْلَامَ مِنْ لَيْلِ الْعَجَاجِ الْأَرْبَدِ

برگردانید تاریکی را بروز و طلب کرد برگشتن ... تاریکیها را از شب غبار آلود تاریک

وَكَأَنَّمَا نَفَثَتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ ... لِلنَّاظِرِينَ بِأَهِلَّةٍ فِي الْجَلْمَدِ

و گویا که نفث کرد سمهای اسبهای او ... مر نگرندگان را ماههای نو در سنگ سخت

وَكَأَنَّ طَرْفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ وَقَدْ ... جَعَلَ الْغُبَارَ لَهُ مَقَامَ الْإِثْمِدِ

و گویا چشم آفتاب دردناک است و بتحقیق ... و قرار داده بود غبار را برای او در جای سرمه

١٣ لِأَبِي الْفَرَجِ نَصْرِ الْمَخْزُومِيِّ فِي مَدْحِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ

اُسْلُمْ وَدُمْ لِلرُّتْبَةِ الْعَلْيَاءِ ... وَتَمَلَّ مُلْكَكَ فِي مَدِيدِ بَقَاءِ

سالم باش و پاینده برای مرتبه بلند ... و کشیده باد پادشاهی تو در طولانی تر پایندگی

واستقبل العيد الجديد بغبطة ‌ ‌ ومسرة وزيادة ونماء
وپیش آمد عید نو با شادمانی ‌ ‌ وشادکامی و فزونی و بلندی

وكفاك من نحر الاضاحي فيما ‌ ‌ نحرت يمينك من طلى الاعداء
وبسر است ترا از کشتن قربانیها در آنچه که ‌ ‌ بریده است دست راست تو از گردنهای دشمنان

لهم تعفر كالبهائم جعجعت ‌ ‌ اشلاؤها في حومة الهيجاء
جوانهائی که بخاک آلوده شده مانند چهارپایانکه بخاک نشانیده شده ‌ ‌ اندام آنها در جایگه سخت کارزار

حرمت ماكلها علينا واغتدت ‌ ‌ خلا لوحش القفرة البيداء
حرام شد خوردنهای او بر ما و آغاز شده ‌ ‌ خالی برای وحشهای بیابان تهی از آب و علف

هذي مناسكك التي قضيتها ‌ ‌ بالسيف وبالصعدة السمراء
اینها مناسک و عبادتهای تو بود که بجا آوردی آنها را ‌ ‌ بشمشیر با نیزه بلند گندم گون

ووراء ذلك للعفاة منائح ‌ ‌ هطلت هطول الديمة الوطفاء
و پس این مرجوین گان و سائلان را بخششها است ‌ ‌ که فرو ریزد مانند ریختن باران زیاد

ومواهب ومناقب ومفاخر ‌ . ‌ وماثر اوفت على الاحصاء
و بخششها و مدحها و مفخرها است ‌ ‌ و خوبیها که فزون است بر شماره کردن

لہ ایضا فی مدح عضد الدولة وتهنیته للعید
مراد است نیز در مدح عضد الدوله و مبارکباد میگوید بعید او را

يا سنة البدر في الدياجي ‌ ‌ وغرة البدر في الصباح
ای روشنی ماه در شبهای تاریک ‌ ‌ و سفیدی ماه در بامداد

صمصام حرب وغيث سلم ‌ ‌ ناهيك في الباس والسماح
ای شمشیر کارزار و باران صلح و آشتی ‌ ‌ بازدارنده تو است در دلاوری و بخشش

اسعد بفطر مضى واضحى ‌ ‌ وافاك بالیمن والنجاح
نیکبخت باش بعید روزه که گذشت و عید قربانی ‌ ‌ که در رسید ترا بمبارکی و فیروزی

۱۴ وانحر اعادي بني بويه ‌ ‌ بالسيف في جملة الاضاحي
و بکش دشمنان اولاد بویه را ‌ ‌ بشمشیر در میان قربانیها

فالكل منهم ذو وقرون ‌ ‌ يصلح للذبح والنطاح
پس همه آنها صاحبان شاخند ‌ ‌ شایسته اند برای قربانی و کشتن

للسيد الرضي في مدح الطائع لله العباسي

مر سید رضی راست در مدح الطائع لله عباسی

لِلّٰهِ ثُمَّ لَكَ المَحَلُّ الأَعظَمُ ... وَإِلَيكَ يَنتَسِبُ العَلاءُ الأَقدَمُ

مخصوص خداست پس تراست جایگه بزرگ ... و بسوی تو پیوند میگردد علا و رفعت

وَلَكَ التُّراثُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... البَيتُ وَالحَجَرُ العَظيمُ وَزَمزَمُ

و مر تراست ارث از حضرت محمد پیغمبر ... خانه کعبه و حجر الاسود بزرگ قدر و چاه زمزم

تَمضي المُلوكُ وَأَنتَ طَودٌ ثابِتٌ ... يَتَجابُ عَنكَ مُتَوَّجٌ وَمُعَمَّمُ

میگذرند پادشاهان و تو کوه برقراری ... جدا میکردند از تو صاحب تاج و عمامه

ماذاكَ إِلّا أَنَّ عَزمَكَ مِنهُمُ أَمضى ... وَأَنَّ عُلُوَّ مَجدِكَ أَعظَمُ

نیست این مگر اینکه عزم تو گذرنده تر است از ایشان ... و بلندی بزرگواری تو بزرگ تر است

لِلّٰهِ أَيُّ مَقامِ دينٍ قُمتَهُ ... وَالأَمرُ مَردودُ القَضِيَّةِ مُبهَمُ

بجهه خدا است جایگه دینی که بپا داشتی او را ... و حال اینکه حکم او برگردانیده و نامعلوم بود

فَكَأَنَّما كُنتَ النَّبِيَّ مُناجِزاً ... بِالقَولِ أَو بِلِسانِهِ تَتَكَلَّمُ

پس گویا بودی تو پیغمبر که وفا کننده باشد ... گفتار یا بزبان خود سخن گویی

أَيّامَ طَلَّقَها المُطيعُ وَأَوحَشَت ... فَدَنا لِعَرينِ الغابِ ذاكَ الضَّيغَمُ

روزگاری که رها کرده بود خلافت را مطیع و بی مونس شده بود ... نزدیک شد بطرف شده بود از آن بیشه آن شیر

فَمَضى وَأَعقَبَ بَعدَهُ مُتَنَقِّضاً ... سَجلاهُ بُؤسى فِي الرِّجالِ وَأَنعُمُ

پس گذشت و جانشین گذارد بعد از خود هوشمند برا ... که جوان مرد یا دلیر جایست در مردان و بخششهاست

كَالغَيثِ يَخلُفُهُ الرَّبيعُ وَبَعضُهُم ... كَالنّارِ يَخلُفُها الرَّمادُ المُظلِمُ

مانند باران که عقب درآید او را بهار و بعضی مردان ... مانند آتش که عقب درآید خاکستر تاریک او را

لا تَهتَدي نُوَبُ الزَّمانِ لِدَولَةٍ ... اللّٰهُ فيها وَالنَّبِيُّ وَأَنتُمُ

راه نمی یابد مصیبت روزگار مر دولتی را ... که خداوند در او باشد و پیغمبر و شما

شُرَفاءُ بَني العَبّاسِ مُدّوا وَاقدُموا ... وَعُلاً تُساندُها القَنا وَالأَنجُمُ ١٥

کنگرهای قصر بنی عباس که کشانند و طولانی نماید قدر و بزرگی او را ... و بلند کرداند پشتیبان او را نیزها و ستارهها

يَجري الحَيا الغَضُّ مِن قَسَماتِهِم ... في حينِ يَجري مِن أَكُفِّهِمُ الدَّمُ

روان میشود باران تازه از قسمتهای آنها ... در هنگامیکه روان میشود از سر پنجهای ایشان خون دشمنان

وَاِذا غضبتَ فانتَ انتَ شجاعة — توفي على غضب الردى وهم هم

و هرگاه خشم گیری تو پس تو ای تو دلاوری هستی — که بگیرد روح دشمن را بر غضب مرگ و ایشان ثابت اند

بحمایل الملك الجلیل مقلَّد — وبخاتم النبأ العظیم مختَّم

که بحمایل خداوند جلیل در قلاده شده — و بانگشتر پیغمبر بزرگ مهر نهاده شده

وعظمتَ قدرًا ان یروقك مغنم — او ان تصر علی بنانك درهم

و بلند است قدر تو از اینکه خوش آید غنیمتی ترا — یا اینکه بر سر انگشت تو درمی

هی راحة ما تستفیق من الندی — ابد الزمان وبدرة لا یختم

آن کف دستی است که بهوش نمی آید از بخشش — تا پایان روزگار و بدره زربست که مهر نشود

للسید الشریف الرضی فی مدح الطائع لله العباسی

از سید شریف رضی راست در مدح الطائع لله عباسی

السنا بنی البیض من هاشم — اعزّ جنابا واوفی ذماما

آیا نیستیم ما پسران سفیدرویان از آل هاشم — جناب ما عزیزتر و حق ما تمام‌تر است

اذا ما اتینا الی ابن المطیع — حمدنا السری واطلنا المقاما

هر گاه فرود آئیم بسوی پسر مطیع — سپاس کنیم شب‌روی را و طول دهیم ایستادن را

امام یری سلك آبائه — بعید الرسول اماما اماما

پیشوائیست که می بیند روش پدران خود را — بعد از پیغمبر امامی بعد از امامی

یعدّ لعلیائه هاشما — اذا ما الاراذل عدّوا هشاما

بشمارد برای سرافرازی خود هاشم را — هرگاه دون طبعان بشمارند هشام را

من الراکزین الرماح الطوال — من الرافعین العماد العظاما

از فروبرندگان بزمین نیزه‌های بلند را — و بلند کنندگانند ستونهای بلند را

اذا ما ابتنوا بیت کرومة — اطالوا السموك ومدّوا الدعاما

هرگاه بنیاد کنند خانهٔ بزرگواری را — بلند سازند سقفها را و بکشند ستونها را

مع الشمس قد فرشوه نجوما — من العزّ او ظلّلوه غماما

با آفتاب چنین که فرش کردند آنخانه را و ستاره‌ها — از عزت یا سایه افکندند او را از ابر

كانك تلقی بدورا تضیٔ — اذا طلعوا او قروما تسامی

گویا تو می بینی ماههائی که روشنی میدهد — هرگاه طلوع کنند یا بزرگانی که فخر کرده شود بایشان

همُ الناس

لهم نسب كاشتباك النجوم ترى للمناقب فيه ازدحاما

مر ایشان را پیوندیست مانند درهم شدن ستارگان یکدیگر می بینی تو از برای هنرها انبوهی در او

مضيءٌ كشعشعة المشرفيّ ينفي الظلام ويأبى الظلاما

تابانست مانند درخشیدن شمشیر بر میدارند تاریکی و با امتناع میکند از ظلم کردن

يدرّ السماح عليه الشفوف ويلبسه العز بيضا ولاما

وامیبارد جود او بر او بردها را و میپوشاند او را عزت خودها و حلقه

عليه من المصطفى لامعٌ يميط القذى ويجلي القتاما

بر اوست از محمد مصطفی شمشیر درخشان که دور میکند خس و خاشاک را و روشن میسازد غبار را

علاؤك أعظم من أن يرام ومجدك أمنع من أن يضاما

بلندی تو بزرگتر است از اینکه طلب کرده شود و بزرگواری تو منع کننده تر است از اینکه ستم کرده شود

وأنت المعظم من هاشمٍ إذا ما بدا بادروه قياما

و تویی بزرگوار از آل هاشم هرگاه هویدا گردد بینی گیران او با ایستادن

وما كنتم الدهر إلا الرعاة ولا سائر الخلق إلا السواما

و نبودید شما در روزگار مگر شبانان و نیستند سایر مردم مگر چون چرندها

له ايضا في مدح القادر بالله العباسي

مر اوراست نیز در مدح القادر بالله عباسی

هل عهدنا بعد التفرق راجعٌ او غصننا بعد التسلب مورقُ

آیا پیمان ما بعد از جدایی برگردنده است یا شاخه ما بعد از برهنه بودن برگ آورنده است

والى امير المؤمنين يخبّ بهم ميل الجماجم سيرهنّ تدفّقُ

و بسوی امیر المؤمنین که میشتابد ایشان را میل کردن سرهاست در رفتن سرها بتندی و سرعت

يطلبن زائدة المكارم والندى حيث استقرّ بها العلاء المعرقُ

میجویند افزونی بزرگواریها و بخششها را در جایی که آرام گیرد در آن سرافرازی اصل مند

أبغاة المجد انّ مرامه دحضٌ يزلّ الصاعدين ويزلقُ

ای جویندگان بزرگواری بدرستیکه لغزشگاه لغزاننده است سست میسازد بالا روندگان را و میلغزاند

ودعوا مجاذبة الخلافة انّها أرجٌ بغير ثيابهم لا يعبقُ

و واگذارید کشیدن خلافت را بدرستیکه او عطریست که بغیر جامه ایشان بوی نیست

فهم لذروتها التي لا ترتقى ... ابدا وبيضتها التي لا تفلق

پسر شان مخصوص‌اند مر بلندی او را که بالا رفته نمیشود هرگز ... و مخصوص‌اند به بیضهٔ او که شکافته نمیشود

انتم موارد كل خطب يتقى ... وبكم يفرج كل باب يغلق

شمایید جایگه وارد شدن مر امر خطرناکی که ترسیده شود ... و بشما گشوده میشود هر در بسته

ما منكم الا ابن ام للندى ... او مصبح بدم الاعادي معبق

نیست هیچیک از شما مگر برادر مر بخشش ... یا بامدادکننده است با شامیدن خون دشمنان و شام‌کننده

لله يوم اطلعتك به العلى ... علما تزاول بالعيون وترشق

مر خدا راست روزی که آورد ترا و بالا برد ترا بلندی و رفعت ... کوه بلندی را که در خواب میشود بچشمها و تیرانداخته میشود

لما سمعت بك غرة موموقة ... كالشمس تبهر بالضياء وترمق

چون برتری داد ترا روی دوست داشته شده ... مانند آفتاب که درخشان میشود بروشنی و دوست داشته میشود

ومردت في برد النبي وللهدى ... نور على الاطراف وجهك يشرق

و کشتی در برد یا بی پیغمبر و مر هدایت را ... نوریست که اطراف و پیشانی روی تو میتابد

وكانما فوق السرير وقد سما ... اسد على نشزات غاب مطرق

و گویا که در بالای تخت وقتی که بالا رفته باشد ... شیریست که بر بلندیهای بیشه سر فرو افکنده است

والناس اما راجع متهيب ... مما راى او طالع متشوق

و مردم یا برگردنده ترسناک کننده ... از آنچه دیدند یا روآورنده و آرزومند است

مالوا اليك محبة فتجمعوا ... ورأوا عليك مهابة فتفرقوا

میل کردند بسوی تو از دوستی پس فراهم آمدند ... و دیدند بر تو مهابت و ترس پس متفرق شدند

عطفا امير المؤمنين فاننا ... في دوحة العلياء لا نتفرق

مهربانی کن ای امیر المؤمنین پس بدرستیکه ما ... در باغ رفعت و بلندی جدا نیستیم

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ... ابدا كلانا في العلاء معرق

نیست ما بین روز فخر کردن تفاوتی هرگز ... ما هر دو در بلندی اصل داریم

الا الخلافة ميزتك فانني ... انا عاطل منها وانت مطوق

مگر خلافت را که جدا ساخته است ترا پس بدرستیکه من ... از خلافت خالی‌ام بی زینتم و تو طوق دارنده از آن

ايضا للشريف الرضي في مدح الملك بهاء الدولة

همچنین مر شریف رضی راست در مدح پادشاه بهاء الدوله

بالمجد

بالجِدِّ لا بالمساعي يُدرَكُ الشرفُ — تمشي الجُدودُ بأقوامٍ وإن وقفوا

بطالع بلند نه بکوششها دریافته میشود بزرگواری — راه میروند بختها بگروهها و هرچند که بایستند ایشان

لأرحلنّ المطايا ثمّ أتركها — حيث اطمأنّ الندى واستوثق الشرفُ

هرآینه سوار شوم شترانرا پس رها کنم آنها را — در جایی که آرام گرفته است بخشش و محکم کرده است بزرگواری

بلادِ أغلبَ ما في وعدِه خُلُفٌ — للراغبين ولا في حكمه جَنَفٌ

بسرای شیری که نیست در نوید او خلافی — مر رغبت کنندگان را و نیست در حکم کردن او ستم

يُحيي المكارمَ أولادٌ له وَرَدوا — كما بنى المجدَ آباءٌ له سلفوا

زنده میکنند بزرگواریها را فرزندانی که آمده اند مر او را — چنانکه بنا کردند شرف را پدرانی که مر او را پیش گذشتند

يا بنَ الأُلى تركوا علياءَ خاليةً — منازلَ الدُّرِّ يُرمى دونها الصَّدَفُ

ای پسر آنها که واگذاردند مرتبه بلند را تهی — جایهایی که گوهر انداخته میشود نزد او صدف

لي فيهمُ خَلَفٌ من كلِّ مفتقَدٍ — وربّما جاز قدرَ الذاهبِ الخَلَفُ

مراست جانشینی در ایشان از هر یافته شده — و بسا هست که درگذرد از مرتبه گذشته جانشین

فمِن شِعابِ ندًى أمواهُه دُفَعٌ — ومن طِعانِ قنًا أبانُ خَسَفٌ

پس از راهگذرهای بخشش آبهای او دفع کرده شده — و از زدن نیزها جایهای او کنده شده است

كأنّ سيفَك ضيفٌ للسَّبِيِّ له — عن الرؤوسِ إذا ما جاء مُنصرَفٌ

گویا شمشیر تو مهمان مریست که نیست مر او را — از سرها هنگامی که آید بر گردانیده شده

فاستأنفِ العزَّ مُخضَرًّا زمانُكمُ — كأنّما الدهرُ فيكم روضةٌ أُنُفٌ

پس از سر گیر عزت را در حالیکه سبز باد روزگار شما — گویا روزگار در شما مرغزاریست خرم و ناچرا بیده

وابقَوا بقاءَ الدراري في مطالعها — إلّا البدورَ فإنّ البدرَ منكسِفٌ

و پاینده باشید پایندگی ستارها در طلوعگاهان — مگر ماهها پس بدر ماه گرفته است

لو أنّ عينَ أبيك اليومَ ناظرةٌ — تعجَّبُ الأصلُ ممّا أثمرَ الطَّرَفُ

اگر چشم پدر تو امروز نگران بود — شگفتی کردی اصل را از آنچه میوه داده است شاخ او

له ايضاً في مدح الملك سلطان الدولة بن الملك بهاء الدولة وتهنيته بالملك بعد وفاة ابيه

مر او راست نیز در ستایش پادشاه سلطان الدوله پسر بهاء الدوله و مبارکباد گفتن پادشاهی بعد از مردن پدرش

تمضي العلى وإلى ذُراكمْ ترجِعُ — شمسٌ تغيبُ لكم وأخرى تطلُعُ

میگذرد رفعت و بلندی و بسوی بلندی شما باز میگردد — آفتابی پنهان میشود از شما و آفتابی دیگری طلوع میکند

مُتَداوِلينَ لِباسَ أَثوابِ العُلى ... هذا يُجابُ لَهُ وَهذا يُنزَعُ

ستاننده‌اند پوشیدن جامه‌های سرافرازی را ... این پوشانیده میشود و از آن کنده میشود

في كُلِّ يَومٍ لِلنَّواظِرِ مِنكُمُ ... أَعلامُ عَلياءٍ تُحَطُّ وَتُرفَعُ

در هر روزی مر بینندگان شما را ... علمهای سرافرازیست که سرنگون میشود و بلند میشود

لا مِثلَ مَن مَلَكَ العُلى مُستَقبِلاً ... فينا وَمَن طَوَتِ المَنونُ مُوَدِّعُ

نیست مانند کسیکه مالک سرافرازی گردد و آورنده است ... در ما و کسیکه در نوردید مرگها را وداع کننده است

عَينانِ عَينٌ لِلمَزيدِ قَريرَةٌ ... مِنّا وَعَينٌ لِلنَّقيصَةِ تَدمَعُ

دو چشم‌اند یکی برای زیاده شدن روشن است ... و یک چشم برای کم شدن گریان است

لِلمَجدِ مِن عَليائِكُم وَمُصابِكُم ... أَنفٌ بِهِ شَمَمٌ وَآخَرُ أَجدَعُ

مر بزرگواری را از سرافرازی شما و مصیبت شما ... یک بینی او بلند است و یک بینی او بریده

لَولا الأَغَرُّ أَبو شُجاعٍ لَم يَكُن ... وَهيَ النَّوائِبُ عَن قَليلٍ تُرفَعُ

اگر نبود بزرگی که ابوشجاع است نبود ... سستی مصیبتها را از دست اندک که برچیده شود

لَولاهُ ما انجَبَرَ الكَسيرُ وَلا سَما ... طَرفُ الحَسيرِ وَلا اسمَأَلَّ المُتَفَجِّعُ

اگر نبودی و بهبود نشدی استخوان شکسته و بلند نشدی ... چشم کند خسته و تسلی نیافتی دردمند

ما كانَتِ العَلياءُ بَعدَ مُصابِها ... لَولاهُ بِالبَذلِ المُجَدَّدِ تَقنَعُ

و نبودی سرافرازی بعد از مصیبت او ... اگر نبودی او به بخشش کردن تازه اینکه مجرب شود

سَبَقَت بِبَيعَتِكَ القُلوبُ أَكُفَّها ... أَيدًا طَعَنَكَ وَالضَّمائِرُ طُوَّعُ

پیشی گرفت بیعت کردن تو دلها دستهای آنها ... دستهائی اند که فرمان ندترا و دلها فرمان برنده ترند

اللهُ أَيَّدَ مُلكَكُم وَسَما بِهِ ... مَجدُ القَواعِدِ وَالبِناءُ الأَرفَعُ

خداوند یاری داده است پادشاهی شما را و بلند کرده بسبب او ... بناهای بزرگواری و بنیاد بلند را

بَيتٌ يُسَقَّفُ بِالسَّماءِ رِواقُهُ ... وَتَهابُ ذِروَتَهُ الحَمامُ الوُقَّعُ

خانه که سقف زده میشود باسمان رواق او ... و ترسیده میشود در بلندی او کبوتر فرود آینده

أَطنابُ قُبَّتِهِ أَنابيبُ القَنا ... وَسُجوفُ ظُلَّتِهِ المَواضي اللُّمَّعُ

طنابهای بارگاه او نی نیزه‌هاست ... و پرده‌های خیمه او شمشیرهای برنده درخشنده است

إِن ساخَتِ الأَركانُ أَشرَفَ رُكنُهُ ... أَو ضَعضَعَ البُنيانَ لا يَتَضَعضَعُ

اگر بزمین فرو رود ستونها برپا و بلند است ستون او ... یا ویران شود بنیادها ویران نمیشود بنیاد او

هى

فَعَلَى ذُوَآئِهِمْ يَحُومُ الْمُعْتَفِى
بسر بخشش ایشان گرد می آید سؤال کننده

وَاِلَى ذُوَائِهِمْ يُشِيرُ الْاِصْبَعُ
و بسوی خوشروی ایشان اشاره میکند انگشت

اَيْدِيهِمْ طُرُقُ النَّدَى وَجِبَا
دستهای ایشان راههای بخشش اند و پیشانیهای

هُهُمْ اَبْهَى مِنَ التِّيجَانِ لَا بَلْ اَلْمَعُ
ایشان روشنتر اند از تاجها بلکه درخشنده ترند

فَهُمْ لِاَيَّامِ الْحَفَائِظِ مَفْزَعٌ
پس ایشان مر روزگار کینه داری را پناه اند

وَهُمْ لِاَيَّامِ الْمَكَارِمِ مَطْمَعٌ
و ایشان مر روزگار بزرگواری را محل طمع اند

تَحْنُو الْمُلُوكُ عَلَيْهِ مِنْ جَنَبَاتِهِ
خم میشوند پادشاهان بر او از پهلوهای او

كَالْقَلْبِ حَانِيَةٌ عَلَيْهِ الْاَضْلُعُ
مانند دل که خم شونده است بر او استخوانهای پهلو

يَا بَانِيَ الشَّرَفِ الْمُوَطَّدِ حَيْثُ لَا
ای بنیاد کننده بنای بزرگواری محکم در جایی

تَصِلُ الْعُيُونُ وَلَا تَنَالُ الْاَذْرُعُ
در جاییکه نرسد چشمها و رسیده نشود بازوها

لأبى اسمعيل مؤيّد الدين الطغرائى يمدح السلطان مسعود

مر ابی اسمعیل مؤید الدین طغرائی راست مدح میکند سلطان مسعود را

وَلَقَدْ شَكَيْتُ عِزَاحَهُنَّ اِلَى حِمَا
و هر آینه گله بردم شوخی آنها را بسوی فرودگاه

مَلِكٍ لَهُ رَبُّ السَّمَآءِ مُعِينٌ
پادشاهی که مر او را پروردگار آسمان یاور است

مَسْعُودُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ الَّذِى
نیکبختی که مبارک است فال او آنکسیکه

جَدُّ الْمُنِيخِ بِبَابِهِ مَيْمُونٌ
بخت فرود آینده بدر سرای او مبارک است

مَلِكُ الْمُلُوكِ ابْنُ السَّلَاطِينِ الْاُلَى
پادشاه پادشاهان است پسر پادشاهانی که

مَلَكُوا رِقَابَ الْعَالَمِينَ وَدِينٌ
مالک شدند گردنهای خلایق را

رَكَزُوا بِبُرْقَةَ وَالصَّعِيدِ رِمَاحَهُمْ
فرو بردند بکوه برقه و صعید نیزه های خودشان را

وَالْهِنْدُ مَرْبَطُ خَيْلِهِمْ وَالصِّينُ
و هند محل بستن اسبان ایشان است و چین

مَجْدٌ تَوَرَّثَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ
بزرگواریست که میراث برده بزرگی از بزرگ دیگر

وَالدَّهْرُ مُقْتَبِلٌ وَآدَمُ طِينٌ
در حالیکه روزگار تازه و جوانی بود و آدم گل بود

شَغَفَتْ بِدَعْوَتِهِ الْمَنَابِرُ يَافِعًا
مشغوف شده اند بدعا کردن او منبرها وقتیکه کودک نورس بود

وَصَبَا اِلَيْهِ الْمُلْكُ وَهُوَ جَنِينٌ
و عاشق شد بسوی او پادشاهی در حالیکه او بدنیا نیامده بود

شَرُفَ الْبَنَانُ بِجُودِهِ عُرِفَ النَّدَا
صاحب انگشتان عزیز شد بعطا بخشیدن او معروف شد جود و سخا

كِلْتَا يَدَيْهِ لِلْعُفَاةِ يَمِينٌ
هر دو دست او مر خواهندگان بخشش را دست راست است

للملك مأوى في ظلال لوائه   يأوى إليه النصر والتمكين

مر پادشاهی منزلت در سایهٔ علم او   منزل میکرد بسایهٔ او یاری و آرامیدگی

يتجاب عنه النقع وهو كأنه   قمر له سعد السعود قرين

بر خواسته میشود ازو غبار در حالیکه او   ماهیست که مر او را اختر نیک اختران همدم است

والمشرفية في العجاج لوامع   والأعوجية في الصفوف صفون

در حالیکه شمشیرها در غبار درخشنده است   واسپها در صفهای کارزار بر پا ایستاده اند

وعليه نوش مظلة مكفوفة   بالدر والياقوت وهو ثمين

و بر او ست نوازگر فتن سراپرده که فرو دوخته شده است   بگوهر و یاقوت که گران بها است

رفعت بردا الشمس عن شمس له   نور إذا اعتكر الظلام مبين

بلند شده یا آفتاب آفتاب نزدیک او   نوری که هرگاه فرو کیبرد تاریکی تابان است

فلك يدور على ذوائب تاجه   ويكون أنى دار حيث يكون

آسمانیست که گردش میکند بر خطهٔ تاج او   و دور میزند او در حالیکه او باشد

تمشي ملوك الصيد تحت ركابه   ويظله بجناحه جبريل

راه میروند پادشاهان گردنکشان در زیر رکاب او   و سایه میکند او را ببال خود جبرئیل

بأخيه شد الله أزر جلاله   فوزيره من أهله هرون

ببرادر او سخت کرده خدا بازوی جلال او را   پس وزیر او از اهل او هرونست

للطغرائي أيضا يمدح السلطان محمود

مر طغرائی راست نیز مدح میکند سلطان محمود را

وحظي من أيام ملك يعزها   تقام مواقيت العلا وتورخ

و بهرهٔ من از روزگار پادشاهی که عزت آن   بر پا میشود وقتهای سرافرازی و تاریخ کرده میشود

سلالة ظل الله في الأرض جرت   له ذكره عند السلاطين بخبخ

سلاله سایه خداست در زمین اگر روان شود   بادا او نزد پادشاهان به گفتن بخ

وتعنو له صيد الممالك خضعا   إذا اصطف حوليه الكهول وشيخ

و فروتنی کنند مر او را پادشاهان متکبر ازروی تواضع   هرگاه صف زنند بدور پیر مردان

ملوك هم حاطوا الخلافة بعدما   تهضمها أعداؤها وتنوخوا

پادشاهانیند که فرو گرفته اند پادشاهی را بعد از نکه   ستم دیده کنند اورا دشمنان او غالب شونده او را

بهم ثبّت الله الهدى وتزلزلت ... أخامش قوم في الضلالة رسّخوا

سبب ایشان ثابت و محکم ساخت خدا هدایت را و جنبش درآمد ... خراشیده شمار گروهی که در گمراهی فرو رفته بودند

إذا الملك دبّت فيه وعكة فتنة ... سقوها الظبا مشحوذة فتنسّحوا

هرگاه مملکت را جنبش بر رود در او تب فتنه ... سیراب کنند او را شمشیرها را تیز شده پس بر زوایید آن تب را

فأسيافهم بالأمن والخوف برّحي ... وأيديهم بالمال والدم تنضح

سر شمشیرهای ایشان با آسودگی و ترس را می‌آشوبند ... و دستهای ایشان بال و خون را میپاشند

ثقال إذا اصطفّ السماطان حولهم ... خفاف إلى الداعي المنون مصرّخ

سنگین‌اند هرگاه صف زنند فرو آویخته کان دو رسته ایشان ... سبک گردند بسوی او خواهی کننده از سختیها و فریاد رسند

بنى قبّة الإسلام بالسيف بعدما ... تهاوت مبانيه وكادت تسرّخ

بنا کرد قبه اسلام را بشمشیر بعد از آنکه ... فرو ریخته بود بناهای او و نزدیک بود ویران شود

وقد علم الأنجاد مذ نصر الهدى ... بأن ليس للدين الحنيفي منسخ

تحقیق که دانستند نژادها از وقتیکه یاری کرد هدایت را ... بآنکه نیست مر دین پیغمبر را فانی کننده

لأبي سعيد في مدح مؤيد الدولة

مر ابی سعید راست در مدح مؤید الدوله

ينير الدجى من وجهه وهو حالك ... ويندى الندى من كفّه وهو ماحل

روشنی میدهد هر شب را از روی در حالیکه او تاریک است ... و تری میدهد باران را از کف خود در حالیکه ابر بی‌نفع است

أيا ملكاً فاق الملوك وبزّهم ... فراح سناناً والملوك عوامل

ای پادشاهی که بلندی گرفتی از پادشاهان و ستم کردی تا ... دیگران بار کرد نیزه را در حالیکه پادشاهان نیزه‌ها رسند

وذو لحظات كلّهنّ فواصل ... وذو حركات كلّهنّ فضائل

و صاحب نظرهاست که همه آنها بخشندگیست ... و صاحب جنبشهایی که همه آنها ستوده است

دهاء عليه رأي أكثم باقل ... وجود لديه حاتم الجود باخل

زیرکیست بر او که عقل اکثم نزد او مانند باقل است ... و بخششی است نزد او که حاتم بخشنده بخیل است

وحلم لديه ركن يذبل ذابل ... وعزم لديه فارس الخيل راجل

و بردباریست نزد او که رکن کوه یذبل پژمرده است ... و عزمیست او را که نزد او اسب سوار پیاده است

للسان الدين يمدح السلطان الأندلسي محمد بن يوسف بن نصر الخزرجي لما ولي الملك بعد أبيه

مر لسان الدین راست مدح میکند پادشاه اندلس محمد پسر یوسف پسر نصر خزرجی را هرگاه پادشاه شد بر مملکت بعد از مردن پدرش

وإنّ أحقّ الغيث أن يروي الثرى
و بدرستیکه سزاوارتر بارانی که سیراب کند خاک را

لغيثٌ زكيٌّ صاب من منشأ المجد
هرآینه بارانی پاکیزه ایست که فرود آید از آسمان بزرگواری

إمام هدى من آل سعدٍ نجاره
پیشوای هدایتی که از آل سعد نژاد اوست

ونصر الهدى ميراثه لبني سعد
و یاری هدایت ارث اوست از بنی سعد

وفرعٌ زكيٌّ من أصولٍ كريمةٍ
و فرع پاکیزه از اصلهای بزرگواریست

حكاها كما قدّ الشراك من الجلد
که اشکال یکی دارد چنانکه بند نعلین از پوست است

من النفر الوضّاح السادة الأولى
از آن گروه گشاده رویان و بزرگانی که

يغيثون في المحل ويوفون بالعهد
پناه میدهند در روز و دون اندوه و وفا میکنند به پیمان

إذا حدّثوا تروي الرواة حديثهم
هرگاه حدیث گویند روایت کنند روایت کنندگان خبر ایشانرا

عن الأسمر الخطّي والأبيض الهندي
از نیزه های گندم گون راست و شمشیرهای هند

محمّد قد أحييت دين محمّدٍ
ای محمد براستی که زنده کردی دین محمد را

وأنجزت من نصر الهدى صادق الوعد
و وفا کردی از یاری خداوند بوعده راست

طلعت على الدنيا بأسعد غرّةٍ
طلوع کردی بر دنیا با پیشانی مبارکی

أضاء بها نور السعادة في المهد
که روشنی داد بسبب او نور سعادت در گهواره

هنيئاً بملكٍ فاتحتك سعوده
گوارا باد پادشاهی که گشود برای تو سبب ارکهای او

وعزٍّ على الأيّام منتظم العقد
و عزتی که بر روزگار رکبیده است گردان نبدش

ومن ما يدٍ إلّا يد الله فوقها
و نیست دستی مگر آنکه دست خدا بالای اوست

ومن شيم المولى التلطّف بالعبد
و از خوی خوش آقاست مهربانی به بنده

وأنت بمال الله فابسط نواله
و مال خدا مال تواست پس بگستران بخشش او را

إذا بسط المحتاج راحة مستجدي
هرگاه پهن کند محتاج کف دست سؤال کردن را

وأوجب لأرباب السوابق حقّها
و واجب دان برای ارباب سابقه با حق ایشانرا

ولا تمنع المعروف منك من جند
و باز مدار بخشش را از کسیکه لشکر تو باشد

هم الحتف في نحر العدوّ وهل ترى
ایشان شمشیر تیزند در گلوی دشمن و آیا می‌بینی

دفاعاً لما يلقى العدوّ بلا حدّ
که ستیزه کند با دشمن کسیکه نه بیند او را بی شمشیر

وكن بكتاب الله تأتمّ دائماً
و باش بکتاب خدا اقتدا کننده همیشه

هو الحقّ والنور المبين الذي يهدي
آن حق است و نور روشنی است که هدایت میکند

ايضا

وله ايضاً في مدح سلطان المغرب ابا سالم ابرهيم يحثه على نصرة محمد بن نصر الخزرجي لما التجا اليه

مر او راست نيز در مدح سلطان مغرب ابا سالم ابراهيم بر يارى محمد بن نصر خزرجى چونكه پناه برد بسوى او

زجرنا بابرهيم برء همومنا ... فلما رأينا وجهه صدق الزجر

فال نيك زديم بابراهيم رستن اندوه خود را ... پس چونكه ديديم روى او راست شد فال نيك

ندًى لو حواه البحر لذّ مذاقه ... ولم يتعقب مدّه ابدًا جزر

باران بخششى است كه اگر جمع او را دريا شيرين لذيذ شود او ... و عقب در نيايد مداد را هرگز جزرى

قصدناك يا خير الملوك على النوى ... لتنصفنا مما جنى عبدك الدهر

قصد كرديم ترا اى بهترين پادشاهان بر سفر كردن بسوى تو ... تا عدل و داد دهى ما را از آنچه بدى رسانده است بنده تو روزگار

كففنا بك الايام عن علوائها ... وقد رأينا منها التعسف والكبر

باز داشتيم بسبب تو روزگار را از گردنكشى او ... و تعسف ديديم ازو زور گويى و بزرگيرا

وعذنا بذاك المجد فانصرف الردى ... ولذنا بذاك العز فانهزم الذعر

و پناه برديم بآن بزرگوارى پس برگشت هلاكت ... و پناه برديم بآن عزت پس گريخت جزع

وقد كان مولانا ابوك مصرحًا ... بانك في ابنائه الولد البر

و براستى كه بود آقاى ما پدر تو تصريح كننده ... بآنكه تو در پسران او فرزند نيكى

وكنت حقيقًا بالخلافة بعده ... على الفور لكن كل شيء له قدر

و بودى تو سزاوار بپادشاهى بعد از او ... بر شتاب و لكن هر چيزى اندازه ايست مر او را

واوحشت من دار الخلافة هالة ... اقامت زمانًا لا يلوح بها البدر

و برطرف كردى از سراى پادشاهى گرد و غبار را ... كه بر پا بود روزگارى كه بسبب او ماه آشكار نشد

وزادك بالتمحيص عزًا ورفعة ... واجرًا ولولا السبك ما عرف التبر

و زياد كرد ترا خداوند بآزمايش و برترى را ... و پاداش را و اگر نبود گداختن طلا شناخته نشدى طلاى خوب

وانت الذي ترجى اذا دهم الردى ... وانت الذي تدعى اذا اخلف القطر

و تو آن كسيكه اميد داشته شدى وقتى كه ناگاه آيد مرگ ... و تويى آن كسيكه خوانده ميشوى هنگام نيامدن باران

وانت اذا جار الزمان محكّم ... لك النقض والابرام والنهي والامر

و تو هر گاه ستم كند روزگار حكم كننده ... مر تراست شكستن و استوار كردن و نهى كردن و فرمان دادن

وهذا ابن نصر قد اتى وجناحه ... مهيض ومن علياك يلتمس الجبر

و اين محمد پسر نصر است كه آمده است نزد در حاليكه بال او ... شكسته است و از سربلندى تو درخواست ميكند شكسته بندى را

وخذ يا إمام الخلق بالحق ثاره — فهي ضمن ما يأتي به العز والأجر

وبگير اى پيشواى مردم براستى خون خواهى اورا — پس در ضمن آنچه كه مى آورى عزت است و پاداش

فإن قيل مال فما لك وافر — وإن قيل جيش فعندك عسكر البحر

پس اگر گفته شود مال پس مال تو بسيار است — واگر گفته شود لشكر پس نزد تو هست لشكر دريا

يكف بك العادي ويحيى بك الهدى — ويبنى بك الإسلام ما هدم الكفر

باز ميدارد بسبب تو دشمن را و زنده ميكند هدايت را — و بنياد كرده ميشود بسبب تو دين آنچه ويران شود كفر

أعد إلى أوطانه عنك نائبا — وطوقه نعماك التي ما لها حصر

برگردان اورا بسوى وطن او در حالتيكه نايب است از جانب تو — و گردن انداز اورا نعمتها كه نيست مر اورا شماره

لشهاب الدين محمود يمدح فتح عكة ويمدح الملك الأشرف خليل بن قلاوون وقد فتحت على يده

مر شهاب الدين محمود راست يادميكند فتح عكه را و ستايش ميكند پادشاه اشرف خليل پسر قلاوون را و بتحقيق فتح شد عكه بر دست او

الحمد لله ذلت دولة الصلب — وعز بالترك دين المصطفى العربي

سپاس خدارا كه رام گشت دولت دشوار — و فيروزى يافت بسبب ترك دين محمد عربى

هذا الذي كانت الآمال لو طلبت — رؤياه في النوم لاستحيت من الطلب

اين آنچنان فتحى است كه اگر آرزوها خواهش كردى ازو — مطلق را در خواب هر آينه شرمنده شدى از طلب كردن

كانت تخيلها آمالنا ونرى — أن التفكر فيها أعجب العجب

انديشه ميكرد اورا آرزوهاى ما و ميديديم — كه انديشه در او عجب ترين عجبها است

أما الحروب فكم قد أنشأت فتنا — شاب الوليد بها هولا ولم يشب

اما كارزارها پس چه بسيار برپا كرد فتنه ها را — پير شد كودك ترس از ترس آن و او خود پير نشد

كم رامها ورماها قبلها ملك — جم الجيوش ولم يظفر ولم يصب

چه بسيار قصد كرد اورا و افكند در او پيش از آن فتح پادشاهى — لشكرهاى بيكران را پس ظفر و فيروزى نيافت براد

لم ترض همته إلا الذي بعدت — للعجز منها ملوك العجم والعرب

خوشنود نشد همت او مگر فتحى را كه دور بود — از جهت عجز از او پادشاهان عجم و عرب

يا يوم عكة قد أنسيت ما سبقت — به الفتوح وما قد خط في الكتب

اى روز فتح عكه كه فراموش كردى آنچه را كه پيشى گرفت — باو ظفرها و آنچه را كه نوشته شد در كتابها

كانت تمنى بك الأيام عن أمم — الحمد لله شاهدناك عن كثب

بود كه در خواست ميكرد ترا روزگارها از امتهاى پيش — سپاس خداوند را كه ديديم ترا از كتابهاى پيشينيان

واطلع

وأطلع الله عليك النصر فابتدرت
وآشکارا کرد خدا بر دست تو فیروزی را پس پیشی گرفت
طلائع الفتح بين السمر والقضب
طلایهای فتح و ظفر در میان نیزها و شمشیرها

وسار في الأرض مسرى الريح سمعته
ورفت در زمین چون رفتن باد آوازه او
والبر في طرب والبحر في حرب
پس صحراها در نشاط بود و دریا در جنگ

وخاضت البيض في بحر الدماء فما
وغوطه ور شد شمشیرها در دریای خونها پس
أبدت من البيض إلا ساق مختضب
پیدا نشد از آن شمشیرها مگر دسته بخون رنگین

وغاص سمر القنا في زرق أعينهم
و فرو رفت نیزهای گندم گون در چشمهای کبود آنها
كأنها أشطن تهوي إلى قلب
گویا او ریسمانیست که سرازیر شود بسوی چاهی

توقدت وهي تروى من نحورهم
شعله ور میشد در حالیکه سیراب میشد از خون گلوی ایشان
فزادها الري في الإشراق واللهب
پس افزون کرد سیرابی ورا در نا پیدائی او در افروخته شدن

أجرت إلى البحر بحرا من دمائهم
روان کرد بسوی دریا دریایی را از خون ایشان
فراح كالراح إذ لاقاه كالعنب
پس روی گردید مثل شراب بر آنکه گشته ... انگور بودند

كم أبرزت بطلا كالطود قد بطلت
چه بسیار دلاوری که پیدا شد مانند کوه که باطل شد
حواسه فغدا كالمنزل الخرب
حواس او بیداد کرد مانند جایگه ویران

كأنه وسنان الرمح يطلبه
گویا او در حالیکه سنان نیزه جستجو کردی او را
برج هوى وذراه كوكب الذنب
برج سرنگونی است که بالای او ستاره دنباله دارست

بشراك يا ملك الدنيا لقد شرفت
مژده باد ترا ای پادشاه دنیا براستی که ارجمندی یافت
بك الممالك واستعلت على الرتب
این ملکها و بلندی یافت بر مرتبه ها

فانهض إلى الأرض فالدنيا بأجمعها
پس حرکت فرما بسوی زمین پس دنیا
مدت إليك نواصيها بلا تعب
کشیده شده است بسوی تو پیشانیهای آن بی رنج

لأبي الفارس عبد العزيز في مدح صاحب المغرب المنصور

مر ابی فارس عبد العزیز راست در مدح صاحب مغرب پادشاه منصور

إذا اقتسم المداح فضل فخارهم
هرگاه قسمت کنند مدح کنندگان افزونی فخر خود را
فقسمي بالمنصور ظاهر رجحان
پس قسمت من بسبب منصور آشکارا و افزون است

إمام له في جبهة الدهر ميسم
پیشوائی است که مراورا است در پیشانی روزگار داغی
ومن عزه في مفرق الدهر تاجان
و از عزت اوست در سر روزگار تاج

سما فوق هامات الملوك بهمة   يحوم بها فوق السموات نسران

بلند شد بالای فرقهای پادشاهان بهمتی که   پرمیزنند دوران در بالای آسمان دو ستاره نسر

واطلع في افق المعالي خلافة   عليها وشاح من علاه وسمطان

وطلوع کرد در افق بلندیها در حال خلافت   که بر او بود حمایل از مرتبه بلند او و رشتها

اذا ما احتبى فوق الاسرة وارتدى   على كبرياء الملك نخوة سلطان

هرگاه بجود گیرد جامه را بالای تختها و ردا پوشد   بر مملکت بزرگی متکبر پادشاهی

توسمت لقمان الحجى وهو ناطق   وشاهدت كسرى العدل في صدر ايوان

بفراست دریابی لقمان خردمند را در حالیکه او سخن گوست   و ببینی نوشیروان عادل را در بالای ایوان خود

وان هزه حر الثناء تدفقت   انامله عرفا تدفق خلجان

و اگر برزاند او را کرم مدح بریزد   سر انگشتان او بخشش را مانند ریختن جوی بار

ايا ناظر الاسلام شم بارق المنى   وباكر الروض في ذرى الجل عينان

ای نگرنده اسلام بنگر برق دهنده آرزوها   و پیشی گیر بر مرغزاری را که در بلندیهای بزرگوار جمع این کوه بیابان

قضى الله في علياك ان تملك الدنا   وتقنعها ما بين سوس وسودان

تقدیر کرده است خدا در مرتبه بلند تو که مالک شوی دنیا را   و بکشائی او را در ما بین شهر سوس و سودان

وانك تطوي الارض غير مدافع   فمن ارض سودان الى ارض بغدان

و اینکه در نوردی تو زمین را بی زحمت دهنده   پس از زمین سودان تا زمین بغداد

وتملأها عدلا يرف لواءه   على الهرمين او على راس غمدان

و پر کنی او را از عدل و داد که بدرخشد برق علم او   بر دو قصر هرم یا بر سر قصر غمدان

فكم هنات ارض العراق بك العلى   ووافت بك البشرى لاطراف عمان

پس چه بسیار تهنیت گفت بتو زمین عراق بلندی رفعت را   و در رسید ترا مژده برای کنارهای دریای عمان

فلو شارفت شرق البلاد سيوفكم   اتاك اسيرا تاج كسرى وخاقان

پس اگر نزدیک شود بولایتهای شرق شمشیرهای شما   آید ترا در حالتیکه ربانیده است افسر کسری خاقان چین را

ولو نشر الاملاك دهرك اصبحت   عيالا على علياك ابناء مروان

و اگر زنده شوند پادشاهان در روزگار تو بامداد کنند   که عیال باشند بر رفعت تو پسران مروان

وشايعك السفاح يقتاد طائعا   براياته السوداء ال خراسان

و جمع آید ترا احمد سفاح در حالیکه پیش آید مر ترا که فرمانبردار باشند   با علم سیاه او ال خراسان

فالحمد

فما المجد الا ما رفعت سماكه ... على عمد سمر طوال ومران
بس نیست بزرگواری مگر آنچه بلند ساختی سقفهای ورا ... بر دو ستون گندم گون دراز

فلا زلت للدنيا تحوط جهاتها ... وللدين تحميه بملك سليمان
بس همیشه باشی مر دنیا را که احاطه کنی گرد او ... و مر دین نگهداری کنی با ملک سلیمان

ولا زلت بالنصر العزيز مؤزرا ... تقاد لك الاملاك في زي عبدان
و همیشه باشی یاری خداوند یاری داده شده ... کشیده آیند مر ترا پادشاهان در لباس بندگان

لبهاء الدين زهير يمدح الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب ويذكر انه عبر عنه وبسط
مر بهاء الدین زهیر راست مدح میکند کامل ناصر الدین ابو الفتح محمد پسر پادشاه عادل پسر ایوب را

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ... وردت على اعقابها ملة الكفر
بسبب تو بالیده شد عطف جانب دین در حلهای ظفر و یاری ... و برگشته شد بر پشتهای خود ملت کفر

تميس به الايام في حلل الصبا ... وترفل منها في مطارفها الخضر
می‌خرامد بسبب او روزگار در جامهای نوروزی ... و میبالد روزگار در پوششهای سبز خود

يدين له الاملاك بالكره والرضا ... وتخدمه الافلاك في النهي والامر
نزدیک میشوند برای او پادشاهان بکراهت و خوشنودی ... و خدمت میکنند او را آسمانها در امر و نهی

فيا ملكا ضاهى الملائك رفعة ... من الملا الاعلى له اطيب الذكر
پس ای پادشاهی که مانندی کرد فرشتگان را از روی رفعت ... از ملاء اعلی برای او نیکوتر ذکری است

ليهنك ما اعطاك ربك انها ... مواقف بين العز في موقف الحشر
باید تهنیت کرده شوی آنچه را عطا کرد خدا ترا بدرستیکه آن عطیه ... جاهاست توقف میان عزت در موقف حشر قیامت

وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها ... لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
و خوشنود نگشت مصر تنها در این فتح دمیاط ... بلکه بر آینه خوشنود گشت بغداد بیشتر از مصر

فمن مبلغ هذا الهنا بمكة ... ويثرب ينهيه الى ذلك القبر
پس کیست رساننده این تهنیت بمکه معظمه ... و یثرب که برساند بسوی قبر مطهر پیغمبر

فقل لرسول الله ان سميه ... حمى بيضة الاسلام من حادثة الدهر
پس بگو ای خبررساننده مر رسول خدا را بدرستیکه همنام آنحضرت ... حمایت کرد بیضه اسلام را از حادثه روزگار

به ارتجعت دمياط قهرا من العدا ... وطهرها بالسيف والملة الطهر ۱۳
باز گردانیده شد بسبب او دمیاط از روی قهر از دشمنان ... و پاک کرد او را بشمشیر و ملت پاک و پاکیزه

وردّ على المحراب منها صلاته ... وكم بات مشتاقاً الى الشفع والوتر

و برگردانید بمحراب از ان دمیاط نماز او ... و چه بسیار شب بروز آورده که مشتاق نماز شفع و وتر بود

صبرت الى ان انزل الله نصره ... لذلك قد حمدت عاقبة الصبر

صبر کردی تا آنکه نازل فرستود خدا یاریش را ... از برای همین تحقیق ستایش کرده شد پایان صبر

فيا ليلة قد شرّف الله قدرها ... فلا غرو ان سمّيتها ليلة القدر

پس ای بخوبا شبی که تحقیق شرافت داد خدا قدر او را ... پس منت تعجب اگر نامیدی او را شب قدر

فما زلت حتّى ايّد الله حزبه ... واشرق وجه الدين والحقّ بالنصر

پس پیوسته بودی تا آنکه تایید کرد لشکرش را ... و درخشان گشت روی دین و روی راستی بیاری خدا

فروّيت منهم ظامى البيض والقنا ... واشبعت منهم جايع الوحش والنسر

پس سیراب کردی از ایشان شمشیرها و نیزهای تشنه را ... و سیر کردی از ایشان گرسنه از وحشی و کرکس را

وجاءت ملوك الارض نحوك خضّعا ... تجرجر اذيال المذلّة والصغر

و آمد پادشاهان روی زمین جانب تو فروتنی کننده ... که میکشند بخاک دامنهای ذلت و کوچکی را

اتوا ملكاً فوق السماء محلّه ... فمن جوده ذاك السحاب الذى يسرى

آمدند پادشاهی را که بالای آسمان هست مکان او ... پس از جود و بخشش او دستان ابری که سیر میکند از هوا

فمنّ عليهم بالامان تكرّما ... على الرغم من بيض الصوارم والسمر

پس منت گذار بر ایشان بامان دادن از روی کرم ... ع رغم شمشیرهای برنده و نیزهای گندم گون

ايضاً للبهاء زهير يمدح الملك صلاح الدين ابا المظفر يوسف بعد رجوعه الى اليمن والى مصر

نیز بهاء زهیر است مدح میکند ملک صلاح الدین ابوالمظفر یوسف را بعد از رجوعش بسوی مصر و یمن

الى الملك المسعود ذى الباس والندا ... فاسيافه حمر وساحاته خضر

بسوی ملک مسعود که صاحب شجاعت و بخشش است ... پس شمشیرهای او سرخند از خون دشمنان و ساحات او سبز و خرمند

يراعى حمى الاسلام لا ارض الحمى ... ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر

نگاه میکند قرقگاه اسلام را نه قرقگاه معشوقه را ... و شیرین هست برای او ثغر و سرحد داری دشمن از دندان معشوقه

فيا ملكاً عمّ البسيطة ذكره ... يرجى ويخشى عنده النفع والضرّ

پس ای پادشاهی که فرا گرفت روی زمین را یاد او ... امید داشته میشود و ترسیده میشود نزد او سود و زیان

لك الفضل قد ازرى بفضل وجعفر ... واصبح فى خسر لديه فيا خسر

برای تست نعمتی که تحقیق خوار کرد فضل و جعفر را ... و باد اکرد نزد او در زیان که بیرسش می بد زیانی

ولولا

وَكَمْ لَكَ مِنْ فِعْلٍ جَمِيلٍ فَعَلْتَهُ ... فَأَصْبَحَ مُعْتَدًّا بِهِ الْبَدْوُ وَالْحَجَرْ

و چه بسیار است برای تو از کارهای نیکو که بجا آوردی او را ... پس شمرده گردید در جای نیکو ... بادیه و خانه حجر

لِأَبِي تَمَّامٍ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ الطَّائِيِّ يَمْدَحُ الْمُعْتَصِمَ بِاللهِ الْعَبَّاسِيَّ وَيَذْكُرُ فَتْحَ الْعَمُّورِيَّةِ

مر ابی تمام حبیب پسر اوس طائی راست که مدح میکند معتصم بالله عباسی را و یاد میکند فتح عموریه را

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الْكُتُبِ ... فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

شمشیر راست‌تر است خبر دادن از کتابها ... در تیزی اوست حد فاصل میان درستی و بازی

بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي ... مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ

شمشیرهای سفید نه نامه‌های سیاه که در ... دم شمشیرهاست روشن شدن شک و گمان

وَالْعِلْمُ فِي شُهُبِ الْأَرْمَاحِ لَامِعَةً ... بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

و دانائی در نیزه‌های روشن درخشان است ... میان دو لشکر نه در ستاره‌های هفتگانه

أَيْنَ الرِّوَايَةُ أَمْ أَيْنَ النُّجُومُ وَمَا ... صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيهَا وَمِنْ كَذِبِ

کجاست خبر دادن یا کجاست ستارگان و آنچه ... ساختند اهل ستاره از سخنان بیهوده در آن و از دروغ

تَخَرُّصًا وَأَحَادِيثًا مُلَفَّقَةً ... لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرَبِ

از سخنان بی‌اصل و حکایتهای بافته شده از دروغ ... نیستند با استواری درخت نبع هرگاه شمرده شوند و نه درخت غرب

وَخَوَّفُوا النَّاسَ مِنْ دَهْيَاءَ مُظْلِمَةٍ ... إِذَا بَدَا الْكَوْكَبُ الْغَرْبِيُّ ذُو الذَّنَبِ

و ترسانیدند اهل نجوم مردم را از حادثه تاریکی ... وقتی که پیدا شود ستاره مغربیه دنباله‌دار

يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَهْيَ غَافِلَةٌ ... مَا دَارَ فِي فَلَكٍ مِنْهَا وَلَا قُطُبِ

حکم میکنند بکار کردن از جانب ستاره‌ها و آنها غافلند ... گردش میکند در آسمان از آنها و نه قطب آسمان

فَتْحُ الْفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ ... نَظْمٌ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الْخُطَبِ

فتح فتحها که فتح عموریه است بلندتر است از آنکه فرا گیرد ... بستنی از شعر یا نثری از خطبه‌ها

أَيْقَنْتَ جَدَّ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي صَعَدٍ ... وَالْمُشْرِكِينَ وَحَبْلَ الشِّرْكِ فِي صَبَبِ

یقین کردم که بخت مسلمانان در بلندی است ... و کافران و طالع کفر در پستی است

يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُّورِيَّةَ انْصَرَفَتْ ... مِنْكَ الْمُنَى حُفَّلًا مَعْسُولَةَ الْحَلَبِ

ای روز جنگ عموریه که برگشت از تو آرزو ... با پستان پر شیر با عسل دوشیده شده

أَيْضًا لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِيِّ فِي مَدْحِ الْمُعْتَصِمِ بِاللهِ

هم مر ابی تمام طائی راست در مدح المعتصم بالله عباسی

نصرنا السرى بالوخد في كل صحصح ... وبالسهد الموصول والنوم خاذله
باری کردیم شبروی را شبا حتن شتران در هر زمین همواری ... و به بیخوابی پیوسته شده در حالتیکه خواب فرو گذاشته بود اورا

إلى قطب الدنيا الذي لو بفضله ... مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
بسوی قطب دنیا آن کسیکه اگر به بزرگواری او ... مدح کنم اهل دنیا را بس است آنها را بزرگواری او

من البأس والمعروف والدين والتقى ... عيال عليه رزقهن شمائله
از دلیری و بخشش و دین داری و پرهیزگاری ... عیال او بیند که روزی آنها خوشخوئی اوست

جلى ظلمات الظلم عن وجه أمة ... أضاء له من كوكب الحق آفله
روشن کرد تاریکیهای ستم را از روی گروهی ... روشنی داد مر اورا از ستارهٔ حق غروب کنندهٔ او

ولاذت بحقويه الخلافة فالتقت ... على خدرها أرماحه ومناصله
و پناه برد بدو پهلوی او خلافت پس با دشاهی رسید ... بر [illegible] آن خلافت نیزها و شمشیرهای او

فأضحوا وقد فاضت إليه قلوبهم ... ورحمته فيهم تفيض ونائله
پس صباح کردند در حالتیکه روان بود بسوی او دلهای ایشان ... و مهربانی او در ایشان پر شده بود و بخشش او

وقام فقام العدل في كل بلدة ... خطيبا وأضحى الملك قد شق بازله
ایستاد بامر خلافت پس برپا داشت عدالت او در هر شهری ... خطبه خوانی را و حیات کرد مملکت که اورا [illegible]

بيمن أبي إسحق طالت يد الهدى ... وقامت قناة الدين واشتد كاهله
بیمنت ابو اسحق دراز شده دست هدایت ... و برپا شده نیزهٔ دین و استوار شده پشت و [illegible] او

هو البحر من أي النواحي أتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله
او دریاست از هر طرف که آمدی اورا ... پس عمق آن دریا عطای اوست و بخشش کنار آن دریاست

تعود بسط الكف حتى لو انه ... ثناها لقبض لم تطعه أنامله
عادت داده است گشودن دست را از بخشش تا اگر او ... دوتا کند اورا بجهة کف کردن فرمان نبرد اورا انگشتان او

ولو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله
و اگر نباشد در کف دست او بجز جان او ... هر آینه ببخشد اورا پس بپرهیزد از خدا سؤال کنندهٔ او

عطاء لو اسطاع الذي يستميحه ... لأصبح من بين الورى وهو عاذله
بخششی است که اگر تواند آنکه سؤال میکند اورا ... هر آینه بامداد کند از میان خلایق در حالتیکه ملامت کنندهٔ او

إمام الهدى وابن الهدى أي فرحة ... تعجلها منك المريض وقائله
پیشوای هدایت و پسر هدایت کننده است چه شادی ... شتاب گردانید [illegible] در شعر و گوینده [illegible]

لمنصور النمري في مدح الرشيد

مر منصور نمری راست در ستودن هرون

إنّ المكارم والمعروف أوديةٌ — أحلّك الله منها حيث تجتمع

بدرستیکه بزرگوارها و عطاها رودخانه هاست — که منزل داده است خدا ترا درجائی که جمع شونده

إذا رفعت امرءاً فالله رافعه — ومن وضعت من الأقوام متّضع

هرگاه بلند مرتبه سازی مردی را پس خدا بلند کننده است او — دیگری را که پست رتبه کنی از طایفها پست است او

من لم يكن بأمين الله معتصما — فليس بالصلوات الخمس ينتفع

کسیکه نباشد بامین خدا چنگ زننده — پس بنمازهای پنجگانه نفع نمیبرد

إن أخلف الغيث لم تخلف أنامله — أو ضاق أمرٌ ذكرناه فيتّسع

اگر خلف کند باران خلاف وعده نمیکند سرانگشتان او — یا اگر تنگ شود کاری یاد کنیم او را پس گشایش دهد

لمحمد بن وهب في مدح المعتصم بالله

مر محمد بن وهب راست در مدح المعتصم بالله عباسی

ثلاثةٌ تشرق الدنيا ببهجتها — شمس الضحى وأبو إسحٰق والقمر

سه اند که روشن میسازند دنیا را بنور خود — آفتاب چاشتگاه و ابو اسحق و ماه تابان

فالشمس تحكيه في الإشراق طالعةً — إذا تقطّع عن إدراكها النظر

پس آفتاب حکایت میکند او را در تابش هنگام طلوع — هرگاه خیره شود از دریافتن او چشم

والبدر يحكيه في الظلماء منبلجاً — إذا استنارت لياليه به الغرر

و ماه حکایت میکند او را در شب تاریک وقت برآمدن — هرگاه درخشان گردد شبهای روشن باو

يحكي أفاعيله في كلّ نائبةٍ — الغيث والليث والصمصامة الذكر

حکایت میکند کردار او را در هر کار سختی — باران و شیر و شمشیر برنده

فالغيث يحكي ندى كفّيه منهمراً — إذا استهلّ بصوب الديمة المطر

پس باران حکایت میکند بخشش دو کف او را هنگام ریزش — هرگاه فرو ریزد بریختن بارانهای بهار

وربّما صال أحياناً على حنقٍ — شبه صولته الضرغامة الهصر

و بسا هست که حمله آرد بعض اوقات از روی خشم — مانند حمله آوردنش حمله آوردن شیر درنده است

وأنت جامع ما فيهنّ من حسنٍ — فقد تكامل فيك النفع والضرر

و تو جمع کننده آنچه در آنهاست از نیکی — پس بدرستیکه تمام شد در تو سود و زیان

فَالْخَلْقُ جِسْمٌ لَهُ رَأْسٌ يُدَبِّرُهُ ... وَأَنْتَ جَارِحَتَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
پس مردم می‌پسندد که مر او راست سری که کار فرما بود او را ... و تو دو عضو اوی که گوش و چشم است

لأبي تمام الطائي يمدح الواثق بالله والخلافة

مر ابی تمام طائی راست مدح میکند الواثق بالله را و تبارک میگوید خلافت

لَمَّا دَعَوْتَهُمُ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ ... طَالَ السُّرُورُ بِمُعْرِقٍ وَشَآمِ
چونکه خواندم ایشان را برای گرفتن پیمانهای آنها ... در ازشد شادمانی در عراق و شام

لَوْ يَقْدِرُونَ مَشَوْا عَلَى وَجَنَاتِهِمْ ... وَعُيُونِهِمْ فَضْلًا عَنِ الْأَقْدَامِ
اگر می‌توانستندی آمدندی بر پیشانیهای خود ... و چشمهای خود جای قدمهای خود

مَا أَحْسِبُ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا بَدَا ... بَدْرًا بِأَضْوَءَ مِنْكَ فِي الْأَوْهَامِ
نمی‌پندارم ماه تابان را وقتی ظاهر شود ... ماه شب چهارده روشن‌تر از تو در حسابها

هِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ يُشْرَعُ وَسْطَهَا ... بَابُ السَّلَامَةِ فَادْخُلُوا بِسَلَامِ
خلافت بیعت خوشنودی است که نهاده شده است میانش ... در آشتی که پس در آیید او را با ایمنی

مَلِكٌ يَرَى الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ لَحْظَةٍ ... وَيَرَى التُّقَى رَحِمًا مِنَ الْأَرْحَامِ
پادشاهی که می‌بیند دنیا را با آسانتر نگاهی ... و می‌بیند پرهیزکاری را خویشی از خویشهای خود

لَا قَدْحَ فِي عُودِ الْإِمَامَةِ بَعْدَمَا ... مَتَّتْ إِلَيْكَ بِحُرْمَةٍ وَذِمَامِ
نیست ضرری در برگشتن پیشوائی بعد از آنکه ... نزدیک شده بسوی تو با احترام و مرتبه بلند

هَيْهَاتَ تِلْكَ قِلَادَةُ اللهِ الَّتِي ... مَا كَانَ يَتْرُكُهَا بِغَيْرِ نِظَامِ
دور است از دیگران خلافت گردن بند خدا است که ... خدا وا نمیگذارد او را بی پیوستگی و نظامی

إِرْثُ النَّبِيِّ وَحُجْزَةُ اللهِ الَّتِي ... لَمْ تَخْلُ مِنْ لَهَبٍ مِنْكُمْ وَضِرَامِ
میراث پیغمبر و بخش خدا است که ... نهر نیست از زبانه و فروزینه و شعله از شما

مَذْخُورَةٌ أَحْرَزْتَهَا بِحُكُومَةٍ ... لِلّٰهِ تَعْلُو رُؤُوسَ الْحُكَّامِ
پنهان شده است که جمع آوردی بحکم رای خود ... از جانب خداست که بلند می‌کنی سرهای حکم کننده را

الصُّبْحُ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلَائِلٍ ... مِنْ غَيْرِهِ ابْتُغِيَتْ وَلَا إِعْلَامِ
صبح مشهور است بجز سببی برهانی ... از غیر خود که برانگیخته شود و نه جز وا دستی

يَا ابْنَ الْكَوَاكِبِ مِنْ أَئِمَّةِ هَاشِمٍ ... وَالرُّجَّحِ الْأَحْسَابِ وَالْأَحْلَامِ
ای پسر ستارگان از امامهای اولاد هاشم ... که افزونند در دانش و بردباریها

ایضاً له

ايضاً لابي تمام الطائي في مدح المأمون

نیز مر ابی تمام طائی راست در مدح مأمون

مَنْ شَرَّدَ الاِعْدامَ عَنْ اَوْطانِهِ — بِالْجُودِ حَتّٰى اسْتَطْرَفَ الاِعْدامُ

کیست که بیرون کند درویشی را از وطنهای خود — ببخشش تا اینکه طلب کرده شود نیازمندی

وَتَكَفَّلَ الاَيْتامَ عَنْ آبائِهِمْ — حَتّٰى وَدِدْنا اَنَّنا اَيْتامُ

و پرستاری کند بی پدران را از جانب پدران آنها — تا اینکه دوست داریم که ما هم یتیم باشیم

يا اَيُّها الْمَلِكُ الْهُمامُ وَعَدْلُهُ — مَلِكٌ عَلَيْهِ فِي الْقَضاءِ هُمامُ

ای پادشاه بزرگ که عدالت او — پادشاهیست بزرگ بر او در حکم کردن

ما زالَ حُكْمُ اللّٰهِ يُشْرِقُ وَجْهُهُ — فِي الاَرْضِ مُذْ نِيطَتْ بِكَ الاَحْكامُ

همیشه حکم خدا میتابد روی او — در زمین از وقتی که بسته شده است بتو حکمها

اَسَرَتْ لَكَ الآفاقَ هِمَّةُ عَزْمَةٍ — جُبِلَتْ عَلٰى اَنَّ الْمَسِيرَ مُقامُ

اسیر کرده است برای تو اطراف عالم را همت عزمی — که مجبول است بر اینکه راه و سعی چون منزل است

اِلّا تَكُنْ اَرْواحُها لَكَ سُخِّرَتْ — فَالْعَزْمُ طَوْعُ يَدَيْكَ وَالاِقْدامُ

اگر نباشد جان آنها مر ترا مسخر — پس عزم و اراده فرمان بردار دو دست تو است و پیش رفتن

اِنَّ الْمَكارِمَ لِلْخَلِيفَةِ لَمْ تَزَلْ — فَاللّٰهُ يَعْلَمُ ذاكَ وَالاَقْوامُ

بدرستیکه بزرگواریها مر خلیفه را همیشه بوده است — خدا میداند این را و طایفه ها

كُتِبَتْ لَهُ وَلِاَوَّلِيهِ خِلافَةٌ — فِي اللَّوْحِ حَتّٰى جَفَّتِ الاَقْلامُ

نوشته شده است برای او و برای پیشینیان او خلافت — در لوح محفوظ تا که خشک شد قلمها و تغییر نپذیرفت

ايضاً لابي تمام يمدح الواثق بالله

نیز مر ابی تمام راست مدح میکند الواثق بالله را

سِيرُوا بَنِي الْحاجاتِ يُنْجِحْ سَعْيَكُمْ — غَيْثٌ سَحابُ الْجُودِ مِنْهُ هَتُونُ

بروید ای حاجتمندان تا برآورد حاجت شما را — باران ابری که بخشش از او بارنده است

فَالْحادِثاتُ بِوَبْلِهِ مَصْفُودَةٌ — وَالْمَحْلُ فِي شُؤْبُوبِهِ مَسْجُونُ

پس حوادث روزگار بعطای او در زنجیر است — و قحطی در بارش سخای او در زندان است

حَتّٰى اِذا اَلْقَوْهُ عَنْ اَكْتافِهِمْ — بِالْعَزْمِ وَهُوَ عَلَى النَّجاحِ ضَمِينُ

تا اینکه اگر بیفکنند او را از … شما میشود — به آهنگ نیکوی داد و بر پیروزی او ضامن

وَجَدُوا جَنَابَ الْمُلْكِ أَخْضَرَ وَ
یافتند پیرامون مملکت را سبز و

اِجْتَلَوْا هَارُونَ فِيهِ كَأَنَّهُ هَارُونُ
نگه کردند بسوی هرون که گویا او هرون عمران است

آلِفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُودَهُ
آرمیدند با امیر المؤمنین و بخشش او

خَضِلُ الْغَمَامِ وَظِلُّهُ مَسْكُونٌ
که باران ابر است و سایهٔ او که آرامگاه است

فَغَدَوْا وَقَدْ وَثِقُوا بِرَأْفَةِ وَاثِقٍ
پس بامداد کردند در حالتیکه اعتماد کرده بودند بمهربانی واثق

بِاللهِ طَائِرُهُ لَهُمْ مَيْمُونٌ
بالله که فال نیک مر ایشان را مبارک بود

قَرَّتْ بِهِ تِلْكَ الْعُيُونُ وَأَشْرَقَتْ
روشن شد باو آن چشمها و تابان شد

تِلْكَ الْخُدُودُ وَإِنَّهُنَّ لَجُونٌ
آن رویها در حالتیکه آن رویها هر آینه سیاه بود

مَلِكٌ إِذَا خَاضَ الْمَسَامِعَ ذِكْرُهُ
پادشاهی که اگر فرو رود گوشها را یاد او

خَفَّ الرَّجَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَكِينٌ
سبک شود امیدواری بسوی او و در حالیکه آن امیدواری محکم است

يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مِلْؤُهُ
ای پسر پادشاهان بدرستیکه جبهٔ تو پر است

كَرَمٌ يَذُوبُ الْمُزْنُ فِيهِ وَلِينٌ
از سخاوت و نرمی که میگدازد ابر در او

نُورٌ مِنَ الْمَاضِي عَلَيْكَ كَأَنَّهُ
نوریست از گذشتها بر تو که گویا او

نُورٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ مُبِينٌ
نوریست که از پیغمبر بر او تابیده است

يَسْمُو بِكَ السَّفَّاحُ وَالْمَنْصُورُ وَ
بلند مرتبه شدند بسبب تو سفاح و منصور

الْمَهْدِيُّ وَالْمَعْصُومُ وَالْمَأْمُونُ
و مهدی و هرون و مأمون

قَوْمٌ غَدَا الْمِيرَاثُ مَضْرُوبًا لَهُمْ
گروهیکه بامداد کرد میراث پیغمبر در حالتیکه زده بود بر آنها

سُورٌ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ حَصِينٌ
باروی محکم و استواریکه از قرآن است

فِيهِمْ سَكِينَةُ رَبِّهِمْ وَكِتَابُهُ
در ایشان بود سکینهٔ پروردگار ایشان و کتاب او

وَأَمَانَتَاهُ وَاسْمُهُ الْمَخْزُونُ
و دو امانت او و نام پنهان او

فِي دَوْلَةٍ غَرَّاءَ هَارُونِيَّةٍ
در دولت تابان هرونی

مُتَكَنِّفَاهَا النَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ
که بدو جانب اوست نصرت و تمکین

قَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ فِي سُلْطَانِهِ
براستی که بامداد کرد اسلام در پادشاهی او

وَالْهِنْدُ بَعْضُ ثُغُورِهِ وَالصِّينُ
در حالتیکه هند بعض سرحدات اوست با چین

مَا فَوْقَ مَجْدِكَ مُرْتَقًى لِفَخْرٍ كَمَا
نیست بالای بزرگواری تو بلندی فخری همچنانکه

كُلُّ افْتِخَارٍ مِنْ فَخَارِكَ دُونٌ
هر فخریست در فخرهای تو پست است

لمحمد بن هانی الأندلسی فی المعز لدین الله وقد أغرق فی المدح

مر محمد بن هانی اندلسی راست در مدح معز الدین و بالاروی کرده است در مدح

ما شئت لا ما شاءت الأقدار ... فاحکم فأنت الواحد القهار

آنکه تو خواهی میشود نه آنچه خواهد قضا و قدر را ... پس حکم کن که توئی یگانه توانا

وکأنما أنت النبی محمد ... وکأنما أنصارك الأنصار

گویا تو حضرت محمد پیغمبری ... گویا یاوران تو یاوران پیغمبرند

أنت الذی کانت تبشرنا به ... فی کتبها الأحبار والأخبار

توئی آنکسیکه مژده دادند ما را بتو ... در کتابهای خود نیکان و خبرها

أیضاً لابن هانی الأندلسی فی مدحه

هست مر ابن هانی اندلسی راست در مدح او

والنور أنت وکل نور ظلمة ... والفوق أنت وکل قدر دون

روشنی توئی و هر روشنائی تاریکیست ... بالا توئی و هر مرتبه پائینست

لو کان رأیك شائعاً فی أمة ... علموا بما سیکون قبل یکون

اگر رای و مشورت تو آشکار شود در گروهی ... هر آینه بدانند آنچه را که شود پیش از آنکه شود

لابن النبیه فی مدح الخلیفة الناصر لدین الله وقد أیضاً أغرق فی المدح غایة الإغراق

مر ابن نبیه راست در مدح خلیفه الناصر لدین الله و او نیز بالاروی کرده است در مدح نهایت بالاروی

بغداد مکتنا وأحمد أحمد ... حجوا إلی تلك المناسك واسجدوا

بغداد مکه ما است و احمد خلیفه احمد پیغمبر است ... حج روید بسوی آن جایگاه عبادت و سجده کنید

یا مذنبین ضعوا أوزارکم ... وتطهروا بترابها وتهجدوا

ای گناهکاران بگذارید بارگناه خود را ... و تیمم کنید بخاک او و نماز شب کنید

فهناك من جسد النبوة بضعة ... بالوحی جبریل لها یتردد

پس در اینجا از بدن پیغمبری جگر گوشه است ... که بوحی آوردن جبرئیل مر او را آمد و رفت میکند

باب النجاة مدینة العلم التی ... ما زال کوکب هدیها یتوقد

در رستگاریست و شهر علم آنچنانکه ... همیشه ستاره هدایت کردن او درخشانست

هذا هو السر الذی بهر الوری ... فی ظهر آدم والملائك سجد

این آن سریست که عاجز کرد مردم را ... در پشت آدم بود در حالتیکه ملائکه سجده کننده بود

هذا الصراط المستقيم حقيقة — من زل عنه ففي الجحيم مخلد

این راه راست است براستی از روی حقیقة — کسیکه لغزد ازو پس در جهنم جاوید است

لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز

مر جریر راست مدح میکند باو عمر پسر عبد العزیز را

أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت — أم قد كفاني ما بلغت من خبري

آیا یاد کنم سختی و مصیبتی را که فرود آمده است — یا بس است مرا آنچه بتو رسیده است از خبر من

كم باليمامة من شعثاء أرملة — ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

چه قدر هست در شهر یمامه از زن آشفته موی بیچاره — و از یتیم ضعیف صدا و ضعیف چشم از گرسنگی

يدعوك دعوة ملهوف كأن به — خبلا من الجن وما دعوة البشر

دعا میکند ترا دعای اندوهگینی که گویا آنرا است — لشکری از جن یا میبت دعای بشر

خليفة الله ماذا تأمرون بنا — لسنا إليكم ولا في دار منتظر

ای خلیفه خدا بچه امر میکنید مارا — نیستیم بسوی شما و نه در سرای چشم دارنده

ما زلت همك في أمر يؤرقني — قد طال في الحي إصعادي ومنحدري

همیشه همت تو در کاری بود که بیدار میکرد مرا — بتحقیق طول کشید در طایفه خودم بلندی و پستی من

إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا — من الخليفة ما نرجو من المطر

بدرستیکه ما امید داریم هرگاه باران نیاید مارا — از خلیفه آنچه را که امید داریم از بارش

نال الخلافة إذ كانت له قدرا — كما أتى ربه موسى على قدر

رسید پادشاهی را که بود مر اورا اندازه — چنانکه آمد پروردگار را موسی بر اندازهٔ او

هذي الأرامل قد قضيت حاجتها — فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

این بیچاره ها که روا کرده تو حاجت آنهارا — پس کیست مرحاجت این بیچارگان مردان را روا کنند

الخير ما دمت حيا لا يفارقنا — بوركت يا عمر الخيرات من عمر

خوبی جدا نمیشود مارا مادام که تو زنده — زیاد کرده شوی ای عمر خوبیهارا از عمر

ايضا لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز

ایضا مر جریر راست مدح میکند باو عمر پسر عبد العزیز را

تعود الفضل منك على قريش — وتفرج عنهم الكرب الشدادا

برمیگردد احسان از تو بر طایفه قریش — و گشاینده‌ای از ایشان اندوههای سخت را

وَقَدْ آمَنْتَ وَحْشَتَهُمْ بِرِفْقٍ ‌‌ ‌ وَيُعْيِي النَّاسَ وَحْشُكَ أَنْ يُصَادَا
وتحقيق آسوده كرده وحشت آنها را بمدارا و مهرباني ‌ ‌ و عاجز ميكند مردم را وحشيهاي تو از اينكه رام و دستگير شوند

وَتَدْعُوا اللّٰهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى ‌ ‌ وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا
و ميخواني خدا را بكوشش خود تا كه خوشنود شود ‌ ‌ و ياد ميكني او را در رعيت خود روز قيامت را

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى ‌ ‌ بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا
و نيست كعب پسر مامة و اوس پسر حارثه طائي ‌ ‌ بخشش كننده تر از تو اي عمر بخشش كننده

تَعَوَّدْ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ إِنِّي ‌ ‌ رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا
عادت كن صفتهاي نيك را بدرستيكه من ‌ ‌ ديده ام كه مرد آرام گيرد با آنچه عادت كرده است

لِجَرِيرٍ فِي مَدْحِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

از جرير است در مدح هشام پسر عبد الملك

وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ ‌ ‌ عَرَفْتَ نِجَارَ مُنْتَجَبٍ كَرِيمٍ
و تو هرگاه نگه كني بسوي هشام ‌ ‌ بشناسي نژاد بلند اختر بزرگواري را

وَلِيُّ الْحَقِّ حِينَ يَؤُمُّ حَجًّا ‌ ‌ صُفُوفًا عِنْدَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ
دوست حق را هنگاميكه قصد كند حج گذاردن را ‌ ‌ صفهائي است نزد چاه زمزم و حطيم

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ‌ ‌ كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ
مي بيند براي مسلمانان بر خويشتن حقي را ‌ ‌ مانند كردار پدر مهربان دلسوز

إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا ‌ ‌ كَفَى الْأَيْتَامَ فَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ
هرگاه بعضي سالها جدا كند ما را از فرزندان از قحطي ‌ ‌ بس است او پدران را نيافتن پدر يتيمان

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا ‌ ‌ وَحِلْمًا فَاضِلًا لِذَوِي الْحُلُومِ
اي پيشواي مؤمنان فراهم آورده دين داري را ‌ ‌ و بردباري را كه فزونست مر بردباران را

لَكَ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبًا وَخَالًا ‌ ‌ فَأَكْرِمْ بِالْخُؤُولَةِ وَالْعُمُومِ
براي تست دو جمع كرده شده شرف كه پدر و مادر باشد ‌ ‌ پس چه بزرگوارند خالوها و عموهاي تو

سَمَا بِكَ خَالِدٌ وَبَنُو هِشَامٍ ‌ ‌ إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ
بالا رفتند بسبب تو خالد و پسران هشام ‌ ‌ بسوي مرتبه بلند در نژاد بزرگ

فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا ‌ ‌ بِمُقْرِفَةِ النِّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
پس مادريكه معروف شده است باشان زائيدن قريش را ‌ ‌ بد نژاد و نه نازاد

وما فحل بانجب من ابيكم ولا خال باكرم من تميم

و نيست مردي نيك گوهرتر از پدر شما و نيست خالوئي بزرگوارتر از تميم

لك الغر السوابق من قريش فقد عرف الاغر من البهيم

مر تو راست بزرگواران و پيشينيان از قريش پس براستي شناخته شد نژاد نيكو از غير

ايضا له في مدح المامون العباسي

نيز مر او راست در مدح مامون عباسي

يا خير منتسب لمكرمة في المجد حيث يجمع العدد

اي بهترين نژادي مر اصل بزرگواري را در شرف در جائيكه فخر كنند شمارهاي مردم

في كل انملة براحته نوء يثج وعارض حشد

در هر سر انگشتي بر پنجه او باراني كه ميبارد و ابري است فراهم آمده

واذا القنا رعفت اسنته علقا وضم كعوبها قصد

و هرگاه نيزه ها خونين شود سرهاي آنها از خون سياه گرد آورد نه آن نيزه را در حرکت عوج

فكان ضوء جبينه قمر وكانه في صولة اسد

پس گويا نور پيشاني او ماهي هست و گويا در حمله كردن شير است

وكانه روح تدبرنا حركاته وكانا جسد

و گويا او جانيست كه كار فرمايد ما را و گويا ما تنيم اورا

للسلامي في مدح عضد الدولة

مر سلامي راست در مدح عضد الدوله

فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ثلثة اشياء كما اجتمع النسر

پس بودم من با عزم خود در تاريكي و شمشير خود سه چيز مانند همچنانكه فراهم آيند ستارهاي نسر

وبشرت آمالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

و مژده دادم آرزوي خود را بپادشاهي كه انهمه مردم است و خانه كه اوست همه دنيا و روزيكه اوست همه روزگار

وقال الارجاني في بعض الملوك

و گفته است ارجاني در مدح بعضي پادشاهان

يا سائلي عنه لما جئت امدحه هذا هو الرجل العاري من العار

اي سوال كننده مر از احوال او چونكه آمدم مدح كنم اورا اين آن مرديست كه دور است از كار زشت

فقت

لقيته فرأيت الناس في رجل — والدهر في ساعة والأرض في دار

الفصل السادس في مدح الوزراء والصدور

فصل ششم در مدح وزرا و صدور

لأبي الطيب المتنبي يمدح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي

مر ابی طیب متنبی راست مدح میکند علی بن احمد بن عامر انطاکی را

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زِقًّا وَقَيْنَةً — فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتْكَةُ الْبِكْرُ

و مپندار بزرگواری را خیک شراب و زن بازیگر — بس نیست بزرگواری مگر شمشیر و دلیری بکر

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ — مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ

و کسیکه بخشد ساعتهای خود را در فراهم آوردن مال خود — از ترس بیچیزی پس آنچه کرده است بیچیزی و فقر است

تُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمُ — كُؤُوسَ الْمَنَايَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الْخَمْرُ

بگردش در میاورد باکنارهای نیزه‌ها بر ایشان — جامهای مرگ را در جاییکه خواهش نشده باشد شراب

وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنَّنِي — الْجِبَالُ وَبَحْرٌ شَاهِدٌ أَنَّنِي الْبَحْرُ

و چه بسیار کوهها که در نوردیدم و گواهی میداد که منم — کوهها و چه بسیار دریائی گواه است که منم دریا

وَيَوْمٍ وَصَلْنَاهُ بِلَيْلٍ كَأَنَّمَا — عَلَى أُفْقِهِ مِنْ بَرْقِهِ حُلَلٌ حُمْرُ

و بسا روز بلکه پیوستیم او را بشب گویا — بر افق او از برق او جامهای سرخ است

وَلَيْلٍ وَصَلْنَاهُ بِلَيْلٍ كَأَنَّمَا — عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حُلَلٌ خُضْرُ

و بسا شبی که پیوستیم او را بشبی گویا که — بر پشت آواز تاریکی او جامهای سبز بود

وَغَيْثٍ ظَنَنَّا تَحْتَهُ أَنَّ عَامِرًا — عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ

و بسا بارانی که گمان کردیم زیر او که عامر است — بالا رفته و نمرده است یا در ابر مر او راست قبری

أَوِ ابْنَ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدٍ — يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أَجُزْ وَيَدِي صِفْرُ

یا پسر پسر او که باینده است علی پسر احمد است — که بخشش میکند او را اگر نگذرم در حالتیکه دست من تهی باشد

وَإِنَّ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جُودِهِ — سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرُ

و بدرستیکه ابریکه باران او مانند بخشش اوست — ابریست که بر همه ابرها مر او راست نازشی

فَتًى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هِمَّاتِ قَلْبِهِ — وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَمَا ضَمَّهَا صَدْرُ

جوانیست که در بر نگیرد دل همتهای دل او را — و اگر بر گیرد آنرا دلی هر آینه در بر نگیرد آنرا سینه

وَلَا يَنفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ ... وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكُفُّ الْقَنَا السُّمْرُ
و نفع نمی بخشد دست بهم دادن مال اگر نباشد سخاوت او ... و آیا سود دهنده اند نیزه‌های گندم‌گون اگر نباشد سرپنجه‌ها

وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ ... يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ
و همیشه بودم من تا که کشید مرا شوق بجانب او ... راه میسپرد مرا در هر کاروانی یاد او

فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى ... وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
پس آمدیم ترا نزد آفتاب و ماه در سفر ... و پست تر است از احوال تو آفتاب و ماه

دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحِجَى ... وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ
خواند مرا بسوی تو دانش و بردباری و خردمندی ... و این سخن پیوسته من و بخشش پراکنده تو

وَمَا قُلْتُ مِنْ شِعْرٍ تَكَادُ بُيُوتُهُ ... إِذَا كُتِبَتْ يَبْيَضُّ مِنْ نُورِهَا الْحِبْرُ
و نگفتم هیچ شعری که اینکه نزدیک بود بیتهای او ... وقتیکه نوشته شود سفید شود از نور او مرکب سیاه

كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا ... نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلَائِقُكَ الزُّهْرُ
گویا که معنیها در فصاحت و خوبی لفظهای او ... ستارگان آسمانند یا خویهای روشن تو

لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ فِي مَدْحِ أَبِي سَعْدِ بْنِ خَلَفٍ وَتَهْنِئَتِهِ بِخِلَعِ السُّلْطَانِ

مر سید شریف رضی راست در مدح ابی سعد پسر خلف و مبارکباد میگویدش بخلعت پادشاه

قَرَّتْ عُيُونُ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ ... بِخِلْعَةِ الشَّمْسِ عَلَى الْبَدْرِ
روشن شد چشمهای شرف و نازش ... بخلعت آفتاب بر ماه

صُلِّمْنَ عَلَى عِطْفَيْهِ أَطْرَافُهَا ... مُعْلَمَةً بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ
بریده شده بر دو پهلوی او کنارهای او ... که نقش کرده شده بود بعزت و یاری خدا

كَأَنَّهَا خِلْعَةُ ثَوْبِ الدُّجَى ... فِي عَاتِقِ الْعَيُّوقِ وَالنَّسْرِ
گویا او خلعت جامه تاریکی شب بود ... در دوش ستاره عیوق و نسر

زَرَّ عَلَيْكَ الْمُلْكُ فَضْفَا ... ضَهَا وَإِنَّمَا زُرَّ عَلَى الْبَحْرِ
آنکه زد بر ما پادشاه فراخیهای ... اورا و بدرستیکه تکمه شده جامه بر دریا

خَطَوْتَ فِيهَا غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ ... خَطْوَ السُّهَا فِي خِلَعِ الْفَجْرِ
خرامیده در آن درحالیکه تکبر کننده نبودی ... مانند خرامیدن ستاره سها در خلعتهای صبح

جَاءَتْ عَوَانًا مِنْ مُحِبَّاتِهِ ... وَأَنْتَ مِنْهَا فِي عُلَا بِكْرٍ
آمد آن خلعت درحالیکه متوسط سن شوهر دیده بود از دوستاران او ... درحالیکه تو از او در بزرگواری مثل باکره بودی

تعالوا

تغدو بك الأيام نهاضة — تطلع من مجد إلى فخر
بامداد کرد بسبب تو روزگار که بال بر کشاینده بود — و طلوع میکرد از شرف بسوی فخر

فانهض فلو رمت العلا — صافحت أيدي الأنجم الزهر
پس برخیز که اگر اراده کنی بلندی را — مصافحه کنی مر دستهای ستارهای درخشان را

ولو زجرت المزن عن صوبه — لضنت الأقطار بالقطر
و اگر منع کنی ابر را از باریدن — هر آینه بخل کنند بارانها به باریدن

تبرجت منك وجوه المنى — مبهجة في النائل الغمر
آراسته شد از تو رویهای آرزو — و کرده بان بهجت در بخشش بسیار تو

فأنت سر في ضمير العلا — كالعقد بين الجيد والنحر
پس تو رازی در دل بلندی — مانند گردن بند میان سینه و گردن

فاسعد أبا سعد بإقباله — ما الهدي محمول إلى النحر
پس نیکبخت باش ای ابا سعد به بخت او — مانند شتر قربانی برداشته شده است برای کشتن

ما هو إنعاما ولكنه ما — خلع الغيث على الزهر
نیست او انعام و بخشش ولیکن او چیزیست — که خلعت پوشانیده است باران بر شکوفها

له رحمه الله في مدح أبي نصر سابور بن أردشير

مر او راست رحمه الله ابی نصر سابور پسر اردشیر

ولولا الوزير ابن أردشير وحده — لغاض المعالي والندى والمحامد
و اگر نبودی وزیر پسر اردشیر تنها — هر آینه کاستی بلندیها و بخششها و ستایشها

وسدت طرق المجد عن كل سالك — وضاقت على الآمال هدي الموارد
و بسته شدی راه شرف از هر رونده — و تنگ گشتی بر آرزوها راه های رست

تحلى له عن كل عز وسودد — وتلقى إليه في الأمور المقالد
زینت داده شد برای او هر ارجمندی و بزرگی — و انداخته شود بسوی او در کارها کلیدها

لك الله ما الآمال إلا ركائب — وأنت لها هاد وحاد وقائد
گواه باد ترا خدا نیست آرزوها مگر کاروانی — و تو مر او را راه برنده و حدی خواننده و پیش روی

أبى لك إلا الفضل نفس شريفة — ورأي إلى فعل الجميل معاود
قبول نکرد نفس بزرگوار از برای تو مگر افزونی را — و رای که رجوع کننده بسوی کردار نیکو

وطود من العلياء مدّ سموكه ... وطالت ذراه واطمأنّ القواعد

و کوهی از بزرگواری کشیده است بلند بنای ... و دراز شده است بلندیهای او و برقرار است ستونهای او

ويوما يظلّ الخافقين بعزمه ... رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد

و روزی که سایه افکند بر مشرق و مغرب با عزم خود ... که باران بامدادی او سرهای سرکشان است

لأعقد مجدا يعجز الناس حلّه ... وينحل من هام الأعادي معاقد

هر آینه ببندم بزرگی که نتوانند مردم از گشودن آن ... و گشاده شد از سرهای دشمنان بندها و پیوندها را

عليّ رداء من جمالك واسع ... وعندي عزّ من جلالك خالد

بر من است ردای فراخ از زیبایی تو ... و نزد من است عزتی از جلال جاوید تو

كأنك للأرض العريضة مالك ... وحيدا وللدنيا العظيمة والد

گویا تو مر زمین پهناور را صاحب اختیاری ... تنهایی و مر دنیای بزرگ را پدری

لعلي بن خلبنا في مدح الوزير أبي نصر بن أردشير

علی پسر خلبنا راست در مدح وزیر ابی نصر پسر اردشیر

رويدك قد تعاليت اطّلاعا ... على العلياء همّا وارتفاعا

مهلت بده ای که برتری یافتی از دانایی ... بر بلندی جاه از جهت همت و طلب رفعت

ونفسك لا ترى ببلوغ مجد ... وإن أوفى على النجم اقتناعا

و جان تو نمیکرد رسیدن شرف را ... و هر چند در رسید بر ستارگان از بلندی مرتبه

برأي ما رآه الشمس إلا ... تمنّت أن يكون لها شعاعا

برای رأیی که نمی دید او را آفتاب مگر اینکه ... آرزو کند اینکه بوده باشد روشنی

أذلّ بعزّه صرف الليالي ... ورام عصيّها حتى أطاعا

خوار کرد بعزت گردش شبها را ... و رام کرد نافرمانان آنها را تا که فرمان بردند

لأبي الفرج الببغاء في مدح الوزير أبي نصر سابور

مر ابی فرج ببغا راست در مدح وزیر ابی نصر شاپور

لمت الزمان على تأخير مطلبي ... فقال لما وجه لومي وهو معذور

سرزنش کردم روزگار را بر پس افتادن مقصود خود ... پس گفت چیست راه سرزنش من در حالیکه او معذور باشد

فقلت لو شئت ما فات القضا أملي ... فقال أخطأت بل إن شاء سابور

پس گفتم اگر میخواستی فوت نمیکرد قضا آرزوی مرا ... پس گفت خطا کردی بلکه اگر بخواهد شاپور

عذ بالوزير أبي نصر وقل شططا ... أشرف فإنك بالإشراف معذور

پناه جوی بابی نصر وزیر و بگوی ای ستم و بیدا ... گرامی بشو پس تو بسبب جاهان شرف معذوری

وقد تقبلت هذا النصح من زمني ... والنصح حتى من الأعداء مشكور

و بتحقیق پسندیدم این نیکخواهی را از روزگار خود ... و نصیحت حتی از دشمنان پسندیده شده است

وما لطرف رجائي عنك منصرف ... وهل يفارق جرم المشتري النور

و نیست مر چشم امید مرا از تو برگردانیده ... و آیا جدا میشود از جرم مشتری نور و روشنی

لابن بابك يمدح الوزير أبا نصر سابور

مر ابن بابک راست مدح میکند وزیر ابی نصر سابور را

شمت برق الوزير وانهل حتى ... لم أجد مهربا إلى الإعدام

نگریستم برق بخشش وزیر را پس فرو ریخت باران بخشش تا که ... نیافتم گریزگاهی را بسوی بی چیزی

وكأني وقد تقاصر باعي ... خائض في عباب أخضر طامي

و گویا من در حالتیکه کوتاهست بازوی من ... فرو رونده ام در دریای بزرگ پر موج

مستفيض الندى كريم السجايا ... عاجل العفو آجل الانتقام

که فزون ریزنده بخشش و بزرگوار طبیعتهاست ... شتابنده کننده عفو است پس اندازنده بازخواست

كذب الزاعمون أن المعالي ... في صدور المثقفات الدوامي

دروغ گفتند گمان کنندگان اینکه همه افزار بها ... در سینهای نیزهای خون آلود است

إنما المجد والندى والمساعي ... والردى في أسنة الأقلام

همانا که بزرگواری و بخشش و کوششها ... و مرگها در پیکانهای قلمهاست

لأبي الفرج الأصبهاني النابي في مدح المهلبي الوزير يهنئه للعيد

مر ابی فرج اصفهانی شاعر راست در مدح مهلبی وزیر و مبارکباد میگوید بعید

إذا ما علا في الصدر للنهي والأمر ... وبينها في النفع منه وفي الضر

هرگاه بلند شود و بالا نشیند در صدر بامر و نهی ... و جای کردن آن در سود و زیان

وأجرى ظبا أقلامه وتدفقت ... بديهته كالمستمد من البحر

و روان شود دم قلمهای او و بریزد ... مطلبهای بی اندیشه مانند موج دریا

رأيت نظام الدر في نظم قوله ... ومنثور الوراق في ذلك النثر

می بینم مروارید پیوسته را در گفتار پیوسته او ... و مروارید پراکنده درخشان را در آن سخن پراکنده او

وَيَقْتَضِبُ الْمَعْنَى الْكَثِيرَ بِلَفْظَةٍ — وَيَأْتِي بِمَا تَحْوِي الطَّوَامِيرُ فِي سَطْرِ
وسوار میکند معانی بسیار را به یک لفظی — ومی آورد آنچه را جمع کرده است طومارها در یک سطری

أَيَا غُرَّةَ الدَّهْرِ اسْتَلِفْ غُرَّةَ الشَّهْرِ — وَقَابِلْ هِلَالَ الْفِطْرِ فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ
ای تابان روزگار الف کیسه اول ماه نو را — وبرابر شو با ماه نو عید فطر در شب فطر

بِأَيْمَنِ إِقْبَالٍ وَأَسْعَدِ طَائِرٍ — وَأَفْضَلِ مَا تَرْجُوهُ فِي أَفْسَحِ الْعُمْرِ
بمبارک طالع و بخت نیک — و افزونتر از آنچه امید میداری در گشاده ترین عمری

مَضَى عَنْكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَشْهَدُ صَادِقًا — بِطُهْرِكَ فِيهِ وَاجْتِنَابِكَ لِلْوِزْرِ
گذشت از تو ماه روزه و گواهی میدهد براستی — بپاکی تو در او و دوری کردن تو از گناه

وَزَكَّاكَ أَوْرَاقُ الْمَصَاحِفِ وَانْتَهَى — إِلَى اللهِ مِنْهَا طُولُ دَرْسِكَ وَالذِّكْرِ
وپاکیزه کرد ترا ورقهای قرآن و بپایان رسید — بسوی خدا از آن طول دادن درس و ذکر تو

وَقَبْضُكَ كَفَّ الْبَطْشِ عَنْ كُلِّ مُجْرِمٍ — وَبَسْطُهَا بِالْعُرْفِ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ
وگرفتن پنجه خشم را از هر گناهکاری — وگستردن تو آن را به بخشش در خوبی و نیکی

لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ يَمْدَحُ الصَّاحِبَ إِسْمٰعِيلَ بْنَ عَبَّادٍ

مر سید شریف رضی راست مدح میکند صاحب اسمعیل پسر عبادرا

وَسِرْنَا عَلَى رَغْمِ الظَّلَامِ كَأَنَّنَا — بُدُورٌ نُلَاقِي مِنْ جَنَابِكَ أَسْعُدَا
و رفتیم در شب برغم تاریکی گویا که ما — ماههائی بودیم که میدیدیم از آستان نیکوئی را

فَلِلّٰهِ نُورٌ فِي مُحَيَّاكَ إِنَّهُ — يُمَزِّقُ جِلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَرْبَدَا
پس مر خدا راست نور در روی تو مرستیکه او — پاره میکند پیراهن شب تاریک را

وَلِلّٰهِ مَا ضَمَّتْ ثَنَايَاكَ إِنَّهَا — ثَنَايَا جِبَالٍ تُطْلِعُ الْبَأْسَ وَالنَّدَى
و مر خدا راست آنچه را در بر گرفته ثنایای تو مرستیکه آنها — پشتها و بلندیهای کوهند که هویدا میسازند شجاعت و بخشش را

أَعِرْ ضَوْءَهَا يَا قِبْلَةَ الْمَجْدِ إِنَّنِي — أَرَى غُرَرَ الْآمَالِ نَحْوَكَ سُجَّدَا
عاریه ده روشنی او را ای قبله بزرگواری براستی که من — می بینم غرّهای آرزوها را بجانب تو در سجده

وَأَنْتَ الَّذِي مَا احْتَلَّ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا — مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا اشْتَقَّ فِي الْجَوِّ مَصْعَدَا
و تو آن کسیکه فرود نیامد در زمین نشیننده — از مجد و بزرگواری مگر آنکه چاک کرد هوا را در بالا رفتن

إِذَا ظَمِئَتْ عِيسٌ إِلَيْكَ فَإِنَّمَا — حَفَافِيهَا تَرْوِي لُجَيْنًا وَعَسْجَدَا
هرگاه تشنه شود بسوی تو شتران پس بدرستیکه — ... می آشامند نقره و طلا را

وماكمن

وَمَاكُنْتَ اِلَّا السَّيْفَ يُعْرَفُ مُنْتَضًى   وَيُنْكَرُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ مُغْمَدًا

ونیستی تو مگر شمشیر که شناخته میشود در حالیکه برهنه   و ناشناخته میشود در بعضی جایها در حالیکه در غلاف است

لَكَ الْقَلَمُ الْمَاضِي الَّذِي لَوْ قَرَنْتَهُ   بِجَرْيِ الْعَوَالِي كَانَ اَجْرٰى وَاَجْوَدَا

مر تو است قلم گذرنده که اگر او را همدم سازی   با دریای سر نیزها است رواتر و نیکوتر از آنها

اِذَا انْسَلَّ فِي عَقْدِ الْبَنَانِ حَسِبْتَهُ   يَحُوكُ عَلَى الْقِرْطَاسِ بُرْدًا مُعَمَّدَا

هرگاه کشیده شود از بند سر انگشت پنداری او را   که میبافد بر کاغذ جامه نقش را

فَلَا عَرَّفَتْنِي الْاَرْضُ غَيْرَكَ مَطْلَبًا   وَلَا بَلَّغَتْنِي الْعِيسُ اِلَّا لَكَ مَقْصَدَا

پس نشناساند مرا زمین بجز تو طلب و خواهش را   و نرساند مرا اشتر بجز تو مرادی را

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْكَ لَكَ تُحْفَةً   اُضَمِّنُهَا فِيكَ الثَّنَاءَ الْمُخَلَّدَا

و نیستم خوشنود این مدح را برای تو تحفه   تا هم آورم او را در مدح با ستایش جاوید

اَيْضًا لَهُ فِي مَدْحِهِ

نیز مر او راست در مدح او

اِنْ لَمْ تَرَى كَافِي الْكُفَاةِ فَلَا يَزَلْ   • مِنْكُنَّ مَسْقَطُ طَالِعٍ اَوْ مُودِ

اگر نه بینید کافی الکفاة را پس پیوسته باد   از شما ستاران سقوط طالعی یا هلاک شدنی

بِهُدَاهُ يَسْتَضْوِي الْوَرَى وَبِهَدْيِهِ   قَرُبَ الطَّرِيقُ لَهُمْ اِلَى الْمَعْبُودِ

هدایت او طلب روشنی میکند خلایق و بروش او   نزدیک شده است راه مر آنها را بسوی خداوند

اَسَدٌ اِذَا جَرَّ الْقَنَابِلَ خَلْفَهُ   حَلَّ الطُّلَى بِلِوَائِهِ الْمَعْقُودُ

شیریست که اگر بکشد گروه لشکر را در شب سر خود   گشودن پیوند گردنها بعلم بسته شده او

مَا مَرَّ سَحْبٌ مِنْهُ اِلَّا رَدَّهُ   رَيَّانَ يَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ الصِّيدِ

نگذشت ابری از او مگر اینکه برگردانید او را   سیراب که میچکید از خونهاست پادشاهان گردنکش

وَالْجَيْشُ يَرْفَعُ غَمَّهُ مِنْ قَسْطَلٍ   فَوْقَ الْقَنَا وَيَجُرُّ ذَيْلَ حَدِيدِ

و لشکر بر میدارد غم او را از گرد و غبار   بالای نیزه و میکشد دامن آهن را

فِي غِلْمَةٍ حَمَلُوا الْفُتُوَّ وَتَحَمَّلُوا   اَعْبَاءَ يَوْمِ الْمَازِقِ الْمَشْهُودِ

در غلامانی که برداشتند جوانمردی را و متحمل شدند   سختیهای روز از هم دریده دیده شده را

قَوْمٌ اِذَا رَكِبُوا الْجِيَادَ تَجَلْبَبُوا   بِقَسَاطِلٍ وَتَعَمَّمُوا بِبُنُودِ

گروهی اند که اگر سوار شوند اسبان را پیراهن پوشند   از گردها و عمامه بر سر نهند از علمها

وَإِذَا سَرَوْا كَمَنُوا كُمُونَ أَرَاقِمٍ ❊ وَإِذَا لَقُوا بَرَزُوا بُرُوزَ أُسُودِ

وهرگاه راه روند پنهان شوند مانند پنهان شدن مارها ❊ وهرگاه ببینند کسی را آشکار شوند مانند آشکار شدن شیرها

كَثَرُوا الحَصَى بِجُمُوعِهِمْ وَتَلَاحَقُوا ❊ بِكَ مِنْ قِيَامٍ فِي السُّرُوجِ قُعُودِ

بسیار گردند سنگریزه‌ها را بانبوهی خود و پیوستند ❊ بتو از ایستادنی که در زین‌ها نشسته بودند

للصاحب ابن عباد في مدح ابن العميد وقد قدم أصبهان

مر صاحب ابن عباد راست در مدح ابن العميد در حالیکه آمد در صفهان

قَدِمَ الرَّئِيسُ مُقَدَّمًا فِي سَبْقِهِ ❊ وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا جَرَتْ فِي طَرْفِهِ

آمد سالار درحالیکه پیش داشته شده بود ❊ وگویا دنیا روان شد در ...

فَجِبَالُهُ مِنْ حِلْمِهِ وَبِحَارُهَا ❊ مِنْ جُودِهِ وَرِيَاضُهَا مِنْ خُلْقِهِ

پس کوههای دنیا از بردباری اوست و دریاهای او ❊ از بخشش اوست و مرغزارهای او از خوی خوش اوست

وَكَأَنَّمَا الأَفْلَاكُ طَوْعُ يَمِينِهِ ❊ كَالعَبْدِ مُنْقَادًا لِمَالِكِ رِقِّهِ

وگویا آسمانها فرمانبردار دست راست اویند ❊ مانند بنده که فرمانبردار باشد صاحب اختیار خود را

قَدْ قَاسَمَتْهَا نُجُومُهَا وَنُحُوسُهَا ❊ لِعَدُوِّهِ وَسُعُودُهَا فِي رِفْقِهِ

برابری که بخشش کردند او را ستارگان پس نحسهای آنها ❊ مر دشمنانش راست ونیکهای آن در یاوران اوست

مَا زِلْتُ مُشْتَاقًا لِنُورِ جَبِينِهِ ❊ شَوْقَ الرِّيَاضِ إِلَى السَّحَابِ وَوَدْقِهِ

همیشه بودم آرزومند مر نور پیشانی او را ❊ مانند آرزوی مرغزار بسوی ابر و باران او

يَحْكِي السَّحَابَ طُلُوعُهُ فَصَهِيلُهُ ❊ مِنْ رَعْدِهِ وَمَسِيرُهُ مِنْ بَرْقِهِ

حکایت میکند ابر را ... پس شیهه اسب او ❊ از رعد اوست ورفتن اسب او از برق اوست

فَنَظَمْتُ مَدْحًا لَا وَفَاءَ بِمِثْلِهِ ❊ وَسَجَدْتُ شُكْرًا لَا نُهُوضَ بِحَقِّهِ

پس شعر آوردم مدحی که نرسد بمانند او ❊ وسجده کردم از جهة شکر که نیست برخاستن بحق گذاری او

أيضًا له في مدحه

نیز مر اوراست در مدح او

قَالُوا رَبِيعُكَ قَدْ قَدِمْ ❊ فَلَكَ البِشَارَةُ بِالنِّعَمْ

گفتند که بهار تو آمد در رسید ❊ پس مژده بادترا بنعمت

قُلْنَا الرَّبِيعُ أَخُو الشِّتَا ❊ أَمِ الرَّبِيعُ أَخُو الكَرَمْ

گفتیم که بهار برادر زمستان ❊ یا بهار برادر بخشش

قالوا

قالوا الذي بنواله … يغني المقل من العدم

كشند آنكسيكه باحسان او … بي نياز شود فقير از بي چيزي

قلنا الرئيس ابن العميد … إذا فقالوا لما نعم

گفتيم سالار فوز را پسر عميد

ايضا له في مدحه

ايضا مراوراست در مدح او

أودّع حضرتك العاليه … ونفسي لأدمعها هاميه

وداع ميكنم درگاه بلند مرتبه ترا … درحاليكه جان من مر اشكهاي فرو ريزنده است

ومن ذا يودّع هذا الجناب … فنهناه بعده العافيه

وكيست كه وداع كند اين آستان را … پس گوارا شود دشمن عافيه بعد از او

جناب رعيت به جنّة … وطوف مكارمها داعيه

درگاهي كه عيش كردم بسبب او در بهشتي … درحاليكه طواف از كارهاي او خوانند او بود

رأيت بها قابضات العلى … وعلمت ما الهمم العاليه

ديدم او را كبرنده كان بلند را … ودانستم كه چيست همتهاي بلند

كأني بغداد في شوقها … إليك وأدمعها الجاريه

گوياكه من بغداد ام در شوق او … بسوي تو درحاليكه اشكهاي او روان است

وأنت المرجى لأظفارها … ياما لها وياما ليه

وتوئي اميد داشته شده بر سنگه رهاي او … اي آنچه مراوراست واي آنچه مراست از شوق

ولو كنت تأذن لي خدمة … إذا سرت في جملة الحاشيه

واگر اجازت فرمائي مرا بجهة خدمتگاري … آنوقت روان شوم درميانه چاكران

سبقت جوادك مدّ الطريق … وسرت وفي يدي الغاشيه

پيشي گيرم از اسب تو در درازي راه … وروان شوم ودر دست من غاشيه تو

لأبي الطيب المتنبي في مدح ابن العميد

مر ابو الطيب متنبي راست در مدح ابن العميد

من مبلغ الأعراب أني بعدهم … شاهدت رسطاليس والإسكندرا

كه ميرساند عرب را آنكه بعد از ايشان … ديدم رسطاليس را با اسكندر

وَلَقِيتُ كُلَّ الفاضِلِينَ كَأَنَّما | رَدَّ الإِلٰهُ نُفُوسَهُمْ وَالأَعْصُرا
دیدم همه بزرگواران را گویا | برگرداند خداوند جانها در روزگارهایشان را

نُسِقُوا لَنا نَسَقَ الحِسابِ مُقَدَّما | وَأَتَى فَذٰلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرا
بترتیب آمدند ما را بترتیب حساب درحالیکه پیش بودند | آمد فذلک همچنانکه آمدی تو پس آنها

بِأَبِي وَأُمِّي ناطِقٌ فِي لَفْظِهِ | ثَمَنٌ تُباعُ بِهِ النُّفُوسُ وَتُشْتَرَى
پدر و مادرم فدای کسیکه گویا است در سخن او | بهائی که فروخته میشود بآن جانها و خریده میشود

قَطَفَ الرِّجالُ القَوْلَ وَقْتَ نَباتِهِ | وَقَطَفْتَ أَنْتَ القَوْلَ لَمّا نَوَّرا
چیدند مردان سخن را وقتی گیاه بود | و چیدی تو سخن را چونکه شکوفه کرد

ايضاً في مدحه وتهنيته بالنيروز

نیز مراد است در مدح او و مبارکباد گفتنش بنوروز

جاءَ نَوْرُوزُنا وَأَنْتَ مُرادُهْ | وَوَرَتْ بِالَّذِي أَرادَ زِنادُهْ
آمد عید نوروز ما و توئی مراد و مطلب او | و افروخت آنچه خواست آتش زنه خود را

هٰذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نالَها مِنْكَ | إِلَى مِثْلِها مِنَ الحَوْلِ زادُهْ
این نگرست که رسیده است اورا از تو | تا مانند خودش از سال توشه خود را

نَحْنُ فِي أَرْضِ فارِسٍ فِي سُرُورٍ | ذا الصَّباحُ الَّذِي أَنْتَ مِيلادُهْ
ما در زمین فارس در نشاط هستیم | آن بامدادی که تو زاییده شده درو هستی

ما لَبِسْنا فِيهِ الأَكالِيلَ حَتَّى | لَبِسَتْها تِلاعُهُ وَوِهادُهْ
نپوشیدیم در زیورها تا که | پوشید اورا زمینهای فراز و نشیب او

عِنْدَ مَنْ لا يُقاسُ كِسْرَى أَبُو | ساسانَ مُلْكاً بِهِ وَلا أَوْلادُهْ
نزد کسیکه قیاس نتوان کرد باو کسری که پدر | ساسان است در پادشاهی باو و نه فرزندان او

عَرَبِيٌّ لِسانُهُ فَلْسَفِيٌّ | رَأْيُهُ فارِسِيَّةٌ أَعْيادُهْ
زبان او عربیست و فلسفی است | دانش او و عجمیت عیدهای او

كُلَّما قالَ نائِلٌ أَنا مِنْهُ | سَرَفٌ قالَ آخَرٌ ذا اقْتِصادُهْ
هر وقت گوید بخششی که من از او | اسراف بی اندازه میشم دیگری گوید که این بخشش کم اوست

هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الهُمامِ أَبِي | الفَضْلِ قَبُولٌ سَوادُ عَيْنِي مِدادُهْ
آیا هر عذر مرا بسوی سالار ابو | الفضل قبول است که سیاهی چشم من مرکب اوست

أَكانَ مُثَنِّيهِ

أنا من شدّة الحياء عليلٌ مكرماتُ المعلّه عوّادُه
من از سختی شرمندگی بیمارستم بخششهای بیماریها عیادت کننده‌های وی‌اند

ما كفاني تقصيرُ ما قلتُ فيه عن علاه حتى ثناه انتقادُه
پس بس نیست مرا کمی آنچه گفتم در مدح او از بلندی او تا که ثناگفت او را بخشش او

إنّني أصيدُ البزاة ولكن أجلّ النجوم لا أصطادُه
من شکارکننده‌تر از بازهای شکاریم ولکن بزرگ میشمارم ستارگان را شکار بکنم

إنّ في الموج للغريق لعذرًا واضحًا أن يفوته تعدادُه
بدرستیکه در موج دریا مرغرق شده را هرآینه بهانه آشکاریست اگر فوت شود اورا شماره او

للندى الغلب إنّه فاض والشعر عمادُه وابن العميد عمادُه
برای بخشش بسیارش بدرستیکه او روانست و شعر ستون منست وابن العمید ستون اوست

نال ظنّي الأمور إلّا كريمًا ليس لي نطقُه ولا فيّ آدُه
رسید گمان من بکارها مگر به بزرگواری که نیست مرا گفتگوی او و نیست در من توانائی او

ظالم الجود كلّما حلّ ركبٌ سيم أن تحمل البحار مزادُه
ستم کننده بخشش است در هر جا که منزل کاروانی واداشته میشود اینکه بردارد دریاها توشه‌های او را

ما سمعنا بمن أحبّ العطايا فاشتهى أن يكون فيها فؤادُه
نشنیدیم کسی را که دوست دارد بخششها را پس خواهش داشته باشد اینکه باشد دل او در آنها

خلق الله أفصح الناس طرًّا في مكانٍ أعرابُه أكرادُه
آفریده است او را خدا فصیحترین همه مردم در جائی که عربهای او کردهای اوست

وأحقّ الغيوث نفسًا بحمدٍ في زمانٍ كلّ النفوس جرادُه
وسزاوارترین بارانها نفس را بسپاس در روزگاریست که همه جانها ملخ اوست

مثل ما أحدث النبوّة في العالم والبعث حين شاع فسادُه
مانند آنکه پدیدار کرد پیغمبری را در عالم و برانگیختن مردم را هنگامیکه آشکار بود فساد او

زانت الليل غرّة القمر الطالع فيها ولم يشنها سوادُه
مرآراید شب را اول ماهیکه برآینده است در او و زشت نسازد او سیاهی او

لأبي الفتح ذي الكفايتين في مدح أبيه ابن العميد الملقّب بالأستاذ الرئيس ويهنّيه بالنوروز
مر ابی الفتح ذی الکفایتین راست در مدح پدرش ابن العمید که نام نهاده شده باستاد رئیس و مبارکباد میگوید بنوروز

أبشر بنيروز أتاك مبشرا ... بسعادة وزيادة ودوام
مژده باد ترا بنوروزی که آمد ترا در حالتیکه مژده دهنده است ... بنیک بختی و افزونی و پاینده گی

واشرب فقد حل الربيع نقابه ... عن منظر متهلل بسام
و بیاشام که گشود بهار نقاب خود را ... از روی شادان خندان خود

وهديتي شعر عجيب نظمه ... ومديحة تبقى على الأيام
و تحفهٔ من شعریست که خوش است نظم او ... و مدحیست که باقی بماند بر روزگار

فاقبله واقبل عذر من لم يستطع ... إهداء غير نتيجة الأفهام
پس قبول کن او را و بپذیر بهانه کسیرا که توانائی ندارد ... تحفه فرستادن را بجز نتیجه حاصل فهمها

لأبي إسمعيل مؤيد الدين الطغرائي يمدح نظام الملك

مر ابی اسمعیل مؤید الدین طغرائی راست مدح میکند نظام الملک را

أما درت الأيام أني في حمى ... ولي أمير المؤمنين ممنع
آیا ندانست روزگار که من در قرقگاه ... دوست امیر المؤمنین در منعتم

حمى لو عصى حكم المقادير جاره ... لكان له مما يقدر مفزع
قرقگاهیست که اگر فرمان نبرد همسایهٔ او تقدیرها را ... هر آینه هست او را از آنچه تقدیر شده است پناهی

يهون عليه المال وهو مكرم ... ويغلو لديه الحمد وهو مضيع
خوار است نزد او مال در حالتیکه او گرامیست ... و گران قیمتست نزد او مدح در حالتیکه او بیمقدار است

أخو الحزم مشبوب العزيمة رأيه ... إذا كادت الآراء لا تتلعتع
صاحب استواریست افروخته آهنگست دانش او ... وقتیکه نزدیک شود دانشورها دور نشود او

تدلى على هام الغيوب كأنما ... له من وراء الغيب رأي ومسمع
بالا رفته است بر سرهای نهانیها گویا که ... مر او راست از پس پرده غیب دیدن و شنودنی

ويرمى به أقصى المكارم همة ... لها فوق متن المجرة مربع
و افکنده میشود او را بالاترین بزرگواریها از همت ... و مر او راست بالای راه کاهکشان منزل گاهی

إذا ما مشى في سمعه العذل لجه ... كما طرد النوم الجبان المفزع
وقتی که برود در گوشش او ملامت کسی اندازد او را ... چنانکه براند خواب را ترسان بیم کرده شده

تناهى فيه الجود والبأس والحجى ... وزهر المعاني والبنان المصرع
نهایت شده است در او بخشش و دلیری و خردمندی ... و معنیهای روشن و سر انگشتان بزرگ

أولئن

أُولٰئِكَ مَطَّارُونَ وَالْعَامُ أَغْبَرُ   مِنَ الْجَدْبِ بَسَّامُونَ وَالْجَوُّ أَسْفَعُ
ایشان بارندگانند در حالیکه سال پر غبار دگرگونست   از قحطی خنده کنندگانند در حالیکه روز سیاه بود

لَهُمْ شَجَرُ الْمُرَّانِ يُغْرَسُ فِي الطُّلَا   فَتَحْمِلُ أَثْمَارَ الْمَعَالِي وَتُونِعُ
مر ایشانراست شجر مران که نشانده میشود در گردنها   پس بر میدارد میوه‌های بلندیها و چیده میشود

أَسِنَّتُهَا نُوَّارُهَا وَثِمَارُهَا   جَمَاجِمُ وَالْأَغْصَانُ بُوعٌ وَأَذْرُعُ
نیزه‌های آنها شکوفهای اوست و میوه‌هاست او   کاسه‌های سرهاست و شاخهای او بازوهاست

وَمَصْقُولَةٌ تُغْشِي الْعُيُونَ كَأَنَّهَا   مِنَ الشَّمْسِ طُهْرًا أَوْ مِنَ الشُّهْبِ تُطْبَعُ
و با جلا داده شده که مدهوش میکند دیده‌ها را گویا   پرتویست از آفتاب ظاهرست و یا از شهب ساخته میشود

تَرَى كُلَّ ذِي الْفِرِنْدِ كَأَنَّمَا   تَنَاثَرَ فِي مَتْنَيْهِ عِقْدٌ مُقَطَّعُ
می‌بینی هر شمشیر درخشان جوهردار را که گویا   پراکنده شده در دو طرف او بند مروارید بریده شده

ظِمَاءٌ إِلَى مَاءِ الْوَرِيدِ وَإِنَّهَا   لَيُطْفِي بِهَا حَدٌّ مِنَ الْمَاءِ مُتْرَعُ
تشنه است بسوی آب رگ گردن و او   فرو می‌نشاند تشنگی او تیزی کناری که از آب مملو و پرست

قَوَاصِدُ إِلَّا أَنَّهُنَّ جَوَائِرُ   تَئِنُّ عَلَى عِلَّاتِهَا وَهِيَ تُوجِعُ
قصدکننده‌اند مگر اینکه آنها برگردنده‌اند

اَيضًا لَهُ في مَدْحِهِ
نیز مر اوراست در مدح او

طَمُوحٌ إِلَى الْعَلْيَاءِ تَقَدَّمَ هَمُّهُ   عَلَى الْمَجْدِ حَتَّى لَا يُرَى مُتَقَدِّمَا
نگرنده است بسوی بلندی پیش است از همتش   بر بزرگواری تا که دیده نمیشود پیش افتاده از او

إِذَا لَحَقُوا بِالْمُلْكِ ثُلْمًا تَبَادَرُوا   إِلَيْهِ يَرْجُونَ الصَّفِيحَ الْمُثَلَّمَا
هرگاه نگرند بملکت رخنه پیشی گیرند   بسوی او و بلرزه آورند صفحه رخنه کننده را

لَهُمْ دَارَتِ الْأَفْلَاكُ طَوْعًا وَأَظْهَرَتْ   بِخِلْعَتِهِمْ فِي صَفْحَةِ الْبَدْرِ مِيسَمَا
برای فرمان ایشان میگردد آسمان از روی طاعت و پدیدار شد   بخلعت گذاری آنها در صفحهٔ روی ماه داغ و نشانه

رَمَى نَظْرَةً نَحْوَ الْعِدَا فَتَخَاذَلَتْ   مَفَاصِلُهُمْ فِيهَا لُحُومًا وَأَعْظُمَا
انداخت نگاهی جانب دشمنان پس سست و ضعیف شد   رگهای آنها در گوشتها و استخوانها

وَكَرَّ بِهَا نَحْوَ الْبِلَادِ فَأَصْبَحَتْ   تُمَازِجُهُ الْعَافِينَ نَهْبًا مُقَسَّمَا
و تکرار نمود نگاه را بجانب شهرها پس بامداد کرد شهرها   که میآمیزند او را سؤال کنندگان غارت قسمت شده را

شمائل مدلول على طرق العلى ... طلعن على أفق المكارم أنجما

شمایل منطقی است که دلالت کرده شد بر راههای بلندی و رفعت ... طلوع کردند بر افق آسمان بزرگواری در حالیکه ستاره بودند

إذا نسخت من سورة المجد آية ... أتين بها وحيا من الدين محكما

هرگاه نسخ کرده شد از سوره بزرگواری آیه ... آوردند او را در حالیکه وحی استوار از دین است

إذا ما استقلت بالبراع بنانه ... تأملت بحرا يمطر الدر خضرما

هرگاه مستقل شد با قلم سر انگشت او ... بنگری دریای بی پایانی که میبارد مروارید را

للطغرائي في مدح نظام الملك

مر طغرائی راست در مدح نظام الملک

غداة كساك الروض وهو منمنم ... وليس له إلا سماحك من وبل

هرگاه کردی که پوشانید ترا مرغزار در حالیکه او منقش بود ... و نیست مر او را بجز بخشش تو باران سختی

رفلت بها في مثل أخلاقك التي ... بها عاد شعب الملك ملتئم الشمل

خرامیدی در آن با مانند آن اخلاق خود که ... بآن اخلاق برگشت شعبهای ملک ملتیم و فراهم آمده

ومستعطف فضل العنان كأنها ... يلاعب عطفيه سحوق من النخل

و بسیار دانید و یا دی دهنده دوال را مثل اینکه ... بازی میکند با طرفهای خود شاخهای درخت خرما

محلى بأرقاص النجوم معلق ... عليه هلال الأفق في موطن النعل

زینت داده شده به ستارهای جنبنده و آویخته ... است بر او ماه نو آسمان در جائیکه نعل

لطاف به صيد الملوك نواكسا ... عيونهم يمشون هونا على رسل

هر اینه طوف کنند باو پادشاهان گردنکش در حالیکه سر بزیر افکنده ... چشمهای ایشان راه میروند از خواری بر هموار

يرومون تقبيل الركاب ودونه ... أبا مطرح يطرد اليد بالرجل

عزم میکنند بوسیدن رکاب را در نزد او ... نیهای بلند راست که دور میکند دست را بجای خودش

منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام في الأخلاق

منسوب است بسوی امیرالمؤمنین علی ع این اشعار

إني امرؤ بالله عزي كله ... ورثت المكارم آخرا عن أول

هر آینه من مردی هستم که از خداست عزت من همه عزتم ... ارث بردم مکارم اخلاق را آخر از اول

وإذا اصطنعت صنيعة أتبعتها ... بصنيعة أخرى وإن لم أسأل

و هرگاه بجای آورم نیکی و احسانی را تکرار کنم او را ... بنیکی و احسانی دیگر و اگرچه سوال کرده نشوم

وان

وَإذا بِصاحِبي رَفيقٌ مُرمِلٌ ... آثَرتُهُ بِالزّادِ حَتّى يَمتَلي

و چون بر همی خورد مرا رفیقی تهی دست ... توانگر گردانم او را بتوشه تا آنکه بی نیاز گردد

وَإِذا دُعيتُ لِكُربَةٍ فَرَّجتُها ... وَإِذا دُعيتُ لِغَدرَةٍ لَم أَفعَلِ

و هرگاه خوانده شوم از برای حزن و اندوهی زایل کنم آنرا ... و هرگاه خوانده شوم بجهت عذر دیگری بجا نمی آورم

وَإِذا يَصيحُ بِيَ الصَّريخُ لِحادِثٍ ... وافَيتُهُ مِثلَ الشِّهابِ المُشعَلِ

و هرگاه صدا آید مرا فریادرس خواننده بجهة وقوع حادثه ... در یابم او را مانند تیر شهاب شعله زننده

وَأَعُدُّ جاري مِن عِيالي إِنَّهُ ... اِختارَ مِن بَينِ المَنازِلِ مَنزِلي

و میشمارم همسایه مرا از اهل و عیال خودم بدرستیکه او ... اختیار کرده است از میان منزلها و منزلها مکان و منزل مرا

الباب الثاني في الأخلاق وفيه فصول الفصل الأول في حسن الخلق والممدوح عن أمير المؤمنين عليه السلام

باب دویم در اخلاق و در آن چند فصل است فصل اول در حسن خلق و مدح کرده شده است از امیر المؤمنین علیه

إِنَّ المَكارِمَ أَخلاقٌ مُطَهَّرَةٌ ... فَالدّينُ أَوَّلُها وَالعَقلُ ثانيها

بدرستیکه بزرگیها و بزرگ منشیها اخلاق پاکیزه است ... پس دینداری نخستین است بجهت عقل و خردمندی دویم آن

وَالعِلمُ ثالِثُها وَالحِلمُ رابِعُها ... وَالجودُ خامِسُها وَالفَضلُ سادِسُها

و علم و دانش سوم است و حلم و بردباری چهارم آن ... و جود و بخشش پنجم است و فضل ششم آن

وَالبِرُّ سابِعُها وَالصَّبرُ ثامِنُها ... وَالشُّكرُ تاسِعُها وَاللّينُ باقيها

و بر و نیکوئی هفتم آن است و صبر و شکیبائی هشتم آن ... و سپاس و شکر نهم است و نرمی باقی آن

وَالنَّفسُ تَعلَمُ أَنّي لا أُصَدِّقُها ... وَلَستُ أَرشُدُ إِلّا حينَ أَعصيها

و نفس من میداند بدرستیکه من تصدیق نمیکنم او را بخواهشهای او ... و نیستم من که یابم راه را مگر هنگامیکه نافرمانی کنم نفس را

منسوب إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام

منسوب است بسوی حضرت ابی عبد الله الحسین علیه السلام

لَئِن كانَتِ الأَفعالُ يَوماً لِأَهلِها ... كَمالاً فَحُسنُ الخُلقِ أَبهى وَأَكمَلُ

اگر بوده باشد کارها روزی از برای اهل آن ... کمال و تمامی پس بدرستیکه حسن خلق روشن تر و تمام تر است

منسوب إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام

منسوب است این شعر بحضرت ابی عبد الله الحسین علیه السلام

لَو أَنَّني خُيِّرتُ كُلَّ فَضيلَةٍ ... ما اختَرتُ غَيرَ مَحاسِنِ الأَخلاقِ

اگر اگر من مخیر شوم همه فضیلتها را ... اختیار نمیکردم بجز نیکوئی اخلاق را

لبعضهم في ذلك

مر بعضی شعرا راست در این معنی

أَلْقَ بِالْبِشْرِ مَنْ لَقِيتَ مِنَ النَّاسِ جَمِيعاً وَلَاقِهِمْ بِالطَّلَاقَةِ

ملاقات کن با خوشروئی هر کسی را که ببینی از مردمان همه و ملاقات کن ایشان را با انبساط و گشاده روئی

وَدَعِ الشَّرَّ وَالْعُبُوسَ عَنِ الْخَلْقِ فَإِنَّ الْعُبُوسَ رَأْسُ الْحَمَاقَةِ

و واگذار بدی و ترشروئی را از مردم پس بدرستیکه ترشروئی سر حماقت و نادانی است

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

منسوب است این اشعار بسوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

يَا مَنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَكَارِمِ خُلْقِهِ لَيْسَ التَّفَاخُرُ بِالْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ

ای کسیکه اهمال کننده از محاسن و نیکوئی خلق خود نیست فخر نمودن بعلم و دانش بسیار

مَنْ لَمْ يُهَذِّبْ عِلْمُهُ أَخْلَاقَهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعُلُومِهِ فِي الْآخِرَةِ

کسیکه پاکیزه نکند دانش او اخلاق طبیعت او را بهره ور نمیشود به دانشهای خود در آخرت

لسلم بن عمرو الخاسر

از سلم پسر عمرو خاسر است

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبَرِ

مپرس مرد را از نیکوئی اخلاق او در روی او هویدا و ظاهر است از خبر دادن خلقش

عن البحتري

از بحتری است

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ إِنَّهَا مُسَلَّمَةٌ عَنْ كُلِّ عَارٍ وَمَأْثَمِ

درود باد بر این مردمان بدرستیکه آنها مسلم و مبرا اند از هر ننگ و عار و گناهی

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

أَلْقَ الْعَدُوَّ بِوَجْهٍ لَا قُطُوبَ لَهُ يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَاتِ

ملاقات کن دشمن را بروئی که نباشد مر آن روی را گرفتگی و ترشی نزدیک باشد که بچکد از آن روی آب خوشیها و انبساط

فَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ يَلْقَى أَعَادِيَهُ فِي جِسْمِ حِقْدٍ وَثَوْبٍ مِنْ مَوَدَّاتِ

پس با حزم ترین مردم کسیست که ملاقات کند دشمنان خود را در بدنهای کینه و لباسهای از دوستیها

منسوب الى امير المؤمنين

معسوب است بحضرت امیر المؤمنین ع

وَمُحْتَرِسٍ مِنْ نَفْسِهِ خَوْفَ زَلَّةٍ تَكُونُ عَلَيْهِ حُجَّةً هِيَ مَا هِيَا

و محفوظ داشته است از نفس خود هم خطا و لغزش را میترسد که باشد برای او حجتی که آن صدور لغزش است

وَصَانَ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْساً كَرِيمَةً أَبَتْ هِمَّةً إِلَّا الْعُلَى وَالْمَعَالِيَا

و نگاه داشته است از بدیها نفس کریم خود را که ابا و انکار دارد بدیها را از اردی همت مگر بزرگی و بلندیها

صَبُوراً عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ كَتُوماً لِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ مُدَارِيَا

با شکیبائی بر تهمت و شک روزگار و گردش زمانه پوشنده است مر نهانیهای باطن خود را و مدارا کننده است در زمان

لَهُ هِمَّةٌ تَعْلُو عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ كَمَا قَدْ عَلَا الْبَدْرُ النُّجُومَ الدَّرَارِيَا

مر او راست همتی که بالا تری میجوید بر همه همتها همچنانکه بتحقیق بلندی یافته است ماه چهارده بر ستارهای روشن

لابي تمام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا • مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ بِالْمَنْزِلِ الْخَشِنِ

بدرستیکه کریمان و بزرگان هرگاه بخیر رسیده که شاد باشند یاد مینمایند کسی را که با ایشان الفت داشته است بمکان درشت ناهموار

لبعضهم

از بعضی شعراست این شعر

جَمَالُ أَخِي النُّهَى كَرَمٌ وَفَضْلٌ وَلَيْسَ جَمَالُهُ عَرْضاً وَطُولَا

جمال و نیکوئی صاحب عقلها بخشندگی و فضل است و نیست جمال و نیکوئی او بسبب عرض و طول قامت

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته اند در این معنی دیگری

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفاً لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ

و نیست نیکوئی در روی جوان شرف از برای او هرگاه نباشد نیکی در کارهای او و اخلاقش

لابن نباتة السعدي

مر ابن نباته سعدی راست

وَلَا تَجْعَلِ الْحُسْنَ دَلِيلاً عَلَى الْفَتَى فَمَا كُلُّ مَصْقُولِ الْحَدِيدِ يَمَانِ

و قرار مده نیکی صورت را نشانه بر نیکوئی جوان پس نیست هر آهن جلا داده شده شمشیر یمانی

في الممدوحين بمكارم الأخلاق قال بعضهم
در مدح کرده‌شدگان به نیکوئی اخلاق گفته اند بعضی از شعرا

وإذا المطيّ بنا بلغن محمّدًا ... فظهورهنّ على الرجال حرامُ
وچون شتران ما را برسانند بمحمد ... پس پشت آنها یعنی سواری ایشان بر مردان حرام است

قرّبننا من خير من وطئ الحصا ... فلها علينا حرمةٌ وذمامُ
نزدیک گردانیدند ما را نزد بهتر کسیکه قدم گذاشته است سنگریزه را ... پس مر آنها راست بر ما حرمت داشتن وعهدی از سوار نشدن بجهت احترام آنها

من تخليص الرسائل لبعضهم
از کتاب تخلیص الرسائل از بعضی شعراست

إنّ المكارم قد بدا عنوانها ... في وجهك المتبسّم البرّاق
درستیکه مکارم بتحقیق ظاهر میشود عنوان آن ... در روی تو که خندان و درخشنده است

وكسيت من أنوار كلّ فضيلة ... فغدوت مثل الشمس في الإشراق
وپوشانیده شده‌ای از نورهای همه فضیلتها ... پس گردیدی مانند آفتاب در نور و روشنی

ومكارم الأخلاق قد ألبستها ... جددًا فما الأخلاق بالإخلاق
ونیکی و مکارم اخلاق بتحقیق که پوشانیدی آنها را ... لباسهای تازه پس نیست نیکی اخلاق که کهنه شود

منه أيضًا لبعضهم
از آن کتاب است نیز بعضی از ایشان را

خصصت بآية الطبع الكريم ... وحزت مناقب الشرف الجسيم
مخصوص شده بآیه دانش و طبع کریم ... و دارا گشته منقبتهای شریف بزرگ را

فهنّاك المهيمن ثمّ هنّا ... بما آتاك من خلق عظيم
پس گوارا کند ترا خدای مهیمن پس گوارا کند ... آنچه داده است ترا از نیکی خلق بزرگ

من راحة الأسرار في ذلك
از کتاب راحة الاسرار است در این معنی

هشّ إذا نزل الوفود ببابه ... سهل الحجاب مهذّب الخدّام
شاد و فرحناک است هرگاه که وارد شوند آیندگان بدرگاه او ... سهل و آسان حجاب و نیکو و پسندیده خدمتگذاران است

وإذا رأيت شقيقه وصديقه ... لم تدر أيّهما أخو الأرحام
وچون ببینی تو برادر او را و دوست او را ... نمیدانی که کدام از ایشان برادر همشکم رحم اوست

للبحتري في هذا المعنى

از بحتری است در این معنی

أقولُ إذا سألوني عن مروّة من — ما أن يقاس بأنداد وأكفاءِ

میگویم من چون بپرسند مرا از مروت کسی که — نیست اینکه قیاس کرده شود با انباز و جفت‌ها

محمّدٌ للمروّاتِ لأنام غدا — كالزّندِ للنّارِ والينبوعِ للماءِ

محمد است مر مروت تمامی خلایق را که گردیده است — مانند آتش زنه برای آتش و مانند چشمه مر آب

لأبن الرّومي في ذلك

از ابن رومی است در این معنی

إذا أبو قاسمٍ جادت لنا يدهُ — لم يُحمدا لأخوانِ البحرُ والمطرُ

هرگاه ابو قاسم جود و بخشش کند برای ما دست او — مدح کرده نشوند دو برادران که دریا و باران است

وإن أضاءت لنا أنوارُ غرّتهِ — تضاءلَ النّيّرانِ الشّمسُ والقمرُ

و هرگاه روشنی بخشد ما را روشنیهای پیشانی او — حقیر و ذلیل شوند دو نوردهنده که آفتاب و ماه است

وإن مضى رأيهُ أو جدّ عزمتهُ — تأخّرَ الماضيانِ السّيفُ والقدرُ

و اگر بگذرد رای او یا کوشش کند عزم او — از پس مانند دو برنده گذرنده که شمشیر و قدر است

من لم يبت حذراً من سطو صولتهِ — لم يدرِ ما المزعجانِ الخوفُ والحذرُ

کسیکه شب روز نیاورد در حالیکه بترسد از سطوت حمله او — نمیداند که چیست دو مضطرب کننده که ترس و بیم است

كأنّه وزمامُ الدّهرِ في يدهِ — يرى عواقبَ ما يأتي وما يذرُ

گویا که او است و مهار روزگار در دست او است — می بیند آخرهای آنچه می آید و آنچه میرود

للخوارزمي

مر خوارزمی راست

وأبيضَ وضّاحُ الجبينِ كأنّما — محيّاهُ قد ذرّت عليه شمائلُه

و سفید رو و روشن پیشانی است که گویا — عارض او بتحقیق پراکنده است شمایل و خلقهای او

تقبّلُ في جلبابهِ رجالٌ أقلّهم — تقبّلُ في الدّستِ الرّفيعِ أناملُه

میبوسند بارهای او را مردانی که کمترین ایشان — بوسیده میشود در مسند بلند انگشتان او

من تخليص الرّسائل لبعضهم

از کتاب تخلیص الرسائل از بعضی از شعراست

عَلَى جَبِينِكَ نُورُ السَّعْدِ مُنْتَشِرٌ — لَا زِلْتَ يَخْدِمُكَ التَّأْيِيدُ وَالظَّفَرُ

بر جبین تو نور روشنی سعادت پراکنده است — همیشه خدمت کند ترا تأیید خدا و فتح و پیروزی

سَعَادَةٌ لَكَ تُدْنِي مَا هَمَمْتَ بِهِ — فَمَا يَفُوقُكَ حَتَّى الْأَنْجُمُ الزُّهَرُ

سعادتیست مر ترا که نزدیک میگرداند آنچه را که قصد کرده با او — پس بلندی نجوید بر تو حتی ستارگان درخشنده

وَمِنْهُ أَيْضًا لِآخَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و از آن کتابست نیز مردیگر را در این معنی

يَا هِمَّةً لَكَ مَا أَعْلَى مَرَاتِبَهَا — كَأَنَّهَا قُرِنَتْ بِالْكَوْكَبِ السَّارِي

ای خوش همتی که مر تراست چه بلندست مرتبه‌های او — گویا که مقارنه و نزدیکی کرده بستاره سیر کننده

لَمْ يَبْلُغِ الْبَدْرُ عِزًّا فِي مَطَالِعِهِ — إِلَّا كَمَا نَالَ مِنْهَا صُحْبَةَ الْجَارِ

هرگز نمیرسد ماه چهارده بعز تو در طلوع کردن — مگر همچنانکه برسد از آن مصاحبت همسایه

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

از ابو العلاء معری است

تَرَى مَا نَالَتِ الْأَضْيَافُ نَزْرًا — وَلَوْ مُلِئَتْ مِنَ الذَّهَبِ الْجِفَانُ

می بینی آنچه رسیده است مهمانان را اندک — و اگر پر کرده شود از طلا کاسه‌های بزرگ

وَيُطْلَبُ مِنْكَ مَا هُوَ فِيكَ طَبْعٌ — فَمَطْلُوبٌ مِنَ اللَّسِنِ الْبَيَانُ

و طلب کرده میشود از تو آنچه او در تو طبع و جبلتست — پس مطلوب از زبان آور بیان کردنست

تَضَمَّنَ مِنْكَ ذِي الدُّنْيَا مَلِيكًا — عَلَيْهِ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ ضَمَانُ

در بر گرفته است از تو این دنیا پادشاهی را — که بر او هر کرمت و بزرگواری را ضمان و کفالت است

كَأَنَّ بِحَارَهَا الْحَيَوَانُ فِيهَا — وَقُرْبُكَ خُلْدُهَا وَهِيَ الْجِنَانُ

گویا دریاهای دنیا آب حیوانند در آن — و نزدیکی تو جاوید در آن دنیاست و آن دنیا بهشت است

وَتُعْذَلُ حِينَ لَمْ تُجْنَنْ سُرُورًا — وَتُعْذَرُ حَيْثُ لَيْسَ لَهُ جَنَانُ

و ملامت کرده میشود دنیا که دیوانه نمیشود از شادی — و معذورست زیرا که نیست مر او را دلی که دیوانه شود

وَلَوْ طَرِبَ الْجَمَادُ لَكَانَ أَوْلَى — شُرُوبُ الرَّاحِ بِالطَّرَبِ الدِّنَانُ

و اگر مست و سبکیت جماد هر آینه میبود سزاوارتر — پیوسته نوشنده باده بطرب کردن خمهای باده

وَلَوْلَا قَوْلُكَ الْخَلَّاقُ رَبِّي — لَكَانَ لَنَا بِطَلْعَتِكَ افْتِتَانُ

و اگر نبود سخن تو که آفریننده من پروردگار منست — هر آینه میبود ما را بصورت تو مفتون شدن

الناصرية

إذا ضربت خيامك في مكان ... فذلك حيث تلتقط الجمان

هرگاه زده شود خیمه‌های تو در جایگاهی ... پس آن مکان مکانی است که برچیده میشود درها

وتدخر الكواعب من حصاه ... وحق لها ادخار واختزان

و ذخیره میکنند دختران نارپستان از سنگریزه‌های آن ... و سزاوار است مر آن ریگها را ذخیره نمودن و خزینه نهادن

من راحة الأسرار لبعضهم

از کتاب راحة الاسرار از بعضی از شعراء است

تخاصم الجود والجمال ... فيك فصارا إلى جدال

دشمنی کردند با هم بخشش و نیکویی ... در تو پس گردیدند بسوی جنگ و جدال

فقال هذا فكفه لي ... بالجود والبذل والنوال

پس گفت این پس دست او بخشنده مراست ... بسبب جود و بذل و بخشش و بخشندگی

وقال ذا إنه ووجهه لي ... بالحسن والبشر والجمال

و گفت آن و روی او مراست ... بسبب نیکوئی و گشاده روئی و نیکوئی جمال

فافترقا عنك عن تراض ... كلاهما صادق المقال

پس جدا شدند هر دو از تو از روی رضا و خوشنودی ... هر دو آنها راستگو از روی گفتار

من سقط الجواهر للمنصوري

از کتاب سقط الجواهر از منصوری است

إن المكارم والمعروف أودية ... أحلك الله منها حيث تجتمع

بدرستیکه نیکوئی و مکارم اخلاق دریا و وادیها است ... که دارد کرده است ترا خدا از هر جا که جمع کرده شود

إذا رفعت امرأً فالله رافعه ... ومن وضعت من الأقوام متضع

هرگاه بلند کنی مردی را پس خدا بلند کرده است او را ... و کسی را که فرو گذاری از خویشان فرو گذاشته شده است

إن أخلف الغيث لم تخلف أنامله ... أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

اگر مخالفت کند باران از باریدن مخالفت نمیکند انگشتان او از جود ... یا اگر تنگ شود کاری یاد میکنیم او را پس گشاده میگردد کار

ومن سقط الجواهر للخوارزمي

و از کتاب سقط الجواهر از خوارزمی است

له مناقب لا تحصى محاسنها ... ويحسب الأكثران الرمل والشجر

از برای ممدوح مناقبی است که بحساب در نمی‌آید نیکی آن ... و حال آنکه بحساب می‌آید دو چیز بسیار که ریگ و درخت است

ما سار موكبه الا ويخدمه — في ظله الاسنيان الفتح والظفر

سیر نمیکند موکب او مگر آنکه خدمت میکند او را — در سایه او دو روشنایی که فیروزی و ظفر است

دامت يقبلها صيد الملوك كما — يقبل الاكرمان الركن والحجر

بوسیدنی است که میبوسد عتبه او را بزرگ پادشاهان همچنانکه — بوسیده میشوند دو کریمان که رکن کعبه و حجر الاسود اند

من نزهة الابصار لابي الطيب المتنبي

از کتاب نزهة الابصار از ابو الطیب متنبی است

مكارم لجت في علو كانما — تطالب ثارا عند بعض الكواكب

مکارم است در ممدوح که کوشش کرده است در بلندی گویا — طلب میکند خون بهای را نزد بعضی از ستارگان

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی از ایشان

حميد السجايا كلما ازداد رفعة — تواضع حتى قيل ماذا التواضع

ستوده خلایق است که هرچه زیاد کرد بلندی و رفعت را — تواضع کرد تا اینکه گفته شد چیست این فروتنی کردن

وقال آخر

وگفته است دیگری از شعرا

لو قسمت اخلاقه الغر لم تجد — معيبا ولا خلقا من الناس عائبا

هرگاه قسمت کرده شود اخلاق پاکیزه او یافته نشود — عیب داری و نه آفریده از مردمان عیب کننده

اذا شئت ان تحصي فواضل كفه — فكن كاتبا او فاتخذ له كاتبا

هرگاه بخواهی اگر بشمری فضیلتهای دست او را — پس باش نویسنده یا بگیر مر او را نویسنده

من سقط الجواهر

از کتاب سقط الجواهر است

لولا عجائب صنع الله ما نبتت — تلك الفضائل في لحم ولا عصب

اگر نمیبود شگفتیهای صنع خداوند نمی روئید — این فضیلتها در گوشت و نه عصبها و نه پیها

لحسان بن ثابت الانصاري

از حسان بن ثابت انصاری است

بيض الوجوه كريمة احسابهم — شم الانوف من الطراز الاول

سفید رویانند قوم ممدوح که کریم است حسبهای ایشان — بلند مرتبه و بلند دماغند یعنی از بزرگان قدیمند

وقال بعضهم

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دگفته اند بعضى از شاعران

إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمُ كُنْتَ مِنْهَا ... بِمَنْزِلَةِ الْجِبَالِ مِنَ الْوِهَادِ

هرگاه شمرده شود مكارم و بزرگيها هستى تو از آنها ... بمنزلهٔ كوهها از اين پشتها

فَإِنْ ذُكِرَ الْأَكَارِمُ كُنْتَ نَارًا ... مُضَرَّمَةً وَكَانُوا كَالرَّمَادِ

پس اگر ياد كرده شوند بزرگان هستى آتشى ... افروخته شده پس باشند آنها مانند خاكستر

الفَصْلُ الثَّانِي فِي الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ مَنْسُوبٌ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فصل دوم در مدح عقل و ادب منسوب است اين چند شعر بامير المؤمنين

وَأَفْضَلُ قِسْمِ اللهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ ... فَلَيْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ يُقَارِبُهْ

و فاضلترين بهرهاى خدا از براى مرد عقل است ... پس نيست از چيزها چيزى كه نزديك شود بهمين عقل او را

إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمٰنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ ... فَقَدْ كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَآرِبُهْ

هرگاه كامل كند خداوند بخشنده از براى مرد عقل و خرد او را ... پس تحقيق كامل است اخلاق او و آرزوهاى او را

يَعِيشُ الْفَتَى بِالْعَقْلِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ... عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهْ

زندگانى ميكند جوان بعقل و خرد در هر شهرى ... بسبب عقل جارى ميشود دانشهاى او و تجربهاى او

يَزِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ ... وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهْ

مى آرايد جوان را درميان مردم درستى عقل او ... و اگر چه بوده باشد تنگ كرده شده براو كسبهاى او

يَشِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ ... وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَاسِبُهْ

زشت ميكند جوان را در ميان مردم كمى عقل او ... و اگر چه گرامى باشند باوران او و منسوبان او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دگفته اند بعضى از شعراء

مَا وَهَبَ اللهُ لِامْرِئٍ هِبَةً ... أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِهِ وَمِنْ أَدَبِهْ

نبخشيده است خدا از براى مردى از روى بخشش ... فاضلتر از عقل او و از ادب او

هُمَا جَمَالُ الْفَتَى فَإِنْ فُقِدَا ... فَفَقْدُهُ لِلْحَيَاةِ أَجْمَلُ بِهْ

آن دو جمال جوانند پس اگر نيست شوند لازم ... پس نيست شدن او از زندگانى بهتر است بجهت او

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است ديگرى از شعرا

وَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ أُجِلَّ لِعَقْلِهِ ‌‌ ‌ وَأَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلُ مَنْ يَتَدَيَّنُ

وکسی که باشد صاحب عقل بزرگ میشود بجهة عقل خود ‌ ‌ و فاضل‌ترین عقلی عقلی است که صاحب آن با دین باشد

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ فَضَائِلُهُ ‌ ‌ وَقَامَ عَلَى الْإِحْسَانِ مِنْهُ دَلَائِلُهُ

چون تمام گردد عقل مرد تمام شده است فضیلتهای او ‌ ‌ و ایستاد بر نیکی و احسان از او نشانه‌های او

فَلَا تُنْكِرُ الْأَبْصَارُ مَا هُوَ فَاعِلُهُ ‌ ‌ وَلَا تُنْكِرُ الْأَسْمَاعُ مَا هُوَ قَائِلُهُ

پس انکار نمیکند چشمها آنچه را که او کننده اوست ‌ ‌ و انکار نمیکند گوشها آنچه او گوینده اوست

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

إِذَا أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ امْرِئٍ ‌ ‌ فَكُنْهُ يَكُنْ فِيكَ مَا أَعْجَبَكْ

هرگاه بشگفت آورد ترا خصلتهای مردی ‌ ‌ پس باش او تا باشد در تو چیزیکه بشگفت می‌آورد ترا

فَلَيْسَ عَلَى الْجُودِ وَالْمَكْرُمَاتِ ‌ ‌ إِذَا جِئْتَهَا حَاجِبٌ يَحْجُبُكْ

پس نیست بر جود و سخا و کرم منع ‌ ‌ هرگاه بیائی آنها را حاجبی که پوشیده دارد ترا از آنها

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

مَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْبَرَهُ عَقْلُهُ ‌ ‌ أَهْلَكَهُ أَكْبَرُ مَا فِيهِ

کسیکه نباشد بزرگتر از او عقل او ‌ ‌ هلاک میکند او را بزرگتر که در او هست

أَصْلُ الْفَتَى يَخْفَى وَلَكِنَّهُ ‌ ‌ بِفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيهِ

اصل مرد مخفی و پنهانست ولیکن او ‌ ‌ بکردار و افعال خود ظاهر میکند پنهانی خود را

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ ‌ ‌ إِلَّا الْحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

از برای هر دردی دوائی است که معالجه میشود آن درد بآن را ‌ ‌ مگر حماقت که عاجز میکند کسی که مداوا کند او را

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

گفته است ابو الطیب متنبی

وان عنانه

وإنّ عناءً أن تفهّم جاهلاً ... ويحسب جهلاً أنه منك أعلم

و بسی رنج است که تعلیم کنی نادانی را ... و گمان کند از نادانی اگر او از تو داناتر است

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ... إذا كنت تبنيها وآخر يهدم

چه وقت میرسد بنیان چیزی بانجام و کمال اخیر ... در وقتیکه تو بنا سازی او را و دیگری خراب کند

وقال آخر

وگفته است دیگری

إنّي لآمن من عدوّ عاقل ... وأخاف خلاً يعتريه جنون

بدرستیکه من برا یه ایمنم از دشمنی که بود خردمند ... و میترسم دوستی را که عارض میشود او را دیوانگی

فالعقل فنّ واحد وطريقه ... أهدى وأرصد والجنون فنون

پس عقل فن و روش یکانه است و راه او ... راست و محکم است و دیوانگیها مختلف

وقال آخر في هذا المعنى

وگفته است دیگری در این معنی

أنّ اللبيب من العدى في بغضه ... أحنى عليك من الصديق الأحمق

بدرستیکه عاقل خردمند از دشمنان در بغض و کینه خود ... مهربان تر است بر تو از دوست نادان احمق

لا تيأسنّ من اللبيب وإن جفا ... واصرم حبالك من حبال الأحمق

نا امید مباش از مرد خردمند و اگر چه جفا کند ... و ببر دوستی و پیوندهای خود را از پیوندهای مرد احمق نادان

فعداوة من عاقل متجمّل ... أولى وأسلم من صداقة أحمق

پس دشمنی از عاقل با خرد نیکوکار ... سزاوارتر و سالم تر است از دوستی مرد احمق

وقال آخر

وگفته است دیگری

وما سبقت من جاهل قطّ نعمة ... إلى أحد إلّا أضرّ بها الجهل

و هیچ نعمتی نگرفته است از مرد جاهل نادان هرگز نعمتی ... بسوی نفری مگر ضرر رسانده است آن نادانی و جهالت

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی از ایشان

اعمل صواباً تنل بالحزم مأثرة ... فلم يذمّ لأهل العقل تدبير

کار کن براستی و صواب برسی بسبب احتیاط اندیشی اثر نیکو را ... پس مذمت کرده نشده است از برای صاحب خرد تدبیری

وَاِنْ عَمِلَتْ عَلَى جَهْلٍ وَفُرْتَ بِهِ   فَالُوا جَهُولٌ اَعَانَتْهُ الْمَقَادِيرُ
واگر عمل کنی از روی جهالت ونادانی و فیروزی یابی بآن   میگویند جاهلست که یاری کرده است او را تقدیرهای خدا

وَقَالَ اٰخَرُ
وگفته است دیگرے

هَذِّبِ النَّفْسَ بِالْعُلُومِ لِتَرْقَى   وَتَرَى الْكُلَّ فَهِيَ لِلْكُلِّ بَيْتٌ
نیکو وپاکیزه کن نفس را بدانشها وعلمها تا بالا روی   وببینی همه چیز را پس آن از برای همه چیز خانه است

اِنَّمَا النَّفْسُ كَالزُّجَاجَةِ وَالْعَقْلُ   سِرَاجٌ وَحِكْمَةُ اللّٰهِ زَيْتٌ
بدرستیکه نفس مانند شیشه است وعقل   مانند چراغ است وحکمت خدایتعالی زیتون است

فَاِذَا اَشْرَقَتْ فَاِنَّكَ حَيٌّ   وَاِذَا اَظْلَمَتْ فَاِنَّكَ مَيْتٌ
پس هرگاه روشن کرده شود شیشه پس بدرستی که تو زنده   وهرگاه تاریک گشت پس بدرستیکه تو نیز زنده

وَقَالَ اٰخَرُ
وگفته است دیگری

وَلَمْ اَرَ مِنْ عُدْمٍ اَضَرَّ عَلَى الْفَتَى   اِذَا عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ
وندیدم از نیستی ضرر رسانندهتر بر جوان   هرگاه زندگی نماید میان مردم از نداشتن عقل

وَقَالَ اٰخَرُ
وگفته است دیگرے

زَعَمْتَ اَخَا الدَّعْوَى بِاَنَّكَ جَامِعٌ   فُنُونًا مِنَ الْاٰدَابِ يَجْمَعُهَا الْفَضْلُ
گمان کردی ای برادر دعوی باینکه تو جامع ودارائی   فنونرا از آداب که جمع کرده است آنها را فضل تو

فَهَبْكَ تَقُولُ الْحَقَّ اَيُّ فَضِيلَةٍ   تَكُونُ لِاِنْسَانٍ وَلَيْسَ لَهُ عَقْلٌ
پس بخش تو راست که راست میگوئی کدام فضیلت است   که میباشد از برای انسان وحال آنکه نباشد از برای او عقل وخرد

وَقَالَ اٰخَرُ
وگفته است دیگرے

وَمَا السَّيْفُ اِلَّا زُبْرَةٌ لَوْ تَرَكْتَهُ   عَلَى الْخِلْقَةِ الْاُولَى لَمَا كَانَ يَقْطَعُ
ونیست شمشیر مگر پاره از آهن که اگر واگذاری او را   بر خلقت وطبیعت اصلی خود نمیشد که ببرد چیزی را

وَقَالَ اٰخَرُ

اذا طا

إذا طال عمر المرء في غير آفة ... أفادت له الأيام في كرّها عقلا

چون دراز شود مدت زندگانی مرد در غیر رنج و آفتی ... فایده میدهد او را ایام در روزگار رفتن پی در پی خود عقل و خرد را

وقال بعضهم في الأدب

وگفته اند بعضی از ایشان در ادب

لكل شيء زينة في الورى ... وزينة المرء كمال الأدب

از برای هر چیزی زینت و آرایشی هست در میان خلایق ... و زینت و آرایش مرد تمامی و کمال ادب است

قد يشرف المرء بآدابه ... فينا وإن كان وضيع النسب

بتحقیق باشرف میگردد مرد بسبب ادبهای خود ... در میان ما و اگر چه بوده باشد پست نسب و بی اصل

وقال آخر

وگفته است دیگری

ليس الفتى كل الفتى ... إلا الفتى في أدبه

نیست جوان هر جوانی ... مگر جوان در ادب خود

وبعض أخلاق الفتى ... أولى به من نسبه

و پاره از اخلاق و طبیعت مرد ... سزاوار تر است باو از نسب و نژاد

وقال آخر

وگفته است دیگری

رأيت العزّ في عقل وأدب ... وفي الجهل المذلة والهوان

دیدم عزت را در عقل و ادب ... و در نادانی و جهالت ذلت و خواری را

وما حسن الرجال لهم بحسن ... إذا لم يسعد الحسن البيان

و نیست نیکوئی مردان مر ایشان را نیکوئی ... هرگاه مساعدت نکند نیکوئی را گفتار و بیان نیکو

وقال بعض الحكماء

وگفته اند بعضی از حکماء

إن كنت تطمع في العلياء تخطبها ... وتبتغي منزل الكرماء تسكنه

اگر هستی آرزومند در بزرگیها که خطبه کنی آنرا بنام خود ... و خواهش داری جای و منزل جوانمردان را که ساکن شوی آنرا

لا تخل نفسك من علم تسود به ... فقدر كل امرئ ما كان يحسنه

خالی مگذار جان خود را از علم و دانشی که مهتر شوی بسبب آن ... پس قدر و قیمت هر مردی آن چیزیست که نیکو کند آنرا

منسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام

منسوب بسوی امیر المؤمنین علیه السلام است

لو صیغ من فضة نفس علی قدر ... لعاد من فضله لما صفی ذهبا

اگر ساخته شود از نقره نفسی باندازه ... هر آینه بر میگردد از جهت کرم و فضیلت وقتیکه خالص شد طلای احمر

ما للفتی حسب الا اذا کملت ... آدابه وحوی الآداب والحسبا

نیست از برای مرد حسبی که هرگاه کامل گردد ... آداب او و دارا شود آداب نیکو و شرافتهای نفس را

لله در فتی انسابه کرم ... یا حبذا کرم اضحی له نسبا

خدا راست خیر و خوبی جوانمردی که نسبهای او کرم و جود است ... ای خوشا کرمی که گردیده است از برای او بجای نسب

ایضا منسوب الیه سلام الله علیه

نیز منسوب است بسوی آنحضرت که درود خدا بر او باد

کن ابن من شئت واکتسب ادبا ... یغنیک محموده عن النسب

باش پسر هر که خواهی و بیاموز ادب را ... بی نیاز میگرداند ترا نیکی ادب و نیکویی نسب

فلیس یغنی الحسیب نسبته ... بلا لسان له ولا ادب

پس نیست که بی نیاز کند صاحب حسب را نسبت او ... با آنکه نباشد او را زبانی خوش و نباشد ادبی

ان الفتی من یقول ها انا ذا ... لیس الفتی من یقول کان ابی

بدرستیکه مرد آنست که بگوید اینم من ... نیست جوانمرد کسیکه بگوید بود پدر من چنین و چنان

لعلی علیه السلام

مر علی علیه السلام راست

حرض بنیک علی الآداب فی الصغر ... کیما تقر بهم عیناک فی الکبر

تحریص کن پسران خود را بر کسب آداب در کوچکی ... تا آنکه روشن گردد بآن چشمهای تو در زمان پیری

وانما مثل الآداب تجمعها ... فی عنفوان الصبی کالنقش فی الحجر

و جز این نیست که مثل آدابیکه دارا و جامع میکردی آنرا ... در اوایل روزگار کودکی مانند نقش کردن در سنگ

هی الکنوز التی تنمو ذخائرها ... ولا یخاف علیها حادث الغیر

آن آداب گنجهایی است که ربح میکند ذخیرهای او ... و ترسیده نشود بر آن حادثه که تغییر دهد

ان الادیب اذا زلت به قدم ... یهوی الی فرش الدیباج والسرر

بدرستیکه صاحب ادب هرگاه بلغزد بسبب آن قدمش ... میل میکند بسوی فرشهای دیبا و تختها

الثانی

الناس اثنان ذو علم ومستمع — واع وسائرهم كاللغو والعكر

مردمان دو صنف اند صاحب علم و صنف دیگر شنونده — گوش دهنده و باقی ایشان نه بیهوده و ... [illegible]

ایضاً منسوب الیه علیه السلام

نیز منسوب است بسوی آنحضرت علیه السلام

اذا كنت ذا عقل ولم تك عالما — فانت كذي نعل وليس له رجل

هرگاه بوده باشی تو صاحب عقل و خرد و نباشی با دانش — پس تو مانند صاحب نعلینی که نباشد برای آن نعلین پا

وان كنت ذا عقل ولم تك عالما — فانت كذي رجل وليس له نعل

و اگر بوده باشی صاحب دانش و نبوده باشی با عقل و خرد — پس تو مانند صاحب پائی و حال آنکه نیست برای او نعلینی

الا انما الانسان غمد لعقله — ولا خير في غمد اذا لم يكن له نصل

بدانکه جز این نیست که انسان غلاف است از برای عقل خود — و نیست خیر و خوبی در غلاف هرگاه نباشد از برای او پیکانی

ایضاً علیه السلام

نیز از آنحضرت علیه السلام است

ليس الجمال باثواب تزيننا — ان الجمال جمال العلم والادب

نیست نیکوئی بسبب لباسهائی که زینت دهی آنرا — بدرستیکه نیکوئی نیکوئی دانش و ادب است

ليس اليتيم الذي قد مات والده — ان اليتيم يتيم العقل والحسب

نیست یتیم آنکسیکه مرده است پدر او — بدرستیکه یتیم یتیم است که عقل و حسب ندارد

ومما قيل في العقل لابي الطيب المتنبي

و از جمله چیزهائی که گفته شده است در عقل اینست از ابو الطیب متنبی

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله — واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

صاحب عقل بدبخت میشود در نعمتها بسبب عقلش — و صاحب نادانی در شقاوه خود تنعم میکند

وقال آخر

و گفته است دیگری

وقد تحكم الايام من كان جاهلا — ويردي الهوى ذا العقل وهو لبيب

و گاهی حاکم میکند روزگار کسی را که باشد جاهل و نادان — و پست میکند هوای نفس عقل را و حال آنکه او خردمند است

ويحمد في الامر الفتى وهو مخطئ — ويعذل في الاحسان وهو مصيب

و گاهی ستوده میشود در کار جوانمرد و حال آنکه او خطا کننده است — و گاهی ملامت کرده میشود از احسان و نیکوئی کردن و حال آنکه او درستکار است

وقال آخر

وگفته است دیگری از شعراء

رأیت العقل ینفع وهو قصد ‌ ‌ ‌ ویلقی فی المهالک اذ یزید

دیدم عقل را که نفع میرساند وحال آنکه باعتدال باشد ‌ ‌ ‌ ومی افکند عقل در مهلکها چون زیاد میگردد

کمثل الماء یروی منه قدر ‌ ‌ ‌ ویقتل منه بالغرق المزید

مانند آب که سیراب میکند از او قدری واندازهٔ ‌ ‌ ‌ وکشنده است از او بغرق کردن زیادتی او

ومثل الدرع ان خفت اجنت ‌ ‌ ‌ وان ثقلت فصاحبها جهید

ومانند زره است اگر سبک باشد نگاهداری میکند ‌ ‌ ‌ واگر گران شود پس صاحب آن مشقت کشنده است

وقال آخر

وگفته است دیگری

رأیت العقل لا یغنی قبیلاً ‌ ‌ ‌ اذا ما البیت اعوزه الدقیق

دیدم عقل را که بی نیاز نمیکند بقدر پوست خرمائی ‌ ‌ ‌ در وقتیکه در اوطاق یافته نشود آرد سفید

وقال آخر

وگفته است دیگری

ومن الرجال معالم ومجاهل ‌ ‌ ‌ ومن النجوم غوامض ودراری

وبعضی از مردان دانشمندند وبعضی نادانند ‌ ‌ ‌ وبعضی از ستارها کم نور وضعیفند وبعضی درخشان

ولربما اعتضد الحلیم بجاهل ‌ ‌ ‌ لا خیر فی الیمنی بغیر یسار

وبسا هست که یاری کرده میشود مرد علیم بشخص نادان ‌ ‌ ‌ نیست خیری در دست راست بدون دست چپ

قال بعضهم

گفته اند بعضی از ایشان

تهدی الامور باهل الرأی ما صلحت ‌ ‌ ‌ وان تولت فبالاشرار تنقاد

راه یافته میشود کارها باهل رای اگر شایسته است رای ‌ ‌ ‌ واگر برگردد کارها پس باعث اشرار منقاد میگردد

منسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام

منسوب است بسوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

للناس حرص علی الدنیا وقد فنیت ‌ ‌ ‌ والصفو ممتزج منها بتکدیر

از برای مردمان حرص است برطلب دنیا وحال آنکه فانی گشته شد ‌ ‌ ‌ وصاف آمیخته از آن بتکدر

لم یزد فوقها

لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا　　لكنهم رزقوها بالمقادير

روزی داده نشده‌اند از دنیا بعقل و خرد نزد آنچه روزی داده شدند　　لکن ایشان روزی داده شوند از دنیا بمقدار و اندازه‌ها

الفصل الثالث في العلم منسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام

فصل سیم در علم منسوب است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

العلم زين وتشريف لصاحبه　　فاطلب هديت فنون العلم والأدبا

علم و دانش زینت و شرف است از برای صاحب علم　　پس طلب کن تا راه یافته شوی فنون و دانش و ادب را

العلم كنز وذخر لا نفاد له　　نعم القرين إذا ما عاقل صحبا

دانش گنجی است و ذخیره است که تمامی نیست مر او را　　خوب همنشینی است علم هرگاه عاقل همراهی کند او را

أضحى عزيزا عظيم القدر مشتهرا　　في كل منزلة فتحمل محتجبا

میگردد با عزت و بزرگ قدر و مرتبه و مشهور　　در هر منزلت و شرافتی که دارد پوشیده میشود بآن شرافت

لا خير فيمن له أصل بلا أدب　　نال المعالي والأموال والنشبا

نیست خیر و خوبی در کسی که مر او راست اصل و نسب بی ادب　　برسد بلندی و بزرگی و اموال و مواشی را

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه　　لا تعدلن به درا ولا ذهبا

ای دارا و جامع علم و دانش نیکو ذخیره‌ایست که جمع کرده‌ای　　برابر مکن بعلم خود مروارید را و نه طلا را

فاشدد يديك به تحمد مغبته　　به تنال الغنى والدين والحسبا

پس محکم کن دو دست خود را بآن ستایش کرده شود عاقبتش　　بسبب آن میرسی توانگری و دینداری و حسب نیکو

وجامع العلم مغبوط به أبدا　　فلا يحاذر منه الفوت والسلبا

و دارای علم و دانش آرزو برده شده است بآن همیشه　　پس نمیترسد از فوت نیستی و ربودن را

لأبي الطيب المتنبي

از ابو الطیب متنبی است

ولم أر في عيوب الناس عيبا　　كنقص القادرين على التمام

و ندیدم در عیبهای مردمان عیبی　　مانند کوتاهی کردن توانایان بر کشیدن تمام کار

وقال بعضهم

و گفته‌اند بعضی از ایشان

بالعلم تحيى نفوس قط ما علمت　　من قبل ما الفرق بين الصدق والمين

بعلم و دانش زنده است نفسها هرگز نمیدانستند　　پیش از علم که چیست فرق میان راستی و دروغ

اَلْعِلْمُ لِلنَّفْسِ نُوْرٌ تَسْتَدِلُّ بِهٖ ... عَلَى الْحَقَائِقِ مِثْلُ النُّوْرِ لِلْعَيْنِ

دانش از برای نفس نوریست که استدلال میشود بآن نور ... بر حقایق اشیاء مانند نور از برای چشم

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری از شعراء

تَطِيْبُ الْعَيْشُ اِنْ تَلْقَىٰ حَكِيْمًا ... غِذَاهُ الْعِلْمُ وَالنَّظَرُ الْمُصِيْبُ

پاکیزه میگذارد زندگانی را اگر به بینی حکیمی را ... که خورش او دانش و نظر صایب درای درست است

فَيَكْشِفُ عَنْكَ حَيْرَةَ كُلِّ جَهْلٍ ... وَفَضْلُ الْعِلْمِ يَعْرِفُهُ الْاَدِيْبُ

پس بر میدارد از تو حیرت هر جهل و نادانی را ... و فضیلت علم و دانش ادیب میشناسد اورا آزمه و دها

سِقَامُ الْحِرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ ... وَدَاءُ الْجَهْلِ قَلَّ لَهُ الطَّبِيْبُ

بیماری حرص و شره را نیست از برای او دوائی ... و درد جهل و نادانی کم است از برای او علاج کننده

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

اَجَلُّ مَا يَبْتَغِيْ مَرْءٌ وَيَكْتَسِبُ ... وَيَقْتَنِيْ مِنْ حُلَى الدُّنْيَا وَيَنْتَخِبُ

بزرگتر چیزیکه خواهش میکند مرد و کسب مینماید ... و بر میگیرد از زیور دنیا و انتخاب میکند

عِلْمٌ شَرِيْفٌ عَمِيْمُ النَّفْعِ قَدْ رَفَعَتْ ... لِحَامِلِيْهِ بِاَفَاقِ الْعُلٰى رُتَبُ

علم بلند است که بسیار نفع است و بتحقیق بلند کرده است ... از برای بردارنده آن علم باطراف بزرگی رتبه‌های چند

اِنْ عَاشَ عَاشَ حَمِيْدًا سَامِيًا اَبَدًا ... لَا يُسْتَضَامُ وَلَا يُنْسٰى فَيَجْتَنِبُ

اگر زندگی کند عالم زندگی کند ستوده با رفعت دائم ... ظلم کرده نمیشود و فراموش نمیشود پس دور کرده شود

وَاِنْ يَمُتْ فَثَنَاءٌ شَائِعٌ حَسَنٌ ... وَبَعْدَهُ رَحْمَةٌ تُرْجٰى وَتُرْتَقَبُ

و اگر بمیرد پس ثنای فاش و مدح نیکوست ... و پس از او رحمت است در اکه امید داشته و انتظار برده شده است

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

مَا اَحْسَنَ الْعِلْمَ وَالْمَحْمُوْدُ مَنْ عَقَلَا ... وَاَقْبَحَ الْجَهْلَ وَالْمَذْمُوْمُ مَنْ جَهِلَا

چه نیکوست دانش و ستوده کیست که عاقل و خردمند است ... و چه زشت است جهل و نادانی و مذموم است کسیکه نادان است

اَلْعِلْمُ اَفْضَلُ شَيْءٍ نَالَهُ رَجُلٌ ... مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلًا

دانش بهترین چیز است که رسیده است اورا مرد ... هرکرا نباشد در او علم و دانش نمیباشد مرد

العلم ذین

العِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلعِلْمِ مُكْتَسِبَا ... وَكُنْ لَهُ طَالِبًا مَا كُنْتَ مُقْتَبِسَا

علم و دانش آرایش است پس باش مر علم را کسب کننده ... و باش مر علم را طلب کننده مادامی که طلب روشنی کننده

وَارْكَنْ إِلَيْهِ وَثِقْ بِاللهِ وَاغْنَ بِهِ ... وَكُنْ حَلِيمًا رَزِينَ العَقْلِ مُحْتَرِسَا

و میل کن بسوی او و اعتماد کن بخدا و به بی‌نیاز شو از همه چیز بعلم ... و باش بردبار و محکم عقل و نگاه دارنده نفس

لَا تَأْسَ مَنْ فَاتَ مَا كُنْتَ مُنْهَمِكًا ... فِي العِلْمِ يَوْمًا وَإِمَّا كُنْتَ مُنْغَمِسَا

آزرده و دلگیر مشو پس اگر بعه کوشش کننده ... در تحصیل علم روزی را و اگر بوده فرو رونده در او

وَكُنْ فَتًى نَاسِكًا مَحْضَ التُّقَى وَرِعًا ... لِلدِّينِ مُغْتَنِمًا لِلعِلْمِ مُفْتَرِسَا

و باش مر جوانمرد پرهیزکار عبادت کننده محض پرهیزکار و پارسا ... از برای دین غنیمت برنده و از برای علم و دانش ربانده

فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالآدَابِ ظَلَّ بِهَا ... رَئِيسَ قَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّؤَسَا

پس هرکس که تخلق شود بآداب نیکو میگردد بسبب آن ... رئیس و سرکرده طایفه هرگاه مفارقت کنند رؤسا دهنر

وَاعْلَمْ هُدِيتَ بِأَنَّ العِلْمَ خَيْرُ صَفَا ... أَضْحَى لِطَالِبِهِ مِنْ فَضْلِهِ سَلِسَا

و بدان که هدایت یافته شوی باینکه علم بهترین برگزیده است ... که میگردد از برای طالب علم از فضیلت آن روان و جاری

لِبَعْضِهِمْ

مر بعضی راست

العِلْمُ صَعْبٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ الفَتَى ... إِلَّا بِتَوْفِيقِ الإِلَهِ وَبَسْطِهِ

علم و دانش دشوار است نیست که دریابد آنرا جوان ... مگر بتوفیق خداوند و گشادگی دادن او

لَكِنَّ لِلتَّوْفِيقِ شَرْطًا لَازِمًا ... وَهُوَ التُّقَى إِنَّ التُّقَى مِنْ شَرْطِهِ

ولکن از برای توفیق یافتن درک علم شرط واجب است ... و آن شرط پرهیزکاری است بدرستیکه پرهیزکاری از شرط آنست

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری از شعراء

تَمَنَّيْتَ أَنْ تُمْسِي فَقِيهًا مُنَاظِرًا ... بِدُونِ عَنَاءٍ وَالجُنُونُ فُنُونُ

آرزو داری اینکه بگردی فقیه و دانشمند مناظره کننده ... بدون رنج بردن و دیوانگی اقسام مختلف است

إِذَا كَانَ كَسْبُ المَالِ دُونَ مَشَقَّةٍ ... مُحَالًا فَكَسْبُ العِلْمِ كَيْفَ يَكُونُ

هرگاه بوده باشد کسب کردن مال بدون زحمت ... محال پس کسب علم و دانش را چگونه میباشد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

يا من تقاعد عن مكارم خلقه — ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
ای کسیکه اهمال کرده از نیکوئی و مکارم اخلاق خود — نیست فخر نمودن بسبب علمهای بسیار

من لم يهذب علمه اخلاقه — لم ينتفع بعلومه في الآخرة
کسیکه نیکو و پاکیزه نباشد علم او نیکوئی اخلاقش — هرگز نفع نبرد بسبب علمهای خود در آخرت

وقال آخر ايضا
وگفته است دیگری از شعرا نیز

قالوا فلان عالم فاضل — فاكرموه مثل ما يرتضي
گفتند که فلان کس دانشمند و با فضیلت است — پس گرامی دارید او را مانند آنچه خوشنود میکند او را

فقلت لما لم يكن ذا تقى — تعارض المانع والمقتضي
پس گفتم من هرگاه نباشد صاحب تقوی و پرهیزکاری — معارضه میکند مانع و مقتضی

وقال آخر
وگفته است دیگری

واذا طلبت العلم فاعلم انه — حمل فانظر اي حمل تحمل
وهرگاه طلب کنی علم را پس بدانکه بدرستیکه علم — بار است پس نگاه کن کدام بار است که بر میداری

واذا علمت بانه متفاضل — فاشغل فؤادك بالذي هو افضل
وهرگاه دانستی که علم بعضی بر بعضی فضیلت دارد — پس مشغول دار دل خود را بآنچه او افضل است

قال بعضهم
گفته است بعضی از شعرا

ارى بر استادي على بر والدي — وان كان من اهل المودة والشرف
می بینم نیکوئی کردن استادم را اولی بر نیکوئی پدرم — واگر چه بوده باشد پدرم از اهل محبت و شرف

فهذا مربي الروح والروح جوهر — وهذا مربي الجسم والجسم من صدف
پس استاد تربیت میکند روح را و روح جوهر است نفیس — و پدر تربیت میکند جسم را و جسم از صدف است

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام
منسوب است بسوی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى — ما كان يبقى في البرية جاهل
اگر بوده باشد این علم که حاصل شود بآرزو — نبود که باقی ماند در خلایق جاهل و نادانی

اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا … فندامة العقبى لمن يتكاسل

کوشش کن و کاهلی مشو در تحصیل علم و عمل و غافل مباش … پس پشیمانی آخرت از برای کسی است که کسالت ورزد

الفصل الرابع في الحلم والحياء والعفة

فصل چهارم در حلم و حیا و عفت است

قال بعضهم

گفته است بعضی از ایشان

حامل عدوك ما استطعت فإنه … بالحلم يطمع في صلاح الفاسد

نیکویی و مدارا کن دشمن خود را مادام که توانایی پس بدرستیکه او … به بردباری طمع برده میشود در صلاح آوردن ضایع شده‌ها

ولربما رضي العدو إذا رأى … منك الجميل فصار غير معاند

و بسا هست که خشنود میشود دشمن چون ببیند … از جانب تو نیکویی پس میگردد دشمن غیر دشمن

قال أبو الفتح البستي

گفته است ابو الفتح بستی

تأن في الشيء إذا رمته … لتعرف الرشد من الغي

تأنی و مدارا کن در چیزی که چون قصد کردی او را … تا آنکه بشناسی رشد و هدایت را از گمراهی

لا تتبعن كل دخان ترى … فالنار قد توقد للكي

پیروی مکن هر دودی را که می‌بینی … پس آتش گاهی افروخته میشود از برای داغ نمودن

وقس على الشيء بأمثاله … يدلك الشيء على الشيء

و قیاس کن هر چیزی را بمانند آن … دلالت میکند ترا چیزی بر چیز دیگر

قال أبو السعود في معارضة الحلم والعقل

گفته است ابو سعود در معارضه نمودن حلم و عقل

حلم الحليم وعقل العاقل اختلفا … من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا

حلم حلیم و عقل عاقل اختلاف کردند با هم … کدام یک از آن دو است که محافظت کرده است شرف را

فالحلم قال أنا أحرزت غايته … والعقل قال أنا الله بي عرفا

پس حلم گفت که من دارا گشتم پایان شرف را … و عقل گفت من که خدا بسبب من شناخته شده

وأفصح الحلم إفصاحا وقال له … بأينا الله في تنزيله اتصفا

و تکلم کرد حلم تکلم کردنی و گفت عقل را … کدام یک ما را خدا در کتاب خود وصف کرده است

فبان للعقل ان الحلم سيده … فقبل العقل رأس الحلم وانصرفا

پس آشکارا شد عقل را که حلم بزرگ و سید اوست … پس بوسید عقل سر حلم را و باز گردید

قال علي بن هشام

گفته است علی پسر هشام

لعمرك ان الحلم زين لاهله … وما الحلم الا عادة وتحلم

سوگند بجان تو که بدرستیکه حلم زینت است از برای اهل آن … و نیست حلم مگر عادتی و حلم کردنی

قال القطامي

گفته است قطامی

قد يدرك المتأني بعض حاجته … وقد يكون مع المستعجل الزلل

گاهی در می یابد درنگ کننده بعضی حاجت خود را … و گاهی میباشد با شتاب کننده خطا و لغزش

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

منسوب است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

الرفق يمن والاناة سعادة … فتأن في امر تلاق نجاحا

رفق کردن میمونست و تأنی نمودن سعادت است … پس تأنی کن در کارها تا برسی برستگاری

ايضا منسوب اليه سلام الله

ایضا منسوب است بسوی آنحضرت سلام الله علیه

وذي سفه يواجهني بجهل … واكره ان اكون له مجيبا

و صاحب جهل و سفاهتی روبرو شد مرا بجهالت … و کراهت داشتم اینکه باشم مر او را جواب دهنده

يزيد سفاهة وازيد حلما … كعود زاد في الاحراق طيبا

زیاد کرد او سفاهت را و زیاد کردم من حلم و بردباری را … مانند چوب عود که زیاد میشود در سوزانیدن بوی خوش او

ايضا له عليه السلام

ایضا مر آنحضرت راست علیه السلام

فكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى … فانك راء ما عملت وسامع

پس باش معدن و قرارگاه حلم و درگذر از اذیت رسانیدن … پس بدرستیکه تو بیننده آنچه میکنی و شنونده آنرا

للفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب

از فضل پسر عباس پسر عتبه پسر ابی لهب

زَعَمَ ابْنُ سَلْمَى أَنَّ حِلْمِي ضَرَّنِي ... مَا ضَرَّ قَبْلِي أَهْلَهُ الْحِلْمُ

گمان کرد پسر سلمی که بردباری من ضرر رسانده من ... ضرر نرسانده است پیش از من اهل حلم را حلم ایشان

إِنَّا أُنَاسٌ مِنْ سَجِيَّتِهِمْ ... صِدْقُ الْحَدِيثِ وَرَأْيُهُمْ حَتْمٌ

بدرستیکه ما مردمانی هستیم که از طبیعت ایشان ... راستی سخن است ورای ایشان لازم و محکم است

لَبِسُوا الْحَيَاءَ فَإِنْ نَظَرْتَ حَسِبْتَهُمْ ... سَقِمُوا وَلَمْ يَمْسَسْهُمُ سَقَمُ

پوشیده اند حیا را پس اگر نگاه کنی گمان میکنی ایشان را ... که بیمارند و حال آنکه بر نخورده است ایشان را بیماری

إِنِّي وَجَدْتُ الْعُدْمَ أَكْبَرُهُ ... عُدْمُ الْعُقُولِ وَذَلِكَ الْعُدْمُ

بدرستیکه من یافته ام نیستی را بزرگتر آن را ... نیستی عقلها و اینست در حقیقت نیستی

وَالْمَرْءُ أَكْثَرُ عَيْبِهِ ضَرَرًا ... خَطَلُ اللِّسَانِ وَصَمْتُهُ حِكَمُ

و مرد بیشتر عیب او از روی ضرر ... خطای زبان است و خاموشی او حکمت است

قَالَ الْفَرَزْدَقُ

گفته است فرزدق

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

چشم میپوشد از جهة حیا و چشم پوشیده میشود از مهابت او ... پس میسر نیست که سخن گوید مگر هنگام خندیدن و تبسم کردن

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيَمُ

ملایم و خوش خلق است ترسیده نمیشود تندی و غضبهای او ... زینت داده است او را دو چیز نیکوئی خلق و شیوه خوب

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

مر ابو الطیب متنبی راست

وَأَوْجُهُ فِتْيَانٍ حَيَاءً تَلَثَّمُوا ... عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

و چه بسا روهاست جوانان که روهای خود را از حیا لثام بسته اند ... بر آنها نه از ترس از گرما و سرما

وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذِّئْبِ شِيمَةً ... وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ

و نیست حیا و شرم روی در گرگ شیوه او ... و لکن آن حیا از شیوه و عادت شیر غضبناک است

قَالَ الْمُوسَوِيُّ

گفته است موسوی شاعر

يَجْرِي الْحَيَاءُ الْغَضُّ مِنْ قَسَمَاتِهِمْ ... فِي حِينِ يَجْرِي مِنْ أَكُفِّهِمُ الدَّمُ

جاری میشود بخشش تازه از بخششهای آنها ... در وقتیکه جاری میشود از دستهای ایشان خون

مِن اَشعارِ الحَماسة

از اشعار های کتاب حماسه است

فَلا وَ اَبیكَ ما فی العَیشِ خَیرٌ ... وَلا الدُّنیا اِذا ذَهَبَ الحَیاءُ

بسوگند پدرت نیست در زندگانی چیزی ... و نه هست در دنیا چیزی هرگاه برود حیا و شرم

یَعیشُ المَرءُ ما استَحیی بِخَیرٍ ... وَیَبقَی العُودُ ما بَقِیَ اللِّحاءُ

زندگانی میکند مرد مادام که زندگانی میکند با حیا بخیر و خوبی ... و باقی میماند چوب مادام که باقی هست پوست او

وَمِمّا قِیلَ فی الحِلمِ قالَ بَعضُهُم

و از آنچه گفته شده است در حلم گفته است بعضی از شعرا

اَرَی الحِلمَ فی بَعضِ المَواطِنِ ذِلَّةً ... وَفی بَعضِها عَجزًا اِذا لَم یَکُن عِزٌّ

می بینم حلم و بردباری را در بعضی مقامها خواری و ذلت ... در بعضی از جاها دلیل عجز و ناتوانی هرگاه نباشد عزت با او

فَحِلمُ الفَتَی فی عِزِّهِ حِلمُ عاقِلٍ ... وَلَیسَ لَهُ فی ذُلِّهِ حِلمُهُ یُعزَوا

بینی و باری جوانمرد در عزت حلم و بردباری خردمند است ... و نیست از برای او در خواری بردباری نسبت داده شود با و حلم

وَقالَ بَعضُهُم

و گفته اند بعضی از ایشان

وَلا خَیرَ فی حِلمٍ اِذا لَم یَکُن لَهُ ... بَوادِرُ تَحمِی صَفوَهُ اَن یُکَدَّرا

و نیست چیزی در حلم و بردباری هرگاه نباشد از برای او ... تندی غضبی که نگاه دارد صفای حلم اورا از اینکه مکدر و تیره گشته

وَقالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَبَعضُ الحِلمِ عِندَ الجَهلِ لِلذِّلَّةِ اِذعانٌ ... وَفِی الشَّرِّ نَجاةٌ حِینَ لا یُنجِیكَ اِحسانٌ

و بعضی از بردباری حلم نزد نادانی و جهل از برای خواری اقرار است ... و در بدی کاری رهائی است هنگامی که رهائی ندهد ترا نیکوئی

وَقالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

اِنَّما الجاهِلُ اِن لا یَنتَهُ ... فَهُوَ فی غَفلَتِهِ لا یَنتَبِه

جز این نیست که جاهل اگر مواظبت نکنی اورا ... پس او در غفلت و نادانی خود آگاه نشود

خُذهُ بِالغِلظَةِ کَی تَنفَعَهُ ... فَلَقَد اَضرَرتَهُ اِذ لا یَنتَبِه

فراگیر اورا بدرشتی کردن شاید نفع برسانی اورا ... پس بدرستیکه ضرر رسانیده اورا اگر تنبیه نکنی باو

وقال آخر

وقال آخر

و گفته است دیگری

ومن يحلم وليس له سفيه ... يلاق المعضلات من الرجال

و کسیکه حلم کند و حلم مهان جایز نباشد مر او را او سفیه است ... و می بیند دشوارها را از مردان

لبعضهم

مر بعضی از شعرا راست

إذا كان عفو المرء عون عدوه ... عليه فإن الجهل أعفى وأروح

هرگاه بوده باشد عفو بخشش مرد سبب اعانت دشمنش ... بر او پس بدرستیکه جهل بخشنده تر و راحت تر است

وفي الحلم ضعف والمجازاة هيبة ... إذا كنت تخشى كيد من عنه تصفح

و در حلم گاهی سستی است و جزا دادن هیبت است ... هرگاه هستی تو که میترسی مکر کسی را که از او درگذشته

وقال آخر

و گفته است دیگری

إذا كنت بين الحلم والجهل قاعدا ... وخيرت أيا شئت فالحلم أفضل

هرگاه بوده باشی ما بین حلم و جهل نشسته ... و مخیر باشی که کدام را میخواهی پس حلم با فضیلت تر است

ولكن إذا أنصفت من ليس منصفا ... ولم يرض منك الحلم فالجهل أمثل

و لا هرگاه انصاف دهی کسی را که انصاف ندهد ... و نباشد خوشنود از تو بحلم پس جهل سزاوارتر است

وقال آخر

و گفته است دیگری

بالرفق مارس ولاين من تخالطه ... وغالظن إذا لم ينفع اللين

بمدارا مماشات کن و نرمی کن با کسی که مخالطه کرده او را ... و درشتی کن هرگاه نفع نبخشد نرمی و ملایمت با او

لأبي الطيب المتنبي

از ابی الطیب متنبی

إذا قيل رفقا قال للحلم موضع ... وحلم الفتى في غير موضعه جهل

هرگاه گفته شود مدارا کن بگو از برای حلم مقامی است ... و حلم نمودن جوانمرد در غیر مقام و موضع حلم از جهل و نادانی است

وقال آخر

و گفته است دیگری

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته　　وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

هرگاه تو گرامی داری کریم را مالک شوی او را　　و اگر تو گرامی داری لئیم و پست را سرکشی کند

ایضاً للمتنبی

بیت نیز از متنبی است

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى　　مضر كوضع السيف في موضع الندى

و بخشش نمودن بجای شمشیر زدن برفعت و بزرگی　　زیان است مانند شمشیر زدن بجای بخشش نمودن

في العفة قال الشاعر

در فضیلت و مدح عفت گفته است شاعری

إن أكن طامح اللحاظ فإني　　والذي يملك القلوب عفيف

اگر چه باشم دور نظر با محرمان پس بدرستیکه من　　قسم بکسیکه مالک دلهاست از معصیت عفیفم

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از شاعران

فإني لعف عن فكاهة جارتي　　وإني لمشنوء إلى اغتيابها

و بدرستیکه من هر آینه نگاه دارنده ام خود را از شوخی کردن با زن همسایه خود　　و بدرستیکه دشمن می آید مرا غیبت زن همسایه

إذا غاب عنها بعلها لم أكن لها　　صديقا ولم تأنس إلى كلابها

هرگاه غایب و پنهان شود از او شوهر او نمی باشم مر او را　　دوست و رفیق و انس نمیگیرد بسوی من سگهای او

ولم أك طلابا أحاديث سرها　　ولا عالما من أي حوك ثيابها

و نمی باشم جویا خبرهای پنهان او را　　و نیستم دانا که از کدام جولاهیست جامههای او

وقال بعضهم

و گفته است شاعری از ایشان

لا والذي تسجد الجباه له　　ما لي بما ضم ثوبها خبر

نه قسم بخدایی که سجده میکنند پیشانیها مر او را　　نیست مرا خبر که از بر کرده است او را جامههای او و چیزی یعنی بدن او

ولا بفيها ولا هممت به　　ما كان إلا الحديث والنظر

و نه بدهان او و نه اراده کرده ام بوسیدن او را　　نبود مگر سخن گفتن و نگاه کردن

وقال آخر

و گفته است دیگری

ثمنان

ثنتان لا أصبو لوصلهما ... عرس الصديق وجارة الجنب

دو چیزند که میل نکنم بوصل آن دو چیز ... زن دوست در رفیق است وزن همسایه پهلوی من

أمّا الصديق فلست خائنه ... والجار أوصاني به ربّي

اما دوست را پس نیستم که خیانت کنم اورا ... و همسایه را وصیت کرده است مرا بآن پروردگار من

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از شعراء

أمّا الحرام فالممات دونه ... والحلّ لا حلّ فأستبينه

اما حرام را پس مردن در پیش است ... و اما حلال نیست حلال پس ظاهر کنم آنرا

فكيف بالأمر الذي تبغينه ... يحمي الكريم عرضه ودينه

پس چگونه است بکار که خواهش داری اورا ... نگه داری میکند کریم عرض خودرا ودین خودرا

وقالت ليلى الأخيلية لتوبة بن حمير

و گفته است لیلی اخیلیه مر توبه پسر حمیر را گفت خودرا

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها ... فليس إليها ما حييت سبيل

و با صاحب آرزوئی که گفتیم آشکارا مکن آرزوی خودرا ... پس نیست بسوی آن آرزو مادام که زنده باشی راهی

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه ... وأنت لأخرى صاحب وخليل

مارا یاری و شوهری است سزاوار نیست که خیانت کنیم اورا ... و تو مر دیگری را یار هستی و دوستی

لابن ميادة في ذلك

مر ابن میاده راست در این معنی

موانع لا يعطين حبّة خردل ... وهنّ زوان في الحديث أوانس

آن زنان بازدارنده اند خودرا نمیدهند بقدر دانه سپند را ... و ایشان ... اند در سخن گفتن انس گیرنده

ويكرهن أن يسمعن في اللهو ريبة ... كما كرهت صوت اللجام الشوامس

و کراهت دارند آنکه بشنوند در بازی سخن بدی را ... همچنانکه کراهت میدارند آواز لجام را اسبان سرکش

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری از شعراء در این معنی

بيض أوانس ما هممن بريبة ... كظباء مكة صيدهنّ حرام

آن زنان سفید رویان انس گیرندگانند قصد نمیکنند بدی را ... مانند آهوان مکه که صید کردن ایشان حرامست

يحسبن من لين الكلام زوانيا ۝ ويصدّهن عن الخنا الإسلام

گمان کرده میشوند از نرمی سخن گفتن که زانیه اند ۝ و باز میگرداند ایشان را از خیانت زنا اسلام

وقال آخر في هذا المعنى

گفته است دیگری در این معنی

ما إن دعاني الهوى لفاحشة ۝ إلا نهاني الحياء والكرم

نیست اینکه بخواند مرا هوای نفس بعملی منکر بدی ۝ مگر اینکه باز داشت مرا حیا و شرم و کرم نفس

ولا إلى محرم مددت يدي ۝ ولا مشت بي لريبة قدم

و نه بسوی حرامی دراز کردم دست خود را ۝ و نه راه رفته است بسوی بدان پای من

وقال بعضهم في ذلك

گفته است بعضی از ایشان در همین

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني ۝ منه الحياء وخوف الله والحذر

چه بسیار فیروزی یافتم بکسیکه آرزو داشتم پس منع میکرد ۝ از آن آرزو حیا و شرم و ترس خدا و بیم او

وكم خلوت بمن أهوى فيقنعني ۝ منه الفكاهة والحديث والنظر

و چه بسیار خلوت کردم بکسیکه دوست میداشتم پس قانع میکرد مرا ۝ از او شوخی و مزاح و سخن گفتن و نظر کردن

أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم ۝ وليس لي في حرام منهم وطر

دوست میدارم زنان نمکین را و دوست میدارم که بنشینم با ایشان ۝ و نیست در حرام از ایشان حاجتی مرا

كذلك الحب لا إتيان معصية ۝ لا خير في لذة من بعدها سقر

همچنین است دوستی نه بجا آوردن نافرمانی خدا است ۝ نیست خیر در لذتی که پس از آن لذت عذاب جهنم باشد

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

فقالت بحق الله إلا أتيتنا ۝ إذا كان لون الليل لون الطيالس

پس گفت معشوقه قسم بخدا مگر اینکه بیائی بسوی ما ۝ هرگاه باشد رنگ شب برنگ طیلسانهای سیاه

فجئت وما في القوم يقظان غيرها ۝ وقد نام عنها كل واش وحارس

پس رفتم بسوی او و نبود در قوم بیداری غیر از معشوقه ۝ و بتحقیق خوابیده بودند از آنها هر ملامت کننده و نگاهبان

فبتنا مبيتا طيبا نستلذه ۝ جميعا ولم أمدد لها كف لامس

پس شب را بسر بردیم خوابیدنی پاکیزه که لذت بردیم از آن خوب ۝ همه آن و دراز نکردم بسوی معشوقه دست لمس کننده را

وقال بعضهم

وقال بعضهم

وگفته است بعض از ایشان

نلهو بهن كذا من غير فاحشة ... لهو الصيام بتفاح البساتين

بازی میکنیم از ایشان همچنین از غیر بد معصیه ... مثل بازی کردن روزه داران بسیب های باغها

الفصل الخامس في العفو والانصاف لبعضهم

فصل پنجم در عفو و انصاف است مر بعضی را

لذة العفو ان نظرت بعين العقل ... اشفى من لذة الانتقام

لذة عفو و گذشتن از جرائم اگر نگاه کنی بچشم عقل ... شفا دهنده تر است از لذت انتقام کشیدن

هذه تكسب المحامد والمجد ... وهذه تجني بالاثام

این عفو کسب میکند نیکیها و رفعت و بزرگواری را ... و این انتقام می آورد شخص را بگناهها

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از ایشان

ولقد جمعت من الذنوب فنونها ... فاجمع من العفو الكريم فنونه

و مرا بتحقیق جمع کردی از گناهان انواع آنرا ... پس جمع کن از عفو و کرم اقسام آنرا

من كان يرجو العفو ممن فوقه ... عن ذنبه فليعف عمن دونه

کسیکه امید میدارد بخشش از بالاتر عفو را ... از گناه خود پس باید عفو کند و درگذرد از زیر دست خود

وقال آخر

وگفته است دیگری

ان كنت تطلب رتبة الاشراف ... فعليك بالاحسان والانصاف

اگر هستی که بطلبی رتبه اشراف بزرگان را ... پس بر تو باد باحسان کردن و انصاف دادن

وان اعتدى احد عليك فخله ... والدهر فهو له مكاف كاف

و اگر جور کند کسی بر تو پس واگذار اورا ... باروزگار پس روزگار مر او را در انتقام کشنده کافی است

وقال آخر

وگفته است دیگری

ما احسن العفو على قادر ... لاسيما عن غير ذي ناصر

چه نیکو است عفو از شخص قادر او را ... خصوصا از کسی که نباشد یاور او

وقال البحتري
وگفته است بحترى

إذا أنت لم تضرب عن الحقد لم تفز ... بشكر ولم تسعد بتقريظ مادح

هرگاه تو نيستى كه دركذرى از كينه فايز ورستگار نشوى ... بسپاسگزارى وسعادتمند بمدح مدح كننده

وقال علي بن الجهم
وگفته است على بن جهم

يعاقب تأديبا ويعفو تطوّلا ... ويجزي على الحسنى ويعطي فيجزل

عقوبت ميكند از روى تاديب وعفو ميكند وميبخشد بكرم واحسان خود ... وپاداش ميدهد بر نيكى وعطا ميكند بسيار بسيار ميكند عطا را

وقال محمد بن حازم
وگفته است محمد بن حازم

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائبا ... إليك فلم تغفر له فلك الذنب

هرگاه مردى از گناه خود بيايد بازگردنده توبه كننده ... بسوى تو پس نبخشى ونيامرزى او را پس مر تراست گناه

وقال بعضهم
وگفته است بعضى از شعراء

أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا ... عنه فإن جحود الذنب ذنبان

اقرار كن بگناه خود پس طلب كن دركذشتن ما را ... از آن گناه پس بدرستيكه انكار كردن از گناه دو گناه است

وقال أبو فراس
وگفته است ابو فراس

إن لم تجاف عن الذنب ... وجدتها فينا كثيرة

اگر دور نشوى ودر نگذرى از گناه ... كه مى يابى آن گناه را در ما بسيار وفراوان

لكن عادتك الجميلة ... أن تغض على الجريرة

لكن عادت وشيوه تو كه نيكو وپسنديده است ... اينست كه دركذرى وچشم پوشى بر گناه وگناه كار

وقال بعضهم
وگفته است بعضى ازيشان

إن للاعتذار حظا من العفو ... يراه المقر بالإنصاف

بدرستيكه از براى عذر خواستن حظى است از عفو وبخشش ... مى بيند او را اقرار كننده بانصاف

ولغيره

ولعمري لقد جاءك من جاء — معترا بذلة الاعتراف

وبجان خودم هر آینه بزرگ شمرده است ترا کسی که آمده است — اقرار کننده بخواری از برای اعتراف خود بگناه

وقال آخر

و گفته است دیگری

فإن تعف عني تعف عن غير جاحد — لما كان والإقرار بالذنب أروح

پس اگر عفو کنی از من عفو کرده از کسی که غیر انکار کننده است — از گناهی که بوده است و اقرار کردن بگناه راحت تر است

فداويته بالحلم والمرء قادر — على سهمه ما دام في كفه السهم

پس مدارا کردم با او بحلم خود و مرد قادر و تواناست — بر تیر خود مادام که در دست اوست تیر

الفصل السادس في الجود والسخاء والممدوحين به لبعضهم

فصل ششم در جود و سخاست و مدح کرده شدگان بجود و سخا از بعضی از شعراست

ولم أر كالمعروف أما مذاقه — فحلو وأما وجهه فجميل

و ندیدم هرگز مانند نیکوئی چیزی را اما مزه و طعم او — پس شیرین است و اما روی او پس نیکوست

لأبي الطيب المتنبي في هذا المعنى

از ابو الطیب متنبی است در این معنی

وأحسن وجه في الورى وجه محسن — وأيمن كف فيهم كف منعم

و نیکوترین روی در میان خلایق روی نیکی کننده — و با یمن و برکت ترین دستی در ایشان دست کف مرد منعم نعمت دهنده است

لمحمد بن غالب في ذلك

از محمد بن غالب است در این معنی

وما استطعت من بذل الكرومة — فلا يمنعك عنها التواني

و آنچه را توانی از بذل و بخشش — پس باز ندارد ترا از آن بخشش دهی و سستی

فإنك في زمن دهره — كيوم ودولته ساعتان

پس بدرستیکه تو در روزگاری که [illegible] — مانند روزی است و مدت [illegible]

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة — فليس ينقصها التبذير والسرف

سخاوت کن بمال دنیا در حالتیکه روآورنده است — پس نیست که کم کند آنرا تبذیر و اسراف

وان تولت فاحرى ان تجود بها | فالشكر منها اذا ما ادبرت خلف
واگر برگشت دنیا پس سزاوارتر است آنکه بخشش کنی بآن | پس شکرگذاری از آن وقتیکه پشت کرد دنیا جانشین است

منسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام
منسوب است بسوی امیر المؤمنین علی علیه السلام

اذا هبت رياحك فاغتنمها | فان لكل خافقة سكون
هرگاه بجنبد بادهای اقبال دنیا تو پس غنیمت شمر آنرا | پس بدرستیکه از برای هر جنبنده آرامی است

ولا تغفل عن الاحسان فيها | فما تدري السكون متى يكون
و غافل مشو از نیکی کردن و بذل مال در آن جنبش | پس نمیدانی سکون و آرام را که چه وقت میباشد

ايضا منسوب اليه سلام الله عليه
ایضا منسوب است بسوی آنحضرت درود خدا بر او باد

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها | على الناس طرا انها تتقلب
هرگاه جود و بخشش کند دنیا برای تو پس جود کن تو بآن | بر مردمان همه بدرستیکه آن برگردنده است

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت | ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب
پس نه بخشش که فانی کند آنرا هرگاه دنیا رو کند | و نه بخل و امساک باقی میگذارد آنرا هرگاه آن دنیا برود و برگردد

وقال بعضهم في هذا المعنى
و گفته است بعضی از ایشان در این معنی

ليس في كل ساعة واوان | تتهيا صنائع الاحسان
نیست در هر ساعت و هر آن | که مهیا شود کردهای نیکو و احسان

فاذا امكنت فبادر اليها | حذرا من تعذر الامكان
پس هر وقت ممکن شد پس بشتاب بسوی او | بجهة ترسیدن از دشوار شدن تمکن احسان

وقال آخر
و گفته است دیگری

احسن كفى بك ان تسمى محسنا | ما احسن الاخبار عمن احسنا
نیکوئی کن بس است ترا آنکه نامیده شوی محسن نیکوکار | چه نیکو است خبرهای خوب از کسیکه نیکی کرده است

واغنم من الفعل الجميل اجله | واجله كسب الفتى حسن الثنا
غنیمت شمار از کارهای نیکو بزرگترین آنها را | و بزرگترین کارها کسب کردن جوان است نیکوئی مدح و ثنا را

وقال

وَقَالَ آخَرُ فِي هٰذَا الْمَعْنَىٰ

و گفته است دیگری در این معنی

أَوْلِ الْجَمِيلَ إِذَا قَدَرْتَ فَإِنَّهُ — لَا شَيْءَ أَنْفَعُ مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ

بجا آور نیکوئی را هرگاه توانا باشی پس بدرستیکه — نیست چیزی نافع تر از نیکوئی برای مردم

وَاسْتَبْقِ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرًا صَالِحًا — فَجَمِيعُ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ فَانِي

و باقی گذار میانه مردم یاد کردن خوب پسندیده را — پس همه چیزی که در روی زمین است فانی شونده است

وَقَالَ آخَرُ فِي هٰذَا الْمَعْنَىٰ

و گفته است دیگری در این معنی

لَا يَلْحَقَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سَائِلٍ — فَلَدَوَامُ عِزِّكَ أَنْ تُرَىٰ مَسْئُولَا

نرسد ترا البته ولیکن دلتنگی از خواهش سائل — پس پایندگی عزت تو است که دیده شوی سوال کرده شده

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ — خَبَرًا فَكُنْ خَبَرًا يَرُوقُ جَمِيلَا

و بدان بدرستیکه تو اندکی بعد از این میگردی — خبر پس باش خبری که بدرخشد درخشیدن نیکو

لِبَعْضِهِمْ

از بعضی شعرا است

لَا يَنْفَعُ الْبُخْلُ مَعَ دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ — وَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِقْبَالِ إِنْفَاقُ

نفع نمی‌رساند بخل کردن با دنیائی که پشت کننده است — و ضرر نمی‌کند با رو کردن دنیا بخشش کردن

لِأَبِي الشِّيصِ

مر ابی شیص راست

يَقُولُ الْفَتَىٰ ثَمَّرْتُ مَالِي وَإِنَّمَا — لِوَارِثِهِ مَا ثَمَّرَ الْمَالَ كَاسِبُهُ

میگوید جوان بار و بهره کردم مال خود را و جز این نیست — که از برای وارث او است آنچه کسب کننده مال است

يُحَاسِبُ فِيهِ نَفْسَهُ لِحَيَاتِهِ — وَيَتْرُكُهُ نَهْبًا لِمَنْ لَا يُحَاسِبُهُ

حساب میکند او در مال مر حیات نفس را — و وا میگذارد مال را بعد از خود بجهت غارت نمودن از برای کسیکه حساب نمی‌کند

لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ

از ابو العتاهیه است

وَمِنَ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي — قَبْلَ مَوْتِي فِيمَا مَلَكْتُ وَصِيَّا

و از دوراندیشی است اینکه باشم مر جان خود را — پیش از مردنم در چیزیکه مالکم وصی

لمحمود الوراق في هذا المعنى

مر محمود وراق راست در این معنی

وقالَ ادّخرْ ما حُزتَه وجمعتَه — لعقبك إنّ الحزمَ أدنى من الرشدِ

و گفت گوینده ذخیره کن آنچیز را که داری گذاشته و جمع کرده مال — از برای اولادت بدرستیکه دوراندیشی نزدیکتر است از رشد

فقلتُ سأمضيه لنفسي ذخيرةً — وأجعلُ ربّي الذخرَ للأهلِ والولدِ

پس گفتم در جواب زود باشد که بگذارم مال را ذخیره جان خود — و قرار دهم پروردگار خود را ذخیره برای اهل و اولادم

لبشار بن برد

از بشار بن برد است

أخالدُ إنّ الجودَ يُبقي لأهلِه — جمالاً ولا يُبقي الكنوزَ على الكدِّ

ای خالد بدرستیکه جود و بخشش باقی میگذارد مر اهل جود را — نیکوئی و باقی نمیماند گنجها با رنج کوشش در گذارده

لبعضهم في ذلك

مر بعضی ایشان راست در این معنی

ذريني فإنّ البخلَ لا يُخلِدُ الفتى — ولا يُهلِكُ المعروفُ من هو فاعِلُه

واگذار مرا پس بدرستیکه بخل پاینده نمیدارد جوانمرد را — و هلاک نمیکند بخشش کسی را که او بجا آورنده بخشش است

للموصلي

از گفته موصلی است

أرى الناسَ خُلّانَ الجوادِ ولا أرى — بخيلاً له في العالمين خليلُ

می بینم مردم را بسیار دوست دارنده مرد بخشش کننده و نمی بینم — بخیل را که از برای او دوستی باشد در همه عالمها

لبعضهم في ذلك

و از بعضی از ایشان است در این معنی

ذريني فإنّ البخلَ يا أمَّ هيثمٍ — لصالحِ أخلاقِ الرجالِ سروقُ

واگذار مرا پس بدرستیکه بخل ای ام هیثم — مر نیکوئی اخلاق مردان را دزد و رباینده است

لهبيرة السلولي

از هبیره سلولی است

وما الفرقُ بين المالِ لولا إنالُها — وبين المجموعِ أو كثبِ الرملِ

و چه فرق است میانه مال اگر بخود خواهی داد و بذل او — و میان جمع شده از دیگر ... ریگ

في المدح

في الممدوحين بالسخاء والجود من راحة الأسرار

در مدح شدگان بسخا و جود از کتاب راحة الاسرار

سحائب الجود غيث في أنامله — أمطارها الفضة البيضاء والذهب

ابرهای بخشش بارانی است در انگشتان او — که قطره‌های آن ابرها نقرهٔ سفید و طلای سرخ است

يقول في العسر إن أيسرت ثانية — أمسكت عن بعض ما أعطي وما أهب

میگوید در حالت تنگی اگر فراخی یابم دفعهٔ دیگر — نگاه میدارم بعض از مالی را که میدهم و می‌بخشم

حتى إذا عدن اليسار له — رأيت أمواله في الناس تنتهب

تا آنکه برگشت روزگار وسعت و فراخی مر او را — دیدی مالهای او را در میان مردم بخشیده شده

من راحة الأسرار لبعضهم

از کتاب راحة الاسرار از بعضی شعراست

قالوا رجوت الذي منه بلا سبب — فقلت هل سبب أقوى من الكرم

گفتند کسی را که امیدوار شدی بخشش را بدون سبب است — پس گفتم در جواب آیا سببی هست قوی‌تر از کرم او

وسيلتي أنه غيث وبي ظمأ — وإن ظمئنا ترحلنا إلى الديم

وسیلهٔ من اینکه او باران است و مرا تشنگی است — و اگر تشنه شویم میرویم بسوی بارانهای پی‌درپی بارنده

من سقط الجواهر لزياد الأعجم

از کتاب سقط الجواهر از زیاد اعجم است

أشم إذا ما جئت للعرف طالبا — حباك بما تحوي عليه أنامله

بلندرفعتی است که هرگاه بیائی او را مر بخشش او را خواهنده — می‌بخشد ترا بآن قدری که فرو میگیرد بر او انگشتان او از بری

ولو لم يكن في كفه غير نفسه — لجاد بها فليتق الله سائله

و اگر نبوده باشد چیزی در دست او غیر از جان خودش — هر آینه می‌بخشد جان خود را پس باید بپرهیزد خدا را سائل او از این خواهش

وفيه لأبي تمام الطائي

و از سقط الجواهر است از ابی تمام طائی

تعود بسط الكف حتى لو أنه — ثنى كفه لم تستطعه أنامله

عادت داده است گشودن پنجه‌اش را از بسیاری بخشش تا اینکه اگر خواهد — دوتا و جمع کند پنجه‌اش را اطاعتش نکنند انگشتان او

ومنه لزهير بن أبي سلمى

و از آن کتاب است مر زهیر بن ابی سلمی را

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

می‌بینی او را که چون آیی نزد او هرگاه، شادان، گویا تو می‌بخشی او را آنچیزی را که تو سؤال کننده‌ای از او

له رحمه الله

مر او راست رحمت خدا باد

أخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله

صاحب اعتماد و پرهیزست که تباه نمیکند شراب مال او را، ولیکن گاهی تباه و فانی میکند مال او را بخشش او

من راحة الاسرار لبشار برد

از کتاب راحة الاسرار از بشار بن برد است

تيممت عمراً وكم دونه من الأرض من مهمه ذي علم

قصد کردم عمرو را و چه بسیار است تا پیش او از زمین در راه از بیابان صاحب کوه

يطوف العفاة بأبوابه طواف الحجيج ببيت الحرم

طوف میکنند خواهندگان بدرهای خانه او، مثل طواف کردن حاجیان بخانه محترم کعبه معظمه

ومنه لسهل الحضرمي

و از کتاب راحة الاسرار از سهل حضرمی است

وإذا الرجال تصرفت أهواؤها فهواه لحظة سائل أو آمل

و در وقتی که مردان بگردد هواها و خواهشهای ایشان، پس خواهش او ملاحظهٔ سؤال کننده و آرزو دارنده است

وتكاد من فرط السخاء يمينه تحت العطاء تقول هل من سائل

و نزدیک است از بسیاری بخشش که دست او زیر بخشش بگوید آیا دیگر سائلی هست که بخواهد

ومنه لأبي تمام الطائي أيضاً

و از آن کتاب است از ابی تمام طائی نیز

هو البحر من أي النواحي أتيته فلجته المعروف والجود ساحله

او است دریا از هر طرف که بیایی او را، پس بزرگی و ژرفی آن دریا احسان است و بخشش ساحل اوست

عطاء لو اسطاع الذي يستميحه لأصبح من بين الورى وهو عاذله

بخشنده بخششی است که اگر بتواند کسیکه طلب بخشش میکند او را هرآینه صبح کند از میانه خلق و حال آنکه او ملامت کننده است ممدوح خود را از کثرت جود

ومنه لأبي تمام الطائي أيضاً

و از آن کتاب است از ابی تمام طائی نیز

هفد

لقد وهب الأنام المال حتى　　　لقد خفنا بأن يهب الخلافه

هر آینه بخشید مردم را مال تا آنکه　　　هر آینه تحقیق ترسیدیم با اینکه ببخشد خلافت را

به عاش السماح وكان قدما　　　مع الأموات ميتا في لفافه

بواسطه او زندگی یافت بخشش و بود بخشش از پیش　　　که با مردگان مرده بود در یک لفافه

من سقط الجواهر لابن الرومي

از کتاب سقط الجواهر ابن رومی است

مهما أتى الناس من طول ومن كرم　　　فإنما دخلوا الباب الذي فتحا

هر وقت بیایند مردم از جهت فزونی مال و بخشش او　　　پس بتحقیق داخل شوند دری را که گشوده است

إن قال لا قال للآمرين بها　　　ولم يقلها لمن يستمنح المنحا

اگر بگوید نه گفته است مر کسانی را که امر کنند به بخشش　　　و هرگز نگفته است نه مر کسی را که طلب میکند بخشش را

من ديوان الوأواء

از دیوان وأواء است

من قاس جدواك بالغمام فما　　　أنصف في الحكم بين شكلين

کسیکه سنجید بخشش ترا با ابر پس نه　　　انصاف کرده در این حکم میان این دو

أنت إذا جدت ضاحكا أبدا　　　وهو إذا جاد باكي العينين

تو هرگاه بخشش کنی خندانی همیشه　　　و ابر هرگاه که بخشش کند چشمش گریان است

من سقط الجواهر لأبي الطيب المتنبي

از کتاب سقط الجواهر از ابو الطیب متنبی است

يستصغر الخطر الجليل لوفده　　　ويظن دجلة ليس يكفي شاربا

کوچک میشمارد بخششهای بزرگ را از برای آیندگان خود　　　و گمان میکند شط دجله را که نمیکفایت کند تشنه را

كالبحر يقذف للقريب جواهرا　　　جودا ويبعث للبعيد سحائبا

مانند دریاست میاندازد نزدیک را گوهرهای پاکیزه را　　　از روی بخشش و برمیانگیزاند از برای دور ابرها را

من نزهة الأبصار لحسان بن ثابت

از کتاب نزهة الابصار از حسان بن ثابت انصاری است که در حق پیغمبر گفته

فتى تهرب الأموال من جود كفه　　　كما هرب الشيطان من ليلة القدر

جوانمردیست که فرار میکند مالها از بخشش دست مبارک او　　　چنانکه فرار کرد شیطان از شب قدر

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا ... وَهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلُّ مِنَ الدَّهْرِ

مر آنحضرت را همتهاست که نهایت نیست بزرگیهای آنرا ... و همت کوچک آنحضرت بزرگتر است از روزگار

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا ... عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

مر او را دستی است که اگر عشر عشر یک جود آنست ... می بود بر بیابان بود بیابان بخشنده تر از دریا

لِأَبِي نُوَاسٍ

از ابو نواس است

فَتًى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ ... وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

جوانمردیست که میخرد نیکوئی ثنا را بمال خود ... و میداند آنکه روزگار متغیره بگردنده است

فَمَا فَاتَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ ... وَلٰكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ

پس فوت نشد او را بخششی و نگردید پیش او ... ولکن سیر میکند بخشش هر جاکه او سیر میکند

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

از ابو طیب متنبی است

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ ... وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغُلٍ

تحقیق مشغول ساخت مردم را زیادتی آرزوها ... و حال آنکه تو بخشندگیها معدودی

تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا ... لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ

مثل زدند حاتم را در جود و اگر در می یافتند ... هر آینه تو بودی در بخشش منتهای مثل

لِلْأَسْلَمِيِّ الشَّاعِرِ

از اسلمی شاعر است

يَا مَنْ عَلَى الْجُودِ صَاغَ اللّٰهُ رَاحَتَهُ ... فَلَيْسَ يُحْسِنُ غَيْرَ الْبَذْلِ وَالْجُودِ

ای آنکه بر بخشش ریخته است خدا کف او را ... پس نیکو نمیداند بجز از بذل و بخشش را

عَمَّتْ عَطَايَاكَ أَهْلَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً ... فَأَنْتَ وَالْجُودُ مَنْحُوتَانِ مِنْ عُودِ

فرو گرفت عطاهای تو همه اهل زمین را ... پس تو و بخشش تراشیده شده اید از یک چوب

لِرَشِيدِ الْوَطْوَاطِ

مر رشید الدین وطواط راست

مَا نَوَالُ الْغَمَامِ وَقْتَ رَبِيعٍ ... كَنَوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءٍ

نیست بخشش ابر هنگام بهار ... مثل عطای امیر در روز بخشش

فَنَوَالُ الْاَمِيرِ بَدْرَةُ عَيْنٍ   وَنَوَالُ الْغَمَامِ قَطْرَةُ مَاءٍ

پس عطای امیر بدره بدره زر است   و عطای ابر قطره قطره آب است

لِبَعْضِ الْعَرَبِ

مر بعضی از شعرای عرب راست

مَنْ قَاسَ جَدْوَاكَ يَوْمًا   بِالسُّحْبِ اَخْطَا مَدْحَكَ

کسیکه سنجید بخشش ترا روزی   با ابر خطا کرد مدح ترا

اَلسُّحْبُ تُعْطِي وَتَبْكِي   وَاَنْتَ تُعْطِي وَتَضْحَكُ

ابر می بخشد و میگرید   و تو می بخشی و می خندی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از شعراء

لَمْ تَحْكِ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَاِنَّمَا   حُمَّتْ بِهِ فَصَبِيبُهَا الرُّحَضَاءُ

حکایت نکرد بخشش ترا ابر و جز این نیست   که تب کرد بواسطهٔ جود تو پس قطرات او عرق است

لِابْنِ النَّطَّاحِ

مر ابن نطاح راست

يَا طَالِبًا لِلْكِيمِيَاءِ وَعِلْمِهِ   مَدْحُ ابْنِ عِيسَى الْكِيمِيَاءُ الْاَعْظَمُ

ای کسیکه طالبی مر کیمیا را و علم او را   مدح پسر عیسی کیمیای بزرگ است

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا دِرْهَمٌ   وَمَدَحْتَهُ لَاَتَاكَ ذَاكَ الدِّرْهَمُ

اگر نبوده باشد در زمین مگر یک درهم   و مدح کنی او را هرآینه میدهد ترا این یک درهم را

مِنْ تُحْفَةِ الْاَدِيبِ

از کتاب تحفة الادیب است

مَا اِنْ اَرَى اَمْثَالَهُ فِيمَنْ اَرَى   اُمُّ الْكِرَامِ قَلِيلَةُ الْاَوْلَادِ

نمی بینم مانندهای او را در میان کسانی که می بینم   مادر کریمان کم اولاد است

وَمِنْ تُحْفَةِ الْاَدِيبِ اَيْضًا

و از کتاب تحفة الادیب است نیز

وَلَقِيتُ مِنْهُ مَوَاهِبًا مَشْكُورَةً   لَوْ كُنَّ فِي فَلَكٍ لَكُنَّ نُجُومًا

و دیدم از او بخششهای شکر کرده شده   که اگر می بودند در آسمانها هرآینه میبودند ستارها

وقال آخر

دیگری گفته است

قومٌ إذا مطرت سماءُ نوالهم ذمَّ الأنامُ سحائبَ الأمطارِ

گروهی که هرگاه ببارد آسمان عطا و بخشش ایشان مذمت میکنند مردمان ابرهای بارانها را

وقال آخر

دیگری گفته است

يجود فيستحيي البحارُ إذا رأت نداه وتخطيه الغيوثُ المواطرُ

بخشش میکند پس شرم میدارد دریاها چون ببیند جود اورا بخشش اورا و خطا و بهره میبرد اورا بارانهای بارنده

وقال آخر

دیگری گفته است

إذا انبسطت بالمكرمات أكفُّهم رأيتَ الحيا من سيبهنَّ قد استحيا

هرگاه بگشایند ببخششها دستهای خودرا می‌بینی باران را که از بخشش آنها شرمنده است

من سقط الجواهر لرجل من قضاعة في البرامكة

از کتاب سقط الجواهر است از مردی از قضاعه در مدح برامکه

ألم ترَ أنَّ الجودَ من صلب آدمٍ تحدَّرَ حتى كان معدنَه الفضلُ

آیا نمی‌بینی که جود و بخشش از پشت آدم علیه السلام سرازیر گشت تا اینکه گردید معدن او فضل پسر یحیی برمکی

إذا أمُّ طفلٍ ساءها جوعُ طفلها غذته باسم الفضل فاستطعم الطفلُ

هرگاه مادر طفل ... گرسنگی طفلش را غذا دهد طفل را باسم فضل ... طفل

ألا يا أبا العباس يا أكرم الورى ويا من خدودُ العالمين له نعلُ

إليك وفودُ الناس من كلِّ جانبٍ فرادى وأزواجاً كأنهم النملُ

أيضاً له في البرامكة

ولائمةٍ لامتك يا فضل في العطا فقلت لها أكثرتِ عذلك في الأمرِ

انفقن

أتنهين فضلاً عند إعطائه الجدا … ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر

كأنّ وقوع الفضل في كل بلدة … تحادر ماء المزن في البلد القفر

كأنّ وفود الناس من كل جانب … إلى الفضل لاقوا عنده ليلة القدر

ولبعضهم في مدحهم أيضاً

ويكاد من كرم الطباع وليدهم … يهب التمائم ليلة الميلاد

وإذا امتطى مهداً فليس ينيمه … إلّا نشيد مدائح الأجداد

وقيل أيضاً فيهم

سألت الندى هل أنت حرّ فقال لا … ولكنني عبد ليحيى بن خالد

فقلت شراءً قال لا بل وراثة … توارثني عن والد بعد والد

وقال بعضهم أيضاً

إذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة … رأيت بها غيث السماحة ينبت

فليس بسعّال إذا سئل حاجة … ولا بمكبّ في ثرى الأرض ينكت

وقيل أيضاً فيهم

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني / وأعطيتني حتى حسبتك تلعب

بدون خواهش من عطا بخشش کردی تا آنکه بنشاط آوردی مرا / وعطا کردی مرا تا آنکه گمان کردم ترا که بازی میکنی بر بخشش

فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى / حليف الندى ما للندى عنك مذهب

پس تو خود بخشش پسر بخشش و برادر بخشش / وهم عهد بخشش هست مر بخشش را راهی بجز تو

من تحفة الأديب

از کتاب تحفة الادب است

ما لقينا من جود فضل بن يحيى / جعل الناس كلهم شعراء

آنچه دیدیم از جود و سخای فضل پسر یحیی / گردانیده همه مردم را شاعران

ايضا لرجل من قضاعة فيهم

نیز از مردی از ابن قضاعه در مدح ایشان

حكى الفضل عن يحيى سماحة خالد / فقامت به التقوى وقام به الفضل

بوی کرد فضل از پدرش یحیی بخشش پدرش خالد را / پس قیام نمود بوی پرهیزکاری و قیام کرد بوی فضل

وقام به المعروف شرقا ومغربا / ولم يك للمعروف شرقا ومغربا

وبرپا شد بخشش بوی در مشرق و مغرب / ونبود بخشش را آخری و اول بجز فضل

ايضا له في البرامكة

نیز مر او راست در مدح برامکه

ملت جهابذ فضل دون نائله / وملّ كاتبه إحصاء ما يهب

ملول شد مردم نقاد فضل نزد بخشش او / ملول شد نویسنده فضل در باب شمار آنچه را می بخشد

لولا يا فضل لم يمدح بمكرمة / خلق ولم يرتفع مجد ولا حسب

اگر نبودی تو ای فضل مدح کرده نمیشد بکرمی / خلق و بلند نمیشد بزرگی و نسب و شرافتی

الفصل السابع في الضيف من أشعار الحماسة

فصل هفتم در مهمان و مهماندار است از اشعار کتاب حماسه

يعاتبني في الدين قومي وإنما / ديوني في أشياء تكسبهم مجدا

عتاب میکنند مرا در وام قوم من و جز این نیست / که وامهای من در چیزهایی است که کسب میکند آنها شرف و بزرگی

وفي جفنة ما يغلق الباب دونها / مكللة لحما مدفقة ثردا

و در کاسه بزرگیست که بسته نمیشود در خانه نزد خوردن در آن / که تاج داشته شده است از بسیاری گوشت و ریخته شده است از ترید

وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ ... حِجَاباً لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا

و در اسب فربه نجیبی است که قرار داده ام آنرا ... حجاب و پرده برای خانه خود پس پرستاری او واداشته ام بنده را

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدَّا

و بدرستیکه آنچیزیکه میانه من و میانه پدرزادگان من ... و میانه عموزادگان منست هرآینه مختلف است حقیقتا

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا بَيْتِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا

پس اگر بخورند آنها گوشت مرا زیاد میکنم گوشت ایشانرا ... و اگر خراب کنند خانه مرا بسازم برای ایشان خانه شرف را

وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ ... وَإِنْ هُمْ هَوَوْا غَيِّي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدَا

و اگر ضایع گذارند پنهانی مرا محافظت میکنم پنهانی ایشانرا ... و اگر بخواهند گمراهی مرا میخواهم برای ایشان رشد و صلاح را

وَإِنْ زَجَرُوا طَيْراً بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْراً تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدَا

و اگر برانند مرغ را به بدی که بگذرد مرا ... میرانم مرغ مر ایشانرا که بگذرد بر ایشان به نیکی

لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنًى ... وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أُكَلِّفْهُمْ رِفْدَا

از برای ایشان است همه مال من اگر پی در پی شود مرا بی نیازی ... و اگر کم شود مال من رنج نمیدهم ایشانرا که وا دارد شوم ایشانرا

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيَا ... وَمَا شِيمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا

و بدرستیکه من هرآینه بنده میهمانم مادامیکه منزل کننده است ... و نیست خوئی مر مرا غیر از آنها که شبیه است خوی بنده را

أَيْضاً مِنَ الْحَمَاسَة

نیز از کتاب حماسه است

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا ... لِذِي اللُّبِّ الْحَكِيمْ

ای بدر و مثلها میزنند آنهارا ... از برای صاحب لب و معانی مرد دانشمند

دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ ... مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومْ

بپای مر دوست را بدوستی او بهشت ... خوب دوستی که نپاید او

وَاعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ ... وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمْ

و بشناس برای همسایه ات حقش را ... و حق همسایه می شناسد اورا مرد کریم

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْماً ... سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومْ

و بدان بدرستیکه مهمان روزی را ... زود باشد که ثنا گوید یا ملامت کند

منسوب الى الحاتم الطائي خطابا بالزوجة

منسوب است این اشعار بحاتم طائی که بزنش خطاب کننده است

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له — أكيلاً فإني لست آكله وحدي

هرگاه بسازی خورش بطلب از برای او — همخوری که بدرستیکه من نیستم خورنده آن خورش تنهائی

قصيًّا بعيدًا أو قريبًا فإنني — أخاف مذمات الأحاديث من بعدي

همخور دور باشد یا نزدیک پس بدرستیکه من — میترسم بدگوئیهای مردم را بعد از خودم

كفى بك عارًا أن تبيت ببطنة — وحولك أكباد تحن إلى القد

بس است ترا از جهة عار اینکه شب را بسر بردی با شکم پر — و اطراف و کنار تو جگرهائیست که مشتاق و نالانند بسوی خورش

وإني لعبد الضيف ما دام نازلاً — وما من خلالي غيرها شيمة العبد

و بدرستیکه من بنده‌ام مهمان را مادامیکه میرسد — و نیست مرا راهی غیر از او که شیوه بنده است

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از شعراء

ولم يغلقوا أبوابهم دون ضيفهم — ولا شتموا خدامهم ساعة الأكل

و نمی‌بندند درهای خانه خود را نزد رسیدن مهمان خود — و فحش نمیدهند خدمتکاران خود را در ساعة خوردن غذا که طعام میخورند

وقال آخر

و گفته است دیگری

وإذا حضرنا الباب عند غدائه — أذن الغداء لنا برغم الحاجب

و هرگاه حاضر شویم در خانه او نزد غذا خوردن او — اذن میدهد ما را برای غذا خوردن برغم دربان

وقال آخر

و گفته است دیگری از شعراء

أضفت ولم أفحش إليه ولم أقل — لأحرمه إن الفناء مضيق

مهمانی کردم و فحش نگفتم بمهمان و نگفتم — برای محروم کردن مهمان را از اینکه جا تنگ است

وقال بعضهم

و گفته‌اند بعضی از ایشان

لنا بيت على طرف الثريا — بعيد مذاهب الأطناب سامي

از برای ما خانه ایست بر پروین — که دور و بلند کشیده شده است راههای طنابهای او

تظلله الفوارس بالعوالي — وتفرشه الولائد بالطعام

سایه دار میکنند آنخانه را سواران بنیزه‌ها — و فرش میکنند او را پرستاران با الوان طعامها

وقال آخر

وقال آخر

و گفته است دیگری

وقمت إليه مسرعاً فغنمته مخافة قومي أن يفوزوا به قبلي

وبرخاستم بسوی مهمان با سرعت پس غنیمت شمردم او را بجهت ترس قوم خودم اینکه دریابند او را پیش از من

فأوسعني حمداً وأوسعته قرًى وأرخص مجدٍ كان كاسبه الأكل

پس وسعت داد و زیاد گفت در حمد من و وسعت دادم و زیاد در مهمانی و ارزانتر بزرگی است که بوده باشد کسب شده او خوردن

وقال دعبل الخزاعي

و گفته است دعبل خزاعی

الله يعلم أنني ما سرّني شيءٌ كطارقة الضيوف النزّل

خدا میداند اینکه مسرور نمیکند مرا چیزی مثل در شب رسیدن مهمانهای وارد شونده

ما زلت بالترحيب حتى خلتني ضيفاً له والضيف ربّ المنزل

پیوسته بودم بخوش آمدن مهمان تا اینکه گمان میکرد مرا مهمان او و مهمان را صاحب منزل

ايضاً لدعبل الخزاعي

و نیز مر دعبل خزاعی راست

نغمات الضيف أحلى عندنا من ثغاء الشاة أو تلك الرعى

آوازهای مهمان گوارا و شیرین تر است نزد ما از فریاد گوسفند یا این فریاد شترها

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

صوت مضغ الضيف أحسن عندي من غناء القيان بالعيدان

آواز غذا جاویدن مهمانها بهتر است نزد من از خوانندگی کنیزکان خواننده با سازها

وقال آخر

و گفته است دیگری

أباديه بالشكر قبل حلوله فإن حلّ بي صيّرت خدّي له نعلا

سبقت میکنم مهمان را بشکر گذاری پیش از ورود او پس اگر وارد شد مرا قرار میدهم رخسار خود را از جهة او نعل

وقال آخر

و گفته است دیگری

كأنّ الزائرين إذا أتوا — مفاجاةً أتوه على اتّعادِ

گویا زیارت کنندگان وقتی که بیایند اورا — ناگهان آمده اند اورا با وعده

وقال آخر

وگفته است دیگری

إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي — يكون قليلاً لم تشاركه في الفضلِ

هرگاه تو شریک نگردانی رفیق خود را در آن چیز که — بباشد کم شریک نمیگردانی اورا در چیز زیاد

وقال آخر

وگفته است دیگری

لقد قلّ عاراً إذا ضيفٌ تضيّفني — ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي

هر آینه کم است از روی عار هنگامیکه مهمانی کند مهمان خود را — هرچه که بوده است نزد من هنگامیکه بجا آورم کوشش خود را

جهد المقلّ إذا أعطاك نائله — ومكثرٍ في الغنى سيّانِ في الجودِ

کوشش تنگدست هرگاه بدهد ترا بخششی — و بسیار دهنده در بی نیازی برابر اند هر دو در بخشش

وقال آخر

وگفته است دیگری

حسن أكل الفتى يدلّ على — إيناسه ضيفه وبسط أكيله

نیکو خوردن جوانمرد میزبان نشانه است بر — انس و مهربانی او مهمان خود را و کشاده روئی او همکاسه خود را

وتراه يقلّ منه ويدعو — ذاك أضيافه إلى تبخيله

و می بینی کم خوردن میزبان را و حال آنکه علامت — این مهمانان را بسوی بخیل کردن او

وقال آخر

وگفته است دیگری

وزادٍ وضعتُ الكفّ فيه تأنّياً — وما بي لولا أنسة الضيف من أكلِ

و بسا خوردنی که دست گذاردم در او بجهت انس گرفتن مهمان بخوردن — و نبود مرا اگر انس مهمان نبود میلی بخوردن

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از ایشان

يا أمّ طارقُ ليلٍ قد ألمّ بنا — استغنمي أجره فالأجر مغتنمُ

كوني له أمَةً فيما يحلّ له   ودّي فيه فَفي ترفيهه كرم

بوده باش مرا و را بجای کنیزی در چیزی که حلال شود مر او را   و دوستی او را در مهمانداری پس دوستی آن و خوبی

قال احمد بن ابی طاهر

گفته است احمد پسر ابی طاهر

واكثر ما ألذّ به والهو   محادثة الضيوف على الطعام

و بیشتر چیزیکه لذت میبرم به و دوست میدارم   سخن گفتن با مهمانها در حالت طعام خوردن

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

أضاحك ضيفي قبل انزال رحله   ويخصب عندي والمحل جديب

خنده میکنم با مهمان خود پیش از رسیدن بارش   و فراوانست نعمت و مهمانداری نزد من و حالت آنکه منزل تنگ و قحط است

وما الخصب للاضياف أن تكثر القرى   ولكنما وجه الكريم خصيب

و نیست فراوانی مر مهمانان را اینکه بسیار کنی مهمانداری را   ولیکن گشاده روی مهمان میزبان کریم فراوانی نعمت است

وقال مضرس

و گفته است مضرس

واني لادعو الضيف بعد ما كسا   وقد ام الارض نضاح الجليد جامد

و بدرستیکه من میخوانم مهمان را بعد از آنکه پوشاند و لیکن   زمین را برفش شبنمها بسته و یخ کرده از شدت سردی

له نار تشب بكل واد   اذا النيران البست القناعا

مر او را آتش است که برافروخته میشود بهر وادی   در وقتی که آتشها پوشیده شوند به پردها

وقال آخر

و گفته است دیگری

رفعوا الوقود على الجبال ترفعا   أن يستدل عليهم بنباح

بلند میکنند برافروخته آتش را بر کوهها از جهت بلندی   تا آگه نشانه باشد بر مهمانان با آواز کردن

وقال العتبي الاشعري

و گفته است عتبی اشعری

ونار اذا ما يجذب الضيف ضوءها   واخرى يصيب المجرمين سعيرها

و چه بسیار آتش که میطلبد مهمان را روشنائی او   و آتش دیگریست که میرسد گناهکاران را شعله او

وقال آخر

و گفت است دیگری

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره
هر وقت بیائی او را که شام خوری بر روشنائی آتش او

تجد خير نار عندها خير موقد
بیابی بهتر آتشی را که نزد او بهتر برافروزنده است آتش را

وقال آخر

و گفت است دیگری

ودلّ ضيفي في الظلام على القرى
و راه نماید مهمان مرا در تاریکیها بر مهمانداری

إشراق ناري أو نباح كلابي
روشنائی آتش من یا آواز کردن سگان من

حتّى إذا واجهنه وعرفنه
تا وقتیکه روبرو شوند سگان مهمان را و بشناسند او را

فدّينه ببصابص الأذناب
تملق کردن ... دمها برزمین مالیدن

وقال عبد الأعلى العبدي

و گفت است عبد الأعلی عبدی

فللكلب لمّا أن هداه إلى القرى
پس از برای سگ وقتیکه راه نمائی کرد مهمان را بسوی مهمانداری

نصيب وللنور الدليل نصيب
حظ و بهره و از برای آتش راه نماینده هم بهره است

يشارك فيها الكلب والضيف والصلا
شریک میدارند در او سگ و مهمان و دعوت نمودن

وكلّ إلى قلب الكريم حبيب
و همه اینها بسوی دل کریم محبوب و مطلوب است

وقال حسّان

و گفت است حسّان

يغشون حتّى ما تهرّ كلابهم
وارد میشوند مهمانها بر آنها چندانکه آواز نمیکنند سگان ایشان

لا يسألون عن السواد المقبل
و نمی‌پرسند هرگز از سیاهی که روی آورند بر ایشان از جهت دوستی مهمان

وقال الفرزدق

و گفت است فرزدق شاعر

وإنّي سفيه النار للمبتغي القرى
و بدرستیکه من بیهوده سوزنده آتشم مر خواهش مهمانداری را

وإنّي حليم الكلب للضيف يطرق
و بدرستیکه من آرام است سگ من مر مهمانی را که شب میرسد

للطغرائي

مر طغرائی راست

تبيت نار الهوى منهن في كبدٍ … حرّى ونار القِرى منهم على القُلَل

شب تا بصبح آتش محبت آن زنان در جگر سوخته است … و آتش مهمانداری مردان ایشان بر بلندیها برکرده است

يقتلن أنضاء حبٍّ لا حراك بهم … وينحرون كرام الخيل والإبل

میکشند زنان ایشان لاغر شدگان محبت را که جنبشی نیست مر ایشان را … و نحر میکنند مردان ایشان اسپان و شتران را جهت مهمان

وقال الحطيئة

و گفت حطیئه شاعر

وطاوي ثلاثٍ عاصب البطن مرملٍ … ببيداء لم يعرف بها ساكنٌ رسما

و بسی گرسنه که از گرسنگی شکم بسته و بی‌چیزی … به بیابانی بود که شناخته نشده بود آن بیابان رسم سکناکننده

أخي جفوةٍ فيه من الإنس وحشةٌ … يرى البؤس فيها من شراسته نعمى

صاحب جفائی بود که در او از انس گرفتن با مردم وحشت بود … میدید شقت را در آن بیابان از غلظ و کج خلقی خود نعمت و آسایش

تفرّد في شعبٍ عجوزاً إزاءها … ثلاثة أشباحٍ تخالهم بهما

تنها شده در طایفه بره زنی که برابر آن … سه کالبدی بودند که گمان میکردی ایشان را بچهای گوسفند

حفاةٍ عراةٍ ما اغتذوا خبز ملّةٍ … ولا عرفوا للبرّ مذ خلقوا طعما

پابرهنه و برهنه بودند که نخشیده بودند نان بگاکستر گرم پخته را … و نشناخته بودند مزه گندم را از وقتیکه آفریده شده بودند

رأى شبحاً عند العشاء فراعه … فلما رأى ضيفاً تسوّر واهتمّا

بدید سیاهی کالبدی را بهنگام شام خوردن بترسانید او را … پس وقتیکه دید مهمانست برجست و مهموم شد

وقال هيا ربّاه ضيفٌ ولا قرى … بحقّك لا تحرمه تا الليلة اللحما

و گفت بارخدایا مهمانست این و نیست چیز مهمانداری … بحق خودت محروم مکن او را در این شب گوشت را

فقال ابنه لما رآه بحيرةٍ … أيا أبتِ اذبحني ويسّر له طعما

پس گفت پسر آن وقتیکه دید پدرش را در حیرت … ای پدر من بکش مرا و بساز از برای او طعامی

ولا تعتذر بالعدم علّ الذي طرا … يظنّ لنا مالاً فيوسعنا ذمّا

و عذر میاور به نیستی شاید اینکه رسیده است … گمان میکند از برای ما مالی پس زیاد میکند مذمت را

فروّى قليلاً ثم أحجم برهةً … وإن هو لم يذبح فتاه فقد همّا

پس فکر کرد پدر اندکی پس تأمل کرد زمانی را … و اگرچه نکشت جوان خود را پس بتحقیق مهموم شد

فبيناه إذ عنّت على الورد عانةٌ … قد انتظمت من خلف مسحلها نظما

پس در این بین ناگاه ظاهر شد بجهة آب خوردن گله از گور … که بتحقیق بر دلف شده بودند از پشت خرگور نر خود

ظماءٌ تُريدُ الماءَ فانسابَ نحوها | على أنّه منها إلى دمِها أظمى
که تشنه بودند اراده کرده بودند آب را پس روان شد جانب آنها | علاوه بر اینکه او از آنها بسوی کشتن آنها تشنه‌تر بود

فأمهلها حتّى تروّت عطاشُها | وأرسل فيها من كنائنه سهما
پس مهلت داد آنها را تا آنکه سیراب شد تشنهای آنها | و انداخت در آنها از تیردان خود تیری را

فخرّت بحوضٍ ذاتُ جحشٍ فتيّةٌ | قد اكتنزت لحماً وقد طبّقت شحما
پس خورد آن تیر در اثنا در حوض آب صاحب کره جوانی از آن کرها | که بتحقیق جمع شده بود از گوشت و پر شده بود از پیه

فيا بشره إذ جرّها نحو قومه | ويا بشرهم لمّا رأوا أكلها يدمى
پس ای خوشا حال او هنگامیکه کشید آن شکار را نزد قومش | و خوشا حال آنها وقتیکه دیدند زخم آن شکار خونین است

وباتوا كراماً قد قضوا حقّ ضيفهم | وما غرموا غرماً وقد غنموا غنما
و شب را بسر بردند مانند کریمان که بتحقیق بجا آورده بودند حق مهمان خود را | و غرامت نبردند در این مهمانی غرامتی را و بتحقیق غنیمت بردند غنیمت بزرگی

وبات أبوهم من بشاشته أباً | لضيفهمُ والأمُّ من بشرها أمّا
و شب را بسر برد پدر ایشان از شادی خود پدری کردن | مر مهمان خود را و مادر ایشان از خوشحالی مادری

الفصل الثامن في الصبر والشكر منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام

فصل هشتم در صبر و شکر منسوب بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

تردَّ رداءَ الصبر عند النوائب | تنل من جميل الصبر حسن العواقب
طلب ردا کن بجامهٔ صبر نزد در هولها | میرسی از نیکوئی صبر نیکوئی عواقب را

وكن حافظاً عهد الصديق وراعياً | تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
و باش نگاه دارنده عهد و پیمان دوست و مراعات کننده آن | می‌چشی از کمال حفظ عهد مشرب صاف گوارا

أيضاً له عليه السلام

ایضا منسوب بآنحضرت علیه السلام است

صبراً على شدّة الأيّام إنّ لها | عقبى وما الصبر إلّا عند ذي الحسب
صبر کن صبر کردنی بر سختی روزگار بدرستیکه مر شدت روزگار را | نهایتیست و نیست صبر مگر نزد صاحب حسب بزرگوار

سيفتح الله عن قربٍ بنافعةٍ | فيها لمثلك راحاتٌ من التعب
زود باشد که بگشاید خدا بزودی از برای تو گشایشی را | که هست مر مثل ترا در آن گشایش آسایشها بود از مشقت

أيضاً عليه السلام في هذا المعنى

ایضا مر آنحضرت علیه السلام راست در این معنی

فان تسئلی

فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي — صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
پس اگر بپرسی که چگونه تو — پس بدرستیکه من صبر کننده ام بر حوادث روزگار و سختم

حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لَا يُرَى بِي كَآبَةٌ — فَيَشْمَتُ عَادٍ أَوْ يُسَاءُ حَبِيبُ
حریصم بر آنکه دیده نشود بر من حزن و اندوهی — پس شماتت کند دشمنی یا خوش نیاید دوستی را

ايضاً له عليه السلام في ذلك
ایضا مر آنحضرت علیه السلام در این معنی

إِنْ عَضَّكَ الدَّهْرُ فَانْتَظِرْ فَرَجاً — فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِمُنْتَظِرِهِ
اگر بگزد ترا روزگار پس انتظار بکش گشایش را — پس بدرستیکه گشایش میرسد بانتظار برنده او

أَوْ مَسَّكَ الضُّرُّ وَابْتُلِيتَ بِهِ — فَاصْبِرْ فَإِنَّ الرَّخَاءَ فِي أَثَرِهِ
یا برخورد ترا بلیه و گرفتار شوی بآن — پس صبر کن بدرستیکه آسایش در دنبال و اثر اوست

وقال بعضهم في هذا المعنى
و گفته اند بعضی از ایشان در این معنی

إِذَا دَهَمَتْكَ نَائِبَةٌ — فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوَّاذَا
هرگاه غمگین کند ترا بلیه — پس بوده باش بصبر پناه برنده

وَإِلَّا فَاتَكَ الْأَجْرُ — فَلَا هٰذَا وَلَا هٰذَا
و اگر صبر نکنی فوت میشود ترا مزد بلیه — پس نه مزد هست و نه صبر

وقال آخر
و گفته است دیگری

فَلَا تَجْزَعْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ وَاصْبِرْ — فَإِنَّ الصَّبْرَ فِي الْعُقْبَى سَلِيمٌ
پس بیتابی مکن مر حوادث روزگار را و صبر کن — پس بدرستیکه صبر در آخرکار سالم و بی عیب است

فَمَا جَزَعٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئاً — وَلَا مَا فَاتَ تُرْجِعُهُ الْهُمُومُ
پس نیست جزع که بی نیاز میکند ترا از چیزی — و نه آنچه فوت شود ترا اندوهها برمیگرداند او را

وقال آخر في ذلك
و گفته است دیگری در این معنی

وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوهُ الْأُمُورِ إِلَى — مَحْبُوبِهَا سَبَبٌ مَا مِثْلُهُ سَبَبُ
و بسا بوده است چیزهای مکروه و ناخوش بسوی — چیزهای خوش و دوست داشته شده سببی که مثل او سببی نیست

وَقالَ بَعْضُهُمْ

وگفته است بعضی از ایشان

وَعاقِبَةُ الصَّبْرِ الجَمِيلِ جَمِيلَةٌ　　وَأَحْسَنُ أَخْلاقِ الرِّجالِ التَّحَمُّلُ

وعاقبت صبر نیکو نیکو است　　وبهترین اخلاق مردان تحمل وخود داری است

مَنْسُوبٌ إلى أمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ

منسوب است بسوی امیر المؤمنین علی علیه السلام

لَئِنْ ساءَنِي دَهْرٌ عَزَمْتُ تَصَبُّرًا　　فَكُلُّ بَلاءٍ لا يَدُومُ يَسِيرٌ

هر آینه اگر بدی کند مرا روزگار اراده وقصد میکنم صبر را　　پس هر بلائی که نپاید اندک است

لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ

از علی علیه السلام است

وَإنْ سَرَّنِي لَمْ أَبْتَهِجْ بِسُرُورِهِ　　فَكُلُّ سُرُورٍ لا يَدُومُ حَقِيرٌ

واگر مسرور کند مرا روزگار خوشحال نمیشوم بسرور او　　پس هر خوشی که نپاید کوچک وبی مقدار است

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي ذَلِكَ

ونیز مر آنحضرت راست علیه السلام در این معنی

لَئِنْ ساءَنِي دَهْرٌ فَقَدْ سَرَّنِي دَهْرٌ　　وَإنْ مَسَّنِي عُسْرٌ فَقَدْ مَسَّنِي يُسْرٌ

هر آینه اگر بدی کند مرا روزگار پس بتحقیق خوشحال کرده است مرا روزگار دیگر　　واگر برخورد مرا تنگی عسرت پس بتحقیق رخ داده است مرا وسعت وگشایش فراخی

لِكُلٍّ مِنَ الأيّامِ عِنْدِي عادَةٌ　　فَإنْ ساءَنِي صَبْرٌ وَإنْ سَرَّنِي شُكْرٌ

مر هر دو نعمت از روزگار نزد من عادت وپیشه است　　پس اگر بدی کند عادت من صبر است واگر مسرور کند شکر است

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

ونیز مر آنحضرت راست علیه السلام

فَاصْبِرْ عَلَى ثِقَةٍ بِاللهِ وَارْضَ بِهِ　　فَاللهُ أَكْرَمُ مَنْ يُرْجَى وَيُتَّبَعُ

پس صبر کن بر اعتماد بلطف خدا ودر رضا باش او را　　پس خداوند کریم تر است از هر که امید داشته شده وپیروی کرده شود

أَيْضًا لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ

ونیز از حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام است

لا تَجْزَعَنْ إذا نابَتْكَ نائِبَةٌ　　وَاصْبِرْ فَفِي الصَّبْرِ عِنْدَ الضِّيقِ مُتَّسَعُ

بیتابی مکن هرگاه برسد ترا مصیبت　　وصبر کن پس در صبر هنگام تنگی وسعت وگشایش است

إنّ الكريم إذا نابته نائبة — لم يبد منه على علاته الهلع

بدرستیکه شخص کریم هرگاه برسد اورا نایبه — اشکار نمیکند از آن بلیه بهر حالی شتاب و تحیرا

لبعض العرب

بعضی از شعرای عرب است

صبر النفس عند كلّ ملمّ — إنّ في الصبر حيلة المحتال

صبر دادن جان خودرا نزد هر حادثه — بدرستیکه در صبر کردن چاره چاره کننده است

لا تضق في الأمور ذرعاً فقد — يكشف عنها الردى بغير احتيال

تنگ مگیر در کارها خاطر خودرا بسر تحقیق — برداشته میشود از او بلیه بدون حیله و چاره کردن

من أشعار الحماسة

از اشعار کتاب حماسه است

إنّ الأمور إذا انسدّت مسالكها — فالصبر يفتح منها كلّ ما ارتتجا

بدرستیکه کارها هرگاه بسته شود راههای او — پس صبر میگشاید از آن راهها هر چیزیکه امید داشته شده است

لا تيأسنّ وإن طالت مطالبه — إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

نا امید مباش واگرچه طول کشد مطلب شما — هرگاه یاری جستی بصبر اینکه ببینی گشایش را

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته — ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

چه سزاوار است بکسیکه صبر کننده است اینکه فایز شود بحاجت خود — و چه شایسته است کوبنده مر درها را اینکه داخل شود براو درها

منسوب إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین علی علیه السلام

الصبر مفتاح ما يرجى — وكلّ خير به يكون

صبر سبب هر امید است — و هر خیری بسبب صبر حاصل میشود

فاصبر وإن طالت الليالي — فربّما طاوع الحرون

پس صبر کن واگرچه طول کشد شبها — پس بسا که منقاد و رام شده است اسب سرکش

وربّما نيل باصطبار — ما قيل هيهات لا يكون

و بسا رسیده شده است بسبب صبر کردن — آنچیزیکه گفته شده بود دور است که بشود و نمیشود

أيضاً له عليه السلام في ذلك

ایضا مر آنحضرت راست علیه السلام در این معنی

عسى منهل يصفو فيروي ظمية أطال صداها المنهل المتكدر

نزدیکست که آبشخوری صاف و گوارا شود پس سیراب کند تشنه را که دراز کرده بود تشنگی او را آبگاه تیره و تار

عسى بالجنوب العاريات ستكتسي وبالمستذل المستضام سينصر

نزدیکست پهلوهای برهنه که زود پوشیده شوند و نزدیکست شخص ذلیل و خوار ظلم کرده شده که زود یاری کرده شود

أيضا له عليه السلام في هذا المعنى

نیز مر آنحضرت راست درود باد براو در این معنی

إني وجدت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر

بدرستیکه من یافته‌ام و در روزگار تجربه‌هاست از برای صبر عاقبتی است که نیکو اثر است

وقل من جد في أمر يطالبه فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

و کم است کسیکه کوشش کند در کاری که طلب میکند او را پس همراه کند صبر را مگر آنکه رستگار شود بظفر

في الشكر منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام

در شکر منسوبست بسوی امیرالمؤمنین علی براو باد درود

وكن شاكرا لله في كل نعمة يثبك على النعمى جزيل المواهب

و بوده باش سپاسگزار مر خدا را در هر نعمتی اجر میدهد ترا بر شکر کردن بر نعمتها بخششهای فراوان را

أيضا له عليه السلام

نیز مر او راست براو باد درود

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

هرگاه بوده باشی تو در نعمتی پس رعایت کن آن را پس بدرستیکه معاصی محو و زایل میکند نعمتها را

له عليه السلام

مر او راست که براو باد درود

وحافظ عليها بشكر الإله فإن الإله شديد النقم

و نگاهدار نعمت را بسپاسگزاری خدایتعالی پس بدرستیکه خداوند سخت انتقام کشنده است مر کافر نعمت را

وقال محمود الوراق في ذلك

و گفته است محمود وراق در این معنی

إذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر

هرگاه بوده باشد سپاسگزاری من نعمت خدا را نعمتی بر من مر خدا را در مثل آن نعمت شکر واجبست

فكيف بلوغ الشكر الا بفضله | وان طالت الايام واتصل العمر

پس چگونه رسیدن شکر مگر ببخشش وکرم خداوند | واگر چه دراز کشد روزگار و پیوسته گردد زندگانی

اذا عمّ بالسرّاء عمّ سرورها | وان مسّ بالضرّاء اعقبها الاجر

هرگاه شامل گرداند ترا خدا باسانیها ونرمیها شامل شود سرور آنها ترا | واگر برخورد ترا دشواریها عقب درمی آید ترا مزد آنها

فما منهما الا له فيه نعمة | يضيق بها الاوهام والبرّ والبحر

پس نیست هیچیک از این دو حالت مگر آنکه خدا راست در او نعمتی | که تنگ میشود درک او را وهمها و بیابان و دریا

ومن روضة العقلاء

وازکتاب روضة العقلاست

اذا المرء لم يشكر قليلا اصابه | فليس له عند الكثير شكور

هرگاه مرد شکرگذاری نکند نعمت اندکی که میرسد اورا | پس نیست مر اورا نزد نعمت بزرگ شکرگذاری

ومن يشكر المخلوق يشكر لربّه | ومن يكفر المخلوق فهو كفور

وکسیکه سپاس گوید مخلوق را یعنی سپاس گفته است پروردگارش را | وکسیکه کفران کند مخلوق را پس او کفران کننده است

ومن نزهة الابصار ايضا

ونیز از کتاب نزهة الابصار است

ولو كان يستغني عن الشكر ماجد | لعزة حال او علوّ مكان

واگر بود مستغنی وبی نیاز از سپاس گوئی بزرگی | بجهة عزت وغلبه حالش یا بلندی مکانش

لما امر الله العباد بشكره | فقال اشكروا لي ايها الثقلان

ومن نزهة الابصار ايضا

وازکتاب نزهة الابصارست نیز

ولو انّ لي في كل منبت شعرة | لسانا يبثّ الشكر كنت مقصّرا

واگر بوده باشد مرا در هر محل روئیدن موئی | زبانی که بجا آورد شکر وسپاس را بوده ام باز کوتاهی کننده

ومنه ايضا لبعضهم

وازآن کتاب است نیز مر بعضی از ایشان را

بطر النعمة من ضيّعها | ومضيع الشكر مستدع للغير

سخت شادی کننده بنعمت کسیست که ضایع گذارده آنرا از ناسپاسی | وضایع گذارنده شکر وسپاس خواهنده دگرگونی نعمت است

فاجعل الشكر عليها حارسا ربما ابتز الفتى النعم البطر

پس قرار بده شکر و سپاس گذاری را بر نعمت حارس و نگهبان بسا باشد که بسترد نعمتهای جوان را شادی سخت

من نزهة الأبصار أيضا

از کتاب نزهة الأبصار است نیز

إنني شكري قليل وأياديك كثيره

هر آینه شکر گذاری و سپاس من کم است و نعمتها و بخششهای تو بسیار است

لم يقل فيه لساني قط فاستوفى ضميره

نگفته است در آن شکر زبان من هرگز پس استیفا کرده است ظاهر من دل من

لأبي الطيب المتنبي

مر ابو الطیب متنبی راست

فلما جئته أعلى مكاني وأقعدني على السبع الشداد

پس وقتیکه رفتم او بلند کرد مکان مرا و نشانید مرا بر بالای هفت طبقه آسمان

تهلل قبل تسليمي عليه وألقى كيسه قبل الوساد

گشاده روئی پیش از سلام دادن من براو و انداخت کیسه خود را بسوی من پیش از تکیه کردن بر متکا

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

أوليتني نعما أبوح بشكرها وكفيتني كل الأمور بأسرها

نعمت دادی مرا که آشکارا میکنم سپاس او را و کفایت کردی مرا همه امور و کارهای مرا تمام

فلأشكرنك ما بقيت وإن أمت فلتشكرنك أعظمي في قبرها

پس هر آینه سپاس و شکر گذاری میکنم ترا مادامیکه زنده ام و اگر بمیرم پس هر آینه سپاس گوید ترا استخوانهای من در قبرش

لأبي نواس

مر ابو نواس راست

قد قلت للعباس معتذرا من ضعف شكريه ومعترفا

پس چنین گفتم مر عباس را در حالتیکه عذرخواه بودم از ضعف شکر گذاری خود او را در حالتیکه معترف بودم بضعف

أنت امرؤ حملتني نعما أوهت قوى شكري فقد ضعفا

که توئی مرد بار کردی مرا نعمتهائی را که عاجز کرد توانائی سپاس مرا پس تحقیق ضعیف شد بکرم

وَقَالَ الْبُحْتُرِيُّ

وگفته است بحتری

فَإِنْ أَنَا أَشْكُرْ لِنُعْمَاكَ جَاهِدًا　　فَلَا نِلْتُ نُعْمَى بَعْدَهَا تُوجِبُ الشُّكْرَا

پس اگر من سپاس نکنم مر نعمتهای ترا از روی کوشش　　پس نرسم نعمتهای دیگر را بعد از آنکه واجب شود سپاس مرا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ

وگفته است پسر ابی طاهر شاعر

شَكَرْتُ عَلِيًّا بِرَّهُ وَبَلَاءَهُ　　فَقَصَّرَ بِي شُكْرِي وَإِنِّي لَجَاهِدُ

سپاس گفتم علی را نیکی او و امتحان او را　　پس کوتاهی کرد مرا سپاس من و بدرستیکه من هرآینه کوشش کننده‌ام

وَمَا أَنَا مِنْ شُكْرِي عَلِيًّا بِوَاحِدٍ　　وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَاحِدُ

و نیستم من از سپاس گوئی خود علی را یگانه　　ولیکن علی در فضل و بخشش یگانهٔ دهر است

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

بَدَأْتَ بِمَعْرُوفٍ وَثَنَّيْتَ بِالرِّضَا　　وَثَلَّثْتَ بِالْحُسْنَى وَرَبَّعْتَ بِالْكَرَمِ

ابتدا کردی بمن نیکوئی و بخشش و دوباره مکرر کردی باظهار خشنودی　　و سه مرتبه فرمودی باحسان و چهارمین کردی بجود و کرم

وَبَاشَرْتَ أَمْرِي وَاعْتَنَيْتَ بِحَاجَتِي　　وَأَخَّرْتَ لَا عَنِّي وَقَدَّمْتَ لِي نَعَمْ

و در دست گرفتی کار مرا و غمخواری کردی بحاجت من　　و موخر داشتی لا گفتن را از من و مقدم داشتی گفتن بلی را برای من

وَإِنْ نَحْنُ كَافَأْنَا بِشُكْرٍ فَوَاجِبٌ　　وَإِنْ نَحْنُ قَصَّرْنَا فَمَا الْوُدُّ مُتَّهَمْ

و اگر ما پاداش دهیم بسپاس تو پس واجب است　　و اگر کوتاهی کنیم پس محبت ما متهم نشده بلکه عاجزیم از سپاس تو

مِنْ تُحْفَةِ الْأَدِيبِ

از کتاب تحفة الادیب است

شَكَرْتُكَ لَمَّا قِيلَ إِنَّكَ ذَاكِرِي　　وَإِنَّكَ تُبْدِي عِنْدَ ذِكْرِي تَبَسُّمَا

سپاس گفتم ترا وقتیکه گفته شد که تو یاد کردی مرا　　و بدرستیکه تو ظاهر کردی نزد یاد کردن من تبسم را

فَتِهْتُ عَلَى الدُّنْيَا سُرُورًا وَغِبْطَةً　　وَلَمْ أَرْضَ أَرْضًا لِلْمَقَامِ وَلَا سَمَا

پس بالیدم بر دنیا از جهة خوشحالی و شادی　　و راضی نشدم زمین را برای مقام خود و نه آسمان را

وَمَنْ خَطَرَتْ مِنْهُ بِبَالِكَ خَطْرَةٌ　　حَقِيقٌ بِأَنْ يَسْمُو وَأَنْ يَتَعَظَّمَا

و کسیکه بگذرد از او بدل و خاطر تو خیالی　　سزاوار است اگر بلند شود و اگر بزرگ گردد

لأبي تمام الطائي

مر ابي تمام طائي راست

لئن جحدتك ما أوليت من حسن — **إني لفي اللؤم أحظى منك في الكرم**

هر آينه اگر انكار كنم آنچه عطا كردي مرا از نيكي و بخشش — بدرستيكه من هر آينه در لئامت سهم برنده ترم از تو در كرم و جود

رددت لي ماء وجهي في صحيفته — **ردّ الصقال لماء الصارم الخذم**

بر گردانيدي از براي من آبروي مرا در گونهٔ روي من — مثل بر گردانيدن جلا و صيقل مر آب شمشير برنده را

ايضاً لأبي تمام

نيز مر ابي تمام راست

وما سافرت في الآفاق إلا — **ومن نعماك راحلتي وزادي**

سفر نكردم در آفاق دنيا مگر اينكه — و از نعمتهاي تو بود راحلهٔ من و توشهٔ من

مقيم الظن عندك والأماني — **وإن كلفت ركابي في البلاد**

ايستاده بود گمان و آرزوهاي من نزد تو — و اگرچه زحمت ميبردند باركشهاي من در شهرها

وقال بعضهم

و گفته اند بعضي از ايشان

فقد جدت لي باللها حتى ضجرت بها — **وكدت من ضجري أثني على البخل**

تحقيق بخشش كردي با بفراوان بخشش تا آنكه دلتنگ شدم بها — و نزديك شدم از تنگدلي ثنا گويم بر بخل

لم يبق جودك لي شيئاً أؤمله — **تركتني أصحب الدنيا بلا أمل**

باقي نگذارد جود تو از براي من چيزي را كه آرزو كنم او را — واگذاشتي مرا كه همراهي كنم دنيا را بدون آرزو و خواهش

الفصل التاسع في السكوت قال بعضهم

فصل نهم در سكوت و خاموشي است گفته اند بعضي از شعرا

احفظ لسانك إن تردان تسلما — **حتى تحقق مغرماً أو مغنما**

نگاهدار زبان خود را اگر اراده داري اينكه سالم بماني — تا آنكه درست و پايدار كني غرامت يا غنيمت را

إن كان خيراً فاغنمه وإن يكن — **شراً فلا تنبح به يوماً فما**

اگر بهره باشد زبان تو بخير و خوبي پس غنيمت شمار او را و اگر بهره باشد — شر و بدي پس مگشا با آن دهان خود را

فلربما نفع الكلام وربما — **أهوى بصاحبه لنار جهنما**

بسا چه بسيار است كه نفع ميبخشد سخن گفتن و بسا است — كه سرازير ميكند سخن بصاحب خود مر آتش جهنم را

وقال

ولقل ما ينجو امرئ من لفظه ‏ ‏ الا الذي عصم الاله وكرما

و هر آینه کم است آنکه نجات یابد مردی از گفته خود ‏ ‏ مگر کسی را که نگاه داشته باشد خدا و گرامی داشته باشد

وقال آخر

گفته است دیگری

تبوح بسرك ضيقاً به ‏ ‏ وتبغي بسرك من يكتم

آشکار می‌کنی سر خود را از تنگدلی به آن ‏ ‏ و خواهش داری بسر خود کسی که بپوشاند

وكتمانك السر ممن تخاف ‏ ‏ ومن لا تحاذره احزم

و پنهان داشتن تو سر خود را از کسی که می‌ترسی ‏ ‏ و از کسی که نمی‌ترسی او را استوارتر و محکم‌تر است

فإن ذاع سرك من مخبر ‏ ‏ فأنت وإن لمته الوم

پس اگر فاش شد سر تو از خبر دهنده ‏ ‏ پس تو و اگرچه ملامت کنی او را سزاوارتر به ملامت

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

أسيرك سرك إن صنته ‏ ‏ وأنت أسير له إن ظهر

گرفتار تو است سر تو اگر نگاه داری او را ‏ ‏ و تو گرفتاری مر سر خود را اگر آشکار شود

صن السر عن كل مستخبر ‏ ‏ وحاذر فما الحزم إلا الحذر

نگه دار سر خود را از هر جوینده ‏ ‏ و بترس پس نیست حزم و هشیاری مگر ترسیدن از مردم

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

وكم ساكت نال المنى بسكوته ‏ ‏ وكم ناطق يجني عليه لسانه

و چه بسیار خاموشی که رسیده است به آرزو به سبب خاموشی خود ‏ ‏ و چه بسیار گویائی که ضرر رساند بر وی زبان او

منسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام

نسبت داده شده است این اشعار بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام

أدبت نفسي فما وجدت لها ‏ ‏ بغير تقوى الاله من أدب

ادب کردم نفس خود را پس نیافتم مر او را ‏ ‏ بغیر از پرهیزکاری خداوند از ادبی

في كل حالاتها وإن قصرت ‏ ‏ أفضل من صمتها عن الكذب

در هر حالی از حالات نفس و اگرچه کوتاهی کرد ‏ ‏ که بهتر باشد از خاموشی او از دروغ

إن كان من فضة كلامك — يا نفس إنّ السكوت من ذهب
اگر بوده باشد از نقره خالص کلام تو — ای نفس بدرستیکه خاموشی از زر سرخ است

إنّ القليل من الكلام بأهله — حسن وإنّ كثيره ممقوت
بدرستیکه کم گفتن از اهل سخن — نیکوست و بدرستیکه بسیار گوئی خشمگین است

ما زلّ ذو صمت وما من مكثر — إلا يزلّ وما يعاب صموت
نلغزید صاحب خاموشی هرگز و نیست بسیار گوئی — مگر اینکه میلغزد و عیب کرده نشد خاموش

إن كان ينطق ناطق من فضة — فالصمت درّ زانه ياقوت
اگر بوده باشد گوینده گفتنش از نقره — پس سکوت خاموشی مرواریدیست که زینت داده است او را یاقوت

وقال ابن حجة بن الحلاج
وگفته است احجه پسر حلاج

والصمت أجمل بالفتى — ما لم يكن عيّ يشينه
و خاموشی نیکوترست بجوان — مادامیکه نبوده باشد عجزی که زشت کند زبان گنگی او را

والقول ذو خطل إذا — ما لم يكن لبّ يعينه
و گفته صاحب تباهی بخشایش هرگاه — نبوده باشد مغز یعنی عقلی که اعانت کند او را

وقال آخر
وگفته است دیگری

صموتا في المجالس غير عيّ — جديرا حين ينطق بالصواب
خاموش است در مجلسها در حالتیکه زبانش بند عاجز نیست — سزاوار است گفتن در ساعتیکه تکلم میکند بسخنهای درست

وقال أبو العتاهية
وگفته است ابو العتاهیه

كل امرئ في نفسه — أعلى وأشرف من قرينه
هر مردی در پیش نفس خودش — بلندتر و شریف‌ترست از قرین خود

والصمت أجمل بالفتى — من منطق في غير حينه
و خاموشی نیکوترست بجوان — از گفتنی که بی هنگام باشد

وقال علي بن هشام في ذلك
وگفته است علی پسر هشام در این معنی

إذا

إذا لم يكن صمت الفتى من بلادة — وعيٍّ فإنّ الصمت أهدى وأسلم

هرگاه نبوده باشد خاموشی جوان از کندی فهم — و زبان بستگی پس بدرستیکه خاموشی راه رونده‌تر و سالم‌تر است

وممّا قيل في الصمت قال بعضهم

و از جمله آنچه گفته شده است در مذمت سکوت گفته اند بعضی

تكلّم وسدّد في الكلام فإنّه — كلامك حيّ والسكوت جماد

سخن گوی و استوار و درست گوی در سخن پس بدرستیکه — کلام تو چون زنده است و خاموشی جماد و بیجان است

فإن لم تجد قولاً سديداً تقوله — فصمتك عن غير السداد سداد

پس اگر نیابی گفته درستی را که بگوئی آنرا — پس خاموشی تو از غیر درستی درستی است

وقال آخر

و گفته است دیگری

خلق اللسان لنطقه وكلامه — لا للسكوت وذا لحظّ الأخرس

آفریده شده است زبان مرگویائی و گفتنش را — نه از برای خاموشی و خاموشی حظ و بهره گنگ است

فإذا نطقت فكن مجيباً سائلاً — إنّ الكلام يزين ربّ المجلس

پس هرگاه سخن گوئی پس بوده باش جواب دهنده و پرسنده — بدرستیکه سخن گفتن زینت میدهد صاحب مجلس را

وقال آخر

و گفته است دیگری

كن ابن من شئت وكن مؤدّباً — فإنّما المرء بفضل حسبه

باش پسر هر که خواهی و بوده باش صاحب ادب — پس بدرستیکه مرد بفضل و شرف عیان خوب است

وليس من تكرمه لغيره — مثل الذي تكرمه لنفسه

و نیست کسیکه گرامی داری او را از برای غیر او — مانند کسیکه گرامی داری او را از برای نفس خویش

الفصل العاشر في المشورة والحزم والعزم قال بعضهم

فصل دهم در مشورت — و حزم و دانشمندی و عزم گفته است بعضی

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر — فالحقّ لا يخفى على اثنين

جمع کن با رای خود رای غیر خود را و مشورت کن در کارها — پس حق پوشیده نمیشود بر دو نفر

المرء مرآة تريه وجهه — ويرى قفاه بجمع مرآتين

مرد آینه ایست که مینماید روی مرد را — و می بیند پشت سر خود را بجمع کردن دو آینه

وقال آخر في ذلك
وگفته است دیگری در این معنی

ذكّر أخاك إذا تناسى واجبا — أو عنّ في آرائه تقصير
یاد بیاور برادرت را هرگاه فراموش کند واجبی را — یا آشکار شود در رایهای او کوتاهی و تقصیری

فالرأي يصدأ كالحسام لعارض — يطرأ عليه وصقله التذكير
پس رای گاهی زنگ میگیرد شمشیر از جهة عارضی — که پاید براو و صیقل و جلاء او یادآوری است

وقال بشار بن برد رحمه
وگفته است بشار بن برد شاعر

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن — برأي لبيب أو نصاحة حازم
هرگاه برسد رای مشوره را پس استعانت جو — برای عاقلی یا نصیحت مرد هشیاری

ولا تحسب الشورى عليك غضاضة — فإن الخوافي رافدات القوادم
وگمان مکن مشورت کردن را برخود ذلت و منقصتی — پس بدرستیکه پرهای ریزه مرغ اعانت کننده اند پرهای بزرگ را در پریدن

وما خير كف أمسك الغل أختها — وما خير سيف لم يؤيد بقائم
ونیست بهتر دستی که نگه دارد زنجیر جفت او را — ونیست بهتر شمشیری که دستگیر نشود بدسته او

وقال بعضهم في ذلك
وگفته اند بعضی از شعراء در این معنی

لا تحقرن الرأي وهو موافق — حكم الصواب إذا بدا من ناقص
کوچک مشمار رای را در حال آنکه او موافق باشد — حکم درست را هرگاه شود آن رای از شخص ناقصی

فالدر وهو أجل شيء يقتنى — ما حط رتبته هوان الغائص
پس مروارید در حال آنکه او بزرگترین چیزیست که ذخیره کرده میشود — پس نکرده است رتبه او را پستی و خواری غواص او

وقال آخر
وگفته است دیگری

شاور صديقك في الخفي المشكل — واقبل نصيحة ناصح متفضل
مشوره کن دوست خود را در کار پنهان مشکل — و قبول کن پند پند دهنده با فضیلت را

وبذاك قد أوصى الإله نبيه — في قوله شاورهم وتوكل
و بهمین امر تحقیق وصیت فرمود خدا پیغمبرش را — در کلام خودش مشورت کن قوم را و توکل کن برخدا

لأبي القاسم الغرناطي
مر ابو القاسم غرناطی راست

وعليك إعمال المشورة إنها تحيي صحيحاً أو تصحح سقيما
و بر تو باد بکار بردن مشورت بدرستیکه مشورت نگاه میدارد درست را و درست میکند نادرست را

وقال بعضهم
و گفته اند بعضی از ایشان

تأن وشاور فإن الأمور منها مضيء ومستغمض
نرمی و بردباری کن و مشورت کن پس بدرستیکه کارها بعضی از آنها درخشان و درست و بعضی پوشیده و کم نور

ورأيان أفضل من واحد ورأي الثلاثة لا ينقض
و دو رای افضل است از یک رای و رای سه نفر پراکنده و متفرق نمیشود

وقال آخر
و گفته است دیگری

إذا عن أمر فاستشر فيه صاحبا وإن كنت ذا رأي تشير على الصحب
هرگاه ظاهر شود ترا امری پس مشورت کن در او رفیق خود را و اگر بوده باشی صاحب رائی که مشورت کرده شوی بر رفقا

فإني رأيت العين تجهل نفسها وتدرك ما قد حل في موضع الشهب
پس بدرستیکه من دیده ام چشم را که نمی بیند خود را و درک میکند آنچه را که تحقیق رسیده است در مکان ستاره را

وقال الأرجاني أيضا
و گفته است شاعر ارجانی نیز

شاور سواك إذا نابتك نائبة يوما وإن كنت من أهل المشورات
مشورت کن غیر خود را هرگاه برسد ترا بلیه روزی و اگر بوده باشی از اهل مشورت

فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا ولا ترى نفسها إلا بمرآة
پس چشم می بیند با جهت خود آنچه را که دور است و آنچه نزدیک و نمی بیند خودش را مگر با آینه

في الحزم قال بعضهم
در حزم گفته اند بعضی از ایشان

العجز ذل وما بالحزم من ضرر وأحزم الحزم سوء الظن بالناس
عجز و ناتوانی ذلت است و نیست بحزم و هشیاری ضرر و هشیارترین هشیاری بدگمانی با مردم است

لا تترك الحزم في شيء تحاوله | فإن سلمت فما بالحزم من بأس
واگذار هشیاری را در کاری که چاره جوئی میکنی آنرا | پس اگر سالم بمانی پس نیست هشیاری را از باکی

وقال ابن هانی المغربی
وگفت ابن هانی مغربی

وما الرأي إلا بعد طول تثبت | ولا الحزم إلا بعد طول تلوم
ونیست رای مگر بعد از طول ثبات و پایداری | ونیست هشیاری مگر بعد از طول مدت سرزنش کردن

وقال ابن هانی المغربی
وگفت ابن هانی مغربی

يمثل ذو العقل في نفسه | مصائبه قبل أن تنزلا
بخاطر میآورد صاحب عقل و دانش در پیش نفس خود | مصیبتهای خودش را پیش از آنکه برسد اورا

فإن نزلت بغتة لم يرع | لما كان في نفسه مثلا
پس اگر رسید مصیبت اورا ناگاه نمیترسد از آن | از جهة آنکه بود در نفس خود بخاطر آورده بود

رأى الأمر يفضي إلى آخر | فصير آخره أولا
دیده بود صاحب دانش کار را که میکشاند بسوی آخر | پس گرداند آخرش را اول

وذو الجهل يأمن أيامه | وينسى مصارع من قد خلا
وصاحب جهل و نادانی ایمنست در کارش | و فراموش میکند افتادنهای کسانی که بتحقیق گذشتند

فإن بدهته صروف الزمان | ببعض مصائبه أعولا
پس اگر ظاهر شود اورا تغیرات زمانه | پاره از مصیبتهای آن فریاد و ناله میکند

ولو قدم الحزم في نفسه | لعلمه الصبر عند البلا
واگر صاحب دانی پیش داشته بود هشیاری را در نفس خود | هرآینه تعلیم کرده بود او صبر نمودن را در وقت رسیدن بلا

وقال المتنبي
وگفت متنبی

الرأي قبل شجاعة الشجعان | هو أول وهي المحل الثاني
رای و تدبیر مقدم و پیشترست از شجاعت شجاعان | آن رای نخستینست و این شجاعت محل دوّمین

ولربما طعن الفتى أقرانه | بالرأي قبل تطاعن الأقران
و بسا همت که حمله کند جوان قرینان خودش را | برای و تدبیر پیشتر از نیزه زدن شجاعان و دلیران

وقال آخر

وقال آخر

وگفته است دیگری

إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه — فذروته للحادثات وغاربه

هرگاه مرد خالص نگرداند هشیاری در شیر نفس خود — پس بلندی و بالا رفتنش بر حادثه های روزگار است

قال بعضهم في العزم

گفته اند بعضی از شعراء در عزم

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة — فإن فساد الرأي أن يترددا

هرگاه بوده باشی صاحب رای پس بوده باش صاحب عزم — پس بدرستیکه تباهی رای این است که برگردد و عزم نکند

وقال محمد بن يزداد لما سمع هذا الفرد

گفته است محمد بن یزداد چون شنید این فرد را

وإن كنت ذا عزم فأنفذه عاجلا — فإن فساد العزم أن يتفنّدا

و اگر بوده باشی صاحب عزم پس بر نان او را از روی تعجیل — پس بدرستیکه تباهی عزم این است که پشیمان گردد عزم

وقال آخر

وگفته است دیگری

له عزمة ما استبطأ الملك نجحها — ولا استعتب الإسلام وري زنادها

از برای او عزمی است که پس نینداخته است کار ملک افروزی عزم — و به عتب نیامده است دین اسلام را فروزنده و برافروختگی آن عزم

وقال آخر

وگفته است دیگری

صعب الكريهة لا يرام جنابه — ماضي العزيمة كالحسام المصقل

دشوار در محل جنگ است که قصد نمیشود درگاه و اطراف او — گذرنده عزم است مثل شمشیر جلا داده برنده

من أشعار الحماسة لسعد المطرزي

از اشعار کتاب حماسه مر سعد مطرزی راست

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه — ونكب عن ذكر العواقب جانبا

هرگاه قصد کند کاری را میاندازد میان دو چشمش عزمش را — و بر میگرداند از یاد کردن عواقب کار پهلو را

ولم يستشر في أمره غير نفسه — ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

و مشورت نمیکند در کار خود غیر نفس و عقل خویش را — و راضی نشود مگر دسته شمشیر رفیقی را

الباب الثالث في الحماسة وفيه فصول الفصل الاول في الشجاعة عن امير المؤمنين عليه السلام

باب سيم در حماست و شجاعت و آلات جنگ و در آن چند فصلست فصل اول در شجاعتهاست از حضرت امير المؤمنين ع

ستشهد لي بالكرّ والطعن رايةٌ — حباني بها الطهر النبيّ المهذّب

زود باشد كه گواهی دهد مرا بر آوردن بجنگ و طعنه زدن نيزه كه — كه عطا فرمود آن علم را بمن پيغمبر پاكيزه طاهر

وتعلم انّي في الحروب اذا التظت — بنيرانها الليث الهموس المجرّب

و ميداند رايت پيغمبر بدرستيكه من در جنگها هرگاه برافروخته شود — بآتش جنگها شير دلير شكار كننده آزموده ام

ومثلي لاقى الهول في مفظعاته — وقلّ له الجيش الخميس العطبطب

مانند من كسی برنخورد هم را در فرو آمدن كارهای بزرگ — و حال آنكه اندكست مرا در لشكر پنجگانه هلاك كننده

وقد علم الاحياء انّي زعيمها — وانّي لدى الحرب العذيق المرجّب

و تحقيق دانسته اند قبيله ها بدرستيكه منم سيد و پيشوای آنها — و بدرستيكه منم در نزد جنگها ثابت قدم و محكم دين دار

وله عليه السلام في الاحزاب وقعة عمرو بن عبد ودّ

و مر آنحضرتراست عليه السلام در جنگ خندق در دفع عمرو پسر عبد ود

أعليّ تقتحم الفوارس هكذا — عنّي وعنهم اخّروا اصحابي

آيا بر من در می آيند و هجوم می آورند سواران اينچنين — از من و از ايشان دور شويد ياران من

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي — ومصمّم في الهام ليس بنابي

امروز باز ميدارد مرا از فرار حمايت كردن من — و امروز جدا كننده ام فرق سرها را شمشيری كه برنميگردد

آلى ابن عبد حين شدّ اليّةً — وحلفت فاستمعوا من الكذّاب

قسم خورد پسر عبد ود حينيكه محكم كرد قسم را — و قسم خوردم من پس بشنويد كه كيست دروغگو

ان لا يصدّ ولا يهلّل فالتقى — رجلان يضطربان كلّ ضراب

قسم خورد اينكه رو نگرداند و لا اله الا الله نگويد پس برخوردند — دو مردی كه ميزدند يكديگر را همه زدن را

فصددت حين رأيته متقطّرا — كالجذع بين دكادك وروابي

پس رو گردانيدم ازو حينيكه ديدم او را افتاده بر يكجانب — مانند تنه درختی كه بيفتد ميان زمينهای هموار و بلند

وعففت عن اثوابه ولو انّني — كنت المقطّر بزّني اثوابي

و نگاه داشتم خود را از كندن لباسهای او و اگر بودم من — بجای او افتاده كنده بود او لباسهای مرا

عبد الحجارة عن سفاهة رأيه — وعبدت ربّ محمّد بصواب

پرستيد سنگ را از سفاهت و نادانی عقلش — و پرستيدم من پروردگار محمد را براستی و درستی

عمرو بن

عرفَ ابنُ عبدٍ حينَ أبصرَ صارماً ... يهتزُّ أنّ الأمرَ غيرُ لعابِ

شناخت پسر عبد ود هنگامیکه دید شمشیر ... جنبنده را اینکه کار جنگ بازیچه نیست

أرديتُ عمرواً إذ طغى بمهنّدٍ ... صافي الحديدِ مهذّبٍ قضّابِ

کشتم عمرو پسر عبد ود را وقتیکه سرکشی کرد بشمشیر که هندی بود ... صیقلی آهن بود پاکیزه و بسیار برنده

أيضاً له عليه السلام

نیز مر آنحضرت راست علیه السلام

إذا اجتمعتْ عُليا معدٍّ ومذحجٍ ... بمعركةٍ يوماً فإنّي أميرُها

هر وقتیکه جمع شوند بزرگان قبیلهٔ معد و مذحج ... بجنگ گاه روزی را پس بدرستیکه منم امیر و بزرگ آنها

مسلّمةٌ أكفالُ خيلي في الوغى ... ومكلومةٌ لبّاتُها ونحورُها

سالم و بی زخم است کفلهای اسبان من در روز جنگ ... و زخم دار است سینه‌ها و گردنهای آنها

حرامٌ على أرماحِنا طعنُ مدبرٍ ... وتندقُّ منها في الصدورِ صدورُها

حرام است نیزه‌ها را ضربت زدن پشت کننده فرار کننده‌ها ... و کوبیده میشود از آن نیزه‌ها در سینه‌ها سینهٔ آن نیزه‌ها

أيضاً له عليه السلام في مدح بعض طوائف العرب بالشجاعة

نیز مر آنحضرت علیه السلام راست در مدح بعضی طوایف عرب بشجاعت و خلاص سیما قبیله ازد.

ألأزدُ سيفي على الأعداءِ كلِّهمُ ... وسيفُ أحمدَ من دانتْ له العربُ

طایفهٔ ازد شمشیر منند بر همهٔ دشمنان من ... و شمشیر حضرت احمدند آنچنان احمد که پست و ناتوان مر او را

قومٌ إذا فاجئوا أوفوا وإن غلبوا ... لا يُحجمون ولا يدرون ما الهربُ

قوم هستند ازد هرگاه ناگهان برسد دشمن بر بند تمام میکنند کار خود را و اگر مغلوب شوند ... بر نمیگردند از دشمن و نمیدانند که فرار چه چیز است

قومٌ لبوسُهمُ في كلِّ معتركٍ ... بيضٌ رقاقٌ وداوديّةٌ سلبُ

قومی هستند ازد که جامه‌های ایشان در هر جنگ ... شمشیرهای تند و باریک است و زره‌های داودی بلند و سبک است

ألبيضُ فوقَ رؤوسٍ تحتها اليلبُ ... وفي الأناملِ سمرُ الخطِّ والقضبُ

کلاه خود بر بالای سرهای آنها است که زیر آنها زره گوشت است ... و در دستهای ایشان نیزه‌های گندم گون و شمشیر است

ألبيضُ تضحكُ والآجالُ تنتحبُ ... والسمرُ ترعفُ والأرواحُ تنتهبُ

شمشیرها میخندند و اجلها تمام میشوند یا میگریند ... و نیزه‌ها از دم میریزد و جانهای دشمنان غارت میشود

ألأزدُ أزيدُ من يمشي على قدمٍ ... فضلاً وأعلاهمُ قدراً إذا ركبوا

طایفهٔ ازد زیاده تر از هر کسند که راه میرود بر پا ... از جهت فضل و شرف و بلندتر از هر کسند از جهت رتبه هرگاه سوار

يا معشر الازد لنتم معشر انف   لا يضعفون اذا ما اشتدت الحقب

ای گروه ازد شما گروه بزرگان بی پسندید   که ضعیف دست نمیشوند هرگاه سخت شود روزگارها

وفيتم و وفاء العهد شيمتكم   ولم يخالط قديما صدقكم كذب

وفا کردید شما و وفا عهد صفت و خوی شما است   و مخلوط نشده از پیش هرگز راستگویی شما را دروغی

اذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم   وقد يهون عليكم منهم الغضب

هرگاه خشمگین شوید بترسند خلق سطوت شما را   و بتحقیق سهل و آسان است بر شما خشمگینی مردم

يا معشر الازد اني من جميعكم   راض وانتم رؤس الامر لا الذنب

ای گروه ازد بدرستیکه من از همه شما   خوشنودم و شما سران کارید نه دنباله کار

والازد جرثومة ان سوبقوا سبقوا   او فوخروا فخروا او غولبوا غلبوا

و ازد طایفه هستند اگر سبقت کرده شوند سبقت میگیرند   یا اگر فخر کرده شوند فخر میکنند یا اگر غلبه کرده شوند غالب میشوند

الغيث ما رضوا من دون نائلهم   والاسد ترهبهم يوما اذا غضبوا

باران اگر خوشنود شوند پست تر از بخشش ایشان است   و شیران میترسند ایشان را روزیکه خشمگین گردند

اندى الانام اكفا حين تسألهم   واربط الناس جاشا ان هم ندبوا

بخشنده ترین مردمند از جهت دستها هنگامیکه سئوال کنی ایشان را   و محکمترین مردمند از جهت دل اگر ایشان را بکسی نامزد کرده

ايضا لامير المؤمنين علي عليه السلام

نیز مر حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام راست

صيد الملوك ارانب و ثعالب   واذا ركبت فصيدي الابطال

شکار شاهان خرگوشها و روباهها است   و هرگاه سوار شوم پس شکار من شجاعانست

صيدي الفوارس في اللقاء واننى   عند الوغا لغضنفر قتال

شکار من سواران است در روز جنگ و بدرستیکه   نزد جنگ هر آینه شیر بسیار کشنده ام

لمالك الاشتر صحابه امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام

مر مالک اشتر نخعی راست که از اصحاب حضرت امیر المؤمنین علی صلوات الله وسلامه علیه بود

بقيت وفري وانحرفت عن العلى   ولقيت اضيافي بوجه عبوس

باقی گذارم مالم را مانند بخیلان و بگردم از بلندی و بزرگی   و ملاقات کنم مهمانانم را بروی درهم کشیده

ان لم اشن على ابن حرب غارة   لم تخل يوما من ذهاب نفوس

اگر متفرق و پراکنده نکنم بر معاویه پسر حرب غارتی را   که خالی نباشد روزی از رفتن و هلاک شدن جانها

خيلاً كأمثال السعالي شُزَّباً ... تعدو ببيض في الكريهة شوس

سواران که مثل غولهای بیابان قوی هیکلند ... میدوند با شمشیرها در کارزار در روز جنگ

حمي الحديد عليهم فكأنه ... ومضان برق أو شعاع شموس

گرم شده است سلاح آهن بر آنها پس گویا آن ... روشنی برق است یا شعاع آفتابهاست

لقطري بن الفجاءة المازني

از قطری پسر فجاءه مازنی است

لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام ... يوم الوغى متخوفاً لحمام

باید میل و اعتماد نکند کسی بسوی پس رفتن از جنگ ... در روز جنگ از جهة ترس مرگ

فلقد أراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وأمامي

پس هر آینه دیدم مرا از برای نیزه‌ها نشانه‌گاه ... از جانب دست راستم دفعه و از پیش رویم

حتى خضبت بما تحدر من دمي ... أكناف سرجي أو عنان لجامي

تا اینکه خضاب کردم بآنچه سرازیر شد از خون من ... اطراف زین اسبم را یا عنان لگام اسبم را

من أشعار الحماسة

از اشعار کتاب حماسه است

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافات ووحدانا

طایفه هستند مازن که هرگاه شر وفتنه ظاهر کند خشمش را بر ایشان ... میروند بسوی شر دسته دسته و یکیک

لا يسألون أخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا

نپرسند برادرشان را هنگامیکه بخواند ایشان را ... در حادثه‌ها بر آنچه گفته است بینه و حجتی را

لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وإن هانا

لکن قوم و خویشانم اگرچه هستند صاحب عدد و جمعیت ... نیستند از برای شر دفعه و اگرچه ظاهر شود شر

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ... ومن إساءة أهل السوء إحسانا

پاداش میدهند از ستم اهل ستم بخشش را از ترس ... و از بدی بدکاران پاداش میدهند نیکی را

كأن ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس إنسانا

گویا پروردگار تو نیافریده است مر ترسیدنش را ... سوای ایشان از همه مردم انسانی را

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا ... شنوا الإغارة ركباناً وفرسانا

پس کاش مرا بعوض ایشان قومی بود که هرگاه سوار شدند ... پراکنده میکنند تاراج را شتر سواره و اسب سواره

لأبي الطيب المتنبي رحمه الله

مر ابو الطيب متنبي راست رحمة الله

بجِدُ الحديدَ على بضاضة جلده ... ثوبًا أخفَّ من الحرير والينا

بپیاید آهن را بر نرمی پوست بدنش ... جامه که سبکتر از حریر و نرم تر است

لأبي تمام الطائي

مر ابی تمام شاعر طائی راست

ومن تيمت سمر الحسان فؤاده ... فما زلت بالسمر العوالي متيما

وکسیکه فریفته کرده است زنان گندم گون دل او را ... پس هر آینه تو به نیزه های گندم گون بلند فریفته

لمسلم بن الوليد

از مسلم پسر ولید است

تجود بنفس ما يجاد بمثلها ... فأنت بها يوم اللقاء خطيب

بذل و بخشش میکنی جانی را که بذل کرده نمیشود بمثل آن ... پس تو بآن جان روز جنگ افروزنده

لأبي الشيص

مر ابی الشیص شاعر راست

فأوردها بيضًا ظماءً صدورها ... وأصدرها بالري ألوانها حمر

پس داخل کرد نیزه ها را بسینهٔ دشمنان در حالیکه سفید و تشنه بود سینهٔ نیزه ... و بیرون آورد آنها را با سیرابی در حالیکه رنگهای آنها سرخ بود

لأبي تمام الطائي أيضًا

مر ابی تمام طائی راست نیز

تسربل سربالًا من الدم وارتدى ... عليه بعضب في الكريهة فاصل

پوشید پیراهنی از خون و ردا کرد و پوشید ... بالای پیراهن شمشیری که در جنگ برنده و کوتاه کننده است

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى ... بعقبان طير في الدماء نواهل

و بتحقیق سایه انداخت عقابهای رایات او هنگام چاشت ... بعقابهای پرنده که در خونها آب نوشنده اند

أقامت مع الرايات حتى كأنها ... من الجيش إلا أنها لم تقاتل

پایداری نمودند پرندگان با رایتها تا اینکه گویا آنها ... از جمع لشکرند مگر آنکه آنها جنگ نمیکنند

لمسلم بن الوليد

مر مسلم پسر ولید راست

فدعوه

قد عوّد الطير عاداتٍ وثقن بها — فهنّ يتبعنه في كلّ مرتحل

بتحقیق عادت داده است پرندگان را عادتها بکه اعتماد کرده اند بآن — پس پرندها پیروی میکنند اورا در هر منزلگاه

للسريّ الرفّاء

مر سری رفا راست

طلعن على الديار وهم نباتٌ — وأغمدت السيوف وهم حصيد

ناگهان آمدی بر شهرها در حالتیکه آنها چون گیاه سبز بودند — و در غلاف کردی شمشیرها را و حال آنکه آنها درو کرده شده بودند

فما أبقيت إلّا مختطفاتٍ — حمى الأخطاف منها والنهود

پس باقی نگذاشتی مگر زنان باریک میان را — که حمایت کرد نگهداری کرد باریکی میان و پستانها آنهارا

لمسلم بن الوليد

مر مسلم بن ولید راست

يفترّ عند افترار الحرب مبتسماً — إذا تغيّر وجه الفارس البطل

آشکار میکند دندان خود را از آشکار شدن جنگ در حالتیکه خندان است — وقتی که دگرگون شود روی سوار شجاع دلیر

موفٍ على مهجٍ في يوم ذي رهجٍ — كأنّه أجلٌ يسعى إلى أمل

مشرف و بلند میشود بر جانها در روز جنگ — گویا که او مرگیست که میرود بسوی آرزوها

يكسو السيوف نفوس الناكثين به — ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

میپوشاند شمشیرها جانهای عهد شکنندگان را — و میگرداند سرها را تاجهای نیزهای باریک

إذا انتضى سيفه كانت مسالكه — مسالك الموت في الأبدان والعلل

هرگاه بکشد شمشیر خود را میباشد راههای او — مثل راههای مرگ و ناخوشیها در بدنها

لنشيط الشاعر

مر نشیط شاعر راست

وإذا الفوارس عدّدت أبطالها — عدّوك أوّل فارسٍ بالخنصر

و در وقتیکه سواران شمرده شوند دلیران ایشان — میشمارند ترا سوار اول با انگشت کوچک

للنابغة الذبياني رحمه الله

مر نابغه ذبیانی راست

إذا ما غزوا بالجيش حلّق فوقهم — عصائب طيرٍ تهتدي بعصائب

هرگاه جنگ کنند با لشکر بلند میشود بالای سر آنها — گروههای از پرنده که راه میبرند با طایفهای لشکر او

جوانح قد أيقنّ أنّ قبيله | إذا ما التقى الجمعان أوّل غالب

يصاحبنهم حتّى يغرن مغارهم | من الضاريات بالدماء الدوارب

لهنّ عليهم عادة قد عرفنها | إذا عرض الخطّي فوق الكواثب

لأبي العلاء المعرّي

مر ابو العلاء معری راست

يملّ بها السباسب والموامي | فتى لم تخش همّته ملالا

إذا سقت السماء الأرض سجلا | سقاها من صوارمه سجالا

ويضحي والحديد عليه شالٌ | وتكفيه مهابته النزالا

يبيت مسهّدا والليل يدعو | بضوء الصبح خالقه ابتهالا

إذا سئمت مهنّده يمينٌ | لطول الحمل بدّله شمالا

وجنح ملاء الفودين شيبا | ولكن يجعل الصحراء خالا

تكاد قسيّه من غير رامٍ | تمكّن في قلوبهم النبالا

تكاد سيوفه من غير سلٍّ | تجدّ إلى رقابهم انسلالا

لأبي العلاء المعرّي

مر ابی العلاء معری راست

فكم فريسة ضرغام ظفرت بها فخرتها وهي بين الناب والظفر
چه بسیار شیر که طعمه شیر و بدست دشمن گرفتار بود که ظفر یافتم با و پس گرفتم او را و حال آنکه میان دندان و چنگال شیر بود

ما جئت نميرا فهاجت منك ذا لبد والليث أفتك أفعالا من النمر
جنبیدند قبیله نمیر بسوی تو پس بهیجان آمد از تو قوه شیری و حال آنکه شیر شجاع تر و دلیرتر کارها است از پلنگ

هموا فأموا فلما شارفوا وقفوا كوقفة العير بين الورد والصدر
عزم کردند پس قصد کردند پس آنگاه که نزدیک شدند بازایستادند از رسیدن مانند توقف کردن گورخرها میان در آمدن و بیرون رفتن

وأضعف الرعب أيديهم فطعنهم بالسمهرية دون الوخز بالإبر
و سست و ضعیف کرد ترس دستهای ایشان را پس ضرب ایشان به نیزه پست تر از زخم سوزن بود

لعنتر العبسي

از عنتر عبسی راست

إذا نحن خالفنا شفار البواتر وسمر القنا فوق الجياد الضوامر
هرگاه ما سوگند خوریم بدم شمشیر برنده را و نیزه‌های گندم‌گون را بالای اسبان نجیب باریک میان

على حرب قوم كان فينا كفاية ولو أنهم مثل البحور الزواخر
بر جنگ قومی میباشد سوگند ما در ما کافی از برای جنگ و اگر چه بوده باشند ایشان مانند دریاهای پر و بسیار

وما الفخر في جمع الجيوش وإنما فخار الفتى تفريق جمع العساكر
و نیست مفاخرت در فراهم آوردن لشکرها و جز این نیست که فخر نمالیدن جوانمرد پراکنده کردن جمعیت لشکرهاست

سلي يا ابنة الأعمام عنا وقد أتت قبائل كلب مع غني وعامر
بپرس ای دختر عموها از حال ما و تحقیق آمدند ما را قبیله‌های کلب با قبیله غنی و عامر

تموج كموج البحر تحت غمامة مكدرة من وقع ركض الحوافر
که حرکت میکردند مانند جنبش دریا در زیر ابر تیره و تار از گرد سودن و دویدن سمهای اسبان

وكيف تولوا والقنا في ظهورهم تزور الكلى بين الحشا والخواطر
و چگونه فرار میکنند و حال آنکه نیزه‌ها در پشت ایشان بر میخیزد دمی بسینه میان دل و جهتهای ایشان

ولو ثبتوا أخلفت في البر منهم عظاما ولحما للنسور الكواسر
و اگر مانده بودند بر جای خود وا میگذاشتم در بیابان از ایشان استخوانها و گوشتها از برای کرکسها شکار کننده

وما غر قومي غير قوم ابن ظالم وكان خبيثا قوله قول غادر
و نفریفت قوم مرا بجنگ مگر غیر از خویشان پسر ظالم و بود گفتهٔ او پلید مثل گفتهٔ مرد مکر کننده

بغى وادعى ان ليس في الارض مثله ... فلما التقينا بان فخر المفاخر
ستم کرد و دعوی کرد که نیست در روی زمین مانند او ... پس وقتیکه ملاقات کردیم باهم ظاهر شد فخر فخر کننده

وكان لاعدانا معين وناصر ... فقاد بسيفي قاصرا غير ناصر
و بود او مر دشمنان مارا کمک و یاری کننده ... پس گردید بسبب شمشیر من از روی عجز و بی یاور

احب بني عبس وان هدروا دمي ... محبة عبد صادق القول صابر
دوست میدارم طایفه بنی عبس را و اگرچه هدر و باطل کردند خون مرا ... مثل دوستی بنده راستگوی صبر کننده

وارفق بهم ان ابعدوني والتقي ... رماح العدا عنهم بنور نواظر
و مدارا و همراهی میکنم با ایشان اگرچه دور کرده اند مرا و بر میخورم ... نیزهای دشمنان را از ایشان با روشنی چشمانم

تولى زهير والرماح هواتف ... اليه واطراف السيوف البواتر
پشت کرد زهیر و نیزها آواز کننده بودند ... بسوی او و همچنین دمهای شمشیرهای برنده

وكان اجل الناس قدرا ومفخرا ... اجل قتيلا زار اهل المقابر
و بود زهیر بزرگترین مردم از روی قدر و منزلت ... بزرگترین کشته ایکه زیارت کرد اهل قبرها را

فوا اسفا كيف اشتفى قلب خالد ... بثار بني عبس وشمس العشائر
پس ای وای و اندوه من چگونه شفا یافت دل خالد ... بخون طایفه بنی عبس و آفتاب قبیله

فوالله ما ابقيت من بعد قتله ... لخالد بيتا في بطون الحواجر
پس قسم بخدا باقی نمیگذارم بعد از کشته شدن زهیر ... از برای خالد خانه را در شکمهای بیابانها

وكيف انام الليل عن اخذ ثاره ... وقد كان قرما في الامور الكبائر
و چگونه بخوابم شب را از گرفتن خون زهیر ... و تحقیق بود زهیر آقا و بزرگ در کارهای بسیار بزرگ

ايضا لعنتر العبسي

ایضا مر عنتر عبسی راست

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ... ولا ينال العلا من طبعه الغضب
بر نمیدارد کینه را کسیکه بلند میشود بسبب او رتبه ها از بزرگی ... و نمیرسد بزرگی را کسیکه در طبع او خشم است

من كان سيد قوما لا يخاصمهم ... يرضى برضاهم ويرضيهم اذا غضبوا
کسیکه بوده باشد سرور و آقای قومی دشمنی و جدال نمیکند با ایشان ... خوشنود میشود بخوشنودی ایشان و خوشنود میکند ایشان را هرگاه خشمگین گردند

ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي ... قصيرة عنك فالايام تنقلب
اگر بوده که چنین میدانی ای نعمان بدرستیکه دست من ... کوتاه است از تو پس روزگار بر میگردد و چنین نماند

مثل

فسائل ديارا الأعادي كم بنيت بها　　بيتا من النقع لم يضرب لها طنب
بپرس پس ایهای دشمنان را چه بسیار بنا کردم ساختم بآنها　　خانه از گرد و غبار که زده نشده بود مر او را طنابی

لله در بني عبس إذا ذكروا　　لا شك أنهم السادات والنجب
زخداست خیر و خوبی بنی عبس هرگاه یاد کرده شوند　　نیست شکی که ایشانند مهتران و نجیبان

عبد لهم جعل الأبطال صاغرة　　وينثني وسنان الرمح مختضب
بنده ایشان گردانید دلیرانرا خوار و حقیر　　و برمیگردد از جنگ این در حالیکه سنان نیزه دم آلود است

للنفوس وللطير اللحوم　　وللوحش العظام وللخيالة السلب
پس هم هست جانها و گوشتها از برای پرنده‌هاست　　و از برای وحش صحراست استخوانها و مر سوارانراست جامه و لباسها

لأبي تمام الطائي

مر ابو تمام طائی راست

كم بين حيطانها من فارس بطل　　قاني الذوائب من آني دم سرب
چه بسیار میان دیوارهای آن شهر از سوارهای دلیر　　که گردیده سرخ گیسوان از خون سرخ روان

بسنة السيف والحناء من دمه　　لا سنة الدين والإسلام مختضب
که رنگین شده بسنت و قاعده شمشیر و حنای آن از خونش　　نه از سنت دین و اسلام خضاب کننده

فبين أيامك اللاتي نصرت بها　　وبين أيام بدر أقرب النسب
و میان روزهای تو که یاری کرده شدی بآن　　و میان روز جنگ بدر نزدیکتر نسبت خوب است

أيضا لأبي تمام الطائي

ایضا مر ابی تمام طائی راست

وجرد سيفا الحق حتى كأنه　　من السيل مود غمده وحمائله
و برهنه کرد شمشیر حق را از غلاف تا اینکه گویا او　　که چنین سیل جاری چه سالک است هلاک کننده غلاف و حمایل او

فإن باشر الإصحار فالبيض والقنا　　قراه وأحواض المنايا مناهله
پس اگر همراهی کند صحرا را پس شمشیر و نیزه‌ها　　مهماندار اوست و حوضهای مرگها آبگاههای اوست

لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار

مر ابی الحسین یحیی بن عبد العظیم جزار راست

إني لمن معشر سفك الدماء لهم　　دأب وسل عنهم إن رمت تصديقي
بدرستیکه من از گروهی هستم که ریختن خونها مر ایشانرا　　دأب و عادتست و بپرس از ایشان اگر قصد کرده تصدیق مرا

تضيءُ بالدمِ اشرافاً اعراضهم — فكلُّ ايامهم ايامُ تشريفِ

روشنی میدهد بسبب درخشنده مکر خون عرصهای آنها — پس هر همه روزهای آنها روزهای خشک شدن خونست در فخر آنها

من اشعار الحماسه

ولا يكشفُ الغمّاءَ الّا ابنُ حرّةٍ — يرى غمراتِ الموتِ ثمّ يزورُها

و بر نمیدارد اندوه را مگر پسر جوانمردی که — می‌بیند بزرگیهای فتنه و مرگ را پس زیارت میکند او را

ببيضٍ كأنّ الملحَ فوقَ متونِها — اذا لم تطعْ من دماءٍ تميرُها

بشمشیری که گویا از شدت سفیدی نمک … — هرگاه که نزنند روی آن شمشیر از خونها نیک خوراک دهد او را

نقاسمُهم اسيافَنا شرَّ قسمةٍ — ففينا غواشيها وفيهم صدورُها

تقسیم کنیم شمشیرها را میان خود و آنها بد قسمتی است — پس در ما است غلافها و پوششهای شمشیر و در … آنها سینه‌های شمشیر

ايضاً منه لبلعاء بن قيس الكناني

نیز از کتاب حماسه مر بلعاء پسر قیس کنانی راست

وفارسٍ في غمارِ الموتِ منغمسٍ — اذا تألّى على مكروهةٍ صدقا

و بسا سوار دلیری که در شدت جنگ و مرگ فرو رونده است — که هرگاه قسم میخورد بر احداث فتنه و جنگ راست بود قسمش

غشيتُه وهو في جأواءَ باسلةٍ — عضباً اصابَ سواءَ الرأسِ فانفلقا

که فرا گرفتم او را در حالتی که او بسلاح جنگ متلبس — بشمشیری که برخورد میانه سرش را پس شکافت سرش

بضربةٍ لم تكن منّي مخالسةً — ولا تعجّلتُها جبناً ولا فرقا

بضربتی که نبود از من از روی غافل بودن … — و تعجیل نکردم … ضرب را از ترس … و نه از روی ترس

لرجلٍ من بني قيس وقيل لبشامة بن حزن النهشلي

از مردی از بنی قیس است و گفته شده است مر بشامه پسر حزن نهشلی را

ان تبتدرْ غايةٌ يوماً لمكرمةٍ — تلقَ السوابقَ منّا والمصلّينا

اگر پیشی و سبقت گرفته شود پایانی روزی کرامت و بزرگی را — خواهی یافت اول دونده‌ها از ما و دوم دونده‌ها را

وليس يهلكُ منّا سيّدٌ ابداً — الّا افتلينا غلاماً سيّداً فينا

و نیست که هلاک کرده شود از ما مهتری و بزرگی هرگز — مگر آنکه جدا میکنیم و از شیر باز میگیریم در میان خود پسری را که مهتر و کریم است

انّا لنرخصُ يومَ الروعِ انفسَنا — ولو نسامُ بها في الامنِ اغلينا

بدرستیکه ما هر آئینه ارزان میکنیم روز ترس جنگ جانهای خود را — و اگر داد و ستد کرده شویم بآنها روز امنیت گران‌بها نمائیم

بيضٌ مفارقُنا تغلي مراجلُنا — نأسو باموالنا آثارَ ايدينا

سفیدست سرهای ما … دیگهای ما … — نیکو میکنیم بمالهای ما … زخمهای دستهای ما

إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ — قِيلُ الْكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا

بدرستیکه من از گروهی هستم که فانی کرد پیشینیان آنها را — گفتۀ دلیران در مقام استغاثه که ای کجایند حمایت کنندگان

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ — فَدَعَوْا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا

اگر هر باشد در هزار نفر از ما یکنفر — پس بخوانند دلیران که کیست سوار دلیر گمان برند آن یکنفر را قصد کنند

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمُ — حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

هرگاه شجاعان دور شوند از آنکه برسد ایشان را — تیزی دمهای شمشیر میرسانیم ایشان را به دستهای خود به پیش رفتن

وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ — مَعَ الْبُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا

و نمی‌بینی گروه ما را و اگر چه بزرگ باشد مصیبت ایشان — با گریه کنندگان بر کسی که میمیرد از ما گریه کنند از عادت [illegible]

وَنَرْكَبُ الْكُرْهَ أَحْيَانًا فَيُفْرِجُهُ — عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسْيَافٌ تُوَاتِينَا

و سوار میشویم ناخوش و جنگ را گاهی از وقتها پس میگشاید [illegible] — از ما غیرت و حمیت و شمشیرها

لِسَمَوْأَلِ بْنِ عَادِيَا

مر سموئل پسر عادیا راست

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ — فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

هرگاه مرد چرکین نکند از سرزنش لوم عرض خویش را — پس هر جامه که بپوشد او را نیکوست

وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا — فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

و اگر مرد بار نکشد بر نفس خود ستم ظلمش را — پس نیست از برای او بسوی حسن ثنا و مدح راهی

تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا — فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ

سرزنش میکنند ما را که کم است عدد و شمردۀ ما — پس گفتم مر ایشان را بدرستیکه کرام و جوانمردان کم میباشند

وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً — إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

و بدرستیکه ما هر آینه گروهی هستیم که نمی‌بینیم کشته شدن را ننگ و عار — هرگاه ببینند او را ننگ و عار طایفه عامر و سلول

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا — وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ

نزدیک میکند دوستی کشته شدن اجلهای ما را برای ما — و خوش ندارد دوستی مردن اجلهای آنها پس دراز میشود عمر آنها

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ — وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

و نمرده است از ما بزرگی در رختخواب خویش — و هدر نرفته است از ما هر وقت که بوده است خون کشته را

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا — وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

ریخته میشود بر تیزی دمهای شمشیر جانهای ما — [illegible]

وَنُنكِرُ اِنْ شِئْنا على النّاسِ قَولَهُم ... وَلا يُنكِرونَ القَولَ حينَ نَقولُ

و انکار میکنیم اگر بخواهیم بر مردم گفته ایشان را ... و انکار نمیکنند مردم گفته ما را هنگامیکه بگوئیم

اِذا سَيِّدٌ مِنّا خَلا قامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ بِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ

هرگاه مهتر و بزرگی از ما بگذرد می ایستد بجای او سید دیگر ... که گوینده است بآنچه گفته اند بزرگان و بجا آورنده است

وَاَيّامُنا مَشهورَةٌ في عَدُوِّنا ... لَها غُرَرٌ مَعروفَةٌ وَحُجولُ

و روزهای ما مشهور است درمیان دشمنان ما ... که برای آنها پیشانیها سفید است معروف است و پایها سفید که مشهور

وَاَسيافُنا في كُلِّ شَرقٍ وَمَغرِبٍ ... بِها مِن قِراعِ الدّارِعينَ فُلولُ

و شمشیرهای ما در هر سمت مشرق و مغرب پیچیده است ذکر آن ... که بآن شمشیرها از بس زدن زرهها کند هاست

مُعَوَّدَةٌ اَلّا تُسَلَّ نِصالُها ... فَتُغمَدَ حَتّى يُستَباحَ قَتيلُ

عادت داده شده است اینکه کشیده نشود تیغهای شمشیرها ... پس غلاف کرده شود تا اینکه مباح و ریخته شود خون کشته

سَلي اِن جَهِلتِ النّاسَ عَنّا وَعَنهُمُ ... وَلَيسَ سَواءً عالِمٌ وَجَهولُ

بپرس ای محبوبه من اگر نمیدانی مردم را از حال ما و ایشان ... و نیست برابر و یکسان دانا و نادان

فَاِنَّ بَني الدَّيّانِ قُطبٌ لِقَومِهِم ... تَدورُ رَحاهُم حَولَهُم وَتَجولُ

پس بدرستیکه قبیله بنی دیان قطب و مرکزند مر قوم خود را ... که میگردد آسیای آنها گرد آنها و جولان میکند

لِوَدّاكِ بنِ ثُمَيلٍ المازِني

مر وداک بن ثمیل مازنی راست

رُوَيداً بَني شَيبانَ بَعضَ وَعيدِكُم ... تُلاقوا غَداً خَيلي عَلى سَفَوانِ

آهسته و هموار ای بنی شیبان پاره از وعید و تهدید خود را ... می بینید فردا سواران مرا بر سفوان که زمین جنگ است

تُلاقوا جِياداً لا تَحيدُ عَنِ الوَغى ... اِذا ما غَدَت في المَأزِقِ المُتَداني

می بینید اسپانی را که کج نمیشوند از جنگ ... هرگاه در رسند و وارد شوند در تنگنای میدان نزدیک

عَلَيها الكُماةُ الغُرُّ مِن آلِ مازِنٍ ... لُيوثُ طِعانٍ عِندَ كُلِّ طِعانِ

که بر آن شجاعان سفید رو باشند از آل مازن ... که شیرهای ضربت زننده اند نزد هر جنگها و طعنها

تُلاقوهُمُ فَتَعرِفوا كَيفَ صَبرُهُم ... عَلى ما جَنَت فيهِم يَدُ الحَدَثانِ

می بینید ایشان را پس میشناسید که چگونه است صبر ایشان ... بر جنایتی که کرده است در آنها دست حادثه روزگار

مَقاديمُ وَصّالونَ في الرَّوعِ خَطوَهُم ... بِكُلِّ رَقيقِ الشَّفرَتَينِ يَمانِ

پیش روند و وصل کننده اند در جنگ قدم خود را ... بهر باریک دو کناره شمشیرهای یمانی

إذا استنجدوا لا يسألون دعاهم — لأية حرب أم بأي مكان

هرگاه یاری خواسته شوند نپرسند خواننده را — که از برای چه جنگ یا بکدام جا خوانده میشوند و یاری کنند

من أشعار الحماسة

از شعرهای کتاب حماسه است

جمعنا لهم من حي عوف ومالك — كتائب يردي المقرفين نكالها

جمع کردیم از برای ایشان از بطن و قبیله عوف و مالک — لشکرها را که هلاک میکرد نزدیک شوندگان عقوبت آنها

فلما التقينا بين السيف بيننا — لسائلة عنا حفي سؤالها

پس هنگامیکه بهم رسیدیم ظاهر کرد شمشیر میان ما — مر سؤال کننده از ما را که پنهان بود سؤال او

ولما تدانوا بالرماح تضلعت — صدور القنا منهم وعلت نهالها

و هنگامیکه نزدیک شدند بنیزه‌ها پر شد و پهلو دار شد — سینه‌های نیزه از خون آنها و [illegible]

ولما عصبنا بالسيوف تقطعت — وسائل كانت قبل سلما حبالها

و هنگامیکه بستیم بشمشیرها پاره پاره شد — وسیله‌ها که بود پیش از این سالم [illegible]

فولوا وأطراف الرماح عليهم — قوادر من بوعاتها وطوالها

پس فرار کردند و حال آنکه طرفهای نیزه‌ها بر آنها — توانا و غالب [illegible] کوتاه‌های نیزه‌ها و هم بلندهای آنها

لأبي العلاء المعري

مر ابو العلای معری راست

إلى حارم قاد العتاق سواهما — لها من نشاط بالكماة زمال

بسوی شهر حارم کشید اسبهای نجیب که دگرگون رنگها بودند — از برای آن اسبها از نشاط [illegible] در رفتار

فجاش عليها البحر وهو كتائب — وخرت إليه الشهب وهي نصال

پس جوشید بر آن شهر حارم دریای از لشکرها — و افتاد بسوی آن شهر ستاره‌های درخشان که پیکانها بودند

فوارس قوالون للخيل اقدمي — وليس على غير الرؤوس مجال

و آن لشکرها سوارانی بودند که گویندگان بودند مر اسبها را پیش رو — و حال آنکه جولانگاه نیست بر غیر سرهای کشتگان [illegible]

بأيديهم السمر العوالي كأنما — تشب على أطرافهن ذبال

بدستهای آن سواران نیزه‌ها سربلند بود که گویا — روشن کرده شده بر اطراف نیزه‌ها فتیله‌ها

وما كولة الأغماد مرهفة الظبا — براها قراع دائم وصقال

و بدست آنها شمشیرها بود که [illegible] — که لاغر کرده بود شمشیرها را دائم زدن و صیقل دادن

حكت رونق البيض الحسان وفعلها ... وليس لها الا الغمود حجال

حکایت میکرد رونق شمشیرهای صاف زنان سفید روی و عمل او را ... نیست از برای شمشیرها مگر غلافها حجله‌ها

فسيف له غمد من السيف قاني ... وطرف له مما يثير جلال

پس شمشیری است که از برای او غلافی است از خون سرخ ... و اسبی است که از برای او از آنچه گرد میکند جل است

ففي كل يوم غارة مشمعلة ... وفي كل عام غزوة ونزال

پس در هر روزی برای او لشکر غارتی است پراکنده ... و در هر سال از برای آنها جنگ و جدال است

وقد فل من فرسانهن صوارم ... وحطم في لباتهن الال

و تحقیق کند شد از سواران لشکر شمشیرها از بسیاری زدن ... و شکسته شده نیزها در گردنها و سینه‌های لشکر حربه‌ها

من اشعار الحماسة

از اشعار کتاب حماسه است

تأخرت أستبقي الحيوة فلم أجد ... لنفسي حيوة مثل أن أتقدما

تأخیر کردم از جنگ جهت نگاهداری زندگی پس نیافتم ... از برای زندگی خود مثل اینکه پیش روم در جنگ

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا تقطر الدماء

پس نیستیم که بر پشتهای ما خون شود زخمهای ما ... ولیکن بر سرهای پاهای ما چکیده میشود خونها

نفلق هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

میشکنیم سرها را از مردانی که عزیز هستند ... بر ما و حال آنکه آنها بودند عاق‌تر و ظالم‌تر

إذا المرء لم يغش المكاره أوشك ... حبال الهوينا بالفتى أن يجذما

هستند که مرد و اگر در مکاره و شدائد را نزدیک شود ... که ریسمانهای خواری بجوانمرد اینکه سخت و محکم کرده شود

لنضلة السلمي

و این قصیده از نضله سلمی است

ألم تسل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو موتور مشيح

آیا نپرسیدی سواران را در روز غول ... از نضله حال او که ...

رأوه فازدروه وهو حر ... وينفع أهله الرجل القبيح

دیدند سواران او را پس خوار شمردند او را و حال آنکه او آزاد مرد بود ... و نفع میبخشد اهل خود را مردی که زشت باشد

فشد عليهم بالسيف صلتا ... كما عض الشبا الفرس الجموح

پس حمله کرد بر آن سواران با شمشیر کشیده خود ... چنانکه میگزد دهنه را اسب سرکش

فاظلو

فأطلق غل صاحبه وأردى ... قتيلا منهم ونجا جريح

بسر رها کرد غل و بند رفیقش را و هلاک کرد ... کشته را از آنها یا و نجات یافت زخمدار

ولم يخشوا مصالته عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

و نترسیدند از حمله کردنش را بر ایشان ... و در زیر کف شیر خالص است

لبعضهم

مر بعضی شعرا راست

إذا جلسوا للشرب كان اقتراحهم ... على من يغنيهم حديث الملاحم

هرگاه بنشینند آن قوم از برای شراب خوردن باشد خواهش آنها ... بر کسیکه وارد میشود آنها را خبر دادن جنگ ها

ولم يصبهم الا قراع سيوفهم ... ولم يلههم الا سماع الغماغم

و بسر نمیکند آشنا نمیکند ایشان را مگر زدن شمشیرهای ایشان ... و مشغول نمیسازد ایشان را مگر شنیدن آوازها

ايضا لبعضهم

ایضا مر بعضی از ایشان راست

قوم إذا قيل النجاة فما لهم ... عن الحفاظ في الردى من مهرب

قومی هستند که هرگاه گفته شود بشتابید بسوی نجات برای ایشان ... غیر از حمایتها و غیرتها در هلاک شدن چاره و فرار گاهی

يمشون تحت ظبى السيوف الى الوغا ... مشي العطاش الى برود المشرب

میروند در زیر دمهای شمشیرها بسوی جنگ ... مثل رفتن تشنه ها بسوی آبهای خنک

ايضا لبعضهم

ایضا مر بعضی از شعرا راست

وعصائب يتهافتون إذا رمى ... بهم الوغى في غمرة الهيجاء

و ایشان گروه هایند که پراکنده میشوند هرگاه افکنده شد ... جنگ را در شدت نبرد و جدال

مثل اليراع بدت له نار وقد ... بقته ظلمة ليلة ليلاء

مانند کرمهای شب تاب که در شب میپرند و ظاهر میشود از او روشنائی مثل آتش ... و محقق پراکنده و ظاهر میسازد روشنائی او را ظلمت شب تار

يمشون في زغف كأن متونها ... في كل معركة متون نهاء

میروند در لباس زره ها در رزم که گویا پشتهای آن ... در هر جنگ گاهی از صفی رود آبگیرها و حوضهاست

أبناء موت يطرحون نفوسهم ... تحت المنايا كل يوم لقاء

پسران مرگند میاندازند جانهای خود را ... زیر مرگها و کشته شدنها در هر روز جنگ

لبعضهم

مر بعضی از شاعرانراست

التاركين من الأشياء أهونها   والراكبين من الأشياء ما صعبا

ترک کنندگان از چیزها خوارتر و سست‌ترش را   و سوار شونده‌اند از چیزها آنچه را که صعب و دشوار است

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي   هام الكماة على أرماحهم عذبا

پوشانندگان اسبهاشان را بشمشیرها گیرندگان   فرق دلیرانند بر نیزه‌هاشان خوشه سر و گوشوارا

إن المنية لو لاقتهم وقفت   خرقاء تتهم الإقدام والهربا

بدرستیکه مرگ اگر به بیند ایشانرا می‌ایستد   سرگردان و شرمنده در حال تهمت میشود نزدیک شدن بجنگ و فرار کردنرا

ايضا لبعضهم

نیز مر بعضی از شعراراست

يتسرعون إلى الحتوف كأنها   وفر بأرض عدوهم يتنهب

می‌شتابند بسوی مرگها گویا مرگها   بخششی است بزمین دشمن ایشان غارت کرده شود

لكعب بن مالك الصحابي شاعر رسول الله قالها في يوم الخندق

مر کعب بن مالک صحابی راست که شاعر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود گفته است این شعار را در روز جنگ خندق

من سره ضرب يمعمع بعضه   بعضا كمعمعة الأباء المحرق

کسیکه مسرور میکند اورا ضربی چنانکه بسوزاند و آواز در آورد   بعضی او بعض دیگر را مثل سوختن و آواز کردن نیهای برافروخته

فليأت مأسدة تسن سيوفها   بين المذاد وبين جزع الخندق

پس بیاید بمحل شیران در رزمها جائیکه تیز کرده میشود شمشیرهای آن   مابین مذاد که موضعی است و بین جزع خندق

في عصبة نصر الإله نبيه   بهم وكان بعبده ذا مرفق

در میان گروهی که یاری کرده است خدا پیغمبرش را   بایشان و هست خدا به بنده خود پیغمبر صاحب مهربانی و لطف

في كل سابغة تخط فضولها   كالنهي هبت ريحه المترقرق

و آن گروه در زره‌ای هستند که سرازیر و افتاده است زیادتیهای زره   مثل برکه آبی که بجنبد و درخشد هنگام وزیدن باد

بيضاء محكمة كأن قتيرها   عين الجنادب ذات سك موثق

سفید و محکم است که گویا سر میخهای آن زره   چشمهاست ملخ از صفا و براقی و صاحب حلقه‌های تنگ و شگفت آورنده

جدلاء يحفزها نجاد مهند   صافي الحديدة صارم ذي رونق

تابیده و معقول است حلقه‌های او و بالا میبرد دامن زره را بند شمشیر هندی   صاف و صیقلی است آهن او و برنده و صاحب رونق و جلاست

بعضا

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطْوِنَا — قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

میرسانیم شمشیرها را بعرصه دشمن هرگاه کوتاهی کنند بقدم ها — پیش پیش و میرسانیم آنرا هرگاه شمشیرها در نیابند

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا — بَلْهَ الأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

وامیگذارند شمشیرها کله‌های سرها را که ظاهر است مغزهایشان — تا دستها که گویا هیچ آفریده نشده‌اند

لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ يَمْدَحُ بِهَا النُّعْمَانَ بْنَ الحَارِثِ

مر نابغه ذبیانی راست مدح کرده است بآن ابیات نعمان پسر حارث را

لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ — مِنَ النَّاسِ وَالأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ

از برای ایشان عادتی خوبیست که عطا نکرده است غیر ایشان — از مردمان دیگر و عقلهای ایشان ظاهر و غیر پنهان است

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ — بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

و نیست عیبی در ایشان مگر آنکه شمشیرهای ایشان — با آنها کندیست از بسکه زده شده است بلشکر

فَهُمْ يَتَسَاقُونَ المَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ — بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ المَضَارِبِ

پس ایشان میچشانند مرگ کشتن را میان خود — بدستهای ایشان شمشیرهایی است که نازک و باریک دم است

فَلَا يَحْسَبُونَ الخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ — وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

پس گمان نکنند خیر خود را که نیست شر بعد آن — و گمان نکنند شر را که ضربت لازمی است

لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ العَبْسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

مر عنتره پسر شداد عبسی شاعر راست رحمه الله

وَخَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا — تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

و بسا شوهر زن صاحب جمالی را که واگذاشتم افکنده شده — که آواز میداد رگهای دریده او مانند شکاف لب شکافته

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ — وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ

پیشی گرفت دو دست من مر او را بضربت زودی — که خون میپاشید از آن ضربت مانند رنگ بقم

هَلَّا سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ — إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

چرا نپرسیدی سواران را ای دختر مالک — احوالات جنگ مرا اگر تو نادانسته بودی آنرا

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ — نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الكُمَاةُ مُكَلَّمِ

زیرا که پیوسته بودم سوار بر زین اسپ تندروی زخمدار شده — که میرفت نوبت شجاعان او را و زخم میزدند

طَوْرًا يُجَرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً — يَأْوِي إِلَى حَصِدِ القِسِيِّ عَرَمْرَمِ

دفعه دور کرده میشد از صف از برای حمله دشمنان — بر میگشت و منضم میشد بسوی قومی که محکم کمانها و بسیار بودند

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقايِعَ أَنَّنِي ... أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ

اگر پرسی خبر میدهد ترا کسیکه حاضر بود جنگها را بدرستیکه من ... در آیم جنگ را و دامن خود را پاک میکردم از غنیمت بودن آنها

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ ... لا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلا مُسْتَسْلِمِ

و بسا دلیر تمام سلاح که ناخوش داشتند شجاعان قتال او را ... که هرگز سرعت در فرار نمیکرد و آرام میگرفت از شدت شجاعت

جادَتْ لَهُ كَفِّي بِعاجِلِ طَعْنَةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ

که بخشش کرد او را دست من بضربت زود سریع ... با نیزه که راست و محکم بود بندهای او

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ ... لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنا بِمُحَرَّمِ

پس ردیف کردم نیزه سخت و محکم لباسهای او را ... نیست مرد کریم بر زخم نیزه بیگانه

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ ... يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ وَالمِعْصَمِ

پس واگذاشتم او را قسمتهای درندگان که تناول میکردند او را ... و میخوردند درندگان از دندانهای خود نیکی انگشتان و دست بند او را

وَمِشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَها ... بِالسَّيْفِ عَنْ حامِي الحَقِيقَةِ مُعْلِمِ

و بسا پیوند حلقهای زرههای وسیع را که پاره کردم سوراخهای او را ... بشمشیر خود از دلیری که حمایت کننده و مشهور بود جنگ

لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ ... أَبْدَى نَواجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

هنگامیکه دید مرا که بتحقیق پیاده آمدم از اسب که بکشم او را ... ظاهر کرد دندانهای خود را نه بجهت خنده بلکه از روی ترس

عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهارِ كَأَنَّما ... خُضِبَ البَنانُ وَرَأْسُهُ بِالعِظْلِمِ

دیدم او را در امتداد روز بعد از آنکه کشتم او را که گویا ... رنگ شده است انگشتان و سر او بعظلم که علفی سرخ است

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صافِي الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

پس ضربت زدم او را به نیزه پس بر بالای او رفتم ... با شمشیری که صاف و صیقلی آهن و برنده بود

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصاةَ عَمِّي بِالضُّحَى ... إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عَنْ وَضَحِ الفَمِ

و هر آینه بتحقیق حفظ کردم وصیت عم خود را در روز جنگها ... در وقتیکه کوتاه شود لبها و آشکار و نمایان شود دندانها از آهن

فِي حَوْمَةِ الحَرْبِ الَّتِي لا تَشْتَكِي ... غَمَراتِها الأَبْطالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

ده بزرگی دوران جنگی که شکایت نمیکنند ... شدائد آنها را شجاعان مگر صداهای همهمه جنگ را

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ ... عَنْها وَلَكِنِّي تَضايَقَ مُقْدَمِي

هنگامیکه محافظت میکردند قوم من خود را از نیزها بواسطه من ... و نترسیدم از آن نیزها از پیش رفتن ولیکن تنگ بود جاهای از کثرت کشته

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ... يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

هنگامیکه دیدم دشمنان را که رو کرده است جمعیت ایشان ... که تشویق میکنند بجنگ با حمله کردم بر ایشان در حالیکه بد حمله نبودم

يدعون

يَدْعُونَ عَنْتَرُ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا ... أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

میخواندند قوم مرا که ای عنتر بجهت فریاد رسی خود در حالتیکه نیزه‌ها گویا ... از بلندی ریسمانهای چاهند در سینهٔ اسب من

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ ... وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

و همیشه دور میکردم ایشان را بگودال گردن ... و سینهٔ اسب من خود تا آنکه گویا جامه از خون پوشیده بود

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا ... قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ

و هر آینه بتحقیق شفا داد جان مرا و برد ناخوشی او را ... گفتهٔ سواران که ای وای تو عنتره پیش رو در جنگ

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ ... وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

پس مایل کرد اسب من از خوردن نیزه بسینهٔ او ... و شکایت کرد بسوی من بگریه و حمحمه کردن

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى ... وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي

اگر بود اسب من که بفهمیدی گفتگو و سخن کردن و شکایت میکرد ... و هر آینه بود اگر میدانست تکلم را سخن میزد مرا

لعمرو بن كلثوم التغلبي

مر عمرو بن کلثوم تغلبی راست

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا ... فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا

متعرض شدید ما را و وارد شدید بمنزل و درجهٔ مهمانان از ما ... پس تعجیل کردیم مهمانداری شما را از جهت آنکه دشنام میدادید ما را

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

مهمانی کردیم و کشتیم شما را پس تعجیل کردیم کشتن شما را ... پیش از طلوع صبح بجنگی که سخت تر کشنده بود

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ... وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

نیزه میزنیم ما دامیکه دورند دلیران از ما ... و شمشیر میزنیم هنگامیکه نزدیک شوند بما هر آینه ما را

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ... ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَعْتَلِينَا

نیزه میزنیم بگندم گون از نیزه‌های خطی نرم ... باریکها یا بشمشیرها که بلند میشوند بر سرها و آنها را میشکافند

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا ... وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

گویا سرهای شجاعان از بزرگی در آن جنگها ... بارهای شتران است که به بیابان سنگستان افتاده‌اند

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا ... وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا

میشکافیم بآن شمشیرها سرهای دشمنان را شکافتنی ... و میبریم و جدا میکنیم گردنهای آنها را پس بریده میشود

نَجُزُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ ... فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

میبریم سرهای ایشان را از غیر قصد ثواب ... پس نمیدانند آنها که چه چیز را نگاه میدارند از کشتن ما

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

گویا از جهت ما که شمشیرهای ما و شمشیرهای ایشان دستمالهای تابیده است که بدست بازی کنندگان است که بهم میزنند

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا

و گویا لباسهای ما و لباسهای ایشان رنگین شده اند بارغوان یا مالیده شده اند باو

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

بر ماست خودها شمشیرها درعهای یمانی و شمشیرها که راست میشوند و کج میشوند از بسیاری ضرب زدن

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا

بر تن ماست همه زره وسیع حلقه نرم که می بینی روی کمربند از برای زره شکستها و چروکها از گشادی

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

که گویا آن چروکها پشته های آبگیرها اند که میوزد آنها را بادها در وقتیکه جاری در دوران شوند

كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

گویا ما در حالتیکه شمشیرها کشیده شده است زاینده ایم همه مردم قبیله ها را از شدت هواداری شان

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

و بتحقیق دانستند همه طایفه ها از قبیله معد هرگاه قبه ها بوادیهای آنها بنا کنیم ما

بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا

باینکه مائیم طعام دهندگان قوم هرگاه قدرت داشته باشیم و مائیم هلاک کنندگان دشمن هرگاه مبتلا شویم بجنگ ایشان

لِطَرَفَةَ بْنِ عَبْدٍ الْبَكْرِي

مر طرفه پسر عبد بکری راست

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

منم مردی کم گوشت چست و چالاکی که میشناسید شما او را خشمگین و کار برنده ام مثل سر مار برافروخته شده از کثرت نشاط و هشیاری

وَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

و قسم خورده ام که منفک نشود پهلوی من مثل آستر از برای شمشیر مر شمشیر برا که باریک و نازک دم است و هندی است

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

برنده است که هرگاه برخیزی تو و طلب یاری کنی با آن شمشیر کفایت میکند ضربت دوم را ضرب اول زیرا نیست آن شمشیر که حاجت [illegible]

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

صاحب استحکام است که باز نمیگردد و کند نمیشود از چیزیکه زده میشود باو که هرگاه گفته شود صبر است میگوید منع کننده یا آن شمشیر که کفایت کنم مرا از دشمن

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي — مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وهرگاه سبقت کنند قوم اسلحه جنگ را مییابی مرا — که مغلوب نمیشوم هرگاه برسد ظفر با به دسته شمشیر دست من

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا لِلرِّجَالِ لَضَرَّنِي — عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

پس اگر میبودم ضعیف از مردمان هرآینه ضرر میرساند مرا — دشمنی صاحب یاران و قبیله و دشمنی شخص بی یار و فرد

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي — عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي

ولکن بیرون کرده است از من دشمنی مردم را جرأت و شجاعت من — بر ایشان و اقدام من یکبارگی و راستی من و جوهر و نجابت من

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي رَحِمَهُ اللّٰه

مر ابوطیب متنبی راست رحمه الله

يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ — أَسِنَّتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ

زیارت میکند دشمنان را در آسمان غبار — که نیزهای او در دو طرف آن ستارگانند

فَتُسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا — مَضَارِبُهَا مِمَّا انْفَلَلْنَ ضَرَائِبُ

پس منکشف میگردد غبار از او در حالیکه شمشیرها گویا — دمهای آنها از بسیاری زدن کند گشته اند گویا شده اند

طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْغُمُودُ مَشَارِقُ — لَهُنَّ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ

طالع گشتند شمشیرها در حالیکه آفتاب بند و غلافها مشرقهاست — برای آنها و سر فقار مردان مغرب هاست

أَيْضًا لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

نیز مر ابوطیب متنبی راست

نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سُيُوفِهِمْ — عَنْهَا فَآجَالُ الْعِبَادِ حُضُورُ

گروهی اند که هرگاه پنهان گردد غلافهای شمشیرهای ایشان — از شمشیرها پس اجلها در کمال بندگان حاضرند

وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ — مِنْ بَطْنِ طَيْرِ تَنُوفَةٍ مَحْشُورُ

وهرگاه ملاقات کردند لشکر را یقین کرده است اینکه او — از شکم مرغان بیابان تنوفه محشور گردد

لَمْ تُثْنَ فِي طَلَبٍ أَعِنَّةُ خَيْلِهِمْ — إِلَّا وَعُمْرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورُ

برگشته نشود در طلب گریخته اعنانهای اسبهای ایشان — مگر آنکه عمر گریخته ایشان بریده شده است

لِأَبِي فِرَاسِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَمْدَانَ

مر ابوفراس حارث بن سعد بن حمدان راست

وَتَدْعُوكَ كَرِيمًا مَنْ يَجُودُ بِمَالِهِ — وَمَنْ يَبْذُلُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ أَكْرَمُ

و میخوانی کریم کسی را که بخشش میکند مال خود — و کسیکه بخشش میکند جان گرامی را کریم تر است

سَنَضرِبهُم مادامَ لِلسَّيفِ قائِمٌ — وَنَطعَنهُم ما دامَ لِلرُّمحِ لَهذَمُ

زود بزنیم ایشانرا مادامیکه برای شمشیر دسته است — وطعن نیزه زنیم ایشان را مادامیکه برای نیزه سنان برنده است

وَأَرماحُنا فی کُلِّ لَبَّةِ فارِسٍ — تُثَقِّبُ تَثقیبَ الجُماةَ وَتَنظِمُ

و نیزه‌های ما در سینه‌ها هر سواری — سوراخ میکند مانند سوراخ کردن مهرها و در رشته میکشد

وَنَعتَقِلُ الصُّمَّ العَوالی لِأَنَّها — طَریقٌ إِلى نَیلِ المَعالی وَسُلَّمُ

و عقال میکنیم نیزه‌های سخت بلند را برای آنکه آنها — طریقه‌اند بسوی رسیدن بر تریها و نردبانند

ایضاً لأبی فراس بن حمدان

ونیز مر ابو فراس بن حمدان راست

وَنَحنُ أُناسٌ یَعلَمُ اللهُ أَنَّنا — إِذا جَمَحَ الدَّهرُ الغَشومُ شَکائِمُه

و ما مردانی هستیم که میداند خدا بدرستیکه ما — هرگاه سرکشی کرده باشد روزگار ستمکار دهنه‌ها و لگامهای او را

إِذا وُلِدَ المَولودُ مِنّا فَإِنَّما — الأَسِنَّةُ وَالبیضُ الرِّقاقُ تَمائِمُه

هرگاه زاییده شود مولودی از ما پس جز این نیست — که نیزه‌ها و شمشیرهای باریک بازوبندهای او است

إِذا نَزَلَ الخَطبُ الجَلیلُ فَإِنَّنا — نُصابِرُهُ حَتّى تَضیقَ حَیازِمُه

هرگاه نازل گردد حادثهٔ بزرگ پس بدرستیکه ما — حوصله داری میکنیم تا تنگ شود سینه‌های او

فَوا عَجَبا لِلسَّیفِ لَمّا انتَضَیتَهُ — مِنَ الجَفنِ لَم یورِق بِکَفِّکَ قائِمُه

پس ای شگفتا برای شمشیر وقتیکه کشیدی اورا — از غلاف چگونه برگ نیاورد به پنجهٔ تو دستهٔ او

وَوا عَجَبا لِلطِّرفِ لَمّا رَکِبتَهُ — غَداةَ الوَغى کَیفَ استَقَلَّت قَوائِمُه

وای شگفتا برای اسب نجیبی که سوار شدی اورا — در بامداد جنگ چگونه قرار گرفت پاهای او

بِلَیثٍ إِذا ما اللَّیثُ عادَ عَنِ الوَغى — وَغَیثٍ إِذا ما الغَیثُ أَکدَت سَواجِمُه

مانند شیر بیشه هرگاه شیر برگشت از جنگ — و مانند باران هرگاه باران بخیل گشت ریزشهای او

لأبی الحسن علی بن محمد التهامی

مر ابو الحسن علی بن محمد تهامی راست

قَومٌ إِذا لَبِسوا الدُّروعَ حَسِبتَها — سُحُباً مُزَرَّرَةً عَلى أَقمارِ

گروهیند که هرگاه پوشیدند زره‌ها را گمان کنی آنها را — ابرها که گره دکمه شده‌اند بر ماهها

وَدَحَوا فُوَیقَ الأَرضِ أَرضاً مِن دَمٍ — ثُمَّ انثَنَوا فَبَنَوا سَماءَ غُبارِ

و گسترانیدند بروی زمین زمینی را از خون — پس برگشتند و بنا کردند آسمانی از گرد

[illegible]

وترى سيوفا لدادعين كأنها | خلج تكف بها أكف بحار
و می بینی شمشیرهای زره پوشان را گویا آنها | نهرهاست که کشاده میدارد آنهارا بحرهای دریاها

لو اشرعوا ايمانهم من طولها | طعنوا بها عوض القنا الخطار
اگر راست کردند دستهای راست خودرا از طول آن | ضرب زدندی باو بجای نیزهٔ جنبنده لرزان

شوس اذا عدموا الوغى انتجعوا لها | في كل اوب نجعة الامطار
خشمناکند که هرگاه نیابند جنگ را طلب کردند اورا | در هر ناحیه مانند طلب کردن بارانها

فتدرعوا بمتون ماء راكد | وتقنعوا بحباب ماء جار
پس زره پوشیدند از متن آب ایستاده | و پوشیدند خودرا از حباب آب روان

ايضا له

هم مر اوراست

والليث ان ثاورته لم يعتمد | الا على الانياب والاظفار
و شیر اگر بجهی و غضب آری اورا تکیه نمیکند | مگر بر دندانها و چنگالهای خود

واذا هو اعتقل القناة حسبتها | صلا تأبطه هزبر ضار
و هرگاه او بگذارد میان ساق و رکاب نیزه را گمان میکنی اورا | ماری که زیر بغل گرفته است شیر درنده را

زردا الدلاص من الطعان بريح | في جحفل متضايق الجرار
درهم بافته زرهها را نرم برآورد از ضربتهای نیزه خود | در لشکر درهم شده سنگین رفتار

ما بين ترب بالدماء ملبد | لزق ونقع بالطراد مثار
میان خاک بخون آلوده گشته | چسبنده و گرد برانگیخته شده براندن

لابي بكر بن النطاح

مر ابو بکر بن نطاح راست

قالوا وينظم فارسين بطعنة | يوم الهياج ولا تراه كليلا
گفتند و میدوزد دو سوار را بیک ضرب نیزه | در روز معرکه جنگ و نمی بینیم اورا خسته

لا تعجبوا فلو ان طول قناته | ميلا اذا نظم الفوارس ميلا
تعجب مکنید پس اگر بوده باشد طول نیزهٔ او | بقدر میلی در آنوقت دوختی سوارها را بقدر میلی

لبشار بن برد

مر بشار بن برد راست

وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا　　وَرَاقَبَنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهْ

و تو دیم ما که هر گاه جنبید دشمن در خشم کردن ما را　　و نگاهبانی کرد ما را در ظاهر و نگاهبانی نمیکنیم او را

رَكِبْنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُثَقَّفٍ　　وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدِّمَاءَ مَضَارِبُهْ

سوار شدیم برای جنگ او آشکارا با هر نیزه راست کرده شده　　و شمشیر که می آشامد خونها را دمهای او

وَجَيْشٍ كَجُنْحِ اللَّيْلِ يَزْحَفُ بِالْحَصَا　　وَبِالشَّوْكِ وَالْخَطِّيِّ حُمْرًا ثَعَالِبُهْ

و لشکری مانند پاره شب که میرانند و گردن کشی میکنند سنگها　　و آلت جنگ و نیزه خطی که خونین است تیغ سنانهای او

بِضَرْبٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ　　وَتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الْفِرَارُ مَثَالِبُهْ

و با ضربی که بچشد مرگ را کسیکه چشید طعم آن ضرب را　　و درک کرده میشود کسیکه ستیزه کرد فرار عیبها را او

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُسِنَا　　وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ

گویا برانگیخته شده گرد بالای سرهای او　　و شمشیرهای ما شبی است که فرو می آید ستارهای او

فِي السَّمَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ

در وصف جوانمردی و دلاوری است مر احمد بن ابی طاهر را است

لَهُ يَوْمُ بُؤْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبْؤُسٌ　　وَيَوْمُ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعُمُ

برای وست روز دلیری که در او برای مردم کار بزرگ سختی است　　و روز نعمت است که در او برای مردم نعمتها است

فَيَقْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَا　　وَيَقْطُرُ يَوْمَ الْبُؤْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ

پس میچکد روز جود از پنجه او بخشش　　و میچکد روز دلیری از پنجه او خون

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ فَرَّغَ كَفَّهُ　　لِبَذْلِ النَّدَا مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مُعْدِمُ

اگر اینکه روز بخشش سر از بر کند پنجه خود را　　برای بذل بخشش نبوده است در روی زمین بیچیزی

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبُؤْسِ لَمْ يَثْنِ كَفَّهُ　　عَنِ النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمُ

و اگر اینکه روز دلیری برنگرداند پنجه خود را　　از مردم صبح نمیکند بر روی زمین گناهکاری

مِنْ سَقْطِ الْجَوَاهِرِ لِبَكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ

از کتاب سقط الجواهر مر بکر بن النطاح است

وَإِذَا تَبَسَّمَ سَيْفُهُ　　بَكَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَبَائِلِ

و هرگاه خندید شمشیر او و کشید از غلاف　　گریستند زنان قبیله ها

وَإِذَا تَخَضَّبَ بِالدِّمَا　　خَرَجْنَ فِي سُودِ الْغَلَائِلِ

و هرگاه رنگین شد شمشیر بخونها　　بیرون آمدند زنان در پیراهن های سیاه

لأبيه

لا شيء احسن عنده — من نائل في كف سائل

من تلخيص الرسائل

از كتاب تلخيص الرسائل است

تدمى مضارب سيفه يوم الوغى — مهجاً ويندى كفه بنواله

جمع السماحة والشجاعة فاجتنى — ثمر العلا بنواله ونباله

فاذا اردت مجملاً في وصفه — فهو الجواد بنفسه وبماله

ايضاً من تلخيص الرسائل لبعضهم

فتى يملأ الابصار باساً ونائلاً — معاً حين يرضى ويغضب

فيغني اذا اعطى ويفني اذا سطا — فما هو الا البحر يعطي ويعطب

لابي الطيب المتنبي رحمه الله

هو السهم في الهيجا هو السمح في الندا — هو الليث والغيث الذي جاد مغدقا

وما قال لا في حاجة ولو انّها — قال يوماً صام ثم تصدّقا

لابي الطيب المتنبي

قوم بلوغ الغلام عندهم — طعن نحور الكماة لا الحلم

كأنما يولد الندى معهم
که بزائیده میشود بخشش با ایشان

لا صغر عاذر و لا هرم
کوچکی عذر خواه است و نه پیری ایشان

إذا تولوا عداوة كشفوا
هرگاه کردن کرفتند دشمنی را ظاهر سازند

وإن تولوا صنيعة كتموا
واگر کردن کرفتند نیکی کردن را پنهان کنند

إن ترقوا فالحتوف حاضرة
اگر تندی کردند در خشم پس مرگها حاضر است

أو نطقوا فالصواب والحكم
یا اگر سخن گفتند پس سخن صواب و دانش است

ايضاً لأبي الطيب المتنبي

نیز مر ابو طیب متنبی راست

هم المحسنون الكر في حومة الوغى
ایشانند نیکوکاران حمله و باز کردیدن را در شدت جنگ

وأحسن منها كرهم في المكارم
و نیکوتر از آن کرر کردن ایشان است در بخششها و کرمها

ولولا احتقار الأسد شبهتها بهم
و اگر نبودی پستی شیرها تشبیه میکردم ایشانرا بشیرها

ولكنها معدودة في البهائم
ولکن شیرها شمرده شده در بهایم و حیوانات

لمروان ابن ابي حفصة

مر مروان ابن ابی حفصه راست

بنو مضر يوم اللقاء كأنهم
وقتیکه بنو مضرند در روز جنگ گویا ایشان

أسود لهم في بطن خفان أشبل
شیرها اند که مر ایشانراست در میان وادی خفان بچه شیرها

وهم يمنعون الجار حتى كأنما
و ایشان منع میکنند دشمن را از همسایه خود تا اینکه گویا

لجارهم بين السماكين منزل
برای همسایه ایشان میان منازل ماه منزل است از رفعت

من سقط الجواهر لبعض العرب

از کتاب سقط الجواهر مر بعض عرب راست

إذا قيل أي فتى تعلمون
هرگاه گفته شود کدام جوانمرد را میدانید شما

أهش إلى البأس والنائل
که شادان تر است بسوی دلیری و بسوی بخشش

وأضرب للهام يوم الوغى
و زننده تر است مر فرق دشمن را روز جنگ

وأطعم في الزمن الماحل
و خورانده تر است در زمان تنگی و قحطی

أشارت إليك جميع الأنام
اشاره کرده است بسوی تو جمیع مردم

إشارة غرقى إلى ساحل
مثل اشاره غرق شده بسوی ساحل و کنار

لِلّٰهِ شَيبانُ قَومٌ لا يَشُوبُهُمُ رَوعٌ ... إِذا الرَّوعُ شابَتْ مِنهُ وِلدانُ

خدا را طایفهٔ شیبان گروهی‌اند که آمیخته نمیشود با ایشان ترسی ... در وقتیکه ترس پیر شود از او طفلان

قَومٌ سَماحَتُهُمْ غَيثٌ وَنَجدَتُهُمْ غَوثٌ ... وَآراؤُهُمْ فِي الخَطبِ شُهبانُ

گروهی‌اند که بخشش ایشان باران است و دلیری ایشان فریادرس است ... و رایهای ایشان در حادثه آتشهای افروخته روشنند

تَلقاهُمُ وَرِماحُ الخَطِّ حَولَهُمُ ... كَالأُسْدِ أَلبَسَها الآجامَ خَفّانُ

ملاقات کنی ایشان را در حالیکه نیزه‌های خطی در اطراف ایشان است ... مانند شیرانی که پوشانده است ایشان را بیشهٔ خفان

لِأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ التِّهامِيِّ

مر ابو الحسن علی بن محمد تهامی راست

أُسْدٌ وَلٰكِنْ يُؤثِرُونَ بِزادِهِمْ ... وَالأُسْدُ لَيسَ تَدِينُ بِالإِيثارِ

ایشان شیرانند ولکن بخشش میکنند بزاد و توشهٔ خود ... و حال آنکه شیرها آنست که مرشد باشند بخشش کردن

يَتَزَيَّنُ النّادِي بِحُسْنِ وُجُوهِهِمْ ... كَتَزَيُّنِ الهالاتِ بِالأَقْمارِ

زینت میابد مجلس به نیکوئی روهای ایشان ... مانند زینت یافتن هاله‌ها به ماهها

وَتَمُدُّ نَحْوَ المَكْرُماتِ أَنامِلاً ... لِلرِّزْقِ فِي أَثْنائِهِنَّ مَجارِ

و میکشند جانب بخششها انگشتانی را ... که برای روزی در میان آنها گذرگاه است

الفَصْلُ الثّالِثُ فِي السُّيُوفِ وَالرِّماحِ لِبَعْضِهِمْ

فصل سیم در وصف شمشیرها و نیزه‌ها است مر بعضی ایشان راست

بِيضٌ تُصافِحُ بِالأَيدِي مَقابِضُها ... وَحَدُّها صافَحَ الأَعْناقَ وَالقِمَما

شمشیرهائی است که مصافحه میکند بدستها دستهای آنها ... و تیزی دم آنها مصافحه کرده است گردنها را

ضَحِكْنَ مِنْ خَلَلِ الأَغْمادِ مُسْلَتَةً ... حَتّى إِذا اخْتَلَفَتْ ضَرْباً بَكَيْنَ دَما

خندیدند شمشیرها از میان نیامها در حال کشیده و برهنه ... تا وقتیکه مختلف گشتند از ضرب و زدن گریستند خون

لِأَبِي العَلاءِ المَعَرِّيِّ

مر ابو علاء معری راست

سَلِيلُ النّارِ دَقَّ وَرَقَّ حَتّى ... كَأَنَّ أَباهُ أَوْرَثَهُ السُّلالا

زاینده آتش است باریک و نازک گشت تا اینکه ... گویا پدر او ارث داده است او را ناخوشی سل را

مُحَلَّى البُرْدِ تَحْسَبُهُ تَرَدّى ... نُجُومَ اللَّيلِ وَانْتَعَلَ الهِلالا

آراسته بنام است گمان میکنی او را که رداء در جامه کرده است ... ستاره‌های شب را و بجای نعل قرار داده هلال را

تَبَيَّنُ فَوْقَهُ ضَحْضَاحُ مَاءٍ … وَتُبْصِرُ فِيهِ لِلنَّارِ اشْتِعَالَا
ظاهر نمائی در روی او جوی آب را … و می‌بینی در او شعله‌های آتش را

وَدَبَّتْ فَوْقَهُ حُمْرُ الْمَنَايَا … وَلٰكِنْ بَعْدَ مَا مُسِخَتْ نِمَالَا
و جنبیده است روی او مرگهای سرخ … ولکن بعد از آنکه مسخ گردیده شده است از مورچه یعنی با جوهر

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ … فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا
میگدازد خوف او هر شمشیری را … پس اگر نبود نیام که نگاه میدارد او را هر آینه جاری شدی

أَيْضًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

نیز مر ابو العلاء معری راست

وَكُلُّ أَبْيَضَ هِنْدِيٍّ بِهِ شُطَبٌ … مِثْلُ التَّكَسُّرِ فِي جَارٍ بِمُنْحَدَرِ
و چه بسیار شمشیر هندی که او را راههائی است از جوهر … مانند شکستگی آب جاری در زمین سرازیر

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ جَفْنًا قَبْلَ مَسْكَنِهِ … فِي الْجَفْنِ يُطْوَى عَلَى نَارٍ وَلَا نَهَرِ
نبودم که گمان کنم پلکی را پیش از سکنی شمشیر … در نیام که پیچیده میشود بر آتش و نه بر نهر آب

وَلَا ظَنَنْتُ صِغَارَ النَّمْلِ يُمْكِنُهَا … مَشْيٌ عَلَى اللُّجِّ أَوْ سَعْيٌ عَلَى السُّعُرِ
و گمان نکردم که مورچه‌های کوچک را ممکن باشد … رفتار بر روی دریا یا کوشش بر آتشهای زردشده

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ایشان راست

مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تُمْضِهِ يَدُ فَارِسٍ … بَطَلٍ وَمَصْقُولٌ وَإِنْ لَمْ يُصْقَلِ
شمشیر است گذرنده و اگرچه نگذراند او را دست سوار … شجاع و جلا داده شده است و اگرچه صیقل داده نشده است

يَغْشَى الْوَغَى فَالتُّرْسُ لَيْسَ بِجُنَّةٍ … مِنْ حَدِّهِ وَالدِّرْعُ لَيْسَ بِمَعْقِلِ
فرا میگیرد جنگ را پس سپر نیست که نگاه دارد او را … از تندی او و زره نیست حرز و نگاهدارنده او

فَكَأَنَّمَا سُودُ النِّمَالِ وَحُمْرُهَا … دَبَّتْ بِأَيْدٍ فِي قَرَاهُ وَأَرْجُلِ
پس گویا مورچه‌های سیاه و سرخ آنها … جنبش کرده‌اند به دستها در پشت او و پاها

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض ایشان

أَخْضَرُ اللَّوْنِ بَيْنَ خَدَّيْهِ بُرْدٌ … مِنْ زُعَافٍ تَمِيسُ فِيهِ الْمَنُونُ
سبز رنگ است که میان دو روهای او جامه‌ایست … از سم که جولان میکند در او مرگ

وقد

أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَارًا　　ثُمَّ شَابَتْ فِيهِ الزُّعَافَ الْقُيُونُ
از و جسته است روی او هرگاه‌ها آتشی را　　پس درهم و مخلوط کرده است در آن آتش زهر را آهنگران

أَبُو الْهَوْلِ الْحِمْيَرِيُّ

ابو الهول حمیری راست

فَإِذَا مَا سَلَلْتَهُ بَهَرَ الشَّمْسَ　　ضِيَاءً فَلَمْ تَكَدْ تَسْتَبِينُ
پس هرگاه کشیدی آن شمشیر را زیادتی کرد آفتاب را　　از روشنی پس نزدیک نیستی که آشکار نمائی او را

وَكَأَنَّ الْفِرِنْدَ وَالرَّوْنَقَ　　عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ
وگویا جوهر و رونق　　بر دو صفحهٔ او آب معین است

مَا يُبَالِي مَنِ انْتَضَاهُ لِحَرْبٍ　　أَشِمَالٌ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ
باکی ندارد کسی که کشیده است او را برای جنگ　　آیا دست چپ است که دراز کرده است او را یا دست راست

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

مر ابو العلاء معری راست

سُيُوفُهُ تَعْشَقُ الرِّقَابَ فَمَا　　يُنْجَزُ حَتَّى اللِّقَاءِ مَوْعِدُهَا
شمشیرهای او عاشق میکردند گردن را پس نیست　　که وفا کرده شود تا هنگام ملاقات وعدهٔ آنها

يَكَادُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَرِّدَهَا　　يَعْتَنِقُ الدَّارِعِينَ مُغْمَدُهَا
نزدیک است غلاف شمشیر از آن که بکشد شمشیرها را　　که هم آغوش کرده زره پوشان را نیام آنها

أَيْضًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

نیز مر ابو العلاء معری راست

يَعُدُّ الثَّوْبَ زَغْفًا سَابِرِيًّا　　وَيَرْضَى الْخِلَّ هِنْدِيًّا صَقِيلَا
میشمارد جامه را که زره وسیع نازک است　　و خوشنود میگردد دوستی را که شمشیر هندی جلا دار

كَأَنَّ أَرَاقِمًا نَفَثَتْ سِمَامًا　　عَلَيْهِ فَاضَ مُبْيَضًّا نَحِيلَا
گویا مارها دمیده اند زهرهای را　　بر آن شمشیر پس گردیده است سفید شده و لاغر

كَأَنَّ فِرِنْدَهُ وَالْيَوْمُ حَمْتٌ　　أَفَاضَ بِصَفْحَتَيْهِ سَجْلًا سَجِيلَا
گویا جوهر آن شمشیر در حالی که روز بسیار گرم باشد　　ریخته است بصفحهٔ او دلو پر آبی را

تَرَدَّدَ مَاؤُهُ عُلْوًا وَسُفْلًا　　وَهَمَّ فَمَا تَمَكَّنَ أَنْ يَسِيلَا
برگردیده است آب او در حالتیکه زیر و بالا میرود　　و قصد کرد که ریخته شود پس ممکن نیافت که ریخته شود

يكاد سناه يحرق من فراه ويغرق من نجا منه كلو لا

نزديك است كه روشنى او بسوزاند از برش او — و غرق كند كسى را كه نجات يافت از برش او ربانيكه نيزه‌دار است

وقال بعضهم

وگفته است بعضى ايشان

يمانٍ تبرّج من غمده وحلّى الثريا على نحره

شمشير يمانى است كه آشكار گشته است از نيام خود — و زيور ستارهاى پروين بر گردن اوست

كضوءٍ من الشمس في كوّةٍ تموّج المياه على ظهره

مانند روشنيست از آفتاب در روزنه — موج ميزنند آبها بر پشت او

وقال آخر

و گفته است ديگرى

ارى سيوفهم بيضاً كاوجههم فما لاعينهم محمرّة غضبا

مى بينم شمشيرهاى ايشان را سفيد مانند روهاى ايشان — پس چه سبب مر چشمهاى ايشان را كه سرخ گشته است از غضب

يحمون نجداً بارماحٍ مثقّفةٍ تحكي الاسنّة في اطرافها الشهبا

حمايت ميكنند نجد را به نيزهاى راست كرده شده — حكايت ميكنند سنانهاى نيزه در اطراف نيزه‌ها ستاره‌ها

وقال آخر

و گفته است ديگرى

وبيض ترى الهامات عند هزّها تطير كما طار الشرار عن الزند

و شمشيرهائيست كه مى بينى فرقها را نزد جنبش شمشيرها — مى پرند چنانچه مى پرد شراره آتش از آتش افروز

ايضاً لبعضهم

نيز مر بعض ايشان راست

يبيس النجيع عليه وهو مجرّد من غمده وكانّما هو مغمد

خشكيده است خون تازه بر آن شمشير در حاليكه برهنه كرده شده است — از نيام او و گويا او با نيام است از خون

ريّان لو قذف الذي اسقيته لجرى من المهجات بحر مزبد

شمشير سيراب است كه اگر بيندازد آنچه را كه سيراب كرده شده — هر آينه جارى ميگردد از جانها دريائى با كف

لابي الطيّب المتنبي

مر ابى طيب متنبى راست

كانّ الهام

كأنّ الهام في الهيجا عيونٌ ... وقد طُبِعت سيوفك من رُقادِ

گویا فرقهای سر در روز جنگ چشم ماند ... وتحقیق ساخته شده است شمشیرهای تو از خواب

وقد صُغتَ الأسنّة من هموم ... فما يخطُرن إلّا في الفؤادِ

وتحقیق نیزها ... از اندوهها ... پس منظور نمیکنند مگر در دلها

وقال بعضهم

و گفته اند بعض شاعران

وفي أكفّهم النار التي عُبِدَت ... قبل المجوس إلى اليوم تضطرم

و در کفهای ایشان آن آتشی است که آماده کشته است ... پیش از گبران تا امروز برافروخته میشود

هنديّةٌ إن تُصغّر معشرًا صغروا ... بحدّها أو تُعظّم معشرًا عظُموا

شمشیر هندی است که اگر کوچک کند گروهی را کوچک گردند ... بدم و تندی او یا بزرگ گرداند گروهی را بزرگ گردند

لأبي العلاء المعرّي

مر ابو العلا معری راست

من كلّ أبيض مهتزٍّ ذوائبه ... يُمسي ويُصبح فيه الموت مسنونا

از هر شمشیر که متحرک است گیسوان او ... شام میکند و صبح میکند که در او مرگ فشرده شده است

ترى وجوه المنايا في جوانبه ... يُخلن أوجه جنّانٍ عفا ربنا

می بینی رویهای مرگها را در پهلوهای او بسیار ... خیال کرده میشوند رویهای جنیان ... را

برٌّ وبحرٌ مبيدٌ لا نحسّ به ... ضبّ العراد ولا ظبيًا ولا حوتا

مانند بیابان و دریای هلاک کننده است که حس نمیکرد او ... سوسمار عرار را و نه آهو را و نه ماهی را

كأنّ أهل قرى نملٍ علون قرى ... رملٍ فغادرن آثارًا أفانينا

گویا اهل وادی مورچه بالا رفته اند پشت ... ریگرا پس واگذارده اند از اثرهای مختلف

لأبي الطيّب المتنبّي رحمه الله

مر ابو طیب متنبی رحمه الله راست

قواضٍ مواضٍ نسجُ داود عندها ... إذا وقعت فيه كنسج الخدرنقِ

شمشیرهایی است برنده که زره داود نزد آنها ... هرگاه واقع شوند در او مانند بافته عنکبوت است

لقيس

مر قیس راست

بسيفٍ كأنّ الماءَ في وجناتهِ ... طخاريرُ غيمٍ أو قرونُ جنادبِ

بشمشیری که گویا آب در رویهای او

لبعضهم

وكأنّ السيوفَ والنقعُ عالٍ ... شُهُبُ نارٍ في ساطعٍ ودخانِ

و گویا شمشیرها در حالت بالا رفتن گرد ... شعلهای آتش است در بلند شدن و دود

للمتنبي

مر متنبی راست

طلعنَ شموساً والغمودُ مشارقٌ ... لهنّ وهاماتُ الرجالِ مغاربُ

طالع شدند شمشیرها در حالتیکه آفتاب بودند و نیامها مشرقها ... برای آنها و فرقهای مردان مغربهاست آنها را

للنابغة الذبياني

مر نابغه ذبیانی راست

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنّ سيوفَهم ... بهنّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ

و نیست عیبی در ایشان غیر از آنکه شمشیرهای ایشان ... کندیست آنها را از کوبیدن لشکرها

لدعبل الخزاعي

مر دعبل خزاعی راست

إذا الناسُ حلّوا باللجينِ سيوفَهم ... وددنا السيوفَ بالفلولِ حواليا

هرگاه مردم زینت کردند بنقره شمشیرها ... دوست داشتیم شمشیرها را بکندی زیورها را

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

سُمرٌ وبيضٌ إن عرينَ تسربلت ... بدلَ الجفونِ جماجمَ الأبطالِ

نیزها و شمشیرها است که اگر برهنه شوند پوشیدند ... عوض نیامها کاسه سرهای دلیران را

أو وردتهنّ تواضعاً لججَ الردى ... فصدرنَ في قمصٍ من الجريالِ

و اگر ساختی آنها را از تواضع لج هلاکت را ... پس بیرون آمدند در پیراهن های سرخ

لمسلم

مر مسلم راست

يكسوا السيوف رؤوس الناكثين به ‌‌ ‌ ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

بپوشاند شمشیرها را سرهای نقض کنندگان آن ‌ ‌ و قرار میدهد فرق سرها را تاجهای نیزهای باریک

لابي تمام الطائي

مر ابو تمام طائی راست

وليس يجلى الكرب رأي مسدد ‌ ‌ اذا هو لم يؤنس برمح مسدد

و نیست که بر دارد اندوه را رای محکمی ‌ ‌ هرگاه آن رای انس نگیرد بنیزه راست کرده شده

لامرئ القيس

مر امرء القیس راست

جمعت ردينيا كأن سنانه ‌ ‌ سنا لهب لم يستعن بدخان

جمع کردم نیزه ها را که گویا سنان او ‌ ‌ روشنی آتشی است که اعانت نجسته است بدود

للمتنبي

مر متنبی راست

تبدي نواظرها والحرب قاتمة ‌ ‌ من الاسنة نارا والقنا شمع

را مینماید دیده های آنها را در تاریکی جنگ ‌ ‌ آتشی از سنانها و شمع نیزها

لابن نباتة

مر ابن نباته راست

يجر العوالي والسهام بجسمه ‌ ‌ كمحتطب بالحمل ليس يطيق

میکشد نیزها را و تیرها را بجسم خود ‌ ‌ مانند هیزم کشی که طاقت ندارد بار را

لعائذة المهلبية

مر عائذه مهلبیه راست

كتبت على وجوههم سطورا ‌ ‌ غرائب حبرهن دم همول

نوشتم بر رویهای ایشان سطرهائی ‌ ‌ غریب را که مداد آنها خون جاری است

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

يترجمها الاعادي للاعادي ‌ ‌ ويقروها على الحي القتيل

ترجمه میکنند آن سطرها را دشمنان از دشمنان ‌ ‌ و میخوانند آنها را بر زنده کشته شده

لجرير

مر جریر راست

قوم اذا شهدوا الكريهة صيروا ‌ ‌ صم الرماح جماجم الفرسان

گروهی هرگاه حاضر شوند روز جنگ را گردانند ‌ ‌ سنانهای سخت را کاسهای سر سواران

كأن رؤوس القوم فوق رماحنا ‌ ‌ غداة الوغى تيجان كسرى وقيصر

گویا سرهای گروه دشمنان بالای نیزهای ما ‌ ‌ در صبح جنگ افسرهای پادشاه کسری و قیصر است

لعنترة العبسي

مر عنتره عبسی راست

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ‌ ‌ ليس الكريم على القنا بمحرم

پس پاره پاره کردم بنیزه بلند جامه اورا ‌ ‌ نیست مرد کریم بر کشیدن نیزه ممنوع و بازداشته شده

للسري الرفاء

مر سری رفا راست

إذا ركع القنا الخطي صلوا — لبعضهم — صلوة جل واجبها السجود

هرگاه رکوع کرد نیزه خطی نماز کردند آنها — مر بعضی راست — نمازی که بزرگ واجب آن نماز سجود ...

نثرت على الخليج الهام حتى — لأبي تمام الطائي — كأن حصى الخليج طلى وهام

پراکنده کردم ... تا آنکه — مر ابی تمام طائی راست — گویا ریگهای نهر گردنها و سرها

منقفات سلبن الروم زرقتها — والمعرب سمرتها والعاشق القضفا

نیزه ها بست راست کرده شده که ربوده اند از روم ... — و از طایفه عرب گندم گونی آنها را و از عاشق لاغری را

لأبي العلاء المعري

مر ابو علاء معری راست

وذي ظمأ وليس به حيود — تيقن طول حامله فطالا

و بسا نیزه تشنه که نیست او را میل — یقین کرد بخشش ... حامل خود را پس بلند گشت

توهم كل سابغة غديرا — أيضا لأبي — فرنق يشرب الحلق الدخالا

گمان کرد هر زرهی را آبگیر — ایضا مر ابی — ...

ملأن به صدورا من أناس — العلاء المعري — فلاقت عن ضغاينها اشتغالا

... — علاء معری راست — ...

بأيديهم السمر العوالي كأنها — وقال الموسوي — يشب على أطرافهن ذبال

بدستهای ایشان نیزه ... — ... بر اطراف آنها فتیله ها

خطبنا بالظبى مهج الأعادي — وقال الموسوي — فزفت والرؤوس لها نثار

خواستگاری کردیم ... جانهای دشمنان — گفت موسوی — پس عروسی کرده شد ...

وأسمر يهتز في راحتي — للبحتري — كما هز القلم الأصبع

و بسا نیزه گندم گون ... — مر بحتری راست — همچنانکه می جنباند قلم را انگشت

إذا بدوا في جرحات القنا — أيضا للبحتري — حسبت أسد الأرض في غيلها

هرگاه ... — ایضا مر بحتری راست — گمان کنی شیران زمین را در بیشه ایشان

ملوك يعدون الرماح مخاصرا — إذا زعزعوها والدموع غلايلا

شاهانند که می شمارند نیزه ها را ... — هرگاه حرکت دهند آنها را ...

لبعضهم

لبعضهم

وَيَجعَلُ هاماتِ أعدائِهِ ... قلانسَ يلبسهنّ الرّماحا

وزار میدهد بر فرق های سر دشمنانش ... کلاهها که میپوشند آنها را نیزه ها

وقال آخر

عليهِ سماءٌ من قَتامٍ جُنودُهُ ... كواكبُها فيها الأسنّةُ تلمعُ

بر او آسمانی است از گرد سپاهیان او ... که ستاره های آن آسمان سنانها است که میدرخشد

ولأبي العلاء المعرّي

دعِ اليراعَ لقومٍ يفخرونَ بهِ ... وبالطّوالِ الرُّدَينيّاتِ فافتخرِ

واگذار قلم را برای گروهی که فخر میکنند بآن ... و بنیزه های بلند ... پس فخر کن

فهنّ أقلامُكَ اللّاتي إذا كتبتْ ... مجداً أتتْ بمدادٍ من دمٍ هدرِ

پس آن نیزه ها قلمهای تو اند که هرگاه نوشتند ... مجد بزرگی را آوردند مداد را از خون بدر رفته

الفصلُ الرّابعُ في الدّروعِ والدّلاصِ لابنِ المعتزّ

فصل چهارم در وصف زرهها است مر ابن معتز را

كأنّها ماءٌ عليهِ جرى ... حتّى إذا غابَ فيهِ جمدْ

كلثوم

گویا زره آبیست که بر او گذشته ... تا وقتیکه پنهان گشت در وی بسته شد

مر کلثوم راست

كأنّ سنا الماذيِّ فوقَ متونِهم ... مواقدُ نارٍ لم تُشَبْ بدُخانِ

گویا روشنی زره بالای پشتهای آنها ... افروخته های آتش است که مخلوط نگشته است بدود

قال قيسُ بنُ الخطيم

گفت قیس بن خطیم

ولمّا رأيتُ الحربَ حرباً تجرّدتْ ... لبستُ معَ البُردينِ ثوبَ المحاربِ

و هنگامیکه دیدم جنگ را که کشیده جنگی را ... پوشیدم با دو جامهٔ خود جامهٔ جنگی را

مُضاعفةً يغشى الأناملَ ريعُها ... كأنّ قتيريها عيونُ الجنادبِ

زره دو حلقه که میپوشاند انگشتان را زیادی او ... گویا میخهای او چشمهای ملخها اند از بزرگی

لأبي العلاءِ المعرّي

مر ابو العلاء معری راست

مناجدُ لبّاسونَ كلَّ مفاضةٍ ... كأنّ غديراً فاضَ منها على الجسمِ

دلیرانند که پوشنده اند هر زره دو حلقه را ... که گویا غدیر آبی روان گشته است از آن زره بر بدن

في بعضهم

كأنّهمُ فيها أسودٌ خفيّةٌ ... ولكن على أكتادِها حُلَلُ الرَّدمِ

گویا ایشان شیرها پنهان گشته اند در آن زره ... ولکن بر گرده های آنها جامهای ... است

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا لابن أبي الحجة   بُرْدٌ كَسَاهُ بِهِ الشُّجَاعُ الأَرْقَمُ

و بر من زرهی است که با میخ آن مرا بن ابی الحجه راست   جامه ایست که بپوشانیده مرا مار ارقم

وَقَضَاءُ زَغْفٍ كَالحُبَابِ قَتِيرُهَا   وَأَسْمَرُ عَسَّالٌ وَأَبْيَضُ مَخْشُوبُ

و زره فراخ ستواری است که مانند حباب است میخ او   و نیزه گندم گون جنبان که شونده و شمشیر جوهردار است

لِلْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ

مر معتمد بن عباد راست

وَلَمَّا اقْتَحَمْتَ الوَغَى دَارِعًا   وَقَنَّعْتَ وَجْهَكَ بِالمِغْفَرِ

و هنگامی که در آمدی در جنگ ها زره پوشیده   و مقنع بستی روی خود را به کلاه خود

حَسِبْنَا مُحَيَّاكَ شَمْسَ الضُّحَى   عَلَيْهَا سَحَابٌ مِنَ العَنْبَرِ

گمان کردیم روی ترا آفتاب چاشتگاهی   که بر او ابری است از عنبر

لِأَبِي العَلَاءِ المَعَرِّي

مر ابو العلاء معری راست

إِذَا أُلْقِيَتْ فِي الأَرْضِ وَهِيَ مُفَاضَةٌ   إِلَى المَاءِ خِلْتَ الأَرْضَ يَجْرِي مَعِينُهَا

هرگاه افتاده شود زره در زمین و حال آنکه فراخ است   مایل از آب باشد گمان کنی زمین را که جاری شود آب او

وَتَبْغِي عَلَى القَاعِ السَّوِيِّ تَشَبُّثًا   فَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَبِثَّ لِينُهَا

خواهش میدارد آن زره بر زمین هموار مستوی درنگ را   پس باز میدارد آن زره را از اینکه ثابت باشد نرمی او

وَمَا بَرِحَتْ فِي سَاهِرِ السَّهْلِ تَرْتَمِي   بِهَا مَوْجُهَا حَتَّى نَهَتْهَا حُزُونُهَا

و پیوسته آن زره در زمین هموار می افکند   او را موج او تا اینکه باز داشت او را زمین ناهموار او

غَدِيرٌ وَشَتْهُ الرِّيحُ وَشْيَ صَانِعٍ   فَلَمْ يَتَغَيَّرْ حِينَ دَامَ سُكُونُهَا

غدیر آبی است که نقش نگار کرده است او را باد مانند نقش کردن صنعتگر   پس تغییر نمیکند جوهر نقش او وقتیکه ساکن شده باد

كَأَنَّ الدَّبَا غَرْقَى بِهَا غَيْرَ أَعْيُنٍ   إِذَا رَدَّ فِيهَا نَاظِرٌ يَسْتَبِينُهَا

گویا بچه های ملخ در زره غرق شده اند بجز چشمهای ایشان   هرگاه برگرداند در آن نظر کننده ظاهر میشود او را

لِأَبِي الحَسَنِ السَّلَامِي

مر ابو حسین سلامی راست

يَا رُبَّ سَابِغَةٍ حَبَتْنِي نِعْمَةً   كَافَأْتُهَا بِالسُّوءِ غَيْرَ مُفَنَّدِ

ای بسا زرهی که بخشیده مرا نعمتی را   پاداش دادم او را بدی در حالیکه عذر گوینده ام او را

افحمو

أضحت تصون عن المنايا مهجتي ‏ ‏ وظللت أبذلها لكل مهند

و گردید در پیشگاه که نگاه میداشت از مرگها جان مرا ‏ ‏ و بجا آوردم در روزی که بذل میکردم او را برای شمشیر هندی

لأبي العلاء المعري

مر ابو علای معری راست

وكادت قلوص حملتها حقيبة ‏ ‏ تبض بماء كورها ونسوعها

و نزدیک بود ناقه که بار کرده بود ظرف دبا آن زره را ‏ ‏ آب روان کند پالان او و تنگ او

إذا ألقيت في مهمه تحت جنة ‏ ‏ تخيلت أن الشمس لاح صديعها

هرگاه انداخته شد آن زره در بیابانی میان تاریکی ‏ ‏ گمان کردی که آفتاب آشکار طلوع کننده است

وقد نزلتها الصيف حل مغادرت ‏ ‏ بها حدق أما إن نظن هجوعها

و تحقیق فرود آمده است او را در تابستان که از تیغ اسیر کرده ‏ ‏ بآن زره چشمهائی را که گمان کنی مرغ خواب است

أيضا له

نیز مر او راست

وشاها ابن أشي جاهلا في شبابه ‏ ‏ إلى أن جلت عن مفرقيه الحنادس

و دانه نمود آن زره را داود در هنگام جوانی ‏ ‏ تا آنکه روشن و سفید گشت از دو طرف سرش سیاهیها

ترى المرء فيها يحمل الماء جامدا ‏ ‏ وأما علاها مغفر فهو غامر

می بینی مرد را در آن زره که گویا آب بسته را ‏ ‏ و اما بالای آن خود است پس او غوطه کننده است

إذا قاربتها للرماح ثعالب ‏ ‏ ضغت فتنادي القوم تلك المحاجر

هرگاه نزدیک آن زره سرهای نیزه شکسته شود ‏ ‏ و آواز کند پس آگاه کنند قوم که این آواز زره بهادران است

وغرت عيون الوحش فاقترنت لها ‏ ‏ صواد وباغي الورد منهن لاحس

و فریفت آن زره چشمهای وحشها را پس نزدیک شدند ‏ ‏ در حالتی که تشنه اند و جوینده آب از ایشان لیسنده است

تقيم الأقت من الأرض حاجرا ‏ ‏ وتجري إذا ما رفرفتها الأعاصر

می ایستد آن زره هرگاه ملاقات کرد از زمین مانع ‏ ‏ و جاری می شود هرگاه ... آن را گردبادها

لها حلق ضيق لو أن وضينه ‏ ‏ فؤادك لم يخطر بقلبك هاجر

برای آن زره حلقهای تنگ است که اگر باشد آن زره ‏ ‏ دل تو بود خطور نکند در دل تو خیال و اندیشه

يا ربّ وفّقني لنحت قوسي — فإنّها من لذّتي لنفسي
ای پروردگار من توفیق ده مرا برای تراشیدن کمانم — پس بدرستیکه آن از لذت منست برای جان من

وانفع بقوسي ولدي وعرسي — أنحتها صفراء كالورس
نفع ده بکمان من اولاد من و زن مرا — می تراشم او را در حالتیکه زرد است مثل ورس

أيضاً له — صفراء ليست كالقسيّ النُّكّس — في السهام
ایضاً مر او راست — زرد که نیست مانند کمانهای سرگشته — در تیرها

هنّ وربّي أسهم حسان — تلذّ للرامي بها البنان
آن تیرها قسم به پروردگارم تیرهای نیکویند — لذت میبرد آنها را انگشتان تیر انداز

كأنّها قوّمها ميزان — فأبشروا بالخصب يا صبيان
گویا آنها را راست نموده است میزانی — پس مژده باد شما را بارزانی ای کودکان

وقال إسمعيل — إن لم يعقني الشؤم والحرمان — ابن علي
و گفته است اسمعیل — اگر باز ندارد مرا شومی بخت و حرمان — پسر علی

إذا تمطّى فإنّما تمّ انحنى — ومدّها أحسن مدّ فانثنى
هرگاه بکشد را می ... بسیار خم شود — و بکشد کمان را نیکو کشیدنی پس دو تا شود

سيّان منه ما نأى وما دنا — وقال الكشي — يسوق أسباب النحوس والعنا
مساوی برابرست از او آنچه دورست و آنچه نزدیکست — و گفته است کشی شاعر — میکشد اسباب نحوست و رنج ... را

ومعابل كأضالع الطّاة كأنّها — جمر بمهلكة يبثّ لمصطلي
و با پیکانهاست کج ... که گویا آنها — آتش است بمعرکه که برافروخته میشود برای گرم شونده

تجفا بذلت لها خوافي ناهض — حشر القوادم كاللفاع الأطحل
پیکانهایی است که بذل شده است برای آن — ... نرم ... و ... یک

وإذا تسلّ تخشخشت أريانها — وقال آخر — خشف الجنوب بيابس من إسحل
و هرگاه کشیده میشود آواز کند برای ... — و گفته است دیگری — مانند آواز کردن باد جنوب بچوب خشک از درخت اسحل

صفراء تنبع خطوها بوتر — لأم ممرّ مثل حلقوم النغر
کمان زردیست که ... — که سخت ... مانند حلق نغر

لأبي الطيّب — خذ نطات أسهم مثل الشرر — المتنبّي
مر ابو طیب راست — ... تیرها — مانند شراره آتش — متنبی راست

بکار

يكاد يصيب الشيء من قبل رميه … ويمكنه من سهمه المرسل الردّ

نزدیک بشود که رساند چیزرا پیشتر از انداختن تیر … وممکن میشود اورا برگرداندن تیر را شده

وينفذه في العقد وهو مضيّق … قال الخبر … من الشعرة السوداء والليل مسود

ونفوذ میدهد تیر را در گرهی که تنگ است … دگفته است دیگر … از موی سیاه در حالیکه شب تار باشد

النبل كالشهب في ليل الداج … وباب الأمن ناء والردى دان

تیرها مانند تیرهای شهابند در شبی که از غبار است … ودر امنی و سلامت دور است و هلاک نزدیک است

والشمس تبكي دما والجو مبتسم … والليل داج ولون الملتقى قان

وآفتاب خون میگرید … و هوا خندان است … وشب تاریک است … ورنگ ملاقات کرده شده نیز سرخ است

ايضا لابي الطيب المتنبي

هم مر ابو طیب متنبی راست

يصيب ببعضها أفواق بعض … فلولا الكسر لاتصلت قضيبا

میرساند ممدوح بعض تیرها بالای بعض دیگر … پس اگر شکستن نبود هر آینه متصل شدی تیرها در حالیکه شاخ درخت بودی

بكل مقوّم لم يعص أمرا … له حتى ظنناه لبيبا

با هر تیر راست شده که نمی‌کند نافرمانی کاری را … برای ممدوح تا آنکه گمان کردیم آن تیر را دانشمندی

يريك النزع بين القوس منه … وبين رميّه الهدف اللهيبا

مینماید ترا کشش میان کمان او … ومیان نشانگاه اولشکر را آتش شده

الفصل السادس في الفرس والأسد والبعير والفيل وغيرها للتجربة

فصل ششم در وصف اسب و اسد و اشتر و فیل است مر تجربه را

كالهيكل المبني إلا أنه … في الحسن جاء كصورة في هيكل

اسبی است مانند کلیسای ساخته شده که بیگاه او … در حسن و نیکوئی آید مانند تمثال آراسته در هیکل

تتوهّم الجوزاء في أرساغه … والبدر غرّة وجهه المتهلل

گمان میکنی ستاره جوزا در بندهای او … و گمان میکنی ماه را سفیدی پیشانی و روی شادمان او

يهوي كما هوت العقاب وقد رأت … صيدا وينتصب انتصاب الأجدل

فرود می آید چنانچه فرود آید عقاب که دیده است … شکار را و بالا میرود مانند بالا رفتن مرغ

كالرائح النشوان أكثر مشيه … عرض على السنن البعيد الأطول

مانند رونده با شادمانی و بیشتر رفتنش … پهنای است بر راههای دور دراز

هزج الصهيل كأن في نغماته — لامرئ القيس — نبرات معبد في الثقيل الأول

ترجيع دارد شيهه اش گويا در آوازهاى او — مر امرء القيس راست — آهنگهاى معبد است در نغمه ثقيل اول

وقد أغتدي والطير في وكناتها — بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكلِ

وتحقيق صبح كردم وحال آنكه مرغان در آشيانهاى خود بودند — باسب تندرو كم موى استوارى كه گيرنده وحشيها است

مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً — كجلمود صخرٍ حطّه السيل من علِ

برگردنده وگريزنده ورو كننده وپشت كننده با همه صفات است — مانند سنگ بزرگ سختى است كه انداخته آنرا سيل از بلندى

كميتٍ يزلّ اللبد عن حال متنه — كما زلّت الصفواء بالمتنزّلِ

كهر رنگى است كه ميلغزد نمد زين از پشت او از نرمى — چنانكه لغزد سنگ سخت نرم بباران فرود آينده

على الذبل جيّاشٍ كأنّ اهتزامه — إذا جاش فيه حميه غلي مرجلِ

بسيار جوشنده است با لاغرى گويا آواز سينه او در وقتى — هرگاه جوش زند درد گرمى او جوشش ديگ است

مسحٍّ إذا ما السابحات على الونى — أثرن الغبار بالكديد المركّلِ

جارى روان است هنگاميكه اسبهاى دونده عاجز و سست گردند — وگرد انگيزند بزمين سخت خورد شده از سستى رفتار

يزلّ الغلام الخفّ عن صهواته — ويلوي بأثواب العنيف المثقّلِ

ميلغزد غلام سبك وزن از پشت او — و مى افكند جامهاى هر حاذق در سوارى را

له أيطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ — وإرخاء سرحانٍ وتقريب تتفلِ

مر او راست دو تهيگاه آهو دو پاى شتر مرغ — ودويدن گرگ ورفتار بچه روباه

ضليعٍ إذا استدبرته سدّ فرجه — بضافٍ فويق الأرض ليس بأعزلِ

جادار و پهلودار است كه هرگاه نگاه كنى از دنبال او سد كرده است گشادگى — بدم درازى كه بالاى زمين است ونيست يكسو نگاه دارنده

كأنّ على المتنين منه إذا انتحى — مداك عروسٍ أو صلاية حنظلِ

گويا خونهاى پيشرو رونده هاى وحشى بگردن او — فشرده حنا است بموى گشوده فرو هشته شده

كأنّ دماء الهاديات بنحره — عصارة حنّاءٍ بشيبٍ مرجّلِ

گويا خونهاى پيشرو رونده هاى وحشى بگردن او — فشرده حنا است بموى گشوده فرو هشته شده

لأبي العلاء المعرّي

مر ابو العلاء معرى راست

نشأن مع النعام بكلّ دوٍّ — فقد ألفت نتائجها الرئالا

پرورش يافته اند با شتر مرغ بهر وادى بيابانى — پس بتحقيق الفت گرفته است بچهاى آنها بچهاى شتر مرغ را

وَلَمّا لَمْ يُسابِقْهُنَّ شَيْءٌ | مِنَ الحَيَوانِ سابَقْنَ الظِّلالا

و چو کسی سبقت نکرد آنها را در دویدن هیچ | حیوانان اراده کردند که سبقت گیرند سایه خود را

تَرى أَعْطافَها تَرْمي حَميماً | كَأَجْنِحَةِ البُزاةِ رَمَتْ نُسالا

می بینی اطراف آنها را که می افگند از دویدن عرق | مانند بالهای بازها که افگنند پرها را

وَقَدْ ذابَتْ بِنارِ الحِقْدِ مِنْها | شَكائِمُها فَمازَجَتِ الزُّلالا

و بتحقیق آب گشت با آتش کینه آنها با دشمنان | آهن دهنه اسبان مخلوط گشت با آب گوارا

أَذالَ الجَرْيُ مِنْهُ زَبَرْجَدِيّاً | وَما حَقُّ المُكَرَّمِ أَنْ يُذالا

خار کرد رفتار او سم زمرد بن سبزی را | و نیست حق گرامی داشته شده اینکه خار کرده شود

وَقَدْ يَلْقى زَبَرْجَدُهُ عَقيقاً | إِذا شَهِدَ الأَميرُ بِهِ القِتالا

و گاهی برخورده میشود زمرد او عقیق سرخ را | هرگاه حاضر کرد امیر با او جنگ کردن را

وَكُلُّ ذُؤابَةٍ في رَأْسِ خَوْدٍ | تَمَنّى أَنْ تَكونَ لَهُ شِكالا

و هر گیسوی در سر زن جمیله نرم اندامی | آرزو دارد اینکه بوده باشد برای او پابندی

يَوَدُّ التِّبْرُ لَوْ أَمْسى حَديداً | إِذا حُذِيَ الحَديدُ لَهُ نِعالا

دوست میدارد طلا که شام کند بگردد آهن | هرگاه قطعه شود آهن برای او نعل را

أَيْضاً لِأَبي العَلاءِ المَعَرِّي

ایضا مر ابو علا معری راست

كَأَنَّ أُذْنَيْهِ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَبَراً | عَنِ السَّماءِ بِما يَلْقى مِنَ الغِيَرِ

گویا دو گوش او داد شدنی عطا کرده است دل او را خبر را | از آسمان با آنچه دیده میشود از حادثه ها

يُحِسُّ وَطْءَ الرَّزايا وَهِيَ نازِلَةٌ | فَيَنْهَبُ الجَرْيُ نَفْسَ الحادِثِ المُكِرِ

احساس میکند ورود بلیه ها را در حالیکه نازل میگردد | پس غارت میکند دویدن رفتار او اصل حادثه کرنده را

مِنَ الجِيادِ اللَّواتي كانَ عَوَّدَها | بَنو الفَصيصِ لِقاءَ الطَّعْنِ بِالثُّغَرِ

از جمله اسبان نیکوئیست که عادت داده بود او را | بنی الفصیص برخوردن ضربت نیزه بکردن با سینه

تُغْني عَنِ الوِرْدِ إِنْ سَلّوا صَوارِمَهُمْ | أَمامَها لِاشْتِباهِ البيضِ بِالغُدُرِ

بی نیاز میگردد از آب اگر کشیدند شمشیرهای خود را | پیش روی اسبان از جهت مشتبه شدن شمشیرها بغدیرها

أَيْضاً لِأَبي العَلاءِ المَعَرِّي

ایضا مر ابو العلا معری راست رحمه الله

من كل معطية الأعنة سرجها ترقى فوارسها إليه بسلم

از جنیبان فرمان دهنده لگامهاست که زین او بلند میکند سواران آنرا بسوی او با نردبان از بلندی

غراء سهلبة كأن لجامها نال السماء به بنان الملجم

سفید پیشانی دراز دمیست که گویا لگام آن رسیده است آسمانرا انگشت لگام کننده بسبب او

قلق السماك لركضه ولربما نفض الغبار على جبين المرزم

مضطرب کرده است ستاره سماک را از دویدنش و بسا است که پاشیده است گرد را بر پیشانی ستاره مرزم

مثل العرائس ما انثنت من غارة إلا مخضبة السنابك بالدم

مانند عروسان حنا بسته است برگشته است از غارتی مگر آنکه سمهای او رنگین شده بخون است

أدمت نواجذها الظبى فكأنما صبغت شكائمها بمثل العندم

خونین کرده است دندانهای او را دمهای شمشیر پس گویا رنگ کرده شده است دهنه های آنها مانند خون سیاوشان و بقم

وبنت حوافرها قتاما ساطعا لولا انقياد عداك لم يتهدم

و بنا کرده است سمهای آنها گرد بلندی را در هوا که اگر نبود انقیاد دشمنان تو خراب میگشت آن گرد

باض النسور به وخيم مصعدا حتى ترعرع فرخ القشعم

و تخم کرده است کرکسان با آن و ایستادی در بالا تا اینکه بزرگ گشتی جوجه کرکس پیر

لصفي الدين الحلي

مر صفی الدین حلی راست

وأدهم يقق التحجيل ذي مرح يميس من عجبه كالشارب الثمل

و سیاهی که دست و پا سفیدی است که ... بخرامد از خودپسندی خود مانند شراب خوار مست

مضمر مشرف الأذنين يحسبه موكلا باستراق السمع عن زحل

باریک میان و بلند دو گوشی است که گمان میکنی او را موکل است بدزدیدن گوش از ستاره زحل

ركبت منه المطا ليلا فسيره كواكب تلحق المحمول بالحمل

سوار گشتم پشت او را در شبی که سیر میکرد با او ستاره ها که ... سوار را برج حمل

إذا رميت سهامي فوق صهوته مرت بهاديه وانحطت عن الكفل

هرگاه افکندم تیرهای خود را بالای گرده پشت او گذشت بگردن او و فرود افتاد از کفل او از شدت سرعت

لأبي العلاء المعري

مر ابی العلاء معری راست

زیوه

بريحٍ أُعيرت حافراً من زبرجدٍ ... لها التبر جسمٌ واللجين خلاخلُ

با اسبی چون باد که عاریه داده شده و سمی را از زبرجد سبز ... که مر او را طلا جسم بود و نقره خلخال یعنی دست و پا سفید بود

كأنّ الصبا ألقت إليّ عنانها ... تخبّ بسرجي مرةً وتناقلُ

گوئیا باد صبا افکنده بود سوی من لگام خودش را ... که شتاب میدوید؛ هروله میکرد بزین من و دفعه دفعه تثاقل میکرد

إذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت ... عن الماء فاشتاقت إليها المناهلُ

هرگاه شایق گشتند اسبان آبگاه را اعراض میکرد او از آب ... از آب پس شایق بود بسوی او آبگاهها

لأبي العلاء المعري

مر ابو العلا معری راست

ركبت الليل في كبد الأعادي ... وأعددت الصباح له صبوحا

سوار شدی اسب شبرنگ را در کبد دشمنان ... و آماده کردی شیر سفید را برای او شراب صبوح

تريك له سماءً فوق أرضٍ ... فروج قوائمٍ بعُدت لُوُحا

مینماید برای او آسمانی بالای زمین ... گشادگی دست و پائی که شمرده شده آن گشادگی هوا میان ...

كأنّ عنوقه من فرط ريٍّ ... أباه جسمه فبدا مسيحا

گوئیا نشیب شکم او از زیادتی سیرابی ... ابا کرد او را بدن او پس آشکار گشت رنگ او ... سفید است

كأنّ الركض أبدى المحض منه ... فمجّ لبانه لبناً صريحا

گویا دویدن ظاهر ساخت شیر خالص را از او ... پس انداخت و برآمد سینه او عرق را که چون شیر خالص است

لابن خفاجة يصف فرساً أبلق

مر ابن خفاجه راست وصف میکند اسب ابلقی را

وأبلق خوّار العنان مطهّمٍ ... طويل الشوى والساق أقود أتلعا

و اسب ابلق نرم دست عنان و باقی نیکوست ... دراز دست و پا و ساق است و رام و بلند گردن است

جرى فجرى البرق اليماني ... وأبطأ عنه البرق عجزاً وأسرعا

روان شد و روان گشت برق یمانی ... پس درنگ میکرد از او برق از زردی عجز و سرعت نمود

وحسب الأعادي منه أن يزجرونه ... مغيراً أغرّاً أصبح القوم أبقعا

و کفایت است دشمنان را از او اینکه فال بد زنند او را ... در حالت غارت و تاراج مانند زاغ ابلق سیاه ای که صبح کند قوم را

لابن نباتة السعدي في فرسٍ أغرّ محجّل

مر ابن نباته سعدی راست در وصف اسب پیشانی و دست و پا سفید

وأدهم يستمد الليل منه ... وتطلع بين عينيه الثريا

وادهم شبرنگی که مدد میجوید شب از رنگ او ... وطالع میشود میان چشم او ستاره ثریا

سرى خلف الصباح يطير زهواً ... ويطوي خلفه الأفلاك طيا

سیر کرد در پس صبح که میپرید در حالت نازیدن ... و می پیچید پشت سر خود آسمانها را پیچیدنی

فلما خاف وشك الفوت منه ... تشبث بالقوائم والمحيا

پس چون ترسید نزدیکی فوت شدن از او ... درآویخت در او بدست و پا و روی خود

أيضاً له في هذا الفرس

ایضا مر او راست در وصف اسب ادهم

وكأنما لطم الصباح جبينه ... فاقتص منه وخاض في أحشائه

و گویا سیلی لطمه زده است روشنی صبح پیشانی او را ... پس قصاص کرد از او و فرو رفت در حشا و اندرون او

متمهلاً والبرق من أسمائه ... متبرقعاً والبدر من أكفائه

لا تعلق الألحاظ في أعطافه ... لا يزدريه ... إلا إذا كفكفت من غلوائه

ومشرف الأعطاف تحسب أنه ... حكى القصب حرش عود التنا

قريب ما بين القطاة والمطا ... بعيد ما بين القذال والصلا

سما بالتليل في رسيع مقعم ... رحب اللبان في امينات العجا

ركبن في حواشب مكتنه ... إلى نسور مثل ملقوط النوى

يزيد عليطين في ململم ... إلى الموحين بالحاظ اللاى

مداخل الخلق رحيب شجره ... مخلولق الصهوة ممسود الوى

لا يصلك

لا اصطكّ بثنيه ولا فجا — دخيس واهن ولا شظا

یعنی زانو و مچ زشت نمیکند او را نه دوری میان دو ساق — نه درد دستی که سست کننده است و نه استخوان زیادی بر زانو

يجري فتكبو الرّيح في غاياته — حسرى تلوذ بجراثيم السّحا

روان میکرد و بسوی پایان سیرش در می افتد باد در پهلوهای او — درمانده که پناه میبرد به برگها و ... در رخت سحا

تظنّه وهو يرى محتجبا — عن العيون ان ذاى وان ردى

گمان میکنی او را در حالیکه دیده میشود پنهان گردیده — از چشمها اگر راه رود بلندی و با تطاول جستن

اذا اجتهدت نظرا في اثره — قلت سنا او مض او برق خفا

هرگاه کوشش کنی از جهت نظر کردن در اثر او — گفتی روشنی برق درخشید یا برق پنهان گشت

كانّما الجوزاء في ارساغه — والنّجم في جبهته اذا بدا

گویا ستاره جوزا در بندهای دست و پای اوست — و ستاره ثریا در پیشانی اوست هرگاه آشکار گردد

لابي العلاء المعرّي

مر ابو العلاء معرّی راست

سمعن الوغا قبل الصّهيل وما اثرن — مثا بمها حتى اكتسين غبارا

اسبانیکه شنیدند آواز جنگ را پیش از شیهه و برنینگیختند — سنبه‌هایشان تا اینکه پوشیدند گرد جنگ را

اذا افزعت من ذات بنو حسبتها — تفيض على اهل الوهود بحارا

هرگاه سرازیر شده از قله کوه بلند گمان کنی قله کوه را — که روان کرده است بر اهل زمین پست دریاها را

وان نهضت من مطمئنّ ظننته — يجيش جبالا او يموج حوارا

و اگر حرکت کردند از زمین هموار گمان کنی او را — که موج میزند کوه‌ها را یا میدارد ... را

يغول السّباع الطّير ضنك قتامها — فيسقط موتى اعقبا ونسارا

میکشد نفس درندهای مرغان را تنگی گرد و غبار آن — پس می افکند گرد و غبار عقابها و کرکسها را در حالیکه مرده اند

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

كم سابح اعدوته فوجدته — عند الكريهة وهو نسر طائر

چه بسیار اسب رونده که دوانیدم او را پس یافتم او را — نزد حادثه و جنگ در حالیکه او کرکس پرنده بود

لم يرم قطّ بطرفه في غاياته — الّا وسابقه اليها الحافر

نمی انداخت هرگز نگاه چشم خود را به انتهای میدان — مگر اینکه پیشی گرفت چشم او را بسوی آن نهایتها سم او

لمؤيد الدين الطغرائي في الأقباء

مر مؤيد الدین طغرائی راست در اسب دوانی

سبقت حوافرها النواظر فاستوى ... سبق إلى غاياتها وشفون

پیشی گرفت سمهای آنها چشمها را پس برابر گشت ... تاختن و پیشی گرفتن بسوی پایانها و نظر باز کردن از روی تعجب

لولا ترائي الغايتين لأقسم ... الراؤون أن حراكها تسكين

اگر نبودی دیدن دو پایان میدان هر آینه سوگند خوردندی ... بینندگان اینکه حرکت جنبش آنها سکون است

وتكاد تشبهها البروق لو انها ... لم تعتلقها أعين وظنون

و نزدیک میشود که مانند و شبیه گردد آنها را برقها اگر نبودی که آنها ... علاقه نمیگرفتی آن چشمها و گمانها

لابن حمديس الصقلي

مر ابن حمدیس صقلی راست

يجري فلمع البرق في آثاره ... من كثرة الكبوات غير مفيق

روان میگردد اسب پس درخشنده‌گی برق در نشانهای او

ويكاد يخرج سرعة من ظله ... لو كان يرغب في فراق رفيق

و نزدیک است که بیرون رود از سرعت و تندی از سایه خود ... اگر بود که رغبت میداشت در فراق رفیق

لشمس الدولة عبدان

مر شمس الدوله عبدان راست

أبت الحوافر أن يمس بها الثرى ... فكأنه في جريه متعلق

انکار داشت سمهای اسب اینکه برخورده شود با آنها خاک ... پس گویا او در رفتار و دویدن معلق در هواست

وكأن أربعه تواهن طرفه ... فتكاد تسبقه إلى ما يرمق

و گویا چهار دست و پای او گرو بسته‌اند چشم او را ... پس نزدیک است که سبقت کنند بسوی آنچه نظر میکند

لامرئ القيس

مر امرء القیس راست

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه ... تقول هزيز الريح مرت بأثأب

هرگاه روان گشت شاوین و عرق کرد عطف و کنار او ... میگویی باد جنبنده است که گذشته است بنشانها

لأبي العتاهية

مر ابو العتاهیه راست

فتخلف الريح حسرى وهي تتبعه ... ومر يختطف الأبصار والنظر

لابن الرومي

پس می‌گذارد باد را در حیرانی و درماندگی حال آنکه ... و گذشت که ربوده شد چشمها و نگاه از سرعت او

قرد

تراه كالنجم منصلتا   للناشي   إثر العفاريت والشياطين

می بینی اسپ را مانند ستارهای گردان گشته   مر ناشی راست   دنبال عفریت ها و شیاطین

للعماني يصف   مثل دعاء مستجاب إن علا   أو كقضاء نازل إذا انحط فر مجالا

مر عمانی راست صفت میکند   ان اسپ مانند دعای مستجاب اگر بالا رود   یا مانند قضا فرود آید هرگاه سرنشیب رود

كأن تحت البطن منه أكلبا   بيضا صغارا ينتهسن المأبضا

گویا در زیر شکم آن اسپ سگهای است   سفید کوچک که بدندان میگیرند از شوخی

لكشاجم للحاذق بالناورد

مر کشاجم راست در وصف اسپ حاذق بجنگ

ماء تدفق طاعة وسلاسة   فإذا استدار الحضر منه فنار

ان اسپ آبیست که میجهد از فرمان و روانی   پس هرگاه گرد گردد میان او پس آتش است

وإذا عطفت به على ناورده   لتديره فكأنه بركار

و هرگاه برگردانی اورا بر جولانگاه او   که بگردانی اورا پس گویا او پرگار است

للمتنبي

تثني على قدر الطعان كأنما   مفاصلها تحت الرماح مراود

برمیگردد آن اسپ ها باندازه ضرب گویا   مفصل های آنها زیر نیزه ها

وقال آخر

يرفع نقعا كدخان العرفج   أو مثل ندف الكرسف المنفج

بلند میکند آن اسپ گرد و غبار را مثل دود درخت عرفج   یا مثل پنبه زده شده پراکنده بر هوا

للسلامي في وصف أغر الشمر

مر سلامی راست در وصف اسپ پیشانی

تظن نجما منيرا فوق غرته   وقال آخر   وإنه بهلال الظل يلتثم

گمان میکنی ستاره روشنی بالای پیشانی او   و گفته است دیگری   وانکه او گرد بدهست بهلال

وكأنما نقشت حوافره   للموسوي   للناظرين أهلة في الجلمد

و گویا نقش کرده است سمهای آن اسپ   مر موسوی راست   برای نظر کنندگان هلالها بر سنگ

وكم قرع الدو من حافر   وقال آخر   تخال على الأرض قعبا مكبا

و چه بسیار کوبید میدان بیابان را از سمی   و گفته است دیگری   که گمان میکنی بر روی زمین کاسه چوبی را که برگردانیده شود

إذا قرعت سنابكها بحزن   وقال آخر   جعلن حزونة الأجبال هادا

هرگاه کوبیدند سمهای آنها بزمین سنگستان ناهموار   گردانیدند ناهمواری کوهها را بزمین هموار

يَطْبَعُ صُمَّ الحَصَى حَوَافِرُهُ — طَبْعَ الخَوَاتِيمِ لِيْنَ الطِّينِ

جای سکرد در زمین سخت سمهای آن اسب — مانند جا کردن مهرها در سطح نرم

فِي البَعِيرِ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ اَبِي سُلْمَى

در وصف شتر مرکب بن زهیر بن ابی سلمی راست

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا اِلَّا عُذَافِرَةٌ — فِيهَا عَلَى الأَيْنِ اِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

و نمی رساند مرا بدین محبوبه مگر ناقه سخت محکمی — که در او با خستگی رفتار هموار شدیدی است

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى اِذَا عَرِقَتْ — عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلَامِ مَجْهُولُ

داد هر ناقه است که آب ریزنده است پس گوش او چون عرق کرد — و همت او قطع بیابانست مجهول و بی اثر و نشان

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ — اِذَا تَوَقَّدَتِ الحُزَّانُ وَالمِيلُ

نظر می افکند بیابانها به چشمی چون چشم گاو وحشی تنها مانده — در وقتیکه بر افروخته گشت از گرمی جاهای سخت و تپه های ریگ

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا — فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

ضخیم است گردن او غلیظ و پر است پای او — و در خلقت و جثه بر سایر ناقها تفوق دارد

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ — فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيلُ

قوی گردن و بزرگ گونه است سخت و نر است — و در پهلوهای او وسعت و کشادگی است

غَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ — مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ

مانند کوره است در سرعت و رفتار سمین فربه اطراف است — بازوی او در هم و محکم است از اطراف سینه او دور است از جانبها

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا — مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

گویا آنچه که سبقت گرفته است چشم و گردن اورا — از بینی او و از پوزه او تخت سنگ دراز است

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ — فِي غَارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأَحَالِيلُ

میگرداند مانند شاخ بی برگ خرما دمی که با موست — بر پستانی که کم نکرده است اورا دوشیدنها

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا — عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

برآمده بینیست که در دو طرف با گوش برای بیننده او — کرم و نجابت آشکاری است و در دو گونه نرمی و همواری است

وَجِلْدُهَا مِنْ اُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ — طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

و پوست او قوی و بسیار نرم است — کنه لاغری به دو طرف پشت و پهلوی او از فربهی و ضخامت

حَرْفٌ اَخُوهَا اَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ — وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

سخت و محکم است برادر آن ناقه پدر او از شتر — و عم و خال او بلند پشت و نرم رفتار است

يمشي

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل

راه میرود براو کنه پس میلغزاند اورا ... از آن سینه و تهیگاه نرم او

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

تیره رنگست پیهای اندرون دستها او متفرق میسازد سنگریزه را ... و نگاه نمیدارد آنها را نعل در سرهای تلها و کوه

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل

گویا برگشت دو دست او از سرعت وقتیکه عرق کرد در گرما ... و تحقیق پیچیده شده باشد به تپه‌ها سراب در نیمروز

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول

زن نوحه کننده سست بازوها که نیست برای او عقلی ... وقتیکه خبر مرگ داد فرزند اول او را خبر مرگ دهندگان

تفري اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

میدرد سینه خود را به دو دست خود و پیراهن او ... چاک کرده شده است از بالای سینه پاره‌ها شده

لطرفة بن العبد البكري

مر طرفه پسر عبد بکری راست

وإني لأمضي الهم عند احتضاره ... بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

و بدرستیکه من هر آینه امضا میکنم اندوه و غم را نزد حضور آن ... با ناقه تیز رفتار که شام میکند و صبح میکند در سیر

أمون كألواح الإران نصأتها ... على لاحب كأنه ظهر برجد

که محکم و قوی صفت است مانند تخته تابوت بزرگ زجر کردم اورا ... بر راه آشکار و صحرا که گویا آن راه عبا بارداری مخطط بود

جمالية وجناء تردي كأنها ... سفنجة تبري لأزعر أربد

مانند شتر نر گوشتی است که بسرعت رفتن میدود گویا او ... شتر مرغ ماده است که متعرض میشود شتر مرغ کم موی خاکستری رنگ را

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد

برابری میکند شتران نجیب رونده را و از پی در می آورد ... ساق پا را با ساق دست بالای راه قدم خورده رام شده را

تربعت القفين في الشول ترتعي ... حدائق مولي الأسرة أغيد

در بهار چریده است بلندیهای زمین در میان ناقه‌ها میچرید ... بستانهای زمین نیکو نم باران بی در پی خورده را

كأن جناحي مضرحي تكنفا ... حفافيه شكا في العسيب بمسرد

گویا دو بال کرکس سفیدی است که از دو طرف ... پهلوهای او دست دوخته شده در استخوان دم او به درفش

فطورا به خلف الزميل وتارة ... على حشف كالشن ذاو مجدد

پس گاهی میزند بدم پشت ردیف سوار و گاهی دیگر ... میزند بر پستان خشکیده که مانند مشک خشکیده است

لها فخذان أكمل النحض فيهما ... كأنهما بابا منيف ممرد

براى ناقه دو رانيست كه پر شده است گوشت در آن دو ... گويا آن دو ران دو لنگه در قصر عالى نرمى اند

لها مرفقان أفتلان كأنها ... تمر بسلمي دالج متشدد

و براى آن ناقه دو بازوى محكمى است كه گويا ناقه ... ميگذرد با دو دلو براى آب كشنده قوى بر دستى

صهابية العثنون موجدة القرا ... بعيدة وخد الرجل موارة اليد

سرخ است موى بلند زيرش و قوى پشت است ... دور است رفتار گام و قدمش بسيار است جنباننده دستش

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت ... لها عضداها في سقيف مسند

محكم و قوى بسته است مانند تابيده شده بر ضد و كج گشته است از بهش ... براى وى دو بازو مى اند در زير پهلو چون سقفى كه تكيه داده شده است پاره از...

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت ... لها كتفاها في معالى مصعد

كج شونده است در رفتار از نظر شب روى است سر بزرگ است بلند كرده شده ... براى وى دو شانه او در پشت بلند و بالا شده او

وأتلع نهاض إذا صعدت به ... كسكان بوصي بدجلة مصعد

و بلند گردن بسيار حركت دهنده است هرگاه بلند كرد گردن شتر را ... مانند دنباله كشتى كه بالا شونده در دجله است

وجمجمة مثل العلاة كأنها ... وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

و براى او كاسه سرى است مانند سندان كه گويا او ... التيام و پيوستگى بسوى طرف و كنار سوهانى است

ووجه كقرطاس الشآمي ومشفر ... كسبت اليماني قده لم يجرد

و او را روئيست مانند كاغذ شامى از نرمى و لب ويزاء است ... مانند چرم پيراسته يمانى كه قد او بى اندازه بريده شده است

وعينان كالماويتين استكنتا ... بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

و دو چشم است مانند دو آينه از براقى كه پنهان گشته اند ... به دو غار دو استخوانى كه چون سنگ سخت گود ابدار است

طحوران عوارا القذى فتراهما ... كمكحولتي مذعورة أم فرقد

كه آن دو چشم دور كننده خاشاك ... بينى آنها را ... مانند دو چشم ترسيده شده مادر بچه گاو وحشى از سرمه ...

وصادقتا سمع التوجس للسرى ... لهجس خفي أو لصوت مندد

و او راست دو گوش راست شنونده در حالت شب ... مر شنيدن آواز نهانى يا آواز بلند آشكار را

مؤللتان تعرف العتق فيهما ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

دو گوش تيز كرده شده است كه ميشناسى نجابت را در آن ... مانند دو گوش گاو وحشى تنها مانده در موضع حومل

وأروع نباض أحذ ململم ... كمرداة صخر في صفيح مصمد

و براى او دل ترسنده از زيادتى هوش كه بسيار زننده ... مانند سنگ شكن سخنى در ميان سنگ بسيار محكمى

وأعلم

وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأَنْفِ مَارِنٌ
وبرای ولک شکافته است و نرمی بینی سوراخ شده

عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ
بخشی که هرگاه بفکنند باد در آن زمین را زیاده میکند رفتار را

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ
واگر بخواهم بسیار شد میرود واگر بخواهم بسیار تند میرود در رفتار

مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القَدِّ مُحْصَدِ
از ترس تازیانه محکم که از پوست و چرم است

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُهَا
واگر بخواهم بلند گیرد از طرب سر خود را در وسط پالان

وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ
و شنا نماید با بازوهای خود مانند شد رفتن شترمرغ

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
پس برمی‌آید آن ناقه چنانچه بالد در رقص کنیزک بزم

تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
که بنماید آقا و بزرگش را دامنهای جامه سفید گسترده شده

لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ العَبْسِيِّ عَلَيْهِ مَا عَلَيْهِ

مر عنترة بن شداد عبسی راست

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ
آن ناقه بالا گیرنده است دم خود را از نشاط بعد از رفتن شب

تَطِسُ الإِكَامَ بِوَخْذِ خُفٍّ مِيثَمِ
میشکند پشته‌ها را برفتار شدید قدم شکننده اش

وَكَأَنَّمَا تَطِسُ الإِكَامَ عَشِيَّةً
و گویا میشکند پشته‌ها را هنگام عشا

بِقَرِيبِ بَيْنِ المَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ
به نزدیکی میان دو دست و پا شتر مرغ بی گوش

وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا
و گویا آن ناقه از نشاط دور میرود و رم می‌نماید جانب پهلوی

الوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ
دست چپ را از خوف آواز بزرگ سر ...

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
که گربه به پهلو در آمده است هرچه مهربانی و میل کند برای او

غَضْبَى اتَّقَاهَا بِاليَدَيْنِ وَبِالفَمِ
میپرهیزد او را از خشم به دو دست و دهان خود

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا
آن ناقه از خستگی فرود آمده خوابیده است بر پهلوی رداع که گویا

بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ
خوابیده است بر نی آواز دار شکسته است

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
میجوشد عرق از بنا گوش ناقه خشمگین محکم خلقت

زَيَّافَةٍ مِثْلَ الفَنِيقِ المُكْدَمِ
که بسیار بالنده است ... رفتار مثل شتر نر ...

لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ

مر نابغه ذبیانی راست

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا
آن ناقه افکنده شده است ... بسیار گوشت ...

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالمَسَدِ
برای او آواز است مانند آواز ... چرخ ...

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ... بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ
گویا رحل و بار من و حقیق گذشته بود نصف النهار مارا ... بموضع ذی الجلیل بر پشت گاو کوهی است که رمیده است از دیگری آنوی فرد است

مِنْ وَحْشِ أَبْلَةَ مُوشِيٍّ أَكَارِعُهُ ... طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرَدِ
از وحشیهای مکان ابله است که مخطط است پاچههای پایهای او ... لطیف شکم است مانند شمشیر جلادار برهنه است از سیفندی

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ ... تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ
و آمده است براو در شب ابری در فصل جوزا ... و میراند باد شمال برد برف و تگرگ را

فِي الْفِيلِ وَغَيْرِهِ لِبَعْضِهِمْ

در وصف فیل مر بعض ایشان راست

وَأَغْبَسَ مِنْ فُيُولِ الْهِنْدِ هَامَتُهُ ... طَوْدٌ أَشَمُّ وَفُوهُ الْغَارُ حِينَ شَحَا
و با بزه رنگی از فیلهای هند که فرق او ... کوه بلند است و دهان او غار فراخ است

كَأَنَّهُ إِذْ أَسْطَاهُ الْغَيْمُ يُشْبِهُهُ ... سَيْلٌ إِلَى الْغَوْرِ مِنْ أَعْلَى الذُّرَى جَحَا
گویا او سنگهاییکه حمله کرد در حال آنکه ابر مانند است اورا ... سیلی است بسوی پستی که از بلندی کوه شتابنده است

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

فَكَأَنَّمَا خُرْطُومُهُ ... رَاوُوقُ خَمْرٍ يُمَدُّ مَدًّا
پس گویا خرطوم آن فیل ... ظرف شرابی است که کشیده شده است کشیده شدنی

أَوْ مِثْلُ كُمٍّ مُسْبَلٍ ... أَرْخَتْهُ لِلتَّوْدِيعِ سُعْدَى
یا مانند آستین رها شده است ... که سست کرده است اورا وداع کردن سعدی

وَإِذَا الْتَوَى فَكَأَنَّهُ ... الثُّعْبَانُ مِنْ جَبَلٍ تَرَدَّى
و هرگاه پیچید و برگردید پس گویا او ... اژدهایی است که از کوه افتاده شده است

مُنْعَطِفًا كَالصَّوْلَجَانِ ... بِسَاحَةِ الْمَيْدَانِ خَدًّا
در حالتیکه برگردانده است مانند چوگان ... بساحت میدان رد را

تَكْسَى الْحِدَادَ وَتَارَةً ... تَكْسَى بِنَسْجِ الدِّرْعِ سَرْدًا
میپوشد جامه سیاه و بی آرایش را و دفعه ... میپوشد زره درهم بافته را

وَكَأَنَّمَا هُوَ خَاضِبٌ ... بِالْإِثْمِدِ الْجَارِي جِلْدًا
و گویا او رنگ کننده است ... بسرمه سیاه روان پوستش را

مبتغيا

مُتَيَقِّظاً اَبَداً وَيَكْبُرُ — اَنْ يُعِيرَ الْعَيْنَ رَقْداً

بیدار و اسب است همیشه و بزرگ میشمارد — اینکه عاریت کند برای چشمش خواب را

كَفَلٌ تَمُوجُ كَالْكَثِيبِ — يَحْمِلُهُ صَوْباً وَصَعْداً

برای و کفل است تموج میزند مانند تل ریگ — میبرد او را در حالت سرازیر و بالا رفتن

قَدْ سَادَ كُلَّ بَهِيمَةٍ — كَسْباً وَمَعْرِفَةً وَجِدًّا

بتحقیق بزرگ شده است همه بهایم را — از روی چیزه وری و شناسائی و کوشش کردن

وَكَاَنَّهُ يَوْمَ الْوَغَا — يَكْسَى مِنَ الْخُيَلَاءِ بُرْداً

وگویا او روز جنگ — میپوشد از خودبینی و نخوت جامه

لِاَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِي

برای ابی الحسن جوهری راست

فِيهَا الْفُيُولُ الْهَائِجَاتُ اِذَا بَرَتْ — غَادَ الْحُصُونُ بِهِنَّ وَهِيَ حُصُونٌ

در آن معرکه است فیلهای برانگیخته که هرگاه بیرون آیند — برگردد حصن ها بسبب آنها حالیکه آنها قلعه ها حصارها

مِنْ كُلِّ مُتَّقِدِ الذَّكَاءِ مُكَيَّسٍ — بَلَدِي الَّذِي يَعْنِي وَلَيْسَ يَبِينُ

از هر برافروخته ذهن زیرک است

يَرْمِي بِخُرْطُومٍ بِطَيْشٍ وَاِنَّهُ — لَوْ قَرَّ بَادِي الْاَنَاةِ يَدِينُ

میمالد بخرطومی که شتاب میکند و بهرسنگ او — هر آینه با وقاری است و تا هر کسی نزد برد با هر که حیره ... مسود

اَيْضاً لِاَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِي

ـب مر ابو الحسن جوهری راست

فِيلٌ كَرَضْوَى خَيْرَ يَلْبَسُ — مِنْ رِقَاقِ الْغَيْمِ بُرْداً

فیل است مانند کوه رضوی بهتر میپوشد — از ابرهای نازک جامه را

مِثْلُ الْغَمَامَةِ مُلِئَتْ — اَكْنَافُهَا بَرْقاً وَرَعْداً

مانند ابر است که پر شده است — اطراف او از برق و رعد

رَاْسٌ كَقُلَّةِ شَاهِقٍ — كُسِيَتْ مِنَ الْخُيَلَاءِ جِلْداً

او را سریست مانند سر کوه بلندی — که پوشیده است از تکبر و نخوت پوستی را

فَتَرَاهُ مِنْ فَرْطِ الدَّلَالِ — مُصَعِّراً لِلنَّاسِ خَدًّا

پس می بینی او را از بسیاری ناز و دلال — برگردانیده است از خشم برای مردم روی را

تَزْهى بخرطومٍ كمثلِ
می‌نازد بخرطومی که مانند

الصولجانِ يُرَدُّ رَدّا
چوگان برمیگردد برگشتنی

مُمتدٍّ كالأفعوانِ
کشیده قدست مانند اژدها

يمدُّهُ الرمضاءُ مَدّا
که میکشد او را گرمی آفتاب کشیدنی

أو كمراقصةٍ تشيرُ به
یا مانند رقاصه‌ای که اشاره میکند بآن

إلى الندمانِ وجدا
بسوی همدم خود در حالت طرب

أذناه مروحتانِ شُدَّتا
دو گوش او دو بادبیزن‌اند که بسته داده شده‌اند

إلى الفودينِ عقدا
بدو طرف سر او از بستگی

عيناه غائرتانِ ضُيِّقتا
دو چشم او فرورفته اند تنگ کرده شده‌اند

لجمعِ الضوءِ عمدا
از جهت جمع کردن نور و روشنائی چشم عمدا

تلقاهُ من بُعدٍ فتحسبُهُ
می‌بینی او را از دور پس گمان میکنی او را

غماماً قد تبدّا
ابری را که تحقیق ایستاده است در صحرا

متناً كبنيانِ الخورنقِ
و می‌بینی پشت او را مانند بنیان قصر خورنق

ما يلاقي الدهرَ كدّا
که نمی‌بیند درد و رنج روزگار زحمت و مشقتی را

ذنباً كمثلِ السوطِ يضربُ
و می‌بینی دمی را مانند تازیانه که میزند

حولَهُ ساقاً وزندا
اطراف خود را از ساق و بند دست

يخطو على أمثالِ أعمدةِ
راه میرود بر قدمهایی مانند عمودهای

الخباءِ إذا تصدّى
خیمه که هرگاه پیش آید

أو مثلِ أميالٍ نُضِدْنَ
یا مانند میلها که چیده شده‌اند

من الصخورِ الصمِّ نضدا
از سنگهای سخت چیده شدنی

متورّداً حوضَ المنيةِ
در حالتیکه وارد شونده است حوض مرگ را

حيثُ لا يُسقى وِردا
در جائیکه کشیده نشود آب آن به آبگاه را

متلفّعاً بالكبرياءِ
در حالتیکه پیچیده است خود را بکبر و بزرگی

كأنّهُ ملكٌ مفدّى
گویا او پادشاه بزرگیست

أذكى من الإنسانِ
هشیارتر است از انسان

حتّى لو رأى خللاً لسدّا
تا اینکه اگر دید رخنه را هر آینه بست او را

لابن طباطبا

لابن طباطبا

مر ابن طباطبا راست

أعجب بفيل أنس وحشي — بهيمة في فطنة الإنسي

شگفت دار بپیل رام گشته و وحشی — بهیمه است در زیرکی و فطانت انسان

يفهم عن سائسه الهندي — غيب معاني رمزه الخفي

میفهمد از فیلبان و مهتر هندی — پنهان را و رمز مخفی را

يخطو على أساسه القوي — مثل السدي الموثق المبني

راه میرود بر بنیان و پاهای محکمش — مانند کشتی محکم ساخته شده

سائسه عليه ذو زي في — منتصب منه على كرسي

که فرمان دهنده و نگاهبان بر او کشتی بان — که راست منتصب است از آن بر کرسی

خرطومه كجبة التركي — يخطو بشطر منه جابوطي

خرطوم آن پیل مانند جبه ترکی است

ناباه في هولهما المخشي — كمثل قرني ناطح طوري

دندانهای او در بیم ترسیده شده — مانند شاخ شاخ زننده وحشی است

الفصل الرابع في الأراجيز لأمير المؤمنين عليه السلام في الوغى

فصل چهارم در رجزهاست مر مولانا امیرالمؤمنین علیه السلام راست در رجز

أنا علي وابن عبد المطلب — مهذب ذو سطوة وذو غضب

منم علی و پسر عبد المطلب — پاکیزه صاحب قهر و غلبه و صاحب غضب

وفي يميني صارم تجلو الكرب — من يلقني يلق المنايا والعطب

و در دست راست من تیغی است که بر میدارد اندوهها — کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگها و بلاها را

لمرة بن مرة الدارمي — إذ كف مثلي بالرؤوس يلعب — وفي وقعة خيبر

مر مرة بن مروان دارمی راست — زیرا که پنجهٔ مانند من بسرها بازی میکند — در جنگ خیبر

أنا الغلام العربي عند النسب — أحمي جواري وأذب عن حسب

منم پسر منسوب بعرب نزد نسب — حمایت میکنم جانب خود را و منع میکنم از حسب

وأقتل القرن الجري عند الغضب — للضرب والطعن الشديد أنتصب

و میکشم شجاع جابک را نزد خشم و غضب — برای زدن شمشیر و نیزهٔ سخت بر میخیزم

ايضاً لامير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

شعر مر امير المؤمنين علي عليه السلام راست در جواب مرحب

أنا علي وابن عبد المطلب   أخو النبي المصطفى المنتجب

منم علی و پسر عبد المطلب   برادر پیغمبر برگزیده مختار

رسول رب العالمين قد غلب   ضرب غلام أرب من العرب

پیغمبر پروردگار عالمها که تحقیق غالب گشت   زدن جوان زیرک از عرب

ليس بخوار يرى عند النكب   فاثبت لضرب من حسام كاللهب

که نیست سست که دیده میشود نزد فرار کردن   پس محکم باش مر زدن از شمشیر مانند آتش را

ايضاً لمرحب بن ياسر الخيبري

شعر مر مرحب پسر یاسر خیبری راست

إنا أناس ولدتنا عبهره   لباسنا الوشي وربط حيره

بدرستیکه ما مردمیم که زائیده است ما را زن بزرگ چشم   پوشش ما جامه رنگین و جامه حیره است

واترك القرن بقاع جزره

و وا میگذارم هم نبرد را به بیابان پاره پاره

لامير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جوابش

أنا الذي سمتني أمي حيدره   ضرغام آجام وليث قسوره

منم آنکه نام کرده است مرا مادرم حیدر   شیر بیشه ها و شیر شجاع دلاور

عبل الذراعين شديد القصره   كليث غابات كريه المنظره

کلفت بازوها و سخت بن گردن   مثل شیر بیشه ها درهم کشیده رو

أكيلكم بالسيف كيل السندره   أضربكم ضرباً يبين الفقره

می سنجم شما را بشمشیر مانند سنجیدن پیمانه بزرگ   میزنم شما را زدنی که جدا سازد بندهای پشت را

لياسر الخيبري في وقعة خيبر

مر یاسر خیبری راست در جنگ خیبر

قد علمت خيبر أني ياسر   شاكي السلاح بطل مغاور

تحقیق دانست خیبر اینکه من یاسرم   تیز اسلحه و شجاع در مهالک افتاده

إذا الليوث أقبلت تبادر   وأحجمت عن صولة المهاجر

وقتیکه شیرها رو کنند و سبقت جویند   و باز ایستند از حمله کنند.

إِنَّ طَعَامِي فِيهِ مَوْتٌ حَاضِرٌ
بدرستیکه طعام من در آن وقت مرگ حاضر است

تَبًّا وَتَعْسًا لَكَ يَا ابْنَ الْكَافِرِ　　أَنَا عَلِيٌّ هَازِمُ الْعَسَاكِرِ
هلاک و مرگ باد مر ترا ای پسر کافر　　منم علی گریزاننده لشکرها

أَنَا الَّذِي أَضْرِبُكُمْ وَنَاصِرِي　　إِلٰهُ حَقٍّ وَلَهُ مُهَاجِرِي
منم آن کسیکه میزنم شما را و یاری کننده من　　خدای برحق است و برای اوست هجرت من

مَعِي ابْنُ عَمِّي وَالسِّرَاجُ الزَّاهِرُ　　حَتَّى تَدِينُوا لِلْعَلِيِّ الْقَادِرِ
با منست پسر عم من و چراغ روشن افروخته　　تا اینکه بدین درآیید برای خدای بلند شان توانا

لِأَبِي الْبَلِيَّتِ عَنْتَرِ　　ضَرْبَ غُلَامٍ صَارِمٍ مُمَاهِرٍ　　الْيَهُودِيِّ الْخَيْبَرِيِّ
مر ابو بلیت عنتر　　زدن پسر جدا کننده حاذق را　　یهودی خیبری را

أَنَا أَبُو الْبَلِيَّتِ وَاسْمِي عَنْتَرُ　　شَاكِي السِّلَاحِ وَبِلَادِي خَيْبَرُ
منم ابو البلیت و نام من است عنتر　　تیز اسلحه جنگ و شهرهای است خیبر

أَشْجَعُ مِفْضَالٍ هِزَبْرٌ أَزْوَرُ　　جَهْمٌ عَبُوسٌ بَارِزٌ مُمَرَّرٌ
شجاع با زیادتی و شیر متکبر است

لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِهِ　　عِنْدَ اللُّيُوثِ لِلْيُوثِ فُتُورٌ
مر امیر المؤمنین علیه السلام است در جواب　　نزد شیرها مر شیرها را شیر جنگ آور

أَنَا عَلِيٌّ الْبَطَلُ الْمُظَفَّرُ　　غَشَمْشَمُ الْقَلْبِ بِذَا أُذْكَرُ
منم علی شجاع ظفر داده شده　　و قوی دل باین یاد کرده میشوم

وَفِي يَمِينِي لِلِّقَاءِ أَخْضَرُ　　يَلْمَعُ مِنْ خَافِيهِ بَرْقٌ يَزْهَرُ
و در دست راست من برای جنگ شمشیریست　　که میدرخشد از جانب برقی که روشنی میدهد

لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ الشَّدِيدِ مُحْضَرُ　　مَعَ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ
مر زدن شمشیر و نیزه سخت را حاضر کرده شده است　　با پیغمبر پاک و پاکیزه

لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ خِطَابًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
مر عمرو پسر معدی کرب است در حال خطاب مر امیر المؤمنین علیه السلام

أَلْآنَ حِينَ تَقَلَّصَتْ مِنْكَ الْكُلَى　　إِذْ حَرُّ نَارِكَ فِي الْوَقِيعَةِ يَسْطَعُ
الآن هنگامی است که جمع شده گشت گرده تو　　زیرا که گرمی آتش تو در جنگ شعله میکشد

وَالْخَيْلُ لَاحِقَةُ الْأَيَاطِلِ شُزَّبٌ قُبُّ الْبُطُونِ ثَنِيُّهَا وَالْأَقْرَعُ

و اسبهای لاحق شونده است شکمهای ایشان ... آنها قب شکمهای ... آنها

يَحْمِلْنَ فُرْسَانًا كِرَامًا فِي الْوَغَى لَا يَنْكُلُونَ إِذَا الرِّجَالُ تَكَعْكَعُوا

برمی دارند سواران نیک را در جنگ برنمیگردند از راه وقتیکه مردها برگشتند

وَأَنَا الْمُظَفَّرُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَأَنَا شِهَابٌ فِي الْحَوَادِثِ يَلْمَعُ

و منم مظفر در موضعها همه آنها و منم ستاره که در جنگها میدرخشد

مَنْ يَلْقَنِي يَلْقَى الْمَنِيَّةَ وَالرَّدَى وَحِيَاضَ مَوْتٍ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعُ

کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگ و هلاکرا و حوضهای مرگرا که نیست از او بازداشتن

فَاحْذَرْ مُصَاوَلَتِي وَجَانِبْ مَوْقِفِي إِنِّي لَدَى الْهَيْجَاءِ أَضُرُّ وَأَنْفَعُ

پس بترس از مبارزت من و دور شو از موقف من بدرستیکه من نزد جنگ ضرر و نفع میرسانم

لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِهِ

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام است در جواب

يَا عَمْرُو قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ وَأُضْرِمَتْ نَارٌ عَلَيْكَ وَهَاجَ أَمْرٌ مُفْظِعُ

ای عمرو گرم شده است جنگ و افروخته شده آتشی بر تو و برانگیخته شده است کار شنیعی

وَتَسَاقَطَتِ الْأَبْطَالُ كَأْسَ مَنِيَّةٍ فِيهَا الذَّرَارِيحُ وَسَمٌّ مُنْقَعُ

و فرو ریختند اندیشه‌ها ... جامهای مرگ را که در او است کشنده‌ها و زهرهای داخل شده

فَإِلَيْكَ عَنِّي لَا يَنَالُكَ مِخْلَبِي فَتَكُونَ كَالْأَمْسِ الَّذِي لَا يَرْجِعُ

پس منصرف شو از من تا نرسد ترا چنگال من پس میباشی مانند دیروز که برنمیگردد هرگز

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْمِي حِمَايَ بِعِزَّةٍ وَاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ

منم مردی که حمایت میکنم حمایت خود را بقوه و خدا پست میکند کسیرا که خواهد و بلند میکند

إِنِّي إِلَى قَصْدِ الْهُدَى وَسَبِيلِهِ وَإِلَى شَرَائِعِ دِينِهِ أَتَسَرَّعُ

بدرستیکه من بسوی راه هدایت و راه او و براههای دین او میشتابم

وَرَضِيتُ بِالْقُرْآنِ وَحْيًا مُنْزَلًا وَبِرَبِّنَا رَبًّا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

و خوشنودم بقرآن که وحی منزل است و بخدای ما خدائیکه ضرر و نفع میرساند

فِينَا رَسُولُ اللهِ أُيِّدَ بِالْهُدَى فَلِوَاؤُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يَلْمَعُ

در ما است پیغمبر خدا که یاری کرده شده است بهدایت پس علم او تا قیامت میدرخشد

طبع

لهند بنت عتبة والتها في وقعة احد وقتل حمزة

مر هند دختر عتبه راست گفته است اورا در جنگ احد کشتن حمزه

نحن جزيناكم بيوم بدر ... والحرب بعد الحرب ذات سعر

پاداش دادیم شما را بعوض روز بدر ... و جنگ بعد از جنگ صاحب گرمی و افروختگی است

ما كان عن عتبة لي من صبر ... ولا اخي وعمه وبكري

نبود از عتبه مرا صبر و شکیبائی ... و نه از برادرم و عم او و بکر

شفيت نفسي وقضيت نذري ... شفيت وحشي غليل صدري

شفا دادم جان خود را و بجای آوردم نذرم را ... شفا دادی ای وحشی سوزش سینه ام را

فشكر وحشي علي عمري ... حتى ترم اعظمي في قبري

پس شکر وحشی است برمن تا زنده گیم ... تا اینکه بپوسد استخوانم در قبرم

لهند بنت اثاثة بن عبد المطلب بن عبد مناف في جوابه

مر هند دختر اثاثه پسر عبد المطلب پسر عبد مناف راست در جواب او

خزيت في بدر وغير بدر ... يا بنت غدار عظيم الكفر

خوار شدی تو در بدر و غیر روز بدر ... ای دختر مکر کننده بزرگ کفر

افحمك الله غداة الفجر ... بالهاشميين الطوال الزهر

ساکت کرد ترا خدا در صبح فخر کردن ... به بنی هاشم که بلندان و روشن رویانند

بكل قطاع حسام يفري ... حمزة ليثي وعلي صقري

بهر برنده تیغی که جدا میسازد ... حمزه شیر منست و علی باز شکاری منست

اذ رام شيب وابوك قهري ... فخضبا منه ضواحي النحر

هنگامیکه قصد کرد شیبه و پدر تو دشمنی مرا ... پس رنگین کردند از وی سفیدیهای گلو را

لعمرو بن عبد ود في وقعة الخندق

مر عمرو پسر عبد ود راست در جنگ خندق

ولقد بححت من النداء ... بجمعهم هل من مبارز

و تحقیق که گرفته شده گلویم از فریاد ... بجمع آنها که آیا هست دلاوری

ووقفت اذ جبن المشجع ... وقفة القرن المناجز

و ایستادم جائی که ترسید مرد بزرگ ... ایستادن شجاع بوعده وفا کننده

وكذاك إني لم أزل | متسرعا نحو المزاهر
وهمچنین بدرستیکه من پیوسته ام | شتابنده جانب معرکها

إن الشجاعة في الفتى | والجود من خير الغرائز
بدرستیکه شجاعه در جوان مردان | وبخشش از بهترین طبیعت است

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه
مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

لا تعجلن فقد أتاك | مجيب صوتك غير عاجز
شتاب مکن پس تحقیق آمد ترا | جواب دهندهٔ فریاد تو که غیر عاجز است

ذو نية وبصيرة | يرجو الغداة نجاة فائز
صاحب قصد وبینش است | وامید دارد فردا رستگاری فایز را

إني لأرجو أن أقيم | عليك نائحة الجنائز
بدرستیکه من امید میدارم که برپا کنم | بر تو نوحهٔ زنهای جنازه را

من ضربة تفني ويبقى | ذكرها عند الهزاهز
از زدنی که تو فانی شوی و باقی ماند | یاد آن در معرکها

لأبي الحكم عمرو ابن أخنس في وقعة أحد الثقفي
مر ابی الحکم عمرو ابن اخنس ثقفی راست در جنگ احد

يا مرحبا بفارس معلم | إذ جاءنا في حومة القسطل
ای مرحبا بفارس وسوار وعلامت بسته | وقتیکه آمد ما را در میان گرد و غبار

يرجو قرانا قاصدا نحونا | نسقيه من ماء السماء المعجل
امید میدارد بهم رسیدن ما را اراده جانب ما را | میچشانیم اورا از آب آسمان شتابنده

ما عندنا شيء سوى مارن | من حادث بالعهد بالصيقل
نیست نزد ما چیزی جز آنچه می شکنم | از شمشیر تازه عهد بصیقل دادن

ذاك الذي نقري ضيوف الوغا | والآلاء للأضياف في المنزل
اینست آنکه مهمانداری میکنیم مهمانها را بجنگ | و کار و کوهر برای مهمانها در منزل است

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه
مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

إلخ

اِخسَأ عَلَيكَ اللَّعنُ مِن جاحِدٍ *** يَا ابنَ اللَّعينِ لاحَ بِالأَرذَلِ

دور باش بر تو باد لعنت از انکار کننده که *** ای پسر ملعون که پیدا شد به پست فطرتی

اَليَومَ أَعلوكَ بِذي رَونَقٍ *** كَالبَرقِ فِي المَخلَولِقِ المُسبَلِ

امروز بلند می‌جویم ترا بشمشیر آبداری *** که مانند برق است در کهنه پاره مندرس شده

يَفري شُئونَ الرَّأسِ لا يَنثَني *** بَعدَ فَراشِ الحاجِبِ الأَجزَلِ

جدا میکند اطراف سر را که دوتا نمیشود *** بعد از استخوانهای ابروی بریده شده

أَرجو بِذاكَ الفَوزَ في جَنَّةٍ *** عالِيَةٍ في أَكرَمِ المَدخَلِ

امید میدارم باین رستگاری را در بهشت *** بلند درجه در بزرگترین جای خوبی

لِأَميرِ المُؤمِنينَ عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلامُ في جَوابِهِ

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

أَنا عَلِيٌّ وَلَدُ بَني هاشِمٍ *** لَيثُ حُروبٍ لِلرِّجالِ قاصِمُ

منم علی که زائیده است مرا هاشم *** شیر جنگها و مردها را شکننده است

مُعصَوصِبٌ في نَقعِها مُقادِمُ *** مَن يَلقَني يَلقاهُ مَوتٌ هاجِمُ

برانگیزاننده غبار حرب اقدام کننده است *** هر کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگ هجوم آورنده او را

لِمُعاوِيَةَ بنِ أَبي سُفيانَ

مر معاویه پسر ابی سفیان راست

لا تَحسَبَنّي يا عَلِيُّ غافِلا *** لَأُورِدَنَّ الكوفَةَ القَنابِلا

مپندار مرا ای علی غافل *** هر آینه داخل میکنم در کوفه جیشهای جوان را

وَالمُشمَخِرَّ وَالقَنا الذَّوابِلا *** في عامِنا هٰذا وَعاماً قابِلا

و اسبهای بلند را و نیزه‌های لاغر را *** در سال ما این سال و سال آینده

لِأَميرِ المُؤمِنينَ عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلامُ في جَوابِهِ

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

أَصبَحتَ ذا حُمقٍ تُمَنّي الباطِلا *** لَأُورِدَنَّ شامَكَ الصَّواهِلا

صبح کردی صاحب حماقت آرزو میکنی باطل را *** هر آینه وارد سازم در شام تو اسبها را

تِسعينَ أَلفاً رامِحاً وَنابِلا *** يَزدَحِمونَ الحَزنَ وَالسَّواهِلا

نود هزار نیزه‌دار و تیردار *** که پر شوند و تنگ سازند پست و بلندیها را

بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يُزِيحُ الْبَاطِلَا   هَذَا لَكَ الْعَامُ وَذَرْنِي قَابِلَا
براستی و راستی زایل میکند باطل را   این مر تراست در این سال و واگذار سال آینده را

لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ
مر معویه پسر ابی سفیان راست در جنگ صفین

لَنْ يَمْنَعَ الْحُرَمَ بَعْدَ الْعَامِ   بَيْنَ الْقَتِيلِ وَجَرِيحٍ دَامِي
هرگز منع کرده نشود احترام بعد امسال   میان کشته شده و زخم دار خونین

سَأَمْلِكُ الْعِرَاقَ بِالشَّامِ   أَنْعَى ابْنَ عَفَّانَ مَدَى الْأَيَّامِ
زود باشد که مالک شوم عراق را با شام   و خبر میدهم مرگ پسر عفان تا آخر روزگار

لِسَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ فِي جَوَابِهِ
مر سعید بن قیس همدانی راست در جواب او

يَا لَهْفَ نَفْسِي فَاتَنِي مُعَاوِيَهْ   فَوْقَ طِمِرٍّ كَالْعُقَابِ هَاوِيَهْ
ای افسوس بر من فوت شد مرا معویه   بالای اسب دونده مانند عقاب سرنشیب

لِسَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ   وَالرَّاقِصَاتِ لَا يَعُودُ ثَانِيَهْ   الْهَمْدَانِيِّ فِي جَوَابِهِ
مر سعید پسر قیس   قسم بشتران که رونده‌اند که بر نمیگردد دوباره   همدانی راست در جواب او

لَا عَيْشَ إِنْ لَمْ أَلْقَ يَوْمًا هَاشِمَا   ذَاكَ الَّذِي جَشَّمَنِي الْمَجَاشِمَا
نیست خوشی اگر نبینم امروز هاشم را   اینست آنکه بمشقت انداخت مرا مشقتها

ذَاكَ الَّذِي يَشْتِمُ عِرْضِي ظَالِمَا   ذَاكَ الَّذِي إِنْ يَنْجُ مِنِّي سَالِمَا
اینست آنکه میبرد آب روی مرا از روی ظلم   اینست آن کسیکه اگر رستگار شود از من بسلامت

لِمِرْقَالِ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ   يَكُنْ شَجًى حَتَّى الْمَمَاتِ لَازِمَا   صَاحِبِ لِوَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ
مر مرقال هاشم بن عتبه راست   میباشد اندوهی تا وقت مرگ مر چسپنده   صاحب علم امیرالمؤمنین ع در جواب او

لَا عَيْشَ مَا لَا أَلْقَ يَوْمًا عَمْرَوَا   ذَاكَ الَّذِي أَحْدَثَ فِينَا الْغَدْرَا
نیست خوشی اگر نبینم روزی عمرو را   اینست آنکه پیدا کرد در ما مکر را

أَوْ يُبْدِلَ اللَّهُ بِأَمْرٍ أَمْرَا   لَا تَجْزَعِي يَا نَفْسُ صَبْرًا صَبْرَا
یا اینکه بدل کند خدا بکاری کاری را   بیتابی مکن ای نفس صبر کن صبر کن

لِقَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَنْصَارِ فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ
مر قیس پسر سعد پسر عباده راست از بزرگان انصار در جنگ صفین

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ زَانَهُ عُبَادَهْ   وَالْخَزْرَجِيُّونَ كُمَاةٌ سَادَهْ

منم پسر سعد که زینت داده است او را عباده   و طایفه خزرج دلاوران بزرگ بالا

لَيْسَ فِرَارِي فِي الْوَغَى بِعَادَهْ   إِنَّ الْفِرَارَ لِلْفَتَى قِلَادَهْ

نیست گریختن من در جنگ عادت من   بدرستیکه گریختن مر جوان را قلاده است از ننگ

يَا رَبِّ أَنْتَ لَقِّنِي الشَّهَادَهْ   فَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنْ عِنَاقِ غَادَهْ

ای پروردگار من تو تلقین کن مرا شهادت را   پس کشتن بهتر است از دست گردن انداختن جمیله

لِبُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ مِنْ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الشَّامِ فِي جَوَابِهِ

حَتَّى مَتَى تُثْنَى لِيَ الْوِسَادَهْ

بسر بن ارطاة است از بزرگان شام در جواب او   تا کی دوتا شود برای من تکیه گاه

أَنَا ابْنُ أَرْطَاةَ عَظِيمُ الْقَدْرِ   مُرَدَّدٌ فِي غَالِبٍ وَفِهْرِ

منم پسر ارطاة که بزرگ قدرم   مرددم در طایفه غالب و فهر

لَيْسَ الْفِرَارُ مِنْ طِبَاعِ بُسْرِ   إِنْ أَرْجِعِ الْيَوْمَ بِغَيْرِ وِتْرِ

نیست فرار کردن از طبیعت بسر   اگر برگردم امروز بدون مطلب

وَقَدْ قَضَيْتُ بِالْعَدُوِّ نَذْرِي   يَا لَيْتَ شِعْرِي كَمْ بَقِي مِنْ عُمْرِي

و بتحقیق بجای آوردم در دشمن نذرم را   کاش میدانستم که چه قدر باقی مانده است از عمرم

لِمَالِكِ بْنِ الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ

مر مالک پسر اشتر نخعی راست

يَا رَبِّ قَيِّضْ لِي سُيُوفَ الْكَفَرَهْ   وَاجْعَلْ وَفَاتِي بِأَكُفِّ الْفَجَرَهْ

ای خداوند قرین ساز برای من شمشیرهای کافران را   و قرار ده موتم را بدست نابکاران

فَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنْ ثِيَابِ الْحِبَرَهْ   لَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَبَرَهْ

پس کشتن بهتر است از جامهای حبره   برابری نمیکند دنیا همه اش بقدر پشمی را

لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي جَوَابِهِ

وَلَا بَعُوضًا فِي ثَوَابِ الْبَرَرَهْ

مر عبید الله پسر عمر راست در جواب   و نه بقدر پشه را در ثواب نیکوکاران

أَنْعَى ابْنَ عَفَّانَ وَأَرْجُو رَبِّي   ذَاكَ الَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ ذَنْبِي

خبر میدهم مرگ ابن عفان را و امید دارم خدایم را   اینست آنکسیکه بیرون میآورد مرا از گناهم

ذَاكَ الَّذِي يَكْشِفُ عَنِّي كَرْبِي   إِنَّ ابْنَ عَفَّانَ عَظِيمُ الْخَطْبِ

اینست آنکسیکه برمیدارد از من اندوهم را   بدرستیکه پسر عفان عظیم قدر است

يأبى له حبّي بكلّ قلبي ... إلّا طعاناً دونه وضربي

منع میکند مرا او را دوستی من بهمه دل من ... مگر زدن بنیزه پیش او و زدن من بشمشیر

لعبد الرحمن ... حسبي الذي أنويه حسبي ... خالد الوليد

مر عبد الرحمن پسر ... بس است مرا آنچه که قصد کردم بس است بس است مرا ... خالد ولید است

قل لعديّ ذهب الوعيد ... أنا ابن سيف الله لا مزيد

بگو مر عدی را که رفت وعید تو ... منم پسر شمشیر خدا نیست زیادتی برو

وخالد يزينه الوليد ... ذاك الذي قيل له الوعيد

و خالد زینت داده است او را ولید ... اینست آن کسیکه گفته شده است مر او را وعید

لعديّ بن حاتم الطائي في جوابه وهو من رؤساء جنود أمير المؤمنين ع

مر عدی بن حاتم طائی راست در جواب او و او از بزرگان لشکر امیر المؤمنین ع بود

أرجو إلهي وأخاف ذنبي ... ولست أرجو غير عفو ربّي

امید میدارم خدای خودرا و میترسم گناه خودرا ... و نیستم که امید بدارم جز عفو خدای خودرا

يا ابن الوليد بغضكم في قلبي ... كالهضب بل فوق قنان الهضب

ای پسر ولید دشمنی شما در دل منست ... مثل کوه بلکه بالاست از قنان کوه

لعبد الله بن الحارث السكوني من جنود الشام خاطبا المعوية

مر عبد الله پسر حارث سکونی راست از لشکر شام

عقدت لبسر وأصحابه ... وما الناس حولك إلّا اليمن

بستی لوای جنگ را برای بسر و یاران او ... و نیست مردم در دور تو جز اهل یمن

ولا تخلطنّ بنا غيرنا ... كما شيب بالماء صفو اللبن

بسر مخلوط مساز با ما غیر ما را ... چنانکه مخلوط میشود بآب خالص شیر

ستعلم أن جاش بحر العراق ... وأبدا نواجذه في الفتن

زود باشد که بدانی اینکه جوشیده است بحر عراق ... و ظاهر شده است دندانهای او در فتنه ها

وشدّ عليّ بأصحابه ... ونفسك إذ ذاك عند الذقن

و سخت حمله کننده علی با اصحابش بر تو ... و روح تو در این هنگام نزد ذقن تو است

بأنّا شعارك دون الدثار ... وأنّا الرماح وأنّا الجنن

باینکه ما جامه زیر پوشیم ترا نه جامه رویی ... و اینکه ما نیزه هاییم و ما سپر هاییم

وانا

وَأَنَا السُّيُوفُ وَأَنَا الحُتُوفُ   وَأَنَا الدُّرُوعُ وَأَنَا الحِصَنُ

و ما شمشیرهائیم و ما مرگهائیم   و ما زرههائیم و ما سپرهائیم

لِأَعْوَرِ الشَّنِّيِّ فِي جَوَابِهِ خِطَابًا لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

مر اعور شنی راست در جواب او در حال خطاب امیر المؤمنین ع را

عَقَدْتَ لِقَوْمٍ أُولِي نَجْدَةٍ   مِنْ أَهْلِ الحَيَاءِ وَأَهْلِ الخَطَرِ

جمع کردم برای گروهی صاحبان بزرگواری را   از اهل حیا و اهل بزرگی

مَسَامِيحَ بِالمَوْتِ عِنْدَ اللِّقَا   مِنَّا وَإِخْوَانِنَا مِنْ مُضَرَ

جود کنندگانند بمرگ نزد ملاقات کردن دشمن   از ما و برادران ما از طایفهٔ مضر

وَمِنْ حَيِّ ذِي يَمَنٍ جِلَّةً   يُقِيمُونَ فِي النَّائِبَاتِ الصَّعَرَ

و از طایفه ذی یمن جمعی اند   که اقامت میکنند در مصیبت ا[illegible]

وَنَحْنُ الفَوَارِسُ يَوْمَ الزُّبَيْرِ   وَطَلْحَةَ إِذْ قِيلَ أَوْدَى غَدَرَ

و مائیم سواران در روز زبیر

ضَرَبْنَاهُمْ قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ   إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى قَضَيْنَا الوَطَرَ

زدیم ایشان را پیش از نیمهٔ روز   تا شب تا که برآوردیم کینه را

وَلَمْ يَأْخُذِ الضَّرْبُ إِلَّا الرُّؤُسَ   وَلَمْ يَأْخُذِ الطَّعْنُ إِلَّا الثُّغَرَ

و نگرفت زدن شمشیر مگر سرها را   و نگرفت زدن نیزه مگر [illegible]

فَنَحْنُ أُولَئِكَ فِي أَمْسِنَا   وَنَحْنُ كَذَلِكَ فِيمَا غَبَرَ

پس ما آنهائیم در دیروز   و ما چنین هستیم در [illegible]

لِعَمْرِو بْنِ العَاصِ فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ

مر عمرو بن عاص راست در جنگ صفین

يَا قَادَةَ الكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ الفِتَنِ   يَا قَاتِلِي عُثْمَانَ ذَاكَ المُؤْتَمَنِ

ای سرداران کوفه از اهل فتنه   ای کشندگان عثمان [illegible]

كَفَى بِهَذَا حَزَنًا مِنَ الحَزَنِ   أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَى أَبَا الحَسَنِ

بس است این اندوه را از اندوه   میزنم شما را شمشیر و نمی‌بینم علی

لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِهِ

مر امیر المؤمنین علیه السلام راست در جواب او

أنا الإمام القرشي المؤتمن   الماجد الأبلج ليث كالفطن

منم امام از بنی لب امین   و بزرگوار تابنده و شیری است مانند کوه

يرضى به السادة من أهل اليمن   من ساكني نجد ومن أهل عدن

خوشنود باد بزرگان از اهل یمن   از ساکنین نجد و از اهل عدن

لمالك الأشتر النخعي   أبو حسين فاعلمن وبو حسن   في مبارزة مع عمرو بن العاص

مر مالک اشتر نخعی است   پدر حسین است بدان و پدر حسن   در مبارزت او با عمرو عاص

ألا ليت شعري كيف لي بعمرو   ذاك الذي أوجبت فيه نذري

کاش مرا بیدانستم چگونه است مرا با عمرو   این است آنکسیکه واجب ساختم در او نذر خود را

ذاك الذي أطلبه بوتري   ذاك الذي فيه شفاء صدري

این است آنکه طلب میکنم او را بجانب خود   این است آنکه در اوست شفاء سینه من

تغلي بها عند اللقاء قدري   أجعل فيه طعام النسر

بجوشش می آید بدو نزد ملاقات دیگ من   که قرار میدهم در آن دیگ خوراک کرکس را

لعمرو بن العاص   أو لا فربي غادر بغدري   في جوابه

مر عمرو پسر عاص است   یا نه پس پروردگار من برنده است عذر او بعد من   در جواب او

يا ليت لي كيف لي بمالك   كم جاهل جبنته وحارك

ای کاش مرا چگونه است کار با مالک   چه بسیار از اهل وزیرک را که ترسانیدم در جنگ

وفارس قتلته وفاتك   ومقدم آب بوجه حالك

و سواری که کشتم او را و با جرات را   و چه بسیار شیر که برگشت با روی سیاه

فلما هم برمحه   ما زلت دهري عرضة المهالك   الأشتر قال ابن مخضب

پس چون قصد کرد بنیزه   همیشه من در روزگار در معرض مهلکها بودم   اشتر گفت عتابی را از طائفه

من جنود الشام يا عمرو عليك لعفا ما هبت الصبا فاخذ اللواء وتقدم وقال وارتجز

از لشکر شام ای عمرو بر تو باد زوال تا دامیکه بوزد باد صبا پس گرفت علم را و پیش رفت و رجز خواند

إن يك عمرو قد علاه الأشتر   بأسمر فيه سنان أزهر

اگر بود عمرو که بلند شد و غالب شد او را اشتر   به نیزه که در او سرنیزه روشن براقی بود

فذاك والله لعمري مفخر   يا عمرو يكفيك الطعان حمير

پس این قسم بجان خودم مباهات عمرو را   ای عمرو باز میدارند طایفه حمیر طعن نیزه را از تو

والنخعي بالطعان أمهر … دون اللواء اليوم موت أحمر

و قبیله نخعی بنیزه زدن ماهر ترند … نزد علم امروز کشنده شدن سرخ

فنادى الأشتر ابنه خذ اللواء فغلام لغلام فأخذ إبراهيم وتقدم وقال

پس آواز کرد اشتر پسرش را که بگیر علم را پس جوانی با جوانی پس گرفت ابراهیم علم را و رفت و گفت

يا أيها السائل عني لا ترع … أقدم فإني من عرانين النخع

ای سوال کننده از من نترس … پیش رو پس بدرستیکه من از اشراف قبیله نخعم

كيف ترى طعن العراقي الجذع … أطير في يوم الوغى ولا أضع

چگونه می بینی نیزه زدن عراقی شجاع را … میپرم روز جنگ و پست نمیشوم

ما ساءكم سر وما ضر نفع … أعددت ذا اليوم لهول المطلع

آنچه بد آید شما را شاد میکند و آنچه زیان دارد شما را سود میدهد … آماده و مهیا کرده ام این روز را برای هول روز قیامت

وحمل ابن عامر المذحجي من جنود الشام

و حمله کرد پسر عامر مذحجی از لشکر شام

إن حمل ابن عامر وأثالا … أصبحا يضربان في الأمثال

بدرستیکه حمل پسر عامر و اثال را … صبح کردند که بشر زده میشدند در مثلها

أصبح الفارس المذحج في النقع … إثال يدعوا بريد نزالي

صبح کرد سوار طایفه مذحج در میان گرد … اثال که میخواند و اراده میکرد جنگ مرا

دون أهل العراق يخطر كالفحل … على ظهر هيكل ذيال

ورای اهل عراق و بر میجنبید مانند شتر نر … بر پشت اسب آویخته دم

قد عاني له ابن هند وما … زال قليلا في صحبه أمثالي

بسر خواند مرا برای او پسر هند معویه و همیشه … کم است در یاران معویه مانند های من

فاطعنا وذاك من حدث الدهر … عظيم فتى لشيخ مجالي

پس نیزه زدیم و این از نازکی روزگار … بزرگست جوانی با پیری جولان کننده

شاجرا بالقناة صدر أبيه … وعزيز علي طعن أثال

درزننده بنیزه سینه پدرش را … و سخت است بر من نیزه زدن اثال

لا أبالي حين اعترضت أثالا … وأثال كذاك ليس يبالي

باک ندارم هنگامیکه ظاهر شوم اثال را … و اثال همچنانست باک ندارد جنگ مرا

وقال أثال ابنه في جوابه وهو من جنود العراق وأمير المؤمنين عليه السلام

وگفت اثال پسرش در جواب او و اثال از لشکر عراق بود و از لشکر امیرالمؤمنین علیه السلام

إنّ طعني وسط العجاجة حجلا | لم يكن بالذي نويت عقوقا

بدرستیکه نیزه زدنم درمیان غبار حجل را | نبود در آنچه که قصد کردم عاق بودن

كنت أرجو به الثواب من الله | وكوني مع النبيّ رفيقا

بودم که امید میداشتم بآن ثواب را از خدا | و بودنم را با پیغمبر هم همراه

لم أزل أنصر العراق على الشّام | أراني بفعل ذاك حقيقا

همیشه یاری میکنم لشکر عراق را بر شام | می‌بینم خود را بکردن این کار سزاوار

قال أهل العراق إذ عظم الخطب | ونقّ المبارزون نقيقا

گفتند اهل عراق وقتی که بزرگ شده کار | و فریاد کردند دلاوران فریاد کردنی

من فتى يسلك الطريق إلى الله | فكنت الذي أسلك الطريقا

کیست جوانی که راه رود راه را بسوی خدا | پس بودم من آنکس که رفتم راه را

حاسر الرّأس لا أريد سوى الموت | أرى الأعظم الجليل دقيقا

برهنه سر از مغفر که قصد نمیکنم جز مرگ را | می‌بینم کار بزرگ جلیل را نازک

فبدا لي حجل ببادرة الطّعن | وما كنت قبلها مسبوقا

پس ظاهر شد مرا حجل ابتدا کننده به نیزه زدن | و نبودم پیش از آن سبقت کرده شده

قلت للشّيخ لست أكفر نعماك | لطيف الغذاء والتّفنيقا

گفتم مر پیر را نیستم که ناشکری کنم نعمتهای ترا | باریکی غذاها را و نعمتهای خوش را

غير أنّي أخاف أن تدخل النّار | فلا تعصني وكن لي رفيقا

جز اینکه میترسم اینکه داخل شوی در آتش | و خلاف مکن مرا و باش با من همراه

لابن عمّ بسر بن أرطاة حين منعه من مبارزته مع عليّ عليه السلام

مر پسر عم بسر بن ارطاة را گفت هنگامیکه بازداشت از مبارزت کردن با امیرالمؤمنین علیه السلام

يا بسر بن أرطاة جاهل | بآثاره في الحرب أو متجاهل

ای بسر پسر ارطاة آیا نادانی | بآثار علی در جنگ یا نادانی نمودن خود را

متى تلقه فالموت في رأس رمحه | وفي سيفه شغل لنفسك شاغل

وقتی که ملاقات کنی او را پس مرگ بر سر نیزه اوست | و در شمشیر او کاریست که مر ترا مشغول کننده است

وما

وما بعده في آخر الليل عاطف ... ولا قبله في اول الخيل حامل

ونيست بعد ازاو در آخر شب لطف كننده ... ونه پيش ازاو در اول جسم اقدام

فلما سقط بسر بن ارطاة من طعن امير المؤمنين من الفرس وكشف عورته فنجى من قتله قال الاشتر

پس زمانيكه افتاد بسر از ضرب نيزه امير المؤمنين ع از اسب وكشف عورت كرد پس نجات يافت گفت

في كل يوم رجل شيخ شاغره ... وعورة وسط العجاج ظاهره

در هر روزى پاى پيرى بلند است ... وعورتى درميان غبار پيداست

تبرزها طعنة كف واتره ... عمرو وبسر منيا بالفاقره

كه ظاهر ساخته است آنرا عورت را ضربت كسى كه قصاص كننده ... عمرو وبسر گرفتار شده اند بامر عظيمى

وقال الشاعر في ذلك

وگفته است شاعرى دراين باب

أفي كل يوم فارس تندبونه ... له عورة تحت العجاج باديه

آيا در هر روزى سوارى را فرياد رس ميخوانيد ... كه مر اوراست عورتى كه زير غبار ظاهر است

يكف بها عنه علي سنانه ... ويضحك منها في الخلاء معاويه

كه ميدارد براى عورت ازاو على نيزه اش را ... وميخندد ازآن در تنهائى معويه

بدت امس من عمرو فقنع راسه ... وعورة بسر مثلها حذو حاذيه

ظاهر شد ديروز از عمرو پس مقنعه پوشيد سرش را ... وعورت بسر مانند او هم چو شد بكم دزياده

فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ... سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه

پس بگوئيد مر عمرو را وابن ارطاه را ببينيد ... راه فرار خودرا ملاقات نكنيد شير را دوباره

ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما ... هما كانتا للنفس والله واقيه

وستايش نكنيد مگر عورت ودو خايه خود ... آن دو بودند مر نفس شما را قسم بخدا نگهدارنده

فلولاهما لم تنجوا من سنانه ... وتلك بما فيها عن العود ناهيه

پس اگر نبودند آن دو نجات نمى يافتيد از نيزه او ... واينكه براى آنچه در او است از برگشتن ع بازدارنده است

متى تلقيا الخيل المغيرة صبحة ... وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه

وقتيكه ملاقات كنيد اسبهاى را كه غارت كننده اند در صبح ... كه در او باشد على ع پس بگذاريد لشكر را بيكجانب

وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا ... ونار الوغا ان التجارب كافيه

وباشيد دور آنجائيكه نرسد نيزه ... وآتش جنگ شما را بدرستيكه آزمودن بس است

ايضاً في الارتجاز عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام و قربانه و اصحابه في وقعة الطف و طرماح بن عدي الحاتمي

نيز در رجزهاست از ابی عبد الله الحسين عليه السلام و نزديكانش و ياران وی در واقعهٔ طف و طرماح پسر عدی گفته است

يا ناقتي لا تذعري من زجري   وامضي بنا قبل طلوع الفجر

ای ناقهٔ من بفزع میا از راندن من   و ببر ما را قبل از طلوع صبح

بخير فتيان وخير سفر   آل رسول الله آل الفخر

با بهتر جوانان و بهتر سفرها   که آل پیغمبر خدا است، اهل فخر و شرف اند

السادة البيض الوجوه الزهر   الطاعنين بالرماح السمر

آقایان سفید درخشان روها اند   زنندگان به نیزه های گندم گون

الضاربين بالسيوف البتر   حتى تحلى بكريم الفخر

زنندگان بشمشیرهای برنده   تا منزل کند به بزرگوار صاحب فخر

الماجد الجد رحيب الصدر   يا مالك النفع معاً والضر

که بزرگوار جد است و گشاده سینه   ای مالک سود و زیان با هم

ايد حسيناً سيدي بالنصر   على اللعينين سليلي صخر

قوت ده حسین را آقای من بیاری کردن   بر دو لعین که دو فرزند صخرند

يزيد لا زال حليف الخمر   وابن زياد عهر بن العهر

یعنی یزید که همیشه هم عهد و هم قسم شراب است   و ابن زیاد زانی پسر زانی

للحر بن الرياحي

مر حر پسر یزید ریاحی راست

اني انا الحر ونجل الحر   اشجع من ذي لبد هزبر

بدرستیکه منم حر و پسر آزاد مرد   شجاع‌تر از صاحب موی پیچیده که شیر است

ولست بالجبان عند الكر   لكنني الوقاف عند الفر

و نیستم ترسان نزد روکردن بجنگ   لکن من درنگ کننده‌ام نزد فرار

ولما قتل رثاه علي بن الحسين عليه السلام

و چونکه کشته شد مرثیه گفت او را علی بن حسین ع

لنعم الحر حر بني رياح   صبور عند مختلف الرماح

هر آینه نیکو بود حر حر بنی ریاح   صبر کننده بود نزد اختلاف نیزه ها

وله

وَنِعْمَ الحُرُّ اِذْ نادى حُسَيْنًا | فَجادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّباحِ
و نیکو بود حر وقتی ندا کرد حسین ع را | پس بخشید جان خود نزد سفیده بامداد

لِبُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ الهَمْدانِي رَحِمَهُ
مر برير پسر خضير همدانی راست

اَنا بُرَيْرٌ وَاَبِي خُضَيْرٌ | لَيْثٌ يُرَوِّعُ الاُسْدَ عِنْدَ الزَّئِيرِ
منم برير و پدر منست خضير | شیریست که بترساند شیرها را نزد فریادش

يَعْرِفُ فِينا الخَيْرَ اَهْلُ الخَيْرِ | اَضْرِبُكُمْ وَلا اَرى مِنْ ضَيْرٍ
میشناسد در ما خوبی را اهل خوبی | میزنم شما را و نمی بینم از ضرری

لِوَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ | كَذا فِعْلُ الخَيْرِ مِنْ بُرَيْرٍ | ابْنِ حُبابٍ الكَلْبِي
مر وهب پسر عبد الله | چنین است کار خوب از برير | پسر حباب کلبی راست

اِنْ تُنْكِرُونِي فَاَنا ابْنُ الكَلْبِي | سَوْفَ تَرَوْنِي وَتَرَوْنَ ضَرْبِي
اگر نشناسید مرا پس منم پسر کلبی | زود باشد که ببینید مرا و ببینید شمشیر زدنم را

وَحَمْلَتِي وَصَوْلَتِي فِي الحَرْبِ | اُدْرِكُ ثارِي بَعْدَ ثارِ صَحْبِي
و حمله کردنم را و جستنم را در جنگها | درمی یابم خون خودم را بعد از خون یارانم

لِعَمْرِو بْنِ خالِدٍ | لَيْسَ جِهادِي فِي الوَغا بِاللَّعِبِ | الاَزْدِي
مر عمرو پسر خالد | نیست جنگ کردنم روز جنگ به بازیچه | ازدی راست

اِلَيْكَ يا نَفْسُ اِلَى الرَّحْمٰنِ | فَاَبْشِرِي بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحانِ
بیا ای نفس بسوی خدا | بشارت باد ترا بروح و ریحان بهشت

وَالصَّبْرُ اَحْظى لَكِ بِالاَمانِي | يا مَعْشَرَ الاَزْدِ بَنِي قَحْطانِ
و شکیبائی با لذت ترست مر ترا از آرزوها | ای طایفه ازد بنی قحطان

لِسَعْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِي رَحِمَهُ اللهُ
مر سعد بن حنظله بن تمیمی راست رحمه الله

صَبْرًا عَلَى الاَسْيافِ وَالاَسِنَّةْ | صَبْرًا عَلَيْها لِدُخُولِ الجَنَّةْ
صبر کن بر شمشیرها و نیزه‌ها | صبر کن بر آنها برای داخل شدن بهشت

وَحُورٍ عِينٍ ناعِماتٍ هُنَّهْ | يا نَفْسُ لِلرّاحَةِ فَاجْهَدَنَّهْ
و حور عین که خوش آیند و نرم بدنند آنها | ای نفس برای راحت پس کوشش کن البته

وَفِي طِلَابِ الْخَيْرِ فَارْغَبَنَّهْ

و در طلب کردن خیر پس رغبت کنید البته

لِمُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْاَسَدِيِّ

مر مسلم پسر عوسجه اسدی راست

إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّي ذُو لِبَدْ — مِنْ فَرْعِ قَوْمٍ مِنْ ذُرَى بَنِي أَسَدْ

اگر سوال کنید از من پس منم صاحب شیر بیشه باشم — از بزرگ گروهی از اشراف بنی اسد

فَمَنْ بَغَانَا حَائِدٌ عَنِ الرَّشَدْ — وَكَافِرٌ بِدِينِ جَبَّارٍ صَمَدْ

پس کسیکه دشمنی دارد ما را دور است از راه راست — و کافر است بدین خداوند صمد

لِجَوْنٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ كَانَ عَبْدًا

مر جون غلام ابی ذر غفاری راست و بود غلام سیاه

كَيْفَ تَرَى الْكُفَّارُ ضَرْبَ الْأَسْوَدِ — بِالسَّيْفِ ضَرْبًا عَنْ بَنِي مُحَمَّدِ

چگونه می بینند کافرها شمشیر زدن سیاه را — بشمشیر زدنی از جهت اولاد محمد

أَذُبُّ عَنْهُمْ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ — أَرْجُو بِهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْمَوْرِدِ

منع میکنم از ایشان بزبان و دست — امید میدارم بآن بهشت را در روز قیامت

لِيَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الْمَازِنِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

مر یحیی پسر سلیم مازنی راست رحمه الله

لَأَضْرِبَنَّ الْقَوْمَ ضَرْبًا فَيْصَلًا — ضَرْبًا شَدِيدًا فِي الْعُدَاةِ مُعَجَّلًا

هر آینه میزنم قوم را زدن کارسازی — زدنی سخت که در دشمنان شتابنده است

وَلَا أَخَافُ الْيَوْمَ مَوْتًا مُقْبِلًا — لَكِنَّنِي كَاللَّيْثِ أَحْمِي أَشْبُلًا

و نمی ترسم امروز مرگ رو کننده را — لکن من مانند شیر هستم که حمایت میکنم بچهایم را

لِقُرَّةَ بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

مر قره پسر ابی قره غفاری راست

قَدْ عَلِمَتْ حَقًّا بَنُو غِفَارِ — وَخِنْدِفٌ بَعْدَ بَنِي نِزَارِ

بتحقیق که دانست براستی بنو غفار — و خندف بعد از بنی نزار

بِأَنَّنِي اللَّيْثُ لَدَى الْغِيَارِ — لَأَضْرِبَنَّ مَعْشَرَ الْفُجَّارِ

بانکه منم شیر نزد غیرت — هر آینه میزنم البته ای گروه فاسقان

لِكُلِّ غَضَبٍ ذَكَرٍ بَتّارِ ضَرْباً وَجيعاً عَنْ بَنِي الأَخْيارِ

بهر شمشیر آبدار جداکننده زدن دردناک از پسرهای خوبان

رَهْطِ النَّبِيِّ سادَةِ الأَبْرارِ

گروه پیغمبر و آقایان نیکوکاران

لِمالِكِ بْنِ أَنَسٍ المالِكِي

مر مالک پسر انس مالکی راست

قَدْ عَلِمَتْ مالِكُ وَالدُّودانُ وَالخِنْدِفِيُّونَ وَقَيْسُ عَيْلانِ

بتحقیق دانست مالک و دودان و طایفه خندف و قیس و عیلان

بِأَنَّ قَوْمِي آفَةُ الأَقْرانِ لَدَى الوَغا وَسادَةُ الفُرْسانِ

باینکه گروه من آفت همانند نزد جنگ و آقای سوارانند

لَسْنا نَرَى العَجْزَ عَنِ الطِّعانِ مُباشِرُوا المَوْتِ بِطَعْنٍ آنِ

نیستیم ما که ببینیم ناتوانی را از زدن نیزه جسته مرگیم بزدن نیزه در این هنگام

اَلْيَوْمَ تَلْقى جَدَّكَ النَّبِيّا

این مصرع در رجز زاید است

لِحَجّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ مُؤَذِّنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ

مر حجاج بن مسروق راست و او مؤذن سید الشهدا علیه السلام

أَقْدِمْ حُسَيْنُ هادِياً مَهْدِيّا اَلْيَوْمَ تَلْقى جَدَّكَ النَّبِيّا

پیش رو ای حسین در حالتیکه هدایت کننده و هدایت یافته امروز ملاقات میکنی جد خود پیغمبر را

ثُمَّ أَباكَ ذَا النَّدى عَلِيّا ذاكَ الَّذِي نَعْرِفُهُ وَصِيّا

پس پدرت صاحب بخشش که علی است آنست که ما شناسیم او را وصی پیغمبر

وَالحَسَنَ الخَيْرَ الرَّضِيَّ الوَلِيّا وَذَا الجَناحَيْنِ الفَتَى الكَمِيّا

و میشناسیم حسن نیکوی پسندیده امیر را و صاحب دو بال جعفر طیار جوانمرد دلاور را

وَأَسَدَ اللهِ الشَّهِيدَ الحَيّا

و شیر خدا شهید زنده را

لِزُهَيْرِ بْنِ القَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ

مر زهیر بن قین راست رحمه الله

أنا زهير وأنا ابن القين ... أذودكم بالسيف عن حسين

منم زهير و منم پسر قين ... منع میکنم شما را بشمشیر از حسین ع

إن حسينا أحد السبطين ... من عترة البر التقي الزين

بدرستیکه حسین یکی دو پسر پیغمبر است ... از ذریهٔ نیکوی پرهیزکار خوب

ذاك رسول الله غير المين ... أضربكم ولا أرى من شين

و آن پیغمبر خداست غیر دروغ ... میزنم شما را و نمی بینم بدی را

يا ليت نفسي قسمت قسمين

کاشکی جان من پاره میشد به دو پاره

لحبيب بن مظهر الأسدي رضي الله عنه

مر حبيب بن مظهر اسدی راست رضی الله عنه

أنا حبيب وأبي مظهر ... فارس هيجاء وحرب تسعر

منم حبيب و پدرم مظهر ... سوار معرکه و جنگ افروخته شده

وأنتم عند الوفاء أغدر ... ونحن أوفى منكم وأصبر

و شما نزد وفا عهد کردن با مکرترید ... و ما وفا کننده تریم از شما و شکیباتریم

حقا وأنمى منكم وأعذر

براستی و رستگارتریم از شما و معذورتریم

لهلال بن نافع البجلي رحمه الله

مر هلال بن نافع بجلی راست رحمه الله

أنا الغلام اليمني البجلي ... ديني على دين حسين وعلي

منم غلام یمنی از طایفه بجل ... مذهب من بر مذهب حسین ع و علی ع است

إن أقتل اليوم فهذا أملي ... فذاك رأيي وألاقي عملي

اگر کشته شوم امروز پس این آرزوی منست ... پس این عقیدهٔ منست و می بینم عمل خود را

لشاب قتل أبوه في المعركة وكانت أمه معه فقالت له اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله

این رجز مر جوانی راست که کشته شده پدرش در جنگ و بود مادرش با او پس گفت مر او را مادرش بیرون رو ای پسرک و جنگ کن پیش روی پسر پیغمبر

أميري حسين ونعم الأمير ... سرور فؤاد البشير النذير

پادشاه من حسین است و خوب پادشاهی است ... خوشنودی دل پیغمبر مژده دهنده و ترساننده است

عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالِدَاهُ ... فَهَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ مِنْ نَظِيرِ

علی و فاطمه پدر و مادر اوست ... پس آیا میدانید مراو را مانندی و مثلی

لَهُ طَلْعَةٌ مِثْلُ شَمْسِ الضُّحَى ... لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ بَدْرٍ مُنِيرِ

مراو راست تابانی مانند آفتاب چاشتگاه ... مراو راست پیشانی مانند ماه درخشنده

لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عُرْوَةَ

مر عبد الرحمن بن عروه راست

قَدْ عَلِمَتْ حَقًّا بَنُو غِفَارِ ... وَخِنْدِفٌ بَعْدَ بَنِي نِزَارِ

تحقیق که دانست براستی بنو غفار ... و طایفه خندف پس بنی نزار

لَنَضْرِبَنَّ مَعْشَرَ الْفُجَّارِ ... بِكُلِّ عَضْبٍ ذَكَرٍ بَتَّارِ

هر آینه میزنم طایفه بدکاران را ... بهر شمشیر آبدار جدا کننده

يَا قَوْمِ ذُودُوا عَنْ بَنِي الْأَخْيَارِ ... بِالْمَشْرَفِيِّ وَالْقَنَا الْخَطَّارِ

ای گروه منع کنید دشمنان را از آزادگان برگزیدگان ... بشمشیرها و نیزه‌های هلاک کننده

لِغُلَامٍ تُرْكِيٍّ كَانَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ قَارِئًا بِالْقُرْآنِ

مر غلام ترکی راست که او غلام حسین ع بود و خواننده قرآن

أَلْبَحْرُ مِنْ طَعْنِي وَضَرْبِي يَصْطَلِي ... وَالْجَوُّ مِنْ سَهْمِي وَنَبْلِي يَمْتَلِي

دریا از زدن نیزه و زدن شمشیر من آتش میگیرد ... و هوا از تیر و خدنگ من پر میشود

إِذَا حُسَامِي فِي يَمِينِي يَنْجَلِي ... يَنْشَقُّ قَلْبُ الْحَاسِدِ الْمُبَجَّلِ

هرگاه شمشیر من از دست راست من ظاهر شود ... میشکافد دل رشک برنده عظیم را

لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

مر عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب راست

أَلْيَوْمَ أَلْقَى مُسْلِمًا وَهُوَ أَبِي ... وَفِتْيَةً بَادُوا عَلَى دِينِ النَّبِيّ

امروز می‌بینم مسلم را و او پدر منست ... و جوانانی که هلاک شدند بر دین پیغمبر

لَيْسُوا بِقَوْمٍ عُرِفُوا بِالْكَذِبِ ... لٰكِنْ خِيَارٌ وَكِرَامُ النَّسَبِ

نیستند گروهی که شناخته شوند بدروغ ... لکن برگزیدگان و بزرگ نسبانند

مِنْ هَاشِمِ السَّادَاتِ أَهْلِ الْحَسَبِ

از بزرگان بنی هاشم و اهل حسب اند

لجعفر بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام و لله درّه

مر جعفر پسر عقیل پسر ابی طالب علیه السلام راست

أنا الغلام الأبطحي الطالبي — من معشر في هاشم و غالب

منم پسر منسوب با بطح و ابیطالب — از گروهی از بنی هاشم و غالب

و نحن حقا سادة الذوائب — هذا حسين أطيب الأطائب

و ما براستی بزرگان سرورانیم — این حسین است پاکیزه تر پاکیزگان

من عترة البرّ التقي العاقب

از ذریهٔ خوب پیغمبر پرهیزکار پاداش دهنده

لعبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب

مر عبد الرحمن پسر عقیل پسر ابیطالب راست

أبي عقيل فاعرفوا مكاني — من هاشم و هاشم إخواني

پدر منست عقیل پس بشناسید قدر و منزلت مرا — از هاشم و بنی هاشم برادران منند

كهول صدق سادة الأقران — هذا حسين شامخ البنيان

پیران مانند براستی و بزرگان همتایان خودند — این حسین است که بلند اصل و نسب است

و سيد الشيب مع الشبان

و آقای پیران با جوانان است

لمحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

مر محمد پسر عبد الله پسر جعفر پسر ابیطالب راست

نشكو إلى الله من العدوان — فعال قوم في الردى عميان

داد خواهی میکنیم بسوی خدا از دشمنان — و از جنگ کردن گروهی که در هلاکت کورند

قد تركوا معالم القرآن — و محكم التنزيل و التبيان

بتحقیق که واگذاشتند راههای دانش قرآن را — و محکم فرستاده شده خدا و قرآن را

و أظهروا الكفر مع الطغيان

و پیدا کردند کفر را با سرکشیدن و عصیان ضلال را

لعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

مر عون پسر عبد الله پسر جعفر پسر ابیطالب راست

إِنْ تُنكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ جَعْفَرِ   شَهِيدُ صِدْقٍ فِي الْجِنَانِ أَزْهَرُ

اگر نشناسید مرا پس منم پسر جعفر   شهید راستی‌ام در بهشت درخشان

يَطِيرُ فِيهَا بِجَنَاحٍ أَخْضَرَ   كَفَى بِهَذَا شَرَفاً فِي الْمَحْشَرِ

پرواز میکند در بهشت با بال سبز   بس است همین از شرف در روز محشر

لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ وَقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

مر عبد الله پسر حسن و قاسم پسر حسن پسر علی پسر ابیطالب علیهم السلام راست

إِنْ تُنكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْحَسَنِ   سِبْطِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْمُؤْتَمَنِ

اگر نشناسید مرا پس منم پسر حسن   سبط پیغمبر برگزیده و امین

هَذَا حُسَيْنٌ كَالْأَسِيرِ الْمُرْتَهَنِ   بَيْنَ أُنَاسٍ لَا سُقُوا صَوْبَ الْمُزَنِ

این حسین است مانند اسیر گرو شده   میان مردمی که چشانیده نشده‌اند قطره از ریخته باران

لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر عبد الله پسر حسن پسر علی راست

إِنْ تُنكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ حَيْدَرَهْ   ضِرْغَامُ آجَامٍ وَلَيْثُ قَسْوَرَهْ

اگر نشناسید مرا پس منم پسر حیدر   شیر بیشها و شیر شجاع

عَلَى الْأَعَادِي مِثْلُ رِيحٍ صَرْصَرَهْ

بر دشمنان مثل باد تند

لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر ابی بکر پسر علی پسر ابیطالب علیه السلام راست

شَيْخِي عَلِيٌّ ذُو الْفَخَارِ الْأَطْوَلِ   مِنْ هَاشِمِ الصِّدْقِ وَالْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

بزرگ منست علی صاحب فخر بلند   از هاشم راستگو و بزرگوار بازیادتی

هَذَا حُسَيْنُ بْنُ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ   عَنْهُ نُحَامِي بِالْحُسَامِ الْمُصْقَلِ

این حسین پسر پیغمبر فرستاده شده است   از او حمایت میکنیم بشمشیر جلا داده شده

تَفْدِيهِ نَفْسِي مِنْ أَخٍ مُبَجَّلِ

فدا شود او را جان من برادر بزرگوار است

لِعُمَرَ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر عمر پسر علی پسر ابیطالب علیه السلام راست

خلّوا عداة الله خلّوا عن عمر   خلّوا عن الليث العبوس المكفهر

دور شوید ای دشمنان خدا دور شوید از عمر   دور شوید از شیر عبوس کننده روی درهم کشنده

یضربکم بسیفه ولا یفر   ولیس فیها کالجبان المنجحر

که میزند شما را بشمشیرش و نمیگریزد   و نیست در جنگ مانند ترسان منع کرده

لعثمان بن علی بن ابی طالب علیه السلام

مر عثمان پسر علی پسر ابی طالب علیه السلام را

انی انا عثمان ذو المفاخر   شیخی علی ذو الفعال الطاهر

بدرستیکه منم عثمان صاحب فخرها   آقای من پدر من علی است صاحب کردار روشن

وابن عم للنبی الطاهر   اخی حسین خیرة الاخایر

و پسر عم است پیغمبر پاک را   برادر من است حسین خوبتر خوبها

وسید الکبار والاصاغر   بعد الرسول والوصی الناصر

و آقای بزرگها و کوچکهاست   بعد از پیغمبر خدا و وصی یاری کننده او

لعبد الله بن علی بن ابی طالب علیه السلام

مر عبد الله پسر علی پسر ابیطالب ع راست

انا ابن ذی النجدة والافضال   ذاک علی الخیر ذو الفعال

منم پسر صاحب بزرگی و زیادتی بخشش   که آن علی بزرگوار است صاحب کردارهای خوب

سیف رسول الله ذو النکال   فی کل قوم ظاهر الاهوال

که شمشیر پیغمبر خداست صاحب عبرت دشمنان   در هر طایفه پیدا کننده ترسها و بیمها

لعباس بن علی بن ابی طالب علیه السلام

مر عباس پسر علی پسر ابیطالب علیه السلام راست

اقاتل القوم بقلب مهتد   اذب عن سبط النبی احمد

جنگ میکنم با طایفه دشمنان با دل راه یابنده   منع میکنم از پسر پیغمبری که اسم او احمد است

اضربکم بالصارم المهند   انی انا العباس ذو التودد

میزنم شما را بشمشیر هندی   بدرستیکه منم عباس صاحب دوستی

ایضا له   نجل علی المرتضی المؤید   علیه السلام

ایضا مر او راست   پسر علی مرتضی یاری کرده شده   علیه السلام

لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ وَقَا ... نَفْسِي لِنَفْسِ الطَّاهِرِ السِّبْطِ وِقَا

نمیترسم مرگ را وقتی که مرگ در آید ... جان من مر جان پاک پسر پیغمبر است نگهبان

إِنِّي صَبُورٌ شَاكِرٌ لِلْمُلْتَقَى ... وَلَا أَخَافُ طَارِقاً إِنْ طَرَقَا

بدرستیکه من صبر کننده و شاکرم مر آنچه را که رسیده است ... و نمیترسم وارد را اگر وارد شود در شب

بَلْ أَضْرِبُ الْهَامَ وَأَفْرِي الْفِرَقَا ... إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ صَعْبٌ بِاللِّقَا

بلکه میزنم سرها را و میبرم ... بدرستیکه منم عباس که سختم هنگام دیدن جنگ

أَيْضاً لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نیز مر او راست علیه السلام

وَاللهِ إِنْ قَطَعْتُمُ يَمِينِي ... إِنِّي أُحَامِي أَبَداً عَنْ دِينِي

بخدا قسم اگر ببرید دست راستم را ... که من حمایت میکنم همیشه از دین خودم

وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقِ الْيَقِينِ ... نَجْلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ

و از امام درست اعتقاد ... پسر پیغمبر پاک امین

لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر علی پسر حسین پسر علی بن ابی طالب راست

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ ... نَحْنُ وَبَيْتِ اللهِ أَوْلَى بِالنَّبِيّ

من علی پسر حسین پسر علی هستم ... ما قسم بخانه خدا قسم اولی هستیم به پیغمبر از دیگران

وَاللهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِي ... أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّى يَنْثَنِي

بخدا قسم که حکومت نمیکند در ما پسر زنا خوانده شده ... میزنم شما را به نیزه تا آنکه تو بشکند او

أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي ... ضَرْبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَلَوِيّ

میزنم شما را بشمشیر حمایت میکنم از پدرم ... زدن پسری که منسوب بهاشم و علی است

أَيْضاً لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نیز مر او راست علیه السلام

الْحَرْبُ قَدْ بَانَتْ لَهَا الْحَقَائِقُ ... وَظَهَرَتْ مِنْ بَعْدِهَا مَصَادِقُ

جنگ ظاهر شد مر او را اصلها ... و پیدا شد از او راستیها

وَاللهِ رَبِّ الْعَرْشِ لَا نُفَارِقُ ... جُمُوعَكُمْ أَوْ تُغْمَدَ الْبَوَارِقُ

قسم بخدا که پروردگار عرش است که جدا نمیشویم ... از جمعیت شما تا اینکه غلاف کنیم شمشیرها را

لأبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

از ابی عبد الله الحسین بن علی ع است

كفر القوم وقدماً رغبوا … عن ثواب الله رب الثقلين

کافر شدند طایفه و از پیش رو اعراض کردند … از ثواب خدا پروردگار جن و انس

قتلوا القوم علياً وابنه … حسن الخير كريم الأبوين

کشتند … علی ع … و پسرش را … که حسن بهترین و نیکو پدر و مادر است

حنقاً منهم وقالوا أجمعوا … احشروا الناس إلى حرب الحسين

از جهت کینه از ایشان و گفتند فراهم آورید … و برانگیزانید مردم را بسوی جنگ حسین

يا لقوم من أناس رذّل … جمعوا الجمع لأهل الحرمين

ای قوم فریاد از مردمان پست رذل … که فراهم آوردند جمعیت را برای اهل حرم خدا و حرم پیغمبر

ثم ساروا وتواصوا كلّهم … باجتياحي لرضاء الملحدين

سیر کردند و با یکدیگر وصیت کردند همه … باستیصال من برای خوشنودی ملحدان

لم يخافوا الله في سفك دمي … لعبيد الله نسل الكافرين

و نترسیدند خدا را از ریختن خون من … برای عبید الله که نسل کافران است

وابن سعد قد رماني عنوة … بجنود كوكوف الهاطلين

و پسر سعد … که انداخت مرا از روی قهر … بلشکر که مانند قطرات باران بهاری شدید است

لا لشيء كان مني قبل ذا … غير فخري بضياء النيرين

نه برای چیزی که از من سرزده پیش از این … جز مباهات کردن من بروشنی آفتاب و ماه

بعلي الخير من بعد النبي … والنبي القرشي الوالدين

بعلی … که بهترین کس است بعد از پیغمبر … و پیغمبر قرشی نسب از سوی پدر و مادر

خيرة الله من الخلق أبي … ثم أمي فأنا ابن الخيرتين

برگزیده خدا از عموم مردم پدر من است … بعد از آن مادرم پس منم پسر دو برگزیده ام

فضة قد خلصت من ذهب … فأنا الفضة وابن الذهبين

نقره است که خالص شده است از طلا … پس من نقره ام و پسر دو طلا

من له جد كجدي في الورى … أو كشيخي فأنا ابن العلمين

کیست مرا ما جد که مانند جد من در میان مردم … یا مانند پدرم پس منم پسر دو کوه علم

فاطم الزهراء امي وابي — قاصم الكفر ببدر وحنين

فاطمه زهرا مادر منست و پدر من — شکننده کفر است در روز بدر و حنین

عبد الله غلاما يافعا — وقريش يعبدون الوثنين

بندگی کرد خدا را در حالتیکه پسری بود نزدیک ببلوغ — و قریش بندگی میکردند دو بت را

يعبدون اللات والعزى معا — وعلي كان صلى القبلتين

بندگی میکردند لات و عزی را باهم — و علی بود که نماز کرد آن وقت دو قبله را

فابي شمس وامي قمر — فانا الكوكب ابن القمرين

پس پدر من آفتاب است و مادر من ماه — پس من ستاره ام و پسر دو ماه

في سبيل الله ماذا صنعت — امة السوء معا بالعترتين

در راه خدا چه کار کردند — گروه بد با دو عترت

عترة البر النبي المصطفى — وعلي الورد يوم الجحفلين

عترت پیغمبر نیکوکار برگزیده — و عترت علی که چون شیر بود در روز دو لشکر

الباب الرابع في النسب والمفاخرة والخمر والنساء والمجلس وما يتعلق بها

باب چهارم در نسب و مفاخره و شراب و زنان و مجلس و آنچه متعلق است

وفيه فصول الفصل الاول في النسب لامرء القيس بن حجر الكندي

و در او چند فصل است فصل اول در نسب است مر امرء القیس پسر حجر کندی را

افاطم مهلا بعض هذا التدلل — وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

ای فاطمه واگذار بعض از این ناز خود را — و اگر بوده که دل نهاده بر جدائی و بریدن از من پس مدارا و نیکوئی کن

وان تك قد ساءتك مني خليقة — فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

و اگر چنان بوده که بد آمده است ترا خلق و خوی من — پس بکش جامه مرا از جامه خود تا جدا شود دل من از دل تو

وبيضة خدر لا يرام خباؤها — تمتعت من لهو بها غير معجل

و بسا پرده نشینی که قصد نمیکنند خیمه او — بهره مند شدم از بازی با او بی شتاب زدگی

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا — علي حراصا لو يسرون مقتلي

درگذشتم پاسبانان او را و گروهی را — که برکشتن من حریص بودند اگر میتوانستند پنهان کشتن مرا

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها — لدى الستر الا لبسة المتفضل

پس آمدم او را که کنده بود برای خواب جامه خود را — نزد پرده مگر یک جامه خواب

خَرَجتُ بِها أَمشي تَجُرُّ وَراءَنا ... عَلى أَثَرَينا ذَيلَ مِرطٍ مُرَحَّلِ

بیرون بردم اورا که میرفتم و میکشید از پس ... بر اثر ما دامنهای جامهٔ منقش را

هَصَرتُ بِفَودَي رَأسِها فَتَمايَلَت ... عَلَيَّ هَضيمَ الكَشحِ رَيّا المُخَلخَلِ

کشیدم دو طرف سر او پس خم شد ... بسوی من در حالتیکه باریک میان فربه ساق بود

مُهَفهَفَةٌ بَيضاءُ غَيرُ مُفاضَةٍ ... تَرائِبُها مَصقولَةٌ كَالسَجَنجَلِ

کمر باریک سفید اندامی بی آنکه بزرگ شکم باشد ... سینه او گویا صیقل شده بود چون آئینه

تَصُدُّ وَتُبدي عَن أَسيلٍ وَتَتَّقي ... بِناظِرَةٍ مِن وَحشِ وَجرَةَ مُطفِلِ

اعراض میکرد و ظاهر میساخت روی نرمی را و در میگذرانید ... با چشمی که چون چشم آهوی بچه دار وجره است

وَجيدٍ كَجيدِ الريمِ لَيسَ بِفاحِشٍ ... إِذا هِيَ نَصَّتهُ وَلا بِمُعَطَّلِ

و با گردنی مانند گردن آهوی که نیکو نیست از اندازه ... هرگاه که بلند کند او را و نه بی زیور بود

وَفَرعٍ يَزينُ المَتنَ أَسوَدَ فاحِمٍ ... أَثيثٍ كَقِنوِ النَخلَةِ المُتَعَثكِلِ

و با گیسوی که زینت میداد پشت او را سیاه ... انبوه بود مانند خوشه درخت خرمای پر بار

غَدائِرُهُ مُستَشزِراتٌ إِلى العُلى ... تَضِلُّ العِقاصُ في مُثَنّىً وَمُرسَلِ

گیسوهای او بلند کرده شده بالای سر ... که پنهان میشد ... در میان گیسوهای ...

وَكَشحٍ لَطيفٍ كَالجَديلِ مُخَصَّرٍ ... وَساقٍ كَأُنبوبِ السَقِيِّ المُذَلَّلِ

و با میان باریک مانند مهار تابیده شده باریکی ... و ساق پای مانند بندی سیراب پرورده

فَتُضحي فَتيتُ المِسكِ فَوقَ فِراشِها ... نَؤومُ الضُحى لَم تَنتَطِق عَن تَفَضُّلِ

و چاشت میکرد در حالتیکه خورده مشک بالای فرش او بود ... بسیار خواب بود در وقت چاشت کمر نبسته بود از جامه

إِلى مِثلِها يَرنو الحَليمُ صَبابَةً ... إِذا ما اسبَكَرَّت بَينَ دِرعٍ وَمِجوَلِ

بسوی مثل او نظر میکند مرد حلیم از روی عشق ... هرگاه که کشیده قد گردد میان پیراهن زنان و جامه دختران

ایضا لامرء القیس بن حجر الکندی

نیز مر امرء القیس بن حجر کندی راست

أَلا زَعَمَت بَسباسَةُ اليَومَ أَنَّني ... كَبِرتُ وَأَن لا يَشهَدَ اللَهوَ أَمثالي

آگاه باش گمان کرد بسباسه اینکه امروز من ... پیر شده ام و اینکه حاضر نشود لهو و لعب امثال من

فَيا رُبَّ يَومٍ قَد لَهَوتُ وَلَيلَةٍ ... بِآنِسَةٍ كَأَنَّها خَطُّ تِمثالِ

بسیار بسا روزی که عشق بازی کردم و شبی ... با محبوبه که انس گیرنده بود گویا او خط تصویر بود از حسن

يضيء الفراش وجهها لضجيعها ... كمصباح زيت في قناديل ذبال

روشن میسازد فرش را روی او با همخوابه‌اش ... مانند چراغ زیتون در قندیلهای فتیله‌دار

نظرت إليها والنجوم كأنها ... مصابيح رهبان تشب لقفال

نگاه کردم بسوی آن در حالیکه ستاره‌ها گویا آنها ... چراغهای راهبان بود که برافروخته میشد برای قافله

سموت إليها بعد ما نام أهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

بلند شدم بسوی آن بعد از آنکه خوابید اهل آن ... مانند بلند شدن حباب آب بر آب کم کم

فقالت سباك الله إنك فاضحي ... ألست ترى السمار والناس أحوالي

پس گفت رسوا کند ترا خدا بدرستیکه تو رسوا کننده منی ... آیا نمی‌بینی قصه‌گویان و مردم را در اطراف من

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

پس گفتم قسم بخدا نمیروم از جای خود در حالیکه نشسته‌ام ... و اگرچه جدا سازند سر مرا پیش تو و بندهای مرا

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت ... هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

پس چونکه منازعه کردیم گفتگو را و مسامحه و جوانمردی کرد ... کشیدم شاخ را که صاحب شاخهای خرما بود از میوه

فصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة أي إذلال

پس گردیدیم بسوی خوبی و خوشی و نازک شد کلام ما ... و رام گشت پس رام شد از دشواری هر گونه رام شدنی

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما إن من حديث ولا صالي

قسم خوردم برای او بخدا قسم خوردن دروغ ... که هر آینه خوابیده‌اند پس نیست سخن گوینده و نه گرم شونده

لجرير

مر جریر راست

يا أم عمرو جزاك الله مغفرة ... ردي علي فؤادي كالذي كانا

ای ام عمرو پاداش دهد ترا خدا آمرزش ... برگردان بر من دل مرا همچنانکه بود

ألست أحسن من يمشي على قدم ... يا أملح الناس كل الناس إنسانا

آیا نیستی نیکوترین کسیکه راه میرود بقدم آزادی ... ای نمکین تر از همه مردم

إن العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

بدرستیکه چشمهائیکه بیمارند در نگریستن ... کشتند ما را پس زنده نکردند کشتگان ما را

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن أضعف خلق الله أركانا

می‌افکنند این چشمها صاحب هوش را تا اینکه حرکت نیست با او ... و حال آنکه آنها ضعیف‌ترین آفریده‌ها زندهاند

لعمر بن أبي ربيعة

مر عمر بن ابی ربیعه راست

قَالَ لِي صَاحِبِي لِيَعْلَمَ مَا بِي   أَتُحِبُّ الْقَتُولَ أُخْتَ الرَّبَابِ
گفت مرا يار من تا که بداند آنچه مراست   آيا دوست ميداری قتول خواهر رباب را

قُلْتُ وَجْدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْمَاءِ   إِذَا مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرَابِ
گفتم عشق من باو مثل عشق تست بآب   وقتيکه باز داشته شوی آب سرد را

أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادَى   بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبٍ أَتْرَابِ
ظاهر ساختند اورا مانند گاو کوهی خرامنده   ميان پنج نفر دختران پستان برآمده همسالها

وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرَ مِنْهَا   فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ
در حالتی که مستور بود ... اورا   در پوست دو گونه او آب و رونق جوانی

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا   عَدَدَ النَّجْمِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ
پس گفتند آيا دوست ميداری اورا گفتم زياده بسيار   مانند شماره ستاره و سنگ ريزه و خاک

دُمْيَةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ ذِي اجْتِهَادٍ   صَوَّرُوهَا فِي جَانِبِ الْمِحْرَابِ
و مثاليست نزد راهب صاحب کوشش   که نقش کرده اند اورا در جانب محراب کليسا

أَيْضًا لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

ايضا مر عمر بن ابی ربيعه راست

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئَتْ   مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوُرُ
پس چونکه نيافتم آواز ايشان را و خاموش شد   چراغهائی که افروخته شده بود در وقت عشا و شمعها

وَغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ   وَرَوَّحَ رُعْيَانٌ وَنَوَّمَ سُمَّرُ
و پنهان شد ماهيکه اميد داشتم پنهانی و غروب اورا   و آسودند گله بانان و خوابيدند قصه گويان

وَنَفَّضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ   الْحُبَابِ وَرُكْنِي خِيفَةَ الْقَوْمِ أَزْوَرُ
و دور کردم چشم خود را پيش رفتم مانند رفتن   مار و ستون بدنم را از ترس گروه يکسو بود

فَحَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأْتُهَا فَتَوَلَّهَتْ   وَكَادَتْ بِمَكْتُومِ التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ
پس تحيت گفتم مرا چونکه ناگهان رسيدم او را پس افسوس خورد   و نزديک بود که ... ... آشکار کند

وَقَالَتْ وَعَضَّتْ بِالْبَنَانِ فَضَحْتَنِي   وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعْسَرُ
و گفت و گزيد بدندان انگشت خود را که رسوا کردی مرا   و تو مردی هستی آسان و خوشحال که کار تو دشوار است

لِلسَّيِّدِ الرَّضِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

مر سيد رضی رحمه الله راست

برنا

بِتْنا ضجيعينِ في ثوبي هوىً وتقىً ... يلفُّنا الشوقُ من فرقٍ الى قدمِ

شب بروز آورديم باهم خوابيده بوديم در جامهٔ عشق و پرهيزگارى ... كه پيچيده بود ما را شوق از سر تا پا

وهبّتِ الريحُ كالغيرى تجاذِبُنا ... على الكثيبِ فضولَ الرَيطِ واللِمَمِ

و وزيد باد مانند بدرمانده كه ميكشيد ما را ... بر توده ريگ زيادى چادر و زلفان ما را

وباتَ بارقُ ذاكَ الثغرِ يوضحُ لي ... مواضعَ اللثمِ في داجٍ من الظُلَمِ

شب بروز آورد برق آن دندان كه آشكار ميكرد براى من ... جاهاى بوسه را در سياهى شب

حتّى اذا طاحَ عنها المِرطُ من دهشٍ ... وانحلَّ بالضمِّ عقدُ النظمِ في الظُلَمِ

تا آنكه بيفتاد از او جامه خز از دهشت ... وگشوده شد بگرفتن گره گردن بندش در تاريكى

تبسّمتْ فاضاءَ الليلُ فالتقطتْ ... حبّاتِ منتثرٍ في ضوءِ منتظمِ

خنده زد پس روشن شد شب پس برچيد ... دانه‌هاى پراكنده شده را در روشنى گردن بند

للتاجِ الدولةِ ابنِ عضدِ الدولةِ

تاج الدوله پسر عضد الدوله راست

سلامٌ على طيفٍ المَّ فسلّما ... فابدى شعاعَ الشمسِ لمّا تكلّما

درود باد بر خيالى كه در خواب نازل شد پس تحيت كرد ... پس ظاهر ساخت پرتو آفتاب را چون سخن گفت

بدا فبدا من وجههِ البدرُ طالعاً ... لدى الروضِ يستعلي قضيباً منعّما

ظاهر شد پس ظاهر گشت از روى او ماه تابنده ... نزد مرغزارى كه بلندى ميجويد شاخه نرم را

واحسِبُ هاروتاً احاطَ بطرفهِ ... فعلّمهُ من سحرهِ ما تعلّما

و مى‌پندارم هاروت را كه فرو گرفته چشم او ... پس آموخت او را از جادوى آنچه آموخته بود

المَّ بنا في دامسِ الليلِ فانجلى ... فلمّا انثنى عنّا وودّعَ اظلما

نازل شد بما در تاريكى شب پس روشن گرديد شب ... پس چون برگشت از ما و وداع كرد تاريك شد

للحالي راجحِ البين

من اطلعَ البدرَ في ديجورِ طُرّتهِ ... واودعَ السحرَ في تكسيرِ مقلتهِ

كى طالع كرد ماه را در تاريكى گيسوى او ... و امانت سپرده جادو را در شكستگى چشم او

ومن لتبريدِ قلبٍ راحَ يلهبهُ ... من ندى ماءِ الصبا في نارِ وجنتهِ

و كيست جهت خنك كردن دلى كه تمام گرد آن بوا سوخت او را ... از ترى آب جوانى كه در آتش رخسار اوست

يجفو النسيم عليه من لطافته — والدهر ألين منه عند قسوته
ستم میکند وزیدن نسیم بر او از نازکی و لطافتش — و روزگار نرم ترست از او نزد سنگین دلی او

لم أنسه والدجى مرخي الإزار وقد — زار اختلاسا فأحياني بزورته
فراموش نمیکنم او را در حالیکه شب پرده فروهشته بود — و بخلس دیدنی کرد و زنده کرد مرا بزیارتش

نعت شمائله كأس الشمول فما — قابلت منها إلا بقبلته
وصف کرد شمایل او را جام شراب پس — پیش نیاورد از جام شراب مگر بوسه خود

فالشكر للسكر لولاه لما ظفرت — كفي بتسهيل صعب من عريكته
پس شکر مستی را اگر نبودی او هرآینه ظفر نیافتی — پنجه من باسان کردن دشواری سرکشیش

لم أوت شيئا من الدنيا ألذ به — إلا وزاد عليه حسن صورته
آورده نشدم چیزی از دنیا که لذت برم با او — مگر آنکه زیادتی بر او نیکوی روی او

لابن شرف المارديني

أرمح قدك قد أفتى بسفك دمي — أم سيف ناظرك الفتاك أفتاكا
آیا نیزه قد تو حکم فتوی داد بریختن خونم — یا شمشیر برنده چشم تو فتوی داد ترا

من ذا يقيسك بالبدر المنير وهل — لطلعة البدر جزء من محياكا
کیست که برابر کند ترا با ماه روشن و آیا — برای روشنی ماه است پاره از روی تو

قبلت كأس الطلا إذ لاح مبتسما — فلذ حتى كأني لاثم فاكا
بوسه دادم جام شراب را هنگامیکه آشکار شد خندان — پس لذیذ و گوارا شد گویا بوسنده ام دهان ترا

كم ذا تجورين في أهل الغرام أما — كفاك ما فعلت في الناس عيناكا
چه قدر جور میکنی در اهل محبت و عشق آیا — بس نکرد آنچه کردند چشمان تو در مردم

قالت أراك طروب القلب قلت لها — طربت عند سماعي ذكر مغناكا
گفت می بینم ترا دلشاد گفتم مر او را — که شاد شدم نزد شنیدنم یاد منزل ترا

كيف الوصول لثغر عز جانبه — لم يدن منه سوى كأس ومسواك
چگونه است رسیدن بدندانی که نایابست کناره او — نزدیک نشده است او را سوای جام شراب و مسواک

يا طيب أيامنا والشمل مجتمع — تجلو كؤوس الحميا من محياكا
ای خوشی روزهای ما که پراکندگی ساز جمع بود — روشن میشد جامهای شراب از پرتو روی تو

فهل تعود ليالينا التي سلفت … لنا ويجمع المشكو والشاكي

آیا باز میگردد شبهای ما که گذشته … برای ما و جمع میشود شکایت کرده شده و شکایت کننده از او

الصفي الحلي

كفي القتال وفكي قيد أسراك … يكفيك ما صنعت بالناس عيناك

بس است از کشتن و بردار بند اسیرانت را … بس است آنچه کرده است ترا مردم چشم تو

كلت لحاظك مما قد فتكت بها … فمن ترى في دم العشاق أفتاك

خسته شد چشمان تو از ضربت زدن تو آنها … پس کرا می بینی که در ریختن خون عاشقان فتوی داد ترا

كفاك ما أنت بالعشاق فاعله … لو أنصف الدهر بالعشاق عزاك

بس است ترا آنچه با عاشقان میکنی … اگر انصاف دهد روزگار با عاشقان ترا معزول کرد

كتمت حبك حتى قال فيك فمي … شعرا ولم يدر أن القلب يهواك

پنهان داشتم دوستی ترا تا جائی که گفت درباره تو دهان من … شعری را و ندانست که دل دوست میدارد ترا

كافيتني بذنوب لست أعرفها … فامحي واذكري من ليس ينساك

جزا دادی مرا گناهانی که نبودم شناسم آنها … پس در گذر و یاد کن کسی را که فراموش نمیکند ترا

للسيد الرضي رحمه الله

هذا العذيب وهذا الرند والبان … فسائل الربع إن الربع قد بانوا

این منزل عذیب و درخت رند و درخت بان است … پس بپرس منزل را که اهل منزل کجا کوچ کردند

ففي هوادج حي من حبيبنا قمر … ساجي الجفون غضيض الطرف وسنان

پس در کجاوه های ... از قبیله ما ماهی است … سیاه مژگان و شرمگین و خواب آلود

شمس على فلك الصدغين يحملها … خوط من الخيزران الغض ريان

آفتابی است بر فلک دو بناگوش که بردارنده است او را … شاخه خیزران که تازه و شاداب است

ما كنت أحسب لولا سحر مقلته … بأن بابل ألحاظ وأجفان

نبودم که گمان کنم اگر نبود جادوئی چشم او … که بابل ... چشمها و مژه ها ... است

ما كنت أسلو وكان الورد منفردا … فكيف أسلو وفوق الورد ريحان

نبودم که تسلی یابم و حال آنکه گل تنها بود … پس چگونه تسلی یابم و حال آنکه بالای گل ریحان خط آمده

وما اشتياقي الى نجدٍ وساكنها ... لولا بدورٌ وغزلانٌ وكثبانُ

و نيست شوق من بسوى نجد و ساكنين آن ... اگر نيست ماهها و آهوها و تلهاى ريگها

ايضا له

هي رامةٌ فخذوا يمين الوادي ... وذروا السيوف تقرّ في الاغمادِ

اين رامه است پس بگيريد دست راست وادى را ... و بگذاريد که شمشيرها ثابت باشند در غلافها

من كان منكم واثقا بفؤاده ... فهناك ما انا واثقٌ بفؤادي

کسيکه از شما خاطر جمع است بقوت دلش ... پس اينجا نيستم من خاطر جمع بدل خود

سلبته يوم رامةٍ مقلةٌ ... اجفانها مكحولةٌ بسوادِ

ربوده است او را روز رامه چشمى ... که مژه هاى سرمه کشيده است به سياهى

كيف السبيل الى لقاء محجّبٍ ... ما بين بيض ظبًا وسمرٍ صعادِ

چگونه است راه بسوى ديدن کسيکه پنهان داشته شده است ... ميان شمشيرهاى سفيد براق و نيزه هاى گندم گون بلند

حرسوا مهفهف قدّه بمثقّفٍ ... فتشابه الميّادُ بالميّادِ

نگاهبانى کردند نازکى قامتش را به نيزه راست ... پس شبيه باشند شد قد خرامنده بانيزه جنبنده

للشيخ ابرهيم العاملي

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحرٌ ... فليس بناجٍ من دهته المحاجرُ

بپرهيزيد از چشم او پس بدرستيکه جادوگر است ... پس نيست رستگار کسيکه او را رسيده باشد فتنه چشم

فانّ العيون السود وهي فواترٌ ... تفلّ السيوف البيض وهي بواترُ

پس بدرستيکه چشمان سياه در حاليکه ضعيف ميشوند ... کند ميکنند شمشيرهاى براق را در حاليکه برنده اند

ولا تخدعوا من رقّةٍ في كلامها ... فانّ الحميّا للعقول تخامرُ

و فريب نخوريد از باريکى نظم و سخن کلمش ... پس بدرستيکه شراب با آن لطافت هوشها را ميبرد

منعّمةٌ لو صافح الورد خدّها ... لكسّت وجرت من مقلتيها بوادرُ

نرم بدنيست که اگر برخورد گل سرخ رخسار او را ... مجروح ميگردد و روان گردد از چشمش آبها از الم آن

فلو في الكرى مرّ النسيم بطيفها ... سرى ابدا من طيفها وهو عاطرُ

پس اگر در خواب بگذرد نسيم خيال او را ... هميشه ميرود نسيم از سيال او در حاليکه خوشبو است

بغيره

لابن مليك

بعيدة ما بين المخلخل والطلا ... ترى الطرف عنها ينثني وهو حاسر

عهدي بأجفان من أهواه منكسرة ... فكيف أضحت على العشاق منتصرة

إن العيون وقاك الله نظرتها ... يفعلن في اللب ما لا تفعل السحرة

ما شمت بارق ثغر من تبسمه ... إلا وأجريت من دمعي مطره

محجب بالقنا كم من قتيل هوى ... قضى وبالوصل ما قضى وطره

قد صاغه الله من غصن ومن قمر ... للخلق فتنة سبحان من فطره

حلو الفكاهة أبدى قد غصنا ... ومن محاسنه أبدى لنا ثمره

ومن ذوائبه ليلا أبان لنا ... ومن محياه قد أبدى لنا قمره

وخصره كاد أن يخفى لرقته ... كأنما هو من جلدي قد اختصره

لم أنس إذ زارني جنح الدجى خفرا ... من الوشاة وليل الشعر قد ستره

والليل داج وعين النجم فيه لنا ... ترقب الى أن قضينا بالمنى سحره

للشيخ إبراهيم العاملي

على الصب قد ضاقت لعمري مذاهبه ... وبان عزاه حين بانت حبائبه

وَمَا هَجَعَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ وَلَمْ يَكُنْ ... يُسَامِرُهُ فِي اللَّيْلِ إِلَّا كَوَاكِبُهُ

و نخواب نرفت چشمهایش و نبود همدمش ... که شبها زنده بدارد او را در شب مگر ستارهای شب

فَوَا عَجَبًا نِيرَانُ شَوْقِي تَسَعَّرَتْ ... وَلَمْ يُطْفِهَا مِنْ دَمْعِ عَيْنِي سَحَائِبُهْ

بسیار عجب که آتش شوق من برافروخته گشت ... و خاموش نکرد او را از اشک من ابرهای او

فَهَلْ يَا تُرَى أَحْظَى وَلَوْ بَعْضَ سَاعَةٍ ... بِهِ وَعَلَى طُولِ التَّجَافِي أُعَاتِبُهْ

پس آیا می‌بینی که بهره برم و اگرچه اندک ساعتی باشد ... به او و بر درازی جدایی او را سرزنش کنم

وَلَا صَبْرَ لِي فِيهِ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ ... يَشِيبُ لَهُ مِنْ كُلِّ طِفْلٍ ذَوَائِبُهْ

و نیست شکیبایی مرا در او بر هر حادثه ... که پیر میشود برای او از هر طفل گیسوانش

إِذَا رُمْتُ فِيهِ مَطْلَبًا رَامَ ضِدَّهُ ... وَعَاجَلَنِي فِيهِ الَّذِي أَنَا رَاهِبُهْ

و هر وقت اراده کنم در او خواهشی را قصد میکند ضد او را ... و پیشی میگیرد در او آنچیزی را که من ترسنده بودم او را

إِلَى اللهِ أَشْكُو جَوْرَ دَهْرٍ تَسَلَّطَتْ ... عَلَى الْأُسْدِ فِي الْغَابَاتِ جَهْرًا ثَعَالِبُهْ

بسوی خدا شکایت میکنم جور روزگاری که اگر مسلط شد ... بر شیرهای بیشه‌ها آشکارا غالب میشود او را

هَنِيئًا لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا لَوْعَةُ النَّوَى ... وَلَا سَهْمُهَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ صَائِبُهْ

گوارا باد کسی را که نداند چیست سوزش هجران ... و نرسیده است تیرش میان جهانیان او را

وَطُوبَى لِصَبٍّ لَمْ يُصِبْ دَمْعُهُ دَمًا ... لِبُعْدِ حَبِيبٍ قَدْ تَنَاءَتْ رَكَائِبُهْ

و خوشا مر عاشقی را که نریخته است اشکش را ... برای دوری دوستی که تحقیق دور شده از کاروانش

وَقَدْ عِجْتُ فِي رَبْعٍ لَهُ عَنْهُ سَائِلًا ... وَصَوْتِي بِهِ غَيْرُ الصَّدَى لَا يُجَاوِبُهْ

و تحقیق بازگشتم در منزلی که سؤال کنم او را ... و آواز مرا غیر از صدا آواز جواب دهنده نبود

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي ... فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهْ

نگه داشتم بر منزل میه شتر خود را ... پس پیوسته میگریستم نزد او و خطاب میکردم او را

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ ... تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهْ

و سیراب میکردم منزلش را تا اینکه نزدیک شد از شکوه [illegible] ... سخن گوید مرا سنگهای منزل و جاهای بازیهای او

أَيْضًا لَهُ رَحِمَهُ اللهُ

أَحِبَّةَ قَلْبِي لَمْ أَجِدْ قَطُّ مُخْبِرًا ... يُطَارِحُنِي أَخْبَارَكُمْ وَأُطَارِحُهْ

ای دوستان دلم نیافتم هرگز خبر آوری را ... که در میان آورد مرا خبرهای شما را و در میان آوردم او را

بعید

بعيد النوى الا النسيم وانه — بكم يستفز القلب لا شك نافحه

دوری مفارقت اگر نه بدان نسیم بدرستیکه او — بسبب نسبت شما سبک میسازد دل را لابد وزنده آن

فهل يا ترى من عودة نستطيعها — لهيب اشتياق احرق الجسم لافحه

پس آیا می بینی از بازگشتی که خواهش شود بسبب آن — آتش شوقیکه سوزاننده است تن را سوزاننده او

ويهجع طرف لم يذق لذة الكرى — ويجمد دمع خد في الخد سافحه

و بخواب چشمیکه نچشیده است لذت خواب را — و ببندد اشکی که شکافته است و را [illegible] آینده

وما الدهر الا غادر بي وقادر — علي وما عندي جنود تكافحه

و نیست روزگار مگر مکر کننده بمن و توانا — بمن و نیست نزد من لشکری که با او ستیزه کند

فمن على المشتاق غارات غدره — وصاحت به من كل فج صوائحه

پس منت ساخت بر خواهنده غارت کنندگان مکرش — و صیحه زدند بر او از هر راهی صیحه زنندگانش

هنيئا لصب لم تذق حرقة النوى — ولا الم الهجران يوما جوانحه

گوارا باد عاشقی را که نچشیده است سوزش دوری را — و نه درد هجران را روزی پهلوهای او

ولا بات يوما شاحط الدار بل غدا — بما يشتهي من هوى اذا لم يصافحه

و شب نگذرانید روزی دور خانه بلکه صبح کرد [illegible] — کسی را که دوست میدارد [illegible] و اگر صبح نکرده

ايضا له رحمه الله

يا حبذا زمن بالوصل مر فما — قد كان احلاه بل يا حبذا اجمع

ای خوشا زمانیکه بوصل گذشت پس چه — قدر شیرین بود او بلکه ای خوشا همه آن

فكم كريمة اصل في الكروم لنا — بالوصل جادت ولكن صبابي ورع

چه بسیار بزرگ زاده که در [illegible] و خوشحال بود ما را — بوصل خود بخشش کردی ولکن [illegible]

وكم دعي الطرف بين الطرف بدر دجى — شوقا الى منيتي والناس قد هجعوا

و چه بسیار [illegible] میان راه [illegible] — از شوق [illegible] و حال آنکه مردم خواب [illegible] بودند

وكم غدا لي نديما والمدام من — فيه وفيه غدا والي ليس يرتدع

و چه بسیار صبح کرد مرا همدم و حال آنکه شراب [illegible] — [illegible] بود [illegible]

وكم لثمت ثناياه وليس على — التقبيل والضم غير الله يطلع

و چه بسیار بوسیدم لبان او را [illegible] — بوسه و بغل گرفتن [illegible]

سقياً لأيامنا ما كان أطيبها ... ولّت وفيها علينا الصبر منجزع

حلاوة مر آن روزگار ما که چه قدر خوش بود ... گذشت کرده و در حسنه و آن روزگار عاشق را در ...

فهل يجود زماني بالتداني و ... تضمّنا بعض يوم ذلك البقع

پس آیا بخشش کند روزگار من به نزدیکی با ... فراهم می آورد ما را بعضی روز ها ای آن بقعها

مع الظباء اللواتي ما أنسن بمن ... دوني من الناس بل في مهجتي رتعوا

با آهوانی که انس و الفت نگرفته اند بکسی ... سوای من از مردم بلکه در دل و جان من چریده

وبالبدور اللواتي في براقعها ... عنهم تخففن وفي أفق الحشا طلعوا

و با ماهها که در برقعها در نقابها ... خود پنهان شده اند و در افق دل طلوع کرده اند

هيهات ذلك من دهر جوانحنا ... فيه بنار الجوى والبعد تلتذع

دور است این آرزو از روزگاری که پهلوهای ما ... در آن روزگار به آتش فراق و دوری گزیده می شود

فما استهلّت بروق من جهاتهم ... إلا وعيني دماً أجفانها همعوا

پس طلوع نشد برقها از سمت آن محبوبها ... مگر آنکه چشم مژگانهایش خون گریستند

أيضاً له

فيا بين وقفاً في الهوى بمتيم ... أحاطت به الأشواق من كل جانب

پس ای دوری چه باکی داری که در عشق گرفتار ... که فرو گرفته است او را شوقها از هر طرفی

فقد كدت أقضي من بعاد أحبتي ... ولم أقض يوماً من لقاهم مآربي

پس نزدیک بود که هلاک شوم از دوری دوستانم ... و بجا نیاوردم روزی از دیدن ایشان خواهشهای خود را

وما لي سبيل في النوى غير أنني ... أعلل نفسي بالأماني الكواذب

و نیست مرا راهی در دوری جز اینکه من ... بازی میدهم جان خود را با آرزوهای دروغ

فحتام يا قلبي تذوب صبابة ... وشوقاً إلى وصل الطلا والكواعب

پس تا چند ای قلب من گداخته میشوی از عشق ... و شوق سوی همراه آهوها و دختران نو خاسته پستان

ويضنيك بل يفنيك للعشق والهوى ... غزال غزاني بالقنا والقواضب

و ناخوش میکند ترا بلکه هلاک میکند از عشق و محبت ... آهویی که جنگ کرد با من به نیزه و شمشیرها

من القد واللحظ الذي في الهوى غدا ... مدى الدهر في المشتاق ماضي المضارب

از قامت و چشمش که در عشق و محبت گردیده ... تا پایان روزگار در آرزومند گذرنده حربها

وقوله

ولم يك سهم الحرب للصب قاتلا ولكن سهام فوّقت بالحواجب

و نبود تیر جنگ مر عاشق را کشنده ولکن تیرهایی که بالا داشته شده به ابرو

فوا عجبا من مرسل الصدغ لم يزل يصدّق في قول من السحر كاذب

پس ای شگفت من از موی زلف که همیشه تصدیق کرده میشود در گفتن جادوی که دروغ است

ومن قد كوى قلبي بنار صدوده ووكّل اجفاني برعي الكواكب

و کسی که داغ کرده است دل مرا باتش روگردانیدنش و واگذاشته است مژگانهای مرا بنظاره ستاره ها

واجرى عيونا من عيوني لبعده

و روان ساخته چشمها از چشمهایم از دوریش

واورى زناد الشوق بين الجوانح

و افروخته است آتش شوق را میان پهلوهایم

وكم حرسوه بالاسنة والظبا فغادرتهم والليل في مسح راهب

و چه بسیار پاسبانی نمودند او را به نیزه ها و شمشیرها پس گذاشتم ایشان را و حال آنکه شب در پلاس راهب

وقبّلت ثغرا لم يكن بمقبّل

و بوسیدم دندانی را که نبود بوسیده شده

ويا ليته لما قضى البعد عنهم قضيت وان لم تحظ منهم مآربي

و ای کاش او وقتی که حکم کرد جدائی مرا از ایشان هلاک میشدم و اگرچه برنیاورده ام از ایشان مطلبهایم

وليت غراب البين في الدهر لم يكن

و کاش زاغ خبر دهنده جدائی در روزگار نبود

باكناف ذاك الحي يوما بناعب

باطراف این قبیله روزی فریاد کننده

فدمعي وقلبي مرسل ومقيد وصبري ووجدي راحل ومطنّب

پس اشکم و دلم روزی رها شده و بند کننده و شکیبایم و سوزش

وجسمي لسقمي في الهوى صار حاكيا لاسلاك در فوق تلك الترائب

و تن من مرد مرا در عشق گردید مانند رشته های مروارید بر بالای آن

فهل من سبيل نحو سلمى المغرم سليم الحشا دامي الدموع السواكب

پس آیا راه چاره هست جانب سلمی که گریه و خون

فمن لي بوصل من حبيبي ولو كرى — لأبلغ منه بغيتي ومطالبي
بسر کیست برساند مرا بوصل دوست من اگرچه در خواب — تا اگر برخورم از او خواهش و آرزوهای خود را

وأين الكرى مني وقد صار عاقدا — جفاه أعالي كل هدب بحاجب
و کجا خواب مرا و بحقیق گردیده است گره زننده — ستم او بالای هر مژگانی را با بروی

لابن مليك

ليت شعري مع الهوى كيف مالت — ولها القد شاهد بالعداله
کاش میدانستم که با عشق چگونه میل جوکرد — و مر او راست قد گواهی دهنده بر راستی

بغزال الكناس تزري لحاظا — وبفرط السنا تفوق الغزاله
و آهوان جایگه عیب میگذارد از نظر کردن — و بزیادتی روشنی بلندی میجوید آفتاب را

قلت إذ مد شعرها لي ظلا — أسبغ الله لي عليها ظلاله
گفتم چون بگسترانید موی گیسوش برای من سایه — فراوان کند خدا مرا براو سایه‌هایش را

حين أضحى بخدها المسك خالا — قلت ذا بمهجة الصب خاله
آنگاه که گردید مشک که بر روی او خال بود — گفتم مر او را بدل عاشق خال او را

رشقتني من لحظها بسهام — بعد ما جردت علي نصاله
بینداخت از نگاهش تیرهائی را — جدا از آنکه کشید بر من پیکان نگاهش را

فهي شمس تطلعت من خباها — وعليها من البراقع هاله
پس معشوقه آفتابیست که طالع شده است از خیمه‌اش — و مر او هاله است از نقابها

رأت البدر في الكمال فأبدت — واضحا بالسنا تزيد كماله
دیده ماه شب چهارده را در تمامی پس ظاهر کرد — پیشانی را بزیادتی روشنی که بنماید او را کمال خویش

حاولت زورتي فنم عليها — قرطها في الدجى ومسك الغلاله
اراده کرد زیارت مرا پس غمازی کرد بر او — روشنی گوشوارش در تاریکی و مشک پیراهنش

للبهاء زهير

لم يغض زيدكم من وصالكم وطره — ولا قضى ليلة في حبكم سحره
بر نیاورد زید شما از وصل شما آرزویش را — و نگذرانید شبش را در دوستی شما تا سحرش

وقته

ونمتم الليل في امن وفي دعة | ولیس عندكم علم بمن سهره

در خواب بودید شب را در امن و آسودگی | و نیست نزد شما دانشی بکسیکه بیداری کشیده است

لله ليلة بتنا والرقيب بها | ناء فلا عينه تخشى ولا اثره

خدا راست شبی که بروز آوردیم در حالیکه رقیب دور است | دور باشد پس نه چشمش را بترسیم و نه نشانه اثر را

غراء ما اسود فيها ان جعلت لها

شب بسیار روشنی که نیست سیاهی در آن اگر قرار دهم برای او

عينا سوى مقلة سوداء او شعره

جاسوسی غیر از چشم سیاه یا موی سیاه

بتنا بها حيث لا روع يخامرنا | ونفحة الراح والريحان مختمره

شب را بروز آوردیم در آن هنگامی که نبود ترسی که بیامیزد ما را | و بوی شراب و ریحان آمیخته و در هم بود

لم يكسر النوم عيني من مجالسها | حتى انتبهت وعين النجم منكسره

بر نگردانید خواب چشم مرا از نکو مجالسهای او | تا آنکه بیدار شدم شب را و چشم ستاره شکسته بود

ما زلت اشربها شمسا مشعشعة | في الكاس حتى بدت في الشرق منتشره

همیشه می‌آشامیدم او را آفتاب تابنده | در جام تا آشکار گشت در مشرق پراکنده شده

مدامة يقرئ الاعمى اذا برزت | نقش الخواتم والظلماء معتكره

شرابیکه میخواند کور را زمانیکه ظاهر شود | نقش انگشتری را و حال آنکه تاریکی بهم پیچیده بود

عذراء ما راح ذو همّ يخطبها | الا اتته صروف الدهر معتذره

شراب دست نخورده که نمیرفت صاحب قصدی برای خواستگاری او | مگر آنکه آمدی او را حوادث روزگار عذرخواه

باتت بنا وليليها كف غانية

شب بسر برد که میداد در شب بما با دست حسینه

تخال من لحظها والخد منعصره

که پنداری از نگاه و رخساره او فشرده شده

قوية العزم من اتلاف عاشقها | ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره

قوی عزم است در کشتن عاشقش | ضعیف میان است و ضعیف نگاه و اندام است

تجلو الكؤوس على لالاء غرتها | وتستر الراح منها نكهة عطره

روشن میشد جامها بر درخشندگی پیشانی او | و پنهان میکرد بوی شراب را بوی عطر خوش او

للسيد الاديب يحيى ابن احمد الاعرجي الحلي

زارت سعاد ولات حين مزارها ... من بعد طول مطالها ونفارها

زیارت کرد مرا سعاد و نبود وقت زیارت کردنش ... پس از درازی پس انداختن و بارنس و رمیدنش

وافت وقد ارخى الظلام سدوله ... تخفي مواطئها فضول ازارها

آمد و تحقیق افکنده بود تاریکی شب پردهایش را ... پنهان میداشت جای پاهایش را زیادتی جامه ازارش

تستكتم الخطو الثرى فيذيعه ... كتمانه نشر الطيب من اطمارها

پنهان بر میداشت گامرا بر خاک پس فاش میکرد آنرا ... پنهان کرده بوی خوش از جامهایش

تسعى على وجل فيصمت حجلها ... ويفوه بالاسرار نطق سوارها

شتاب می کرد بترسی پس ساکت بود خلخال او ... و سخن میکرد بسرها و آواز دست بندش

وينم بالاضواء نور جبينها ... حتى يصير ليلها كنهارها

و نمامی میشود بروشنیها نور پیشانیش ... تا اینکه میگردانید شب را مانند روزش

فضممتها وفضضت عقد لثامها ... ولثمتها وحططت فضل خمارها

پس در بر گرفتم او را و گشودم گره دهن بندش را ... و بوسیدم او را و کشیدم زیادی چارقدش را

وشممتها ورشفت خمر رضابها ... صرفا فعاقرني سلاف عقارها

و بوئیدم او را و مکیدم شراب دهنش را ... خالص پس پیوسته نمود مرا فشرده باده اش را

حتى انثنيت فيالها من خمرة ... لولا سناها ما اهتديت لنارها

تا آنکه بطرب آمدم پس ای خوشا از شرابی که ... اگر نبود روشنائی او راه نمییافتم مر آتش او را

حتى اذا ما الليل رق اديمه ... والشهب اهوت جنحا لمغارها

تا وقتیکه شب نازک و لطیف شد رنگ او ... و ستارگان فرود آمدند شتابان بمحل غروب شان

اومت مسلمة علي وودعت ... فانهل دمع العين في آثارها

اشاره کرد در حالیکه سلام گوینده بود بر من و وداع گفت ... پس سرازیر گشت اشک چشم در اثر و پشت سرش

يا زورة اورثت بقلبي جمرة ... لا ينطفي ما عشت حر اوارها

ای زیارتیکه افروختی بدل من آتش ... که خاموش نشود تا زنده ام حرارت افروخته اش

الهو بكل خريدة لو قابلت ... شمس النهار لاذنت باسرارها

عشق میورزم بهر دختر بکری که اگر برابر شود ... آفتاب روز را هرآینه رخصت دهد به پنهان شدنش

الصبح يقبس من ضيا جبينها   والليل يطلع من سواد طرارها

صبح طلب نور میکند از روشنائی پیشانی او   و شب در می‌آید از سیاهی گیسوی او

لنجم الدين علي ابن داود القحفازي

يا ربة الستر هل لي نحو مغناك   من عودة اجتلي فيها محياك

ای صاحب پرده آیا هست برای من جانب منزل تو   بر گشتنی که طلب روشنی کنم در او روی ترا

أم هل سبيل الى لقياك ثانية   لمغرم ما مناه غير لقياك

یا آیا هست راهی بسوی دیدن تو دوم بار   مر شیفته را که نیست آرزوی او غیر از دیدن تو

لم ينس طيب ليالينا التي سلفت   وكيف ينساك صب بات يهواك

فراموش نمیشود خوشی شبهای ما که گذشت   و چگونه فراموش کند ترا شیفته که شب روز کرد که بخواهد ترا

يا ربة الخال كم قلب طل فيك دم   فما أحل بعرض البيد قتلاك

ای صاحب خال چه قدر ریخته شد هدر رفت در تو خونها   پس چه بسیار شدند در عرض بیابان کشتگان

أسرت بالحسن ألباب الانام فما   أعز في ذل ذا الاسر اسراك

اسیر کردی بحسن و نیکوئی دلهای مردم پس چه قدر   عزیزند در خواری این اسیر اسیران تو

هتكت فيك أستار الهوى ولها   لما بدا من خلال الستر مغناك

پاره کردم در تو پرده‌های عشق را از سرگردانی   چونکه ظاهر گشت از میان پرده منزل تو

لعبد الرحيم البرعي

ضربت سعاد خيامها بفؤادي   من قبل سفك دمي بسفح الوادي

زده است سعاد خیمهایش را بدل من   پیش از ریختن خون من بدامنه بیابان

وغدت تجرعني الهموم فمن لمن   قصمت عراه شماتة الحساد

و صبح کرد که می‌چشاند مرا غمها را پس کیست مر کسی را که   شکسته است حلقه صبرش را شماتت حسودان

فكأنني وكأنها متودد   متلطف لظلوم متمادي

پس گویا من و گویا او دوستی کننده‌ام   مهربانم مر ظلم کننده دائمی را

لعب الفراق بها وبي ولها ولي   خبر كوى كبدي بغير زناد

بازی کرد جدائی باو و بمن و مر او را و مرا است   خبری که داغ کرد جگر مرا بدون آتش

مَا كَانَ حَجَرُ مَنْ اَقَامَ بِمَكَّةَ — اِلَّا لِيُحَدِّثَنِي حَدِيثَ سُعَادِ

نیست سنگ کسی که اقامه کرده است بمکه — مگر آنکه خبر دهد مرا خبر معشوقه من سعاد را

بَعَثَتْ اِلَيَّ مِنَ الْحِجَازِ خَيَالَهَا — شَتَّانَ بَيْنَ بِلَادِهَا وَبِلَادِي

فرستاد بسوی من از حجاز خیال خودش را — بسیار دور است میان شهرهای او و شهرهای من

يَا هٰذِهِ عَوَّدْتِنِي عِلْمَ الضَّنَا — وَاَرَاكِ لَسْتِ اَرَاكِ فِي الْعُوَّادِ

ای معشوقه من عادت دادی مرا علم بیماری را — و می بینم ترا که نیستی در میان عیادت کنندگان

بِاَبِي وَبِي اَزُورُكِ بَعْدَمَا — حَمَّلْتِ هَجْرَكِ اَضْعَفَ الْاَجْسَادِ

بفدای پدر و من زیارت کنم ترا بعد از آنکه — باری کردی هجرت را ضعیف ترین بدنها

فَبِحَقِّ حَقِّكِ اِنْ مَلَكْتِ فَاَسْجِحِي — شِيَمَ الْكِرَامِ وَاِنْ اَسَرْتِ فَفَادِي

بسبب حق حرمت تو اگر مالک شدی ببخشا مرا — خلق بزرگان و اگر اسیر نمودی اسیر را رها کن

اَيْضًا لَهُ

غَادَرُوا الرَّبْعَ وَلُوعًا وَغَرَامًا — فَرَّقُوا لِلرَّبْعِ بِالْعَهْدِ الذِّمَامَا

ترک کردند منزل را عاشق و فریفته — ... منزل را بعهد و قسم محکم

كُلَّمَا مَرُّوا عَلٰى اَطْلَالِهِ — سَجَعُوا الرَّبْعَ بِذِي السَّفْحِ انْسِجَامَا

هر وقتی که گذشتند بر نشانهای منزل — ... منزل را بدامنه کوه ریختن پی در پی

يَنْثُرُ الطَّلُّ عَلَيْهِمْ لُؤْلُؤًا — يَفْضَحُ اللُّؤْلُؤَ حُسْنًا وَابْتِسَامَا

نثار میکرد شبنم بر ایشان مروارید را — که رسوا میکرد مروارید را از نیکوئی و شکر خنده

كَمْ بُدُورٍ فِي خُدُورِ الْمُنْحَنٰى — يَسْتَعِيرُ الْبَدْرُ مِنْهُنَّ التَّمَامَا

چه بسیار ماه چهارده در جاهای سراپرده بودند — که عاریه میکرد ماه شب چهارده از ایشان کمال

وَلَعَ الْحُبُّ بِلَحْمِي وَدَمِي — فَعَلَامَ اللَّوْمُ فِي الْحُبِّ عَلَامَا

سرشته دوستی بگوشت و خونم — پس بر چه ملامت ملامت در دوستی بر چه چیز

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ اَرَانِي شِعْبَهُمْ — بَعْدَ بُعْدِي وَتَرٰى عَيْنِي الْخِيَامَا

کاش میدانستم آیا بنماید مرا میان کوهستان ایشان — بعد از دوری من و می بیند چشم من خیمه ها را

كُلَّمَا نَاحَتْ حَمَامَاتُ الْحِمٰى — فِي اَرَاكِ الشِّعْبِ نَاوَحْتُ الْحَمَامَا

هر وقتی که نالید کبوترهای قرقگاه — در درخت اراک کوهستان هم آواز میشوم کبوتر را

واحرّ

وأحبتي الذي عاهدتهم ... عقلوا عقلي بما أهوى هياما

و دوستان من کسانی که عهد بستم ایشان را ... بستند عقل مرا بآن کسیکه عاشق بودم از دیوانگی عشق

عرضوا الكأس علينا مرة ... فانتهوا السكر وما فضوا الختاما

نمودند جام شراب را یکباری بما ... پس بآخر رسانیدند مستی را و نشکستند مهر جام را

ثملت أرواحنا من ذكرهم ... لم نر الراح ولا ذقنا المداما

مست شد جانهای ما از یاد ایشان ... ندیدم شراب را و نچشیدم باده را

للصفي الحلي

در معنی صلح رست

غيري بحبل سواكم يتمسك ... وأنا الذي بترابكم أتمسك

جز من بدستی سوای شما چنگ میزند ... و منم کسیکه بخاک پای شما چنگ میزنم

أضع الخدود على ممر نعالكم ... فكأنني بترابها أتبرك

میگذارم رویهای خود را بخاک نعلین شما ... پس گویا من بخاک پای شما برکت میجویم

ولقد بذلت النفس إلا أنني ... خادعتكم وبذلت ما لا أملك

و هر آینه تحقیق بخشش کردم جان خود را مگر آنکه من ... فریب دادم شما را و بخشش کردم چیزی را که مالک نیستم

قد ذقت حبكم فأصبح مهلكي ... ومن المطاعم ما يذاق فيهلك

تحقیق چشیدم دوستی شما را پس صبح کرد که هلاک کننده من بود ... و بارهٔ از خوردنیها است که چشیده میشود پس هلاک میکند

ولقد بكيت لدهشتي بصدودكم ... وضحكت قبل وهجركم لي مهلك

هر آینه تحقیق گریستم از حیرتم بو رو شما ... و خندیدم بیشتر از این در دوری شما کشنده من

ولربما أبكي السرور إذا أتى ... فرطا وفي بعض الشدائد يضحك

و بسا هست میگریاند شادی و خوشی که بیاید ... از زیادتی و در بارهٔ سختیها خنده بیده میشود

زعم الوشاة بأن هويت سواكم ... يا قول الواشي بأنى يؤفك

گمان کردند سخن چینان بآنکه دوست میدارم غیر شما را ... ای کشته شود سخن چین پس چند دروغ میبندد

عار علي بأن أكون مشرعا

ننگ بر آنکه بوده باشم شریعت گذارنده

دين الهوى ويقال إني مشرك

دین عشق را و گفته شود که من مشرک آمده‌ام در عشق

وله ايضاً

بنفسي جمالٌ بالغرام مشرّعٌ ... يحلّل ما يختاره ويحرّم

عجبت له يجني ويصبح عاتباً ... فواحرباه من ظالمٍ يتظلّم

وأعجب من ذا أنّه وهو ظالمي ... غدا لي خصيماً وهو في الفصل يحكم

فيا عاتباً في سفح دمعي أدلّه ... فإنّي بأسرار الهوى يتكلّم

أسرت فؤادي ثمّ أطلقت أدمعي ... وحاولت أنّي للغرام أكتّم

ومن قلبه مع غيره كيف حاله ... ومن سرّه في جفنه كيف يكتم

لأبي علي الحسن بن علي بن عمر الكناني الهجّاء

يا جؤذراً فعلت عيناك في كبدي ... ما ليس يفعل عضب الفارس النجد

ما حال أجفانك المرضى تريق دمي ... وأنت من ذاك في لهوٍ وفي دَدِ

أكفف لحاظك عن قلب العميد وخف ... عقوبة الله في قتلي بلا قودِ

أما ترقّ ولو في نا منامي أما ... تروي بريقك يا مولاي حرّ صدِ

أما ترى عبرتي بالوجد في صببٍ ... أما ترى زفرتي بالشوق في صعدِ

وله ايضاً

لَوْلَاكَ مَا انْهَزَمَتْ جُنْدُ التَّحَمُّلِ لِي ‌ ‌ ‌ ‌ وَلَا عَفَى لِي رَسْمُ الصَّبْرِ وَالْجَلَدِ
اگر نبودی تو قرار نمیگرفتند لشکر شکیبائی من ‌ ‌ ‌ ‌ و زائل نمیگشت مرا اثر تاب و توانائی

وَلَوْ نَضَوْتُ ثِيَابَ الْأُنْسِ عَنْ مَلَلٍ ‌ ‌ ‌ ‌ وَلَا جَرَرْتُ ذُيُولَ الْحُزْنِ وَالْكَمَدِ
و نمیکندم جامه‌های مردمی را از ملالت ‌ ‌ ‌ ‌ و نمیکشیدم دامنهای غم و اندوه و دردمندی را

وَلَا رَأَيْتُ رَشًا يَقْضِي عَلَى بَطَلٍ ‌ ‌ ‌ ‌ وَلَا رَأَيْتُ طَلًا يَسْطُو عَلَى أَسَدِ
و نمیدیدم بچه آهوئی را که حکم کند بر دلیری ‌ ‌ ‌ ‌ و نمیدیدم بچه آهوئی را که حمله کند بر شیر

بِمَا بِطَرْفِكَ مِنْ غُنْجٍ وَمِنْ دَعَجٍ ‌ ‌ ‌ ‌ بِمَا بِثَغْرِكَ مِنْ دُرٍّ وَمِنْ بَرَدِ
بآنچه بچشم تست از ناز و دلربائی ‌ ‌ ‌ ‌ بآنچه بدندان تست از مروارید و از تگرگ

بِمَا بِخَدِّكَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ زَهَرٍ ‌ ‌ ‌ ‌ بِمَا بِرِيقِكَ مِنْ خَمْرٍ وَمِنْ شَهَدِ
بآنچه بروی تست از گل و از شکوفه ‌ ‌ ‌ ‌ بآنچه باب دهن تست از شراب و عسل

بِمَا بِرَيَّاكَ مِنْ طِيبٍ وَمِنْ أَرَجٍ ‌ ‌ ‌ ‌ بِمَا بِجِيدِكَ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ غَيَدِ
بآنچه بموی تست از عطر و از بوها ‌ ‌ ‌ ‌ بآنچه بگردن تست از نیکوئی و نور

بِمَا بِرِدْفِكَ مِنْ رِيٍّ وَمِنْ ثِقَلٍ ‌ ‌ ‌ ‌ بِمَا بِعِطْفِكَ مِنْ لِينٍ وَمِنْ مَيَدِ
بآنچه بسرین تست از نرمی و سنگینی ‌ ‌ ‌ ‌ بآنچه بپهلوی تست از نرمی و خرامیدن

وَصِلْ مُحِبًّا مَشُوقًا مُغْرَمًا دَنِفًا ‌ ‌ ‌ ‌ مُسَهَّدَ الْجَفْنِ عَلِيَّ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ
دریاب بجود دوست آرزومند عاشق ناخوش را ‌ ‌ ‌ ‌ که بیخوابی کشنده چشم و غم رسیده دل و جگر است

يَا عُذَّلِي أَقْصِرُوا فِي الْحُبِّ عَنْ عَذَلِي ‌ ‌ ‌ ‌ فَلَسْتُ أُصْغِي إِلَى لَوْمٍ وَلَا فَنَدِ
ای ملامت کنندگان کم کنید در دوستی نکوهش مرا ‌ ‌ ‌ ‌ پس نیستم که گوش دهم بملامت و دروغ

لِقُطْبِ الدِّينِ

از قطب الدین راست

أَصُبْحٌ بَدَا أَمْ وَجْهُكَ الْأَبْلَجُ السَّعْدُ ‌ ‌ ‌ ‌ أَلَيْلٌ دُجًى أَمْ شَعْرُكَ الْفَاحِمُ الْجَعْدُ
آیا صبح است پیدا گشته یا روی سفید مبارک تست ‌ ‌ ‌ ‌ آیا شب تاریک است یا موی سیاه جعد تست

أَذَاكَ هِلَالُ الْعِيدِ أَمْ قَوْسُ حَاجِبٍ ‌ ‌ ‌ ‌ يُصِيبُ سُوَيْدَاءَ الْقُلُوبِ وَلَا يَعْدُو
آیا این هلال عید است یا کمان ابروست ‌ ‌ ‌ ‌ که بر میخورد سیاهی دلها را و در نمیگذرد

أَنَرْجِسَةٌ هَاتِيكَ أَمْ سَيْفُ مُقْلَةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ بِسَفْكِ دِمَاءِ الْعَاشِقِينَ لَهَا حَدُّ
آیا نرگس است این یا شمشیر چشم است ‌ ‌ ‌ ‌ که بریختن خونهای عاشقان گرامی شده است

أخط عذار ذاك أم نمل عارض ... بدا فتنة للناس أو كان أن يبدو
آیا خط رخسار است این یا مورچه عارض است ... که ظاهر گشته برای آشوب مردم یا ظاهر میشود

أتفاح أو وردة بدت ما ثنا ... مضرجة أم ذا الشقيق أم الخد
آیا سیب است یا گل است که بخونها سرخ ... رنگین است یا شقایق است یا روی است

أثغرك أم برق بلوح وبيضه ... أم اللؤلؤ المنظوم أعوزه العقد
آیا دندان تست یا برقیست که آشکار شده است ... یا مروارید پکیده است که نیافته است او را گردن بند

أريقك أم ماء الحياة أم الطلا ... أم السلسبيل العذب هذا أم الشهد
آیا آب دهان تست یا آب زندگانی یا شراب ... یا آب سلسبیل گوارست این یا شکرست

أمعطفك المياس في حلل الصبا ... أم الأسل العسال لهتز أم قد
آیا قامت تست خرامنده در جامه روشن ... یا نیزه لرزنده است یا قد تست

أهذي كثيب الرمل أم كفل يرى ... أخصر به دار النطاق أم البند
آیا این تل ریگ است یا سرین است که دیده میشود ... آیا کمرست که باو دور زده است کمربند یا بند است

لابن الشرف المارديني

مر ابن شرف ماردینی راست

ما آن يا شمس الملاح أن تختفي ... لمتيم إن غبت عنه أنت فيه
وقت نشده است ای آفتاب ملاحت اینکه تو پنهان شوی ... مر عاشق را که اگر پنهان شوی از او تو در دل اوئی

في قلبه للشوق نار أضرمت ... وبغير برد الوصل ليست تنطفي
در دل او از جهت شوق آتشی برافروخته شده است ... و بجز خنکی وصل تو نیست که خاموش شود

عيناك في قلب المتيم عربدت ... فكأنها سكرت بخمر المرشف
دو چشم تو در دل عاشق بدخوائی میکند ... پس گویا مست شده است بشراب چکیده

تهتز من تيه الصبا فكأنما ... دار اللثام على الفدام لقرقف
می جنبد از مستی جوانی پس گویا ... بسته است دهان بندرا بر دهن شراب

خرت لها في الروض أغصان النقا ... لما تثنى بالقوام الأهيف
سجده بردند او را در گلستان شاخهای ... وقتیکه گشت بقد و قامت باریک

قمر إذا ظهرت شموس جماله ... قالت لبدر التم يا بدر اختف
ماهیست که هرگاه ظاهر شود آفتاب بهار حسن او ... گوید مر ماه تمام را ای ماه پنهان شو

يا عصبة

يا عصبة العذال اقطعن الحشا ... شغفا فقد ظهر الجمال ليوسف

ای گروه نمامی سند کان ببرید دلها را ... از عشق پس بدرستی که آشکار گشت حسن مر یوسف را

قلبي الكليم بلحظه وبخده ... آنست نارا جمرها لا ينطفي

دل من مجروح است بنگاه او و برخسار او ... دیدم من آتشی را که شعله او خاموش نشود

لأبي الفتح

مر ابو الفتح راست

حسد النهار وصالنا فتبادرت ... نحوي ونحوك خيله بالركض

رشک برد روز وصل ما را پس سبقت کرد ... جانب من و جانب تو سواره او بدویدن

وأتى المؤذن للأذان مبادرا ... في جنح ليل قبل وقت الفرض

وآمد اذان گو بجهة اذان پیش کننده ... در تاریکی شب پیش از وقت نماز واجب

وأمت على عجل لتلبس خفها ... وتكاد تقطع كفها بالعض

برخواست معشوق بشتاب تا بپوشد موزه خود را ... و نزدیک است او که ببرد کف دست خود را بگزیدن

ويقول يا سؤلي ويا كل المنى ... هجم الصباح بوجهه المبيض

و میگوید ای خواهش من وای همه آرزوی من ... آمد و رسید صبح بارو سفید

والله لو ملكت يوما دولة ... او كنت سلطانا شديد القبض

قسم بخدا اگر مالک شوم روزی ولایت را ... یا بودمی پادشاهی سخت گیرنده

لهدمت مأذنة المدينة كلها ... وقتلت كل مؤذن في الأرض

هر آینه خراب کنم جای اذان همه شهر را ... و بکشتم هر اذان گو را در زمین

لبعضهم

مر بعضی راست

وأحسد أقداحا تقبل ثغرها ... إذا وضعتها موضع اللثم بالفم

رشک میبرم من قدحهای شراب را که بوسه دهند دندان او را ... هرگاه بنهد او بجای بوسه با دهان

ولو لم يمس الأرض فاضل ذيلها ... لما جاز عندي بالتراب التيمم

و اگر نرسیدی بزمین زیادتی دامن او ... هرآینه روا نبود نزد من بخاک تیمم کردن

خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني ... رأيت بعيني في اناملها دمي

بگیرید بعوض خون من صاحب حمایل را بدرستی که من ... دیدم بچشم خود در انگشتان او خون خود را

وَلَا تَقْتُلُوهَا إِنْ ظَفِرْتُمْ بِقَتْلِهَا ... وَلٰكِنْ سَلُوهَا كَيْفَ حَلَّ لَهَا دَمِي
ومکشید اورا اگر دست یافتید بکشتن او ... ولکن بپرسید اورا که چگونه حلال گشت برای او خون من

وَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي قُتِلْتُ بِصَارِمٍ ... وَلٰكِنْ بِلَحْظٍ قَدْ رُمِيتُ وَأَسْهُمِ
ومپندارید اینکه من کشته شدم بشمشیر ... ولکن بنظرها بلکه افتاده شدم وتیرهای مژه

لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِلِي

مر شیخ ابراهیم عاملی راست

أُحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى ... وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَثُهَا الْجُدُوبُ
دوست میدارم زمین را که ساکن میشود اورا ... واگرچه عقب درآیند اورا خشکسالیها

وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضٍ ... وَلٰكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَبِيبُ
ونیست روزگارم که دوست دارد خاک زمینی را ... ولکن دوست دارد جائی را که وارد میشود دوست

أَعَاذِلُ لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ حَتَّى ... تَكُونَ لِكُلِّ أَنْمُلَةٍ دَبِيبُ
ای ملامت کننده اگر بیاشامی شراب را تا آنکه ... بوده باشد برای هر انگشتی حرکتی وجنبشی

إِذًا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي ... بِمَا أَتْلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ
در آن وقت معذور داری مرا ودانستی که من ... بآنچه تلف کردم از مال خود درست کرده ام

لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ

مر ابن دمینه راست

قِفِي قَبْلَ وَشْكِ الْبَيْنِ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... وَلَا تَحْرِمِينَا نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكِ
توقف کن پیش از نزدیک شدن هجران ای دختر مالک ... ومحروم مکن ما را از یک نگاه کردن جمال خود را

سَلِ الْبَانَةَ الْغَنَّاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي ... بِهِ الْبَانُ هَلْ حُيِّيتِ مِنْ أَطْلَالِ دَارِكِ
بپرس درخت بان غنا را در زمین ریگزاری که ... که در او درخت بانست آیا درود گفته شد بنشانهای خانه خود را

قِفِي يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ نَقْضِي لُبَانَةً ... وَنَشْكُو الْهَوَى ثُمَّ افْعَلِي مَا بَدَا لَكِ
درنگ کن ای مطلوب دل تا برآوریم آرزوی خود را ... وشکایت کنیم از عشق پس بکن آنچه را که ظاهر شود برای تو

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَإِنَّمَا ... رَبِيعِيَ الَّذِي أَرْجُو زَمَانَ نَوَالِكِ
می بینم مردم را که امید میدارند بهار را وجز این نیست ... بهار من که من امید میدارم زمان بخشش تست

تَعَالَلْتِ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ ... تُرِيدِينَ قَتْلِي أَمْ ظَفِرْتِ بِذٰلِكِ
بیمار نمودی خود را تا اینکه غمگین شوم ونبود ترا علتی ... میخواستی کشتن مرا تحقیق دست یافتی باین خواهش

بی

لئن ساءني أن نلتني بمساءة فقد سرّني أني خطرت ببالك
هر گاه بد آید مرا اینکه برسانی بمن بدی را پس بتحقیق شاد میباید مرا اینکه گذشته ام بدل تو

أبيني أفي يمنى يديك جعلتني فأفرح أم صيّرتني في شمالك
آشکار کن آیا در طرف دست راست قرار داده مرا پس خرم شوم یا گردانیده مرا در دست چپ خود

فلو قلت طأ في النار أعلم أنه رضى لك أو مدن لنا من وصالك
پس اگر بگوئی قدم گذار آتش را و بدانم که او بجهة خوشنودی تو است یا نزدیک کننده است ما را بوصال تو

لقدّمت رجلي نحوها فوطئتها رضى لك أو ضلة من ضلالك
هر آینه پیش آوردم پای خود را جانب آتش پس قدم گذارم در او بجهة خوشنودی تو یا گمراهی از گمراه کردنهای تو

لشهاب الدين الحاجبي
مر شهاب الدین حاجب راست

عمّا جرى من دمعي لا تسألوا فمدامعي أخبارها تتسلسل
از چیزیکه روانست از اشکهای من مپرسید پس اشکهای من خبرهای او پیوسته است

وخذوا حديثا قد ألمّ بمهجتي وازداد حتى ملّه العذّال
و بگیرید خبر تازه را که بتحقیق فرود آمد بجان مرا و افزود تا اینکه ملول شدند او را شماتت کنندگان

ثاني المعاطف كنت أول عاشق في حبه ولكل ثان أول
صاحب لطف ثانی است که بودم من اول عاشق در دوستی او و برای هر دو ثانی اولیست

يرنو فيحلو للمتيّم لحظه إذ ذلك اللحظ بالنعاس معسّل
مینگرد پس شیرینست برای عاشق نگاه کردن را زیرا که این نظر کردنیست که بجهة چرت عسل و شیرین شده

ويميل منه شمائل لم أدر من شموله أو حرّكتها شمائل
و میکج و مینماید میشود اندام او نمیدانم از باده اوست یا حرکت میدهد او را باد شمال

متلوّن الأوصاف سيف لحاظه ماض ولكن هجره مستقبل
متلون اوصاف است که شمشیر نظرها و نگاهها اش گذرنده است ولکن هجرش مستقبل است

أيجود لي جهرا بطيف خياله وأظنه بوجود ذلك يبخل
آیا بخشش میکند برای من آشکارا بخیال خود سر و گمان میکنم او را که بودن این هم بخل میکند

أم كيف يأتي الطيف حصنا بابه بالغنج من دون الصبابة مقفل
آیا چگونه می آید خیال خواب در حصاری که در او بسبب ناز از برابر عشق او قفل زده شده است

يا ساكني السفح كيف حجبتم … عن ناظري البدر الذي لا يأفل

اى ساكنين دامنه وادى چگونه پنهان كرديد … از نظر چشم من ماهى را كه غروب نميكند

وفعلتم بي ما يسر عواذلي … ما شئتم يا أهل بدر فافعلوا

و كرديد بمن چيزيكه شاد ميكند شماتت كنندگانم را … آنچه خواهيد اى ياران بدر وماه بس بكنيد شما

يا صاح عللني بكأس مدامة … عن ذكره إن المحب معلل

اى يار من مشغول ساز مرا بجام شرابى … از ياد محبوب بدرستيكه دوستدار مشغول شونده است

صهباء إن جن الفتى بخمارها … فهي الشفا وفي شذاها المندل

شرابى كه اگر ديوانه شود جوان بمستى آن … پس او درمان است و در بوى اوست بوى عطر

لابن مليك

مر ابن مليك راست

قتيل هواك ليس يروم ثاره … فصدّ بي تارةً وصليه تاره

كشته عشق تو طلب نميكند خون خود را … پس اعراض كنى بارى از من و وصلى جويى بارى ديگر

ألا إن الهوى فيه هوان … وأن الحلو فيه مراره

آگاه باش بدرستيكه عشق در او خواريست … و بدرستيكه شيرينى در او تلخيست

فهل خل يعير الصب دمعا … ليجلوا الانجام بالاستعاره

پس آيا دوستى هست كه عاريه دهد عاشق را اشكى … تا كه سير من شود رنجهاى اشك بعاريه خواستن

تراءت بالخمار فخلت بدرا

پيدا شد در چارقد پس پنداشتم ماه را

تبدّى مشرقا وعليه داره

كه آشكار گشت تابنده و بر او هاله است

لها ردف تقاعد عن وصالي … وأثقلها النهوض عن الزيارة

مر او راست سرينى كه فرو نشسته است از وصال من … و سنگين كرده است او را برخواستن از ديدن من

وخصر قد تلطف في اختصار … فيا لله ما احلى اختصاره

و ميانيست كه بتحقيق نازك شده است در كوتاهى … پس عجبا چه شيرين شده نازكى وكمى ميانش

وقد قد تفرد بالتثني … وقد جمع الرشاقة والنضارة

و قامتيست كه يكتا گرديده است بدوتاگى … و بتحقيق جمع كرده است خوبى و تازگى را

وخدّ جلّنار الروض بدا — ومن تلك النهود غدت ثماره

در خسار است که آشکار کرده است گلنار گلستان — واز آن پستانها گردیده است میوهای آن

وجفن قد حكى جسمي سقاما — وما اقوى على ضعفي اقتداره

و مژگانی است که حکایت نموده است تن مرا از بیماری — و چه توانا است بر ناتوانی تسلط

ومن عجب لقد اضحى كسيرا — وابغي في الهوى منه انتصاره

و از شگفت است که گردیده است شکسته — و خواهش میکنم در عشق از او یاری کردن او را

صغار الدرّ قد نظمت بفيها — وذلك الدرّ ما احلى صغاره

مروارید های کوچک کشیده شده است به دهان او — و این مروارید چه شیرین است کوچکهای آن

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

اذا انتضى البيض من سود وصلتها — على المحبين لا تبقي ولا تذر

هرگاه بکشد شمشیر را از سیاهیهای روی — بر دوستان باقی نمیگذارد و بجا نمیماند

افعال الحاظه المرضى الصحاح بنا — اضعاف ما تفعل الصمصامة الذكر

کارهای چشمان بیمار تن درستش کرده اند با ما — چندانهای آنچه میکند شمشیر برنده

عجبت من جفنه بالضعف منتصر — على القلوب ويقوى وهو منكسر

شگفت دارم از مژگانش که با سستی یاری کننده — دلها است و توانا است و حال آنکه شکسته شده است

ومن لهيب خدود كلما سقيت — من الشباب مياه الحسن تستعر

و از برافروختگی رخسارها که هرچه آب داده شود — آبهای حسن و جوانی را شعله ور میشود

ان مجّ في الشرق من فيه ارضابه — من عرف ريّاه اهل الغرب قد سكروا

اگر بچکد در مشرق از آب دهنش می — از بوی خوش او اهل مغرب بتحقیق مست گردیده اند

نثرت اجفان دموعي يوم فرقته — عقائقا من ثنايا ثغره الدرر

پراکنده کرد مروارید های اشکم روز جدائی او — عقیقها را از دندانهای بشن او که مروارید ها اند

كأنّ انمله قضب اللجين ومن — عنّاب حنائها القاني لها ثمر

گویا سر انگشتش شاخه نقره است و از — عناب حنا سرخ او مر او را میوه است

شهود فرط غرامي فيك اربعة — الوجد والدمع والاسقام والسهر

گواهان زیادتی عشق من در تو چهار است — یکی شوق و دیگری اشک و ناخوشیها و بیداریها

لِبَعْضِهِمْ

مر بعضی راست

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيسُ تَهْوِي ... بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ وَالضِّمَارِ
میگویم مر رفیق خودرا در حالتیکه شتر میبرد ... ما را میان منیفه و ضمار

منیفه و ضمار نام موضعند

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ ... فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ
که بهره گیر از بوی گیاه خوشبوی نجد ... پس نیست بعد از این شب از این گیاه خوشبو

أَلَا يَا حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ ... وَرَيَّا رَوْضِهِ غِبَّ الْقِطَارِ
آگاه باش ای خوشا نسیمهای خوش نجد ... و تر و تازگی مرغزارش پس از باران

شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا ... بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارِ
ماههائی که گذشتند و نفهمیدیم ما ... به نیمه های آنها و نه

فَأَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرُ لَيْلٍ ... وَأَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ
اما شبهای آنها پس بهترین شبی بود ... و پاکیزه‌ترین آنچه میباشد از روز

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

وَحُقَّةِ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءٍ لَبِسْتُهَا ... شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرَتْنِي شَمُولُهَا
و بسا بویکوش از زنانی که بهره و تمتع بردم اورا ... در وقت جوانیم و بسا جامی که پیشی گرفت مرا بامدادش

جَدِيدَةِ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا ... سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْهَا غُيُولُهَا
در حالت نوپوشیدن جوانی که گویا آن ... نی سیراب کرده شده بود که پرورش داده آنرا

وَمُخْلِقَةٍ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونِ ثَوْبِهَا ... تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطِّوَالَ تَطُولُهَا
و بسا آگنده بگوشت از جا[ی] او از درون جامه‌اش ... که بلندتر است کوتاه قدانرا و بلندانرا

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ ... عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا
گویا پرنیان سفید یا اطراف ابر درخشنده ... بر پشت اوست آنجائیکه قرار میگرفت حمایل او

وَأَبْيَضَ مِنْ نَقِّوْزَقٍ وَقَيْنَةٍ ... وَصَهْبَاءَ فِي بَيْضَاءَ بَادٍ حُجُولُهَا
و با نان سفید و چنگ و کنیز ... و شراب گلگون در جام سفید

إِذَا صُبَّ فِي الرَّاوُوقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ ... كُمَيْتٌ يَلَذُّ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا
که هرگاه ریخته شود در شراب پالا[ی]ه میشد ... شراب سرخ که لذت میدهد

وقال آخر

وقال آخر
وگفته است دیگری

وَلَمّا لَحِقْنا بِالحُمُولِ وَدُونَها
ونچنانکه رسیدیم به بارها و شتران و نزد آنها
خَمِيصُ الحَشَى تُوهِي القَمِيصَ عَواتِقُه
باریک میانی بود که شکافته میکرد پیراهن را دوشهای او

عَرَضْنا فَسَلَّمْنا فَسَلَّمَ كارِهاً
نمودار گشتیم پس سلام کردیم پس جواب سلام کرد در حالتی که کراهت داشت
عَلَيْنا وَتَبْرِيحٌ مِنَ الغَيْظِ خانِقُه
بر ما و شدت خشم گلوگیرنده او بود

فَسايَرْتُهُ مِقْدارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي
پس با او رفتم بقدر یک فرسخ و کاش من
بِكُرْهِيَ لَهُ ما دامَ حَيّاً أُرافِقُه
با کراهتش مرا پیوسته تا زنده بودم رفیق بودم او را

فَلَمّا رَأَتْ أَنْ لا وِصالَ وَأَنَّهُ
پس چون دید اینکه دیگر وصالی نیست و اینکه او
مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنا سُرادِقُه
تا مدت جدائی زده میشود بر ما سراپردهای او

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيّاً رَمَتْ بِهِ
انداخت مرا به تیر نگاهی که اگر انداخته بود دلاوری را
لَبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُهُ وَبَنائِقُه
هر آینه تر شده از خون گلو و گریبانهای او

وَلَمْحٌ بِعَيْنَيْها كَأَنَّ وَمِيضَهُ
و با نشانه از چشمش که گویا روشنی او
وَمِيضُ الحَيا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقائِقُه
روشنی و برق باران است که بهدیه میبرد برای نجد بارانهای او

لآخر
مرد دیگری راست

تَشَكَّى المُحِبُّونَ الصَّبابَةَ لَيْتَنِي
شکایت نمودند دوستان عشق را کاش من
تَحَمَّلْتُ ما يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي
متحمل میشدم آنچه را که میرسید بدیشان از جدائی تنها

فَكانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الحُبِّ كُلُّها
پس بود مر جان مرا همه لذت محبت
فَلَمْ يَلْقَها قَبْلِي مُحِبٌّ وَلا بَعْدِي
پس نمیدید آن محبت را پیش از من و نه بعد از من هیچ دوستی

لأبي إسمعيل مؤيد الدين الطغرائي
مرابو اسمعیل مؤید الدین طغرائی وزیر راست

نَظَرِي إِلَى لَمْعِ الوَمِيضِ حَنِينُ
نگریستن من بسوی درخشندگیهای برق زاری است
وَتَنَفُّسِي لِضِياءِ الأَصِيلِ أَنِينُ
و دم کشیدن من برای روشنائی شام ناله است

ما كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ نازِلَةِ الهَوَى
نبودم که بدانم پیش از نزول عشق که معشوقه
أَنَّ الحَبائِلَ وَالسِّهامَ عُيُونُ
اینکه دامها و تیرها چشمها هستند

رَكَزُوا بِأَبْوَابِ الْقِبَابِ رِمَاحَهُمْ ‏ وَوَرَاءَهُنَّ أَهِلَّةٌ وَغُصُونُ

کوبیده اند بدرهای قبه‌ها نیزه‌های خود را ‏ و پس پرده‌ها ماهها بودند و شاخهای نازک

آسَادُ مَلْحَمَةٍ وَأُدْمُ صَرِيمَةٍ ‏ تَحْتَ الْأَرَائِكِ وَالْكِنَاسُ عَرِينُ

شیرهای معرکه اند و سرگردگان سیاه ‏ زیر چترها پس جای آهوان منزلگه شیران است

وَتَحَمَّلُوا سَحَرًا وَحَشْوُ حُدُوجِهِمْ ‏ صُوَرُ الْجَآذِرِ وَالظِّبَاءُ الْعِينُ

کوچ کردند در وقت سحر و پری کجاوه‌ها محملهای ایشان ‏ صورتهای کارهای کوهی و آهوان فراخ چشم

وَوَرَاءَ أَصْدَافِ الْحُدُوجِ يَهُزُّهَا ‏ هَوْجُ الرَّكَائِبِ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونُ

و پس صدفهای محملها در کشید آنها را ‏ شتر لرزنده شتابنده کاروانها مروارید پنهان شده بود

إِنَّ الْأُولَى أَقْوَتْ رُبُوعُهُمُ لَهُمْ ‏ بَيْنَ الْأَضَالِعِ مَنْزِلٌ مَسْكُونُ

بدرستیکه اینها خالی گشت منزلهایشان و مر ایشان راست ‏ میان پهلوها نزد دلها منزل آرام گرفته شده

نَشَرَتْ رُبُوعَهُمُ بِعَوْدِ قَطِينِهَا ‏ وَنُشُورُ رَبْعٍ أَنْ يَعُودَ قَطِينُ

سبز اگر باشد منزلهای ایشان بر گشتن اهل آنها ‏ و سبز و باگیاه شدن منزل این است که برگردد اهلش

أَيْضًا لَهُ

تیسیر مرادرست

سَرَى يَكْتَسِي قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ‏ بِرَبْعِ كَرًى يَهْوِي إِلَيَّ مُسَلِّمًا

رفت شب را که میپوشید پاره‌هایی از شب تاریک را ‏ بمنزلیکه خواب فرود آمد بسوی من در حالتیکه درود گوینده بود

فَلِلَّهِ ذَاكَ الْخِشْفُ خَلَّى كِنَاسَهُ ‏ وَحَلَّ بِوَسْطِ الْغَابِ يَطْرُقُ ضَيْغَمًا

پس تعجب کردم عجبا از این بچه آهوی که خالی گذاشت آشیان را ‏ وارد گشت میان بیشه که می آمد در شب شیر را

تَخَطَّى كُعُوبَ السَّمْهَرِيِّ مُقَوَّمًا ‏ تَخَافُ سُفُوفَ الْأَعْوَجِيِّ مُسَوَّمًا

گذشت کعبهای نیزه را در حالتیکه راست بود ‏ و ذوریت صفهای اسبهای خوب داغ دار را

سَرَى عَاطِلًا حَتَّى اعْتَنَقْنَا فَلَمْ يَزَلْ ‏ دُمُوعِي تَكْسُوهُ الْجُمَانَ الْمُنَظَّمَا

رفت شب را بی زیور تا اگر دست بگردن ما پس همیشه ‏ اشکهای من میپوشانید او را دانهای کشیده را

وَبِتْنَا عَلَى رَغْمِ الْغَيُورِ بِغِبْطَةٍ ‏ خَلِيطَيْنِ مَا نَمْتَازُ إِلَّا تَوَهُّمَا

و شب را بسر بردیم برغم غیرت مند بدخواه بخوشی و ‏ در حالتیکه درهم شده بودیم و از هم جدا نمیشدیم مگر بخیال

١٤ فَقَدْ أَشْعَرَ الْوَاشُونَ بِالسِّرِّ أَنَّنِي ‏ مَحَوْتُ بِلَثْمِي عَنْ مُقَبَّلِهِ اللَّمَى

پس تحقیق فهمیدند سخن چینان پنهانی اینکه من ‏ برداشتم از بسیار بوسیدنم از لبان او سرخی را

وما أنس لا أنس الوداع وقد بدا ... لإيماضة للثم كفاً ومعصما

واگر فراموش کنم هر چیز را فراموش نکنم وداع را آنگاه که ظاهر کرده ... از جهت درخشان کردن برای بوسه کف دست و بند دست را

وخلسة طرف بين واش وحاسد ... ألذ من الماء الزلال على الظما

ودزدیده نگاه کردن چشم میان سخن چین و حسود ... لذیذتر است از آب صاف گوارا بر تشنه

أيضاً له

هم از مراد است

على أثلاث الواديين سلام ... وبعض تحايا الزائرين غرام

بر اثلاث دو وادی سلام باد ... وبعضی درود زیارت کنندگان از سوزش عشق است

اثلاث الوادین نام موضعی است

تذكرت أيامي بها وأحبتي ... إذا العيش غض والزمان غلام

یاد آوردم ایام مرا آنجا و دوستانم را ... زیرا که زندگانی تازه بود و وقت غلام بود

وأيامنا بالحي حيث تواجهت ... قصور بأكناف الحمى وخيام

و فرا یاد آوردن ایام ما در قبیله ... قصرها بودند باطراف دشت وخیمها بودند

ألام على هجرانهم وهم المنى ... وكيف يقيم الحر وهو يضام

ملامت کرده میشوم بر دوری آنها و آنها اند آرزوی من ... وچگونه میباشد آزاد مرد در جائی که ظلم کرده میشود

هم شرعوا أن الجفاء محلل ... وهم حكموا أن الوفاء حرام

آنها دین کردند اینکه جفا حلال است ... وایشان حکم کردند اینکه وفا حرام است

بقلبي روح منهم وضمانة ... وعندي بؤس عنهم وسقام

بدل من نسیم و جراحت است از ایشان ... و نزد من جدائیست از ایشان ناخوشی

لبعضهم

مر بعضی راست

تسري إليك في ملاءة سندس ... بترفل وتذلل وتبهنس

می آمد بسوی ما در چادر نازک سبزی ... بخرامیدن و ناز و تبختر

تزهو على قضبان بان ميس ... قد هزها ريح الصبا بتنفس

میبالید بر شاخهای درخت بان جنبنده ... که جنبانیده اورا باد صبا بوزیدن

خرعوبة عيداء غض خدها ... كر الليالي حسنه لم يعبس

باریک اندام نرم بدنیست که تازه است رخساره او ... وازپی درآمدن شبها نیکوئی اورا تغییر نداده است

يُبْدِي اللآلي ثغرها فكأنما ... عن أقحوان المسك أو عن نرجس

خار میدارد مروارید ها را دندان او پس گویا ... از ... بابونه درآمده است ... نرگس

وتزيّنت والليل مرخٍ سدله ... والجوّ داجٍ من ظلام الحندس

و بیاراسته و شب آویخته بود پرده اش را ... و هوا تاریک بود از سیاهی شب

كالبدر يسري ضوؤها فيكاد إذ ... تتخطف النور عيون الكنّس

مانند ماه که میرود در شب روشنی ... نزدیک میشود اگر ... خیره کننده و برباینده نور را چشمهای ستاره ها را

فغشوتها مذعورة من أهلها ... أدخلتها في روقها في برنس

پس شام کردم با او در حالیکه ترسنده بود از اهلش ... داخل کردم او را از ... در بارانی حریر

قالت وأيم الله قد قرب المنى ... تتغنّج في هيبة المتغطرس

گفت قسم بخدا ... رسید آرزوی خود را ... ... در هیبت خشم و تکبر کننده

فتخرجت نار الغرام لؤلؤ ... إذا سقطت من خاتم للمفلس

پس باز ... آتش عشق ... ... که هرگاه افتاده شود از انگشتری برای بیچاره

باتت وتسقي صهباء المعسول من ... خمر الرضاب من ملاها الأجلس

شب بروز آمد و می ... شراب آمیخته لعل را از ... شراب ... لبان سرخ ...

فسقيتها أحسن بها ترياقة ... لا يجري لي من اصطباح الأوحس

پس ... کردیم او را چه نیکوتر ... بود ... مرا از خواستن شراب ... صبحگاهی

لبعض آخر

مر بعض دیگر راست

ماست فأزرت بالغصون الميّس ... وأتتك تخطر في غلالة سندس

بخود ... پس خار ... شاخهای بالنده را ... و آمد ترا که ... در پیراهن نازک سبزی

وتبرّجت جنح الظلام كأنها ... شمس تجلت في دياجي الحندس

و ظاهر کرده بود زینتش را در تاریکی شب گویا ... آفتابی است که آشکار شده است در تاریکیهای شب

تختال بين لداتها فتخالها ... بدرا بدا بين الجوار الكنس

و میخرامید میان همسالهاش پس گمان میکنی او را ... ماهی که ظاهر شود میان ستاره های سیار

أرج تنازعها الصبا فتضوعت ... أنفاسها والصبح لم يتنفس

بو یا ... بوی خوشش باد صبا را ... ... دمها و نفسهای او و بامداد هنوز ندمیده بود

ووفت بموعدها وبات وشاتها ... للوجد في غم وآخر أخرس

و وفا نمود بوعده خود و بیشتر سخن چینان او ... از سوز عشق در غم گردانید و دیگری لال بود

والبرق يخفق قلبه من غيرة ... والنجم يرمقنا بمقلة أشوس

و برق محبت میطپید دل او از رشک ... و ستاره نظر میکرد ما را از گوشه چشم نظر کننده بخشم

يا طيب ليلتنا بسرحة الحمى ... ومبيتنا فوق الكثيب الأوعس

این خوش است شب ما که در سرحه حمی بودیم ... و این خوش خوابگاه ما در بالای تل ریگ نرم

إذ بات يسمح لي زمان وصاله ... والقرب يبدل وحشتي بتأنس

زمانی که شب بروز آورد بر بخشش می مرا در زمان صحبت محبوب ... و نزدیکی بدل میکرد وحشت مرا بانس گرفتن

والليل يكتم سره ونجومه ... ترنو إلينا عن لحاظ نعس

و شب مخفی میکرد سر خود را و ستاره او ... چشم دوخته بودند بما از چشمه خواب آلود او

حتى إذا رق النسيم وأخفقت ... من أفق مجلسنا نجوم الأكؤس

تا آنکه لطیف شد نسیم شب و بجنبش درآمد ... از جانب کناره مجلس ما ستارگان پی در پی

وسنا المجرة في السماء كأنه ... نهر تدفق في حديقة نرجس

و روشنی راه کهکشان فلک در آسمان مانند آنکه ... نهر آب بریزد و ریخته در باغ از نرجس

باتت تدير علي من ألحاظها ... كأسا وأخرى من لماها الألعس

در است بگردش درآورد بر من از چشمان خود ... کاه جام و گاهی از لبان که برنگ خوش سرخ است او بود

ثم انثنت حذر الفراق مودعا ... في هيئة المستوحش المتأنس

پس خم شد آن محبوبه بجهة ترس از فراق وداع کننده ... در هیئة شخصیکه متوحش باشد در باطن و متانس بظاهر

واستعجلت شد النطاق وودعت ... توديع مختلس بحيرة مبلس

و شتاب نمود بستن کمر و وداع نمود ... مثل وداع کننده ربانیده که در حسرت ... باشد

لله غانية عنت لضيائها ... شمس الضحى إذ أشرقت في الأطلس

تعجب کردم سجده کرد از آن محبوبه نوازنده که قصد کرد از برای روشنی او ... آفتاب درخشنده در هنگامیکه بتابد در جامه ابریشمین اطلس

لأبي الطيب المتنبي

مر ابوطیب متنبی راست

هذي الأراكة والورقاء والباز ... مخبرات بأن القوم قد بانوا

اینان که درخت اراک کبوتر و درخت بان است ... هر یک خبر دهنده است بآنکه قوم جدا شدند

بانوا ومن بعدهم نارٌ توقّد ما | بين الأضالع والعينان عينانُ

جدا شدند وپس از ایشان آتشی را فروخته شده | میان پهلوها که دل باشد و چشم من چشمه شد

فالدمع منحدرٌ والقلب منكسرٌ | والطبع منكدرٌ والعقل حيرانُ

پس اشک ریزان است و دل شکسته | و طبیعت تیره و عقل حیران

فليت شعري وخير القول أصدقه | جار الزمان عليهم أم هم بانوا

پس ای کاش که بدانستم و بهترین سخن آن است که راست‌تر باشد | آیا جور کرد روزگار بر ایشان یا اینکه خود جدا شدند

أيضاً له

هم مر او راست

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب | وردّوا رقادي فهو لحظ الحبائب

بازگردانید صباح مرا پس او در نزد دختران پستان‌برآمده است | و بازگردانید خواب مرا پس او نظر کردن دوستان است

فإنّ نهاري ليلةٌ مدلهمّةٌ | على مقلةٍ من فقدكم في غياهب

پس بدرستیکه روز من شب تاریک است | بر چشمی که از دوری شما در تاریکیهاست

بعيدة ما بين الجفون كأنما | عقدتم أعالي كل هدبٍ بحاجب

دور است میان مژه‌ها گویا | بسته‌اید بالاهای هر مژه را با ابروی

فيا ليت ما بيني وبين أحبّتي | من البعد ما بيني وبين المصائب

پس ای کاش میان من و میان دوستانم | از دوری بودی میان من و میان مصیبتها

أراك ظننت السلك جسمي فعقته | عليك بدرٍّ عن لقاء الترائب

می‌بینم ترا گمان کرده رشته بدن مرا پس بازداشتی او را | بر خود به مروارید از

ولو قلمٌ ألقيت في شقّ رأسه | من السقم ما غيّرت من خطّ كاتب

و اگر قلمی انداخته شوم در شکاف سر او | از لاغری و بیماری تغییر ندهم خط کاتب را

يهون على مثلي إذا رام حاجةً | وقوع العوالي دونها والقواضب

آسان است بر مثل من هرگاه قصد کند خواهش را | افتادن نیزه‌ها نزد خواهش او و شمشیرها

أيضاً لأبي الطيب

هم مر ابو طیب راست

من الجآذر في زيّ الأعاريب | حمر الحلى والمطايا والجلابيب

گمیشدند گاوهای کوهی در لباس عربهای بیابانی | که سرخ زیور و سرخ بارگیها و سرخ چادرها هستند

أأذكر

إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا فِي مَعَارِفِهَا — فَمَنْ بَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ

اگر میپرسی تو بیان از جهت شک در شناختن آنها — پس کیست که مبتلا کرده است ترا به بیداری و عذاب

سَوَائِرٌ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا — مَنِيعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبِ

روندگانند بسا که راه رود کجاوهای آنها — باز داشته شده میان ضربت خورده نیزه و شمشیر

وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا — عَلَى نَجِيعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبِ

و بسا که راه برد دستهای شتران آنها را — بر خون تازه ریخته شده از سواران

أَزُورُهُمْ وَظَلَامُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي — وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي

زیارت میکنم آنها را و تاریکی شب شفاعت میکند مرا — و بر میگردم و سفیدی صبح غمز میکند مرا

فُؤَادُ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمُ — وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبِ

دل هر دوستی در خانهای ایشان است — و همچنین مال هر گرفته شده مال و جنگ کرده شده

مَا أَوْجُهُ الْحَضَرِ الْمُسْتَحْسَنَاتُ بِهِ — كَأَوْجُهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَابِيبِ

نیست روهای شهری که نیکو شمرده شده کان شهرها — مانند روهای بیابانیها که چون ماهیان سفیدند

حُسْنُ الْحِضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ — وَفِي الْبِدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ

نیکویی شهری حاصل شده با آرایش است — و در بیابانی نیکویی است که بدون ساختگی آرایش است

أَفْدِي ظِبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا — مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الْحَوَاجِيبِ

فدا شوم آهوان بیابان را که نشناختند در بیابان — جاویدن سخن را و نه رنگ کردن ابروها را

وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَّامِ مَائِلَةً — أَوْرَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِيبِ

و نه آشکار شدند از حمام در حالیکه خم شونده باشند — رانها و سرینهای آنها صاف و صیقل یافته شد

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةً — تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ

و از عشق هر کسیکه نیست حسنش آراسته کرده شده — واگذاشتم رنگ ریش خود را خضاب ناکرده

أَيْضًا لَهُ

ونیز مر او راست

قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَا — فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَا

همچنین که باز میداشت مرا شرم از گریستن — پس امروز باز میدارد شرم را گریستن از اینکه مانع شود

حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةً — فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعَا

تا اینکه گویا برای هر استخوانی ناله است — از پوست او برای هر رگی جای اشکی است

وكفى بمن فضح الجداية فاضحا — لمحبه وبمصرعي ذا مصرعا
بس است مسکه رسوا کرده است آهو را رسوا کردنی — مر دوست خود را و با فکندن من این افکندن را

سفرت وبرقعها الحياء بصفرة — سترت محاسنها ولم يك برقعا
رو باز کرد و روبند او شرم بود که بزردی شرم — پنهان کرد نیکوئیهای او را و حال آنکه نبود نقاب

فكأنما والدمع يقطر فوقها — ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا
پس گویا آن زردی در حالیکه اشک میبارد بر بالای او — طلائیست که بدو رشته مروارید مرصع شده است

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها — في ليلة فأرت ليالي اربعا
ظاهر کرد سه تار از گیسوی سر را — در یک شب پس نمود مرا در آن وقت چهار شب

واستقبلت قمر السماء بوجهها — فأرتني القمرين في وقت معا
و روبرو نمود ماه آسمان را به رخساره خود — پس نمود مرا دو ماه در یک وقت با هم

ايضا له
هم مر او راست

لجنية او غادة رفع السجف — لوحشية لا ما لوحشية شنف
پری راست یا زن نرم بدن که بلند شده است پرده — مر آهوی وحشی راست نه نیست مر آهوی گوشواره

هرقت دمي من بي من الوجد ما بها — من الوجد بي والشوق لي ولها حلف
ریخت خون مرا کسیکه مراست از عشق آنچه اوراست — از عشق من و شوق مرا و مر او را بجای یکدیگر

ومن كلما جردتها من ثيابها — كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف
و کسیکه هر وقت برهنه نمودم او را از جامه‌هایش — پوشانید او را جامه‌ها غیر از آن جامه‌ها موی بسیار [illegible]

وقابلني رمانتا غصن بانة — يميل به بدر ويمسكه حقف
و پیش آورد مرا دو انار از شاخه درخت بان — کج میشود او را بدر و نگاه میدارد او را

اكيد ويلي لو قضى الويل حاجة — واكثر لهفي لو شفى غلة لهف
[illegible] وای گفتم را اگر بر آورد وای آرزوی را — و بسیار گفتم حسرت خود را اگر درمان کند تشنگی [illegible]

ايضا لابي الطيب
نیز مر ابی طیب متنبی راست

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه — بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه
وفای شما یار چون منزل است که غمگین کننده‌ترش کهنه‌ترش — باینکه یاری کنید و اشک شفادهنده‌ترش ریزنده اوست

وما انا

وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلُّ عَاشِقٍ ... أَعَقُّ خَلِيلَيْهِ الصَّفِيَّيْنِ لَائِمُهْ

ونیستم من مگر عاشق همه عاشقی که ... ناخوشتر دو دوست خالص او ملامت کننده او

وَقَدْ يَتَزَيَّا بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ ... وَيَسْتَصْحِبُ الْإِنْسَانُ مَنْ لَا يُلَائِمُهْ

وگاهی بلباس عشق در می آید غیر اهل عشق ... وهمراهی میکند انسان کسی که ملایم طبع او نیست

قِفِي تَغْرَمِ الْأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي ... بِثَانِيَةٍ وَالْمُتْلِفُ الشَّيْءَ غَارِمُهْ

توقف کن تا تاوان دهد اول از نگاه خون جان مرا ... بنگاه دوم و تلف کننده چیزی تاوان دهنده او است

سَقَاكِ وَحَيَّانَا بِكِ اللَّهُ إِنَّمَا ... عَلَى الْعِيسِ نُورٌ وَالْخُدُورُ كَمَائِمُهْ

سیراب کند ترا و زنده کند ما را بسبب تو خدا جز این نیست ... که بر بالای شتران نور است و هودجها غلاف او

وَمَا حَاجَةُ الْأَظْعَانِ حَوْلَكِ فِي الدُّجَى ... إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدٌ لَكِ عَادِمُهْ

ونیست حاجت کجاوه ها گرد تو در تاریکی شب ... بسوی ماه چرا که نیست یابنده تو نیابنده ماه

حَبِيبٌ كَأَنَّ الْحُسْنَ كَانَ يُحِبُّهُ ... فَآثَرَهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمُهْ

دوستی است که گویا نیکویی دوست میداشت او را ... پس برگزید او را یا جور کرد در نیکویی قسمت کننده

تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ ... وَتُسْبَى لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَائِمُهْ

حایل میشوند نیزه های خطی نزد اسیر شدن او ... و اسیر کرده میشود برای او از هر قبیله بزرگواران او

وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّبِيبَةِ كُلِّهِ ... حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهْ

و نیکوتر است از همه آب و طراوت جوانی ... باران ابر برق داری در سایبان که من نظر کننده اویم

عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحُكْهَا سَحَابَةٌ ... وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تَغَنَّ حَمَائِمُهْ

بر او است باغها که نبافته است او را ابری ... و شاخهای درخت بزرگ که نسرایده اند کبوتران او

أَيْضًا لَهُ

همچنین مر او راست

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدِ ... لِبَيَاضِ الطُّلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ

چه بسیار کشته شهیدیست چنانکه من کشته شدم ... مر سفیدی گردنها و گل رخسارها

عَمْرَكَ اللَّهَ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا ... قَبْلَهَا فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ

عمر دهد خدا ترا آیا دیده ماههای را ... پیش از معشوق در برقعها و گردن بندها

رَامِيَاتٍ بِأَسْهُمٍ رِيشُهَا الْهُدْبُ ... تَشُقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ

که تیراندازنده اند به تیرها که پر آن مژگانهاست ... میشکافند دلها را پیش از شکافتن پوستها

يترشفن من فمي رشفات … هن فيه أحلى من التوحيد

می‌مکند از دهان من مکیدنهائی … که آنها در دهان من شیرین‌تر از شیرینی توحیدند

كل خمصانة أرق من الخمر … بقلب أقسى من الجلمود

هر زن نازک میانی نازک‌تر است از شراب … با دلی که سخت‌تر است از سنگهاست

ذات فرع كأنما ضرب العنبر … فيه بماء ورد وعود

صاحب گیسوئیست که گویا زده شده است عنبر … در او گلاب و عود

تحمل المسك عن غدائرها الريح … وتفتر عن شتيت برود

بر میدارد مشک از گیسوان او باد … تبسم میکند از دندانهای ...

كل شيء من الدماء حرام … شربه ما خلا دم العنقود

هر چیزیست از خونها حرام است … آشامیدن او سوای خون انگور

فاسقنيها فدى لعينيك نفسي … من غزال وطارفي وتليدي

پس بنوشان مرا آن شراب فدا شود چشمان جان من … آهوست من و مال نو و کهنه من

شيب رأسي وذلتي ونحولي … ودموعي على هواك شهودي

سفیدی موی سر من و لاغری من … و اشکهای من بر عشق تو شاهد من‌اند

أيضا الطيب

نیز ابو الطیب است

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر … بفيّ برود وهي في كبدي جمر

آیا آب دهان تست یا آب باران است یا شراب … که در دهان من خنک است و حال آنکه در جگر من آتش است

أذا الغصن أم ذا الدعص أم أنت فتنة … وذيا الذي قبلته البرق أم ثغر

آیا این شاخ درخت است یا این تل ریگ یا تو بلای مردمی … و آنکه من بوسیدمش برق است یا دندان است

رأت وجه من أهوى بليل عواذلي … فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر

دیدند روی معشوقه مرا شب ملامت کنندگان من … پس گفتند می‌بینیم آفتاب را و حال آنکه طلوع نکرده صبح

رأين التي للسحر في لحظاتها … سيوف ظباها من دمي أبدا حمر

دیدند کسی که برای جادو در نگاههای او … شمشیرهای بود که دم آنها از خون من همیشه سرخ بود

تناهى سكون الحسن في حركاتها … فليس لرائي وجهها لم يمت عذر

لأبي المعلم

نهایت رسید قرار های حسن در جنبش آن … پس نیست برای بیننده روی او که نمیرد عذری

أمن بابل أم من لواحظك السحر … ومن حانة أم من مراشفك الخمر

آیا از بابل است یا از نگاههای تست جادو … از ... است یا از دهان تست باده

دهل

وَهَلْ مَا أَرَاهُ الْمَوْتُ أَمْ حَادِثُ النَّوَى — وَهَلْ هُوَ شَوْقٌ بَيْنَ جَنْبَيَّ أَمْ جَمْرُ

و آیا آنچه می‌بینم مرگ است یا دوری تازه است — و آیا او شوق است میان دو پهلوی من یا اخگر است

سَلُوا بَعْدَكُمْ وَادِي النَّقَا مَا أَسَالَهُ — دَمِي أَمْ دُمُوعُ الْعَاشِقِينَ أَمِ الْقَطْرُ

بپرسید پس از دوری شما وادی نقا را که آنچه جاری کرده است — خون من است یا اشک عاشقان است یا باران است

يَجِفُّ السَّحَابُ الرَّطْبُ فِيكُمْ وَتَنْضُبُ — الْمِيَاهُ وَطَرْفِي مَا يَجِفُّ لَهُ شَعْرُ

بخشکد ابر تر در شما و بریزد — آبها و چشم من موی او نمی‌خشکد

بَكَيْتُ دَمًا إِذْ لَيْسَ لِي عَنْكُمُ غِنًى — وَذُبْتُ أَسًى إِذْ لَيْسَ لِي عَنْكُمُ صَبْرُ

گریستم خون را زیرا که نیست مرا از شما بی‌نیازی — و گداختم از اندوه زیرا که نیست مرا از شما شکیبایی

وَلَمْ أَنْسَ وَقْفَاتِ الْوَدَاعِ وَلِلنَّوَى — يَدٌ جُودُهَا بُخْلٌ وَمَعْرُوفُهَا نُكْرُ

و فراموش نکنم ایستادنهای وداع را و دوری را — دستی است که بخشش آن بخل است و نیکی او بدی است

وَفِي الرَّكْبِ مَنْ لَوْ حَطَّ لَيْلًا نِقَابَهُ — تَرُدُّ الدَّرَارِي وَهِيَ مِنْ وَجْهِهِ نَزْرُ

و در کاروان کسی است که اگر برداشته شود در شب نقاب او — بر می‌گردند ستارگان و حال آنکه آنها از روی او

بَكَى فَالْتَقَى بِاللُّؤْلُؤِ النَّظْمِ هَامِيًا — عَلَى طَرْفِهِ اللُّؤْلُؤُ النَّثْرُ

بگریست پس خود مروارید نظم را — که ریزنده از مروارید پراکنده چشمش

أَصُونُ غَرَامِي وَالدُّمُوعُ تُذِيعُهُ لِصَبْرِي الشَّاعِرُ — فَكَيْفَ اصْطِبَارِي وَالْمَدَامِعُ شُهَّرُ

نگه‌داری کنم عشق خود را و اشک‌ها فاش می‌کند او را مر صبر شاعر را — پس چگونه است صبر من و عشق پنهان نمی‌ماند

لَا أَعْذُلُ الصَّبَّ هَوًى وَهُوَ مُخْتَارُ — وَالْحُبُّ يَجْمَعُ فِيهِ الْعَارَ وَالنَّارُ

سعدی ملامت نمی‌کنم عاشق را که آرزومند است او با اختیار — و دوستی فراهم می‌آید در او ننگ و آتش

فَعَارُهُ سَفَهُ الْعُذَّالِ إِنْ هَجَرُوا — وَنَارُهُ حَرْقٌ إِنْ شَطَّتِ الدَّارُ

پس ننگ او نادانی ملامت کنان است اگر دور شوند — و آتش او سوزنده است اگر دور شود سرای معشوقه

لَوْلَا كِهَانَةُ عَيْنِي مَا دَرَى كَبِدِي — إِنَّ الْخِمَارَ سَحَابٌ فِيهِ أَقْمَارُ

اگر نبود خبر دادن چشم من نمی‌دانست دل من — اینکه چادر و معجر ابر است که در او ماهها است

يَهْوَى بَيَاضَ مُحَيَّاهُ وَحُمْرَتَهُ — كَمَا يَرُوقُكَ دِرْهَامٌ وَدِينَارُ

دوست دارد دل من سفیدی رو و سرخی او را — چنانچه خوش می‌آید ترا پولهای درهم و دینار

يَا حَبَّذَا رَوْضَةُ الْأَهْوَى إِذَا انْتَجَبَتْ — عَنِّي الثُّغُورَ حَكَاهَا مِنْهُ نُوَّارُ

ای خوشا مر غزار آرزومندی که مرغ ... — از من دندانها ... شکوفه

لأبي الأوسي المعروف بالطرّاز

مر ابو سحق اوسی راست که شناخته شده است بطراز

إذا ما سقى الغيث الديار وجادها | وحيّا الحيا أغوارها ونجادها

هرگاه سیراب کند باران منزلها را و بسیار ببارد بر آن | و زنده کند باران زمین پست و بلند آن را

سقى معهد الأحباب وابل مزنة | يثيب وميض البرق يزجي عهادها

سیراب کند منزل دوستان را باران شدید ابری که | شب بروز آورد در درخشش برق که میراند باران شدیدش

ولا برحت ربّا السحاب يرودها | بغادية ما ان يملّ رتيادها

و برطرف نشد سیراب کننده ابر که طلب میکرد او را | باران شدی که ملول نشد از طلب کردن آن

تحلّ حياها في رباها وتنثني | فتركض في تلك البطاح جيادها

فرو می آید باران او در بلندیها و برمیگشت | پس میرود در آن زمینها جویهای او

وسحّ عليها كلّ أسحم هاطل | من المزن يروي حيّها وجمادها

و روان گشت بر او هر ابر سیاه ریزنده | از باران که سیراب میکرد زنده و جماد او را

هي الدار ما شوقي إليها بمقصر | وإن أثرت نفسي الغداة بعادها

او خانه است که نیست شوق من بسوی کم شونده | و اگر چه اثر کرده است جان مرا در بامداد دوری آن خانه

فوضت عنها الرحل لا عن ملالة | ولكنها الأيام أعرف عادها

و برکردم از آن خانه بار خود را نه از دلتنگی | ولکن او را روزگار شناسنده است عادت او را

ألا ليت شعري هل إلى الدار رجعة | تراجع نفسا قد أضلت رشادها

آگاه باش کاش میدانستم آیا بسوی آن خانه برگشتنی هست | که برگرداند جانی که گم کرده است راه راستش

فأرغب عن أرض الأخرى عهدتها | مسارح لذات حمدت مرادها

پس رو گردانم از زمین دیگری که

وأكحل أجفاني بإثمد تربها | وتبصر عيني في العيان سعادها

و سرمه کشم چشمانم را به سرمه خاک او | و ببیند چشم من در آشکار سعاد محبوبه آن خانه را

لابن زيدون

مر ابن زیدون راست

بنتم وبنّا فما ابتلت جوانحنا | شوقا إليكم ولا جفت مآقينا

دور شدید شما و دور شدیم ما پس تر نشد پهلوهای ما | از جهت شوق بسوی شما خشک نشد از آب گوشهای چشم

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا | تقضي علينا الأسى لولا تأسينا

نزدیک است وقتیکه راز گوید شما را دلهای ما | که هلاک کند ما را اندوه

حالت لفقدكم أيامنا فغدت — سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا

دیگرگونه گشت بنایافتن شما روزگار ما پس بامداد کرد — در حالیکه سیاه بود و بود بجهت شما سفید شبهای ما

إذ جانب العيش طلق من تألفنا — ومورد اللهو صاف من تصافينا

زیراکه جانب زندگانی ما گشاده رو بود از الفت گرفتن ما — و موضع بازی صاف بود از خالص شدن ما باهم

وإذ هصرنا غصون الأنس دانية — قطوفها فجنينا منه ما شينا

و وقتیکه کشیدیم شاخهای دوستی را در حالتیکه نزدیک بود — میوهای او پس چیدیم ما از آنچه خواستیم

ليسق عهدكم عهد السرور فما — كنتم لأرواحنا إلا رياحينا

باید سیراب کند روزگار شما را روزگار شادی را — پس نبودید شما جانهای ما را مگر گلها

إن الزمان الذي قد كان يضحكنا — بقربكم صار بالتفريق يبكينا

بدرستیکه روزگاریکه بتحقیق بود که میخندانید ما را — بنزدیکی و قرب شما گردید که بجدائی شما میگریاند ما را

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا — بأن نغص فقال الدهر آمينا

رشک بردند دشمنان از گوارا شدن عشق را بر ما پس دعا کردند — بانکه غصه دار شویم پس گفت روزگار آمین

فانحل ما كان معقوداً بأنفسنا — وانبت ما كان موصولاً بأيدينا

پس گشوده شد آنچه را بود بسته شده بجانهای ما — و بریده شد آنچه را بود پیوند شده بدستهای ما

والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً — منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا

قسم بخدا نجست آرزوهای ما بدلی را — از شما و برنگشت از شما آرزوهای ما

ولا استفدنا خليلاً عنك يشغلنا — ولا اتخذنا بديلاً منك يسلينا

و نیافتیم دوستی را عوض از شما که مشغول کند ما را — و نگرفتیم ما بدلی از شما که تسلی دهد ما را

يا ساري البرق غاد القصر فاسق به — من كان صرف الهوى والود يسقينا

ای رونده برق بامداد کن قصر معشوقه را پس سیراب کن بآن — کسیکه بود خالص عشق و محبت و می آشامانید ما را

يا روضة طالما أجنت لواحظنا — ورداً جلاه الصبا غضاً ونسرينا

ای گلستانی که دراز کشید که بچید چشمان ما — گل را که آشکار کرده بود او را از تازگی و بهار

سران في خاطر الظلماء يكتمنا — حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

در حالتیکه راز میگفتیم هر دو در منزل تاریکیکه پنهان داشته بود — تا اینکه نزدیک بود که روشنی صبح ظاهر کند ما را

أما هواك فلم نعدل بمنهله — شرباً وإن كان يروينا فيظمينا

اما عشق تو پس برابر نکردیم ما بآب خوردن — تشنه میکند ما را و هرچند سیراب میکند ما را پس تشنه میکرد ما را

دُمْ على العهد ما دمنا نحافظه — للقاضي الارجاني — من دان انصافاً كما دينا

باشنده دار بر عهد دوستی ما مادامیکه ما حفظ کننده ایم — مر قاضی ارجانی راست — پس آزاد مرد کسیست که جزا دهد بانصاف چنانچه جزا دادیم

وأجفان بيض أم بيض أجفان — فواتك لا تبقي على المدنف الجاني

ای پلکهای چشم است یا شمشیرهاست غلاف دار — که دریده اند و رحم نمیکنند بر بیمار

مررت بنعمان فما زلت واجداً — إلى الحول نشر المسك من بطن نعمان

گذشتم بوادی نعمان پس همیشه یابنده بودم — تا دادی حول بوی پراکنده مشک را از میان وادی نعمان

سوافر في حصر الملاء سواتر — كما ماس في الأوراق أعطاف أغصان

روگشوده گانی بودند روبنده در میان چادرهاست — چنانکه میخرامید و میجنبید در برگها شاخهای خم شده

وقد طلعت ورد الخدود نواظر — ومن دونها شوك القنا من الجاني

و هم چنین شگافید گل رخسارها را چشمهاست — و پیش آنها خارهای نیزها پس کیست چیننده آن

تعفت بها صبحاً أناشد معشري — وأنشد أشعاري وأنشد إخواني

ایستادم در آنجا بامدادی که میخواندم گروه خود را — و میخواندم شعرهای خود را و میخواندم برادران خود را

ومضوا (مضت) عني فهلت تأسفاً — لابن كمغلغ — فقفا نبك من ذكرى أناس وأزمان

که گذشت آن روزگار و گذشت از من پس گفتم از حسرت — مر ابن کمغلغ راست — بایستید تا گریه کنیم از یاد مردانی و روزگاری

أيُرى مكان البدر إن أفل البدر — وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر

تو درخشان شو بجای ماه تابان اگر غروب کند ماه تابان — و برخیز بجای آفتاب مادامیکه صبح باخیر افتد

فهيك من الشمس المضيئة ضوؤها — وليس لها منك التبسم والثغر

پس در تو است از آفتاب روشن کننده روشنی آن — و نیست اورا از تو آن نرم خندیدن و آن دندان

بلى لك نور الشمس والبدر كله — وما حملت عينيك شمس ولا بدر

آری نور است بر تو آفتاب و ماه همه — و ندارد چشمان ترا آفتاب و ماه

لك الشرق اللألاء والبدر طالع — وليس لها منك الترائب والنحر

تراست پرتو درخشندگی در حالتیکه ماه طالع است — و نیست آفتاب را از تو آن سینه و گردن

ومن لي بالشمس المنيرة بالضحى — لابن محمد الواثقي — بمكحولة العينين في طرفها فتر

و از کجاست مرا آفتاب روشن کننده بهنگام روز — مر ابن محمد واثقی راست — چشمان سرمه کشیده که در نگاه او سستی است

وأهيف القد امسى في ملاحته — بلا نظير كغصن البانة النضر

و باریک اندامی که شام کرد از ملاحت خود — بدون مانندی چون شاخه سبز

اقول

أقول لما بدا من وجهه قمر — وخط عارضه ليل من الشعر

میگویم وقتیکه هویدا گشت از روی او ماهی — وخط رخسار او شبی بود از موی

في الليل يطلع أقمار التمام لنا — للعفيف الشاعر — وكيف قد لاح هذا الليل في القمر

در شب طالع میشود ماههای تمام برای ما — مر عفیف شاعر راست — و چگونه است که ظاهر شده است این شب در ماه

وأعد لي حديثه فلسمعي — فرط وجد باللؤلؤ المنثور

و باز گو مرا حدیثش را پس هر گوش مراست — زیادتی وجد بمروارید پراکنده شده

ثم صف لي وإن منه طالت — من كتاب ألف ليلة — ودجت فهي ليلة المهجور

پس وصف کن مرا [illegible] — از کتاب الف لیله است — و تاریک [illegible] شب مهجور است

كأنها مثل ما تهواه قد خلقت — في رونق الحسن لا طول ولا قصر

او با معشوق مانند خواهش خود آفریده شده است — در تازگی و نیکوئی حسن نه بلند است و نه کوتاه

الورد من خدها يحمر من خجل — والغصن من قدها ما نهز بالشمم

گل از چهره او سرخ میشود از شرمساری — و شاخ از قد او [illegible] با وجود [illegible]

البدر طلعتها والمسك نكهتها — والغصن قامتها ما مثلها بشر

ماه چهره او و مشک بوی اوست — و شاخه نازک قد اوست نیست مثل او آدمی

كأنها أفرغت من ماء لؤلؤة — في كل جارحة من حسنها قمر

گویا او ریخته شده است از آب مروارید — که در هر عضوی از حسن او ماهی است

لإسحاق بن إبراهيم النظام

مر اسحق پسر ابراهیم نظام راست

توهمه طرفي فآلم خده — فصار مكان الوهم من نظري أثر

بخیال آورد [illegible] چشم من پس درد آورد [illegible] — پس گردید جای [illegible] نظر من [illegible] اثر [illegible]

وصافحه كفي فآلم كفه — فمن صفح كفي في أنامله عقر

و مصافحه کرد او را [illegible] من پس درد آورد [illegible] — پس از [illegible] در انگشتان [illegible]

ومر بفكري خاطرا فجرحته — ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

و گذشت بفکر من خیال او پس مجروح کرد — و ندیدم [illegible] هرگز که مجروح کند او را [illegible]

يمر فمن لين وحسن تعطف — يقال به سكر وليس به سكر

میگذرد پس از نرمی اندام و نیکوئی [illegible] — گفته میشود او را مستی است و حال آنکه نیست [illegible]

في جمعنا المحبوب لعلي ابن الجهم

در جمع ما با محبوب است مر علی بن جهم راست

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة ... وأدنى فؤادا من فؤاد معذب

سیراب کند خدا شبی را که در بر گرفت محبوب ما را بعد از خواب ... و نزدیک کرد آن شب دلی را از دلی که به رنج محبت گرفتار بود

فبتنا جميعا لو تراق زجاجة ... من الراح فيما بيننا لم تسرب

پس شب بروز آوردیم همه که اگر ریخته میشد آبگینه ... از شراب میان ما راهی بهیچ جهه پیدا نمیکرد زمین

ولعبد الصمد ابن المعذل

و مر عبد الصمد بن معدل راست در این معنی

كأنني عانقت ريحانة ... تنفست في ليلها البارد

گویا من هم آغوش گشته ام گلی را ... که شکفته شده است در شب سرد خویش

فلو ترانا في قميص الدجى ... للبحتري في هذا المعنى ... حسبتنا في جسد واحد

پس هرگاه ببینی تو ما را در قمیص شب ... مر بحتری راست در این معنی ... گمان میکردی ما را که در یک تن هستیم

ولم أنس ليلتنا في العناق ... لف الصبا بقضيب قضيبا

فراموش نمیکنم شب خود را که هم آغوش بودیم ... مانند پیچیدن باد صبا شاخه را با شاخه

كما افتنت الريح في مرها ... لعلي ابن الجهم ... فطورا خفوقا وطورا وثوبا

چنانکه گونه گونه است باد در گذشتن خود ... مر علی بن جهم راست ... گاهی جنبان است و گاهی در وزیدن

وبتنا على رغم الحسود كأننا ... للعباس ابن الأحنف ... خليطان من ماء الغمامة والخمر

و شب بروز آوردیم برغم حسود که گویا ما ... مر عباس بن احنف راست ... دو آمیخته از آب باران و شراب بودیم

ما أنس لا أنس يمناها معطفة ... على فؤادي ويسراها على راسي

هیچ فراموش کنم فراموش نمیکنم دست راست او را که خم کرده بود ... بر دل من و دست چپ او بر سر من

وقولها ليته ثوبا على جسدي ... أو ليتني كنت سربالا لعباس

و گفتهٔ او را که گفت کاش او جامه بود بر تن من ... یا کاشکی من بودم پیراهنی برای عباس

أو ليته كان خمرا وكنت له ... من ماء مزن فكنا الدهر في كاس

یا کاشکی او بود شراب و بودم من برای او ... از آب باران پس بودیم روزگاری در جام

الفصل الثاني في الطلال والرسوم

فصل ثانی در طلال و رسوم است

لامرئ القيس ابن حجر الكندي

مر امرء القیس بن حجر کندی راست

قفا نبك

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

بایستید یاران من تا بگریم از یاد محبوبه و منزل   که موضع سقط اللوی میان دخول و حومل واقع است

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجتها من جنوب وشمال

پس میان توضح و مقراة که برطرف نشده است رسمها   از وزیدن بادهای جنوب و شمال اورا

وقوفا بها صحبي على مطيهم   يقولون لا تهلك أسى وتجمل

در حالتیکه ایستاده بودند در آن منزل یاران من بجهة شتران خود را   میگفتند هلاک مشو از اندوه و خفته و صبر کن

وان شفائي عبرة مهراقة   وله ايضا   فهل عند رسم دارس من معول

و بدرستیکه دوای درد من اشک ریزان است   ایضا مراوراست   پس آیا نزد اثر مانده مندرس

الا عم صباحا ايها الطلل البالي   وهل يعمن من كان في العصر الخالي

آگاه باش خوش باش در وقت صبح ای نشان پوسیده منزل محبوب   و خوش نیست کسیکه بوده است در روزگار گذشته

وهل يعمن الا سعيد مخلد   قليل الهموم ما يبيت باوجال

و خوش نیست مگر نیکبخت دائمی را   که کم اندوه است و شب نگذراند بترس و بیم

ديار لسلمى عافيات بذي الخال   لطرفة بن العبد   الح عليها كل اسحم هطال

این جاهای سلمی است که مندرس شده است   مر طرفه پسر عبد راست   که بر آنها باریده است هر ابر سیاه بسیار بارنده

لخولة اطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

از برای خوله محبوبه آثار منزل است بر کنار ثهمد   که میدرخشد مثل باقی مانده خال در پشت دست

وقوفا بها صحبي على مطيهم   يقولون لا تهلك اسى وتجلد

در حالتیکه ایستاده اند در آن منزل یاران من بجهة شتران خود را   میگفتند هلاک مشو از غصه و اندوه و خودداری و صبر کن

كأن حدوج المالكية غدوة   خلايا سفين بالنواصف من دد

گویا مرکبهای معشوقه مالکیه در وقت صبح   کشتیهای بزرگند از کشتیها باطراف وادی دد

عدولية او من سفين ابن يامن   يجور بها الملاح طورا ويهتدي

گویا کشتی عدولیست یا از کشتی پسر یامن است   که میل میدهد آنرا ملاح گاهی و گاهی براه است

لزهير بن ابي سلمى

مر زهیر پسر ابی سلمی راست

امن ام اوفى دمنة لم تكلم   بحومانة الدراج فالمتثلم

آیا از ام اوفی است این اثر منزلیکه سخن نمیگوید   که موضع حومانة الدراج و متثلم واقع است

ودار لها بالرقمتين كأنها — مراجيع وشم في نواشر معصم

داری دو خانه ام اوفی است برقمتین که آنها — مثل خالهای تازه شده اند در رگهای بند دست

بها العين والآرام يمشين خلفة — وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

که در آن منزل گاوهای درشت چشم و آهوهای سفید راه میروند — و بچهای آنها میروند عقب مادرها بچه شیر از هر جا

وقفت بها من بعد عشرين حجة — فلأيا عرفت الدار بعد توهم

و ایستادم بخانه محبوبه بعد از گذشتن بیست سال — پس بمشقت شناختم خانه او را بعد فکر و اندیشه

فلما عرفت الدار قلت لربعها — ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

پس چون شناختم خانه را گفتم مر منزل او را — از خوش باشد عیش تو هنگام صبح ای منزل محبوبه و سالم باش

للبيد بن ربيعة

مر لبید پسر ربیعه راست

عفت الديار محلها فمقامها — بمنى تأبد غولها فرجامها

مندرس گشت خانه محبوبه جای نزول او و جای درنگش — که بموضع مناست و متوحش شد غول او و پس رجام آن

فمدافع الريان عري رسمها — خلقا كما ضمن الوحي سلامها

پس جاهای سیل گاه کوه ریان که رسم است نشانه آثار — از جهت کهنگی چنانچه در بر دارد نوشته را سنگ نوشته

دمن تجرم بعد عهد أنيسها — حجج خلون حلالها وحرامها

اثرهای منزلیست که گذشته است بعد از کوچیدن انیس آنها — سالهای تمام ماههای حلال و ماههای حرامش

رزقت مرابيع النجوم وصابها — ودق الرواعد جودها فرهامها

و روزی کرده شده است بجستنهای بهار و برخورده است او را — باران های برف دار چه باران های شدید و ضعیفش

من كل سارية وغاد مدجن — وعشية متجاوب إرزامها

از ابرهای شبانی و بهاری و فرو گرفته اطراف آسمان را — و ابرهای شبانگیر که جواب میدهند آوازهای آن ابرها از بسیار رعد

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا — صما خوالد ما يبين كلامها

پس ایستادم سؤال کردم آن اثرهای منزل را و چگونه است — سنگهای سخت باقیمانده را که ظاهر نمیشود سخن گفتن آنها

عريت وكان بها الجميع فأبكروا — منها وغودر نؤيها وثمامها

خالی ماند منزلها از ساکنینش بعد از آنکه بودند همه در آن پس کوچیدند صبح گاه — از آنها و واگذاشته شد حوض سرگودال و رخنه و سبزه و گیاهش

لعنترة بن شداد العبسي

مر عنتره پسر شداد عبسی راست

يا دار عبلة بالجواء تكلمي — وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

ای خانه محبوبه که در جوا سخن گوی از احوال خود — و خوش باشد عیش تو هنگام صبح ای خانه محبوبه و سالم باش

فوقفت

فوقفت فيها ناقتي فكأنها ... فدن لأقضي حاجة المتلوم

پس بر گرفته داشتم در آنجا ناقه خود را گوئیا آن از بزرگی ... چون قصری بود تا بکشد خشم تا بر آورم حاجت انتظار برنده را

حييت من طلل تقادم عهده ... أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

تحیت باد ترا از میان منزلها که بسیار گذشته است عهد او ... خالی مانده بعد از کوچیدن محبوبه که کنیت او ام هیثم است

حلت بأرض الزائرين فأصبحت ... عسرا علي طلابك ابنة مخرم

و وارد شد بزمین دشمنان که میغرند مثل شیر پس صبح کرد هم ... در جائیکه دشوار است بر من طلب کردن ترا ای دختر مخرم

للنابغة الذبياني

مر نابغه ذبیانی راست

يا دار مية بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأبد

ای سرای میه که بجای بلند و بجای پست دامن است ... خالی مانده از انیس و دراز شده بر او روزگار گذشته

وقفت بها أصيلالا أسائلها ... أعيت جوابا وما بالربع من أحد

ایستادم بآن سرای هنگام شام که پرسان بودم او را ... گنگ شد از جواب و نبود در منزل محبوبه کسی

إلا الأواري لأيا ما أبينها ... والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

مگر جای آخورها که بمشقت و کوشش شناختم آنها را ... و جویهای در خیمه مانند حوض بود در زمین سفت و سخت

ردت عليه أقاصيه ولبده ... ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

که برکرده اینده بود کناها و آلات نه حوض را بر دو و در حوض [illegible] ... زدن پرستار او را به بیل در خاک نمدار

خلت سبيل أتي كان يحبسه ... ورفعته إلى السجفين فالنضد

سر در مانده بود راه جوئی که بود که بسته بود راه آب را ... و پیش بر آورده بود پرستار راه جوی را تا دو طرف خیمه و متاع

أضحت قفارا وأضحى أهلها احتملوا ... أخنى عليه الذي أخنى على لبد

چاشت کرد سرای میه بی آب و گیاه و چاشت کردند اهل او کوچ ... هلاک کرد او را چیزی که هلاک کرد لبد را

للنابغة ايضا

نیز مر نابغه راست

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ... ماذا تحيون من نؤي وأحجار

برگردانید زمام شتران را پس درود گوئید بخیمه نعم اثر خانه شتر را ... چه درود میگوئید جویها و سنگها را

لقد أراني ونعما لاهيين بها ... والدهر والعيش لم يهمم بإمرار

هر آینه میدیدم خود را با نعم که بازی کننده بودیم به آنجا ... و روزگار عیش ما را قصد نکرده بود به تلخی

نبئت نعما على الهجران عاتبة ... سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

خبر داده شدم که نعم بر دوری من گله کننده است ... سیرابی باد و خرمی باد مر این گله کننده عیب گو را

لامرئ القيس بن حجر

مر امرء القیس بن حجر راست

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان — وربع عفت آثاره منذ أزمان

بایستید تا بگرییم از یاد محبوب و شناختن سرمنزل — و منزلیکه ناپدید شده آثارش از مدت روزگاران

أتت حجج بعدي عليها فأصبحت — بخط الزبور في مصاحف رهبان

آمد سالهای چند بعد از من بر آنها پس صبح کردند — چون خط نوشته در صحیفهای راهبان

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت — عقابيل سقم من ضمير وأشجان

یاد کردم بدان منازل همه قبیله را پس بجنبش در آورد — باقیمانده ناخوشی پنهان و اندوه و غم را

فسحت دموعي في الرداء كأنها — كلى من شعيب ذات سح وتهتان

پس جاری شد اشکهای من در جامه ام که گویا آن — کنابهای شعیب است که با آب های جاری و ریزان است

للأعشى

مر اعشی راست

شاقتك من قتلة أطلالها — بالشط فالوتر إلى حاجر

بشوق در آورد ترا از معشوقه آثار خانه او — که بشط بسر لوتر تا حاجر است

دار لها غير آيها — كل ملث صوبه ماطر

خانه است او را که تغییر داده است نشانهای او را — هر باران پی در پی که ریزش جاری است

وقد أراها وسط أترابها — في الحي ذي البهجة السامر

و تحقیق دیده آن محبوبه را میان همسالهای او — در قبیله که همسالهای صاحب سرور و افسانه گویان بودند

إذ هي مثل الغصن ميالة — تروق عيني ذا الحجى الزائر

هنگامیکه آن محبوبه مانند شاخه نازک متحرک بود — بشگفت مرا آورد دو چشم زائر با هوش و خرد را

كبيعة صور محرابها — بمذهب ذي مرمر مائر

مثل کلیسا که منقش است محرابش — و طلا کاری است و صاحب سنگهای مرمر نرم است

قد حجم الثدي على صدرها — في مشرق ذي بهجة نائر

بتحقیق بلند شده است پستان سینه محبوبه — در جامه سرخ ر بهجی

يشفي غليل الصدر لاهيها — حوراء تصبي نظر الناظر

لحاتم الطائي

شفا میدهد آن پستان سوزش سینه و دلی را که مشغول است — و آن معشوقه سیاه چشمی است که میفریبد نگاه نگاه کننده را

أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما — كخطك في رق كتابا منمنما

آیا میشناسی نشانهای سرای محبوبه را و حوضهای گرد خانه شده و خیمه را — مثل خط تو در ورق کاغذ سفید نوشته خط خط را

أذاعت به الأرواح بعد أنيسه — شهورا وأياما وحولا محرما

پراکنده کرد اورا بادها بعد از رفتن انیس او — در ماهها و روزها و سال تمام

وقفت

ونفسك فأكرمها فإنك إن تهن لديهم عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

و گرامی دار جان خود را پس اگر خوار کنی نزد ایشان خود را پس نیابی مر جان خود در روزگار گرامی دارنده

وقفت على رسم لمية ناقتي ... فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

ایستاده داشتم بر نشان خانه میه ناقه خود را ... پس پیوسته گریه میکردم نزد نشان خانه او و خطاب میکردم او را

وأسقيه حتى كاد مما أبثه ... تكلمني أحجاره وملاعبه

و طلب باران میکردم برایش تا آنکه نزدیک شد از شکوه من ... که سخن گوید مرا سنگهای آن منزل و محل بازی او

وقد عجت في ربع له عهد سائلا ... وصوتي به عن غير الصدى لا يجاوبه

و بتحقیق ماندم در منزلی و در حالیکه پرسان بودم او را ... و آواز مرا با آن منزل غیر از برگشت او از جواب کوئی نبود

وقلت له يا ربع مية هل ترى ... بعيد الليالي فيك ما الدهر سالبه

و گفتم مر آنرا که ای منزل میه آیا میبینی ... که برگردانده شبها در جهت تو چیزی را که روزگار ربایند[ه] است

لجميل بن عبد الله بن معمر

مر جميل پسر عبد الله پسر معمر راست

ألم تسأل الربع القواء فينطق ... وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

آیا نمیپرسی منزل خالی را پس سخن کند ... و آیا خبر دهد ترا امروز بیابان خالی از همه چیز

بمختلف الأرواح بين سويقة ... وأحدب كادت بعد عهدك تخلق

سبب وزیدن بادها مختلف میان سویقه ... و احدب که نزدیک بود بعد از دیدار تو کهنه شود

أضرت بها النكباء يوما وليلة ... ونفح الصبا والوابل المتبعق

گزند رساند آن منزل را باد مخالف در روز و شب ... و وزیدن باد صبا و ابر بی در بی درآمده

وقفت بها حتى تجلت عمايتي ... ومل الوقوف العنتريس المنوق

ایستادم در آنجا تا آشکار گشت گمراهی من ... و ملول گشت در ایستادن مرا شتر رام

لحسان بن ثابت الأنصاري

مر حسان پسر ثابت انصاری راست

عفت ذات الأصابع والجواء ... إلى عذراء منزلها خلاء

بی اثر و نشان گشت منزلهای ذات الأصابع و جواء ... تا منزل عذرا که محل نزول آنها خالی است

ديار من بني الحسحاس قفر ... تعفيها الروامس والسماء

خانهای ثابت از قبیله بنی حسحاس که گردیده بی آب و گیا ... که محو کرد آنها را بادهای برکننده جاها و ابرها

وكانت لا يزال بها أنيس ... خلال مروجها نعم وشاء
و بود همیشه در آن منزلها مونسی ... و بود همیشه میان مرزها و زمینهای او چارپایان

فدع هذا ولكن من لطيف ... يؤرقني إذا ذهب العشاء
پس رها کن این گفتگو را و لیکن بگوی از نازک اندامی ... که بیدار کرده است مرا هنگامیکه بگذرد وقت خواب

للعجاج واسمه عبد الله بن رؤبة التميمي

مر عجاج راست و نام او عبد الله پسر روبه تمیمی

ما هاج أشجانا وشجوا قد شجا ... من طلل كالأتحمي أنهجا
بجنبش در نیاورد اندوهها را و سینه که تحقیق محزون کرده ... جز آثار و نشان منزل محبوبه که مثل جامه یمنی کهنه شده است

أمسى لهلي في الرامسات مدرجا ... واتخذته النائحات منأجا
شام کرد مرا در آن بود در بادهای وزنده شد محل رفتن ... و گرفته بود آنجا را جغدها محل نوحه و نشستن یا دخود

منازل هيجن من تهيجا ... من آل ليلى قد عفون حججا
جاهایی بود که بجنبش در می آورند کسی را که بجنبش در آید ... منزلها از اهل لیلی بود که بی اثر و نشان گشته بود سالها

والشحط قطاع رجاء من رجا ... أزمان أبدت واضحا مفلجا
و فراق و دوری برنده است امید کسی را که امید دارد ... هنگامیکه ظاهر میساخت محبوبه دندان درخشنده

أغر براقا وطرفا أبرجا
سفید براق را و ظاهر میساخت گوشه چشم سیاه را

لجرير بن عطية التميمي

مر جریر پسر عطیه تمیمی راست

متى كان الخيام بذي طلوح ... سقيت الغيث أيتها الخيام
هنگامیکه بود خیمهای معشوقه بمنزل ذی الطلوح ... سیراب کرده شوید از باران ای خیمهای محبوبه

تنكر من معالمها ومالت ... دعائمها وقد بلي الثمام
ناشناس گشت نشانهای خیمها و میل کرد ... ستونهای آن و بتحقیق پوسیده و کهنه گشت گیاهها

أقول لصحبتي وقد ارتحلنا ... ودمع العين منهمل سجام
میگویم مر یاران خود را در حالتیکه کوچ کردیم ... و اشک چشم جاری و ریزان بود

تمرون الديار ولم تعوجوا ... لبعضهم ... كلامكم علي إذن حرام
میگذرید بر خانها را و میل نکردید ... مر بعض شعرا راست ... گفتگوی شما با من درین هنگام حرام است

وقفنا

وَقَفْنَا عَلَى رَسْمِ الدِّيَارِ فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا لَهُ يَا رَسْمُ أَيْنَ نَأَوا مِنَّا

ایستادیم بر نشان خانهای محبوب پس درود گفتیم وگفتیم مر او را ای نشان خانه کی دور شده نزد ما

وَجُدْنَا بِدَمْعٍ كَالرَّذَاذِ عَلَى الثَّرَى فَتَمَّ الْمُنَادِي وَانْصَرَفْنَا كَمَا كُنَّا

وبخشش کردیم بر ریختن اشک مانند باران بر خاک پس کر شد منادی و برگشتیم چنانکه بودیم

فَلَمَّا يَئِسْنَا مِنْ جَوَابِ دِيَارِهِمْ نَزَلْنَا فَقَبَّلْنَا الثَّرَى قَبْلَ أَنْ رُحْنَا

پس چونکه ناامید شدیم از پاسخ خانهای ایشان فرود آمدیم پس بوسیدیم خاک منزل محبوبه پیشتر از آنکه رفته‌ایم

لِشَمْسِ الدِّينِ الْبَدِيوِي

مر شمس الدین بدیوی راست

قِفَا نَبْكِ دَارًا شَطَّ عَنْهَا مَزَارُهَا وَأَنْحَلَنَا بَعْدَ الْبِعَادِ ادِّكَارُهَا

بایستید یاران تا گریه کنیم خانه را که دور شده از او زیارتگاه او و بخشش کرد مارا بعد از دوری محبوبه یادآوری خانه اش

وَعُوجَا بِأَطْلَالٍ مَحَتْهَا يَدُ النَّوَى فَأَظْلَمَ بِالنَّأْيِ الْمُشَتِّتِ نَهَارُهَا

و مایل شوید یاران من با اثرهای خانه محبوبه که محو کرد دست جدائی پس تاریک شد بسبب دوری پراکنده کننده روز آسمانه

وَسَدْنَا بِهَا مَهَا مِنَ الْإِنْسِ أَرَنَّتْ بِمُقْلَتِهَا تُصْمِي الْقُلُوبَ أَحْوَارُهَا

کم کن... بما آهوی سفیدی را از آدمی که اگر... بچشم خود می افکند دلها را سیاهی چشم

لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِي

مر ابی تمام طائی راست

أَجَلْ أَيُّهَا الرَّبْعُ الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ لَقَدْ أَدْرَكَتْ فِيكَ النَّوَى مَا تُحَاوِلُهُ

بلی ای منزل محبوبه که جدا شده از او اهل او هر آئینه یافت در تو دوری آنچه را که جستجو میکرد او را

وَقَفْتُ وَأَحْشَائِي مَنَازِلُ لِلْأَسَى بِهِ وَهُوَ قَفْرٌ قَدْ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهُ

ماندم و حال آنکه حشا درون من جاهای رنج بود بآن منزل و حال آنکه او خالی بود که همه نشانهای منزلش کهنه شده بود

أُسَائِلُكُمْ مَا بَالُهُ حَكَمَ الْبِلَى عَلَيْهِ وَإِلَّا فَاتْرُكُونِي أُسَائِلُهُ

میپرسم شما را که چه شد آنچه را که حکم کرد کهنگی بر او و اگر جواب نگوئید پس بگذارید مرا تا خود بپرسم از او

لَقَدْ أَحْسَنَ الدَّمْعُ الْمُحَامَاةَ بَعْدَمَا أَسَاءَ الْأَسَى إِذْ خَامَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ

هر آئینه نیکوئی کرد اشک حمایت را بعد از آنکه بدی کرد اندوه و غم همسایگی که سرشت اندرون دل

دَعَا شَوْقَهُ يَا نَاصِرَ الشَّوْقِ دَعْوَةً فَلَبَّاهُ طَلُّ الدَّمْعِ يَجْرِي وَوَابِلُهُ

خواند شوق منزل محبوبه خواندنی را که ای یاری کننده شوق پس جواب گفت او را قطرات اشک جاری و بزرگ قطره ها

وقفنا على حجر الوداع عشية ... أيضاً له ... ولا قلب إلا وهي تغلي مراجله
ماندیم بر آتش سوزش وداع در وقت عشا ... نیز مراو راست ... و نبود دلی مگر آنکه میجوشید دیگهای او

سلام على الربع من سلمى بذي سلم ... عليه وسم من الأيام والقدم
درود گوئی بر منزل محبوبه که سلمی است در وادی سلم ... بر وی نشانی است از گردش روزگار و از کهنگی پیشین

يا منزلاً عبثت فيه الجنوب على ... رسم محيل غير ملتئم
ای منزلیکه سخت وزیده است در او باد جنوب بر ... نشان جایگاهی و شکاف داری که از هم بر آمده

هيجت بعدي والربع الذي أفلت ... منه بدور لك معذور على الهرم
بر انگیختی ای منزل محبوبه بعد از من و منزلیکه غروب کرده ... از او ماههای تو عذر پذیرفته است بر پیری

لابي عبادة البحتري

مر ابی عباده بحتری راست

ذاك وادي الأراك فاحبس قليلا ... مقصراً من صبابة أو مطيلا
این وادی اراک است پس نیکی کن اندکی ... در حالتیکه کوتاهی کننده باشی از گرفتاری یا طول دهنده

إن بين الكثيب فالجزع فالآرام ... ربعاً لآل هند محيلا
بدرستیکه میان وادی کثیب پس جزع و آرام ... منزل و جایگاهیست مر آل هند را

أبلته الرياح والروائح والأيام ... منه معالماً وطلولا
کهنه کرده است بادها و روزگارها ... از آنجا علمها و نشانها را

وخلاف الجميل قولك للذاكر ... عهد الأحباب صبراً جميلا
و خلاف نیکی است گفتن تو مر یاد آورنده ... عهد دوستان را که صبر کن صبر نیکو

فلعل ماء الدموع يخمد ناراً ... من جوى الحب أو يبل غليلا
شاید که آب چشمها خاموش کند آتش را ... که از سوزش محبت است یا تر کند سوزش تشنه را

للسيد اسمعيل الحميري

مر سید اسمعیل حمیری راست

لأم عمرو باللوى مربع ... طامسة أعلامه بلقع
مر ام عمرو راست بمنزل لوی جایگاهی ... که مندرس و کهنه است نشانهای او و خالی از آبادی است

تروح عنه الطير وحشية ... والأسد من خيفته تفزع
میکند رو از آنجا مرغ پرنده از ترس و وحشت ... و شیرها از خوف آنجا ناله و فریاد میکنند

۳۰ م

بِرَسْمِ دارٍ ما بها مُؤنِسٌ   اِلّا صِلالٌ فِي الثَّرى وُقَّعُ

ونشان خانه ایست که نیست باشخانه مونسی   گر مارها سرخ و سفید که در خاک او جا دارند

رُقْشٌ يَخافُ المَوْتُ مِن نَفْثِها   وَالسُّمُّ فِي أَنْيابِها مُنْقَعُ

ماری هستند که میترسد مرگ از دم آنها   وزهر در دندانهای آنها مهیا است

لَمّا وَقَفْنَ العِيسَ فِي رَسْمِها   وَالعَيْنُ مِن عِرْفانِها تَدْمَعُ

هنگامیکه ایستادند شترها در نشان آنجا نها   وچشم من از شناختن آنها اشک میریخت

ذَكَرْتُ مَن قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ   فَبِتُّ وَالقَلْبُ شَجٍ مُوجَعُ

یاد کردم کسی را که بتحقیق بودم گرفتار صحبت او   پس شب بروز بردم و حال آنکه دل من غمگین دردناک بود

كَأَنَّ بِالنّارِ لِما شَفَّنِي   مِن حُبِّ أَرْوى كَبِدِي تُلْذَعُ

گویا بآتش از لاغری من   از محبت اروی جگر من داغ کرده میشد

لِأَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي

مر ابی طیب متنبی راست

فَدَيْناكَ مِن رَبْعٍ وَإِنْ زِدْتَنا كَرْبا   فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبا

فدا شویم ترا ای منزل محبوبه واگر چه افزودی غم ما را   پس بدرستیکه تو بودی مشرق ومغرب مر آفتاب را

وَكَيْفَ عَرَفْنا رَسْمَ مَن لَمْ يَدَعْ لَنا   فُؤاداً لِعِرْفانِ الرُّسُومِ وَلا لُبّا

وچگونه شناختیم نشان منزل کسیرا که وانگذاشت برای ما   دلی را از جهة شناختن نشانها ونه عقل را

نَزَلْنا عَنِ الأَكْوارِ نَمْشِي كَرامَةً   لِمَن بانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبا

فرود آمدیم از جهازها ومیرفتیم پیاده از جهة احترام   کسیکه جدا شده است از آنجا نیکه آرام گیریم بسبب او با کسیکه سوار

نَذُمُّ السَّحابَ الغُرَّ فِي فِعْلِها بِهِ   وَنُعْرِضُ عَنْها كُلَّما طَلَعَتْ عَتْبا

ومذمت میکنیم ابرهای سفید را در باریدن بر آن منزل   ودروی میگردانیم از آنها هر وقتیکه ظاهر شوند از خشم باریدن

لِأَبِي العَلاءِ المَعَرِّي

مر ابی العلا معری راست

تَحِيَّةَ كِسْرى فِي السَّناءِ وَتُبَّعِ   لِرَبْعِكِ لا أَرْضى تَحِيَّةَ أَرْبُعِ

درود گویم مثل درود شاهان عجم در رفعت   مر منزل ترا ای محبوبه ورضی نیم به درود گفتن منازل

أَمِيرُ المَغانِي لَمْ تَزَلْ لِي أَمِيرَةً   بِهِ لِلْغَوانِي فِي مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ

ای امیر منزلها همیشه ای محبوبه امیر بزرگ باشی   بآن منزل زنان خوشگل را در کوچیدن پاییز وبهار

قطري لهبي تلهب قلبه — لابن ابي الحديد — بأسحم يردي في الديار أبقع
قال مرزد لهبی جر برافروخته شود دلش — مر ابن ابی الحدید راست — بغراب سیاه که هلاک کننده است در خانها ابلق

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع — وسرت بليل في عراصك خروع
ای نشان خانه محبوبه مندرس و کهنه نکند ترا باد تند وزنده — و نوزد نسیم نرم در عرصه های تو

لم ألف صدري من فؤادي بلقعا — إلا وأنت من الأحبة بلقع
نیافتم سینه خود را از دلم خالی — مگر چنانکه تو از دوستان خالی شدی

جادى الغمام مدامعي بك فانثنت — جون السحائب فهي حسرى ظلع
همراهی کردند ابرها اشکهای مرا در تو ریزش پس برگشتند — ابرها سیاه بارنده در حالتیکه مثل شتر وا مانده لنگ بود

لا يمحك الهتن الملث فقد محى — صبري دثورك مذ محتك المدمع
محو نکند ترا ابر جاری پیوسته پس بتحقیق محو کرد — صبر مرا کهنگی های تو هنگامیکه محو کرد ترا اشکان من

ما تم يومك وهو أسعد أيمن — حتى تبدل فهو أنكد أشنع
بسر نرفت روزگار وصال تو در حالتیکه مبارک و میمون بود — تا آنکه بدل شد در حالتیکه شوم و زشت بود بسبب فراق تو

لله ذلك والضلال يقودني — بيد الهوى وأنا الحرون فأتبع
در شگفتم نیکوئی ترا و گمراهی میکشید مرا ببوی تو — بدست محبت پس منم خیره رام و در پی کشیم

يقتادني سكر الصبابة والصبا — ويصيح داعي الغرام فأسمع
میکشید مرا مستی عشق و آرزومندی — و آواز میدهد مرا خواننده گرفتاری پس گوش میکنم

لمهيار الديلمي

مر مهیار دیلمی راست

وقفت وصحبي في اللوى فأتلهم — وقوفي حتى أن وقفت ولا صحب
ماندم با یاران خود در منزل لوی پس ملال برآورد — یاران را ماندن من تا آنکه باز ماندم و نماندند یاران

ولم أحسب الأطلال يخدعها النوى — ولا أن جسم الربع ينحله الحب
و گمان نمیکردم آثار منزل محبوبه را که خدعه دهد فریب دوری — و گمان نمیکردم تن منزل را که لاغر کند او را دوستی

تحدث بما أبصرت يا بارق الحمى — لمهيار ايضا — فإنك راو لا يظن بها الكذب
خبر بده با آنچه دیدی ای ... — نیز مر مهیار راست — پس بدرستیکه تو خبر دهنده که گمان نمیرود او دروغ

إذا عم صحراء الغمير جدوبها — كفى دار هند أن دمعي يصوبها
هرگاه فراگیرد صحرای غمیر را خشکسالی آن — کفایت میکند خانه هند را اینکه اشک من بارد او را

خليل

خَلِيلَيَّ مُذْ دَارُ النَّبِيِّ وَرُبَّمَا ... يَبِينُ بِمَشْهُودِ الأُمُورِ غُيُوبُهَا
ای دو دوست من از آنگاه نشسته و الفت من است و بسا ... که تا مشهود بکارها است هویدا شود و کارهای نهانی

قِفَا نَتَطَوَّعْ لِلْبُكَاءِ بِوَقْفَةٍ ... لَعَلَّ الْمَجَارِي بِالْوَفَاءِ تُثِيبُهَا
بایستید تا فرمان بریم مر گریه را با ماندن اندکی ... شاید ره آبهای گریه بوفا کردن برگردانند ما را

فَلَا دَارَ إِلَّا أَدْمُعٌ وَوَكِيفُهَا ... وَلَا هِنْدَ إِلَّا أَضْلُعٌ وَوَجِيبُهَا
نیست خانه مگر اشکها و چکیدن باران او ... و نیست هند مگر پهلوها و تپیدن دلها

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي الْخَمْرِيَّاتِ فِي الْمَجَالِسِ وَالنُّدْمَانِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ

فصل سیم در خمریات است در تعریف مجالس و ندیم و همدم است مر امرؤالقیس پسر حجر کندی را

يَا خَلِيلَيَّ اسْقِيَانِي بِالزُّجَاجِ ... حَلَبَ الْكَرْمَةِ مِنْ غَيْرِ مِزَاجِ
ای دو دوست من بیاشامانید مرا بجام شیشه ... از چکیده تاک بدون مزج و مخلوط کردن آب

أَنَا لَا أَلْتَذُّ سَمْعاً بِاللَّجَاجِ ... فَاسْقِنِيهَا قَبْلَ تَغْرِيدِ الدَّجَاجِ
من لذت نبرم گوش دادن بآوازها و غوغا را ... پس بیاشامان مرا شراب را پیش از خواندن مرغ

قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ صُبْحِي بِانْبِلَاجِ
پیش از آنکه اذن داده شود صبح من بروشنی

أَيْضاً لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

ایضاً مر امرؤالقیس پسر حجر راست

إِنْ أَرَدْتَ الرَّاحَ فَاشْرَبْهَا صَبَاحاً ... بَعْدَ أَنْ تَصْحَبَ أَتْرَاباً مِلَاحاً
اگر اراده داری شراب را پس بخواه او را هنگام صبح ... بعد از آنکه مصاحبت کنی همسالها و همتاهای نیکویان را

جَمَعُوا حُسْناً وَأُنْساً وَمِزَاحاً ... وَغَدَوْا كَالْبَحْرِ عِلْماً وَسَمَاحاً
که جمع کرده اند نیکویی و دانش و شوخی را ... و گردیده اند مانند دریا از علم و بخشش

فَهُمْ مِفْتَاحُ بَابِ الِابْتِهَاجِ
پس ایشانند کلید در شادی

لِأَبِي نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِئٍ

مر ابی نواس حسن بن هانی راست

وَنَدْمَانٍ سَقَيْتُ الرَّاحَ صِرْفاً ... وَسِتْرُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلُ السُّجُوفِ
و بسا ندیم و همدمی که آشامانیدم او را شراب ناآمیخته را ... در حالتیکه بود پرده شب آویخته بود پرده هایش

صفت وصفت زجاجتها عليها | كمعنى دق في ذهن لطيف
صاف و روشن گشت شراب و روشن گشت جام هوا و بر آن | مانند معنی که باریک شود در خاطر نازکی

ايضاً لابي نواس

هم مر ابی نواس راست

ودار ندامى عطلوها وادلجوا | بها اثر منهم جديد ودارس
و بسا سرای همدمان که خالی کردند آن را و تمام شب رفته بودند | که بدان سرا نشانها از ایشان نشان تازه و کهنه

مساحب من جر الزقاق على الثرى | واضغاث ريحان جني ويابس
و راهها که کشیده شده بر زمین از کشیدن مشکهای شراب | و دستهای ریحان بود تازه چیده و خشک در آنجا

حبست بها صحبي فجددت عهدهم | واني على امثال تلك لحابس
نگاه داشتم یاران خود را در آنجا پس تازه کردم عهد ایشان را | و من برای چنین چیزها همیشه نگاه دارنده ام

اقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً | ويوماً له يوم الترحل خامس
ایستادیم در آنجا روزی را و روز دیگر را و روز سیم را | و روز دیگر که مر او را روز کوچیدن روز پنجم بود

تدار علينا الراح في عسجدية | حبتها بانواع التصاوير فارس
دور میکنند بر ما شراب در جام طلا | که زینت کرده بود او را بانواع تمثال شخص پارسی

قرارتها كسرى وفي جنباتها | مهى تدريها بالقسي الفوارس
و در ته جام تمثال خسرو کسری بود و در پهلوهای جام | تمثال گاوهای کوهی که کمین کرده بودند آنها را با کمانها سواران

فللراح ما زرت عليه جيوبها | وللماء ما دارت عليه القلانس
پس برای شراب بود آنچه بسته شده بود بر آن گریبانهای آن تمثال | و برای آب بود آنچه دور زدند بر آن کلاههای آن تمثالها

لابي اسحق الصابي

مر ابی اسحق صابی راست

ومجلسنا جو مثار رهجه | لركض الندامى اليها مدار
و مجلس عیش ما گوئی میدان جنگ که گرد برانگیخته است | مرکب همدمان را سبوی او گردشی است

كان فكاهاتهم اذ علت | غماغم للحرب فيها شعار
گویا شوخیهای ایشان وقتیکه بلند است | آواز دلیران است که در جنگ رادر وشعار است

كان الكؤوس بايدي السقاة | سيوف لها بالدماء احمرار
و گویا جامهای شراب در دستهای ساقیان | شمشیرها است مر ایشان را که سرخ‌اند بخون

كان

كأنّ السكارى رجالُ الوغى ... وقد عقرتهم هنالك العُقارُ

گویا مستها مردان جنگند ... که بتحقیق از پا درآورده است ایشانرا شراب

وقد جدّلتهم جروحٌ بهم ... وجرحُ المدامة فيهم جُبارُ

و بتحقیق بخاک افکنده است ایشانرا زخمهای ایشان ... و زخم شراب در ایشان بجای ... هدر است

كأنّ تسكّبها في الزجاج ... جنونٌ لهم من حبابٍ شرارُ

گویا ریختن شراب در جام بلورین ... آتشی است مر مستان را که از حباب شرار است

لابن لنكك البصري

مر ابن لنکک بصری راست

أقول لصاحبي والراحُ روحٌ ... بجسم الكأس في كفّ النديم

میگویم مر رفیق و یارم را درحالیکه شراب جان است ... مر تن جام را در پنجهٔ ندیم و همدم

ونحن من المسرّة في سماءٍ ... فمن سارٍ الصّباءِ ومن مقيمِ

و ما از سرور و شادی در آسمانیم ... پس بعض از نسیم صبا رونده است و بعض ساکن

شموسٌ والكؤوسُ مع الندامى ... نجومٌ في نجومٍ في نجومِ

آفتابهای شراب و جامهای با همدمان ... ستارگانند در ستارگان در میان ستارگان

للحسن بن محمد السهواجي

مر حسن بن محمد سهواجی راست

وقهوةٍ كشعاع الشمس صافيةٍ ... شربتُها مع شربٍ سادةٍ كرما

بسا شراب روشنی که مثل پرتو آفتاب بود ... آشامیدم او را با جماعتی که پیشوایان و بزرگوارانند

إذا رأيتهمُ أيقنتَ أنّهمُ ... نجومُ كلّ فخارٍ لا نجومُ سما

هرگاه ببینی ایشانرا یقین کنی ایشانرا ... ستارهای همه فخرها نه ستارهای آسمان

لأبي علي بن أحمد المؤمل

مر ابی علی بن احمد مؤمل راست

وفتيةٍ كنجوم الليل طالعةٍ ... شُمّ العرانين من شُمّ العرانينِ

و بسا جوانانی که مثل ستارهای شب برآینده اند ... که اشراف و از [illegible] اشراف و بلند رتبه اند

غدوا صحاحاً وإلى الحانات وانصرفوا ... إلى المنازل في عقل المجانينِ

گردیدند در ساعت هشیاری بسوی میخانها و گشتند ... بسوی خانها با عقل دیوانگان

عادوا أراجيح من حاناتهم أصلاً　　وقد غدوا نحوهم مثل الموازين

برگشتند در حالتیکه سنگین بودند از میخانها هنگام شام　　وبتحقیق صبح رفته بودند جانب میخانهها مانند ترازوها

للسري الرفاء

مر سری رفا راست

وفتية زهر الآداب بينهم　　أبهى وأنضر من زهر الرياحين

وبسا جوانانیکه شکوفهای ادبها میان ایشان　　روشنتر وباطراوت تر از شکوفهای ریاحینند

مشوا إلى الراح مشي الرخ وانصرفوا　　والراح تمشي بهم مشي الفرازين

رفتند بسوی شراب مثل روش رخ وبرگشتند　　وحال آنکه شراب میبرد ایشانرا مانند روش فرزین ها

لسيف الدين ابن المشد

مر سیف الدین پسر مشد راست

ومجلس رائق من واش يكدره　　ومن رقيب له باللوم إيلام

وبسا مجلسی که صاف بود از سخن چینی که تیره کند اورا　　واز رقیبی که مراو بسبب سرزنش کردن اذیت رساند

ما فيه ساع سوى الساقي ولا نمم　　على الندامى سوى الريحان نمام

نبود در مجلس دونده بجز ساقی ونبود بآن مجلس　　بر همدمان سوای ریحان سخن چینی

للقاضي كمال الدين

مر قاضی کمال الدین راست

بساط الأرض مسك أو عبير　　وزهر الروض وشي أو حرير

بساط زمین از خوشبوئی مشکست یا عبیرست　　وشکوفهای گلستان جامه رنگین یا پرنیانست

وقد صفى الزمان الخمر حتى　　لقد عادت علينا وهي نور

وهمچنین صاف کرد روزگار شرابرا تا آنکه　　همانا برگشت برما درحالتیکه درخشان وروشن بود

وعندي اليوم فتيان كرام　　وجوههم شموس أو بدور

ونزد من امروز جوانان کریمند　　که روهای ایشان چون آفتاب وماهند

للسيد الشريف الرضي رحمه

مر سید شریف رضی رحمه الله راست

كيف لا تبلى غلالته　　وهو بدر وهي كتان

چگونه نپوسد پیراهن معشوق　　وحال آنکه او ماهست وپیراهن کتان

فتداعى

وَنَدامى كالنُّجومِ سَطَوا بالمُنى والدَّهرُ جَذلانُ

و بس ندمائی که مانند ستارگان حمله و غلبه کردند به آرزوها و روزگار شادان بود

خَطَروا والخَمرُ تَنفُضُهُم وذُيولُ القَومِ أَردانُ

بزرگ قدر بودند و شراب حرکت رقص میداد ایشان را و دامنهای قوم آستینها بود از تجرر کشیدن زمین

كَم تَخَلَّت مِن ضَمائِرِهِم ثَمَّ أَلبابٌ وأَذهانُ

چه بسیار خالی گشت از درونهای ایشان که در آنجا عقلها و ذهنها بود

كُلُّ عَقلٍ ضاعَ عَن يَقَظٍ فَهوَ في الكاساتِ حَيرانُ

هر دانشی که ناپیدا گشت از هشیاری پس او در جام شراب حیران و سرگردانست

إِنَّما ضَلَّت عُقولُهُمُ حَيثُ يُعييهِنَّ وِجدانُ

این نیست جز این نیست که گمراه گشت عقلهای ایشان از آنجا که مانده و خسته میساخت ایشان را توانگری

لِمِهيارَ الدَّيلَمِيِّ

مر مهیار دیلمی راست

يا نَدامايَ بِسَلعٍ هَل أَرى ذَلِكَ المُغتَبَقَ والمُصطَبَحا

ای همدمانم بسر سلع آیا خواهم دید آن آشامیدن شامگاه و صبحگاه را

اُذكُرونا مِثلَ ذِكرانا لَكُم رُبَّ ذِكرى قَرَّبَت مَن نَزَحا

یاد کنید ما را مثل یاد کردن ما شما را بسا یادآوری که نزدیک گردانید کسی را که دور رفت

وارحَموا صَبّاً إِذا غَنّى بِكُم شَرِبَ الدَّمعَ وعافَ القَدَحا

و رحم کنید مشتاقی را که چون سرود گوید شما را آشامید اشک خود را و واگذاشت قدح شراب را

لِمُحَمَّدِ بنِ مَنصورٍ المَروَزِيِّ

مر محمد بن منصور مروزی راست

مَجلِسُنا مَجلِسٌ تَمَنَّت حُضورَهُ الأَنجُمُ الثَّواقِبُ

مجلس ما مجلسیست که آرزومندست حاضر شدنش را ستارهای درخشنده

فَاطَّلَعَ عَلى أَهلِهِ بِوَجهٍ كَالشَّمسِ يَبدو مِنَ السَّحائِبِ

پس برآمد بر اهل مجلس بروی مانند آفتابی که ظاهر شود از ابرها

وَقالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

اليوم قد حلت لنا الخمر ... فعندنا الصهباء والخمر

امروز بتحقیق حلال گشت مرا را شراب ... پس نزد ما است شراب گلگون و شراب از دختر

إني ومولاي لفي خلوة ... طابت ولا زيد ولا عمرو

بدرستیکه من و مولایم، هرآینه در خلوت ... خوشگوئیم که نه زید است و نه عمرو

لسيد صدر الدين المدني

مر سید صدر الدین مدنی راست

مهفهف تسحب الراح راحته ... ويثقل السكر عطفيه فيرتنح

باکمر باریک که نشسبک میگرداند شراب را کف او ... و سنگین میابد مستی دو طرف او را پس بیهوش میشود

بدا يطوف بها حمراء ساطعة ... في جبهة الليل من لألائها وضح

آشکار گشت که دور میداد شراب سرخ بلند گشته بود را ... در پیشانی شب از درخشندگی او روشنی

وأتى بها أسرة في المجد راسية ... لا يستفزهم حزن ولا فرح

و آورد بآن شراب گروهی را در بزرگی و شرف استند ... که سبک و بی آرام نمیکند ایشان را اندوه و نه شادی

لهم من الراح في الأفراح مغتبق ... ومن دماء العدى في الباس مصطبح

مر ایشان راست از باده در شادیها آشامیدن شبانگاه ... و از خون دشمنان است در جنگها آشامیدن صبحگاهی ایشان

هم سمام العدى إن غارة عرضت ... وهم غمام الندى والجود إن سمحوا

ایشان زهرهای دشمنان اگر غارتی روی دهد ... و ایشان ابر بخشش و جود اگر بخشش و جوانمردی کنند

تخفي وجوههم الأقمار إن سفروا ... وتخجل السحب أيديهم إذا منحوا

پنهان میکند روهای ایشان ماهها را اگر رو کشایند ... و شرمنده میکند ابرها را دستهای ایشان را هرگاه بخشیدگی کنند

ما لوا إلى فرص اللذات من أمم ... ولم يميلوا عن العليا ولا جنحوا

میل میکنند بسوی فرصتها و غنیمتهای لذات از نزدیکی ... و میل نمیکنند و کج نمیشوند از بزرگی و شرف

وقال بعضهم

و گفته است بعض از شعرا

كأن الندامى والسقاة ودننا ... وكاساتنا في الروض تملأ وتشرب

گویا همدمان و ساقیها و خم شراب ... و جامهای ما که در گلستان پر میشود و آشامیده میشود

شموس وأقمار وفلك وأنجم ... ونور ونوار وشرق ومغرب

آفتابها و ماهها و فلکها و ستارگانند ... و روشنی و شکوفها و مشرق و مغربند

لأبي

لأبي الفرج الوأواء

مر ابی فرج وا و ا راست

وكأنها وكأن حامل كأسها ... إذ قام يجلوها على الندماء

وگویا شراب وگویا بردارنده جام او ... هنگامیکه برخیزد که آشکار کند او را بر همدمان

شمس الضحى رقصت فنقط وجهها ... بدر الدجى بكواكب الجوزاء

آفتاب چاشتگاه است در او راکه رقصیده است پس نقطه زده است بر رخ او ... ماه شب چهارده بستارهای جوزا

لأبي عيسى ابن المنجم

فإذا شربت الراح فاشرب ... بها مع النفر الكرام

پس هرگاه بیاشامی شراب را پس بیاشام ... او را با چند تن از بزرگ منشان

وسماحة الحر الكريم ... يزيد في طيب المدام

و نیکوئی و بخشش آزاد مرد کریم ... می افزاید در خوشی باده

ولبعضهم

و مر بعضی شعرا راست

يا ليلة لست أنسى طيبها أبدا ... كأن كل سرور حاضر فيها

ای خوشا شبیکه فراموش نمیکنم خوشی او را هرگز ... گویا همه شادی حاضر بود در آن شب

بات وبت وبات الزق ثالثنا ... حتى الصباح تسقيني وأسقيها

شب را بسر برد محبوبه و بسر بردم من و بسر برد خیک شراب در حالتیکه سیم ما بود ... تا هنگام صبح که مرا شراب نوشانید محبوبه مرا و من نوشانیدم او را

كأن سود عناقيد بلمتها ... أهدت سلافتها صرفا إلى فيها

گویا خوشهای انگور سیاه بود به بناگوش او ... که فرستاده بود شراب چکیده خالصش را بسوی دهان او

وقال آخر

وگفته است دیگری

أرى للكأس حقا لا أراه ... لغير الكأس إلا للنديم

می بینم از برای جام شراب حقی را که نمی بینم آن را ... مر سوای جام را مگر از برای ندیم

هو القطب الذي دارت عليه ... رحى اللذات في زمن القديم

اوست قطبیکه گردیده است بر او ... آسیای خوشیها در روزگار پیشین

الفصل الرابع فى الخمريات لابى الحسن الشيبانى

قم يا غلام فقد بدا الفجر | واسق الندامى فما بهم سكر
برخيز اى پسر خويش آشكار شد سپيده صبح | وبياشامان نديمان را پس نيست با وستى

من قهوة ما كدت احسبها | في الكاس لولا اللون والنشر
از باده كه نزديك نبستم كمان كنم اورا | در جام اگر نبود رنگ و بوى او

رقت فما تدرى ابارقها | ابها هواء ام بها خمر
صاف گشت باده پس نيستى كه بدانى | كه در آنها هواست از لطافت يا شراب

وقال البديع الكاتب
وگفته است بديع كاتب

وصافية يابى الغلام يديرها | على الشرب في جنح من الليل ادعج
وبسا شراب صافى كه شب البيرو ساقى كه گور ميكرداند اورا | برشامندگان در پاره شب تاريك

كأن حباب الماء في وجناتها | فرائد در في عقيق مدحرج
وگويا حبابهاى آب در رويهاى شراب | دانهاى مرواريد مخلوط شده در روى عقيق

وقال بعضهم
وگفته است بعضى از شعراء

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا | حتى اذا ملئت بصرف الراح
سنگين بودند جامهاى بلورى كه آمدند ما را خالى | تا وقتيكه پر گشتند بشراب صاف شده

خفت وكادت ان تطير بما حوت | وكذا النفوس تخف بالارواح
سبك گشتند ونزديك بود كه بپرند بشرابى كه داشتند | وچنين است بدنها كه سبك ميگردند بواسطه جانها

وقال آخر
وگفته است ديگرى

اشرب على طرب من كف ذى طرب | قد قام في طرب يسعى الى طرب
بياشام برشادمانى طرب از دست طربناكى كه | كه برخاسته در حالت عيش وشباب ميرود بسوى طرب

من خندريس كعين الديك صافية | مما تخيرها كسرى من العنب
از باده كه چشم خروس است از صفا و رنگ | از آن باده كه برگزيده بود اورا خسرو كسرى از انگور

فائدة

فالراح من ذهب والكأس من ذهب | يا من يرى ذهبا يسقى على ذهب
پس شراب از زر گداخته است و جام او از زر است | ای کسیکه می بیند زر را که آشامیده شود بر زر

للصاحب اسمعيل بن عباد
مر صاحب اسمعیل بن عباد راست

رق الزجاج ورقت الخمر | فتشابها فتشاكل الامر
صاف گشت جام بلورین و صاف گشت شراب | پس بهم مشتبه شدند و مشکل شد کار

فكأنما خمر ولا قدح | وكأنما قدح ولا خمر
پس گویا شراب است و نیست جام | و گویا جام است و نیست شرابی

وقال بعضهم
و گفته است بعضی از شعرا

وقهوة من فم الابريق صافية | كدمع مهجورة الالف مغيار
و بسا شراب صافی که آشامیدم او را از دهن ابریق | چون اشک چشم دور از یار غیور

كأن ابريقها والراح في فمها | ديك تناول ياقوتا بمنقار
گویا ابریق شراب درحالتیکه شراب در دهن اوست | خروسیست که تناول کرده است یاقوتی را بمنقار خود

لابي بكر محمد بن حمدان شاعر
مر ابی بکر محمد بن حمدان شاعر راست

ومدام كست الكاس | من النور وشاحا
و بسا باده که پوشانید جام را | از روشنائی و نور حمایلی

ظهرت في جنح ليل | فكأن الفجر لاحا
آشکار شد در نیمهٔ شب | پس گویا سپیدهٔ صبح طالع گشت

لم يكن وقت صباح | فحسبناه صباحا
نبود وقت صبح | پس گمان کردیم از روشنائی او صبح را

لابي نواس الحسن بن هاني
مر ابی نواس حسن بن هانی راست

واذا ما لمستها فهباء | تمنع اللمس ما تبيح العيونا
و هرگاه مس نمودی او را پس گرد و غباریست | که باز میدارد لمس را آنچه آشکار نمود چشم

دَرَسَ الدَّهْرُ مَا تَجَشَّمَ مِنْهَا ‏ وَتُبَقِّي لُبَابَهَا الْمَكْنُونَا
کهنه کرده بود روزگار جمعیت او را ‏ و باقی داشته بود مغز و جان پنهان شده او را

فِي كُؤُوسٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ ‏ جَارِيَاتٌ بُرُوجُهَا أَيْدِينَا
در جامهایی که گویا آنها ستارگانند ‏ رونده بودند که بروج آنها دستان ما بود

طَالِعَاتٌ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا ‏ فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينَا
طالع شونده بودند با ساقیان بر ما ‏ پس وقتیکه فرو رفتند فرو رفتند در ما

لِأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْبَغْلِ الْكَاتِبِ
مر ابی الحسن ابن البغل منشی راست

وَكَأْسِ لُجَيْنٍ صَوَّرَ الْفُرْسُ وَسْطَهَا ‏ ثَلَاثَ جَوَارٍ قَدْ لَبِسْنَ مَجَاسِدَا
و بسا جام نقره که نقش کرده بود دانشمند فارسی میان او را ‏ کنیزکی که پوشیده بودند جامهای زرین زعفرانی را

عَرَفْتُ لَهَا وَزْنًا فَلَمَّا مَلَأْتُهَا ‏ مِنَ الرَّاحِ كَانَ الْوَزْنُ بِالرَّاحِ وَاحِدَا
شناختم از برای جام وزنی را پس وقتیکه پر کردم ‏ از شراب بود وزن جام با شراب یکی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
و گفته است بعضی از شعرا

مَشْمُولَةٍ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ فِي قَدَحٍ ‏ مِثْلَ السَّرَابِ يُرَى مِنْ رِقَّةٍ شَبَحَا
و بسا باده که مانند پرتو آفتاب بود در جام ‏ مثل سراب بود نمود میشد از صافی شبح آب

إِذَا تَعَاطَيْتَهَا لَمْ تَدْرِ مِنْ لُطُفٍ ‏ رَاحًا بِلَا قَدَحٍ عَاطَتْكَ أَمْ قَدَحَا
هرگاه دست بدست گردانی او را ندانی از لطافت ‏ شراب بی جام که بدست داده است ترا یا جام را

لِلْخَالِدِي
مر خالدی راست

هَتَفَ الصُّبْحُ بِالدُّجَى فَاسْقِنِيهَا ‏ قَهْوَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ سَفِيهَا
آواز داد صبح بتاریکی پس بیاشامان مرا ‏ شرابیکه وامیگذارد دانشمند را نادان

لَسْتَ تَدْرِي لِرِقَّةٍ وَصَفَاءٍ ‏ هِيَ فِي كَأْسِهَا أَمِ الْكَأْسُ فِيهَا
نیستی که بدانی از رقیقی و صفاء او ‏ که شراب است در جام او یا جام است در شراب

لِابْنِ مُعْتَزِّ الْعَبَّاسِي
مر ابن معتز عباسی راست

سقتنی

سقتني في الليل شبيه بشعرها — شبيهة خدّيها بغير رقيب

آشامند معشوقه مرا در شبیکه همسرنگ موی او بود — شرابی که همرنگ دو گونه بود در حالتیکه رقیب نبود

فما زلت في ليلين شعر وظلمة — وشمسين من خمر وخدّ حبيب

پس پیوسته بودم میان دو شب موی او و تاریکی شب — و میان دو آفتاب شراب و روی محبوبه

ايضا له

نیز مر ابن معتز راست

معتقة صاغ المزاج لرأسها — اكاليل درّ ما لمنظومها سلك

و بیاشامید شرابی که زرگری کرده است در سر آب مر سر شراب — تاجهای مروارید و نیست مر پیوستگی او را رشته

وقد خفيت من لطفها فكأنها — بقايا يقين كاد يذهبها الشك

و بتحقیق پنهان گشت از لطافتش پس گویا او — باقیمانده‌های یقین که نزدیکست محو کند او را شک

لابن مكنسة

مر ابن مکنسه راست

ابريقنا عاكف على قدح — كأنه الأم ترضع الولدا

ابریق ما ایستاده و مقیم است بر جام — گویا او مادریست که شیر میدهد فرزندش را

أو عابد من بني المجوس إذا — توهم الكاس شعلة سجدا

یا پرستنده از گبرانست که هرگاه — گمان کند جام را شعله آتش سجده کند او را

لابي نواس الحسن بن هاني

مر ابی نواس حسن بن هانی راست

فلما شربناها ودبّ دبيبها — إلى موضع الأسرار قلت لها قفي

پس وقتیکه آشامیدیم شراب را و جنبید جنبش او — بسوی جای رازها گفتم مر او را که بایست

مخافة أن يسطو على شعاعها — فيطلع ندماني على سري الخفي

از ترس اینکه حمله کند بر من پرتو او — پس مطلع شوند همدمان بر راز پنهانی من

ايضا لابي نواس

نیز مر ابی نواس راست

من أباريق لجين أشرقت — فيها الكؤس

بیاشامان مرا از سنگهای نقره که روشن دادند — در آنها جامها

أو بجامٍ فيه كسرى — وحواليه المجوس

یا از جامی که در او تمثال خسرو کسری است — و اطراف او تمثال گبران است

مقطع الأعناق للخمر — وللماء الرؤوس

تا گردن تمثالها در جام است از برای شراب — و از برای آب است تا سرها

للسيد صدر الدين المدني

مر سید صدر الدین مدنی راست

حمراء يسطع في الظلماء ساطعها — كأنها شرر أوراه قادحه

یا شراب سرخی که روشن میشود در تاریکی از درخشندگی او — گویا او شعله ایست که روشن کرده است او را روشن کننده او

إذا احتساها أخو سرٍّ بجنح دجى — يكاد يظهر ما تخفي جوانحه

هرگاه بیاشامد او را صاحب رازی در سینه شب — نزدیکست که آشکار شود چیزیکه پنهان داشته است او را پهلوهای او

لابن سعيد الموصلي المعروف بابن المحتسب

مر ابن سعید موصلی راست که مشهور است بابن محتسب

أمرّ بالكرم خلف حائطه — تأخذني نشوة من الطرب

میگذرم بدرخت تاک پشت دیوارش — فرو میگیرد مرا نشاط از طربش

أسكر بالأمس إن عزمت على — الشرب غدًا إنّ ذا من العجب

مست میشوم بدیروز اگر قصد کنم بر شراب — آشامیدن فردا بدرستیکه این از شگفت است

لأبي الحسن المؤمل

مر ابی الحسن مؤمل راست

وقائلة ما لك الدهر طافحًا — وأنت من لا يليق بك السكر

و بسا گوینده که گفت چیست ترا که پیوسته در روزگار مستی — و حال آنکه تو مردی که شایسته نیست ترا مستی

فقلت لها أفكرت في الخمر مرة — فأسكرني ذاك التوهم والفكر

پس گفتم مر او را که اندیشه کردم در شراب یکبار — پس مست کرد مرا این گمان و اندیشه

للقاضي التنوخي البصري

مر قاضی تنوخی بصری راست

وراحٍ من الشمس مخلوقة — بدت لك في قدح من نهار

و بسا شرابی که از آفتاب آفریده شده — آشکار گشت ترا در جامی که در روشنائی روز است

هو

هَوَاءٌ وَلٰكِنَّهُ سَاكِنٌ   وَمَاءٌ وَلٰكِنَّهُ غَيْرُ جَارِ

از لطافت هواست و لکن هوای ساکن است   و از صفا آبست لکن آب غیر جاریست

كَأَنَّ الْمُدِيرَ لَهَا بِالْيَمِينِ   إِذَا مَالَ لِلسَّقْيِ أَوْ بِالْيَسَارِ

گویا فتح دور دهنده او بدست راست   هرگاه کج شود از برای نوشانیدن یا بدست چپ

تَدَرَّعَ ثَوْبًا مِنَ الْيَاسَمِينِ   لَهُ فَرْدُ كُمٍّ مِنَ الْجُلَّنَارِ

جامه کرده است جبّه را از گل یاسمین   که مر او را تا یک آستین است از گلنار

لِأَبِي عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْخَالِدِيِّ

مر ابی عثمان بن سعید خالدی راست

فَكَأَنَّهَا كَالْعَرُوسِ مُحَمَّرَةً   الْخَدَّيْنِ فِي مِعْجَرٍ مِنَ الْحَبَبِ

پس گویا شراب را مانند عروس گلگون   روی در سر انداز از حبابهای آب

كَادَتْ تَكُونُ الْهَوَاءَ فِي أَرَجٍ   الْعَنْبَرَ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعِنَبِ

نزدیکست که بوده باشد هوا از لطافت بوی   عنبر اگر نمی بودی از انگور

فَلَوْ تَرَى الْكَأْسَ حِينَ تَمْزُجُهَا   رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ

پس اگر ببینی جام را هنگامیکه آب درهم کنی او را   دیدهٔ چیزی را از شگفت ترین شگفتیها

نَارٌ حَوَاهَا الزُّجَاجُ يُلْهِبُهَا   الْمَاءُ وَدُرٌّ يَدُورُ فِي لَهَبِ

آتشی است که برگرفته است او را جام بلورین میافروزد او را   آب و مروارید است که میغلطد در آتش

لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِيِّ

مر ابی تمام طائی راست

وَكَأَنَّ بَهْجَتَهَا وَبَهْجَةَ كَأْسِهَا   نَارٌ وَنُورٌ قُيِّدَا بِوِعَاءِ

و گویا نیکوئی شراب و نیکوئی جام او   آتش است و نور که بسته شده اند بظرفی

يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّمَا   فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنَاءِ

پنهان دارد جام بلورین را رنگ شراب پس گویا شراب   در دست ایستاده است بدون ظرفی

أَوْ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ بِكْرٌ أُطْبِقَتْ   جَبْلًا عَلَى يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءِ

یا مروارید سفید است ناسفته که برهم نهاده شده تو بر تو   از روی سرشت و آفرینش بر یاقوت سرخ

وَلَهَا نَسِيمٌ كَالرِّيَاضِ تَنَفَّسَتْ   فِي أَوْجُهِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَنْدَاءِ

و مر او را نسیمی است مثل گلستانها که می دمد   در روی بادها و شبنمها

وَنَظَلُّ تَفْعَلُ بِالْهُمُومِ كُؤُوسُهَا ... مَا تَفْعَلُ الْقَمْرَاءُ بِالظَّلْمَاءِ

وگردیده است که بجا می آرد بغمها جامهای او ... چیزیرا که بجا می آورد ماه بتاریکیها

لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ

مر عدی پسر زید عبادی راست

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ ... قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ

وخواندند همه آن شراب صبحی مرا روزی پس آمد ... کنیزکی که در دست راستش ابریق بود

قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ ... صَفَّى سُلَافَهَا الرَّاوُوقُ

و پیش نهاده بود ابریق را بر شرابی که همرنگ چشم خروس بود ... که صاف کرده بود شراب او را صافی شراب پالا

مُرَّةٌ قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا ... مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوقُ

تلخ بود پیش از درهمی آب با او پس هرگاه که ... ممزوج گشت آب را گوارا کرد طعم او کسی را که می چشید

وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالْيَا ... قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ

و بلند گشته بود روی شراب حبابهائی مانند ... یاقوت سرخ که آراسته بود او را گردش از جای بجای

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ ... لَا صَرًى آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقُ

پس بود درهم شدن آب ابر ... نه از آب مانده متغیر شده و نه از آب برهم خورده مخلوط شده

لِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ النَّاشِئِ

مر ابی الفرج صفهانی متخلص ناشی راست

وَسُلَافٍ كَالتِّبْرِ أَزْكَى مِنَ الْمِسْكِ ... وَأَصْفَى صِبْغًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ

و بسا شرابی همرنگ طلا و نیکوتر از بوی مشک ... و صافتر از رنگ زعفران که آشامیدم

وَكَأَنَّ يَدَ الَّتِي تَحْتَوِيهَا ... مِنْ حَبَابِ الْعِقْيَانِ مِنْ دَسْتَبَانِ

وگویا دستیکه بر میگرفت او را ... از حبابهای طلا در دستکش است

لِأَبِي تَمَّامٍ الْوَاسِطِيِّ

مر ابی تمام واسطی راست

أَلْخَمْرُ شَمْسٌ فِي غِلَالَةِ لَاذٍ ... تَجْرِي وَمَطْلَعُهَا مِنَ الْخُرْدَاذِ

می آفتابی است در پیراهن حریر سرخ ... که جاری گردان است و طلوعش از زه انگور است

وَالنَّوْرُ كَالْإِبْرِيزِ مِنْ عَقَائِقٍ ... وَلَآلِئٍ وَزُمُرُّدٍ وَبِجَاذِ

و شکوفه گویا شمش طلا است و انگور گویا عقیق رنگارنگ ... و مروارید و زمرد و مرجان است

وانظر

وانظر الی لمع البروق کانها — یوم الضراب صفائح الفولاذ

ونگاه کن بسوی درخشیدن برقها که گویا آنها — درروز جنگ تیغهای فولادند

للسری الرفا

مر سری رفا راست

ومدامة صفراء فی قارورة — زرقاء تحملها ید بیضاء

وبا باده زرینی در شیشه — کبودی که برداشته بود او را دست سفیدی

فالراح شمس والحباب کواکب — والکف قطب والاناء سماء

پس باده آفتابست وحبابها ستارگانند — وپنجه دست قطبست وظرف آسمانست

ایضا له

نیز مراورا است

وقد اضاءت نجوم مجلسنا — حتی اکتسا غرة واوضاحا

وتحقیق روشن گشت ستارهای مجلس ما — تا آنکه پوشیده سپیدی ودروشنائی را

لو جمدت راحنا غدت ذهبا — او ذاب تفاحنا اغتدی راحا

اگر بسته شود باده ما گردد زر خالص — یا گداخته شود سیب ما گردد شراب گلگون

وله ایضا للسری الرفا یصف زجاجة الکاس اذا کانت ناقصة من الشراب

ومر سری رفا راست وصف میکند جام بلوررا در وقتیکه کم باشد سرش از شراب

وصفراء من ماء الکروم شربتها — علی وجه صفراء الغلائل غضة

وبا شراب زردی از آب انگور که آشامیدم او را — بر روی معشوقه زرین جامه ای نیکوئی

تبدت وفضل الکاس یلمع فوقها — کاترجة زینت باکلیل فضة

آشکار گشت شراب وزیادتی جام میدرخشید روی شراب — مثل ترنجی که آرایش کرده شود بتاجی از نقره

لابی اسحق الصابی

مرابی اسحق صابی راست

کوکب الاصباح لاحا — طالعا والدیک صاحا

ستاره صبح نمایان گشت — درحالت طلوع وخروس خواندن گرفت

فاسقنیها قهوة — تاسو من الهم جراحا

پس بیاشام مرا شرابی — که درمان کند زخم اندوه را

ذاتُ نشرٍ كنسيم الروْ — ضوعت القطر فاحا
که بو با باشد چون نسیم گلستان — که پس از باران بدهد

يا غلامي ما أرى فيها — ولا فيك جناحا
ای غلام من نمی بینم در شراب — و نه در تو باکی را

حرّم الماء وأبعده — وإن كان مباحا
حرام کن آب را بر من و دور کن او را — واگرچه او مباح است

أفراحٌ أنا حتى — أشرب الماء قراحا
آیا فیا سخته ام من تا که — بیاشامم آب را خالص نیامیخته

للخليعي
مر خلیعی راست

الراح تفاحٌ جرى ذائبا — كذلك التفاح راحٌ جمد
شراب چو سیب سرخ گداخته است — همچنین سیب گولی شرابی بسته شد

فاشرب على جامده ذوبه — ولا تبع لذة يوم لغد
پس بیاشام بر بسته او گداخته او را — و مفروش لذت امروز را بفردا

لأبي الفرج الواوا
مر ابو الفرج واوا راست

عذبتها بالمزاج فابتسمت — عن بردٍ نابتٍ على لهب
باگره کردم شراب را بمخلوطی آب پس خندان گشت — از تگرگی که روییده بر آتش بود

كأن أيدي المزاج قد سبكت — في كأسها فضةً على ذهب
که گویا دستهای آب ممزوج بتحقیق زرگری کرده است — در جام شراب نقره را بر طلائی

وله أيضا
و نیز مر او راست

فامزج بمائك نار كأسك واسقني — فلقد مزجت مدامعي بدماء
پس درهم کن آب خود آتش جامت را و بیاشام مرا — پس هر آینه مخلوط نمودم اشکهای خود را بخون ها

واشرب على زهر الرياض مدامةً — تنفي الهموم بعاجل السرّاء
و بیاشام بر شکوفه های گلستان شرابی را — که میبرد غمها را بزودی و آشکارا

لطفه

لطفت فصارت من لطيف محلها … تجري كجري الروح في الأعضاء
لطیف گشت شراب پس گردید از لطافت دانش … روان و جاری شد مانند روانی جان در همه اعضا

لعبد المحسن الصوري
مر عبد المحسن صوری را است

رقت فكادت لا ترى … في كأسها إلا التماسا
صاف و رقیق گشت شراب پس نزدیک شد که دیده نشود … در جام خود مگر از سودن

لولا الحباب لخالها … شرابها في الكأس كاسا
اگر نبودی حبابهای او هر آینه میپنداشتند … آشامندگان او در جام جام را

لابن وكيع
مر ابن وکیع راست

من قهوة عتقت في دنها حقبا … كأنها في سواد الليل قنديل
و بیا شرابی که کهنه شده بود در خم سالها … گویا او در سیاهی شب قندیل روشن است

عروس كرم أتت تختال في حلل … صفر على رأسها للمزج إكليل
و گویا او ناکسیت که آمده است میبالد در زیورهای … زرین و بر سرش از زردی آب تاجی است

كأنها بأكف القوم إذ جليت … ذوب من الذهب الإبريز محلول
و گویا او در دست یاران هنگامیکه آشکار شود … گداخته ایست از طلای خالص محلول

أيضا لابن وكيع
نیز مر ابن وکیع راست

واشرب معتقة كأن نسيمها … مسك تضوع عنه يد العطار
و بیاشام شراب کهنه را که گویا بوی او … بوی مشک است که دمانده است او را دست عطار

أخفى دبيبا في مفاصل شربها … وأدق ألطافا من المقدار
پنهان تر و در جنبش است در مفاصل خورنده او … و دقیق و نازک است از روی لطافت از قدر

وكأنها والكأس ساطعة بها … ذوب اللجين من عقيق جار
گویا اینکه آن شراب و آن جامیکه روشن گردیده است بآن شراب … گداخته نقره است از عقیق روان

لابي الفرج الوأواء
مر ابی فرج وأوا راست

قُم يا غلامُ الى المدامِ — قُم داوِني منها بجامِ

برخیز ای پسر بسوی باده — برخیز درمان کن مرا از باده بجامی

قُم فاسقِني برقَ الثغورِ — فقد مضى برقُ الغمامِ

برخیز پس بیاشامان مرا از برق دندانها — پس تحقیق گذشت برق ابرها

وتغنَّمِ الغفلاتِ من — دهرٍ يجورُ على الكرامِ

وغنیمت شمار فراموشیهای روزگار را — که جور میکند بر کرام

للثعالبي

مر ثعالبی راست

لمّا رأيتُ الهمَّ يطرقُ — من أتاهُ بلا سلامِ

هنگامیکه دیدم اندوه را که شب می آید — کسی که بیاید او را بدون اذن وسلامی

داويتُهُ بالراحِ انَّ — الراحَ ترياقُ الكرامِ

درمان نمودم او را بشراب بدرستیکه — شراب درمان درد کرام است

لابن لنكك البصري

مر ابن لنکک بصری راست

قد شربنا على شقائقِ روضٍ — شربةً عبرةَ السحابِ السكوبِ

تحقیق آشامیدیم بر شقایق ولالهای گلستان — شرابیکه مانند ابر چکیده ابر ریزنده بود

صُبغت من دمِ القلوبِ فما — تُبصَرُ الّا تعلّقت بالقلوبِ

رنگ شده بود از خون دلها پس از این جهت است — که دیده نمیشود مگر اینکه پیوند میکرد بدلها

لصفي الدين الحلي

مر صفی الدین حلی راست

بدت لنا الراحُ في تاجٍ من الحببِ — فحرّقت حلّةَ الظلماءِ باللهبِ

ظاهر گشت مارا شراب در تاجی از حباب — پس سوزانید حله تاریکی شب را بآتش افروخته آتش

بكرٌ اذا زُوِّجت بالماءِ اولدها — اطفالَ درٍّ على مهدٍ من الذهبِ

دوشیزه بود که هرگاه جفت میشد بآب کودکی میزائید اورا — بچهای مروارید برخوابگاهی از طلا

باكرتُها في رفاقٍ قد زهت بهمُ — قبلَ السلافِ بسلافِ العلمِ والادبِ

پیشی کردیم او در یارانیکه بتحقیق فخریه میکرد بایشان — پیش از شراب ... علم وادب

بلكز

بذلت عقلي صداقاً فجنبت بها — أزوّج ابن سحاب بابنة العنب

بخشش کردم هوشم را که مهر شد تا که بسر بردم شب را — جفت میکردم زاینده ابر را با دختر انگور

بتنا بكاساتها صرعى ومطربنا — يعيد أرواحنا من مبدإ الطرب

شب را بسر بردیم بجامهای شراب بخاک افکنده شده و مطرب — بر میگرداند جانهای ما را از ساز و سرود و خوشی

لشرف الدين القدسي

مر شرف الدین قدسی راست

اليوم يوم سرور لا سرور به — فزوّج ابن سحاب بابنة العنب

امروز روز شادیست که نیست مثلی او را — پس جفت کن زاینده ابر را بدختر انگور

ما أنصف الكاس من أبدى القطوب لها — وثغرها باسم عن لؤلؤ الحبب

انصاف نکرد جام را کسیکه ترشروئی کرد او را — در حالیکه دندان او خندان است از مروارید حباب ها

لابن النبيه

مر ابن نبیه راست

صهباء ما لمعت بكف مديرها — لمقطب إلا تهلل وانشرح

شراب گلگون است که نمی درخشد بدست ساقی گرداننده اش — مر ترشروئی را مگر آنکه گشاده و خندان گردد

تالله ما مزج المدام بمائها — لكنه مزج المسرة بالفرح

بخدا قسم درهم نگشت شراب با آبش — لکن درهم و مخلوط گشت سرور با شادی

هي صفوة الكرم الكريم فما سرت — سرّاها في باخل إلا سمح

شراب گزیده تاک کریم است نمیرود — ره نشئه او در جان بخیل مگر آنکه بخشنده گردد

لعبد الله بن محمد العطار

مر عبد الله بن محمد عطار راست

وكاس بنا آية الصبح في الدجى — وأولها شمس وآخرها بدر

و بسا جام باده که نماید ما را نشانه صبح را در تاریکی — در حالیکه اولش آفتاب است و آخرش ماه شب چهارده

معطلة ما لم يزرها مزاجها — فإن جاءها جاء التبسم والبشر

روترش کننده است تا وقتیکه نه بیند او را درهمی آب — پس اگر بیاید او را درهمی آب می آید او را تبسم و گشاده رویی

فيا عجبا للدهر لم يبل مهجة — من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

پس عجب از روزگار که خالی نکند دلی را — از عشق حتی آب را که عاشق است او را شراب

لحلو لابن العادلي

مر حلو ابن عادلی راست

إذا ما الخمر في الكاسات صبّت ... رأيت لها شموساً في بروج

هرگاه شراب در جامها ریخته شود ... می‌بینی از برای جامها آفتابها را در برجها

وإن جليت على الندمان يوماً ... تزاحمت الهموم على الخروج

اگر آشکار کرده شراب بر همدمان روزی را ... زحمت میدهند غمها یکدیگر را بر زود بیرون رفتن

لابن الوكيع

مر ابن وکیع راست

وصفراء من ماء الكروم كأنها ... فراق عدوّ أو لقاء صديق

و بسا شراب زردی از آب تاکها که گویا او ... از خوشی فراق دشمن بود یا دیدار محبوب

كأن الحباب المستدير بطوفها ... كواكب درّ في سماء عقيق

گویا حباب گردی که طوف میکرد و میغلطید بر روی شراب ... ستارهها بودند از مروارید در آسمان عقیق

صببت عليها الماء حتى تعوّضت ... قميص نهار من قميص شقيق

ریختم بر شراب آب را تا اینکه بدل شود ... جامه زرین روز را از جامه گلگون

لابن المعتز العباسي

مر ابن معتز عباسی راست

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... أتت بين ثوبي نرجس وشقائق

و بسا شرابیکه گلگون بود پیش از مزج با آب زرین گشت بعد از آن ... آمد در جامه گل نرجس و در جامه گل شقایق

حكت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا ... عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق

حکایت کرد در حالیکه خالص بود گونه معشوق را پس مسلط کردند ... بر او آب را از جهت مزج پس پوشید رنگ عاشق را

لابن نباتة السعدي

مر ابن نباته سعدی راست

فوالله ما أدري أتلك مدامة ... من الكرم تجنى أم من الشمس تعصر

پس قسم بخدا نمیدانم که این شرابیست ... از درخت تاک چیده شده یا از آفتاب فشرده شده

إذا صبّها جنح الظلام وعبّها ... رأيت رداء الشمس يطوى وينشر

هرگاه بریزد او را در میان تاریکی و بیاشامد او را ... می‌بینی جامه آفتاب را که پیچیده میشود و گشوده میشود

الحسن

للحسين بن ضحاك

مر حسين بن ضحاك راست

اذا عبّ فيها شارب القوم خلته ... يقبّل في داج من الليل كوكبا

هرگاه بنوشد شراب را آشامنده از یاران گمان کردم او را ... که می بوسد در تاریکی شب ستاره را

وقال آخر

وگفت دیگری

وكأنه والكأس في فمه ... قمر يقبّل عارض الشمس

گویا ساقی در حالتیکه جام شراب در دهن اوست ... ماهی است که میبوسد روی آفتاب را

لأبي حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

مر ابی حفص عمر بن علی السعدی مشهور ... بابن فارض مصری راست

لها البدر كأس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

مر شراب را ماه تمام پیاله است و خودش آفتاب است که میگرداند ... هلال انگشت ساقی و چه بسیار ظاهر میشود در او ستاره ها هنگام آمیختن

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصوّرها الوهم

واگر نبود بوی او راه نمی یافتم میخانه را ... واگر نمیبود روشنائی او تصور نمیکرد او را اندیشه

وإن خطرت يوما على خاطر امرئ ... اقامت به الافراح وارتحل الهمّ

واگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی ... بر پا شود او را شادیها و کوچ کند از او اندوه

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... لعادت اليه الروح وانتعش الجسم

واگر بپاشند از شراب خاک قبر مرده را ... هر آینه برگردد بسوی او جان و زنده گردد بدن او

ولو خضبت من كأسها كف لامس ... لما ضلّ في ليل وفي يده النجم

واگر رنگین کرده شود از جام شراب کف دست سوده ... هر آینه گم نگردد در شب تار در حالیکه در دست او ستاره است

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ... ونور ولا نار وروح ولا جسم

صاف است نه آب است لطافت محض است نه هواست ... نور صرف است نه آتش است جان است نه جسم است

لابن المعتز العباسي في الخمر المطبوخة

مر ابن معتز عباسی راست در وصف شراب پخته

خليلي قد طاب الشراب المورّد ... وقد عدت بعد النسك والعود احمد

ای دو دوست من بتحقیق خوش گشت شراب گلرنگ ... و بتحقیق برگشتم بعد از زهد و پرهیزگاری و برگشتن ستوده است

لحلو لابن العادلي

مر حلو ابن عادلی راست

إذا ما الخمر في الكاسات صبت — رأيت لها شموسا في بروج

هرگاه شراب در جامها ریخته شود — می بینی از برای جامها آفتابهائی را در برجها

وإن جليت على الندمان يوما — تزاحمت الهموم على الخروج

اگر آشکار کرده شود شراب بر همدمان روزی را — زحمت میدهند غمها یکدیگر را در بیرون رفتن

لابن الوكيع

مر ابن وکیع راست

وصفراء من ماء الكروم كأنها — فراق عدو أو لقاء صديق

و بسا شراب زردی از آب تاکها که گویا او — از نوش فراق دشمن بود یا دیدار محبوب

كأن الحباب المستدير بطوفها — كواكب در في سماء عقيق

گویا حباب گردی که طواف میکرد و میغلطید بر دور شراب — ستارهها بودند از مروارید در آسمان عقیق

صببت عليها الماء حتى تعوضت — قميص نهار من قميص شقيق

ریختم بر شراب آب را تا اینکه بدل نمود — جامهٔ روشن روز را از جامهٔ گلگون شقایق

لابن المعتز العباسي

مر ابن معتز عباسی راست

وحمراء قبل المزج صفراء بعده — أتت بين ثوبي نرجس وشقائق

و بسا شرابیکه گلگون بود پیش از مزج با آب زرین گشت بعد از آن — آمد در جامهٔ گلی نرجس و جامهٔ گلی شقایق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا — عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

حکایت کرد در حالیکه خالص بود لون معشوق را پس مسلط کردند — بر او آب را از جهة مزج پس پوشید رنگ عاشق را

لابن بنانة السعدي

مر ابن بنانهٔ سعدی راست

فوالله ما أدري أتلك مدامة — من الكرم تجنى أم من الشمس تعصر

پس قسم بخدا نمیدانم که این شرابی است — از درخت تاک چیده شده یا از آفتاب فشرده شده

إذا صبها جنح الظلام وعبها — رأيت رداء الشمس يطوى وينشر

هرگاه بریزد او را سیاهی میان تاریکی و بیاشامد او را — می بینی جامهٔ آفتاب را که پیچیده میشود و گشوده میشود

الحسن ابن

للحسين بن ضحاك

مر حسین بن ضحاک راست

إذا عبّ فيها شارب القوم خلته ... يقبّل في داج من الليل كوكبا

هرگاه بیاشامد شراب را آشامنده از یاران گمان کنی او را ... که می بوسد در تاریکی شب ستاره را

وقال آخر

و گفت دیگری

وكأنه والكأس في فمه ... قمر يقبّل عارض الشمس

و گو یا ساقی در حالتیکه جام شراب در دهن اوست ... ماهی است که میبوسد روی آفتاب را

لأبي حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

مر ابی حفص عمر بن علی السعدی مشهور بابن فارض مصری راست

لها البدر كأس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم

مر شراب را ماه شب چهارده جام است و خود شمس است میگرداند ... هلال انگشت ساقی و چه بسیار ظاهر میشود در او ستاره هنگام آمیختن

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصوّرها الوهم

و اگر نبودی بوی او راه نمی یافتم مر میخانه را ... و اگر نمیبود روشنائی او تصور نمیکرد او را اندیشه

وإن خطرت يوما على خاطر امرئ ... أقامت به الأفراح وانحلّ الهمّ

و اگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی ... بر پا شود او را شادیها و کوچ کند از او اندوه

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... لعادت إليه الروح وانتعش الجسم

و اگر بپاشند از شراب خاک قبر مرده را ... هر آینه برگردد بسوی او جان و زنده گردد بدن او

ولو خضبت من كأسها كفّ لامس ... لما ضلّ في ليل وفي يده النجم

و اگر رنگین گردد از جام شراب کف سودنده ... هر آینه گم نگردد در شب تار در حالیکه در دست او ستاره است

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ... ونور ولا نار وروح ولا جسم

صاف است و نه آب است لطافت محض است و نه هوا است ... نور صرف است و نه آتش است جان است و نه جسم است

لابن المعتز العباسي في الخمر المطبوخة

مر ابن معتز عباسی راست در وصف شراب پخته

خليليّ قد طاب الشراب المورّد ... وقد عدت بعد النسك والعود أحمد

ای دو دوست من تحقیق خوش گوار است شراب گلرنگ ... و تحقیق برگشتم بعد از زهد و پرهیزگاری و برگشتن ستوده است

فَهَاتَا عُقَارًا فِي قَمِيصِ زُجَاجَةٍ ... كَيَاقُوتَةٍ فِي دُرَّةٍ تَتَوَقَّدُ

پس بیارید شرابی را در پیراهن جام بلوری ... مانند یاقوت که در مروارید برافروخته میشود

يَصُوغُ عَلَيْهَا الْمَاءُ أَشْبَاكَ فِضَّةٍ ... لَهُ حَلَقٌ بِيضٌ تُحَلُّ وَتُعْقَدُ

زرگری میکند بر آن شراب آب شبکهای نقره را ... مر او راست حلقهای سفیدی که گشوده میشود و بسته میشود

لِأَبِي نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِي

مر ابو نواس حسن بن هانی راست

دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ ... وَدَاوِنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

واگذار از خود ملامت مرا پس بدرستیکه ملامت فریب دادنست ... و درمان کن مرا بچیزیکه او اصل درد است

صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا ... لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ

از شراب زردی که وارد نمیشود غمها ساحت او را ... اگر بر خورد و مس کرد او را سنگی بر خورده است شادی او را

قَامَتْ بِإِبْرِيقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ... فَلَاحَ مِنْ وَجْهِهَا فِي الْبَيْتِ لَأْلَاءُ

برپا شد معشوقه با ابریق شراب در حالتیکه شب تاریک بود ... پس آشکار گشت از روی او در اطاق روشنایی درخشندگی

فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيقِ صَافِيَةً ... كَأَنَّمَا أَخْذُهَا بِالْعَقْلِ إِغْفَاءُ

و روان کرد از دهان ابریق شراب صافی را ... که گویا گرفتن او عقل را خواب رفتن است

رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَائِمُهَا ... لَطَافَةً وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ

رقیق گشت از آب تا آنکه ملایم نبود آب او را ... از جهة لطافت و گرانی نمود آب شکل آنرا

لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ

مر حسان بن ثابت انصاری راست

إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا ... قُتِلَتْ قُتِلْتَ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ

بدرستیکه شرابیکه دادی مرا پس برگردانیدم جام او را ... شراب مخلوط بود کشته شوی پس بیاور شراب غیر ممزوج را

كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي ... بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمَفْصِلِ

هر دو آنها چکیده شیره انگور اند پس بده مرا ... بجام شرابیکه سست کننده تر آن دو باشد برای زبان

لِأَبِي نُوَاسٍ

مر ابو نواس راست

لَا تَبْكِ لَيْلَى وَلَا تَطْرَبْ إِلَى هِنْدِ ... وَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ حَمْرَاءَ كَالْوَرْدِ

گریه مکن برای لیلی و طرب منما بسوی هند ... و بیاشام بر روی گل شراب سرخی مانند گل

كأسا

كأساً إذا انحدرت في حلق شاربها ... أهدت له حمرتها في العين والخد

از جام شرابی که هرگاه فرو رفت از حلق آشامنده ... هدیه کند او را از سرخی خود در چشم و رخسار

فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة ... من كف لؤلؤة ممشوقة القد

پس شراب یاقوتست جامش مرواریدی است ... از پنجه ساقی که چون مروارید و بلند قامت است

تسقيك من عينها خمراً ومن يدها ... خمراً فما لك من سكرين من بد

می‌آشاماند ترا از دو چشمش شراب را و از دستش ... شراب پس نیست ترا از دو مستی چاره

الفصل الخامس في الساقي لسيف الدولة المذيل بوصف قوس قزح

فصل پنجم در وصف ساقی است مر سیف الدوله راست در آخر تعریف قوس قزح کرده

وساق صبيح للصبوح دعوته ... فقام وفي أجفانه سنة الغمض

و بسا ساقی بامدادی که از جهت صبوحی خواندم او را ... پس برخاست و در چشمانش اثر خواب بود

يطوف بكاسات العقار كأنجم ... فمن بين منقض علينا ومنفض

دور می‌کرد با جامهای شراب را مانند ستارگان ... که در میان ما بر آینده ... و ...

وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفاً ... على الجو دكناً والحواشي على الأرض

و تحقیق گشوده بود دستهای جنوب جامه‌های منقش را ... که بر هوا ... بود و حواشی جامه بر زمین

يطرزها قوس السماء بأصفر ... على أحمر في أخضر تحت مبيض

که آراسته بود آن جامه را کمان آسمان برنگ زردی ... بالای رنگ سرخی در رنگ سبزی زیر رنگ سفیدی

كأذيال خود أقبلت في غلائل ... مصبغة والبعض أقصر من بعض

مانند دامنهای کلاه خودی در ... پیراهن‌ها ... رنگین شده که بعضی کوتاه‌تر از بعضی دیگر باشد

لعضد الدولة

مر عضد الدوله دیلمی راست

ليس شرب الكأس إلا في المطر ... وغناء من جوار في السحر

نیست آشامیدن جام شراب مگر در وقت باران ... و در وقت خواندن کنیزکان هنگام سحر

غانيات سالبات للنهى ... ناغمات في تضاعيف الوتر

کنیزکانی که از حسن بی‌نیازند ربایندهٔ هوشمند ... و سرایندهٔ اند در ... تار ساز و ساز

مبرزات الكأس من مطلعها ... ساقيات الراح من فاق البشر

آشکار کنندهٔ جامند ... از محل طلوع آن جام ... آشامانندهٔ شرابند کسی را که برتری دارد بر بشرها

لعز الدولة بختيار معز الدولة

مر عز الدوله بختيار بن معز الدوله راست

اِشرب على قطر السماء القاطرِ … في صحن دجلة واعص زجر الزاجرِ

بياشام بر باران آسمان وابر بارنده … در صحن شط دجله وچشم پوش از نهی نهی کننده

مشمولةً ايدى المزاج بكاسها … دُرًّا نثيرًا بين نظم جواهرِ

شرابیکه آشکار میفکند دست درهمی آب بجام آن … مروارید پراکنده را درمیان نکیند جواهر

والماءُ ما بين العروق مُصَفِّقٌ … مثل القيان رقصن حول الزامرِ

وآب میان عروق آواز کننده است … مانند کنیزان مغنیه که رقصیدند حول سازنده

من كفّ اغيد يستبيك اذا مشى … بدلال معشوقٍ ونخوة شاطرِ

از دست نرم بدنی که اسیر میکند ومیفریبد ترا هنگامیکه راه رود … بغنج وناز معشوقی وخودبینی شوخ بی باک

لابن النبيه

مر ابن نبیه راست

ساقٍ تكوّن من صبحٍ ومن غسقٍ … فابيضّ خدّاه واسودّت غدائره

بس ساقی که مخلوق شده بود از سفیدی بامداد وتاریکی شام … بس سفید بود گونه های او وسیاه بود زلفان او

بيضٌ سوالفه لعسٌ مراشفه … نعسٌ نواظره خرسٌ اساوره

سفید است بناگوشهای او وتیره است لبهای او … خواب آلوده است چشمان او بی آواز است خلخالهای او

مهفهف القدّ يبدي جسمه طربًا … مختصر الخصر عبل الردف وافره

باریک قدی است که ظاهر میکند بدن او نشاط وطرب را … باریک میان وستبر سرین است

لجمال الدين طلحة بن الحسين

مر جمال الدین طلحة بن حسین راست

رشاءٌ كبدر التمّ يشرب قهوةً … صفراء منها في الزجاج تلهب

آهو بره ایست مانند ماه شب چهارده می آشامد شراب … زردینی را که ازو در جام برافروخته است

فالراح شمسٌ والثريّا ثغره … اعجب بشمسٍ في الثريّا تغرب

پس شراب چون آفتاب است وستاره ثریا دندان او … ای عجب است آفتابی که در ثریا غروب کند

وقال بعضهم

وگفته است بعض شعرا

ساقٍ بليه

سَاقٍ يُدِيرُ الكَأْسَ مُتْرَعَةً … وَبِهَا يَطُوفُ كَخُوطَةِ الآسِ

بسا ساقی که دور میگرداند جام را لبریز … و با جام میگردد مانند شاخه آس

فَتَرَى بَرِيقَ الكَأْسِ فِي يَدِهِ … وَتَرَى صَفَاءَ يَدَيْهِ فِي الكَاسِ

پس می‌بینی برق جام را در دست او … و می‌بینی صفای دو دست او را در جام

وَقَالَ آخَر

و گفت دیگری

وَسَاقٍ كَالهِلَالِ سَعَى بِكَاسٍ … بِبَاقَةِ نَرْجِسٍ فَسَقَى وَحَيَّا

و بسا ساقی مانند ماه که بشتافت گرد بر آورد جام شراب … و دسته نرگس پس آشامید و درود گفت

فَقُلْتُ تَأَمَّلُوا بَدْراً مُنِيراً … سَقَى شَمْساً وَحَيَّا بِالثُّرَيَّا

پس گفتم بنگرید ماه شب چهارده را … که آب داد آفتاب را و درود گفت ستاره‌های ثریا

لِابْنِ النَّبِيه

مر ابن نبیه راست

سَاقٍ صَحِيفَةُ خَدِّهِ مَا سَوَّدَتْ … عَبَثاً بِلَامِ عِذَارِهِ وَنُونِهِ

بسا ساقی که صفحه روی او سیاه نکرده است … عبث را به میدان لام و نون خط

جَمَدَ الَّذِي بِيَمِينِهِ فِي خَدِّهِ … وَجَرَى الَّذِي فِي خَدِّهِ بِيَمِينِهِ

فسرده و بسته شده است شرابی که بدست راست او است در گونه … و روان و جاری است سرخی گونه او بدست او

لِلسَّرِيِّ الرَّفَّاء

مر سری رفا راست

أَهْلاً بِشَمْسِ مُدَامٍ مِنْ يَدَيْ قَمَرٍ … تَكَامَلَ الحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ مُنْتَهَاهُ

مرحبا باده چون آفتاب از دو دست ماهی … که فزون گشت نیکوئی در وی پس نیکوئی بنهایت رسید

كَأَنَّ خَمْرَتَهَا إِذْ قَامَ يَمْزُجُهَا … مِنْ خَدِّهِ اعْتُصِرَتْ أَوْ مِنْ ثَنَايَاهُ

و گویا شراب آن هنگامی که ساقی ممزوج کند او را … از گونه ساقی فشرده شده یا از لبان او

إِذَا سَقَتْكَ مِنَ المَمْزُوجِ رَاحَتُهُ … كَأْساً سَقَتْكَ كُؤُوسَ الصِّرْفِ عَيْنَاهُ

هرگاه بیاشاماند ترا از باده ممزوج دست ساقی … جامی را بیاشاماند ترا جامهای باده خالص چشمان او

النَّرْجِسُ الغَضُّ عَيْنَاهُ وَطُرَّتُهُ … بَنَفْسَجٌ وَجَنِيُّ الوَرْدِ خَدَّاهُ

نرگس تازه چشمان اوست و زلف او … بنفشه است و گل سرخ چیده رخساره او است

وقال بعضهم

و گفته است بعض شعرا

وترى الورد يدعي سفهاً ... أنّ ريّاه مثل ريّاك

و می‌بینی گل سرخ را که لاف میزند از روی نادانی ... اینکه شادابی او چون شادابی تست

وفم الأقاح يوهمني ... أنّه افترّ عن ثناياك

و دهن شکوفه گل بابونه گمان اندازنده است مرا ... اینکه او تبسم کرده است از لبان تو

ضحك الورد ها بها خجلاً ... قهوة مثل عبرة الباكي

خندید و باز شد گل بار شراب را از شرم ... شرابی مانند اشک گریه کننده از صافی

لست أدري لفرط حمرتها ... أجناه أم جناك

نیستم که بدانم از فزونی سرخی آن ... که رخساره گل است یا رخساره تو

وقال آخر

و گفته است دیگری

بأبي ريم تبلّج لي ... عن رضى في طيّه غضب

فدا شود مرا آهوئی را که گشاده روئی کرد مرا ... از روی خوشنودی که در میانش خشمگینی بود

وأراني صبح وجنته ... بظلام الصدغ ينتقب

و نمود مرا روشنی صبح عارضش را ... که بتاریکی زلف پنهان میگرفت

وسقى بالكأس مترعة ... كضرام النار يلتهب

و نوشانید بجام شراب لبریز مرا ... مانند شعله آتش که برافروخته شده

فهي شمس في يدي قمر ... وكلا عقد بهما الشهب

پس آن شراب آفتاب است در دست ماه ... و هر یک گردن بند ها از آن دو ستارگانند

ولها من ذاتها طرب ... فلذا يرقص الحبب

و از برای شراب است از ذات خود طرب و نشاطی ... پس از این جهت میرقصند حبابها

وقال آخر

و گفته است دیگری

أسكرني باللحظ والمقلة ... الكحلاء والوجنة والكاس

مست نمود مرا بنگاه و چشم ... سیاه و رخساره و جام شراب

سَاقٍ يُرِينِي قَلْبَهُ قَسْوَةً ... وَكُلُّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسِ

ساقی که مینماید مرا دل او سختی را ... و هر ساقی دل او سخت است

وَقَالَ آخَرُ

و هم است دیگری

قُلْتُ مُسْتَعْطِفاً لِسَاقٍ سَقَانِي ... مِنْ طِلَا نِيلِ مِصْرَ أَطْيَبَ كَاسِ

گفتم از روی مهربانی مر ساقی که سیراب مود مرا ... از شراب خوشبوی مصر پاکیزه‌ترین جامی را

أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهُ وَلَكِنْ ... قَلْبُهُ لَيِّنٌ وَقَلْبُكَ قَاسِ

که تو گواراتری بسوی من از آب ولکن ... دل آب نرم است و دل تو سخت است

لِابْنِ الْمُعْتَزِّ

مر ابن معتز راست

تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ مِنْ كَفِّ شَادِنٍ ... لَهُ لَحْظُ عَيْنٍ يَشْتَكِي لِعَيْنٍ مُدْنَفُ

میگردد بر ما شراب از دست بچه آهوئی ... که مر او را بود نگاه چشمی که شکایت میکند درد چشم را بیمار

كَأَنَّ سُلَافَ الْخَمْرِ مِنْ مَاءِ خَدِّهِ ... وَعُنْقُودُهَا مِنْ شَعْرِهِ الْجَعْدِ يُقْطَفُ

گویا چکیده شراب از آب رخساره او بود ... و خوشه انگورش از موی پیچیده او چیده شده

لِلْفَرَجِ الصَّالِحِي

مر فرج صالحی راست

ثَمِلٌ مِنْ خَمْرِ رِيقَتِهِ ... عَطِرٌ مِنْ وَرْدِ وَجْنَتِهِ

مست بود ساقی از آب دهنش ... خوشبو بود از گل عارضش

قَامَ فَالْأَرْدَافُ تُقْعِدُهُ ... وَالدُّجَى فِي لَوْنِ طُرَّتِهِ

ایستاد پس سنگینی سرین می‌نشاند او را ... و تاریکی شب در رنگ زلف او بود

فَسَقَانِي الْخَمْرَ مِنْ يَدِهِ ... وَثَنَايَاهُ وَمُقْلَتِهِ

پس آشامانید مرا شراب از دست خود ... و لبان خود و چشم خود

لِلسَّرِيِّ الرَّفَّاءِ

مر سری رفا راست

وَكَأَنَّمَا أَبْدَى لَنَا بِمُدَامَةٍ ... وَجَمَالُهُ صَاعُ الْعَزِيزِ وَيُوسُفَا

و گویا آشکار کرد از برای ما شراب را ... در حالتیکه جمال او و زنخ او جام عزیز مصر و یوسف بود

قام الغلام يديرها في كاسها ⁂ وكان بدرا التم يحمل كوكبا

برخاست ساقی که دور میکرداند شراب در جامش ⁂ پس گویا ماه شب چهارده برداشته بود ستاره را

الفصل السادس في المغني لبعضهم

فصل ششم در صفت مغنی است بعض شعرا است

وشمس ترجّل في مجالس ⁂ لندمانها وتغنّي ارتجالا

و آن مغنی آفتابیست که پیاده میرود در مجلس ⁂ مر همنشینان را و سراید بدون فکر و اندیشه

ولا تعرف اللحن ألحانها ⁂ إذا ما الخفاف تغنّ الثقالا

و نشناخته است غلط را سرودهای او ⁂ هرگاه پردهای سبک آواز سن پیروی کند پردهای سنگین را

وقال آخر

و گفته است دیگری

ومغنٍّ كلما شئنا تغنّى وأشارا ⁂ رفع الصوت بضرب هاج للقلب ادّكارا

و بسا سراینده که هر سرودی خواستیم سراید و بلند کرد سرود ⁂ برداشت آواز را با آهنگی که جنبش در آورد از برای دل

وقال الآخر

غنّت فلم تبق في جارحة ⁂ إلا تمنّت لو أنها أذن

سراید مغنیه پس نگذاشت در من عضوی را ⁂ مگر آنکه آرزو کرد که بوده باشد همه گوش

وقال أبو سعيد الرستمي الأصفهاني

و گفته است ابو سعید رستمی صفهانی را

غنّى فجلّى الظلام غرّته ⁂ عنّا وغصّت بشدوه الأفق

سراید سراینده پس روشن نمود تاریکی را روشنی او ⁂ از ما و گلوگیر گشت بسرود او افق

فودّت العين أنها أذن ⁂ تسمع والأذن أنها حدق

پس دوست داشت چشم اینکه بوده باشد گوش ⁂ که بشنود سرود را و دوست داشت گوش اینکه بوده باشد چشم

والله لو كانت المزامر والأوتار ⁂ ناسا وأبصروا عشقوا

قسم بخدا اگر بودند نایها و تارها ⁂ آدم و دیده بودندی مغنی را فریفته شدندی او را

وقال المنجم البصري في غلام مغن جيد

و گفته منجم بصری در پسر سراینده ابدارک

يا قمرا جدّ حين استوى ⁂ فزاد حسنا وزالت هموم

ای ماه که آمد گشت و هنگام بخوبی ⁂ پس افزون آمد حسن او و برطرف شد غمها

كأنما

كأنّما غنّى لشمس الضحى / فنقّطته طرباً بالنجوم

گویا سراید او با آفتاب چاشتگاهی / پس نقطه زد روی ورا آفتاب از نشاط بستاره‌ها

وقال آخر

وگفته است دیگری

أضحى يحنّ لوجهه قمر الدجى / وغدا يلين لحسّه الجلمود

گردیده است که مشتاق میگردد مر روی او را ماه شب دیجور / وگردیده است که نرم میگردد برای آواز او سنگ سخت

فإذا بدا فكأنّما هو يوسف / وإذا شدا فكأنّما داود

پس هرگاه آشکار گردد پس گویا او یوسف است / و هرگاه بسراید پس گویا داود است

وقال آخر في مغنّ يضرب بالعود

وگفته است دیگری در سراینده سازنده

فتن الأنام بعوده وبشدوه / شادٍ تجمّعت المحاسن فيه

در فتنه انداخت روزگار را بساز و سرود خود / سراینده که جمع گشته است همه نیکوئیها در او

حتّى كأنّ لسانه بيمينه / وكأنّما يمينه في فيه

تا اینکه گویا زبان اوست بدست راستش / و گویا ساز دستش در دهان اوست

أيضاً في مغنّ يضرب بالعود

نیز در خواننده سازنده است

وأغنّ أبدى من مواجب عوده / نغماً أصحّ به القلوب وأمرضا

و سازنده ایست که آشکار کرده است از حرکات سازش / سرودهائی را که تندرست نموده است بآن دلها را و بیمار کرد

يبدأ إذا سخط على أوتاره / نال الرفاق بسخطها عين الرضا

بدرستیکه هرگاه خشم کرد بر تارهای سازش / میرساند یاران را بخشمش عین خوشنودی را

لأبي القاسم الزاهي

مر ابی القاسم زاهی راست

فوجهك نزهة الأبصار حسناً / وصوتك متعة الأسماع طيباً

پس روی تو بستان چشمهاست از نیکوئی / و آواز تو توشه و برخورداری گوشهاست از خوشی

رنا ظبياً وغنّى عندليباً / ولاح شقائقاً ومشى قضيباً

آرامی نگریست چون آهو و سراید چون بلبل / و آشکار گشت مانند شقایق و در راه رفت مثل شاخ نازک

في آلات القمار وآلة اللهو واللعب للصاحب بن عباد

در وصف آلات قمار و لهو و لعب صاحب بن عباد راست

إنّ القداح أمرها عجيبُ — ألفذّ والتوأم والرقيبُ

چه تیرهای قمار کار آنها عجیب است — فذ است و توأم است و رقیب است

والحلس ثمّ النافس المصيبُ — والمفصح المشهر النجيبُ

و حلس است پس نافس رسیده مقصود است — و مفصح مشهور شده و گرو بسته شده است

هالك فقد جاء بها الترتيبُ

بگیر ... ترتیب آنها

في الشطرنج لبعضهم

در وصف شطرنج بعضی راست

أرضٌ مربّعةٌ حمراءُ من أدمٍ — ما بين خلّين موصوفين بالكرمِ

زمین است مربع ... از پوست سرخ — میان دو دوستی که متصف به کرمند

تذاكرا الحرب فاحتالا لها شبهاً — من غير أن يسعيا فيها بسفك دمِ

... آوردند جنگ را ... — بدون اینکه ... در آن ... خون ریزی

انظر إلى فطنٍ جاشت بمكرمها — في عسكرين بلا طبلٍ ولا علمِ

نظر کن ... — در میان دو لشکر بی طبل و علم

هذا يغير على هذا فيغلبه — وذا يغير وعين الحزم لم تنمِ

این غارت می‌برد بر آن پس غالب می‌شود — و آن غارت می‌برد و چشم حزم او نخوابد

أيضاً للشطرنج للسري الرفاء

ایضاً در وصف شطرنج سری رفاء راست

وكتيبتا زنجٍ وروم أذكيا — حرباً يسيل بها الذكاء مناصلا

و دو لشکر زنگ و روم ... — جنگی ...

في معركٍ قسم الزمان بقاعه — بين الكماة المعلمين منازلا

در معرکه که قسمت کرده است روزگار زمینها را — میان شجاعانی که نشانه کرده ...

وكأنّ ذا صاحي يسير مقوّماً — وكأنّ ذا نشوان يخطر مائلا

و بوده است ... — و بوده است آن دیگر ...

أعجب بها حرباً يبشّر إذا انتضت … فصل الرجال ولا تبشّر فاطلا

چه شگفت است تیغی را که بر می کشند و بشکند بر او جهه شود … فصل مردان را و بر من نهند کردها و عد ره را

في آلات الطرب

در وصف آلات طرب است

وتسمع قصفاً من كِرانٍ ومِزهرٍ … وأصواتَ أبكارٍ تُنادي مُغرِّدا

و میشنوی بازی را از ساز و نای … و آوازهای دوشیزها را که ندا میکنند در حالت خوانندگی

إذا ما مشت منهنّ للقوم فتنةً … تميدُ عودَ الخيزرانِ تميُّدا

هرگاه راه رود از ایشان برای قوم فتنه کرے … گوئی بجنبش در آورده است شاخ خیزران را بجنبش در آوردنی

وناطقٍ ببيانٍ لا لسانَ له … كأنّه ميّتٌ في كفّ محييه

و بسا گوینده بیان کردنی که نیست زبانی او را … گویا او مرده است در پنجهٔ زنده کننده

ما زال ينطقه طوراً ويسكته … وعلّةُ النطقِ في أطرافِ منشيه

پیوسته بگفتن می آورد او را مرتبه و ساکت میکند او را … و علت نطق در اطراف انشا و ایجاد کننده است

فلم أرَ مضروباً سواه لِما بكى … وإن ركب الأفخاذ أبدى المُلمّا

پس ندیدم مضروبی را سوای او که بگرید … و اگر سوار شود رانها را اظهار کند تحکم را

كتومُ ضميرِ الصدرِ ما دام راجلاً … أجلُّ سروراً للورى وتبسُّما

پنهان کننده است راز سینه را مادامیکه پیاده است … بزرگست شادی است برای مردم و تبسم کننده

كذاك خطيبُ القوم يركب منبراً … ويُعطى قضيباً إن أراد التكلّما

همچنین است خطیب قوم سوار میشود منبر را … و عطا کرده میشود چوبی را اگر اراده کند تکلم را

الباب الخامس في الربيع وسائر الفصول وغيرها الفصل الأول في الربيع

باب پنجم در بهار و سایر فصلها است … فصل اول در بهار است

نسج الربيعُ لربعها ديباجةً … من جوهرِ الأنوارِ والأنواءِ

بافت بهار برای منزل معشوقه جامهٔ دیبائی … از گوهر شکوفها و بارانها

بكتِ السماءُ بها رذاذَ دموعها … فغدت تبسّمُ عن نجومِ سماءِ

گریست آسمان او باران اشک خود را … پس بامداد کرد که خندان بود از ستارهای آسمان

في حلّةٍ خضراءَ نمنمَ وشيَها … حَوْكُ الربيعِ وحلّةٍ صفراءِ

در جامهٔ سبزی که آراسته بود جامهٔ نگارین او را … بافندهٔ بهار و در جامهٔ زردی

للبحتري

مر بحتری راست

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما

آمد ترا بهار فرخنده که میخرامید و خندان بود ... از خوبی و حسن تا اینکه نزدیک که سخن گوید

وقد نبه النيروز في غلس الدجى ... أوائل ورد كن بالأمس نوما

و بتحقیق که بیدار کرد نوروز در شب تاریک ... پیش گلها را که بودند دیروز در خواب

يفتقها برد الندى فكأنما ... يبث حديثا كان قبل مكتما

میشکفت آن گل را خنکی ژاله و گویا او ... پراکنده میساخت خبری را که نهان بود در پیش

ومن شجر رد الربيع لباسه ... عليه كما نشرت وشيا منمنما

و بسا درختی که برگردانید بهار جامه او را ... بر او چنانکه گشوده شود جامهٔ منقش آراسته

أحل فأبدى للعيون بشاشة ... وكان قذى للعين إذ كان محرما

از برهنه که بیرون آمد درخت پس پدا ساخت مر چشمها را تازگی ... و بود خس و خار چشم وقتی که بود احرام بسته و برهنه

ورق نسيم الريح حتى حسبتها ... يجيء بأنفاس الأحبة نعما

و نازک و لطیف شد نسیم باد تا که پنداشتی او را ... که می آرد بوها و نفسهای دوستان و دلبران نرم نرم

للقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز

مر قاضی ابی الحسن علی بن عبد العزیز راست

ألم تر أنواء الربيع كأنما ... نشرن على الآفاق وشيا مذهبا

آیا ندیدی باران بهار را که گویا آنها ... پهن کنند بر اطراف دنیا جامهٔ طلا دوزی رنگ را

فمن شجر أظهرن فيه طرائفا ... فكان عبوسا قبلهن مقطبا

پس بسا درختی که آشکار کردند در او تازگی را ... پس بود ترش روی پیش از آنها و روی درهم کشیده

ومن روضة تضحى الشقائق حليها ... فوشح عطفيها ملاء مطيبا

و بسا مرغزاری که کند نستران جامه سیاهش را ... پس زینت داد بهار دو پهلو او را بجامهٔ نیکوی خوشبوی

سقتها سلاف الغيث ريا فأصبحت ... تمايل سكرا كلما هبت الصبا

آب داد او را چکیده صاف ژاله باران سیراب پس مست گردید ... که تمایل میکرد از مستی وقتی که میوزید نسیم صبا

وقال شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي

و گفته است شمس الدین محمد بن احمد بن عبد الله هاشمی

روح الزمان هو الربيع فبكّر وأقبل على اللذات غير منكّر

جان روزگار بهار است پس پیش گیر و روآور بر لذتها بی انکار

فافرح به فلفرحة بقدومه رحل الشتاء في القباء الأحمر

پس خورسند شو با او که برای خورسندی آمدن او رخت بست ... قبای سرخ

والكون مبتهج وخفاق الصبا يحيي القلوب بنشره المتعطّر

و دنیا شادمان است و وزیدنهای باد صبا زنده میکند دلها را با بوی معطر خود

والغيم يبكي والأقاحي باسم لبكائه كتبسّم المستبشر

و ابر میگرید و گلهای بابونه خندان است برای گریه او مانند خنده مرد بشارت یافته

والطلّ من فوق الرياض كأنه درّ نثرن على بساط أخضر

و گویا ژاله از بالای مرغزارها گوهرهایند که پراکنده شده بر فرش سبزی

وكأنما قطعت بأيدي مداعب فتبدّدت عنها عقود الجوهر

و گویا که بریده شده است گوهرها با دستهای شوخ چشمان پس پراکنده شده است از او رشتهای گوهر

فترى الربا بالنور بين متوّج ومدبّج ومخلخل ومسوّر

پس می‌بینی بلندیها را با شکوفها بین تاج دار شده و دیبا پوشیده شده و خلخال پوشیده شده و دستبرنجن شده

ورياضها بالزهر بين مقرطق ومطوّق وممنطق ومزنّر

و مرغزار او را با شکوفها بین پیراهن در بر شده و گردن بند شده و کمر بسته شده و زنار بسته شده

والزهر بين مذهّب ومفضّض ومخلّق ومدرهم ومدنّر

و شکوفه را بین طلائی رنگ و نقره رنگ و آمیخته با بوی خوش و درهم و دینار

فسطا الربيع على الشتاء بزهره فغدا بنفسجه هزيم العسكر

پس حمله برد بهار بر زمستان با شکوفه خود پس بامداد کرد بنفشه او که گریزاننده است لشکر زمستان

للصفي الدين الحلي

از صفي الدين حلي است

خلع الربيع على غصون البان حللاً فواضلها على الكثبان

پوشانید بهار بر شاخهای درخت بان جامهای که زیادتیهای او بر تلهای ریگ است

ونمت فروع الدوح حتى صافحت كفل الكثيب ذوائب الأغصان

و بلند شد شاخهای درخت تا آنکه ... رسید کفل تل ریگ را با گیسوهای شاخها

وتوجت هام الغصون وضرجت　　خد الرياض شقائق النعمان

وافسر نهاده شد فرق سرشاخها ورنگین کرد　　چهرهٔ مرغزار را گل شقایق نعمان

وتنوعت بسط الرياض فزهرها　　متباين الاشكال والالوان

وچند قسم شد فرش مرغزار پس شکوفهٔ او　　مختلف است شکلهای او ورنگهایش

من ابيض يقق واصفر فاقع　　مع ازرق صاف وأحمر قانِ

از سپید روشن وزرد طلایی　　با کبود صاف وسرخ قرمز رنگ

والطل يسرق في الخمائل خطوه　　والغصن يخطر خطرة النشوان

وژاله میدزدد درمابین خرامندگان گام خودرا　　ونهال میخرامد مانند خرامیدن نشاط مندان

والشمس تنظر من خلال فروعها　　نحو الحدائق نظرة الغيران

وآفتاب نگه میکند ازمیان شاخهای او　　بطرف باغها بنظر غیرت مندان

فاصرف همومك بالربيع وفصله　　ان الربيع هو الشباب الثاني

پس بگردان غمهای خودرا ببهار وفصل بهار　　بدرستیکه بهار جوانی دوباره است

لأبي بكر احمد بن محمد العنبري

مرابوبکر پسر احمد پسر محمد عنبری راست

اقبل النيروز اقبال عروس تتكبر　　واكتسى الروض ثيابا بين ورد وعصفر

روآورد نوروز مانند روآوردن عروسی که بخرامد　　وپوشانید مرغزار را ازلباسها بین گلگون وقرمز رنگ

وصفا الجو صفاء الهندواني المذكر　　وبدت رائحة الانوار كالند المعنبر

وصاف شد هوا مانند صفای شمشیر هندی برنده　　وآشکار گشت بوی شکوفهها مانند ژالهٔ عنبر آلود

فعيون المزن من غير بكاء تتقطر

پس چشمهای ابر بی گریه قطره قطره میچکد

لأحمد بن أبي الحسن الخلوف

مراحمد پسر ابی الحسن خلوف راست

تبسم النور عن معسول لمياء　　لما راى الروض يجلو وجه حسناء

خندان شد شکوفه ازلب شیرین گندم گون　　چونکه دید مرغزار راکه جلا میدهد نیکو رو را

وغرد الطير فوق العود من طرب　　اذ مالت القضب تحكي رقص هيفاء

وبزبان آمدند مرغها بالای شاخها ازنشاط　　وقتیکه خم شدند شاخها حکایت میکردند رقص کردن زن لاغر میان

وكلّ لطلّ أفواه الأقاح نهل — يا حبّذا شنبٌ في ثغر لمياء

وکو هر دانه که ژاله دهانهای گلهای بابونه را سیراب کرد — ایکوشا خوشی درخشکی دندان نازنین گندمگون لب

ونبّهت أعين النسرين من سنة — إذ ناحت الورق في أفنان ألفاء

و بیدار شد چشمهای گل نسرین از خواب — وقتیکه سرائیده‌اند کبوتران در شاخهای درختان

وللقرنفل راحات مخضّبة — على معاصم خضر فتنة الرائي

و مر قرنفل را کف دستهای خضاب شده است — بر دستهای سبزی که فتنه‌انداز نگرنده است

كأنجم من عقيق في ذرا فلك — من الزجاج أرتنا أشطان لألاء

مانند ستاره‌های عقیق رنگ در بلندیهای آسمان — از آبگینه ظاهر نمود رسنهای درخشان را

لأبي سعيد الرستمي

مر ابی سعید رستمی راست

ألم تر أيّام الربيع تبسّمت — أجارع من أنوارها وخمائل

آیا نمی‌بینی فصل بهار را که خندان شد — تلهای ریگ از شکوفه‌ها و بیشه‌ها

كأنّ عيون النرجس الغضّ بينها — نشاوى كرى عنّا فهنّ موائل

گویا که دیده‌های نرگس تازه درمیان آنها — مستانند که از خواب کردنهای آنها خم شونده‌اند

كأنّ شقيق الأبرقين كواكب — عليهنّ من صبغ الجساد غلائل

گویا گلهای شقایق درخشنده ستارگانند — که بر آنهاست از رنگ زعفران پیراهن‌هائی

وضمّ خيل الضيمران كأنّها — مرازب فوق الهام منها أكالل

و فراهم آورده است لشکر ضیمران را گویا آنها — سرکردگانند که بالای فرق آنها اکلیل است

وقد حملت سوسانها في حجورها — روادع إلّا أنّهنّ حوامل

و تحقیق حامله شدند گلهای سوسن او در کنارهای خود — که شیر دهنده‌اند مگر اینکه حامله هستند

ونوّر قضبان الخلاف فأبرزت — أصابع لم يخلق لهنّ أنامل

و شکوفه‌دار ساخت شاخهای بید را پس پیدا شد — انگشتانی که آفریده نشده بود مر آنها را سر انگشت

تخال أزاهير الرياض خلالها — مصابيح ليل ما لهنّ فتائل

میپنداری شکوفه‌های مرغزارها را میان آنها — چراغهای شبی که نیست مر آنها را فتیلها

وقد شربت ماء الغمام فأنثنت — كما تتثنّى الشارب المتمايل

و تحقیق که آشامیده است آب ابر را پس خم شده‌اند — چنانکه خم و دوتا میشود شرابخوار متمایل

الفصل الثاني وقال في بعضهم الأشجار والبطيخ

فصل دوم وگفته است بعضی از ایشان در درختها و باغ است

وللجنائب الريا بربط بشوق كما ... للدجن جيب على الآفاق مزرور

و مر بادها را در بلند جایها بسیار اهمی است که چاک گریبان

مر ابر را گریبانیست که بر اطراف بیانکه دکمه شده است

وللشقائق إن لاح العرار لها ... سوالف وخدود نحوها صور

و مر شقایق را اگر آشکار شود گل عرار مر او را

بناگوشها است و چهرها است که جانب آنها رو بها است

وللحدائق من نوارها حدق ... كأنه الدر فيها دموع الطل منثور

و مر باغها را از شکوفهای آنها چشمها است

مانند مروارید که در او اشکهای ژاله پراکنده شده است

وللنسيم إذا ابتلت غمائمه ... ذيل على قمم الأزهار مجرور

و مر نسیم را هرگاه تر و نمناک کرد ابرهای او

دامنی است بر فرق شکوفها کشیده شده

والنور منتثر بين البهار كما ... يخالط الورق البيض الدنانير

و شکوفه پراکنده شده است میان شکوفه بهار چنانکه

آمیخته شود با ورق نقره دینارهای زرد

والروض بالمخضرات الخضر متشح ... تزف مخضلة فيها الأزاهير

و مرغزار به سبزهای تیره رنگ زینت داده شده است

بشتاب میروند ابرهای بارانی که در او است شکوفها

وفي الوهاد زرابي تبث كما ... على الآكام حبر الوشي منشور

و در زمینهای نشیب فرشهای گسترده است چنانکه

بر زمینهای فراز جامههای رنگین پهن کرده شده است

فلو رأت حسنها حور الجنان غدت ... تهوى وترقص شوقا نحوها الحور

پس اگر ببیند خوبی او را حور بهشتی بامداد کند

که بنشاط آید و در رقص آید به جانب حور

للقاضي التنوخي

مر قاضی تنوخی راست

غنت فيا لطير في أرجائها ... هزجا بعقل له العقل الأول

بنوا آمدند مرغهای سراینده در اطراف آن باغ

بنوای هزج که کم و سبکست مرا و را نوای عندلیب اول

وتعانقت تلك الغصون فأذكرت ... يوم الوداع وعزمهم مترحل

و هم آغوش شدند این شاخها پس یاد آورد

روز جدا شدن را در حالیکه کاروان آنها کوچ کند

ربع الربيع بها فحاكت كفه ... حللا بها عقد الهموم تحلل

آرام گرفت و منزل کرد بهار در آن باغ پس بافت دست او

جامهائی که بآنها گرههای اندوهها گشوده میشود

منو

فمدبّج وموشّح ومحبّر ‌ ‌ ‌ ومدنّر ومقتّر ومهلّل

پس بعضی آراسته شده و زینت داده شده و نیکو گردیده ‌ ‌ ‌ و بعضی اشرفی شده و هلال رنگ گردیده

فتخال ذا عينا وذا ثغرا وذا ‌ ‌ ‌ خدّا يعضّض تارة ويقبّل

پس میپنداری این را چشم و آنرا دندان و آنرا ‌ ‌ ‌ چهره که گزیده میشود یک مرتبه و بوسیده میشود

لابن العواذلي

مر ابن عواذلی راست

فالارض مخضرّة تحكي زمرّدة ‌ ‌ ‌ والنور درّ على الاغصان منتظم

پس زمین سبز شده است حکایت میکند زمرد را ‌ ‌ ‌ و شکوفها مروارید ند که بر شاخها یکجا کشیده شده اند

وللازاهير ضحك في حدائقها ‌ ‌ ‌ كانهنّ ثغور البيض تبتسم

و مر شکوفها را خنده است در بستانهای خود ‌ ‌ ‌ گویا آنها دندانهای نازنینانند که می خندند

كانّ تغريد ورق الصادحات بها ‌ ‌ ‌ ارجاز رؤبة الّا انها عجم

گویا که سرود کبوتران فریاد کننده در آن ‌ ‌ ‌ رجزهای رؤبه شاعر است مگر اینکه او بزبان عجم است

وقال آخر

و گفته است دیگری

مررت على رياض من شقيق ‌ ‌ ‌ كما خرطت كؤس من عقيق

گذشتم بر مرغزاری از گل شقیق ‌ ‌ ‌ چنانکه تراشیده شود کاسهای از عقیق

فذكّرني الحبيب ووجنتيه ‌ ‌ ‌ فكدت اشقّ جيبي للشقيق

پس یاد آورد مرا دوست و دو طرف روی او ‌ ‌ ‌ نزدیک شدم که چاک کنم گریبان خود را برای گل شقایق

لاحمد بن ابي الحسن الخلوف

مر احمد پسر ابی الحسن خلوف راست

وتبرّجت غيد القيان وقد رأت ‌ ‌ ‌ وجه الرياض يلوح من خلل الشجر

و آراسته شدند نازنینان سرایندگان در حالیکه دیدند ‌ ‌ ‌ روی مرغزار را که پیدا میشد از میان درخت

وافترّ ثغر اقاحها متعجّبا ‌ ‌ ‌ اذ كلّلته يد السحائب بالدرر

و خندان گشت دندان گل بابونه از تعجب ‌ ‌ ‌ زیراکه گوهردار کرد آنرا دست ابرها بمرواریدها

وتكلّلت بالمزن وجنة وردها ‌ ‌ ‌ فعجبت كيف الماء لم يطف الشرر

و تاج دار است با قطره ابر چهره گل مرغزار را ‌ ‌ ‌ پس تعجب کردم که چگونه آب خاموش نمیکند شعله آتش را

وسقت كؤوس الطل مبسم نورها ‎ ‎ فعلمت ان المسك بالورد اختمر

وداد آب دهنده جامهای ژاله دهان شکوفه‌اش را ‎ ‎ پس دانستم اینکه مشک با گل خمیر شده است

وكأنما ذاك الرياض خريدة ‎ ‎ تبدي نواظرها الفتون لمن نظر

وگویا این مرغزارها نازنین دلبر است ‎ ‎ که پدید می‌آورد چشمهاے آنها فتنه‌ها را برای نگرندگان

ايضا وله

هم مراو راست

وناحت على العيدان هاتفة الضحى ‎ ‎ فجالت عيون الكل في انجم الزهر

و نوا آمد بر شاخها فسرایده کننده چاشتگاهی ‎ ‎ پس بگردش آمد چشمهای هرکس در ستارهای شکوفها

وغضت عيون النرجس الغض غدوة ‎ ‎ تبسم ثغر الزهر عن جيب القطر

و فرو خوابید چشمهاے نرگس تازه وقتی که ‎ ‎ خندان شد دندان شکوفه از دانهای بارش

ودبت عذار الآس في خد ورده ‎ ‎ كما جال صدغ الظل في وجنة النهر

و سر می جنبید خط آس در چهره گل خو ‎ ‎ همچنانکه بجولان آمد زلف سایه در روی نهرها

وابدت عيون الجلنار اشعة ‎ ‎ مركبة في سمر اعطافها الخضر

وظاهر کردند چشمهاے گلنار درخشیدنهائی را ‎ ‎ که بهم آمیخته بود در گندم گونے شاخهای سبزی

لدى روضة ابدت سماء زمرد ‎ ‎ عليها نجوم قد طلعن من التبر

نزد مرغزاری که ظاهر کرد آسمان زمردین را ‎ ‎ که بر اوست ستارها اینکه طلوع کرده اند از طلا

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

غدونا على الروض الذي طله الندا ‎ ‎ سحيرا واوداج الاباريق تسفك

بامداد کردیم بر مرغزاری که پژاله کرده بود او را باران ‎ ‎ در وقت سحر در حالیکه رگهای گردن شیشهای می خونین بود

فلم ار شيئا كان احسن منظرا ‎ ‎ من النور يجري دمعه وهو يضحك

پس ندیدیم چیزیرا نیکوتر از شکوفه ‎ ‎ روان میشود اشک او و میخندد

وقال آخر

وگفت است دیگری

وجدول بقعة ينساب فيها جدول ‎ ‎ طرفي بروني حسنها مدهوش

بسا بستانی که روان میشود در او نهر آبی ‎ ‎ چشم من از نیکوئی او مدهوش است

تبدو اخيال غصونها في مائه ... فكأنما هو معصم منقوش
ظاهر میشود عکس شاخهای او در آب آن بستان ... پس گویا او بند دستی است نقش داشته شده

وقال آخر
گفته است دیگری

لم لا أهيم الى الرياض وحسنها ... وأظل منها تحت ظل صافي
چرا بشوق نیایم بسوی مرغزار و نیکوئی او ... و شب بروز آیم از او زیر سایهٔ صاف روشن

والزهر حياني بثغر باسم ... والماء وافاني بقلب صافي
و شکوفه زنده کرد مرا با دندان خنده کننده ... و آب در رسید مرا با دل صاف

في الأشجار والبستان
در درختها و باغها است

كأن الرياض وأنهاره ... وأغصان أنهارها النعس
گویا گلزار و جوی بارهای او ... و شاخهای نازک جویبار

طواويس تجلى بلا أرجل ... أراقم تسعى بلا أرؤس
طاؤسانند که جلوه میکنند بی پاها ... و مارهایند که بشتاب میروند بی سرها

في البستان لبعضهم
در بستان مر بعضی ایشان را ست

كأن النحر قد شقت عليها ... لطائمها اذا طلت رباها
گویا سینه چیزیست که چاک شده است بر او ... مشکها و بوهای خوش او وقتیکه ژاله وار کرده بلندیهای او

على أوراقها رشحات طل ... كخود قد تعرق وجنتاها
بر برگهای او قطرهای ژاله است ... مانند نازنینی که عرق کند دو رخسار او

ومن حب الغمام لها عقود ... مفصلة بناط على طلاها
و از دانه باران مر او را گردن بندها است ... که فاصله داشته شده به اندیگر و بسته شده است بر گردن اینها

تشق البرق من جبرات مزن ... جيوبا قد تزر على رباها
چاک میکند برق از ابرهای سیاه ... گریبانها بکه تکمه شده است بر باران او

كأن الشمس اذ تخفى وتبدو ... عقيلة معشر لزمت خباها
گویا آفتاب وقتی که پنهان گردد و پیدا شود ... دلبر خردمند طایفه ایست که بیرون نیاید از خیمه خود

فيسترها الحيا طورًا وطورًا   تبين لها ولا تفنى حياها

پس پنهان می‌سازد او را حیا یک مرتبه و مرتبهٔ دیگر   آشکار می‌کند او را و فانی نمی‌شود حیای خود را

في الأشجار لبعضهم

در درختها از بعض ایشان است

أغصان ورد زينت يد الندى   أجيادها بمخانق وعقود

شاخهای گل که آراسته است دستهای باران   گردنهای آنها را بگردن بندها و حمایلها

فتوهجت كسارج وتأرجت   كنوافج وتدبجت كبرود

پس افروخته شده است مانند سراجها و بو یافته شد   مانند نافهای مشک و بدیبا آراسته شده مانند بردها

وتبلجت ككواكب وتبرجت   ككواعب وتضرجت كخدود

درخشان شده مانند ستارگان و آراسته شد   مانند دلربایان و رنگین گشته مانند رخسارها

في البستان

در باغ است

حفت بنور كالقيان تلحفت   خضر الحرير على قوام معتدل

زده کرده شده است باغ به سبزها آزاده مانند سرایندگان که بپوشیده   از حریر سبز بر قد معتدل اندامی

فكأنها والريح جاء يميلها   تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل

پس گویا سروها در حالیکه آید باد که خم کند او را   میخواهد هم آغوشی دلبرش را پس باز میدارد او را شرم

أيضًا في البستان والجنان

نیز در بستان و باغ است

وجنان كأنما نشرت   فوق ثراها حبرة خضراء

و گلزارهاست که گویا گسترده شده   بالای خاک او حبرهٔ سبز

أعين النرجس الجني نجوم   واخضرار الرياض فيها سماء

چشمهای نرگس چیده شده ستارگان اند در او   و سبزی مرغزار در او آسمان است

في الأشجار والبطاح

در درختها و باغهاست

تطوست الأشجار زينًا وتحتها   جداول إذ تنساب تحكي الأفاعيا

مانند طاوس شدند درختان از روی آرایش و در زیر آنها   جویبارهاست هنگامیکه روان گردد حکایت کند اژدها را

غصون

غصونٌ كقاماتِ القيانِ وفوقها	طيورٌ تغنَّت كالقيانِ شواركا
شاخهاست مانند قد وقامت سرایندگان ودر بالای آنها	مرغانند که میسرایند مانند کنیزکان خوانندهٔ باشرکت یکدیگر

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

أنظر إلى الأغصان كيف تعانقت	وتفارقت بعد التعانق رُجَّعا
بنگر شاخها را که چگونه هم آغوش شدند	وجدا شدند بعد از هم آغوشی که برگردنده بودند
كالصبِّ حاول قبلةً من إلفهِ	فرأى المراقب فانثنى متراجعا
مانند عاشقی که اراده کند بوسه از دلارام خود	پس ببیند رقیب را پس خم شود که برگردد

للشمس الدين محمد الجويني

از شمس الدین محمد جوینی راست

والروض من الغنى غنيٌّ	من فرط تغرُّد البلابل
و مرغزار از سرایندگی بی‌نیاز است	از زیادی فریاد بلبلها
والأنهر بالمياه ملأى	والغصن من النسيم مائل
وجویبارها از آب مملو و پر شده‌اند	وشاخها از نسیم در پیچ وخم اند
والقطر على البهار يهمي	كالدمع على الخدود سائل
و قطرهٔ باران بر شکوفه فرو میریزد	مانند اشک که بر رخسارها روان گردد
نارنج على الغصون يبدو	بالليل كأنه مشاعل
و نارنج بر شاخها پدیدار شده است	در شب گویا که آنها مشعلها است

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

بساتينها للمسك فيها روائح	وأشجارها للريح فيها ملاعب
باغهای آن بوی مشک است در آن	ودرختان آن مر باد را در آن بازیها است
كأن هبوب الريح بين غصونها	صرير أمست بينهن تعاتب
گویا آواز باد مابین شاخهای او	آواز سحبی که شام کرده است میان آنها عتاب کنده
كأن القباب الغر فيها الكواكب	تضيء كما استضى الكواكب
گویا قبه‌های سفید در او ستارگان	درخشانند چنانکه در شام میدرخشند ستارگان

كأنّ فتيتَ المسكِ بين ترابها — إذا ما تهادته الصَّبا والجنائبُ

گویا ریزه ریزه‌های مشک است میان خاک او — وقتیکه بخرامد در او باد صبا و جنوب

ومن تحتها الأنهار تجري مياهها — فنابضةٌ منها ومنها سواكبُ

و از زیر جویبارهای او روان میشود آبهای او — پس بعضی از آنها روان است و بعضی آنها ایستاده است

كأنّ مجاريها سبائكُ فضةٍ — تُذابُ وأسيافٌ تُهزُّ قواضبُ

گویا نهرهای او نقره‌هاست که گداخته شده است — گر آب گشته و شمشیرهای برنده است که بلرزد

لأبي فراس بن حمدان

مر ابی فراس پسر حمدان راست

انظر إلى زهر الربيع — والماء في برك البديع

بنگر شکوفه بهار را — و آب را در حوض تازه

وإذا الرياح جرت عليه — في الذهاب وفي الرجوع

و هرگاه بادها روان گردد بر او — در رفتن و در برگشتن

نثرت على بيض الصفائح — بيننا حلق الدروع

پراکند بر صفحه‌های سفید — میان ما حلقه‌های زره را

وللقاضي التنوخي البصري

مر قاضی تنوخی بصری راست

ورياضٍ حاكت لهنّ الثريّا — حُللاً كان غزلها للرعودِ

بسا مرغزاری که بافته است برای آنها ستاره ثریا — جامهائیکه باشد برای رعدها رشتن ریسمان او

نثر الغيثُ درَّ دمعٍ عليها — فتحلّت بمثل درّ العقودِ

که پراکنده کرد باران مروارید اشک را بر او — پس آراسته گشت مانند مروارید گردن‌بندها

أقحوانٌ معانقٌ لشقيقٍ — كثغورٍ تعضّ وردَ الخدودِ

گل بابونه است که هم آغوش است با گل شقایق — مانند دندانهائی که بگزد گل رخسارها را

وعيونٌ من نرجسٍ تتراءى — كعيونٍ موصولةِ التسهيدِ

و چشمهائی از نرگس که نمودار است — مانند چشمهائی که پیوسته باشد به بی‌خوابی او

وكأنّ الشقيقَ حين تبدّى — ظلمةُ الصُّدغِ في خدودِ الغيدِ

و گویا گل شقیق وقتی که پدیدار شد — تاریکی زلف در رخساره‌های نازنینان نرم بدن

وقال

وكأن الندى عليها دموع · من جفون مفجوعة بفقيد

وگویا ژاله بر روی او اشکها است · از مژگان دردمندی به نایافتن دلارامش

للسري الرفاء

سری رفا راست

وحدائق يسبيك وشي برودها · حتى يشبهها سبائب عبقر

بسا باغهایی که گرفتار میکند ترا نقش بردهای او · تا آنکه مانند میشود اورا لباسهای پرنقش نیکو

يجري النسيم خلالها وكأنما · غمست فضول ردائه في العنبر

روان میشود نسیم میان او گویا که · فرو برده شده است زیادتیهای ردایش در عنبر

باتت قلوب المحل تخفق بينها · بخفوق رايات السحاب الممطر

شب بروز آورد دلهای خشک سالی که می‌طپید میان او · بجنبیدن علمهای ابر بارنده او

وقال آخر

و گفته است دیگری

رأيت أزهارها بالطل ممتزجا · كأنها خد خود حف بالعرق

دیدم شکوفه‌های مرغزار را با ژاله بهم آمیخته شده · گویا آن رخسار زن نوجوانی است که فرو گرفته شده است بعرق

نسيم روضتها مسك وتربتها · كأنها مزجت بالعنبر العبق

نسیم مرغزار او مشک است و خاک او · گویا آمیخته شده است بعنبر خوشبو

للخبزارزي

مر خبزارزی راست

وروضة راضها الندى فغدت · لها من الزهر أنجم زهر

بسا مرغزاری که صفا و جلا داده است در اباران پس بامداد کرد · که مر اورا بود از شکوفها ستارهای درخشنده

تنشر فيها أيدي الربيع لنا · ثوبا من الوشي حاكه القطر

میگسترد در او دستهای بهار برای ما · جامهٔ رنگینی که بافته است اورا قطرهای باران

كأنما شق من شقائقها · على رباها مطارف خضر

گویا که چاک شده است از گلهای شقایق او · بر بلندیهای او جامه‌های سبزی

ثم تبدت كأنها حدق · أجفانها من دمائها حمر

پس آشکار شد که گویا آنها چشمهایند · که مژه‌های آنها از خونهای ایشان سرخ است

الفصل الثالث في الخريف لبعضهم وباقي الفصول

فصل سیم در خزان مر بعضی از ایشان راست و باقی فصلهاست

والغصن خوف جنود البرد معتجرٌ — وجوه أوراقه تصفرّ من ذعرِ

نهال از ترس لشکرهای سرما مستتر است — روی برگهای او زرد شده است از بیم و ترس

تحتّ أوراقها تترى على عجلٍ — كما تطايرت النيران بالشررِ

زرد میرود برگهای او پی در پی بشتاب — چنانکه بالا میپرد آتش شعله و شررها

ترى الدنانير بالمرآة قد نثرت — إذا نظرت إلى الأوراق في الغدرِ

می بینی اشرفیها را که در آینه پراکنده شده است — هرگاه بنگری برگهای درخت را در روی آبگیرها

وقال آخر

وگفته است دیگری

وغدا السحاب يكاد يسحب بالثرى — أذيال أسحم حالك الجلبابِ

و بامداد کرد ابر که نزدیک بود بکشد بخاک — دامنهای سیاه پیراهن سیاه خود را

وترى السماء إذا أسفّ ربابه — فكأنها لحقت جناح غرابِ

و می بینی آسمان را وقتی نزدیک شود بزمین ابرها — پس گویا پیچیده است از بال غراب

لابن المعتز في الشمس خلف الغمام

مر ابن معتز راست در آفتاب عقب ابر

تظلّ الشمس ترمقنا بلحظٍ — مريضٍ مدنفٍ من خلف سترِ

شام کرد آفتاب که گوشه میزد بما — از چشم ناخوش بیمار از پشت پرده

تحاول فتق غيمٍ وهو يأبى — كعنّينٍ يريد نكاح بكرِ

میخواست شکافتن ابر را و او ابا و امتناع میکرد — مانند ناتوان از جماع کردن که اراده کند جماع کردن دختر بکر را

لابن المعتز في الخريف

مر ابن معتز راست در فصل خزان

اشرب على طيب الزمان فقد حدا — بالصيف من أيلول أسرع حادِ

بیاشام بر خوشی روزگار که بتحقیق آواز داد و خواند — تابستان را از فصل خزان شتابنده تر خواننده

وأشمّنا بالليل برد نسيمه — وارتاحت الأرواح في الأجسادِ

و بشمام کردیم در شب خنکی نسیم او را — و شادان شدند روحها در بدنها

للعلوي

للمهلبي الوزير في الخريف

مر مهلبی وزیر راست در فصل خزان

الورد بين مضمخ ومضرج والزهر بين مكلل ومتوج

گل را بین آلایش شده و آلوده شده بخون است و شکوفه را بین زینت کرده شده و افسر نهاده شده است

والثلج يهبط كالنثار فقم بنا نلتذ بابنة كرمة لم تمزج

و برف فرود می آید مانند نثار عروسی پس بیا با ما تا لذت بریم بشرابی که آمیخته نشده است باب

طلع البهار ولاح نور شقائق وبدت سطور الورد بين بنفسج

برآمد شکوفه بهار و هویدا شد شکوفه شقایق و پیدا شد سطرهای گل را بین گل بنفشه

وكأن يومك في غلالة فضة والنبت من ذهب على فيروزج

و گویا روز تو در پیراهن نقره است و گیاه صحرا از طلاست بر فیروزه

الفصل الثاني في الصيف وشدة الحر لأبي سعيد الرستمي

فصل ثانی در فصل تابستان و شدت گرمات برای سعید رستمی راست

وهاجرة سجراء تأكل ظلها بملمومة المغزاء رمضا الجنادب

بسا نیمروز زیاد گرمی که میخورد سایه خود را که هیچ سایه نبود به بیابان گرد مجتمع سختی که گرم بود ریگها و سنگهای آن

ترى الشمس فيها وهي ترسل خيطها لتمتاح ريا من بطاق المذانب

می بینی آفتاب را در او در حالتیکه میفرستد خیط در ریسمان شعاع خود را تا اینکه درخواست کند سیرابی را از آبهای باقی مانده در جویها

وقال آخر

و گفته است دیگری

وهاجرة تشوي الوجوه كأنها إذا لفحت خدي نار تأجج

بسا نیمروز گرمی که کباب میکند روها را گویا او هنگامیکه بسوزاند روی مرا آتش است برافروخته

وماء كلون الزيت ملح كأنها بوجدك يغلي أو بهجرك يمزج

و بسا آبی مانند رنگ روغن زیت که شور است گویا او با عشق تو بجوش آمده یا با فراق تو آمیخته شده است

في الشتاء لبعضهم

در فصل زمستان مر بعض ایشان راست

نثر السحاب من السماء دراهما وكسا الجبال من الحواصل ملبسا

پراکنده کرد ابر از آسمان دراهم سفید را و پوشانید کوهها را از پر حوصل جامه

والريح باردة الهبوب كأنها — انفاس من عشق الحسان فافلسا

و باد سرد وخنکست وزیدن او گویا او — نفسهای کسیست که عاشق گردیده دلبرانرا پس بیچیز گشته

وقال آخر

وگفته است دیگری

فاذرت علينا ثلجها كدراهم — توالت من الاطباق عند نثار

پس باشد بر ما آسمان برفخودرا مانند پولهای سفید — که پیاپی آید از طبقها وقت نثار عروسی

اذا قابلتها الشمس خلت سجنجلا — مقابل شيب نازل بعذار

هرگاه برابر شود اورا آفتاب خیال کنی اورا آینه — که برابر پیریست که فرود آمده است بر چهره

وقال آخر

وگفته است دیگری

الثلج يسقط ام لجين يسبك — ام ذا حصى الكافور ظل يفرك

برف فرو می آید یا نقره است که ریخته میشود — یا این سنگریزهٔ کافور است روز سکینه که دشمنی کند ترا

ضحكت به الارض القفار كانها — من كل ناحية بثغر تضحك

خندان شد بسبب او زمین تهی از هر چیز گویا زمین — از همه طرفی با دندانی میخندد

شابت مفارقها فبين شيبها — طربا وعهدي بالمشيب يمسك

پیر شد فرق سر او پس ظاهر کرد پیری او — نشاطی را و پیمان من به پیری جنگ میزند

اوفى على خضر الغصون فاصبحت — كالدر في قضب الزبرجد يسلك

در رسید بر شاخهای سبز پس پیدا کرد — مانند مروارید که در شاخهای زبرجد رشته کشیده شود

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی ایشان

لبس الشتاء من الجليد جلودا — وكسى الزمان من البرود برودا

پوشید زمستان از شبنم پوستهائی — و پوشید روزگار از سرما بردهای یمانی را

واذا رميت بفضل كأسك في الهوا — عادت اليك من العقيق عقودا

و هرگاه بیفکنی زیادتی شراب جام خودرا در هوا — برمیگردد بسوی تو از عقیق گردن بندها

وترى طيور الماء في ارجائها — تختار حر النار والسفودا

و می بینی مرغهای آبی را در کنارهای او — که برمیگزینند گرمی آتش و سیخهای کباب را

دوم

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته اند بعضی ایشان

يَوْمٌ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ مَقْرُورُ ... عَلَيْهِ ثَوْبُ الضَّبَابِ مَزْرُورُ

روزیست از زمستان که بسیار سرد است ... بر او جامه سوسمار را تکمه کرده شده است

كَأَنَّمَا حَشْوُ جَوِّهِ إِبَرٌ ... وَأَرْضُهَا فَرْشُهَا قَوَارِيرُ

گویا درمیان هوای او سوزنها است ... و فرش زمین او از آبگینه است

وَشَمْسُهُ حُرَّةٌ مُخَدَّرَةٌ ... لَيْسَ لَهَا مِنْ ضِيَائِهَا نُورُ

و آفتاب او آزاده زن پرده نشینی است ... که نیست مراورا از روشنی خود نوری

لِلْقَاضِي التَّنُوخِي

مر قاضی تنوخی راست

أَمَا تَرَى الْبَرْدَ قَدْ وَافَتْ عَسَاكِرُهُ ... وَعَسْكَرُ الْحَرِّ كَيْفَ انْصَاعَ مُنْطَلِقَا

یا نمی بینی سرما را که دررسید لشکرهای او ... و لشکرهای گرما چگونه نافذ شد و شتابکرد برفتن

فَالْأَرْضُ تَحْتَ ضَرِيبِ الثَّلْجِ تَحْسَبُهَا ... قَدْ أُلْبِسَتْ حُبُكًا أَوْ غُشِّيَتْ وَرَقَا

پس زمین را در زیر شبنم و برف می پنداری او را ... که پوشیده است جامهای محکم بافته یا آورده است ورق نقره را

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

فَيَا رَبِّ إِنَّ الْبَرْدَ أَصْبَحَ كَالِحًا ... وَأَنْتَ بِحَالِي عَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ

پس ای خداوند بدرستیکه سرما بامداد کرد که عبوس کننده است ... و تو بحال من دانائی بی آنکه تعلیم کرده شوی

فَإِنْ كُنْتَ يَوْمًا مُدْخِلِي فِي جَهَنَّمٍ ... فَفِي مِثْلِ هٰذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمُ

پس اگر باشی روزی که درآوری مرا در جهنم ... پس در مثل چنین روزی خوش است جهنم

الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي الْمِيَاهِ وَالْأَنْهَارِ وَالْجَدَاوِلِ وَقَالَ الْبُحْتُرِيُّ يُشَبِّهُ الْمَاءَ بِالْحَوْضِ فِي الْبِرْكَةِ

فصل چهارم درآبها و جویبارها و نهرها است وگفته است بحتری از مدح آب انبار و مانند کرده است آبگیر را

تَنْصَبُّ فِيهَا وُفُودُ الْمَاءِ مُعْجِلَةً ... كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا

ریخته میشوند دراو وارد شوندگان آب بشتاب ... مانند اسبان که بیرون آینده است آن آب از بند مجرای خود

كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةً ... مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا

گویا که نقره سفید روان گشته است ... از سبیکه هائی که جاریست در مجرای خود

إذا علتها الصبا أبدت لها حبكا · مثل الجواشن مصقولا حواشيها

هرگاه بوزد بر روی او باد صبا پدیدار شود مر او را شکنها · مانند زرهها که جلا داده شده باشد کنارهای او

فحاجب الشمس أحيانا يضاحكها · وريق الغيث أحيانا يباكيها

پس حاجب آفتاب در اوقاتی بخنداند او را · و باران بسیار در هنگامها بگریاند او را

إذا النجوم تراءت من جوانبها · ليلا حسبت سماء ركبت فيها

هرگاه ستارها نمودار شود از کنارهای او · در شب پنداری آسمان را که آمیخته شده است در او

وقال آخر في صفة حوض

وگفته است دیگری در صفه حوضی

إذا صافحت الجنها اقشعرت · لها حبك كأمثال الدروع

هرگاه دست بری نیک انگوش بلرزه آید · و مر او را شکنهائی مانند زرهها است

تجول العين منها في أديم · صقيل الخد رقراق الدموع

جولان میزند چشم در روی زمین آن · که صیقل است روی او و ریخته شده است اشک او

وقال النهشلي عبد الكريم بن إبراهيم

وگفته است نهشلی عبد الكريم پسر ابراهیم

وهطل فيه الغمام أدمعه دررا · ورواه جدول غمر

و فرو ریخت در او ابر اشکها روان بسیاری · و سیراب کرد او را نهر پر آبی

يجيش فيه كأنما رعشت · إليك منه أنامل عشر

بجوشش می‌آید آب او گویا که لرزان میشود · بسوی تو سر انگشتان ده گانه او

أو سلسلت فضة به فجرت · إن كان يجري من فضة نهر

یا پیوسته است با و نقره پس روان گشته است · اگر روان گردد از نقره نهر جوئی

ينساب في مبرد أعزكما · جعد في رأس أشمط شعر

روان میشود در سوهان صفا در روشنی چنانکه · پیچیده شده است در سر زن پیر موی سفیدی

لأبي الحسن الربعي في البركة

مر ابی الحسن ربعی راست در آب گیر

حتى استقر لديه في قرارتها · ثم استمرت به في مرمر سرب

تا که آرام گرفت آب نزد آنکه در تنگ او · پس پیوسته روان کرده شد او را در سنگ مرمری

لها على الجمع والتفريق أمثلة ... في الدرع مسرودة والسيف في الشطب
مر او راست بر جمع شدن و جدا شدن مانندهائی ... در پیوستگی زره و درازی و بلندی شمشیر

للبحتري وشبه تكسير الماء بطرائق الفضة واللازورد
بحتری راست و مانند کرده است زیادی آب براههای نقره و لاجورد

والماء حاشيتاه خضر ... وان من آس وورد
و آب طرف او سبزند ... از مورد و گل

تحبوه أيدي الريح إن ... هب على قرب وبعد
نزدیک میارد او را دستهای باد اگر ... بوزد از نزدیک و دور

بطرائق من فضة ... وطرائق من لازورد
براههائی از نقره ... و راههائی از لاجورد

وقال عبد الكريم النهشلي أيضا
و گفته است عبد الکریم نهشلی نیز

ترقص أمواجه فتحسبها ... أحشاء صب قد شفه الهجر
برقص می آید موجهای او پس می پنداری آنها را ... دلهای عاشقانی که بجنبش آورد آنها را دوری

كأنها والصبا تلاعبها ... صفائح من زمرد خضر
گویا او در حالتیکه باد صبا بازی کند او را ... صفحهایست از زمرد سبز

وقال آخر
و گفته است دیگری

كم ليلة ساهرت أنجمها لدى ... عرصات أرض ماؤها كسمائها
چه بسیار شبی که بیدار بودم با ستارهای او نزد ... میدانگاه زمینی که آب او مانند آسمان اوست

قد سيرت فيها النجوم كأنما ... فلك السماء يدور في أرجائها
بجنبش که راه رفته شده بود در او ستارگان گویا که ... چرخ آسمان دور میزند در کنارهای او

أحسن بها لججا إذا التبس الدجى ... كانت نجوم الليل من حصبائها
چه نیکوست گنهای آب هرگاه فرو گیرد تاریکی ... میباشد ستارهای شب از سنگریزهای او

وإذا تنفس الصبا في متنها ... حكت الدروع بحسن وشي ردائها
و هرگاه بوزد باد صبا در روی آن آب ... آشکار میکند زرههارا با نیکوئی نقش جامهٔ او

رِيحٌ رُخَاءٌ وَكُلِّلَتْ بِنُجُومِهَا … لَيْلاً تُنَبِّهُهَا لَدَى إِغْفَائِهَا
باد نرمی واداشته شده است بستارها مراو … درشب که آگاه میکند آنها را نزد خواب او

فَتَبِيتُ تَنْشُرُهَا وَتَطْوِيهَا لَنَا … طَوْراً وَتَصْقُلُهَا بِعَقْبِ جِلَائِهَا
دشب بروز آورد باد که میگشود وجمع میکرد اورا برای ما مرتبه … دزنگ میداد اورا بعد از جلا دادن

وَإِذَا اسْتَمَرَّ بِهَا الْهُبُوبُ تَطَايَرَتْ … زُهْرُ النُّجُومِ عَلَى بَسِيطِ هَوَائِهَا
وهرگاه پیاپی آید اورا وزیدن بادها بلند شود … ستارهای تابان برهوای بسیط خالص او

وَتَمَوَّجَتْ فِيهَا السَّمَاءُ فَلَمْ تَزَلْ … خَضْرَاؤُهَا تَرْتَجُّ فِي خَضْرَائِهَا
وبجنبید دراو آب آسمان پس همیشه … سبزی آسمان میجنبید در سبزی او

أَدْنُوا إِلَى الْجَوْزَاءِ وَهِيَ غَرِيقَةٌ … تَبْغِي النَّجَاةَ وَلَاتَ حِينَ نَجَائِهَا
نزدیک میشوم بسوی ستاره جوزا درحالیکه غرق شده در آب … میجوید نجات یافتن را و نیست هنگام نجات یافتن او

تَطْفُو وَتَرْسُبُ فِي اصْطِفَاقِ مِيَاهِهَا … لَا مُسْتَغَاثَ لَهَا سِوَى إِيمَائِهَا
بالا میرود وفرو میرود در جنبیدن آبهای او … نیست دادرسی مراورا بجز اشاره کردن او

وَالْبَدْرُ يَخْفُقُ وَسْطَهَا فَكَأَنَّهُ … قَلْبٌ لَهَا قَدْ رِيعَ فِي أَحْشَائِهَا
و ماه لرزان است درمیان آن آبها پس گویا او … دلیست مراورا که ترسانیده شده است درون او

لِلصَّنَوْبَرِيِّ فِي الْبِرَكِ

مر صنوبری راست در آبگیر

بِرَكٌ تُوصَفُ الْجَوَاشِنُ فِيهَا … وَسَوَاقٍ تَسِيلُ سَيْلَ السُّيُوفِ
آبگیرست که وصف کرده میشود زرهها در او … وجویهای کوچکی است که روان میشوند مانند روان شدن شمشیرها

يَرْعَدُ الْمَاءُ فِيهِ خَوْفاً إِذَا مَا … لَمَسَتْهُ يَدُ النَّسِيمِ الضَّعِيفِ
بلرزد آب در او از ترس وقتی که … برسد اورا دست نسیم باد ضعیف ناتوان

لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْخَلُوفِ

مر احمد پسر ابی الحسن خلوف راست

وَقَدْ جَرَى النَّهْرُ فِي أُخْدُودِهِ عَجِلاً … كَمَا جَرَى النَّوْمُ فِي أَجْفَانِ وَطْفَاءِ
وبتحقیق که روان گشت نهر در شکاف خود بشتاب … همچنانکه روان میشود خواب در مژهای زن پر ابرو

يَنْسَابُ كَالْفَجْرِ فِي حِجْرِ غَيَاهِبِهِ … وَيَلْتَوِي كَالْتِوَاءِ رَقْشَاءَ رَقْطَاءِ
روان میشود نهرها مانند صبح درکنار تاریکیهای خود … و بجود می پیچید مانند پیچیدن مار سیاه و سفید خال دار

وَالجَوُّ شَمَّرَ أَفْرَاسَ الرِّيَاحِ فَمَا ... أَجْرَى سَوَابِقَهَا فِي حَلْبَةِ المَاءِ

و هوا آماده ساخت اسپان باد را پس رانیک ... روان ساخت پیشروندگان خود را در میدان آب

وَزَاجِرُ الرَّعْدِ يَحْدُو أَنْجَبَ سَائِرِهَا ... بِسَوْطِ بَرْقٍ إِلَى فَيْحَاءَ زَهْوَاءِ

وراننده رعد براند نجیب ابر بخشنده را ... با تازیانهٔ برق بسوی زمین با فضای خوش آب و هوا

وَالغُدْرُ جَعَّدَهَا كَفُّ النَّسِيمِ كَمَا ... تَجَعَّدَتْ عُكَنٌ فِي عِطْفِ هَيْفَاءِ

و غدیر را ای آب را پرپیچ و تاب کرد دست نسیم چنانکه ... پرپیچ بشکن میشود شکم در پهلوی زن لاغرمیان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض ایشان

وَالمَاءُ يَنْسَابُ فِي الأَشْجَارِ مُلْتَوِيًا ... تَلَوِّيَ الأَيْمِ يَسْعَى وَهُوَ مَذْعُورُ

و آب روان میشود در درختان و می پیچد ... مانند پیچیدن مار ترسانیده شده که بشتاب رود

تَعْلُو البُخَارَاتُ عَنْ وَجْهِ الغَدِيرِ بِهَا ... كَمَا تَنَفَّسَ فِي المِرْآةِ مَهْجُورُ

بلند میشود بخارها از روی گودال آب ... همچنانکه نفس زند در آینه عاشق فراق دیده

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

أَمَا تَرَى البِرْكَةَ الغَرَّاءَ قَدْ كُسِيَتْ ... نُورًا مِنَ الشَّمْسِ فِي حَافَاتِهَا سَطَعَا

آیا نمی بینی آبگیر روشن را که پوشانیده شده است ... از نور آفتاب که در کنارهای او درخشان است

وَالنَّهْرُ مِنْ فَوْقِهَا تُلْهِيكَ مَنْظَرُهُ ... كَأَنَّهُ مَلِكٌ فِي مُلْكِهِ ارْتَفَعَا

و نهر بالای او مشغول میسازد ترا نگریستن او ... گویا او پادشاهی است که در مملکت خود بلندی یافته

وَالمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ أَلْقَى الشُّعَاعَ عَلَى ... سَمَاوِيهِ فَارْتَاحَ وَالتَمَعَا

و آب از زیر او افکنده است روشنی را بر ... بلندیها پس شادمان و درخشان شده است

كَأَنَّهُ السَّيْفُ مَصْقُولًا ... كَفُّ الكَمِيِّ إِلَى كَفِّ الكَمِيِّ سَعَى

گویا او شمشیر جلا داده شده است ... که از کف مرد دلاوری بسوی کف مرد دلاور دیگری شتافته است

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَبِرْكَةٍ لِلْعُيُونِ تَبْدُو ... فِي غَايَةِ الحُسْنِ وَالصَّفَاءِ

و با آبگیری که مر چشمها را ظاهر میشود ... در نهایت خوبی و صفا

كأنها إذ صفت وراقت | في الأرض جزء من السماء
گویا او وقتیکه صاف وزلال شود | در زمین پاره ایست از آسمان

وقال آخر في نهر يسبح فيه غلمان

وگفته است دیگری در وصف نهری که شنا میکردند در او کودکان

خليج كالحسام له صقال | ولكن فيه للرائي مسرة
نهریست مانند شمشیر که مر اورا صیقل وجلا بود | ولیکن در او مر بیننده را شادمانی بود

رأيت به الملاح يجيد عوما | كأنهم نجوم في المجرة
دیدم که در او نمکین لبان نیکو شنا میرفتند | گویا که ایشان ستاره گانند در کهکشان

وقال بعضهم في ناعورة

وگفته اند بعض ایشان در وصف چرخ چاه

وكريمة سقت الرياض بدرّها | فغدت تنوب عن الغمام الهامع
بخشنده که چشانید مرغزار را بآب روان خود | پس بامداد کرد که نایب بود از ابر بارنده

بلسان محزون ومدمع عاشق | ومسير مشتاق وأنة جازع
با زبان اندوهگین واشک عاشق | و رفتن آرزومند وزاری جزع کننده

وقال آخر

وگفته است دیگری

تأمل إلى الدولاب والنهر إذ جرى | ودمعهما بين الرياض غزير
اندیشه کن چرخ چاه و نهر را وقتی روان میشود | واشک آنها در میان مرغزار روان بود

كأن نسيم الجو قد ضاع منهما | فأصبح ذا يجري وذاك يدور
گویا نسیم هوا از پیه شده است از آن دو | پس بامداد کرد که این روان بود واو گردش میکرد

للقاضي التنوخي البصري في نهر دجلة

مر قاضی تنوخی بصری راست در وصف نهر دجله

عذب إذا ما عبّ فيه ناهل | فكأنه في ريق حِبٍّ ينهل
خوشگوار است وقتی که بیاشامد از او تشنه مانده | پس گویا در آب دهن دوستی آب می آشامد

متسلسل وكأنه لصفائه | دمع بخدي كاعب يتسلسل
پیوسته درو است او گویا از زلالی خوش | اشکیست که بروی دختر نار پستانی روان میشود

وَإِذَا الرِّيَاحُ جَرَيْنَ فَوْقَ مُتُونِهِ ۞ فَكَأَنَّهُ دِرْعٌ جَلَاهَا صَيْقَلُ

و هرگاه بادها روان شوند بالای او ۞ پس گویا او زرهی است که زدوده است زنگ او را جلادهنده

وَكَأَنَّ دِجْلَةَ إِذْ تَغَطْمَطَ مَوْجُهَا ۞ مَلِكٌ يُعَظَّمُ خِيفَةً وَيُبَجَّلُ

و گویا دجله بغداد وقتیکه بجنبش آید موج او ۞ پادشاهی است که تعظیم و احترام کرده میشود

عَذُبَتْ فَمَا نَدْرِي أَمَاءٌ مَاؤُهَا ۞ عِنْدَ الْمَذَاقَةِ أَمْ رَحِيقٌ سَلْسَلُ

خوشگوار شد پس ندانستم که آیا آب است آب او ۞ نزد چشیدن یا شراب صاف خوشگوار است

وَلَهَا بِمَدٍّ بَعْدَ جَزْرٍ ذَاهِبٍ ۞ جَيْشَانِ يُدْبِرُ ذَا وَهَذَا يُقْبِلُ

و مر او راست بمد بعد از جزر رونده ۞ دو لشکری که این پشت میکند و آن رو می‌آورد

لِأَبِي سَعِيدٍ الرُّسْتُمِيِّ فِي نَهْرِ الزَّنْدَرُودِ

مر ابی سعید رستمی راست در صفت نهر زندرود

وَقَدْ مَاجَ وَادِي الزَّنْدَرُودِ بِغَيْظِهِ ۞ كَمَا مَاجَ لِلرِّيحِ النَّقَا الْمُتَهَايِلُ

و بتحقیق که موج زد رودخانه زندرود بغیظ و خشم خود ۞ چنانکه بموج آید بجهة باد ریگستانهای ترسانیده شده

كَأَنَّ نِعَاجَ الرَّمْلِ فِي جَنَبَاتِهِ ۞ يُنَاطِحُ بَعْضًا بَعْضُهَا وَيُقَاتِلُ

گویا که ماده گاوهای کوهی ریگستان در پهلوهای او ۞ شاخ میزنند بعضی با بعضی و جنگ میکنند

كَأَنَّ هَدِيرَ الْمَوْجِ فَوْقَ مُتُونِهِ ۞ هَدِيرُ قُرُومٍ هَاجَهُنَّ السَّوَائِلُ

گویا که نعره‌های موج بالای بلندیهای او ۞ نعره شتران است که بجنبش آورد آنها را ماده شتران شهوت‌انگیز

إِذَا مَاجَ فَوْقَ الْأَرْضِ أَوْ هَاجَ خِلْتَهُ ۞ خُيُولًا فِي الْهَيْجَاءِ وَهُنَّ صَوَاهِلُ

هرگاه موج زند بالای زمین یا بجنبش آید خیال کنی او را ۞ اسبان جودت در کارزار در حالیکه آنها شیهه زننده اند

لِأَبِي سَعِيدٍ الرُّسْتُمِيِّ فِي الْمَاءِ الْجَارِي

مر ابی سعید رستمی راست در صفت آب روان

هَوَاءٌ كَأَيَّامِ الْهَوَى فِي طَرَافَةٍ ۞ وَقَدْ فَقَدَ الْعُشَّاقُ فِيهِ عَوَاذِلَهْ

هوائی است مثل روزگار عشق از زیادتی تازگی و صفا ۞ و بتحقیق گم کرده اند عشاق در آن هوا ملامت گویان را

وَمَاءٌ عَلَى الرَّضْرَاضِ يَجْرِي كَأَنَّهُ ۞ صَفَائِحُ تِبْرٍ قَدْ سُبِكْنَ جَدَاوِلَهْ

و آبیست بر سنگریزها روان است که گویا آن ۞ صفحهای طلاست که بتحقیق ریخته اند جدولهای نهر او را

كَأَنَّ بِهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَرْيِ جِنَّةً ۞ فَقَدْ أَلْبَسَتْهُنَّ الرِّيَاحُ سَلَاسِلَهْ

گویا با آن آبها از شدت تندی روانی جنون است ۞ پس بتحقیق پوشانیده اند آنها را بادها زنجیرها

لأبي بكر الخوارزمي

مر ابو بكر خوارزمي راست

وسماءٍ إذا أبصرتَ منه صفاءه ‏ حسبتَ نجومَ الليل فيه سوائلا

و آبی است که هرگاه نظر کنی صفای اورا ‏ گمان میکنی ستارهای شب در او روان است

رأيتَ سيوفًا قد سُلِلنَ على الثرى ‏ وصارت لها أيدي الرياح صَواقلا

دیده شمشیرها که بتحقیق کشیده اند بر خاک ‏ و گردیده است مر آن شمشیرها دست بادها جلا دهنده

الفصل الخامس من ألفاظ ابن عبّاد في قصرٍ بناه فخر الدولة بجرجان في الدور والقصور

فصل پنجم مر صاحب پسر عباد راست در صفت قصری که بنیاد کرده بود اورا فخر الدوله بجرجان در خانها و قصرهاست

يا بانيًا للقصر بل للعُلى ‏ همّتك والفرقد سيّانِ

ای بنیاد کنندهٔ قصر بلکه بنیاد کنندهٔ سرافرازی ‏ همت تو با ستارهٔ فرقدان در بلندی برابر است

لم تبنِ هذا القصر بل صُغتَه ‏ تاجًا على مفرق جرجانِ

بنیاد نکردی این قصر را بلکه ریختهٔ اورا ‏ که افسر باشد بر فرق سر جرجان

للشيخ أبي الحسن صاحب البريد في دارٍ بناها الصاحب بأصبهان

مر شیخ ابی الحسن صاحب بریدراست در مدح خانهٔ که بنیاد کرده بود صاحب در صفهان

دارٌ على العزّ والتأييد مبناها ‏ وللمكارم والعلياء مغناها

سرائیست که بر عزت و یاری خدا بنیاد اوست ‏ و برای بزرگواریها و سرافرازی آسایشگاه اوست

دارٌ تباهي به الدنيا وساكنها ‏ طرًّا وكم كانت الدنيا تمنّاها

سرائیست که مینازد باو دنیا و آرام گیرنده اش ‏ همهٔ آنها و چه بسیار که دنیا آرزو میکرد اورا

فاليُمن أقبل مقرونًا بيُمناها ‏ واليُسر أصبح مقرونًا بيُسراها

سعادت روی آورد که همدم بود با طرف راست او ‏ و آسانیها بامداد کرد که همدم بود با طرف چپ او

من فوقها شُرُفاتٌ طال أدناها ‏ يد الثريّا فقل لي كيف أقصاها

از بالای او کنگرهاییست که بلندتر است پست‌تر او ‏ دست ثریا را پس بگو مرا که چون است بلندتر آنها

انظر إلى القبّة الخضراء مذهبةً ‏ كأنما الشمس أعطتها محيّاها

بنگر قبهٔ سبز را درحالتیکه منقش است ‏ گویا آفتاب فرا داده است باو روی خودش را

تلك الكناس قد أصبحن رائقةً ‏ مثل الأوانس يلقانا ونلقاها

اینها آرامشگاه آهوانند که بامداد کردند خوب و نیکو ‏ مانند زنان رام شده کان برابر ما و برابر آن

لما بنى الناس في دنياك دورهم — بنيت في دارك الغراء دنياها

چونکه بنیاد کردند مردم در دنیای تو سرای خود را — بنیاد کردی تو در سرای تابان خود دنیای آنها را

فلو رضيت مكان البسط أعيننا — لم تبق عين لنا إلا فرشناها

پس اگر بپسندی چشمهای ما را بجای فرش — باقی نماند چشمی ما را مگر آنکه فرش کنیم

لأبي الحسين بن علي بن الحسن

مر ابی الحسین بن علی بن حسن راست

دار علت دار الملوك بهمة — كعلو صاحبها على الأملاك

سرائیست که بلند گشته است سرای شاهان بهمتی — مانند برتری صاحبش بر پادشاهان

فكأنها من حسنها وبهائها — بنيت قواعدها على الأفلاك

پس گویا او از نیکی و روشنی او — بنیاد ستونهای او بر آسمانهاست

لأبي سعيد الرستمي

مر ابی سعید رستمی راست

هي الدار أبناء الندى من حجيجها — نوازل في ساحاتها وقوافلا

آن سرائیست که حاجتمندان از حاجیان او شده — فرود آینده در کنارهای او با قافلها

يزرنك بالآمال مثنى وموحدا — ويصدرن بالأقوال في ترو نائلا

زیارت میکنند ترا با آرزوهای خود دو تا و یکی یکی — و آواز میکنند بگفتگوهای خوطاف وجعت

محوت بها إيوان كسرى ابن هرمز — فأصبح في رسم المدائن عاطلا

برطرف کردی با آن ایوان کسری پسر هرمز را — پس بامداد کرد مدائن در ارمن که بی مقدار بود

كأن بها ناطت بالنجوم كواهلا — وعادت فألقت بالنجوم كلاكلا

جابجاییست که بسته است بستارکان دوشهای خود را — و برگشته است پس افکنده است بستارکان سینهای خود را

متى ترها خلت السماء سرادقا — عليها وأعلام النجوم تماثلا

وقتیکه ببیند او را خیال کنی آسمان را سراپرده — براو و ستارکان تابان را نقش و صورت او

لأبي عيسى بن المنجم

مر ابی عیسی بن منجم راست

هي الدار قد عم الأقاليم نورها — ولو قدرت بغداد كانت تزورها

آن سرائیست که فرو گرفته است آفاق را نور او — و اگر توانستی بغداد زیارت کردی او را

وَلَوْ خُيِّرَتْ دَارُ الْخِلَافَةِ بَادَرَتْ … إِلَيْهَا وَفِيهَا تَاجُهَا وَسَرِيرُهَا
واگر اختیار داده شود سرای خلافت پیشی گیرد … بسوی او و دراو باشد تاج و تخت خودش

فَمَا حَمَلَتْ عَيْنُ الزَّمَانِ بِمِثْلِهَا … وَحَاشَا لَهَا مِنْ أَنْ يَحِينَ نَظِيرُهَا
نبردید چشم روزگار مانند اورا … و محالست مراورا که ببینند مثل اورا

مُعَظَّمَةٌ إِلَّا إِذَا قِيسَ سَمْكُهَا … بِبَهْجَةِ بَانِيهَا فَتِلْكَ نَظِيرُهَا
بزرگ کردیده شده مگر وقتیکه قیاس شود سقف او … با نیکوئی بناکننده او پس آن مانند اوست

فَجَاءَ بِدَارٍ يُدَارُ بِالسَّعْدِ نَجْمُهَا … وَجَنَّةُ الْخُلْدِ وَلَيْسَ بِطُورِهَا
پس آورد سرائی اگر گردش میکند به نیکبختی ستارهٔ او … وبهشت برین برابری نمیکند اورا

وَقَالَ لَهَا اللهُ الْمُوَفِّي ضَمَانَهُ … سَأَحْمِيكِ مَا ضَمَّ اللَّيَالِي كُرُورُهَا
وفرمود مراورا خداوند وفاکننده برای ضمان او … زود باشد که نگهداری کنم آنچه راکه در بر دارد گردش شبها

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْأَسَدِي

مر ابی علاء اسدی راست

أَسْعِدْ بِدَارِكَ إِنَّهَا الْخُلْدُ … وَالْعَيْشُ فِيهَا نَاعِمٌ رَغْدُ
سعادت باد برای خود حویلیکه او بهشت است … وزندگانی دراو خوش و پاکیزه است

دَارٌ وَلَكِنْ أَرْضُهَا شَرَفٌ … رَبْعٌ وَلَكِنْ سَقْفُهَا مَجْدُ
سرایست ولیکن زمین او بزرگواری است … منزلست ولیکن سقف او شرف است

إِيوَانُ كِسْرَى فِي مَدَائِنِهِ … مُذْ بُنِيَتْ دُمُوعُهُ سُرُدٌ
ایوان کسری در مداین او … هنگامیکه این بنا شد اشکهای او روان است

لِأَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُعَلَّى

مر ابوالقاسم عبیدالله محمد پسر معلی راست

قُلْ لِلْوَزِيرِ ابْنِ عَبَّادٍ بَنَيْتَ عُلًا … أَمْ مَنْزِلًا أَمْ كِلَا هَذَيْنِ أَمْ بَلَدَا
بگو مروزیر پسر عباد را که بنا کردی بلندیرا … یا منزلیرا یا هردو اینها یا شهری را

فَمَنْ رَأَى دَارَ مَوْلَانَا وَزِينَتَهَا … رَأَى بِهَا كَوْكَبًا فِي أُفْقِ فَرْدَا
پس کسیکه ببیند سرای آقای مارا با زینت آن … بیند اورا ستاره در افق آسمانی به تنهائی

رَأَى الرَّبِيعَ رَأَى الرَّوْضَ رَأَى … الطَّوْدَ الْمَنِيعَ رَأَى شَهْلَانَ قَدْ رَكَدَا
به پسندد بهار را با مرغزار و با … کوه بلند و باکوه شهلان که ایستاده و استوار است

لبعضهم

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

رأينا طلعة الدار — شموساً مع أقمار

دیدیم جمال سرای را — آفتابهائی با ماهها

بنيت الدار في دنياك — أم دنياك في الدار

بنا کردی خانه را در بنای خود — یا دنیای خود را در خانه

لأبي بكر الخوارزمي

مر ابی بکر خوارزمی راست

أكل بناء أنت بانيه معجز — بنيت المعالي أم بنيت المنازلا

آیا هر بنائی که تو بنا کننده اوئی معجزه است — بنیاد کرده بزرگواریها را یا بنیاد کرده منزلها را

كنائس أضحت للغمام عمائماً — علواً وأمست في الظلام قنادلا

منزلهائی است که چاشت کرد برای ابرها عمامهها — از بلندی و شام کرد که در تاریکی قندیلهاست

وبهو تباهي الأرض منه سماءها — بأوسع منه أواخراً وأوائلا

و پیشخانه است که مباهات کند زمین از او با آسمان او — بفراخ تر از او از آخر و اول

رحاب كأن قد شاكلت صدر ربها — وبيض كأن قد نازعته الشمائلا

و فراخ است گویا که مانند است با سینه خداوندش — و سفید است گویا جنگ کرده است با او شمایل

وصحن يسير الطرف فيه ولم يكن — ليقطعه بالسير إلا مراحلا

و صحن سرائیست که سیر میکند در او چشم و نیست — که بسیر کردن ببرد منزل او را مگر بچندین منزلها

تلوح نقوش الجص في جدرانه — كما زين الوشم الدقيق الأناملا

روشنی میدهد نقشهای گچ در دیوارهای او — چنانکه زینت میدهد خالهای ریزه سر انگشتان را

وروض كوجه السائليك نضارة — ووجهك بشراً حين تلحظ آملا

و مرغزار است مانند روی سؤال کنندگان تو از شگفتگی — و مانند روی تو از خوشحالی در وقتیکه بنگری حاجتمند را

أصائله للنور أضحت هواجراً — هواجره للطيب أضحت أصائلا

شامگاههای او از روشنی چاشت کرده اند که نیمروزها — نیمروزهای او بجهت خوشی چاشت کرده اند که شامگاههاست

هي الدار أمست مطرح العلم فاغتدى — لها ناهل الآمال ريان ناهلا

آن سرا است شام کرده است که انجمن علم است پس بامداد کرده — مر او را تشنه آرزوها سیراب در حالیکه تشنه است

أيضاً لأبي بكر الخوارزمي

نيز مر ابى بكر خوارزمى راست

بنيتَ الدارَ عاليةً ... كمثلِ بنائكَ الشرفا

بنياد كردى تو سرا را بلند ... مانند بنياد كردن تو بزرگوارى را بلند

فلا زالت رؤوسُ عداكَ ... في حيطانها شُرَفا

پس هميشه باد سرهاى دشمنان تو ... در ديوارهاى او كنگرها

لابن المعتز العباسي في وصف دار

مر ابن معتز عباسى راست در وصف سرائى

لا مثلَ منزلةِ الدويرةِ منزلُ ... يا دارُ جادكِ وابلٌ وسقاكِ

نيست مانند منزل دويره منزلى ... اى خانه ببارد بر تو باران و سيراب كند ترا

أيُّ المعاهدِ منكِ أطيبُ تربةً ... ممساكِ ذا الآصالِ أم مغداكِ

كدام يك وفهاى تو خوشتر است از خوبى ... شامگاه تو آن سحرگاهها يا بامدادگاه تو

أم بردُ ظلِّكِ ذي الغصونِ وذي الندى ... أم أرضُكِ الميثاءُ أم ريّاكِ

يا خنكى سايه تو كه صاحب شاخه ها و نم است ... يا زمين نرم و آسايش تو يا سيرابگاه تو

وكأنّما سطعت مجامرُ عنبرٍ ... أو فُتَّ فأرُ المسكِ فوقَ ثراكِ

وگويا بلند ميشود بوى مجمره عنبر ... يا گشوده ميشود نافه مشك بالاى خاك تو

وكأنّما أيدي الربيعِ ضحيّةً ... نشرت ثيابَ الوشيِ فوقَ رباكِ

وگويا دستهاى بهار در چاشتگه ... پهن كرده است جامهاى پرنقش را بالاى بلنديهاى تو

وكأنّ درعاً مفرغاً من فضّةٍ ... ماءُ الغديرِ جرت عليه صباكِ

وگويا زره ريخته شده از نقره است ... آب گودالى كه روان شود بر او باد صباى تو

في الرياح والرياحين لقيس بن الملوّح

در بادها و گلها مر قيس بن ملوح راست

أيا جبلَي نعمانَ باللهِ خلّيا ... نسيمَ الصبا يخلص إليَّ نسيمُها

اى دو كوه وادى نعمان قسم بخدا رها كنيد ... نسيم صبا را تا خالص گردد بسوى من وزيدن او

فإنّ الصبا ريحٌ إذا ما تنسّمت ... على نفسِ مهمومٍ تجلّت همومُها

پس بدرستيكه صبا باديست كه هرگاه بوزد ... بر جان اندوهگين بردارد اندوههاى او را

وقال اعرابي

وقال أعرابي
و گفته است اعرابی

ألا يا نسيم الريح ما لك كلما — تدانيت منا زاد نشرك طيبا
بگو با من ای نسیم باد چیست مر ترا که هر وقت — نزدیک شوی ما را افزاید بوی تو خوشی را

أظن سليمى عرفت بسقامنا — فأعطتك ريّاها فجئت طبيبا
گمان میکنم سلیما شناخته گشت به بیماری ما — پس داد ترا بوی خوشش را پس آمدی درمان کننده

وقال الأمير العاصمي
و گفته است امیر عاصمی

كل الرياح تثير أسباب الهوى — لكن أفتكها بقلبي الشمال
همه بادها برمی انگیزانند اسباب عشق را — لکن دلیرترین آنها بدل من باد شمال است

وللريح تلقاء الأحبة نشوة — بين القلوب دبيبها لا يجهل
و مر باد جانب دوستان را نشاطی است — میان دلها که جنبش او مخفی نماند

وقال يحيى بن هذيل
و گفته است یحیی بن هذیل

خبروني إن كان ريح الجنوب — أم نسيم تعتادني من حبيب
خبر دهید مرا اگر بوده باشد باد جنوب — یا نسیمی که عادت کرده مرا از جانب محبوبی

وسؤالي من غير ريب ولكن — لأداوي قلبا كثير الوجيب
و پرسش من نه از شک است و بدگمانی است ولکن — از جهت آنکه درمان کنم دلی را که بر طپش است

قد شفى ريح يوسف يعقوب — ولم يشتبه ريحه على يعقوب
بتحقیق شفا یافت ببوی یوسف حضرت یعقوب — و مشتبه نشد بوی یوسف بر یعقوب

وقال جرير
و گفته است جریر شاعر

وجدنا نفحات من يمانية — يأتيك من جبل الريان أحيانا
دریافتیم وزیدن های بادی از جانب یمن — که می آید ترا از طرف کوه ریان اوقاتی چند

وقال بعضهم
و گفته است بعضی از ایشان

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت ... وأهوى لقلبي أن تهب جنوب

دوست دارد رفیق و یارم باد شمال را هرگاه روان گردد و وزید ... و دوست تر بسوی دل من وزیدن باد جنوب است

وما ذاك إلا أنها حين تنتهي ... تناهى وفيها من أميمة طيب

و نیست این مگر اینکه باد جنوب وقتیکه برسد ... به پایانش و در وی است بوی خوشی از امیمه

وقال آخر

وگفته است دیگری

إذا هب علوي الرياح وجدتني ... كأني لعلوي الرياح نسيب

هرگاه بوزد بادهای علوی بیابی مرا ... که گویا من برای بادهای علوی خویشم

وإن نسمت ريح الشمال تحركت ... بنات فؤادي واعتراه وجيب

واگر بوزد باد شمال بجنبش درآید ... خیالات دل من و عارض شود او را طپیدن

للوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان

مر وزیر ابی الحسن جعفر بن عثمان راست

أقول لملاح السفينة لا تعج ... إلى الأفق الشرقي بي فهو جاحم

میگویم مر ملاح کشتی را که کج مکن ... بسوی افق شرقی مرا پس او بسیار گرم است

ونازع إلى الغربي بي فلعلها ... تهب لنا تلك الرياح النواسم

وبکش بسوی افق غربی مرا پس شاید ... بوزد برای ما آن بادهای وزنده

فتهتز نفسي وهي في قبضة الجوى ... وترجع بالوصل السرور المصارم

پس بجنبش درآید جان من که در چنگ سوزش محبت است ... و برگردد بوصل محبوب شادی جدا شده

وقال عطارد بن قران

وگفت عطارد پسر قران

طربت إلى نجد وما كنت تطرب ... وهبت جنوب مسها لك معجب

شادان گشتم بسوی نجد و نبودی پیشتر تو که شادان گردی ... و وزید باد جنوبی که سودنش مر ترا شگفت آورنده است

يمانية تسري بملك إذا سرت ... لها نسم يشفي من الداء طيب

باد یمانیست که شب میوزد بملک و هنگامیکه شب وزید ... مر او را نرم وزانیست پاکیزه که درمان میکند درد را

وقال أحمد بن فرج

وگفت احمد بن فرج

وَرُبَّتَ رِيحٍ امْتَزَجَتْ بِقَلْبِي ... مِزَاجَ الرَّاحِ بِالْمَاءِ الزُّلَالِ

و پرورده بادی که آمیخته گشت دل مرا ... مانند آمیختن شراب آب خالص گوارا

وَجَدْتُ بِهَا وَبِي لِلشَّوْقِ مَا بِي ... كَمَا وَجَدَ الْمُهَجِّرُ بِالظِّلَالِ

چه یافتم و نوا که شدم بآن باد و مرا بود از شوق آنچه مرا بود ... همچنانکه تو انگر کرده تکرار رونده بیرون بسایه

فَبَاتَ تَرَى الْعَقِيقَ ثُمَّ مِنْهَا ... إِلَى مِثْلِ أَنْفَاسِ الْغَوَالِي

و شب را بروز برد که میدید وادی عقیق را و آنچه حیله النفس از آن ... بسوی مثل باشند دمهای بوهای خوش

فَقُلْ فِي نَشْوَةٍ مِنْ نَفْحِ رِيحٍ ... سُقِيتَ بِهَا الشَّمُولَ مِنَ الشَّمَالِ

پس بگو در نشه خوشی از وزیدن باد ... سیراب کرده شدی بآن شراب از بادی شمال

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

و گفت ذو الرمه

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ ... بِهِ أَهْلُ مَيٍّ هَاجَ شَوْقِي هُبُوبُهَا

هرگاه بوزد بادها از جانب طرفیکه ... بآنجا اهل می اند بجنبش می‌آورد شوق مرا وزیدن آن بادها

وَقَالَ أَغْلَبُ بْنُ شُعَيْبٍ

و گفت اغلب بن شعیب

يَا نَسِيمَ الصَّبَا إِلَيْكَ صَبَوْتُ ... بَعْدَ مَا كُنْتُ بُرْهَةً قَدْ سَلَوْتُ

ای نسیم صبا بسوی تو مشتاق و فریفته گشتم ... بعد از آنکه بودم چند گاه تسکین آرام و خورسند بودم

لَيْسَ لِي طَاقَةٌ عَلَى الْجَدْبِ رَبِّي ... فَرَجٌ عَاجِلٌ وَإِلَّا فَمَوْتُ

نیست مرا طاقت و توانائی بر دوستی ای پروردگار من ... گشایش زود ده مرا و اگر نه پس مرگ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَرَجٍ

و گفت احمد بن فرج

عَلَامَ يَنَالُ الشَّوْقُ مِنْكَ وَفِيمَا ... إِذَا بَارِقٌ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ سِيمَا

بر چه میرسد شوق و آرزومندی بر تو و در چه چیز ... در وقتیکه برقی از جانب زمین تو که نشسته گردد

أَلَا جُنْدُ بَرْقٍ يَلُوحُ مُخَالِسًا ... وَرِيحٌ إِذَا هَبَّتْ هَبَّتْ نَسِيمًا

اینچنین برقیکه بجهد و آشکار گردد رباینده و دزدیده ... و خوش بادیکه هر وقت وزد بوزد نرم و هموار

أَيْضًا لَهُ

همچنین مراوراست

هي الريح تسري الشوق في إذا سرت
باد صبا بادیست که سرایت میکند شوق در من هنگامیکه از بر
ويجري لها دمعي بحراً إذا جرت
و روان میگردد برای او اشک من چون دریائی که هرگه روان گردد

كأن الصبا مشتقة من صبابتي
گویا باد صبا جدا کرده شده از خواهش و آرزومندی من
فهاج ما هاجت وأهدا إذا هدت
پس بر انگیخته کرد هر وقت که انگیخته شود و ساکن کرد هر وقت که ساکن گردد

وقال أبو الحسن التهامي
و گفت ابو الحسن تهامی

وتدعي صبا نجد فإن خطرت
و خواهش مینمائی باد صبای نجد را پس اگر بوزد آن
كانت جوى لك دون الناس كلهم
میباشد سوزش محبت از برای تو جدا از همه مردم

وكيف تطفي صبا نجد صبابته
و چگونه خاموش میکند صبای نجد آرزومندی دل او را
والريح زائدة في كل مضطرم
و حال آنکه باد افزاینده است در هر برافروخته شده

لأبي إسحق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري
مر ابی اسحق ابراهیم بن علی بن تمیم انصاری راست

ولقد تنسمت الرياح لعلني
و هر آینه تحقیق وزید بادها شاید من
أرتاح إن يبعثن منك نسيما
شاد گردم اگر بر انگیزند نسیم ترا

فأثرن بي من حر والصبابة كامنا
پس اثر نمودند از سوزش آرزومندی چیز پنهانی
وأذعن من سر الهوى مكتوما
و آشکار کردند از سر دوستی چیز پوشیده را

وكذا الرياح إذا مررن على لظى
و چنین اند بادها که هرگاه بگذرند بر شعله
نار خبت ضرمنها تضرما
آتش افسرده بر می فروزند او را افروختنی

وقال ابن معبد الأندلسي
و گفت ابن معبد اندلسی

ترد إلى نفسي حياتي بالريح
بر میگرداند بسوی تن من جان مرا بواسطه وزیدن باد
وربتما هاجت على شبا تبريحي
و بسا هست که بر انگیخته کردند بر من شدتهای رنج

فتوقد من شوقي وتطفي كأنما
پس بر افروزد باد شوق مرا و خاموش کند او را گویا
توكلت في الحالين حزني وتفريجي
استوار میکند باد در دو حالت اندوه و سرور من

أسر بريا من أحب إذا سرت
شاد میکردم ببوی کسیکه دوست میدارم او را هرگاه بوزد در
إلي به من بعض تلك المنافيح
بسوی من بواسطه او پاره از این بادها و نسیم

لابن عبد ربه

مر پسر عبد ربه راست

مَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ يَذُقْ — طَعْمَ الوِصَالِ وَلَا الطِّيبِ

نیکو نیست زندگانی کسیکه نچشیده است — مزهٔ وصل را و نه خوشی وصل را

وَلَرُبَّ إِلْفٍ قَدْ طَوَيْتُ — عَلَى مُرَاقَبَةِ الرَّقِيبِ

و بسا بار دوستی که بجفتش پیچیدم ازو دور شدم — بر دیده بانی و نگریستن رقیب

رِيحُ الشَّمَالِ يُهَيِّجُهُ — وَيُهَيِّجُنِي رِيحُ الجَنُوبِ

که باد شمال هیجان و جنبش میآورد — و هیجان و جنبش میآورد مرا باد جنوب

وقال الوزير احمد بن عبد الملك

و گفت وزیر احمد پسر عبد الملک

ذَكَرْتُكُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْسَاكُمْ — نَفْسُ صَبٍّ مُعَذَّبٍ بِهَوَاكُمْ

یاد آوردم شما را از غیر اینکه فراموش کند شما را — جان مشتاقی که شکنجه شده است بدوستی

كُلَّمَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ لَهُ مِنْ — جَانِبِ المَغْرِبَيْنِ وَهْنًا بَكَاكُمْ

و هر وقتیکه بوزند بادها مر مشتاق را از — جانب دو مغرب در وزیدن نرم بگرید شما را

ايضاً لابن عبد ربه

نیز مر پسر عبد ربه راست

سَأَلْبَسُ لِلْأَحْزَانِ دِرْعَ تَصَبُّرٍ — وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي المُلْتَقَى بِحَصِينِ

زود باشد که بپوشم از جهة اندوهان خود زره صبر و تحمل را — و اگرچه نباشد در حین ملاقات زره محکم

وَكَيْفَ وَلِي قَلْبٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا — أَهَابَ بِشَوْقٍ فِي الضُّلُوعِ دَفِينِ

و چگونه محکم باشد و حال آنکه مرا دلیست که هرگاه بوزد باد صبا — صیحه میزند شوقیکه در پهلوهای من پنهان و مدفون است

لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر

مر عبید الله پسر عبد الله پسر طاهر راست

كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ عَرَضَتْ — مِنْ سِحْرِهَا هَارُوتُ أَوْ مَارُوتُ مِنْ عُقَدِ

گویا دل من هنگامیکه یاد آوری کنم وارد شود — از جادوی هاروت یا ماروت در گرهی که باز شده نیست

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ أَرْضِكُمُ — إِلَّا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا عَلَى كَبِدِي

نوزیده است باد از پیش روی زمین شما — مگر آنکه یافتم از جهة او خنکی بر جگر خود

لأبي نواس أو لابن المعتز في الرياحين وأزهارها

مر ابی نواس یا ابن معتز راست در تعریف گلها و شکوفهاست

تأمل في رياض الأرض وانظر ... إلى آثار ما صنع المليك

بیندیش در مرغزارهای زمین و نگاه کن ... بسوی نشانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

عيون من لجين ناظرات ... على أحداقها ذهب سبيك

چشمهای آفریده از نقره که گویی نگاه میکنند ... و بر حدقهای آن چشمها زر ریخته شده است

على قضب الزبرجد شاهدات ... بأن الله ليس له شريك

بر بالای برشاخهای زمردین که گواهی دهنده است ... باینکه بتحقیق نیست خداوند را شریک و انباری

لابن الرومي في البنفسج

مر ابن رومی راست در وصف بنفشه

بنفسج جمعت أوراقها فحكى ... كحلاً تشرب دمعاً يوم تشتيت

بنفشه ایست که گرد کرده شده است برگهای او پس حکایت کند ... چشم سرمگینی را که می‌آشامد اشک را روز جدائی

أو لازوردية تزهو بزرقتها ... وسط الرياض على حمر اليواقيت

یا لاژوردی است که میبالد بکبودی خود ... بسوی نشانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

كأنه وضعاف القضب تحمله ... أوائل النار في أطراف كبريت

گویا آن بنفشه و شاخهای سست نازکی که برداشته اندش ... اوایل گرفتن آتش در اطراف کبریت

لعضد الدولة في الخيري

مر عضد الدوله راست در وصف گل خیری

يا طيب رائحة من نفحة الخيري ... إذا تمزق جلباب الدياجير

ای خوشا دمیدن بوی از گل خیری ... هنگامی که پاره کند پرده تاریکیها را

كأنما رش بالماء ورداً وعبق ... فيه دواخن ند عنه بتبخير

گویا پاشیده شده است باب گل یا بو باگشته ... در وی دودهای عود است برای بخور کردن

كأن أوراقه في القد أجنحة ... صفر وحمر وبيض من دنانير

گویا برگهای او در اندازه و قد بالهایی هستند ... زرد و سرخ و سفید از دینارها

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

شقائق مسودٌّ حشاها كأنها   خدود الغواني يعتلقن الغواليا

گل شقایق است که سیاه گردیده است اندرون آن گویا آن   رخسارهای زنان جمیله است که مالیده اند بر رخ غالیه ها را

فإن تك في الليل النجوم فإنها   نجوم حوت في ضمنهن لياليا

بس اگر بوده باشد در شب ستارها پس این شقایق   ستارهای هستند که بر گرفته اند در ضمن خود شبها را

وقال آخر

وگفته است دیگرے

وحدائق فيها شقائق غضة   كعقائق نظمت بعقد وشاح

و بسا باغهای که در آنها گلهاے شقایق تازه است   مانند عقیقهای که یکجا شده اند بگردن بند حمایل

ترنو إليك عيونها فكأنما   تومي إليك تناول الأقداح

مینگرد بسوی تو چشمهای آنها پس گویا   اشاره میکند بسوی تو آشامیدن جامهای شراب را

وقال آخر

وگفته است دیگرے

وياقوتة صفراء في جوف درة   مركبة في قائم من زبرجد

و بسا یاقوت زردی که در میان مروارید است   که سوار کرده شده است در پایه از زمرد

كأن وقوع الطل في جنباتها   بقية دمع فوق خد مورد

که گویا افتادن شبنم در پهلوهاے آن   باقی مانده اشک است بالای رخساره گلگون

وقال آخر

وگفته است دیگری

وللياسمين الغض خد خريدة   يجمشه قرص المحب مناعبا

و گل یاسمین تازه را رخساره   که برنج انداخته است او را بشکنج کردن دوست از روی مسخره بازی

وللنرجس العيار تبر وفضة   لحفظهما تلقاه كالئا

و نرگس عیار را زر و سیم است   که در نگهبانی آنها دریابی او را بیدار دیده

وقال آخر

وگفته است دیگرے

ونيلوفر أحوى المدامع نوره   كعكس شفاه بينها الدر ينثر

و بسا نیلوفر که فروگرفته است سرشکها را گل او   مانند عکس لبهای که میان آنها مروارید پراگنده میشود

فَمِنْ خُضْرَةٍ فِي صُفْرَةٍ فِي مُعَصْفَرٍ … يَفُوحُ عَلَيْنَا مِنْهُ مِسْكٌ وَعَنْبَرُ
سبز بعضی سبز است درمیان زرد که درمیان رنگ زرد است … که آشکار میگردد برما ازاو بوی مشک وعنبر
كَكَاسَاتِ شَرْبٍ فِي أَكُفِّ سُقَاتِهَا … مِنَ السِّنْدِ عَنْهُنَّ السَّوَاعِدُ خُضْرُ
مانند جامهای شراب خوارگان درکفهای کنیزک … سندی که بازوهای ایشان سبز است

لِأَبِي بَكْرِ بْنِ الْغَوِيطِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ

مر ابی بکر بن غویطی اندلسی راست در وصف گل سرخ و سوسن

ثُمَّ فَاسْقِنِيهَا عَلَى الْوَرْدِ الَّذِي فَعَمَا … وَبَاكِرِ السَّوْسَنَ الْغَضَّ الَّذِي نَجَمَا
پس بنوشان مرا آنرا بر بوی گل سرخ که پر شده … و سوسن پیش رس تازه که ظاهر شده
كَأَنَّمَا ارْتَضَعَا خِلْفَيْ سَمَائِهِمَا … فَأَرْضَعَتْ لَبَنًا هٰذَا وَذَاكَ دَمَا
گویا طلب شیر نمودند این دو از پستان آسمان خودرا … پس شیر داد سوسن را شیر و گل را خون
جِسْمَانِ قَدْ كَفَرَ الْكَافُورَ ذَا وَقَدْ … عَقَّ الْعَقِيقَ احْمِرَارًا ذَا وَمَا ظَلَمَا
و دو جسم که بتحقیق پوشانید سفیدی کافور را سوسن … باز داشت عقیق را از جهت سرخی گل و هیچ ستم نکرد
كَأَنَّ ذَا طُلْبَةٌ نَصَّتْ لِمُعْتَرِضٍ … وَذَا لِخَدٍّ غَدَاةَ الْبَيْنِ قَدْ لُطِمَا
گویا این سوسن بچه آهویی است که آشکار گشت مر … واین گل سرخ رخساریست که در صبح جدائی سیلی خورده شده
أَوْلَا فَذَلِكَ أَنَابِيبُ اللُّجَيْنِ وَذَا … جَمْرُ الْغَضَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَمَا
یا نه پس این سوسن بندهای نقره است واین گل سرخ … آتش درخت غضا است که جنبانده است ورا باد پس افروخته شده است

وَقَالَ الصَّنَوْبَرِيُّ فِي الشَّقَائِقِ

گفته است صنوبری در شقایق

وَكَأَنَّ مُحْمَرَّ الشَّقِيقِ … إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدْ
وگویا شقایق سرخ … هنگامیکه پائین آید یا بالا رود
أَعْلَامُ يَاقُوتٍ نُشِرْ … نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبَرْجَدْ
پرچمهای یاقوت که گسترده شده … اند بر نیزه‌های از زبرجد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْوَرْدِ

وگفته اند بعضی از شعرا در وصف گل سرخ

يَا رَاقِدًا وَنَسِيمُ الصُّبْحِ مُنْتَبِهٌ … فِي رَقْدَةِ الْقَصْفِ وَالْأَطْيَارُ تَنْتَحِبُ
ای خوابیده وحال آنکه نسیم صبح بیدار است … در ترک لهو ولعب ومرغان طلب فریاد میکنند

الورد

الورد ضيف فلا تجهل كرامته ∙ فهاتها قهوة في الكأس تلتهب

گل سرخ مهمانیست پس نادان مباش گرامی داشتن او را — پس بیاور آنرا قهوه‌ای که در جام برافروخته شود

سقياً له زائراً تحيى النفوس به ∙ يجود بالوصل شهراً ثم يحتجب

سیراب باد مرآن زایر که زنده میشوند جانها بسبب او — بخشش میکند بوصل خود ماهی را پس دوری میکند

أيضاً في الورد لبعضهم

نیز در وصف گل سرخ است مر بعض شان را

اشرب على الورد حمراء صافية ∙ شهراً وعشراً وخمساً بعدها عددا

بیاشام بر گل سرخ شراب سرخ صاف را — یکماه را و ده روز را و پنج روز و بعد از آن چند روزی را

واستوف بالكاس من تهواه من طرب ∙ ولست تأمن صرف الحادثات غدا

و تمام ده بجام شراب از نشاط کسی را که دوست میداری — و نیستی تو که ایمن باشی گردیدن حادثات را در فردا

لبعضهم في البنفسج

مر بعض شان راست در تعریف گل بنفشه

اشرب على زهر البنفسج قهوة ∙ تهدي السرور لكل صب مكمد

بیاشام بر شکوفه بنفشه شرابی را — که میرسانند شادی را برای هر عاشق دل گرفته

فكأنه قرص بجلد مهفهف ∙ أو أعين زرق كحلن بإثمد

پس گویا بنفشه نشکنجی است بگونه باریک میانی — یا چشمهای کبودیند که سیاه کردیده شده اند بسرمه

أيضاً في البنفسج

نیز در بنفشه است

للورد فضل على زهر الربيع سوى ∙ أن البنفسج أحلى منه في المهج

مر گل سرخ را زیادتی است بر شکوفه‌های بهار سوای — اینکه بنفشه شیرین‌تر است از گل سرخ در دلها

كأنه وعيون الناس ترمقه ∙ آثار قرص بدا في خد ذي غنج

گویا بنفشه و چشمهای مردم که نظاره میکند او را — نشانهای نشکنجی است که آشکار شده است در رخساره صاحب ناز

وقال بعضهم في النرجس

و گفته بعضی است در وصف نرگس

وقضب زمرد يعلو عليها ∙ عيون لم تذق طعم اغتماض

و شاخهای زمردی که بلند شده است بر آن — چشمهائیکه نچشیده اند طعم خواب را در فرو کشیدن

توهمت الغمام لها رقيبا — فنكست الرؤوس الى الرياض

گمان کرده اند آنها ابر را برای خود رقیب و دیده بان — پس سر زیر افگنده اند سرها را بسوی مرغزارها

ایضا فیه لبعضهم

نیز در نرگس است مر بعضی را

أرأيت أحسن من عيون النرجس — في روضة مطلولة أو نرجس

آیا دیده بنگر از چشمهای نرگس — در مرغزار شبنم زده — یا نرگس شبنم زده

أحداقها من عسجد وجفونها — من فضة وجسومها من سندس

حدقهای چشمها از زر است و پلک آنها — از نقره است و جسم آنها از جامه سبز

وقال بعضهم في الياسمين

و گفته است بعض ایشان در گل یاسمین

والأرض تبسم من ثغور رياضها — والأفق يسفر تارة ويقطب

و زمین شکرخند میزند از دندانهای مرغزارهایش — و افق روشن میشود باری و باری گره میشود

وكأن مخضر الرياض ملاءة — والياسمين لها طراز مذهب

و گویا سبز مرغزارها چادری است — و گل یاسمین مر اورا آرایش زر اندوده است

ایضا فیه

نیز در یاسمین است

رأيت الفال بشرني بخير — وقد اهدي الي الياسمين

دیدم فال را که مژده داد مرا بنیکی — و تحقیق فرستاده شده بود بسوی من گل یاسمین

فلا تحزن فان الحزن شين — ولا تيأس فان اليأس مين

پس اندوهگین مباش بدرستیکه اندوه بدی است — و ناامید مباش بدرستیکه ناامیدی دروغ است

وقال بعضهم في الأقحوان

و گفته است بعض ایشان در شکوفه بابونه

أفدي الذي زارني فاتحفني — بأقحوان يحاكي ثغر مبتسم

فدا کردم کسی را که زیارت نمود مرا پس تحفه آورد مرا — بشکوفه بابونه که حکایت میکرد دندان خندانی را

فبت من فرحي افني مقبله — لثما وارشف من ريقه شبم

پس شب را بسر بردم از شادی خود که تمام کردم دهان او — از جهة بوسیدن و میمکیدم از آب خنک دهان او

وقال بعض

وقال آخر في الآس

وگفته است دیگری در آس

أهديت شبه قدك الميّاس ... غصناً نضيراً ناعماً من آس

هدیه فرستادی مانند قد خرامان خود ... شاخ تازه نرمی را از گل آس

فكأنما يحكيك من حركاته ... وكأنما تحكيه في الأنفاس

پس گویا حکایت میکرد آس ترا از حرکات خود ... وگویا حکایت میکردی تو اورا در دمها در رایحه‌ها

ومما قيل في الريحان

واز جمله آنست که گفته شده است در وصف ریحان

غصن من الريحان أخضر ناضر ... نمّ بين غصني نرجس وشقائق

شاخه ایست از ریحان سبز و تازه ... که بردمیده باشد میان شاخ نرگس و شاخ شقایق

يحكيك إذ كفّ الصبا عبثت به ... شمائل معشوق وذلة عاشق

همانند مینماید ترا هرگاه دست باد صبا بازی کند اورا ... شمایل معشوق و فروتنی عاشق را

أيضاً في الريحان

نیز در وصف ریحان است

قضيب من الريحان شاكل لونه ... إذا ما بدا للعين لون الزبرجد

شاخه ایست از ریحان که مانندست رنگ او ... هرگاه ظاهر شود مر چشم را رنگ زبرجد در تردد را

فشبهته لما بدا متجعداً ... عذاراً تبدّى في سوالف أغيد

پس مانند نمودم اورا وقتیکه ظاهر شد پیچیده ... خطی را که آشکار شود در بناگوش شاهی نازک اندام

وقال بعضهم في النيلوفر

وگفته بعضی ایشان در وصف نیلوفر

وبركة تزهو بنيلوفر ... نسيمه يشبه نشر الحبيب

وبسا برکه آبی که مینازد به نیلوفری ... که بوی او مانند بود بوی محبوب را

مفتّح الأجفان في نومه ... حتى إذا الشمس دنت للمغيب

گشوده چشمان بود در حالت خواب ... تا وقتیکه آفتاب نزدیک شد برای غروب

أطبق جفنيه على خدّه ... وغاص في البركة خوف الرقيب

برهم گذارد چشمانش را بر گونه خود ... وفرو رفت در برکه از ترس رقیب

وقال بعضهم في الشقيق

و گفت بعض ایشان در وصف شقایق

حيّيته بشقائق في مجلس ... ورأى الرقيب فشقّ ذاك عليه

درود گفتم محبوبرا در مجلس بگل شقایق ... و دید رقیب را پس دشوار شد این درود من برو

فاحمرّ من خجل فأنبت خدّه ... أضعاف ما حملت يداي إليه

پس سرخ شد از خجالت و رویانید رخساره او ... چندین برابر آنکه برداشته بود دو دست من بسوی او

ايضاً في الشقائق

نیز در شقایق است

شقائق في أغصان نور كأنّها ... خدود بدت فيها عوارض من شعر

گل شقایق در شاخهای شکوفه گویا او ... رخسارهائی است که آشکار شده است در او از موی من

إذا ما بدت فوق الغصون حسبتها ... كؤوس عقيق قد ملئن من الخمر

هرگاه ظاهر شود بالای شاخها گمان میکنی او را ... جامهای عقیق که بتحقیق پر شده اند از شراب

ايضاً فيه

نیز در شقایق است

بدور فوق أيديهم شموس ... تلوح من الأنامل في بروج

ایشان ماههای تمامند که بالای دستهای آنها آفتابهاست ... که میدرخشد از انگشتان در برجها

وقد طلع الشقائق فوق جذع ... كتيجان العقيق على الزنوج

و بتحقیق شکفت شقایق بالای شاخه ... مانند تاجهای عقیق بر فرق کرده زنگیها

للشمس الدين محمّد الهاشمي

مر شمس الدین محمد هاشمی راست در گل بهار

وترى البهار كعاشق متخوّف ... متشوّق باهٍ بوجه أصفر

و می بینی گل بهار را مثل عاشق بیم دارنده ... و شوق دارنده که ظاهر شود با روی زرد

والياسمين كأنّه ذو زلّة ... قد جاء معتذراً ولمّا يعتذر

و گل یاسمین گویا او صاحب خطا و لغزش است ... بتحقیق آمده است عذرخواه و هنوز عذر نخواسته است

والزهر قد حملت صفوف صنوفه ... والورد فيها كالأمير الأكبر

و شکوفه بتحقیق حمله آورده گوناگون صفهای او ... و گل سرخ در آنها مانند امیر بزرگ است

لِأَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ فِي الشَّقَائِقِ

مر ابی بکر بن درید راست در شقایق

جَامٌ يَكُونُ مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرٍ ... فُرِشَتْ قَرَارَتُهُ بِمِسْكٍ أَذْفَرِ

شقایق گویا جامیست از عقیق سرخ ... که گسترده شده است زار او بمشک اذفر

خَرَطَ الرَّبِيعُ مِثَالَهُ فَأَقَامَهُ ... بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى قَضِيبٍ أَخْضَرِ

که تراشیده است دست بهار اندازهٔ او را پس برپا داشت آنرا ... میان مرغزارها بر شاخهٔ سبزی

لِابْنِ الرُّومِي فِي الْخِيرِيِّ

مر ابن رومی راست در گل خیری

خِيرِيُّ وَرْدٍ أَتَاكَ فِي طَبَقٍ ... قَدْ مَلَأَ الْخَافِقَيْنِ فِي عَبَقِهِ

گل خیریست که آمده است ترا در طبقی ... که تحقیق پر کرده است خافقین را در بوی خود

قَدْ خَلَعَ الْعَاشِقُونَ مَا صَنَعَ ... الْهَجْرُ بِأَلْوَانِهِمْ عَلَى وَرَقِهِ

و تحقیق خلعت داده اند عاشقان آنچه کرده است ... دوری بر گلهای الوان ایشان هم برگ او

وَقَالَ آخَرُ فِيهِ أَيْضًا

و گفته است دیگری نیز در گل خیری

أَهْدَى إِلَى فُنُونَ الشَّوْقِ وَالْأَرَقِ ... نَسِيمُ رَائِحَةِ الْخِيرِيِّ فِي الْغَسَقِ

فرستاد بسوی من پیام شوق و بیداری را ... وزیدن گل خیری در تاریکی شب

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ يُخْفِي صَبَابَتَهُ ... صُبْحًا وَيَنْشُرُهَا فِي ظُلْمَةِ الْأُفُقِ

با خبری عاشقیست که پنهان کند آرزومندی را ... اول وقت صبح و فرستنده است در تاریکی افق

وَقَالَ آخَرُ فِي النِّيلُوفَرِ

و گفته است دیگری در نیلوفر

كَأَنَّ نِيلُوفَرَهَا عَاشِقٌ ... نَهَارَهُ يَرْمُقُ وَجْهَ الْحَبِيبِ

گویا نیلوفر آن برکه عاشق است ... روز خود را که نظر میکند روی محبوب را

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ بَدَتْ وَجْهُهُ ... وَانْصَرَفَ الْمَحْبُوبُ خَوْفَ الرَّقِيبِ

تا وقتیکه شب ظاهر شود روی او ... و برگردد محبوب از بیم رقیب

أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَسَى فِي الْكَرَى ... يُبْصِرُ مَنْ فَارَقَهُ عَنْ قَرِيبٍ

بر هم کند چشمان خود را که شاید در خواب ... ببیند کسی را که جدائی نمود او را از نزدیکی

وقال آخر فيه أيضا

وگفته است دیگری در نیلوفر نیز

ونيلوفر مثل الكؤوس شممته | حكت ريحه ريح الحبيب الموافق

و بسا نیلوفر که مانند جامها بود بوییدم او را | حکایت کرد بوی او بوی دوست موافق را

حكى رعدة المعشوق قبل انفتاحه | وبعد انفتاح الجفن تسهيد عاشق

حکایت کرد نیلوفر لرزیدن معشوق را پیش از گشودن | و بعد از گشودن چشم حکایت کرد بیداری عاشق را

وقال آخر في ورد العصفر

وگفته است دیگری در وصف گل کجکبک که گل زرد است

ريحانة في صفرة مهديها | شبهتها بعد فكرة فيها

گل است در زردی رنگ زرسنده او | مانند کردم او را بعد از اندیشه در او

أحبة لم تصغ لعاذليها | تسد آذانها بأيديها

دوستانند که گوش ننهند مر ملامت گوی خود را | و میبندند گوشهای خود را بدستهای خود

الفصل السابع في الفواكه والأطعمة والأشربة وما قيل في الأترج

فصل هفتم در میوهها و خوردنیها و آشامیدنیها و از چیزهایی که گفته شده است در ترنج

حياك من تهوى بأترجة | ناعمة مقدودة غضة

درود گفت ترا کسی که دوست میداری به ترنجی | که نرم و نازک و تازه است

فجلدها من ذهب أصفر | وجسمها الناعم من فضة

پس پوست او از طلای زرد است | و تن او که نرم است از نقره است

وقال بعضهم في الليمون

وگفته اند بعضی در وصف لیمو

يا حسن ليمونة حبابها قمر | حلو المقبل المى بارد الشنب

ای خوشا خوبی لیمویی که [illegible] | که آنرا شیرین ... آبدار و خوش دندان بود

كأنها كرة من فضة خرطت | واستودعوها غلافا من الذهب

گویا آن لیمو کره است از نقره تراشیده شده | و جا داده اند او را در غلافی از طلا

أيضا فيه

هم نیز در لیمو است

وَصَاحِبٍ نَادَبْتُهُ وَالطَّيْرُ لَمْ يُغَرِّدِ
و با رفیقی که خواندم اورا و حال آنکه مرغ در سحر نخوانده بود

اِنْهَضْ اِلَى الرَّاحِ وَلَا تَرْضَ بِعَيْشٍ نَكِدِ
که برخیز بسوی شراب و مباش راضی بزندگانی ناخوش و سخت

وَاشْرَبْ سُلَافًا قَرْقَفًا مِنْ كَفِّ سَاقٍ اَغْيَدِ
و بیاشام چکیده شراب را از پنجهٔ ساقی خوش قد

قَدِ اكْتَسَتْ تَلَهُّبًا مِنْ خَدِّهِ الْمُوَرَّدِ
که بتحقیق پوشیده است پیرایهٔ شعله از رخسارهٔ گلگونش

وَلَا تَدَعْ مُجْتَهِدًا لَذَّةَ يَوْمٍ لِغَدِ
و وامگذار از روی کوشش خوشی امروز را برای فردا

اَمَا تَرَى اللَّيْمُونَ فِي غُصْنٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ
آیا نمی بینی لیمو را در شاخهٔ زبرجد چمن

كَكُرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ مَلْطُوخَةٍ بِعَسْجَدِ
مانند کره ایست از نقره که اندوده گشته است بطلا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي النَّارَنْجِ

و گفته است بعضی ایشان در نارنج

وَاَشْجَارُ نَارَنْجٍ كَاَنَّ ثِمَارَهَا حُقَاقُ عَقِيقٍ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الدُّرِّ
درختهای نارنج است که گویا میوه های آن حقه های عقیق است که بتحقیق پر شده اند از مروارید

تَطَلَّعْنَا بَيْنَ الْغُصُونِ كَاَنَّهَا خُدُودُ عَذَارَى فِي مَلَاحِفِهَا الْخُضْرِ
که برآمده اند میان شاخها گویا آنها رخسارهای باکره هاست در چادرهای سبزشان

لِلصَّاحِبِ اِسْمٰعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ فِي النَّارَنْجِ

مر صاحب اسمعیل بن عباد راست در نارنج

بَعَثْنَا مِنَ النَّارَنْجِ مَا طَابَ عَرْفُهُ فَقَبِّلْ عَلَى الْاَغْصَانِ مِنْهُ نَوَافِجُ
فرستادیم از نارنج آنچه را که نیکو بود بوی او بسر کشیده بر شاخها ازاو نافه هاست

كُرَاتٌ مِنَ الْعِقْيَانِ اُحْكِمَ خَرْطُهَا وَاَيْدِي النَّدَامَى مَا حَوَتْهُنَّ صَوَالِجُ
کره ای بودند از طلا که محکم شده چرخ تراش آنها و دستهای ندیمان دور آنها چوگانها بودند

وللشمس الدين الهاشمي

ومر شمس الدين هاشمی راست

وكأنما النارنج في أشجاره — القنديل والورقاء مثل مشجر

وگویا نارنج در درختهای او — قندیل چراغ است وکبوترها نند جامه رنگ است

وقال آخر فيه أيضاً

وگفت دیگری نیز در نارنج

نظرت إلى نارنجة في يمينه — كجمرة نار وهي باردة اللمس

نگاه کردم بسوی نارنجی در دست راستش — شراره آتش وحال آنکه سودن او خنک بود

فقربها من خده فتألفت — فشبهتها المريخ في دارة الشمس

پس نزدیک گرداند نارنجرا از رخساره اش — پس مانند کردم نارنجرا بمریخ در خانه آفتاب

وقال بعضهم في التفاح

وگفته اند بعضی از ایشان در سیب

ولما بدا التفاح أحمر مشرقاً — دعوت بكاسي وهي ملأى من الشفق

وقتیکه ظاهر شد سیب سرخ تابنده از درخت — خواندم جام خودرا در حالتیکه پر بود از شراب شفق رنگ

وقلت لساقينا أدرها فعندنا — خدود الغواني قد جمعن على طبق

وگفتم مر ساقی خودرا دور بگردان جام را پس نزد ما — رخسارهای نیکورویان بتحقیق جمع شده اند بر طبقی

وقال آخر أيضاً في التفاح

وگفته است دیگری نیز در سیب

وتفاحة من سندس صبغ نصفها — ومن جلنار نصفها وشقائق

وبسا سیبی که از سندس سبز رنگ شده است نیمه او — واز گلنار وشقایق رنگ شده نیمه دیگر

كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة — بها خد معشوق إلى خد عاشق

گویا هوی محبت بتحقیق ضم نمود وچسبانید بعد از وقت جدائی — بآن سبب رخساره معشوق را با گونه عاشق

وقال آخر فيه أيضاً

وگفت دیگری در سیب نیز

تفاحة جمعت لونين خلتهما — خدا حبيب ومحبوب قد التصقا

یک سیب که جمع نمود دو رنگ را گمان کردم آن دو رنگرا — رخسارهای عاشق ومعشوق که بهم چسبیده اند

تعانقا فبدا واشٍ فراعهما | فاحمرّ ذا خجلاً واصفرّ ذا فرقا
و معانقه نمودند پس ظاهر شد سخن چین و ترسانید آنهارا | پس سرخ شد معشوق از شرمندگی و زرد شد عاشق از بیم جدائی

وقال الخبزي فيه

و گفت دیگری نیز در سیب

وتفّاحةٍ وردّيةٍ ذهبيّةٍ | تجلّى عن المهموم ليلَ همومه
و بسا سیب گلرنگ زرّینی | که بر داشت از اندوهگین شب اندوه اورا

كأنّ سلافَ الراح روّى أديمها | بحمرتها جاءت بأحمرِ أديمه
کو یا چکیده شراب سیراب و شاداب نمود پوست اورا | باده پس آورد سرخی پوست اورا

تذكّرني شكلَ الحبيب وحسنَه | وتوريد خدّيه وطيب نسيمه
یاد می آورد مرا شکل محبوب و حسن اورا | و گلگونی دو گونه او و خوشی بوی اورا

لأبي سعيد الرستمي في الأترج

مرا ابو سعید رستمی راست در ترنج

وأترجةٍ مدّت أصابع من ذهب | لها أرجٌ من فارة المسك منتهب
و بسا ترنجی که کشیده است انگشتانی را از طلا | مر اورا بوی خوش است از نافه مشک غارت شده

تبدّت والليل داج ظلامه | كنار زناد هزّه الريح فانشعب
که ظاهر گشت آن ترنج و حال آنکه شب تاریک بود سیاهی او | مثل جوشنده آتش که بجنبانید اورا باد پس شعبه شعبه شود

وقال كشاجم فيها

و گفته است کشاجم شاعر در ترنج

كأنّ أترجها تميل به | أغصانها حاملاً ومحمولا
گویا ترنج آن درخت که کج میشود بسبب او | شاخهای آن درخت حامل و محمول هر دو

سلاسلٌ من زبرجدٍ حملت | من ذهب أصفرٍ قناديلا
زنجیرهائی است از زبرجد که بر داشته است | از طلای زرین قندیلهارا

لمحمد بن عبد الله العباسي في الليمو

مر محمد بن عبد الله عباسی راست در لیمو

حبّذا الليمون حسناً وبهاءً ونضارة | هو ريحان أتى من أرض هند للزيارة
خوشا لیمو از جهة حسن و بها و تر و تازگی | او گل خوشبوئیست که آمده است از زمین هند برای دیدن

دَامَ اَنْ يُشْبِهَهَا النَّارَنْجُ طَوْراً وَشَدَّهُ   وَتَمَنَّى اَنْ يُبَاهِيَهُ بِاَنْ يَحْكِي اصْفِرَارَهُ

وقصه کرده اینکه مانند شود اورا نارنج زحمتها وکردی تمواری   وآرزو دارد که بیالد اورا بانیکه حکایت میکند زردی اورا

ثُمَّ اَعْيَاهُ فَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي زَيٍّ وَشَارَهُ   لَوْنُهُ وَالْعَرْفُ وَالشَّكْلُ مِنْهُ مُسْتَعَارَهُ

پس خسته کرده است اورا و نرسیده است اورا در خوبی وهیئت   رنگ او و بوی او و شکل او از لیمو عاریه کرده شده است

فِي السَّفَرْجَلِ لِبَعْضِهِمْ

در وصف به است مر بعضی راست

سَفَرْجَلَةٌ صَفْرَاءُ تَحْكِي بِلَوْنِهَا   مُحِبّاً شَجَاهُ لِلْحَبِيبِ فِرَاقُ

وبها به زرد سینه که حکایت میکند برنگش   دوستداری را که اندوهگین کرده است اورا جدائی محبوبش

اِذَا شَمَّهَا الْمُشْتَاقُ تُشْبِهُ رِيحُهَا   بِرِيحِ حَبِيبٍ لَذَّ مِنْهُ عِنَاقُ

هرگاه ببوید اورا آرزومندش مانند میکند بوی اورا   ببوی محبوبی که لذیذ و گوارا است دست در گردن او

وَطِيبُهُ عِنْدَ الْمَذَاقِ وَطَعْمُهَا   كَرِيحِ حَبِيبٍ طَابَ مِنْهُ مَذَاقُ

و پاکیزگی او نزد چشیدن پس طعم و مزه آن   مثل بوی معشوقی است که پاکیزه است چشیدن او

وَقَالَ آخَرُ فِي السَّفَرْجَلِ

وگفت دیگری در به

حَازَ السَّفَرْجَلُ لَذَّاتِ الْوَرَى فَغَدَى   عَلَى الْفَوَاكِهِ بِالتَّفْضِيلِ مَشْهُوراً

دارا است به لذتهای همه خلق را پس صبح کرد   بر میوه‌ها به برتری و زیادتی مشهور شده

كَالرَّاحِ طَعْماً وَشَمِّ الْمِسْكِ رَائِحَةً   وَالتِّبْرِ لَوْناً وَشَكْلِ الْبَدْرِ تَدْوِيراً

مثل می است از مزه و مثل بوئیدن مشک است از بو   و چون طلا است از رنگ و شکل ماه شب چهارده است از گرد بودگی

وَقَالَ آخَرُ فِي الْكُمَّثْرَى

وگفت دیگری در وصف گلابی

وَكُمَّثْرَى لَذِيذُ الطَّعْمِ حُلْوٌ   شَهِيٌّ جَاءَ مِنْ دَوْحِ الْجِنَانِ

و بسا گلابی گوارا مزه شیرینی   خواستنی که آمد از شاخ درخت بهشت

مَنَاقِيرُ الطُّيُورِ اِذَا اَتَتْنَا   مُغَيَّرَةً بِلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ

چون منقارهای مرغان که هرگاه بیایند مارا   تغییر داده شده برنگ زعفران

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْمِشْمِشِ

وگفته است بعض ایشان در زردآلو

بدا لشمس الأزهار تذكو شهابه   على حسن أغصان من الروض ميد

ظاهر گشت شكوفهاى زرد آلو كه برافروخته ميگردد   بر نيكوئى شاخهائى از مرغزار كه متحرك بود

حكى وحكت أشجاره في اخضرارها   جلاجل تبر في قباب زبرجد

حكايت كرد زرد آلو وحكايت كرد درختهاى او در سبزى خود   زنگولهاى طلائى را كه در قبهاى زبرجد بود

للصاحب اسمعيل بن عباد في العنب

مر صاحب اسمعيل بن عباد راست در انگور

وحبة من عنب قطفتها   يحسدها العقود في الترائب

وبسا دانهٔ انگورى كه چيدم اورا   كه رشك ميبرد اورا گردن بندهاى مرواريد در سينهها

كأنها من بعد تمييزي لها   لؤلؤة قد ثقبت من جانب

گويا آن دانهٔ انگور بعد از تميز دادن من اورا   دانهٔ مرواريدى بود كه سوراخ شده بود از يكطرف

أيضا للصاحب في حبة عنب

نيز مر صاحب بن عباد راست در دانهٔ انگور

وحبة من عنب من المنى متخذه   كأنها لؤلؤة في وسطها زمرده

وبسا دانهٔ انگورى كه از آرزو گرفته شده   گويا او مرواريديست كه در ميانش زمرديست

في الرمان لمحمد بن عمر السعدي الكاتب

در وصف انارست مر محمد بن عمر سعدى كاتب راست

ورمان رقيق القشر يحكي   ثدي الغيد في أثواب لاذ

وبسا انار نازك پوستى كه حكايت ميكرد   پستانهاى نرم بدنى را در جامهاى سرخ

إذا قشرته طلعت علينا   فصوص من عقيق أو بجاذ

هرگاه پوست بازكنى اورا پيدا شود براى ما   نگينهائى از عقيق سرخ يا مرجان

أيضا في الرمان لأبي طالب المأموني

نيز در انارات مر ابى طالب مأمونى راست

رمانة ما زلت مستخرجا   في الجام من حقتها جوهرا

وبسا انارى كه پيوسته بيرون مى آوردم   در جام در حقهٔ آن انار دانهٔ گوهر را

فالجام أرض وبناني حيا   تمطر منها ذهبا أحمرا

پس جام چون زمين است وناخن من ابرى است   كه مىبارد از او طلاى سرخ را

لأبي طالب المأموني في الكمثرى

مر ابوطالب مأموني راست در كلابي

وضرب من ثمار الصيف يحكي ... وقد طلعت لنا منه نجوم

ونوعی است از میوه‌های بستانی که حکایت میکند ... وبتحقیق آشکار شده است برای ما از او ستارها

قناديلا تضيء لها رؤوس ... مثقبة وليس لها حزوم

قندیلهای راکه روشنی میدهد که مر آنها راست سرها ... سوراخ شده ونیست مر آن قندیلها را کمربندها

وقال بعضهم في الفستق

وگفته است بعضی در فستق

تفكرت في معنى الثمار فلم أجد ... بها قمرا يبدو بحسن تجرد

اندیشه کردم در معنی میوه‌ها پس نیافتم ... میوه‌ها ماهی راکه آشکار گردد بنیکوئی برهنگی

سوى الفستق الرطب الجني فإنه ... ذو معان زينت بتجدد

سوای پسته تر تازه چیده پس بدرستیکه او ... صاحب معنی‌هائی که زینت داده شده است بتازه تازه شدن

غلالة مرجان على جسم فضة ... وأحشاء ياقوت وقلب زمرد

پیراهن مرجانست برتن نقره او را ... واندام یاقوتی است ودل زمرد است

وقال آخر في البندق

وگفته است دیگری در فندق*

ولقد شربت مع الحبيب مدامة ... حمراء صافية بغير مزاج

وهر آینه بتحقیق نوشیدم با محبوبه شراب ... سرخ صافی را بدون آمیخته

فتفضل الظبي البهي ببندق ... شبهته ببنادق من ساج

پس تفضل کرد محبوبه آهو منش بفندقی ... که مانند کردم او را به بندقهای از ساج

فكسرته فوجدت صوفا أحمرا ... قد لف فيه بنادق من عاج

پس شکستم او را پس یافتم در او پشم سرخ را ... که بتحقیق پیچیده شده بود در او فندقهای از عاج

وقال آخر في اللوز

وگفته دیگری در بادام

ومهد إلينا لوزة قد تضمنت ... لمبصرها قلبين فيها تلاصقا

وبیا زستنده بسوی ما بادامی راکه متضمن بود ... مر بیننده او را دو دل در او که بیکدیگر چسبیده بودند

كأنهما

كأنّهما حِبّانِ فازا بخلوةٍ — على رغبةٍ مجلسٍ فتعانقا

کویا آن دو دوست بودند که رسیده بودند بخلوتی — آرزوی خواهش در مجلسی پس معانقه می نمودند

وقال بعضهم في البطيخ الأصفر

و گفته است بعضی در وصف خربزه زرد

أتانا غلامٌ فاق حسناً على الورى — ببطيخةٍ صفراءَ في لونِ عاشقِ

آورد ما را پسری که برتری داشت از حسن همه مردم — خربزه زرد سی در رنگ عاشق

فشبّهته بدراً بقدّ أهلّةً — من الشمس ما بين النجوم ببارقِ

پس مانند کردم او را بماه شب چهارده که میکشاند هلالها را — از آفتاب میان ستارها بکاردی چون برق

أيضاً في البطيخ لأبي طالب المأموني

نیز در خربزه است مر ابو طالب مامونی را

وريّاضيّةٍ مسكيّةٍ عسليّةٍ — لها لونُ ديباجٍ وعرفُ مُدامِ

میوه بستانی است که مشکین و شیرین است — مر اورا رنگ دیباست و بوی شراب

إذا فصّلت للأكل كانت أهلّةً — وإن لم تُفصّل فهي بدرُ تمامِ

هرگاه بریده شود برای خوردن گشت مانند هلالها — و اگر بریده نشود پس او چون ماه شب چهارده است

وقال آخر في البطيخ الأخضر

و گفته است دیگری در خربزه سبز که هندوانه باشد

وظبيٍ أتى في الكفّ منه بمديةٍ — وقد لاح في خدّيه شبهُ شقيقِ

و معشوقی آمد که در کف او کاردی بود — و بخشش آشکار بود در دو گونه او مانند شقایق

فمال إلى بطيخةٍ ثمّ شقّها — وفرّقها ما بين كلّ صديقِ

پس میل نمود بسوی خربزه پس شکافت اورا — و جدا کرد آنرا میان هر یک از دوستان

فشبّهتها لمّا بدت في أكفّهم — وقد علمت فينا كؤوسُ رحيقِ

پس مانند کردم خربزه را وقتیکه ظاهر شد در کفهای آنها

صفائحُ بلّورٍ بدت في زبرجدٍ — مرصّعةٌ فيها فصوصُ عقيقِ

صفحه های بلور بودند که آشکار گشته بودند در میان زبرجد — که مرصع شده بود در آن نگین های عقیق

وقال بعضهم في القثّاء

و گفته اند بعضی در خیار

انظر إليها أنابيبا منضدة ... من الزمرد خضرا ما لها ورق
نظر کن بسوی خیارها چون نایهای شبابی که بعضی بر هم نهاده ... از زمرد سبزی که نیست مر آنها را برگی

إذا قلبت اسمه بانت ملاحته ... وصار معكوسه أني بكم أثق
هرگاه برگردانی نام او را ظاهر گردد ملاحت و شیرینی او ... و میگردد وارونه نام او اینکه من بشما اعتماد دارم

وقال آخر في الباذنج
وگفته است دیگرے در بادنجان

وكأنما الأبدنج سود حمائم ... أوكاره حلل الرياض الأخضر
و گویا بادنجانها کبوترهای سیاهند ... که آشیانهای او میان مرغزارهای سبز است

نقرت مناقرة الزمرد سمسما ... واستودعته حواصلا من عنبر
که منقار زده‌اند منقارزدن زمرد دانه کنجد را ... پس سپرده‌اند او را در حوصله‌های از عنبر

الفصل الثامن في الحمام والنيران
فصل هشتم در وصف حمام و آتش است

يا طيب بيت كالجحيم حرارة ... حيطانه نقشت بحور عين
آی خوشا اطاقی که مانند جهنم است در گرمی ... دیوارها را و نقش کرده شده است بتمثالهای حور عین

تأتيه في ظلم الظلام ونثني ... في نور إسلام عليك مبين
میرویم او را در تیرگی تاریکیها و برمیگردیم از آنجا ... در روشنی اسلامی که بر تو آشکار است

وقال آخر في وصف الحمام
وگفته است دیگرے در وصف حمام

حمامنا في كل جنبذة له ... أمثال جامات من البلور
حمام ما در هر گنبد که مر او راست ... مانندهاست از جامهای بلور

تلقى زجاجات إذا شمس الضحى ... طلعت عليها أشرقت كبدور
که می‌بینی آبگینه‌ها را وقتیکه آفتاب چاشتگاهی ... طالع شود بر آنها که میدرخشند مانند ماههای شب چاردهم

وهواؤه ذو الاعتدال وصحنه ... شرق بعرف المسك والكافور
و هوای حمام با اعتدال است و صحن او ... آغشته شده است ببوی مشک و کافور

فكأن أرض بيوته مبسوطة ... بسطا من القالي والمجفور
پس گویا زمین اطاقهای حمام گسترده شده است ... گسترده‌هایی از قالی و محفوری

اصنافُ حيوانٍ على جدرانِهِ ... تسعى بها في ظلمةٍ من نورِ

تمام جانوران نقش است بر دیوارهای او ... که گویا راه میروند بآن دیوارها درمیان تاریکی از روشنائی

فيها الجداولُ والحياضُ وبركةٌ ... بلهاةِ ذاكي الجمرِ بينَ قصورِ

دراو جویها وحوضها وبرکه خزینه است

في بيتِ منتزعِ الثيابِ مقرنسٍ ... أعجب به من منظرٍ منظورِ

دراطاق رخت کنش مقرنس کاریست ... چه شگفت آورنده است چشم اندازش که نظر کرده شود

بالسروِ والآسِ النضيرِ فناؤه ... أزرى بروضٍ بالربى ممطورِ

وبدرخت سرو وآس تر وتازه درگاه او آراسته است ... که خوار دارد مرغزار آب خورده از بارش [illegible]

أيضاً في الحمام لأبي طالب المأموني

نیز در وصف حمام مر ابوطالب مأمونی راست

وبيتٍ كأحشاءِ المحبِّ دخلتُهُ ... وما لي ثيابٌ فيه غيرَ إهابي

وبسا خانه که چون اندرون محب بود داخل شدم او را ... ونبود مرا لباس پوششی دراو غیر از پوست بدنم

أرى محرماً فيه ولستُ بكعبةٍ ... فما ساغَ إلّا فيه خلعُ ثيابي

می بینم خود را محرم دراو وحال آنکه نیست کعبه او ... پس گوارا نبود مگر دراو کندن لباسم

بماءٍ كدمعِ الصبِّ في حرِّ قلبِهِ ... إذا ما أذنتَ أجابه بذهابِ

با آبی بود مثل اشک چشم عاشق از صافی ودر گرمی دل او ... در وقتیکه اذن بدهند معشوقهای او برفتن او

توهّمتُ فيه قطعةً من جهنّمٍ ... ولكنّها من غيرِ مسِّ عذابِ

گمان کردم درحمام پاره از جهنم را ... ولکن جهنمی است بدون مس شدن عذاب

في التنور لأبي طالب المأموني

در وصف تنور است مر ابو طالب مأمونی راست

تركيّةٌ قد سكنتْ قعرَها ... للشمسِ أختٌ عبدتها المجوس

زن ترکیه است که بتحقیق جا گرفته است شکم او را ... خواهر دختریست مر آفتاب را که پرستیدند او را گبران

إن لم تكن تلك فما بالُها ... تأخذُ قمراً وتعطي شموس

اگر نبوده باشد درآنجا چه آفتاب پس چه میشود او را ... که میگیرد ماهها را ومیدهد آفتابها را

في التنّور وقال بعضهم

در وصف تنور است گفته اند بعض ایشان

كأنّ شرارها المبثوث منها — زهته الريح وهنا فاستطارا

گویا شرارهای آتشی که پراکنده شده است هر وقت — بجنبانید اورا باد ... از زمین پس بر پرید بر هوا

قراضات من العقيان تحت — بها النكباء تذروها بدارا

ریزه‌هایی است از طلا و زر که سبزه کرده است — باد ... کرد باد که می‌پاشاند اورا از روی سرعت

فتلغو فوقها صفرا كبارا — وتهوي دونها بيضا صغارا

پس می‌شد بالای او قراضها در حالیکه زرد و بزرگ بودند — و پایین می‌آمد نزد او در حالتیکه سفید و کوچک بودند

كأنّ دخانه قطع السواري — تردّ على السماء بها القطارا

گویا دود او طایفه‌ای سواران بودند — که برمیگرداند بر آسمان بسبب آن قطارها را

وقال آخر

و گفته است دیگری

فالنور يلعب في أطرافها مرحا — والجمر يوقد في أكنافها ذهبا

پس روز بازی میکند در اطراف آتش از شادی — واخگر برمی‌افروخت در کنارهای آتش طلا را

وطاوعتها شرار لو جرى معه — برق وني أو تلقى كوكبا نكبا

و فرمان برداری میکرد اورا شراره که اگر جاری شود با او — برقی میماند از راه یا به بیند اورا ستاره بر میگردد

لو كان وقت نثار خلته دررا — أو كان وقت انتضاء خلته شهبا

اگر بوده باشد وقت نثار کردن گمان میکنم اورا مروارید — یا بوده باشد وقت کشیدن شمشیر گمان میکنم اورا ستاره‌های درخشنده

وقال آخر

و گفته است دیگری

كأنما النار والرماد معا — وضوءه في ظلامه يحجب

گویا آتش و خاکستر در حالتیکه با همند — و روشنی او در تاریکی خاکستر پنهان میشود

وجنة عذراء مسها خجل — فاستترت تحت عنبر أشهب

رخسار دختر بکریست که سوده است اورا شرمساری — پس پنهان شده است زیر عنبر اشهب

وقال آخر

و گفته است دیگری

وبين الجمر والرماد عليه — في قبضتين مذهب ومعنبر

... آتش و خاکستر بر او — در دو جام که طلاکاری ... و معنبر است

وقال

وقال آخر

وگفته است دیگر بیت

وَشَعْثَاءَ غَبْرَاءِ الفُرُوعِ مُنِيفَةٍ ... بِهَا تُوصَفُ الحَسْنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْمَلُ

وپراکنده وگرد آلود گیسوایست که بلند ودراز باد شونده است ... که با او وصف کرده میشود زن جمیله یا او جمیل تر است

دَعَوْتُ إِلَيْهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ كَأَنَّهُمْ ... إِذَا أَبْصَرُوهَا مُعْطَشُونَ قَدِ انْتَهَلُوا

خواندم بسوی او شب روندگان را گویا ایشان ... وقتیکه دیدند او را تشنگان بودند که بآبگاه رسیدند

لأبي بكر الخالدي في المنقل مع النار

مر ابی بکر خالدیراست در تعریف منقل با آتش

مُصْفَرٌّ مُحْرَقٌ بِنَفْسِهِ ... نَحَالَهُ العَيْنُ عَاشِقًا وَصَبَّا

زرد رنگ گردیده است که سوزنده است جان خود را ... گمان میکند او را چشم عاشق گرفتاری

إِذَا نَظَمْنَا فِي جِيدِهِ سَبَجًا ... صَيَّرَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ ذَهَبًا

هرگاه بچینیم درگردن او مهرهها را ... میسکرداند او را بعد از ساعتی طلای زرین

للسري الرفاء في وصف كانون النار

مر سری رفاراست در وصف تنور آتش

وَأُلْهِبَتْ نَارُنَا فَمَنْظَرُهَا ... يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ عَجَبِ

وبرافروخته شده است آتش ما پس منظر او ... بی نیاز میکند ترا از هر منظر شگفتی

إِذَا رَمَتْ بِالشَّرَارِ طَرَدَتْ ... عَلَى ذُرَاهَا مَطَارِدَ اللَّهَبِ

هرگاه بیفکند شراره را میراند ... بر بالای خود رانده شدههای فروختهها را

رَأَيْتَ يَاقُوتَةً مُشَبَّكَةً ... تَطِيرُ عَنْهَا قُرَاضَةُ الذَّهَبِ

می بینی یاقوت مشبکی را ... که میپرد از او ریزههای طلا

أيضا للسري الرفاء في المنقل النار

نیز مر سری رفاراست در منقل آتش

كَأَنَّ عَلَى النَّارِ زِنْجِيَّةً ... تُضَرِّجُ بُرْدًا لَهَا أَصْفَرَا

گویا بر آتش زنگی است ... که سرخ کرده است جامه زردیرا که برای او است

وَذَاتُ أَرْبَعٍ لَا يُطِيقُ النُّهُوضَ ... وَلَا بِأَلِفِ السَّيْرِ فِيمَنْ سَرَى

و چهارپایست که طاقت ندارد حرکت کردن را ... و الفت نمیکیرد بسیر در میان کسیکه شب راه میرود

تحمله سبجا اسودا فيجعله ذهبا احمرا

بار میسازی اورا مهره سیاهی پس میگرداند اورا طلای سرخ

لعبد الله بن عثمان الواثقي في النار والبرد

مر عبد الله بن عثمان واثقی راست در تعریف آتش و سرما

وليلة شاب لها المفرق بل جمد الناظر والمنطق

و بسا شبی که پیر و سفید شده بود فراق بلکه بسته بود چشم و زبان از سردی

كانما نحن الفضا بيننا والنار فيه ذهب محرق

گویا که ما در فضا در حیث غضا بیننا بود و آتش در طلای سوزنده بود

او سبج في ذهب احمر بينهما نيلوفر ازرق

یا شبهی بود در طلای سرخ که میان آن نیلوفر کبود بود

لابي اسحق الصابي في المجمرة والمدخنة

مر ابی اسحق صابی راست در مجمره و بوی سوز

ومحرقة الاحشاء تحسب انها متيمة تشكو من الحب برحا

و بسا سوخته اندرونی که گمان میکنی اورا عاشقی که شکایت میکند از دوستی رنج و سوزش را

تناجيك بنجوى تسمع الانف وحيها وتجعله الاذن السميعة اذ نوحي

سخن میگوید ترا بگوشی که میشنود بینی اشارت آنرا و جاهل است اورا گوش شنوا و نفیکه پیغام داده میشود

وقال بعضهم

و گفت بعضی از ایشان

اذا استودعت سرا من الطيب مجملا اشاعته تفصيلا وافشته مشرحا

هرگاه سپاری اورا رازی از بوی خوش سربسته آشکار میکند اورا مفصل و فاش میکند بشرح کرده شده

محرق فيها الند عودا وبدءا فتأخذه جسما وتنفيه روحا

سوخته شود در او بوی خوش گرد اول و آخر پس میگیرد جسم بوی خوش را و باز میگرداند روح اورا

في نار القرى لبعضهم

در وصف آتش مهمانی مر بعضی راست

له نار تشب بكل واد اذا النيران البسن القناعا

مر او را آتشی است که برافروخته میشود بهر وادی در وقتیکه آتشها می پوشند روپوشهای خود را

لابن سادة

مر ابن ساده راست

وناراه نارٌ يجذب الضيفَ ضوؤها وأخرى يصيب المجرمين سعيرها

و دو آتش است او را آتشی که می آورد مهمان را روشنائی او و آتش دیگر است که میرسد گناهکاران را افروختن آن

وقال آخر

و گفته است دیگری

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقد

هر زمان بیائی او را که شام خوری بروشنائی آتش او می یابی بهتر آتشی را که نزد او بهتر برافروزنده است

في القدر للسري الرفاء

در وصف دیگ است مر سری رفا راست

سوداء لم تنتسب لحام ولم ترم ساحة الكرام

زنگی است که نسبت و پیوند ندارد بسام پسر نوح و قصد نکرده است منزل کرام و بزرگان را

كأنها تحتها ثلاث مقتربات من الحمام

گویا زیر او سه کبوترند نزدیک یکدیگر آمده

يلعب في جسمها لهيب لعب سنا البرق في الظلام

که بازی میکند در تن آنها آتش مانند بازی کردن روشنائی برق در تاریکی

لها كلام إذا تناهت غير فصيح من الكلام

از برای او گفتاریست چونکه بپایان رسد که غیر آشکار است از سخن

وهي وإن لم تذق طعاما مملوءة الجسم من طعام

و او اگرچه نچشیده است خورشی را ولکن تنش پر از خوراک است

كأنما الجن ركبتها على تلٍّ من الآكام

گویا جن ساخته است او را بر پشته بلند

الباب السادس في الصيد والصقور والكلاب وغيرها وفيه فصول

باب ششم در صید و شکار و چرغها و سگها و غیر اینهاست و در او فصلهاست

الفصل الأول لامرئ القيس بن حجر الكندي في كثرة اصطياده

فصل اول مر امرء القیس پسر حجر کندی راست در بسیاری شکار کردنش گفته

اذا ما غدونا قال ولدان اهلها　　تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب

هنگامیکه بامداد کردیم با گفت پسران اهل معشوقه　　بیائید تا اینکه می آید ما را شکار هیمه فراهم آوریم

كأن عيون الوحش حول خبائنا　　وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

گویا چشمهای وحشیهای دور خیمه های ما　　و کالاهای ما جزع یمانیست که سوراخ نکشته است

وعد ابناء الملوك في اشتهار الصيد وقيل لبعضهم بعد ان يلعب بالصيد وقبل انه فرق وكان ادبيا فقال

و ملامت کرده شد بعض پسران ملوک در شهرت داشتن شکار و گفته شد برای او که اینکار بازی بازیست میکند و بود او مرد ادیب سرگرفت

وربما يغدو الى الصيد معي　　فتية هزلهم في الصيد جد

بسا که بامداد میکنم بسوی صید و شکار و با من　　جوانانی هستند که بازی ایشان در شکار جد و رستگاریست

الفوا الحرب فلما ظفروا　　فتحامى ان يعاديهم احد

الفت کرده بودند جنگ را پس وقتیکه ظفر یافتند　　پس دوری و حذر کرده شد از اینکه دشمنی کند ایشان را

واستقام الناس طرا لهم　　فغدوا ليس يرى فيهم ود

و مستقیم و راست شدند همه مردم برای ایشان　　پس بامداد کردند نبود که دیده شود در ایشان کجی

ونفت عادة الحرب وما　　جمعوه من عتاد وعدد

و فانی گشت عادت جنگ و آنچه　　گردکرده بودند از ساز جنگ و عدد لشکر

وجدوا في الصيد منها شبها　　فاتبعوها في معاناة الطرد

یافتند در شکار از جنگ مانندی را　　پس پیروی کردند جنگ را در مشقت کوشش در شکار

لترى عادتهم جارية　　لهم باقية لا تنفقد

تا آنکه دیده شود عادت ایشان جاری و روان　　برای ایشان باقی و پاینده که مفقود نگردد

وقال بعض الشعراء في المهدي محمد بن عبد الله

و گفته اند بعض شعراء در مدح مهدی محمد بن عبدالله عباسی

يغدو الامام اذا غدا　　للصيد محمود النقيبة

برای شکار ستوده خوی سرشت است

فتوب طافرة جوارحه　　واكلبه الادبة

پس بر میگردد در حالیکه مظفر است بازهای او　　و سگان معلم او

بمخالب وبراثن بدماء　　ما اقتنصت خضبه

بچنگلها و ناخنهائی که بخونهای　　آنچه شکار کرده اند رنگین است

نسيمها

وَسِهامُهُ لِوُحُوشِهِ وَا   لطَيرِ قاصِدَةٌ مُصِيبَه

و تیرهای او برای وحوش او و   مرغان او قصدکننده برخورنده اند

فَكَأَنَّما عَرَفَتْهُ فَانْقا   دَتْ لِدَعْوَتِهِ مُجِيبَه

پس گویا شناخته اند او را پس رام   گشته اند مرخواندن او را اجابت کننده

وَقالَ بَعْضُ المُحْدَثِينَ

وگفته است بعض متأخرین

لَوْلا اطِّرادُ الصَّيْدِ لَمْ يَكُ لَذَّةٌ   فَتَطارَدِي لِي بِالوِصالِ قَلِيلا

اگر نبوده باشد راندن شکار نباشد لذتی   پس دورکن مرا بوصل اندکی

هَذا الشَّرابُ أَخُو الحَيوةِ وَما لَهُ   مِنْ لَذَّةٍ حَتَّى يُصِيبَ غَلِيلا

این آب برادر حیوة و جان است ونیست مرا ورا   لذتی دگوارائی تا آنکه برخورد تشنه را

وَقالَ بَعْضُهُمْ نَظِيرَ ذَلِكَ

و گفته اند بعضی شعرا مانند این را

لا أَسْتَلِذُّ العَيْشَ لَمْ أَدْأَبْ لَهُ طَلَبا   وَسَعْياً فِي الهَواجِرِ وَالغَلَسِ

لذت نمیبرم زندگانی را که کوشش نکرده ام برای او طلبا   و رفتنی را در نیم روزهای گرم

وَأَرَى حَراماً أَنْ يُواتِيَنِي الغِنَى   حَتَّى يُحاوَلَ بِالعَناءِ وَيُلْتَمَسْ

و میبینم حرام آنکه بیاید مرا غنا و بی نیازی   تا آنکه جسته شود برنج و التماس کرده شود

فَاجْتَنِبْ نَوالَكَ عَنْ أَخِيكَ مُوَفَّراً   فَاللَّيْثُ لَيْسَ يُسِيغُ إِلَّا ما افْتَرَسْ

پس باز دار بخشش خود را از برادر خود درحالتیکه بسیار است   پس شیر نیست که گوارا شود پس مگر آنچه را که از طعمه شکسته وخورده

وَكانَ المُعْتَضِدُ بِاللهِ العَبَّاسِيُّ حَرِيصاً بِالصَّيْدِ وَقِيلَ لَمَّا بَنَى الثُّرَيَّا يَقُولُ

و بود المعتضد بالله عباسی حریص بشکار وگفته شده است وقتیکه بنا کرد عمارت ثریا را میگفت

كَثِيراً ما نَعْلَمُ أَنَّ بِناءً مِنْ أَبْنِيَةِ الخُلَفاءِ يُشْبِهُ هَذا البِناءَ

بسیار کم میدانی آنکه بنائی از بناهای خلفا مشابهت داشته باشد از شکوه این بناء ثریا را

أَما تَرانِي قاعِداً عَلَى سَرِيرِي   يَعْرِضُ عَلَيَّ وَزِيرِي وَيُصْطادُ

آیا نمیبینی مرا که نشسته ام بر تخت خود   وعرض میکند بر من وزیر من عرایض و در چنین حال شکار کرده میشود

بَيْنَ يَدَيَّ صَيْدُ البَرِّ وَالبَحْرِ وَما أَشْبَهَ قَوْلَ القائِلِ فِيهِ

پیش روی من شکار بیابان و شکار دریا و چه شبیه است قول شاعر در گفت او

يا حبذا الشفع سفح المرج والوادي وحبذا أهله من رائح غادي

ای خوشا دامنه کوه دامنه کوه مرج و وادی مرج و خوش اهل او از شام کننده و صبح کننده

ترفى قراقيره والعيس واقفة والضب والنون والملاح والحادي

بلند میشود کشتیهای او و برازوی در بایستد شتران ... و سوسمار و ماهی و ملاح کشتی و راننده شتر همه در آنجا است

وقال كشاجم صاحب كتاب الصيد والطرد يتشوق بمصر بموضع

و گفته است کشاجم صاحب کتاب صید و طرد هنگام تو تقش بمصر بمکانی که

يعرف بدير القصير منيف على ذروة الجبل مطل على النيل

معروف بود بدیر قصیر که مشرف بود بر بلندی کوه و مشرف بود بر رود نیل

سلام على دير القصير وسفحه بجنات حلوان الى النخلات

درود باد بر دیر قصیر و دامنه کوه او با غهای حلوان تا نخلستانهای او

منازل كانت لي بهن مآرب وكن مواخيري ومنتزهاتي

جایهائی است که بود مرا در آنجاها حاجتها و کامها و بودند آنجاها ... و نزهتگاههای من

اذا جئتها كان الجياد مراكبي ومنصرفي في النفس مخدرات

هرگاه رفتم آن منازل را بود اسبان نیکو مرکبهای من و برگشتنم

فاقتنص بالاسحار وحشي عينها واقتنص الانسي في الظلمات

پس شکار میکردم سحرها وحشیهای گاو چشم آنها و شکار میکردم دلبران رام در تاریکیهای شب

معي كل بسام اغر مهذب على كل ما يهوى النديم مواتي

با من بود رفیق خندانی و بزرگ پاکیزه اخلاقی که بر هرچه خواهش میداشت ندیمش موافق بود

ولحمان مما امسكته كلابنا علينا ومما صيد بالشبكات

و با من بود دو قسم گوشت بعضی از آنچه گرفته بودند سگان ما برای ما و بعضی از آنچه شکار شده بود بشبکه و دامها

وكأس وابريق وناي ومزهر وساق غرير فاتر اللحظات

و جام بود و ابریق و نای بود و ساز و ساقی نابالغ که سست نگاهان و بیمار چشمان بود

في لحم الصيد حسنة اهدى بعض الامراء الى بعض الملوك كان صيدا عقيب علة فكتب اليه

در گوشت شکار و نیکوئی اوست هدیه فرستاد بعضی از امرا بسوی بعضی پادشاهان شکاری را و بود بعد از بیماری ان پس نوشت بسوی او

ازال الله شكواك واهدى لك فرقا خرجنا امس للصيد وكنا فيه سباقا

زایل کرد خدا درد ترا و فرستاد برای تو ... را بیرون رفتیم دیروز برای شکار و بودیم در او بسیار پیش رونده

فجاد الله بالرزق وكان الله رزاقا ‫ / ‬ وأحرزنا من الدراج ما الرجل به ضاقا

پس بخشش فرمود خدا بروزی شکار و بوده است خدا روزی دهنده ‫ / ‬ و جمع کردیم از دراج آنقدر که پای ما تنگ بود از آن

فأطعمت وأهديت إلى المطبخ أوساقا ‫ / ‬ وخير اللحم ما أفلقه الجارح أفلاقا

پس خوردم خود و فرستادم بسوی مطبخ بار شتر چند ‫ / ‬ و بهترین گوشت آن است که شکافته است آن را پرنده شکاری شکافتنی

فذو العادة للصيد إذا أبصر تاقا ‫ / ‬ فيغذوه مما كان إليه الدهر مشتاقا

و صاحب عادت بشکار هرگاه ببیند شکار را مشتاق گردد ‫ / ‬ پس خورش میکند او را بآنچیزی که بود بسوی او در روزگار مشتاق

فكل منه شفاك الله مشويا وأمراقا ‫ / ‬ فهذا الحفظ للقوة لا تبذير إسحاقا

پس بخور از گوشت شکار شفا دهد ترا خدا از کباب و شوربا ‫ / ‬ پس اینست نگاه دارنده قوت نه تبذیر سحق در خورشها

وقال آخر في مثل ذلك

و گفته است دیگری در مثل این

جنبك الله عارض العلل ‫ / ‬ ونلت ما عشت أبعد الأمل

دور کند ترا خدا از عارضه ناخوشیها ‫ / ‬ و برسی مادام زندگی دورترین آرزو را

حضرت بالأمس ما أشربه ‫ / ‬ من التغذي بمخلف الحجل

حاضر شدم دیروز بآنچه شکار شده بود بسوی من ‫ / ‬ از طلب غذا و خورش او و براثر کبک

فلم أزل أبتغيه مجتهدا ‫ / ‬ في السهل من أرضه ومن جبل

پس همیشه خواهش میکردم آنرا و کوشش میکردم ‫ / ‬ در بیابان از زمینش و از کوهش

حتى تنصّفت ما أشبه به ‫ / ‬ والبر بر في الدق والجلل

تا اینکه شکار کردم آنچه بر انگیخته شدم باو ‫ / ‬ و نیکوئی نیکو است چه در کوچک و چه در بزرگ

من صيد باز ما زال تبعته ‫ / ‬ لبن مستغلظ ولا عضل

از شکار بازی که همیشه می‌بسندد می‌ستود او را ‫ / ‬ که نه بود او درشت و نه ستبر

نفالا منه بالرياش والنجح ‫ / ‬ الذي في حروفه الأول

الفصل الثاني في الصقور والعقبان والبزاة لمحمود بن الحسين السندي الكاتب في البازي

فصل دوم در شاهین ها و بازها است مر محمود بن حسین سندی منشی را است در وصف باز

قد أغتدي والليل مهول الحجى ‫ / ‬ والصبح يستنفض أسرار الدجى

بتحقیق بامداد کردم در حالیکه شب ‫ / ‬ و صبح می افشاند و بیرون می آورد رازهای تاریکی را

مبتسما عن باسم من الضبا ... ضحك الفتاة الخود في وجه الفتى

در حالتیکه خندان بود از شکوفه روشنی ... مانند خندیدن دختر با شرم در روی جوان

او مثل وجهی یستهل للقری ... بکاسر من البزاة مجتبی

یا مانند روی من که خندان میکرد برای مهمانداری ... با شکننده از بازها که برگزیده بود

کانما ناظره اذا سما ... یاقوتة تهدی الی بعض الدما

گویا چشم او هرگاه بلند می شدی ... یاقوتی بود که ره نموده میشد بسوی بعض تصویرها و نها

کانما المنسر من جیش الحنی ... عطفة صدغ خط فی خد رشا

گویا منقارش از جاییکه کج و خمیده است ... کرشمه و آویخته زلف است که نشسته شده در روی آهو بره

کانما نیطت بکفیه مدا ... اوحی من النجم اذا النجم هوی

گویا بسته شده بود بدو پنجه او کاردها ... شتابنده تر از ستاره بود در وقتیکه ستاره فرود آید

وجفنه الطرف سما ثم انثنی ... یسابق الطیر له اذا بدا

و از برگشتن نگاه چشم که بلند شود پس برگردد ... سبقت کرده شو برای او مرغ وقتیکه آشکار شود

لعبد الله بن محمد الناشی فی البازی

مر عبد الله پسر محمد ناشی راست در وصف باز

غدوت ابغی الصید فی منهاجه ... باقمر ابدع فی نتاجه

بامداد کردم که خواهش داشتم شکار را در راهش ... باز سپیدی که بدیع بود تا جنس

البسه الخالق من دیباجه ... ثوبا کفی الصانع من نساجه

پوشانیده است او را خالق از دیبای خویش ... جامه را که کفایت میکرد رنگ کننده را از بافنده او

حال من السوق لدی اوداجه ... وشیا یحار الطرف فی ادراجه

آراسته است از ساقها تا اطراف گردنش ... جامه منقش را که حیران میکرد چشم در اطراف او

وزان فودیه الی حجاجه ... بزینة کفته ونظم تاجه

و زینت داده است دو طرف سرش را تا استخوانهای ابروش ... بزینتی که کفایت کرده است نظم تاج او را

منسره ینبی عن علاجه ... وظفره یخبر عن علاجه

منقار او آشکار میکند از ضرب جدال او ... و ناخن او خبر میدهد از زد و خورد او

لو استضاء المرء فی ادلاجه ... بعینه کفته عن سراجه

اگر طلب روشنی کند مرد در تاریکی شبش ... بچشم آن باز بس است او را از چراغش

لأبي نواس في البازي

مر ابو نواس راست در وصف باز

لما رأيت الليل قد تشزّرا ... عنّي وعن معروف صبح أسفرا

هنگامیکه دیدم شب را که بتحقیق طلب پنهانی کرد ... از من و از معروف صبح که روشن گشت

ألبست كفّي دستبانا مشعرا ... فروة سنجاب لؤاما أوبرا

پوشانیدم پنجه خود را دستکش موداری را ... پوست سنجابی را که سود مند و پرکرک بود

يحمي بنان الكفّ ألّا يحصرا ... وغمزة البازي إذا ما ظفّرا

که نگاهداری میکرد پنجه را از اینکه تنگ کرده شود ... و از فشردن باز هرگاه ناخن فرو برد

فثمت فيه الكفّ إلّا الخنصرا ... أعددت للبغثان حتفا ممقرا

پس داخل کردم در او پنجه را مگر انگشت کوچک را ... آماده ساختم برای مرغان ضعیف مرگ تلخ را

كأنّ شدقيه إذا تصوّرا ... صدعان من عرعرة تفطّرا

گویا دو جانب دهان او هرگاه فریاد کردی ... دو شکافند که از درخت عرعر شکافته شده اند

كأنّ عينيه إذا ما أثأرا ... فصّان فيها من عقيق أحمرا

گویا دو چشم او هرگاه بنگرند ... دو نگینند در او از عقیق سرخ

لأبي نواس في الزرق وهو ذكر البزاة

نیز مر ابو نواس راست در جره داو نر باز است

قد اغتدي بزرّق جرّاز ... محض رفيق الزفّ والطراز

بتحقیق بامداد کردم با بازی که کشنده و برنده است ... خلاصه بازان بال گسترنده و نیک نژاد

دُرّب من نعمان شهرداز ... يصيد ما زفّا ودست جاز

که کرده و دستگیر شده بود از شهر داز فغان ... شکار میکرد برای باندازه از دست برای شکار

زين يد الحامل والقفّاز ... فكم وكم من طول لجمّاز

آرایش دست حامل و آرایش نشیمن است ... پس چه بسیار بسیار که شکار کرد بسبب درازی آنچه بسیار رونده را

نعم الخليل ساغة الإعواز

لبعض المحدثين في البازي

مر بعض متأخرین راست در وصف باز

قد اغتدي في نفس الصباح … بهرم للصيد ذي ارتياح

بتحقیق بامداد کردم در میدان منبسح … با بازی که خواهنده گوشت شکار است که با نشاط و شکفته است

معلق الالحاظ بالاشباح … يركض في الهواء بالجناح

آویخته شده نگاهان است باشباح و کالبدها … و حرکت میدهد در هوا بالش را

كوكض طرف السبق في البراح … ذي جلجل كالصرصر النياح

مانند دویدن اسب گرد در میدان … صاحب درای است مانند باد سخت صیحه زننده

فقص دينا حسن الاوضاح … حيف لطير اللجة السباح

پیراهن کرده است پر او که نیکو را هیبت بهات … حرکت برای مرغ شناکننده دریا

ذي الطوق منهن وذي الوشاح … يسبحن في الماء وفي الرياح

باطوق از مرغان و با حمایل آنها … که شنا میکنند در آب و در هوا و بادها

لبعض شعراء بني هاشم في الباشق وهو من جنس البازي

مر بعض شعراء بنی هاشم راست در وصف باشه و او از جنس باز است

لما انجلى ضوء الصباح فانفتق … غدوت في ثوب من الليل خلق

وقتیکه آشکار گشت روشنی صبح پس شکافته و گشوده شد صبح … بامداد کردم در جامه از شب که کهنه گشته بود

بطامح النظرة في كل افق … بمقلة تصدقه اذا رمق

با دوربین نگاهی در هر افقی … با چشمی که تصدیق میکند او را هر گاه نگاه کند

كأنها نرجسة بلا ورق … مبارك اذا رأى فقد رزق

گویا آن چشم گل نرگس است بدون برگی … برکت داده شده است که هرگاه دید شکار را پس تحقیق روزی داده شد

لابن المعتز في الباشق

مر ابن معتز راست در وصف باشه

يا كف ما خيبت اذ غدوت … بباشق يعطيك ما ابتغيت

ای پنجه دست ناامید نشدی هنگامیکه بامداد کردی تو … با باشه که میدهد ترا آنچه خواهش کرده تو

مؤدب يسرع ان دعوت … لا عيب فيه غير عشق الموت

ادب آموخته شده است که سرعت مینماید اگر بخوانی او را … نیست هیچ عیبی در او غیر عشق مردان

لا تتقيه فارة بفوت … سهم مصيب كلما رميت

نترسد او را ترسنده بسبب فوت و نیافتن شکار … تیری است رسنده هر وقتی بیفکنی او را

محمود بن

لمحمد بن حسين الكاتب في البيدق

مر محمود پسر حسین منشی راست در بیدق

حسبي من البزاة والزرارق ... ببيدق يصيد صيد الباشق

بس است مرا از بازها و جرغها ... بیدقی که شکار میکند مانند شکار کردن باشه

مؤدب مهذب الطرائق ... ليس له عن صيده من عائق

ادب آموخته شده و نیکو طریقه ها است ... نیست مر او را از شکار کردن او باز دارنده

أصيد من معشوقة لعاشق ... يسبق للسبق عن كل سائق

شکار کننده تر است از معشوقه مر عاشق را ... پیشی میگیرد برای سبقت هر پیشی گیرنده را

ربيته ولست غير واثق ... من طبعه بكرم الخلائق

تربیت نمودم او را و نیستم غیر وثوق دارنده ... از خوی او به نیکی اخلاق و صفات او

إن الفرازين من البيادق

بدرستیکه فرزینها از بیدقها اند

لأبي نواس في صفة شاهين

مر ابو نواس راست در وصف شاهین

قد أغتدي قبل الصباح الأبلج ... بسهردان اللون أو اسبهرج

تحقیق بامداد کردم پیش از صبح روشن ... با شاهین سرخ رنگی یا سرخ تیره رنگی

يوفي على الكف انتصاب الزمج ... مشمر أثبابر عن موزج

سر و بلند میشود در کف مانند برپا شدن برادران ... در حالتیکه دامن برزننده است از

كأنما عل بصبغ البنلج ... كأن وشي ريشه المدبج

گویا سیراب شده است باری بعد از باری دیگر برنگ نیل ... گویا نقش پر دیبای او

من قائم منه ومن معوج ... بأن في حروف السطر المخرج

از پرهای راست او و از پرهای کج شده او ... با نوع حرفهای سطرهای خط خرفاجی است

أبرش أوتاد الجناح المخرج ... بين خوافيه إلى الدهنج

منقط و خالدار است پرهای سیاه و سفید با ... از میان ره پرهش تا ده پر بس زرشش

ينهس سير المقود المحملج ... من نهم الحرص وإن لم يلهج

میکند بنشاعرش تسمه پایچه بند محکم تابیده شده ... از شدت حرص شکار و اگر چه چیزی نچشیده باشد

يَنهَزُ جَولانَ القَذا المُنبَجِ
باز میگرداند جولان و گردش خاشه باز دارنده

كَأَنَّهُ يَطرِفُ عَن فَيروزَجِ
گویا او بجنباند و میگرداند چشم را که از فیروزه است

مِنَ الشَّواهينِ كِلافٍ كُنبُجِ
از شاهین های سیاه رنگ بزرگ است

في هامَةٍ مِثلِ الصَّلاءِ المُدمَجِ
با فرقی مانند سنگ سخت مدور

وَمِنسَرٍ أَغنى وَحابِ المَضنَجِ
و منقار بهم بند میان و دهانی کشاده است

مُبَرنِسِ الهامَةِ أَو مُتَوَّجِ
در حالیکه کلاه داشته شده فرق است یا تاج داشته

مُكَحَّلِ الأَماقِ أَو مُزَجَّجِ
و سرکشیده چشمان است یا باریک کرده ابروست

حَتّى قَضَينا كُلَّ حاجٍ مُحوِجِ
تا آنکه روا کردیم همه خواهشها را

مِن دَيزَجِ اللَّونِ وَغَيرِ الدَّيزَجِ
از شاهین تیره رنگ و غیر تیره رنگ

فَظَلَّ أَصحابي بِعَيشٍ مُبهِجِ
پس گردیدند یاران من با عیش گوارا دلکش

مِن زَهَمِ الصَّيدِ وَشُربِ المُبهِجِ
از چربی گوشت صید و شرب بهجج

لِعَبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ النّاشي في صِفَةِ الصَّقرِ
مر عبد الله پسر محمد ناشی راست در وصف چرغ

يا رُبَّ صَقرٍ يَقرِصُ الصُّقورا
ای بسا چرغی که میگزد چرغان را

وَيَكسِرُ العِقبانَ وَالنُّسورا
و میشکند عقابها و کرکسان را

مُشَمِّرًا عَن ساقِهِ تَشميرا
در حالیکه برزده دامن است از ساق خود برزدنی را

يُضاعِفُ الوَشيُ بِهِ التَّحبيرا
می‌افزاید بنقش بآن پیسگی و خال داری را

مُعَرَّجًا فيهِ وَمُستَديرا
در حالیکه کج گردیده شده باشد و مستدیر باشد

كَما يَضُمُّ الكاتِبُ السُّطورا
چنانچه ضم میکند و فراهم می آورد کاتب سطرها را

كَأَنَّهُ قَد مَلَكَ التَّصويرا
گویا آن چرغ تحقیق مالک گشته است صورتگری را

لِنَفسِهِ فَأَحسَنَ التَّقديرا
برای نفس خویش پس نیکو کرده است اندازه و تقدیرش را

يَرومُ مِنهُ أَسَدًا هَصورا
طلب میکند از آن شیر شکننده را

مُشَزِّرًا أَلحاظَهُ تَشزيرا
از روی خشم نگرنده است گوشه های چشم بخشم نگرستنی را

كَأَنَّ في مُقلَتِهِ سَعيرا
گویا در چشم او شعله آتش است

تَخالُهُ مِن قَلَقٍ مَذعورا
گمان میکنی او را از اضطراب ترسیده شده

دلا

ذا حذرٍ ليوضح الأمورا ... ذا هامةٍ ترى لها تدويرا

با پرهیز است تا آشکار کند کارها را ... با فرق است که می‌بینی برای آن مدوری و گردی را

كما أدرت جندلًا تقبيرا ... تسمع من داخلها صفيرا

چنانچه بگردانی سنگ سوراخ شده را ... میشنوی از درون او بانگ و آواز را

ترى الأوز منه مستجيرا ... يباكر الضحضاح والغديرا

می بینی مرغابی را از او پناه برنده ... که پیش میکرد جوی و آبگیر را

وقال كشاجم في صفته

و گفته است کشاجم در وصف چرغ

غدونا وطرف الليل وسنان غائر ... وقد نزل الإصباح والليل سائر

بامداد کردیم در حال آنکه چشم شب خواب آلود و فرو رفته بود

بأجدلٍ من جمّ الصقور مؤدبٍ ... وأكرم جرّبت منها الأجادر

با چرغی از طایفهٔ چرغان که ادب آموخته شده بود

جريء على قتل الظباء وإنه ... ليعجبني أن يقتل الوحش طائر

جری بود بر کشتن آهوان و بدرستیکه کار اینست ... که بشگفت می آورد مرا اینکه بکشد وحشی را پرنده

قصير الذنابى والقدامى كأنها ... قوادم نسرٍ أو سيوفٌ بواتر

کوتاه بود پرهای دمش و پرهای پیش بالش گویا آنها ... بالهای کرکس است یا شمشیرهای برنده اند

ونُقِّش منه جؤجؤٌ فكأنما ... أعارته إعجام الحروف الدفاتر

و نقش کرده شده بود سینهٔ او پس گویا ... عاریه داده بود او را دفترها نقطه کردن حروف را

وتحمله منا أكفٌّ كريمةٌ ... كما زُيِّنت بالخاطبين المنابر

و بر میداشت او را پنجه‌ها سخی کریمها ... چنانچه آرایش کرده شده است منبرها بخطیبها

فعنّ لنا من جانب السفح ربربٌ ... على سننٍ تستنّ منه الجآذر

پس ظاهر گشت ما را از جانب دامن کوه گروهی بر ... بر راهی که طلب راه میکرد از آن راه گاوهای کوهی

فجلّى وحلّت عقدة السير فانتحى ... لأولها إذ أمكنته الأواخر

پس گشود و گشوده شد گره تسمه با چه بند پس بر پیش شد ... برای اول آن آهوان زیرا که ممکن بود او را

يحثّ جناحيه على حرّ وجهه ... كما فضلت فوق الخدود المغافر

بر هم میزد دو بالش را بر رخساره اش ... چنانکه فزوده شده است بالای گونه‌ها خودها

فما تمّ رجع الطرف حتى رأيتها مصرّعةً تهوي إليها الخناجر

بسر تمام نشد برگشتن نگاه تا آنکه دیدم آنها را | افگنده شده بخاک که فرو میرفت بسوی او خنجرها و چنگها

لذلك لذّاتي وما نال لذّةً كطالب صيدٍ يكتفي وهو ظافر

برای اینست لذّات من و نرسیده است لذّتی | مانند طالب شکاری که باز بایستد و او پیروزمند باشد

لبعضهم في الكونج

مر بعضی راست در کونج

إن لم يكن صقرٌ فعندي كونجُ كأنّ نقش ريشه المدبّجُ

اگر نمی باشد چرغی پس نزد من | گویا نقش پرچین دار و زینت دار او

بُردٌ من الموشيّ أو مدبّجُ كأنّ خفّاناً عليه يسرجُ

جامه منقّش یا دیباست

فكم به للطير قلبٌ مزعجُ وكم قتيلٍ بدمٍ مضرّجُ

پس چه بسیار است بسبب او برای مرغ دل ترسیده شده است | و چه بسیار کشته از مرغ که بخون رنگین است

بمثله عنّا الهموم تفرجُ

لعبد الله بن محمّد الناشي في اليؤيؤ

مر عبد الله پسر محمّد ناشی راست در مرغیکه مانند باز است

ويؤيؤٍ مهذّبٍ رشيقِ كأنّ عينيه لدى التحديقِ

و بسا یؤیؤ پاکیزه خوش اندامی | که گویا دو چشم او نزد نگریستن

فصّان مخروطان من عقيقِ

دو نگین اند که تراشیده شده اند از عقیق

لأبي نواس في اليؤيؤ

مر ابو نواس راست در یؤیؤ

قد أغتدي والصبح في دجاه كطرّة البرد على مثناه

بتحقیق بامداد کردم و حال آنکه صبح در تاریکیش | مانند کناره جامه است که بر دوتوی جامه

بيؤيؤٍ يعجب من يراه ذي شفقةٍ طرّزها خدّاه

با یؤیؤی که بشگفت می آورد کسی را که می بیند او را | صاحب رنگ سرخ که دو رخسارش نقش کرده

ازرق

ازرق لا تكذبه عيناه — فلو يرى القانص ما يراه

کبود چشمی است که تکذیب نکند او را چشم او — پس اگر ببیند شکار کننده آنچه را که می بیند او

فداه بالأم وقد فداه — من بعد ما تذهب حملاقاه

که به فدا باد پدر و مادر او و بتحقیق فدا باد کرده است او را — از دوری آنچه می رود پلکان چشم او

لا يوئل المكاء منكباه — ولا جناحان تكنفاه

نجات نمی یابد مکاء دوش او — و نه دو بال که احاطه کرده اند او را

منه اذا طار وقد تلاه — لو اكثر التسبيح ما نجاه

از وی هرگاه پرواز کرد و بتحقیق از پی در آمد او را — اگر بسیار بکند تسبیح را نجات نمی داد او را

هو الذي خولناه الله

او آنچیز است که روزی داده است ما را خدا بآن

ايضاً لابي نواس في الشاهين

ایضاً مر ابی نواس راست در شاهین

قد اغتدي والليل في مسوده — وذرة في العين في مرقده

تحقیق بامداد کردم و حال آنکه شب در سیاهی خود

غدو باغي قنص معده — بذستبان فاضل عن زنده

مانند صبح کردن خواهنده شکاری که مهیا کرده است — با دستبانی که افزون بود از بند دست

وسهر داني اللون او سمنده — سابلة سفعته بخده

با شاهینی سرخ رنگ تیره یا سمند رنگی — که جاری بود [illegible]

قد قده الصانع احلى قده — فهو شبيه قبله بعده

که بتحقیق نیکو کرده بود خالق زینت او را — پس او از جای خود مانند است شکار [illegible] و با بعد

يرى اذا الشخص اوتا في من بعده — بمقلة تلحق قبل شده

می بیند هرگاه شخص طلب بدن کند از دور ش — بچشمی که در می یابد شکار را پیش از بستنش

في قرطق خيط باز كنده — من خالص الديباج او فرنده

در جامه که دوخته شده است بازکند او — از خالص دیبا یا از خالص پرنیان

منشمرا التحصير ذا من جرده — ما كان الا احله من حده

[illegible] بپرده [illegible] — نبود کشودن با چه [illegible] از منقارش

فجال وارتدت على مرتده ۝ كأنها إذ ولت عن حده

پس جولان کرد و برگشت مرغان بر برگشتن او ۝ گویا مرغان سنگهاییکه رمیده اند از منقار آن

واعصوصبت لما رأت من جده ۝ أسرة كسرى يوم دستبنده

و جمع گشتند از آنچه دیدند از دلیری ناچیز ۝ طایفهٔ کسری اند روز جشن کسری

فصادنا قبل انتصاب جهده ۝ خمسين أحصاها بذا معتده

پس شکار کرد برای ما پیش از نهایت کوشش ۝ پنجاه شکار شماره کرد آنها را باین مرد شمارنده او

فنحن في نائله ورفده ۝ أبو عيال قوتهم بكده

پس ما در عطا و بخشش او ایم ۝ و او صاحب عیال است که روزی داده است عیال را بکوشش خود

الفصل الثالث في الطيور للمهلبي في النسر

فصل سیم در پرنده ها است مهلبی راست در وصف کرکس

يمشي النسور إليه وهي لاهية ۝ مشي العذارى عليهن الجلابيب

میروند کرکسها بسوی او در حالتیکه او بازی کننده است ۝ مانند رفتار دوشیزها که بر آنها سر انداز است

وقال آخر في السمند

و گفته است دیگری در وصف سمندر

وطائر يسبح في جاحم ۝ كماهر يسبح في غمر

و مرغیست که شنا میکند در آتش ۝ مانند ماهریکه شنا میکند در

وقال آخر في النعامة

و گفته است دیگری در وصف شتر مرغ

كمثل نعامة تدعى بعيرا ۝ تعاظمها إذا ما قيل طيري

مانند شتر مرغ است که نامیده میشود شتر را ۝ بزرگی آید او را هرگاه گفته شود بپر

فإن قيل احملي قالت فإني ۝ من الطير المربة في الوكور

پس اگر گفته شود بار بردار گفته است پس من ۝ از مرغ ها باشم در آشیانها

وقال آخر في القطا

و گفته است دیگری در وصف قطا

ملأت دماء يستقل بحملها ۝ قدام كلكلها كصغر الحنظل

هرگاه که مستقل است بر داشتن آنها ۝ پیش سینه اش مانند حنظل کوچک

وقال الحني

وقال آخر في الحمام

وگفته است دیگری در وصف کبوتر

كأنّ بنحرها والجيد منها — إذا ما أمكنت للناظرينا

گویا بالای سینهٔ او و گردن او — هرگاه که تمکین دست داده باشد نظرکنندگان را

بخطٍّ كان من قلمٍ دقيقٍ — فخطّ بجيدها والنحر نونا

نوشته که بوده است از قلم نازکی — پس نوشته است بگردن او و بالای سینه اش شکل نونی

وقال أعرابي في صفته

وگفته است اعرابی در وصف کبوتر

منوّجة الأعناق ثمّ ظهورها — مخصّمة بالدرّ خضرٌ روائع

منقش کرده شده اند پس پشتان آنها — در حالتیکه سفید رو شده مروارید سبز خوشنما بوده اند

ومن قطع الياقوت صيغت عيونها — خواضب بالحناء منها الأصابع

واز پارهای یاقوت ریخته شده است چشمان آنها — رنگین شده بحنا است انگشتان آنها

وقال آخر في القمري

وگفته است دیگری در وصف قمری

ومطوّقٍ من صبغ خالقه به — طوقين خلتهما من النوار

وبا طوق داشته شده از رنگ صنعت پروردگارش — ازدو طوقی که گمان کنی آن دو را از

ولطالما استغنيت في غلس الدجى — بعديله عن مطرب الأوتار

وهر آینه دراز کشیده که بی نیاز بودی تو در تاریکی شب — بجفت او از مطرب سازها

لأبي علي البصير في القبج

ولابسة ثوبا من الخزّ أدكنا — ومن أحمر الديباج رانا ومعجرا

و لباس پوشنده جامه از خز ادکن — واز دیباج سرخ جامه و معجر را

مقلّدة في النحر سبحة عنبرٍ — على أنها لم تلتمس أن تعطّرا

درحالتیکه قلاده کرده شده است بود در گردن مهرهای عنبر را — با آنکه آن محبوبه احتیاج ندارد باینکه خود را معطر نماید

لها مقلتا جزعٍ يمانٍ تحمّلت — جفونهما في موضع الكحل عصفرا

برای او بود دو چشم از جزع یمانی که بر داشته بود — پلکان آن در بجای سرمه رنگ سرخی را

مُطْرَزَةٌ الْكُمَّيْنِ طَرْزاً أَنَّا لَمَّا ... بِتَقْوِيمِهَا مِنْ حَلْكَةِ اللَّيْلِ أَسْطُرَا

علم دار آستین ها ست مگر که بنگر اورا ... برهت گردنش از سیاهی شب سطرهاست

لِابْنِ الْمُعْتَزِّ فِي الدِّيكِ

مر ابن معتز راست در وصف خروس

بَشَّرَ بِالصُّبْحِ هَاتِفٌ هَتَفَا ... صَاحَ بِنَا كَالْخَطِيبِ فَوْقَ مِنْبَرِهِ وَقَفَا

مژده داد بصبح مرغی که آواز کرد ... فریاد زد ما را چون خطیب که بالای منبر ایستد

صَفَّقَ مَا ارْتَاحَ لِسَنَا ... الْفَجْرِ وَأَمَّا عَلَى الدُّجَى أَسَفَا

بال برهم زد بود شادی و برای روشنائی ... صبح و اما بر تاریکی شب تاسف خورد

لِامْرِئِ الْقَيْسِ فِي الْمُكَّاءِ

مر امرء القیس راست

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجِوَاءِ غُدَيَّةً ... صُبِحْنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

گویا پرندهای کوچک جواء هنگام صبح ... صبوحی زده اند شرابی را از باده فلفل داری

وَقَالَ آخَرُ فِي الْخَفَّاشِ

و گفته است دیگری در خفاش

أَبَى عُلَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونِي ... وَقَدْ ذَهَبُوا بِالشِّعْرِ فِي كُلِّ مَذْهَبِ

انکار کردند دانایان مردم از اینکه خبر دهند مرا ... و تحقیق برده اند شعر را در هر راهی

بِجِلْدَةِ إِنْسَانٍ وَصُورَةِ طَائِرٍ ... وَأَظْفَارِ يَرْبُوعٍ وَأَنْيَابِ ثَعْلَبِ

بپوست انسانی و صورت مرغی ... و ناخنهای موش دشتی و دندانهای روباه

لِابْنِ حُصَيْنٍ

مر ابن حصین راست

مُفَنَّقُ طَوْقٍ لَازَوَرْدِيٍّ كَلْكَلٍ ... مُوَشَّى الطُّلَى أَحْوَى الْقَوَادِمِ وَالظَّهْرِ

سینه طوق و لازورد سینه است ... منقش گردن و سیاه پرهای بال و پشت است

أَذَابَ عَلَى الْيَاقُوتِ أَجْفَانَ لُؤْلُؤٍ ... وَصَاغَ عَلَى الْأَجْفَانِ طَوْقاً مِنَ التِّبْرِ

که آمیخته است بر یاقوت پلکان مروارید را ... و ریخته است بر پلکان چشم قلاده از طلا

الفصل الثاني

الفصل الخامس في السباع والكلاب لابي نواس في صفة الكلب

فصل پنجم در درندگان و سگان شکاری است مر ابو نواس راست در وصف سگ شکاری

قد اغتدي في فلق الصباح ... بمطعم يوجر في سراح

تحقیق بامداد کردم در روشنی صبح ... با سگی که طعام داده شده شکار بود که افکنده شد شکار

مؤيد بالنصر والنجاح ... غذته اظآر من اللقاح

که تایید کرده شده به نصرت و فیروزی است ... که غذا داده است او را دایهای شیر دهنده

فهو مكبّ ذرب السلاح ... لا يسأم الدهر من الصياح

پس او دشنا بنده تیز دندان و چنگال است ... دل تنگ نمیگردد در روزگار از فریاد

موجد بالبشر للصباح ... ما البرق في ذي عارض لماح

دو چیز است که شاد میگردد مر آواز روباه را ... نیست برق در ابر درخشنده

ولا انقضاض الكوكب المنصاح ... ولا انتياب الحوب المنداح

و نه افتادن ستاره فرو آینده ... و نه قطع شدن لوهای بزرگ وسیع از سرما

جدنا من واحة المناح ... احذ في السرعة من سرباح

[illegible] ... تندتر در سرعت در رفتار از سرباح

يكاد عند ثمل المراح ... يطير في الجو بلا جناح

نزدیک میگردد نزد مستی نشاط ... که برپرد در هوا بدون بال

اذا سما الحامل للاشباح ... يفتر عن مثل شبا الرماح

و چون بلند کند نظر را برای صید و کالبدها ... دهن میگشاید از دندانهای تیز چون نیزهها

فكم وكم ذي جدة لياح ... ونافر اعفر ذي طماح

پس چه بسیار بسیار آهوی از خط داربست ... و زیادکننده خاک آلوده

هذا عادته مضرج الصفاح لبكالة

و اکنون عادت او را رنگین شده پشت و پهلو شکاران

انعت كلبا اهله في كده ... قد سعدت جدودهم بجده

وصف کردم سگ شکار را اهل او در کوشش ... تحقیق نیکبخت است بخت آنها بکوشش او

فكل خير عندهم من عنده　　يظل مولاه له كعبده

پس هر خوبی که نزد ایشانست از نزد اوست　　میگردد مولای وی برای او چون بندهٔ او

يبيت أدنى صاحب من مهده　　وإن عرا جلله ببرده

شب بروز می آرد نزدیک خوابگاه صاحبش　　واگر برهنه باشد بپوشاند او را بجامهٔ خودش

ذي غرة محجلا بزنده　　تلذ منه العين حسن قده

صاحب پیشانی ودست وپای سفید است　　لذت میبرد چشم از او بنیکوئی اندامش را

تأخير شدقيه وطول خده　　تلقى الظباء عنتا من طرده

وتأخیر لبهایش ودرازی رویش را　　می بینند آهوها دشواری ومشقت از دوانیدن او

لأبي الطيب المتنبي

مر ابو طیب متنبی راست در وصف سگ شکاری

له إذا أدبر لحظ المقبل　　يعدو إذا أحزن عدو المسهل

برای اوست هرگاه پشت کند نگاه رو کننده　　میدود هرگاه بزمین ناهموار در کوه رود مانند دویدن بر زمین هموار

يقعي جلوس البدوي المصطلي　　بأربع مجدولة لم تجدل

می نشیند بروی دم مانند نشستن عرب وگرم شونده باتش　　با چهار دست وپای است پیچیده که پیچیده نشده

آثارها أمثالها في الجندل　　يكاد في الوثب من التفتل

که اثرهای آنها نقشهای آنهاست در سنگ　　نزدیک میشود در جستن از پیچیدنش

يجمع بين متنه والكلكل　　وبين أعلاه وبين الأسفل

جمع شود میان پشت او وسینه او　　ومیان بالای او ومیان پائینش

موثق على رماح ذبل　　ذي ذنب أجرد غير أعزل

محکم وبسته شده است بر پاهای چون نیزهای باریک　　صاحب دمی است کم مو وغیر کج شده ومعکوس

وعقلة الظبي وحتف التتفل　　مقتحما على المكان الأهول

وافکنندهٔ آهو ومرگ روباه است　　بی باکانه رونده است بر جای هولناک

يخال طول البحر عرض الجدول　　أفرغ عن مندوبة كالأنصل

گمان میکند درازی دریا را مانند پهنای جوی　　دهن گشوده است از دندانهای تیزی چون پیکانها

لا تعرف العهد بصقل الصيقل　　كأنها من سرعة في الشمأل

که نمیشناسد روزگاری را بجلا دادن صیقل　　گویا از تندی در باد شمال است

كأنه

كأنه من علمه بالمقتل　　علّم بقراط فصاد الأكحل

گویا از دانش خود بکشتن

في الفهد لأبي نواس

در وصف یوز مر ابو نواس راست

قد أغتدي والليل أحوى السُّدد　　والصبح في الظلماء ذو تقدّد

تحقیق بامداد کردم در حالی که شب تاریک　　وصبح در میان تاریکی صاحب پاره پاره شدن بود.

مثل اهتزاز العضب ذي الفرند　　بأهرت الشدقين مزمئدّ

مانند حرکت کردن شمشیر با جوهر　　با یوزی که گشاده دو چاک دهان بود و بسیار دونده

أزبر مضبور القرا علكدّ　　طاوي الحشا في طيّ جسم معلد

کلفت میان و محکم و سخت خلقت بود　　باریک و پیچیده شکم بود

وشجر نجّي نجر ورد　　شثن بنان أغلب مصمعدّ

و با چاک دهان سرخ و گردن ستبر بود　　غلیظ پنجه و کلفت و محکم گردن بود

كالليث لا نمره في الجلد　　للشبح الحائل مستعدّ

مانند شیر بود که خالهای پلنگ در پوست　　برای سیاهی شبح جنبنده از دور مستعد بود

عاين بعد النظر الممتدّ　　سربين عنّا بحنين صلد

دید بچشم بعد از نگاه درازی　　دو گله آهو را که آشکار شدند

فانقضّ يادو غير مجرهدّ　　في لصب منه وختل إذ

سر جمع کرد خود را که بفرسد بدون رفتن طولانی　　در برافروختگی خود و در ... کشش

مثل انسياب الحيّة العربد　　بكل نهد وبكلّ وهد

مانند شتاب رفتن مار　　به هر زمین بلندی و به هر زمین همواری

حتى إذا كان كهلك في القصد　　صعصعها بالصحصحان الجرد

تا اینکه بود مانند کشتن تو ها در سرعت و تندی　　پس ساند و حرکت داد آنها را به بیابان بی گیاه

وعاث فيها بفريغ الشدّ　　بعد شريحي طمع وجرد

و تباه کرد در آن بنهایت دویدن　　بعد از اختلاط طمع و نصد

لا خير في الصيد بغير فهد

نیست خیری در شکار بدون یوزی

في الأسد لأبي زبيد

در وصف شیر از ابو زبید است

أهرت الشدقين ذو لبد … كأنه برنسا في الغاب مدّرع

شیریست چاک دهان گشاده صاحب یال انبوه … گویا او در بیشه برنس را دراعه و جامه خود کرده است

للفرزدق

از فرزدق راست

هزبر هريت الشدق ريبال غابة … إذا سار عزته يداه وكاهله

شیریست چاک دهان گشاده شیر بیشه است … که هرگاه بگردد قوت دهد او را دو دست و دوش او

لابن هرمة

از ابن هرمه است

أسد في الغيل يحمي أشبلا … قلّ ما يعتاده فيه القرم

شیر است در نی زار که حمایت میکند بچه شیران را … کم بود که عادت بکند در آن بیشه خواهش خوردن گوشت را

مطرق يكذب عن أقرانه … ينقص الكلم إذا الكلم التأم

سر بزیر افکنده است که دروغ خواب میفرماید اقران خود را … باز میکند زخم را در وقتیکه زخم التیام یافته است

للمتوكل الليثي

از متوکل لیثی است

تشبّه عينيه إذا ما فجئته … سراجين في ديجوره يتقدان

مانند چشم آن شیر هنگامیکه ناگهان بیائی او را … دو چراغی که در شب تاریک برافروخته میشوند

كأنّ ذراعيه وبلدة نحره … خضبن بحنّا فهنّ قواني

گویا دو دست او و سینه او و گردن او … خضاب شده اند برنگ حنا پس آنها سرخند

أذبّ هريت الشدق ورد كأنما … يطلى أعالي لونه بدهان

روی مودار و چاک دهان گشاده و سرخ تیره است که گویا … مالیده شده است بالاهای رنگ او بروغن

في النمر للناشي

در وصف پلنگ از ناشی است

أثارة يحوي البقاع وثاره … قبل اللقاء تقطع الأنفاسا

گرد برانگیزنده است که حمایت میکند بقعه ها را و فریاد کننده است … که پیش از ملاقات تن جدا میکند جانها را

يوحي

يومي الى البطل الكمي بلحظة فيحول خاطر فكره وسواسا

اشاره میکند بسوی شجاع دلاور بنگاهی پس بگرداند خاطر فکر او وسواس را

ترتاع ابصار الورى من خوفه فترى نواظرها الضحى اغلاسا

میترسند چشمان مردم از ترس او پس می بیند دیده‌های آنها در وقت چاشت تاریکها

يخشى بوادر باسه حتى يرى بالخوف منه كل شيء باسا

ترسیده میشود شدتهای شکنجه او تا اینکه دیده میشود بسبب ترس او هر چیزی شکنجه دهنده

الباب السابع في المكاتيب وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في المكاتبات

باب هفتم در مکاتیب و غیر آنها است و در او چند فصل است فصل اول در مکاتبات است

من تلخيص الرسائل

از کتاب تلخیص الرسائل است

سلام على تلك الخلائق انها هي الثمرات الطيبات اذا اجتنا

سلام بر آن اخلاق پسندیده بدرستیکه آنها میوه‌های پاکیزه‌اند هرگاه چیده شوند

فلا فل صرف الدهر حد شباتها ولا صحبت الا السلامة واليمنا

پس کند مکناد گردش روزگار تیزی دمهای آنرا و همراه مباد مگر سلامتی و مبارکی را

لئن كنت في العيان مغيبا فما انت عن سمعي وقلبي بغائب

اگر هستی تو از من در آشکارا پنهان پس نیستی تو از گوش و دل من پنهان

اذا اشتاقت العينان منك لنظرة تمثلت لي في القلب من كل جانب

هرگاه آرزومند شود دو چشم از تو مر نگاهی را بصورت درمیائی مرا در دل از هر طرفی

من نور الالباب

از کتاب نور الالباب است

سلام الله كل صباح يوم ورحمته وان شط المزار

سلام خدا هر بامداد روزی و رحمت او و اگرچه دور است زیارت که

على من لو قدرت لطرت شوقا اليه لكنت اسرع ما يطار

بر کسیکه اگر توانستمی پریدمی از شوق بسوی او هر آینه بودم شتابنده‌تر از آنچه پرد

كتبت وقلبي في يديك أسير … يقيم كما شاء الهوى ويسير

نوشتم و حال آنکه دل من در دست تو گرفتار بود … می ایستد چنانکه خواهد عشق و راه میرود همچنان

ولي كل حين من نسيبي وأدمعي … بكل مكان روضة وغدير

و مرا است هر ساعتی از وصف معشوقه و اشکهای من … بهر جائی مرغزاری و گودال آبی

ايضا منه

نیز ازاوست

لئن صدع الدهر المشتت شملنا … وللدهر حكم للجميع صدوع

اگر جدا کرد روزگار پراکنده کننده جمعیت ما را … و مر دهر را حکمیست که از برای همه کس آشکار کننده است

وللنجم من بعد الهبوط استقامة … وللشمس من بعد الغروب طلوع

و مر ستاره را از بعد فرو آمدن راست ایستادنی است … و مر آفتاب را بعد از غروب کردن طلوع کردنی است

من تلخيص الرسائل

از تلخیص الرسائل است

هذا كتابي إليكم فيه معذرتي … ينبئكم اليوم عن سقمي وعن ألمي

این نوشته منست بسوی شما در او عذرخواستن منست … خبر میدهد شما را امروز از ناخوشی من و درد من

أجللت ذكركم عن أن يدنسه … لون المداد فقد حبرته بدمي

احترام کردم یاد شما را از اینکه چرکین سازد او را … رنگ مرکب پس بتحقیق نوشتم او را بخون خود

ولو قدرت على خدي لأجعله … طرسا وأبري عظامي موضع القلم

و اگر توانائی داشتم بر رخ خود هر آینه میکردم او را … کاغذ و میتراشیدم استخوانهای خود را بجای قلم

ايضا من تلخيص الرسائل

نیز از کتاب تلخیص الرسائل است

كتبت وأنفاسي تسابق عبرتي … وأدمع عيني تستهل على طرسي

نوشتم و حال که نفسهای من پیشی میگرفت اشکم … و اشکهای چشم من سرازیر میشد بر نامهٔ من

لقد ضاقت الدنيا علي بأسرها … لفقدكم حتى كأني في حبس

بتحقیق که تنگ شد بر من دنیا تمام او … بجهت نایافتن شما را تا اینکه گویا من در زندانم

رعى الله ليلا كان يجمع شملنا … كشبه منام قد رأيناه بالأمس

مراعات کند خدا شبی که جمع میکرد ما را … مانند خوابی که دیدیم او را به دیروز

ايضا منه

ایضاً منه
نیز از اوست

سلامٌ كما فاح الذكيّ من الندّ　　　على من له في مهجتي خالص الودّ
سلامی که بوی عطر تازه و تر دهد　　　بر کسیکه مراد اوست در جان من دوستی خالص

تحيّةُ مشتاقٍ وتسليمُ وامقٍ　　　وتجديدُ عهدٍ من مقيمٍ على العهد
درود آرزومندی و سلام کردن عاشق　　　و تازه کردن پیمانی از ایستنده بر پیمان

ایضاً من تلخیص الرسائل
نیز از کتاب تلخیص الرسائل است

كتبتُ ولي شوقٌ إليك مبرّحٌ　　　ولي عبراتٌ كالغيوث السّواجم
نوشتم و مراست شوقی بسوی تو که رنج آورنده است　　　و مراست اشکهائی مانند بارشهای ریزنده

ولو كنتُ ذا ريشٍ لطرتُ صبابةً　　　إليك ولكن كيف لي بالقوادم
و اگر بودم صاحب پر هرآینه پریدمی از عشق　　　بسوی تو ولکن چگونه مراست پروازی به پر

ومنه ایضاً
و از اوست نیز

وددتُ من الشوق المبرّح أنّني　　　أعار جناحَي طائرٍ فأطير
دوست داشتم از شوق رنج آورنده اینکه من　　　عاریت کنم دو بال پرنده پس پرواز کنم

فما لنعيمٍ لستَ فيه لذاذةٌ　　　ولا لسرورٍ لستَ فيه سرورُ
بس نیست مر نعمتی را که نیستی تو در او لذتی　　　و نه بر شادی را که نیستی تو در او شادی

ایضاً من تلخیص الرسائل
نیز از تلخیص الرسائل است

كتبتُ ودمعُ عيني كالنّثير　　　يمحي ما كتبتُ من السّطور
نوشتم من و اشک چشم من مانند پراکنده باران بود　　　پاک میکرد آنچه می نوشتم از سطرها

ولو أنّي استطعتُ الطيرَ وجداً　　　لطرتُ وكان ذلك من سروري
و اگر من میتوانستم پرواز کنم از عشق　　　هرآینه پریدمی و بود این از خوشحالی من

ایضاً منه
نیز از اوست

وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَمْدَدْتُ مِنْ مَاءِ عَبْرَتِي — لَجَاءَتْكَ كُتْبِي وَهِيَ حُمْرٌ سُطُورُهَا
واگر من یاری جستمی از آب چشم خود — هر آینه آمدی ترا نوشته من وحال آنکه سرخ بود سطرهای او
وَكَيْفَ تُلَامُ الْعَيْنُ إِنْ قَطَرَتْ دَمًا — وَقَدْ غَابَ عَنْهَا إِلْفُهَا وَسُرُورُهَا
وچگونه سرزنش کرده شود چشم اگر بیارد خون را — وحالیکه پنهان شده است ازاو مونس وخوشحالی او

ايضا منه
نیز ازوست

كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَالْعَبَرَاتُ تَهْمِي — كِتَابِي بِالشَّهِيقِ وَبِالزَّفِيرِ
نوشتم بسوی تو وحال آنکه اشکها پاک میبارید — نوشته مرا بنفس باد و آه و آه
وَيَشْهَدُ لِي عَلَى مَا فِي فُؤَادِي — سُطُورُ الدَّمْعِ مَا بَيْنَ السُّطُورِ
وگواهی میدهد مرا بر آنچه در دل منست — سطرهای اشک من در میانه سطرها
كَتَمْنَا مَا بِنَا حَتَّى أَبَانَتْ — صُدُورُ الْكُتْبِ عَمَّا فِي الصُّدُورِ
پنهان کردیم آنچه ما را بود تا که آشکار کرد — ابتدای نوشته ها آنچه در سینه ها بود

من تلخيص الرسائل
از کتاب تلخیص الرسائل است

كَتَبْتُ وَلَا أَدْرِي بِمَاءِ سَحَابَةٍ — مَزَجْتُ مِدَادِي أَمْ بِمَاءِ جُفُونِي
نوشتم من ونمیدانستم که باب باران — بهم آمیختم مرکب خود را یا باشک چشم خود
وَلَوْ كَانَتِ الْأَقْدَارُ طَوْعَ إِرَادَتِي — وَكَانَ زَمَانِي مُسْعِدِي وَمُعِينِي
واگر میبود قدرها فرمان بردار خواهش من — و بود روزگار یار من و یاور من
لَكُنْتُ عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ وَبُعْدِهَا — مَكَانَ الَّذِي خَطَّتْ إِلَيْكَ يَمِينِي
هر آینه بودم من بر نزدیکی دیار و دوری او — بجای آنچه نوشته است بسوی تو دست راست من

من تحفة الاديب
از کتاب تحفة الادب است

كَتَبْتُ وَلِي فُؤَادٌ مُسْتَطَارٌ — وَقَلْبٌ لَا يَقِرُّ لَهُ قَرَارُ
نوشتم من ومرا بود دل پرواز کرده شده — ودلی که آرام نمیگرفت اورا آرامی
وَبِي مِنْ فَقْدِ جِيرَانِي الْمُصَلَّى — جَوًى مِنْهُ عَلَى الْأَحْشَاءِ نَارُ
ومرا بود از نایابی همسایگان مصلی — سوزشی که از آن بر جگر من آتش بود

فلو خيرت لم اختر سواهم — ومن لي ان يكون لي الخيار

پس اگر مخیر شوم بر نمیگزینم بجز ایشان را — وکیست مرا اینکه باشد برگزیده من

ايضا منه

هم از اوست

نفسي الفداء لغائب عن ناظري — ومحله في القلب دون حجابه

جان من فدا باد کسی را که ناپیداست از چشم من — وجای او در دل من نزد پرده اوست

لولا تمتع مقلتي بلقائه — لوهبتها للمبشري بايابه

اگر نبود لذت بردن چشم من بدیدن او — هر آینه بخشیدمی چشم را مر بشارت دهنده بر بازگشتن

ايضا منه

هم از اوست

ااحبابنا مذ غبتم حرم — المنام فلا منام

ای دوستان ما از وقتی که نهان شدید حرام شد — خواب پس نیست خواب

واعتل بعدكم النسيم — فصحة الدنيا سقام

و ناخوش شده است بعد از شما نسیم صبا — پس شد تندرستی دنیا ناخوشی است

ظعن الذين نحبهم — فعليك يا دار السلام

کوچ کردند آنها که دوست میداشتیم ایشان را — پس بر تو باد ای سرای سلام درود

وانا رضيع وصالهم — والطفل تؤلمه الفطام

و من شیرخواره وصل ایشانم — و کودک که درد میرسد او را از شیر باز گرفتن

من نور الالباب

از نور الالباب است

كتبت وما لي في نهاري مؤنس — ولا سكن في الليل والناس هجع

نوشتم و حال آنکه نبود مرا در روز همدمی — و نه آرامی در شب و حال آنکه مردم خواب بودند

اتيت رقيب الصبح حتى كانني — ادجي مكان الصبح وجهك يطلع

آمدم دیدبان صبح را گویا من — امید میداشتم که بجای صبح روی تو طلوع کند

من تحفة الاديب

از تحفة الادیب است

كتبت ولي من لاعج الشوق والأسى ‎ زفير من فرط الغرام شهيق

نوشتم من و مرا بود از برافروزنده شوق و اندوه ‎ آهی و آواز زیاد در عشق فریاد دبی

وبين ضلوعي بعد بعد أحبتي ‎ وفقد ديار الظاعنين حريق

و میان استخوانهای پهلویم بعد از دوری دوستانم ‎ و نا یافتن سراهای کوچ کنندگان آتش سوزانی بود

فهل يجمع الأيام بيني وبينكم ‎ وهل لي إلى قرب الديار طريق

پس آیا جمع میکند روزگار میان من و شما ‎ و آیا مرا بسوی نزدیکی خانه ها راهی است

من نوادر الألباب

از نوادر الالباب است

سلام وإلمام وألف تحية ‎ يفوح كمسك فض عنه ختام

سلام و درود و هزار تحیت ‎ که بویا شود مثل نافه مشکی که کنده شود از او مهرش

على من له في القلب ود مؤكد ‎ له ضربت بين الضلوع خيام

بر کسیکه مر او راست در دل من دوستی محکم ‎ و برای او زده شده است میان پهلوها خیمها

ايضاً منه

نیز از اوست

سلام الله ما هب النسيم ‎ على من وجدهم عندي مقيم

سلام خدا مادامیکه بوزد نسیم ‎ بر کسیکه عشق آنها نزد من پاینده است

ومن سلبوا فؤادي واصطباري ‎ فها أنا في صباباتي أهيم

و کسانیکه ربوده اند دلم را و صبرم را ‎ پس من در آرزومندی خود حیرانم

إذا نفحت رياح من رباهم ‎ طربت وشاقني ذاك النسيم

هرگاه بوزد نسیمها از منازل ایشان ‎ شادان و خورسند شوم و بشوق آورد مرا آن نسیم

ايضاً منه

نیز از اوست

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ‎ شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا

دور شدید شما و ما پس تر نشد پهلوهای ما ‎ از آرزومندی شما و نه خشک شد گوشهای چشم ما

حالت لبعدكم أيامنا فغدت ‎ سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا

دگرگون شد برای دوری شما روزهای ما پس گردید ‎ که سیاه بود و بود بشما سفید شبهای ما

ايضاً منه

أيضاً منه

نيز از اوست

بعدتم فذاب الجسم بعد فراقكم — وهل جسد يبقى إذا غاب الروح

دور شديد از ما پس گداخت تن بعد از جدائی شما — وآيا جسدی باقی میماند هرگاه پنهان شود جان

ولي مقلة مقروحة لفراقكم — وقلب بذكراكم من الشوق مجروح

ومراست گوشه چشم مجروح شده از جدائی شما — ودلی بیاد شما از شوق زخم دار شده

أصلي بذكراكم إذا ما ذكرتكم — ألا إن تذكار الأحبة تسبيح

درود میفرستم بیاد شما وقتیکه یاد کنم شما را — آگاه باش اینکه یاد دوستان تسبیح است

من تحفة الأديب

از تحفة الأديب است

لئن غبت عن عيني وشط بك النوى — فأنت بقلبي حاضر وقريب

اگر چه پنهانی از چشم من ودور کرد ترا دوری — پس تو بدل من حاضری ونزدیکی

خيالك في وهمي وذكرك في فمي — ومثواك في قلبي فأين تغيب

فکر تو در خاطر منست ویاد تو در دهانم — وجای تو در دل منست پس کجا پنهانی تو

للسيد المرتضى رحمه الله

مر سيد مرتضى رحمه الله راست

سلام لو تمثل كان درا — وياقوتا تقلب باليدين

سلامی که اگر بصورت درآید باشد مرواری — ویاقوتیکه گردانیده شود بدو دست

إلى من عنده روحي وعقلي — ومسكنه سواد المقلتين

بسوی کسیکه نزد اوست جان وهوش من — وجای اوست میان سیاهی دو چشم من

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی از آنها

سلام الله ما حن القماري — سلام الله ما رق البلابل

سلام خدا تا وقتیکه بنالند قمریها — سلام خدا تا وقتیکه نازک آواز شوند بلبلها

على تلك المكارم والمعالي — على تلك المناقب والشمائل

بر آن بزرگواریها وبلندیها — وبر آن هنرها وخصلتها وخوهای نیکست

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

سَلَامٌ كَعَرْفِ الْعُودِ عَلَى الْجَمْرِ — سَلَامٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ طَلَّ لَدَى الْفَجْرِ

سلام مانند بوی خوش عود بر آتش — سلام مانند رویدن گیاه مرغزار که ژاله دار شود وقت صبح

عَلَى السُّدَّةِ الْعُلْيَا وَالْحَضْرَةِ الَّتِي — يَؤُمُّ بِهَا الْإِقْبَالُ يَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ

بر پیشگاه بلند درگاهی که — خواهش میکند باو اقبال که باقی بماند تا آخر روزگار

لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحِلِّي

مر صفی الدین حلی راست

سَقَى اللّٰهُ أَرْضًا نُورُ وَجْهِكَ شَمْسُهَا — وَحَيَّا سَمَاءً أَنْتَ فِي أُفْقِهَا بَدْرُ

سیراب کند خدا زمینی را که نور روی تو آفتاب اوست — و بارش کند آسمانی را که تو در کناره او ماه هستی

وَرَوَّى بِلَادًا جُودُ كَفِّكَ غَيْثُهَا — فَهِيَ كُلِّ قُطْرٍ أَنْتَ فِي أُفْقِهَا بَدْرُ

و شاداب کند شهرهائی را که بخشش مشت تو باران اوست — پس در هر کناره تو در گوشه او ماهی

لِلْمُهَلَّبِيِّ الْوَزِيرِ كَتَبَ إِلَى الصَّاحِبِ إِسْمٰعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ

مر مهلبی وزیر راست نوشته است صاحب اسمعیل بن عباد

لَمَّا وَضَعْتُ صَحِيفَتِي — فِي بَطْنِ كَفِّ رَسُولِهَا

چونکه گذاردم نامه خود را — در کف مشت قاصد او

قَبَّلْتُهَا لِتَمَسَّهَا — يُمْنَاكَ عِنْدَ وُصُولِهَا

بوسیدم تا آنکه بساید اورا — دست راست تو نزد رسیدنش

وَتَوَدُّ عَيْنِي أَنَّهَا — اقْتَرَنَتْ بِبَعْضِ فُصُولِهَا

و دوست میداشت چشم من اینکه — قرین شود به بعضی از فصلهای او

حَتَّى تَرَى مِنْ وَجْهِكَ — الْمَيْمُونِ غَايَةَ سُؤْلِهَا

تا که ببیند از روی — مبارک تو نهایت خواهش خود را

لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحِلِّي

مر صفی الدین حلی راست

لَمَّا كَتَبْتُ كِتَابَتِي بَعْدَ إِذْ مَلِئَتْ — أَحْشَاؤُهُ بِظَلَامٍ ظَلْتُ أَكْتُبُهُ

چونکه نوشتم نوشته خود را بعد از آنکه پر شد — اندرون او بتاریکی که پیوسته مینوشتم او را

قبّلته

تبلّغه ومرادي إذ أقبّله		وصول لثمي إليه كفّ تقلّبه

تو رسیدم اورا و منظورم وقتیکه بوسیدم اورا		رسیدن بوسه من بود بسوی کف دستی که میگرداند اورا

أشكو إليك أشياء فلست تنكره		منّي وأبدى أشياء أنت تعرفه

شکایت میکنم بسوی تو آرزومندی را که نیستی انکار کننده		از من و ظاهر میکردم اشیاء را که تو میشناسی اورا

وأرى محبّك لعين أنت مانعها		طيب الرقاد وقلبا أنت متلفه

و میبینم محب ترا بچشمی که تو بازدارنده اوری		از خوش خواب و دلی را که تو تلف کننده اوری

في أجوبة المكاتيب من تلخيص الرسائل

در جوابهاست نوشتجات از تلخیص ارسال‌هاست

وصل الكتاب فلا عدمت أناملا		عبثت به حتى تضمّخ طيبا

رسید نوشته تو نبیند نیستی نشوی انگشتان را		که بازی کرد بنوشته تا آنکه آلوده شد ببوی خوش		که رسید تا آن

وشممته فرحا لوقت وصوله		حتى كأنّي ألثم المحبوبا

و بوسیدم اورا از شادی در وقت رسیدنش		تا آنکه گویا من میبوسم دوست را

وكأنّه موسى أعيد لأمّه		أو ثوب يوسف إذ أتى يعقوبا

و گویا او موسی است برگردانیده شد بسوی مادرش		یا جامه یوسف بود وقتیکه آمد یعقوب را

أيضا منه

نیز از آن کتاب است

أتاني كتاب منك عظّمت قدره		كما عظّمت [illegible] المسيح تلاميذ

آمد مرا نوشته از تو بزرگ ساختم مرتبه اورا		چنانکه بزرگ میسازند مرتبه مسیح شاگردها

وعلّقته ممّا أحاذر جنّة		كما علّقت فوق النحور التعاويذ

و آویختم اورا که سپر باشد از آنچه میترسم		چنانکه آویخته میشود بالای سینه بازوبندها

ومنه أيضا

و از او است نیز

ورد الكتاب بما أقرّ الأعينا		وشفا النفوس فنلن غايات المنى

وارد شد نوشته تو باآنچه که روشن کرد چشمها را		و شفا داد جانها را پس رسیدند نهایت آرزو

وتقاسم الناس المسرّة بينهم		قسما فكان أجلّهم قسما أنا

و قسمت کردند مردم شادی و سرور را میان خود		قسمتها پس بودم من بزرگتر ایشان از قسمت و بهره

للمهلبي الوزير في وصف كتب ابن العميد

از مهلبی وزیر است در وصف نوشتهای ابن عمید

ورد الكتاب بطلعة الوصل ... بغرائب الافضال والفضل

وارد شد نوشته که پیش آینده وصل بود ... بغرایب فضلها و بزرگواریها

فشكرته شكر الفقير وقد ... اغناه رب المال بالبذل

پس شکر کردم اورا مانند شکر کردن فقیر و تحقیق ... بی نیاز کرده باشد اورا صاحب مال ببخشش

وحفظته حفظ الاسير وقد ... ورد الامان له من القتل

نگاه داشتم اورا مانند نگاه داشتن اسیر شده در حالتی که ... رسیده باشد مر اورا خط ایمنی از کشتن

ومن تلخيص الرسائل ايضا

واز ملخص الرسایل است نیز

وصل الكتاب فما برحت اجله ... في ناظري وبمهجتي افديه

رسید نوشته تو پس پیوسته بزرگ وعزیز میداشتم اورا ... در چشم خود و بجان خود فدا میساختم اورا

ولثمته الفا وبت لناظري ... إلفا كأنك يا خيال الف فيه

و بوسیدمش هزار مرتبه و شب بروز آوردم مرچشم ... مونس گویا تو یا خیال تو در او بود

من تحفة الاديب

از تحفة الادیب است

ورد الكتاب فاورد البشرى ... وقراته ولثمته عشرا

رسید نوشته تو پس آورد خورسندی را ... وخواندم اورا و بوسه دادمش ده مرتبه

وذكرت ايام الوصال بكم ... وجعلت انثر ادمعي نثرا

و یاد کردم روزهای وصل شمارا ... و شروع کردم که می پراکندم اشکهای خودرا

لم اقر سطرا من كتابكم ... الا محوت بادمعي سطرا

نخواندم سطری را از نوشته شما ... مگر آنکه پاک میکردم باشکهای خود سطر دیگر را

من تلخيص الرسائل

از ملخص الرسایل است

اتاني كتاب من حبيب وده ... فجددت نيران الاسى بفؤادي

آمد مرا نوشته از دوستی که دوست میداشتم اورا ... پس تازه کرد آتش اندوه را بدل من

فكان

فكان على قلبي ألذ موارداً ... من الماء إذ يُهدى لمهجة صادي
پس بود بر دل من لذیذتر از هر را ... از آب وقتی که تحفه برده شود مر جان تشنه را

من نور الألباب
از نور الالباب است

وقفت على ما جاءني بكتابكم ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
ایستادم بر آنچه آمد مرا از نوشته شما ... مانند ایستادن بخیلی که گم شود در خاک انگشتر او

كتاب رأيت الحسن فيه مفصلاً ... كما فصل الياقوت بالدر ناظمه
نوشته که دیدم نیکویی را در او تفصیل داده شده ... همچنانکه جدا میسازد یاقوت را بمروارید نگارنده اش

فضاعف عندي منه حين قرأته ... من الشوق والتبريح ما الله عالمه
پس زیاد شد نزد من از او وقتیکه خواندم او را ... از نشاط و شادمانی آنچه را که خدا داناست آنرا

أيضاً منه
نیز از اوست

وافى كتابك بعد طول تطلع مني ... فجلا الهم خط مداده
رسید نوشته تو بعد از درازی چشم داشتن من ... پس برداشت اندوه را نوشتن سیاهی او

أفدي الكتاب بناظري فبياضه ... ببياضه وسواده بسواده
فدا میکنم نوشته ترا بچشم خود پس سفیدی او ... بسفیدی او و سیاهیش بسیاهیش

وقال بعضهم
و گفته است بعضی ایشان

أتاني كتاب من أمير مكرم ... يحاكي عقود الدر وسط القلائد
آمد مرا نوشته از امیر بزرگواری ... که مانند بود گردن بندهای مروارید را میان قلاده

فنضّر عودي بعد ما كان ذابلاً ... وأيقظ جدي بعد طول التهاجد
پس تازه و خرم کرد درخت مرا بعد از آنکه بود پژمرده ... و بیدار کرد بخت مرا بعد از درازی خفتن

وقال آخر
و گفته است دیگری

لقد وافى كتاب منك عالي ... وكان من الجمال بلا مثال
بتحقیق رسید نوشته از تو که بلند و عالی بود ... و بود از زیبائی بدون مثل و مانند

بألفاظٍ كمنظوم اللآلي ... ومعنًى كان كالسحر الحلال

بالفاظی مانند مرواریدهای پیچیده شده ... ومعانی که بود مانند جادوی حلال

للمهلبي الوزير في وصف كتب ابن العميد

مهلبی وزیر راست در تعریف نوشته ابن عمید

وَرَدَ الكتابُ مبشّراً ... قلبي بأولادِ السرورِ

رسید نوشته که مژده دهنده بود ... دلم را بزایندهای شادی

وفضضتُه فوجدتُه ... ليلاً على صفحاتِ نورِ

وگشودم او را پس یافتم او را ... شبی بر ورقهای نور

مثلَ السوالفِ والخدو ... دِ البيضِ زُيِّنَ بالشعورِ

مانند بناگوشها و روهای ... سفیدی که زینت داده شود بموها

بنظامِ لفظٍ كالثغورِ ... وكالعقودِ على النحورِ

به پیوستگی لفظی مانند دندانها ... و مانند گلوبندها بر گلوها

أنزلتُه في القلبِ منزلةَ ... القلوبِ من الصدورِ

فرود آوردم او را در دل بجایی ... دلها از سینها

للقاضي التنوخي البصري

مر قاضی تنوخی بصری راست

وافى كتابُك مثلَ ما ... وافى ليعقوبَ بشيرُه

رسید نوشته تو مانند آنچه ... رسید مر یعقوب را بشیر

وكأنما الإقبالُ جاءَ ... أو الشفاءُ أو النشورُ

وگویا بخت آمده ... یا شفای درد یا زنده کردن جانها

وكأنما شرخُ الشبابِ ... وعيشُه الغضُّ النضيرُ

وگویا آغاز جوانی بود ... و زندگی نو و تازه

وافى وغَرُّ الليلِ وا ... فقه الركابُ بما يسيرُ

رسید وحال آنکه قافله شب لکه ... دارنده کاروان بود که راه میرفت

وأضاءَ لي من كلِّ فجٍّ ... منه فجرٌ مستنيرُ

وروشن ساخت مرا از هر راه تاریکی ... از او صبح آشکاری

وردا ثرا

ورأیت أقلام السرور … بکل ما أهوى تدور
دیدم قلمهای شادمانی را … هرچه خواهش میداشتم میگردید

خط وقرطاس کأنهما … السوالف والثغور
خطی بود و کاغذی گویا آن دو تا … بناگوشها و موی هاست

فکأنه لیل یموج … خلاله صبح منیر
پس گویا او شبی بود که موج میزد … در میان او صبح درخشنده بود

وبدایع تدع القلوب … تکاد من طرب تطیر
و تازه‌گیهائی که میگذاشت دلها را … نزدیک بود که از نشاط پرواز کنند

لصفی الدین الحلی

مر صفی الدین حلی راست

أتانی کتاب أحسب أنه … هو السحر لکن دون موقعه السحر
آمد مرا نوشته که پنداشتم اینکه او … جادوئیست لکن پست تر است از مرتبهٔ او جادوئی

بنثر ظل النظم یحسد رصفه … ونثر للطف السبك یحسده النثر
بعبارهٔ نثری که پیوسته شعر رشک میبرد پیوستگی او را … ونثری که از لطایف حسن سبک رشک میبرد او را عبارت نثر

له رقة الخنساء فی حال نوحها … ولکن معناه لقوته نثر
مر او راست نازکی و رقت شعر خنساء در حال نوحه گردنش … ولکن معانی او بجهة استواری او نثر است

إذا شنف الأسماع در نظامه … تیقن کل أن مرسله البحر
هرگاه گوشواره شود گوشها را مروارید پیچیدهٔ او … یقین میکند هرکسی اینکه نویسندهٔ او دریاست

أیضا له

نیز مر او راست

أتانی کتاب منك ینفث بالسحر … ولکنه بالغیث منفح السحر
آمد مرا نوشته از تو که میدمید جادو … ولکن او بباران بوی دهنده سحر بود

یضم عتابا من عتابك زاجرا … ولا عجبا إذ ذاك من لجة البحر
دربرداشت گله از گله‌های تو که بازدارنده بود … نیست عجب زیراکه این از ژرفی دریا بود

فأشعرت من تعریضه بسعایة … رمتنی بها الأعداء من حیث لا أدری
پس دریافتم از کنایات او که بدگوئی … انداختند مرا به او دشمنان از جائیکه نمیدانم

وإن يك حقاً فاجعل العفو كيدهم | وإن يك زوراً فاتق الله في أمري

واگر باشد او راست پس بگردان عفو را جزای مکر آنها | واگر باشد دروغ وافترا پس بپرهیز خدا را در کار من

ايضاً لصفي الدين في جواب مجير الدين الخياط الدمشقي

نیز مر صفی الدین راست در جواب مجیر الدین خیاط دمشقی

ألآلٍ أشرقت في نحورٍ | أم نجومٌ أشرقت في ليالِ

آیا مرواریدها است که تابیده اند در گردنها | یا ستارهائی است که تابیده است در شبها

أم فصولٌ من خواطر مولى | في مقامٍ في العلا ومقالِ

یا فصلهائی است از فکرهای آن دوست دانا | که در مرتبه بلندی در گفتگو است

كم بنت بالفكر بيت معانٍ | وانثنت بالذكر بيت معالِ

چه قدر بنیاد کرد بفکر خانه معنیها را | ودوتا کرد بخاطر آوردن خانهای بزرگی وشرف را

نفثت أقلام خفافٍ نحافٍ | كم أبادت من خطوبٍ ثقالِ

دمیدن قلمهای سبکهای لاغرها | چه قدر اشکار کرد کارهای بزرگ سنگین را

وقصارٍ في الأكف ولكن | قصرت فعل الرماح الطوالِ

وکوتاهند قلمها در کف ولکن | کوتاه شمرده اند کار نیزهای دراز را

قيدت مني بالجميل ولكن | أطلقت بالشكر فيه مقالي

بند کرده است مرا بسبب نیکی ولکن | رها کرده است بشکر گفتگوی مرا

في المكتوب وآلاتها لبعضهم

در نوشته واسباب اوست مر بعضی را

كتابٌ في سرائره سرورٌ | مناجيه من الأحزان ناجي

نوشته که در نهانیهای او شادیست | راز گوینده او از اندوهها نجات دهنده است

كراحٍ في زجاجٍ بل كروحٍ | سرت في جسم معتدل المزاجِ

مانند شراب که در شیشه است بلکه مانند روحی | که روان شود در تن معتدل مزاجی

وقال آخر

وگفته است دیگری

وخطٍّ مثل خط النخل يجلو | على خديه كالبدر المنيرِ

وخطی مانند خط روی وست که آشکار شود | بر دو گونه رخ او مانند ماه تابان

والأنس

والبس في كمال الحسن زيناً على البيضاء لباساً من حرير

و پوشیده است در کمال نیکوئی آرایشی را بر سفید است پوششی از حریر

وقال آخر

و گفته است دیگری

زلال ذاك ام صفو العقار ودر اللفظ ام درج الدراري

آب زلال است این یا آب صاف در روشنی لفظهاست این صدف مروارید

وقال آخر

و گفته است دیگری

كأن خلال اسطره ثغور تبسم عن ثنايا الاقحوان

گویا میان سطرها دندانهاست که خندیده است از دندانهای گل بابونه است

وقال آخر

و گفته است دیگری

أهذي معان ام شموس طوالع أهذي غوان ام بدور زواهر

آیا این معنیهاست یا آفتابهای طلوع کننده است آیا اینها نازنینانند یا ماههای روشن است

وقال آخر

و گفته است دیگری

رأيت الخط اصفى من زلال واطيب من معانقة العذارى

دیدم خط را صاف تر از آب زلال و خوشتر از کنار دختران نازنین

في القلم للعاصمي

در قلم مر عاصمی راست

وطائر في وكره نائم يوقظه المرء لاوطاره

بسا مرغیکه در آشیانه خود خواب بود بیدار میکند او را شخص بجهة حاجتهای خود

له جناح بان عن كشحه يطير في الارض باسراره

مراورا بال و پریست که جدا شده است از دو پهلوی او میپرد در زمین برازهای خود

حيوته في قطع اوداجه وعيشه في قط منقاره

زنده بودن او در بریده گردن رگهای اوست زندگانی او در بریدن منقار است

أيضا للعاصمي يصف القلم

نیز مر عاصمی راست در وصف قلم

وأعجمي عربي البيان ‏ ‏ لسانه يشبه حد السنان

بسا عجمی شکل عربی سخن است ‏ ‏ زبان او مانند است تیزی نیزه

أخرس لا ينطق إلا إذا ‏ ‏ قطعت بالسكين منه اللسان

لال است که سخن نمیگوید مگر وقتیکه ‏ ‏ ببرید بکارد ازاو زبان را

منطقه همس ولكنه ‏ ‏ يسمع منه كل قاص ودان

گفتگوی او آهسته است ولیکن ‏ ‏ میشنود ازاو هر دور و نزدیکی

أيضا له في القلم

نیز مراوراست در قلم

يا عجبا من حال أنبوبة ‏ ‏ تكرع في بحر من المسك

ای شگفت از حالت نیی ‏ ‏ که غوطه میخورد در دریائی از مشک

تنظم في الكافور من مسكه ‏ ‏ درا بلا ثقب ولا سلك

برشته میکند درکافور از مشک خود ‏ ‏ مروارید را بدون سوراخ و رشته

لأبي الفضل بن منصور

مر ابی الفضل بن منصور راست

وشباة ممشوق لقوامه هيف ‏ ‏ فلت مذربة الشفار حدادا

بسا تند دم لاغر اندام باریک میانی ‏ ‏ که کند کرده است شمشیرهای تیزکرده شده و دم تند را

إن سل عن غمد مقلمة غدا ‏ ‏ صلا يمج من اللهاة مدادا

اگر کشیده او از غلاف قلمدان بگردد ‏ ‏ ماری که بریزد از کام خود مرکب را

وإذا مشى بين الثلاث لكتبة ‏ ‏ أبصرت فيه فضائلا أعدادا

و هرگاه برود میان سه انگشت بجهت نوشتن ‏ ‏ ببینی تو دراو فضیلتهای بسیار

لأبي الفضل إسمعيل بن محمد الكاتب

مر ابی الفضل اسمعیل بن محمد کاتب راست

وأسمر مشحوذ الغرار كأنما ‏ ‏ شباه إذا ما هزه غرب منصل

بسا گندم گون تیزکرده شده دمیکه گویا ‏ ‏ دم او وقتیکه بجنباند او را دم تیز است از شمشیری

وما هي إلا الأعفوان فسمه — وترياقه للمضمر الغل والولي

و نیست او مگر اژدها پس زهر او — و تریاق او مر پنهان کننده کینه راست و دوستی راست

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

بأهيفة يفيد الطرس حسناً — إذا ما اهتز نزقل في يمينه

به باریکی خود فایده میدهد کاغذ مشکوی را — هرگاه بلرزد بجز آید در دست راست او

تراه أصفراً من غير سقم — لكثرة أكله من سود طينه

می بینی تو او را زرد از غیر بیماری — بجهت بسیار خوردنش از گل سیاه او

لابن بابك في أبي نصر سابور

مر ابن بابک راست در ابی نصر سابور

كذب الزاعمون أن المعالي — في صدور المثقفات الدوامي

دروغ گفته‌اند گمان کنندگان اینکه بلندیها و رفعتها — در سینها نیزه های راست خونین است

إنما المجد والندى والمساعي — والردى في أسنة الأقلام

بدرستیکه بزرگواری و بخشش و کوششها — و هلاکت در سرهای قلمهاست

لعلي ابن محمد الباسفري

مر علی پسر محمد باسفری راست

وهيف من نبات الماء ملس — رقيقات حواشيها سباتا

سبا باریک میانی از نبات های آب که نرم — و نازک کند اطراف آنها و دلیسه اند

كسين وهن أنضاء دقاق — جلوداً لا زقية والعطايا

که پوشیده‌اند و حال آنکه آنها لاغرند و باریک — پوستهای مارهای سیاه و سفید را و بردها

إذا ذبحت أرنت ثم عاشت — ولم تدر ما غصص المنايا

هرگاه سر بریده شوند فریاد کنند پس زندگی کنند — و ندانند که چیست غصه های مرگها

يرقن دموعهن بلا عيون — وهن الضاحكات بلا ثنايا

میریزند اشکهای خود را بی چشمها — و آنها خندانند بی دندانها

حكت أطرافها آذان خيل — وآذان الملوك لها مطايا

مانند است کنارهای آنها گوشهای اسبها را — و گوشهای پادشاهان مر آنها راست مرکبها

تزف إلى بيوت النساج ليلا ‏ ‏ ويكثر عندها طرف الهدايا
عروس کرده شوند بسوی خانهای از نساج در شب ‏ ‏ وبسیار شود نزد آنها تحفه های خوب

وتسمع ما تقول لها فتمضي ‏ ‏ وتكسبك المواهب والعطايا
ومیشنوند آنچه میگوئی مر آنهارا پس میروند ‏ ‏ وکسب میدهند ترا بخششها وعطاها

فلم أر مثلها صما وخرسا ‏ ‏ يبين عن المسائل والقضايا
پس ندیدم مثل آنها کر ولالی را که ‏ ‏ بیان کنند از مسئلها و حکمها

وقال آخر
وگفته است دیگری

وإذا دجت أقلامه ثم انتحت ‏ ‏ برقت مصابيح الدجى في كتبه
وهرگاه تاریک شود قلمهای او پس بتراشد ‏ ‏ تابد چراغهای تاریکی در نوشتهای او

حكم فسايحها خلال بنانه ‏ ‏ متدفق وقليبها في قلبه
وحکمهاست پس جریانش میان سرانگشتان او ‏ ‏ آب ریزنده است و چاه او در دل اوست

كالروض مؤتلفا بحمرة نوره ‏ ‏ وبياض زهرته وخضرة عشبه
مانند مرغزاری که پیچیده شده است بسرخی شکوفه اش ‏ ‏ وسفیدی شکوفه وسبزی گیاه او

فكأنما والسمع معقود بها ‏ ‏ شخص الحبيب بدا لعين محبه
پس گویا او در حالتیکه گوش بسته شده بآن است ‏ ‏ شخص دوست است که پیدا شده است مر چشم دوستدار خود

وقال آخر
وگفته است دیگری

بصير بما يوحي إليه وما له ‏ ‏ لسان ولا قلب ولا هو سامع
بیناست به آنچه وحی فرستاده شود بسوی او و نیست او را ‏ ‏ زبانی و نه دلی و نه او شنواست

كأن ضمير القلب باح بسره ‏ ‏ إليه إذا ما حركته الأصابع
گویا پنهانی دل آشکار کند راز خودرا ‏ ‏ بسوی او در حالتیکه بجنبانند او را انگشتها

أيضا في القلم
ونیز در وصف قلم است

وذي نحول راكع ساجد ‏ ‏ أعمى بصير دمعه جاري
وصاحب لاغری که رکوع کننده و سجود کننده است ‏ ‏ کوری بیناست که اشکهای او روان است

مُلازِمُ الخمسِ لأوقاتِها مُجتَهِدٌ في طاعةِ الباري
چسبیده است پنج را در وقتهای آن کوشش کننده است در فرمانبرداری خداوندش

وفي الدّواة قال بعضُهم
در دوات است گفته اند بعضی از ایشان

وَمُرضِعةٍ أولادَها بعدَ ذبحِهِم لها لبنٌ ما لذَّ قطُّ لشاربِ
بسا شیر دهنده کودکهای خود را بعد از سر بریدن کودکها مر او راست شیری که لذت نداده است هرگز مر آشامنده را

وفي بطنِها السِّكّينُ والثّديُ رأسُها وأولادُها مذخورةٌ للنوائبِ
و در شکم اوست کارد و پستان است سر او وکودکهای او ذخیره شده است برای کارهای سخت

لبديعِ الزّمانِ الهمدانيِّ في الدّواة
مر بدیع الزمان همدانی راست در دوات

كأنّ دواتي مُطفِلٌ حبشيّةٌ بناني لها بعلٌ ونفسي لها رسلُ
گویا دوات من بچه دار حبشی است سر انگشت من مر او را شوهر است

كأنّ بنيها عكسُ أبناءِ دهرِها فإن يُرضَعوا يبكوا وإن فُطِموا سلوا
گویا که کودکهای او خلاف کودکهای روزگار اوست پس اگر شیر داده شوند میگریند و اگر از شیر گرفته شوند آرام گیرند

في المدادِ لأبي الفتحِ ذي الكفايتين
در مداد است مر ابی الفتح ذی الکفایتین راست

يا سيّدي وعمادي أمددتَني بمدادِ
ای آقا و پشتیبان من یاری کردی مرا به مرکب

كمسكبيك جمعًا من ناظري وفؤادي
مانند بچاره‌ات درهم چیز از چشم من و دل من

أو كالليالي اللّواتي رمينَنا بالبِعادِ
یا مثل شبهائی است که انداختند ما را به دوری فراق

فدَيتُه من سوادٍ مُبيِّضٍ للوِدادِ
فدا شوم او را از سیاهی که سفید کننده دوستی است

الفصلُ الثّاني في الصّديقِ والحبيبِ منسوبٌ إلى أميرِ المؤمنين عليه السّلام
فصل دویم در رفیق و دوست است نسبت داده است این اشعار با امیر المؤمنین ع

هموم رجال في امور كثيرة — وهمّي من الدنيا صديق مساعد

اندوههای مردم در کارهای بسیار است — و اندوه من از دنیا رفیق یاری‌کننده است

يكون كروح بين جسمين قسمت — فجسمهما جسمان والروح واحد

که بوده باشد مانند جانی که میان دو بدن قسمت شده باشد — پس بدن آنها دو بدن است ولکن جان یکی است

ايضا له عليه السلام

نیز مراوراست علیه السلام

عليك باخوان الصفاء فانهم — عماد اذا استنجدتهم وظهور

بر تو باد به برادران صاف دل پس بدرستیکه ایشان — ستونند هرگاه یاری جویی از ایشان و پشت اند

وما بكثير الف خل وصاحب — وان عدوا واحدا لكثير

و نیست بسیار هزار دوست و یار — و بدرستیکه یک دشمن شما هرآینه بسیار است

وقال بعضهم

و گفته است بعض از ایشان

اخوك الذي ان اجهضتك ملمة — من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما

برادر تو کسی است که هرگاه فرود آید بر تو حادثه — از روزگار پیوسته مر آن حادثه روزگار را اندوهگین کننده باشد

وليس اخوك الذي ان تشعبت — عليك امور ظل يلحاك لائما

و نیست برادر تو آنکه هرگاه پراکنده شود — بر تو کارها از دشواری همیشه سرزنش کند ترا

وقال ابو موسى الاشعري

و گفته است ابوموسی اشعری

اذا ما خليل رابني بعض وده — ولم يك عما ساءني بمفيق

هرگاه دوستی بگمان اندازد مرا بعض دوستی خود — و نباشد از آنچه بد آمده است مرا هشیار شونده

صبرت على ما كان من سوء خلقه — مخافة ان ابقى بغير صديق

شکیبائی کنم بر آنچه هست از بدخلقی او — از بیم آنکه بمانم بدون صدیق

وقال احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور الاشبيلي

و گفته است احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور اشبیلی

فالحر من كانت سجيته الرضا — عن خدنه في الغرم والاثراء

پس آزاده مرد کسی است که خوی او خورسندی باشد — از دوست خود در بینوائی و بی‌نیازی

ومن

وَمَتَى الْتَمَسْتَ أَخاً بِلاَ عَيْبٍ فَقَدْ ... رُمْتَ الْتِمَاسَ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ
وهر وقت بجوئی برادری بی عیب پس بتحقیق ... که درخواست کرده ستاره‌های جوزا را

يَعْفُو الصَّدِيقُ عَنِ الصَّدِيقِ ذُنُوبَهُ ... لَوْ أَنَّهَا كَالرَّمْلِ وَالْحَصْبَاءِ
درمیگذرد دوست از دوست خود گناهش را ... اگرچه باشند آنها مانند ریگ و سنگریزه

وَقَالَ الْعَطَوِيُّ

وگفته است عطوی

وَمِنْ شِيَمِي التَّجَاوُزُ عَنْ صَدِيقِي ... أَطَافَ بِغَيِّهِ أَوْ قَالَ هُجْرًا
و از خوی من درگذشتن از دوست است ... چه دور زند بگمراهی خود یا بگوید دشنام را

أَصَمُّ عَنِ الَّتِي يُزْرِي بِحِلْمِي ... وَأَجْعَلُ دُونَهَا لِلسَّمْعِ وَقْرَا
کر میشوم از چیزیکه خار دارد بردباری مرا ... و میگردانم نزد او برای گوش سنگینی

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ

وگفته است معن پسر اوس مزنی

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي ... وَبَدَّلَ سُوءاً بِالَّذِي كَانَ يَفْعَلُ
و بودم که هرگاه رفیقی قصد کند بدگمانی مرا ... و تغییر دهد بدی را بآنچه بود که میکرد

قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ وَلَمْ أَقُمْ ... عَلَى ذَاكَ إِلاَّ رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ
میگردانم برای او پشت سپر را و نمیگردم ... بر آن مگر بقدر اندکی که بگردانم سپر را و تغییر دهم

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ
هرگاه برگشت نفس من از چیزی نزدیک نیست ... که بسوی او بهیچ وجه تا آخر روزگار رو کند

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

وگفته است ابن معتز

تَنَاسَى أَخٌ لِي فَتَنَاسَيْتُهُ ... وَلَسْتُ لِلنَّاسِي بِالصَّاحِبِ
گمشد برادری مرا پس فراموش کردم اورا ... و نیستم من مرکسی را برفیق

مَنْ كَانَ لِي كُنْتُ لَهُ صَاحِباً ... فِي كُلِّ مَا يَأْتِيهِ مِنْ نَائِبِ
کسیکه بوده باشد مرا هستم من اورا رفیق ... در هرچه میآید اورا از واقعه‌ها و کارها

وَمَنْ سَلاَ عَنِّي سَلَوْتُهُ ... سُلُوَّ لاَ وَانٍ وَلاَ رَاغِبِ
وکسیکه آرام بید مرا آرام میدهم اورا ... آرامیکه نه سستی کننده باشد و نه روگرداننده

وكان من قولي انصرف راشدا   لا اتبع العين قفا الذاهب

وهست از اشعار من که برگرد پیروزی یافته   نمی اندازم چشم را در عقب رونده

وقال بعض من اهل العراق

وگفته اند بعضی از اهل عراق

قد كنت لي خلا وكنت مصاحبا   ايام كنت اخا وكنت صديقا

تحقیق بودی مرا دوست و بودی رفیق   روزهائی که بودم من برادر و بودم رفیق

فالآن حين طرقتني بمكاره   لا يهتدين الى سواي طريقا

پس این هنگام که انداختی مرا به سختیها   که راه نمی یابند بسوی غیر من راهی را

لولا الحياء وان قومك سوقة   لاقمت فيه من المكاره سوقا

اگر نبود شرم و حیا و اینکه طایفه تو رعیت اند   برآینه بپا میکردم در قوم تو از بدیها بازاری را

لكنني رجل اذا اعترضت له   شرع المياه تجنب المطروقا

لکن من مردی هستم که هرگاه ظاهر شود مر او را   آبخور نهایی دوری کند از آبهای کوفته

واذا الصديق تغيرت اخلاقه   الفيت بالاعراض عنه خليقا

و هرگاه رفیق دیگرگونه شود اخلاق او   یابی به روگردانیدن از او سزاوار

وقال آخر

وگفته است دیگری

اذا المرء لم ينصف اخاه ولم يكن   له غائبا يوما كما هو شاهد

هرگاه مرد انصاف ندهد برادرش را و نباشد   از برای او در حالیکه غایب است مانند روزیکه حاضر است

فلا خير فيه فالتمس غيره اخا   كريما على وصل الكريم يعاهد

پس نیست نیکی در او پس درخواست کن غیر از او برادری را   که بزرگوار باشد و بر وصل شخص بزرگوار پیمان بندد

فان غبت عنه او شهدت فوجهه   على كل حال اينما كنت واحد

پس اگر غایب شوی او را یا حاضر شوی روی او   بر هر حالی که هستی تو یکی باشد

وقال ابن المعتز

وگفته است ابن معتز

واخوان سوء قد جزيت اخاءهم   فكانوا لغرس الود شر بقاع

بسا برادران بدی که پاداش دادم برادری آنها را   پس بودند برای نشانیدن درخت دوستی بدترین جایگهی

فذر

قدحت زناد الوصل بيني وبينهم ... فاذكيت نارا غير ذات شعاع
طلب آتش کردم با فروزنه وصل میان خود و آنها ... پس افروختم آتش صاحب روشنائی و نور

ولما نأوا عني بود نفوسهم ... صرفت حنيني عنهم ونزاعي
و چونکه دور شدند از من بدوستی جانهای خود ... برگردانیدم ناله خود را از آنها و عشق خود را

ولست على الماء الصرى بمعرس ... ولا موطن يوما بدار ضياع
و نیستم بر آب گندیده منزل کننده ... و نه وطن کننده روزی بخانه هلاک و مرگ

وقال عبد الله بن مصعب
و گفته است عبد الله پسر مصعب

لما رأيتك قد مللت مودتي ... آليت فيك بأعظم الأيمان
چونکه دیدم ترا که ملول شده از دوستی من ... قسم خوردم در تو بزرگترین قسمها

إني كذلك إذا تنكر صاحب ... داويته بالصوم والهجران
که من همچنینم و هرگاه دیگرگون شود رفیقی ... مداوا و چاره میکنم او را بسخن نگفتن با او و جدائی

ولقد تدوم لذي الصفاء مودتي ... وإذا تلون كنت ذا ألوان
و همچنین که پاینده است برای رفیق دوستی من ... و هرگاه برنگ بگردد او هستم من صاحب رنگها

وقال ابن مطير
و گفته است ابن مطیر

ولا تك مغرورا بمسحة صاحب ... من الود لا تدري علام ضميرها
و مباش تو فریفته باندک چیزی از رفیق ... از دوستی او که ندانی بر چه چیز است پنهانی خواهش

فانك بعد الجهد ما انت واجد ... خليلا يديم شيمة لا يديرها
پس بدرستیکه تو بعد از کوشش نیستی یابنده ... دوستی را که پاینده دارد خوئی را که نگرداند او را

وانك في لحظ الاخلاء عارف ... بيان الذي كانت تجن صدورها
و بدرستیکه تو در چشم زدن دوستان شناسنده ... ظاهر بودن آنچه پنهان کرده است او را سینهای آنها

وقال عمر بن ربيعة
و گفت عمر پسر ربیعه

انا لا أبدأ بغدر أبدا ... فاذا ما غدرت لم أترك
من پیشی نمیگیرم به بیوفائی هرگز ... پس هرگاه بیوفائی کند وا نمیگذارم منهم

واجِدٌ منها بديلاً مثل ما ... وجدت مني بديلاً لا أشك

بايندوام از وعوض مانند آنچه ... يافته است عوض من شک نميکنم درين

أترى لي أقعد الليل لها ... ساهراً أن أطلب وصلاً قد هلك

آيا مي بيني مرا که بنشينم شب را بجهة او ... بيدار طلب کنم وصالي را که نيست کرده است او را

وقال ابرهيم بن العباس الصولي

وگفته است ابراهيم پسر عباس صولي

وكنت أخي بإخاء الزمان ... فلما نبا صرت حرباً عواناً

و بودي برادر من به برادري روزگار ... پس چونکه جفا کرد روزگار گرديدي نوجنگ

وكنت أذم إليك الزمان ... فأصبحت فيك أذم الزمانا

و بودم که بد ميگفتم در تو روزگار را ... پس بامداد کردم در تو نکوهش ميکنم روزگار را

وكنت أعدك للنائبات ... فها أنا أطلب منك الأمانا

و بودم من که آماده داشتم ترا بجهت کارهاي دشوار ... پس اين منم که طلب ميکنم از تو ايمني را

وقال العلوي

وگفته است علوي

لا تبك إثر مولى عنك منحرف ... تحت السماء وفوق الأرض أبدال

گريه مکن در عقب دوست برگشته از تو که گرديده است ... زير آسمان و بالاي زمين عوضهائي است

الناس أكثر أن لا ترى خلفاً ... ممن ذوى وجهه عن وجهك المال

مردم بيشترند از اينکه نه بيني عوضي را ... از آنکه برگردد روي او را از روي تو مال و دولت

ما أقبح الود يدنيه ويبعده ... بين الخليلين إكثار وإقلال

چه زشت است دوستي که نزديک کند او را و دور کند او را ... ميان دو دوست بسياري مال و کمي او

وقال آخر

وگفته است ديگري

ارفق لعزك عود ذي ... ود رأيت به اعوجاجا

مدارا کن مر فشردن چوب ... دوستي که ديدي درو کجي را

فرب برق شمته ... عادت مخيلته عجاجا

پس بسا برقي که ملاحظه کني ابر او را ... پس برگردد بارندگي او

ولابن

وَلَوْ بَانَ خِلَّانٌ حِسَانٌ حَلَلْنَ أَخِلَّاءً سِمَاجَا

و بس خلقهای نیکو که بگردند خلقهای زشت و ناخوش

هَوِّنْ عَلَيْكَ مَضَايِقَ الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا انْفِرَاجَا

آسان کن بر خود تنگیهای دنیا را پس بدرستی که از برای اوست گشایش

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي الْوِصَالِ وَالْفِرَاقِ وَالتَّوْدِيعِ وَغَيْرِهَا لِبَعْضِهِمْ

فصل سیم در وصال و فراق و وداع کردن و غیر از اینهاست مر بعضی را

رَعَى اللّٰهُ لَيْلَةَ وَصْلِ الْحَبِيبِ وَغَابَ الرَّقِيبُ إِلَى حَيْثُ آلَ

مراعات کند خدا و نگهدارد شب وصل دوست را و پنهان شد رقیب تا بجائیکه رفت و هلاک شد

فَأَجْلَسْتُهُ فِي سَوَادِ الْعُيُونِ وَقَدْ غَسَلَ الدَّمْعُ ذَاكَ الْمَحَلَّ

پس نشاندم او را در سیاهی چشمهای خودم و تحقیق که شست و شو کرد اشک آن جایگه را

وَأَضْجَعْتُ خَدِّي بِأَقْدَامِهِ وَذَبَّلْتُ أَخْمَصَهُ بِالْقُبَلِ

و خسپانیدم روی خود را بقدمهای او و پژمرده ساختم کف پای او را ببوسه‌ها

فَعَانَقْتُهُ وَخَلَعْتُ الْعِذَارَ وَمَزَّقْتُ ثَوْبَ الْحَيَا وَالْخَجَلِ

پس در کنار گرفتم او را و دور ریختم در گمراهی خو و دریدم جامهٔ حیا و شرم را

وَمَا زِلْتُ أَشْغَلُهُ بِالْحَدِيثِ وَسِتْرُ الظَّلَامِ عَلَيْنَا انْسَدَلَ

و پیوسته مشغول ساختم او را بحکایت و پردهٔ تاریکی بر ما آویخته بود

إِلَى أَنْ غَفَى جَفْنُهُ نَاعِسًا وَعَنِّي تَغَافَلَ وَقَدْ غَفَلَ

تا بخواب رفت چشم او از پینکی و از من تغافل انداخت خود را با غافل شد

فَظُنَّ بِيَ الْخَيْرَ أَوْ لَا تَظُنَّ فَمَا أَنْتَ تُسْأَلُ عَمَّا حَصَلَ

پس گمان کن به من نیکی را یا گمان مکن پس نیستی که سوال کنی از آنچه حاصل شده

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

رَعَى اللّٰهُ لَيْلَةَ وَصْلٍ خَلَتْ وَمَا خَالَطَ الصَّفْوَ فِيهَا كَدَرٌ

نگهدارد خدا شب وصلی را که خالی بود از اغیار و نیامیخته بود صافی آن شب به تیرگی

أَتَتْ بَغْتَةً وَمَضَتْ سُرْعَةً وَمَا قَصُرَتْ بَعْدَ ذَا لَا الْقِصَرِ

آمد ناگهانی و گذشت بشتاب و کوتاه نشد آن شب بعد از آن کوتاهی

بغير احتيال ولا كلفة … ولا موعد بيننا ينتظر

بی حیله و مکری و نه مشقتی … و نه وعده میان ما که انتظار برده شود

فقلت وقد كاد قلبي يطير … سرورا بنيل المنى والمطر

پس گفتم و بتحقیق دل من نزدیک بود پرواز کند … از خوشحالی برسیدن آرزو و حاجت خود

أيا قلب تعرف من قد أتاك … ويا عين تدرين من قد حضر

ای دل میشناسی کسیکه بتحقیق آمد ترا … وای چشم میدانی کسیکه بتحقیق حاضر شد

ويا قمر الأفق عد راجعا … فقد حل في الأرض عندي قمر

وای ماه آسمان برگرد مراجعت کننده … پس بتحقیق منزل گرفت نزد من ماه

فكانت كما أشتهي ليلة … وطال الحديث وطاب السمر

پس بود چنانچه میخواستم در آن شب … و دراز کشید حکایت و پاکیزه شد صحبت

لابن بابك

مر ابن بابک راست

وأغيد معسول الشمائل زارني … على فرق والنجم حيران طالع

و بسا نرم بدنی شیرین شمایلی که دیدنی کرد مرا … بر خوف و ترس و حال آنکه ستاره سرگردان طلوع کننده بود

وقال آخر

و گفته است دیگری

فلما جلى صبغ الدجى قلت حاجب … من الشمس أو قرن من الشمس طالع

پس چونکه روشن کرد رنگ تاریکی را گفتم نگهبانی است … از آفتاب یا سر آفتاب است که برآمده است.

إلى أن دنا والسحر بادٍ بطرفه … كما ريع ظبي بالصريمة راتع

تا اینکه نزدیک شد و جادو پیدا بود از چشم او … چنانکه ترسانیده شود آهوئی که در جای ریگستان چرنده است

فعاطيته الصهباء والليل دامس … رقيق حواشي البرد والنسر واقع

پس بخشیدم باده جام شراب و حال آنکه شب تاریک بود … و نازک بود حواشی جامه اش و ستاره نسر سرازیر بود

عقار عليها من دم الصب نقطة … ومن عبرات المستهام فواقع ۶

شرابیکه بر او بود از خون عاشق نقطه … و از اشکهای گرفتار عشق حبابها

فبتنا وظل الوصل دانٍ وسرنا … مصون ومكتوم الصبابة ذائع

پس شب بروز آوردیم ما و پیوسته وصل آشکار بود و راز ما … نگهداشته شده و پنهانی عشق فاش بود

إلى أن سلا من وِرْدِه فارطُ القطا ... ولاذت بأطراف الغصون السواجع

تا آنکه تسلی یافت از آب خوردن پیش‌رو مرغ قطا ... و پناه بردند بکنارهای شاخها نواخوانها

تولّى أسيرَ السُكرِ يكبو لسانُه ... فتنطق عنه بالوداع الأصابع

پس برگشت گرد معشوق در حالیکه گرفتار سکر بود که کند شده بود زبانش ... پس حرف میزد از جانب او برای وداع انگشتهایش

وقال آخر

و گفت است دیگری

ولم أنسَه كالبدر ليلةَ زارني ... يميس كغصن البان وهو رطيب

و فراموش نمیکنم او را مانند ماه در شبیکه زیارت کرد مرا ... بخرامید مانند شاخه درخت بان در حالیکه او تر و تازه بود

فبتنا ولا واشٍ سوى طيب نشره ... علينا ولا غير النجوم رقيب

پس شب را بروز آوردیم نه سخن‌چینی بود غیر بوی خوش او ... بر ما و نه غیر از ستارها نگهبانی بود

وقال آخر

و گفت است دیگری

يا ليلةَ الوصل بل يا ليلةَ العمر ... أحسنتِ إلا إلى المشتاق في القِصَر

ای شب وصل بلکه ای شب عمر ... نیکی کردی مگر بعاشق در کوتاهی

يا ليت أنجمك لم تقفل ركائبه ... أو ليت صبحك لم يقدم من السفر

ای کاشکی که ستارهای تو برگردانیده نمیشد کاروانهایش ... یا کاشکی که صبح تو نمی‌آمد از سفر

أو ليت لم يصفُ فيك الشرق من كدر ... فذلك الصفو عندي غاية الكدر

یا کاشکی که صاف و روشن نمیشد در تو مشرق از تیرگی ... پس این صافی نزد من نهایت تیرگی است

أو ليت كلًّا من النسرين لم يطر

یا کاشکی که هر یک از دو ستاره نسر پریده نبود

وقال آخر

و گفت است دیگری

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ... ودير عبدون هطّال من المطر

باراند خدا بر جزیره صاحب سایه و درخت را ... و دیر عبدون فرو ریزنده‌ای بود بر آن از بارانها

فطالما نبّهتني للصبوح به ... في غرّة الفجر والعصفور لم يطر

هر آینه دراز کشید که آگاه کرد مرا معشوقه برای خوردن شراب ... در سپیده صبح و حال آنکه گنجشک نپریده بود

أصوات رهبان دير في صلاتهم ... سود المدارع نعّارين في السحر
صداهای راهبان ... در نماز خو ... سیاه پیراهنها دلغره زننده‌گان در سحر بودند

مزنّرين على الأوساط قد جعلوا ... على الرؤوس أكاليلاً من الشعر
زنّار بندگان بر میانها که تحقیق قرار داده بودند ... بر سرها تاجهائی از مو

كم فيهم من مليح الوجه مكتحل ... بالغنج يكسر جفنيه على الحور
چه قدر در ایشان بود نمکین روی سرمه کشیده ... که بناز میشکست مژگانهای چشمش بر سیاهی

نادمته بالهوى حتى استقاد له ... طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر
همنشینی کردم با او بمحبت وعشق تا اینکه رام شد مرا ... از روی فرمانبرداری و پیش گرفت مرا بوعده بنگاه

وجاءني في قميص الليل مستتراً ... يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
و آمد مرا که در پیراهن پرده شب پنهان بود ... بشتاب میگذارد گامها را از ترس و بیم

فقمت أفرش خدي في الطريق له ... ذلاً وأسحب أذيالي على الأثر
پس برخاستم فرش کنم روی خود را در راه او ... از خواری فروتنی و بکشم دامنهای خود را بر نشانهای پای او

وكان ما كان مما لست أذكره ... فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر
بود آنچه بود از آنچه نیستم که یاد کنم او را ... پس گمان بر نیکی را و مپرس از خبر آن

وقال آخر
وگفته است دیگری

وليلة وصل راقبت غفلة الدهر ... فجادت ببدر وهي مشرقة البدر
با شب وصلی که دیده بانی کرد غفلت روزگار را ... پس بخشید ماهی را و حال آنکه او تابنده ماه بود

سميري بها غصن من البان مائد ... يرنّحه سكر الشبيبة لا الخمر
افسانه گوی من در آن شب شاخه بود از درخت بان که برگردنده بود ... و بیهوش کرده بود او را مستی جوانی نه شراب

أشاهد فيها طلعة القمر الذي ... تبسّم عن طلع وإن شئت عن درّ
نگاه میکردم در آن شب جمال ماه ... را ... که شکر خنده میکرد از شکوفه و اگر بخواهم از مروارید

أمنت بها إتيان واش وحاسد ... فما من رقيب غير أنجمها الزهر
آسوده بودم در آن شب آمدن سخن‌چین و رشک برنده ... پس نبود نگهبانی جز ستارهای تابان او

ضممت إلى صدر الحبيب معانقاً ... وهل لك يا قلبي محلّ سوى الصدر
چسبانیدم بسینه خود دوست را دست بگردن ... و آیا ترا هست ای دل من جایگاهی جز سینه من

فبالله

فيا ليلةً أحيت فؤادي بقربه ... فأحييتها شكراً إلى مطلع الفجر
ای شبی که زنده کردی دل مرا بنزدیکی او ... شب زنده داری کردم او را از شکر تا طلوع صبح
ولمّا رأيت الروح فيها مسامري ... تيقّنت حقّاً أنّها ليلة القدر
و چونکه دیدم روح را در آن شب هم صحبت و افسانه گوی خود ... یقین کردم براستی اینکه اوست شب قدر

وقال آخر

و گفته است دیگری

عندي رشيق القوام يسبي ... بغنج لحظ ولين قدّ
نزد منست نازک اندامی اسیر میکند ... بناز چشم و نرمی قامت
وأقطع الوقت بين لثمي ... آس عذار وورد خدّ
و بآخر میبرم وقت را میان بوسیدن خو ... سبزی خط و گل رخساره را
وأهصر الغصن باعتناق ... ما بين غوره ونجد
و میکشم شاخه را بعنق کردن او ... میان پایین او و بالای او
تبسم عن لؤلؤ ثمين ... منظومة لم يكن بعقد
میخندد از گوهر گرانبهایی ... پیچیده شده که نبوده باشد بگردن بندی
بفرعها والجبين أضحى ... تضلّ عشّاقها وتهدي
بگیسوی خود و پیشانی چاشت کرد ... که گمراه میکرد عاشقان را و راه مینمود
لي نشوة كلّما تغنّت ... تطرد لي الهمّ أيّ طرد
مراست مستی هر وقت که سر آید ... میراند از من اندوه را چه راندنی
ولا أبالي بقول واشٍ ... يروم نصحي وربّ زهد
و باک ندارم بسخن سخن چین ... که قصد کند نصیحت مرا قسم بخدای زاهدم

وقال آخر

و گفته است دیگری

أفدي الذي زارني والليل معتكر ... والأفق ممّا اكتسى من عرفه عطر
فدا شوم آنکسیکه زیارت کرد مرا و حال آنکه شب تاریک بود ... و کناره های افق از آنچه پوشیده بود از بوی خوش او معطر بود
فلم نزل نتجاذب في العتاب معاً ... أشكو إليه جفاه وهو يعتذر
پس پیوسته روان شدیم در گله کردن با یکدیگر ... شکایت میکردم بسوی او ستمش را و او عذر میخواست

ناديتُ يا ليلُ دُمْ بلا سَحَرٍ فقال ليلُكَ هذا كلُّه سَحَرُ
ندا کردم که ای شب باقی باش بی سحر پس گفت شب تو این همه‌اش سحر است

وقال الحريري
وگفته است حریری

زارني من بعد صدٍّ وجفا منيةُ القلب وبالوعد وفا
زیارت کرد مرا بعد از رو گردانیدن و ستم کردن آرزوی دل و بوعده وفا کرد

قلتُ أهلاً بحبيبٍ زارني وبطيب الوصل دائي قد شفا
گفتم خوش آمد دوستی که زیارت کرد مرا و بخوشی وصال درد مرا شفا داد

طاب وقتي وحلا لي منزلي بين ندمائي وإخوان الصفا
خوش شد وقت من و شیرین شد مرا منزلم میان همدمان من و برادران خوب

وبصبري نلتُ ما أمّلتُه ولهيب النار من قلبي انطفا
و بصبر خود رسیدم آنچه آرزو داشتم و شرارهٔ آتش از دل من خاموش گشت

في الفراق والتوديع للمتنبي
در فراق و وداع کردن مر متنبی راست

أبلى الهوى أسفاً يومَ النوى بدني وفرّق الهجرُ بين الجفن والوسنِ
پوسانید عشق از حسرت در روز جدائی بدن مرا و جدائی انداخت دوری میان چشم و خواب من

روحٌ تردّد في مثل الخلال إذا أطارت الريحُ عنه الثوبَ لم يَبِنِ
جانیست مرا که آمد و شد کرده است در مثل خلال که اگر بردارد باد از او جامه را ظاهر نشود

كفى بجسمي نحولاً أنّني رجلٌ لولا مخاطبتي إيّاك لم ترني
بس است بدن مرا لاغری اینکه من مردی هستم اگر نبود گفتگو کردن من ترا نمیدیدی مرا

وقال آخر
وگفته است دیگری

متى بالقرب يخبرني الرسول وينعم بالتلاقي دهرٌ طويل
چه وقت بنزدیکی تو خبر دهد مرا قاصد و بخشش کند بدیدن تو روزگار دراز

ويرجع فيك سرُّ الحبِّ جهراً ويشفى منك بالوصل الغليلُ
و برگردد پنهانی دوستی آشکارا در تو و شفا یابد از تو بوصال تشنهٔ تو

وعذولا

وِدادُكَ لا يُغَيِّرُهُ اللَّيالي — وَحُبُّكَ لا يُنَهْنِهُهُ العَذولُ

دوستی ترا تغیر نمیدهد شبها — و محبت ترا منع نمیتواند کرد ملامت کننده

وَما بَيْنَ الضُّلوعِ إِلَيْكَ شَوْقًا — تَزولُ الرّاسِياتُ وَلا يَزولُ

و در میان پهلوها است بسوی تو شوقیست — که برطرف میشوند کوههای ثابت و او برطرف نمیشود

أَلا يا ظاعِنًا هَلْ مِنْ رُجوعٍ — فَيَجْمَعَنا المَنازِلُ وَالطُّلولُ

آگاه باش ای کوچ کننده آیا هست برگشتنی ترا — پس گرد آورد ما را منزلها و آثار منزل

وَقالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

وَوَدَّعَتْني بِزَفْرَةٍ وَاعْتِناقٍ — ثُمَّ قالَتْ مَتى يَكونُ التَّلاقي

و وداع کرد مرا معشوقه بناله و آه و هم آغوشی — پس گفت چه وقت باشد ملاقات ما

وَبَدَتْ لي فَأَشْرَقَ الصُّبْحُ مِنْها — بَيْنَ تِلْكَ الجُيوبِ وَالأَطْواقِ

و آشکار گشت برای من پس روشن شد صبح از آن — میان آن گریبانها و قلادها

يا سَقيمَ الجُفونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ — بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَصْرَعُ العُشّاقِ

ای بیمار چشمان که بدون ناخوشیست — میان دو چشم تو محل افکندن عاشقانست

إِنَّ يَوْمَ الفِراقِ أَقْطَعُ يَوْمًا — لَيْتَني مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الفِراقِ

بدرستیکه روز جدائی برنده‌تر روزیست — کاشکی من مرده بودم پیش از روز جدائی

وَقالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

وَالَّذي بِالبَيْنِ وَالبُعْدِ ابْتَلاني — ما جَرى ذِكْرُ الحِمى إِلّا شَجاني

قسم بآنکه بجدائی و دوری مبتلا کرده است مرا — نمیرود یاد منزل قرقگاه مگر اینکه اندوه میرساند مرا

حَبَّذا أَهْلُ الحِمى مِنْ جيرَةٍ — شَفَّني الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ وَبَراني

خوشا اهل قرقگاه از جهت همسایگی — غمگین کرده است مرا شوق بایشان و لاغر کرده است مرا

كُلَّما رُمْتُ سُلُوًّا عَنْهُمُ — جَذَبَ الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ بِعِناني

هر وقتیکه اراده کنم برطرف کردن عشق خود را از آنها — میکشد شوق بآنها عنان اختیار مرا

أَحْسُدُ الطَّيْرَ إِذا طارَتْ إِلى — أَرْضِهِمْ إِذْ أَقْلَعَتْ لِلطَّيَرانِ

حسد میبرم مرغ را هرگاه بپرد بسوی — زمین آنها چون کنده شود از جای برای پریدن

ذهب العمر ولم اخطبهم ... وتقضى في تمنيهم زماني

رفت عمر و گفتگو نکردم آنها را ... و گذشت در آرزوی آنها روزگار من

لا تزيدوني غراما بعدكم ... حل بي من بعدكم ما قد كفاني

زیاد مکنید عذاب مرا بعد از رفتن خود ... فرود آمد بمن بعد از شما آنچه بحقیق بس است مرا

وقال آخر

و گفته است دیگری

ان النسيم الذي من ارضكم سارا ... اهدى لقلبي المعنى لواعج النارا

بدرستیکه نسیم که از زمین شما آید ... راه نماید مر دل رنجور شیدائی مرا آتشی

والله ما لاح برق من دياركم ... الا تذكرت آصالا واسحارا

قسم بخدا که ظاهر نشد برقی از سراهای شما ... مگر اینکه یاد آوردم شما را در شامها و سحرها

ولا حكى لي حال عنكم خبرا ... الا حكيت له بالدمع اخبارا

و حکایت نکرد بمن حکایت کننده از شما خبری ... مگر اینکه حکایت کردم مر او را با اشک خود خبرها را

فما تذكرت اياما بكم سلفت ... الا واظهر دمع العين اسرارا

پس یاد نکردم روزهائی که با شما پیش گذشت ... مگر اینکه ظاهر کرد اشک چشم رازها را

وقال آخر

و گفته است دیگری

شوقي الى لحات جهك منيتي ... شوق العليل الى لقاء العافيه

شوق من بسوی درخشید نهائی روی تو آرزوی منست ... مانند شوق دردمند بسوی بدن شفا

ولقد نذرت لئن رايتك ثانيا ... ان لا اعود الى فراقك ثانيه

و تحقیق که نذر کردم که اگر دیدم ترا دویم مرتبه ... اینکه برنگردم بسوی جدائی تو مرتبه دویم

وقال آخر

و گفته است دیگری

اذوب اذا سمعت له حديثا ... تكاد حلاوة روحي تذوب

میگدازم هرگاه بشنوم از او گفتگوئی را ... نزدیکست که از شیرینی جان من بگدازد

وتخفق حين يبصره فؤادي ... ولا عجب اذا رقص الطروب

و بجنبش آید هنگامیکه می بیند او را چشم دل من ... و نیست شگفتی هرگاه رقص کند نشاط مند

فيا مولاي

فيا مولاي قل لي أي ذنب — جنيت لعلني منه أتوب
بسر ای آقای من بگو مرا بچه گناهے — تقصیر کرده ام شاید که من از و توبه کنم

أراك على أقسى الناس قلبا — ولي حال ترق له القلوب
می بینم ترا بر خود سنگین دل تر از همه مردم — و مرا هست حالی که رحم میکند مرا و را دلها

حبيب أنت قل لي أم عدو — فعلك ليس يفعله الحبيب
آیا دوستی تو بگو با من یا دشمنی — بسر کردار ترا حبیب نمی آورد دوستدار

وقال آخر
وگفته است دیگرے

دنت الساعة وانشق القمر — عن غزال صاد قلبي ونفر
نزدیک شده روز قیامت و شگافته شد ماه — از آهوی که صید کرد دل مرا و گریخت

مر يوم العيد في زينته — فرماني فتعاطى فعقر
گذشت بر من روز عید در زینت خود — بسر انداخت مرا پس فرا گرفت پس کشت مرا

بسهام من لحاظ فاتك — فتركني كهشيم المحتظر
به تیرهای چشمان ان زننده اسیر — بسر واگذاشت مرا مانند گیاه خشکیده

وإذا ما غاب عني ساعة — كانت الساعة أدهى وأمر
و هرگاه پنهان شود او از من ساعتی — باشد آن ساعت سخت و تلخ تر از هر چیز

كتب الحسن على وجنته — بسحيق المسك سطرا مختصر
نوشته است حسن بر پیشانی او — با سوده شده مشک سطر باریکی از ابروان

عادة الأقمار تسري في الدجى — فرأينا الليل يسري بالقمر
عادة ماهها است که راه رود در تاریکیها — پس دیدیم که شب راه میبرد ماه را

وقال آخر
وگفته است دیگرے

حشاشة نفس ودعت حين ودعوا — فلم أدر أي الظاعنين أشيع
باقی مانده جان من وداع کرد مرا هنگامیکه او وداع کرد — پس ندانستم کدام یک از روندها را مشایعت بروی کنم

حشاي على جمر ذكي من النوى — وعيناي في روض من الحسن ترتع
دل من بر آتش افروخته است از دوری او — و دو چشم در مرغزار حسنش می چرند

وَلَوْ حُمِلَتْ صُمُّ الجِبَالِ الَّذِي بِنَا   غَدَاةَ افْتَرَقْنَا أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ

و هرگاه بار کرده شود کوههای سخت را آنچه را   ما راست در بامدادی که جدائی کردیم نزدیک بود که شکافته شود

بِمَا بَيْنَ جَنْبَيَّ الَّذِي خَاضَ طَيْفُهَا   إِلَيَّ الدَّيَاجِي وَالخَلِيُّونَ هُجَّعُ

بآنچه میان دو پهلوی منست که فرو رفته است خیال او   بسوی من در شبهای تاریک و حال آنکه فارغ دلان خوابیده اند

وَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ المُرَادِي

و گفته است عبد الملک پسر سعید مرادی

يَا أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْ وَهْمِي وَمِنْ ذِكْرِي   وَإِنْ تَغَيَّبَ مِنْهُ الشَّخْصُ عَنْ بَصَرِي

ای نزدیکترین مردم در خیال من و یاد من   و هرچند که پنهان است بدنش از چشم من

إِنْ غَابَ عَنِّي وَلَمْ أَظْفَرْ بِرُؤْيَتِهِ   فَإِنَّهُ قَائِمُ التِّمْثَالِ فِي فِكَرِي

اگر پنهان شود از من و فیروزی نیابم بدیدن او   پس بدرستیکه ایستاده است صورت او در فکر من

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

و گفته است احمد پسر عبد الملک پسر مروان

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ إِلْفًا كَانَ لِي ظَعَنَا   لَمْ تَأْلَفِ العَيْنُ مُذْ فَارَقْتُهُ وَسَنَا

بازپس خواهم از خدا یاری که بود مرا و کوچ کرد   خو نمیگیرد چشم من از وقتیکه جدا شدم از و خواب را

وَلَّى فَأَسْلَمَنِي فَرْدًا فَوَاحَزَنَا   إِذْ لَمْ أَمُتْ عِنْدَ تَوْدِيعِي لَهُ حَزَنَا

رفت پس واگذارد مرا تنهائی اندوه و غصه من   زیرا که نمردم هنگام وداع کردن من او را از اندوه

لَمْ أَنْسَهُ سَكَنًا فِي القَلْبِ مَسْكَنُهُ   وَكَيْفَ نِسْيَانُ مَنْ فِي القَلْبِ قَدْ سَكَنَا

فراموش نکردم آرمیده را که در دل است آرامگاه او   و چون فراموش شود کسیکه در دل منزل کرده است

وَلَوْ تَنَاسَيْتُهُ مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ   إِذَا رَأَيْتُ الدُّجَى وَالبَدْرَ وَالغُصُنَا

و اگر فراموش کنم او را پیوسته یاد کنم او را   هرگاه به بینم شب تاریک را و ماه را و نهال را

بَلْ كُلَّمَا رَأَتِ العَيْنَانِ مِنْ حَسَنٍ   وَهَلْ تَرَى العَيْنُ شَيْئًا بَعْدَهُ حَسَنَا

بلکه هرچه را پسندد دو چشم من از خوبها   و آیا بیند چشم چیزی را بعد از او خوب

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العُتْبِي

و گفته است محمد پسر عبد العزیز عتبی

أَيَا شَمْعَ مِحْرَابٍ وَبَدْرَ دُجُنَّةٍ   وَشَمْسَ غَمَامٍ وَدُمْيَةَ رَاهِبِ

ای شمع محراب و ماه تاریکیها   و آفتاب ابرها و صورت دیر راهب

لئن كنت عن عيني وسمعي نائيا — فما انت عن فكري وقلبي بغائب

اگر هستی تو از چشم و گوش من دور — پس نیستی تو از خیال و دل من پنهان

لأحمد بن عبد الملك بن مروان

مر احمد پسر عبد الملک پسر مروان راست

تولى الصبر عني مذ تولى — وعاودني من الاحزان عيد

رفت از من شکیبائی وقتی که او رفت — و برگشت مرا برگشتنی از اندوهها

فقيد وهو موجود بقلبي — فيا عجبا الموجود فقيد

پنهان است او و حال آنکه حاضر است در دل من — پس ای شگفت مر حاضر را که پنهان است

وقال الوزير ابو عبد الله بن يحيى بن ادريس

و گفته است وزیر ابو عبد الله پسر یحیی پسر ادریس

ما ان يغيب فاشكو افتقاد رؤيته — وجه تنعم قلبي في تذكره

نیست پنهان پس شکایت کنم نابودن دیدار او را — روئیکه در عیش است دل من از یاد کردن او

من ليس ينأى على بعد المزار به — ولا يدنيه مني قرب محضره

کسیکه دور نیست مرا با دوری بارگاه او — و نزدیک نمیکند او را از من نزدیکی حضورش

وقال الوزير ابو مروان عبد الملك بن جهور

و گفته است وزیر ابو مروان عبد الملک پسر جهور

يا غائبا لما فجعت بقربه — جاد الضمير به على مفجوعه

ای پنهانیکه چون اندوهگین شدم بسبب نزدیکی او — بخشش کرد خاطر او را بر مصیبت زده اش

فاقامه ماثلا فرايته — كالبدر وافى سعده بطلوعه

پس بپا داشت مثال او را برای من پس دیدم او را — مانند ماهیکه بیاید فیروزی او تا برآمدنش

فاعجب لبعد مزاره ودنوه — حتى اغتدى في القلب بين ضلوعه

پس شگفتی نما مر دوری زیارتگاه او و نزدیکی او را — آنکه بامداد کرد در دل من ما بین پهلوهای من او

وقال ابو عثمان سعيد بن الحسن الناجم

و گفته است ابو عثمان سعید پسر حسن ناجم

لئن راح عن عيني احمد غائبا — لما هو عن عين الضمير بغائب

اگرچه رفت از چشم من احمد که پنهان شونده بود — هر آینه نیست او از چشم دل پنهان

لَهُ صُورَةٌ فِي القَلْبِ لَمْ تَقْتَضِهَا النَّوَى … وَلَمْ تَتَخَطَّفْهَا أَكُفُّ النَّوَائِبِ

مراوراست صورتی در دل که دور نمیکند اورا دوری … ونبربایید اورا پنجه های مصیبت ها

إِذَا سَاءَنِي مِنْهُ نُزُوحُ دِيَارِهِ … وَضَاقَتْ عَلَيَّ فِي نَوَاهُ مَذَاهِبِي

هرگاه بدی رساند مرا دوری دیار او … وتنگ شود بر من در دوری او راههای من

عَطَفْتُ عَلَى شَخْصٍ لَهُ غَيْرِ نَازِحٍ … مَحَلَّتُهُ بَيْنَ الحَشَا وَالتَّرَائِبِ

مهربانی کنم بشخص او که دور شونده نیست از من … که جایگاه او میان دل واستخوانهای سینه من است

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مُؤَدِّبُ ابْنِ المُعْتَزِّ

وگفت احمد پسر یحیی مؤدب پسر معتز

أَبْلِغْ أَخَاكَ وَإِنْ شَطَّ المَزَارُ بِهِ … أَنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَا أَلْقَاهُ أَلْقَاهُ

برسان برادرت را وهرچند که دور است زیارتگاه او … آنکه من وهرچند که نمی بینم اورا می بینمش

فَإِنَّ طَرْفِي مَوْصُولٌ بِرُؤْيَتِهِ … وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَثْوَايَ مَثْوَاهُ

پس بدرستیکه چشم من پیوسته است بدیدن او … وهرچند که دور است از جایگه من جایگه او

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ … وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ مَنْ لَيْسَ يَنْسَاهُ

خدا داند که من یاد نمیکنم اورا … وچگونه یاد کند اورا کسیکه فراموش نمیکند اورا

لِأَبِي الفَرَجِ الوَأْوَاءِ

مر ابی فرج وأواء راست

جَعَلَتْ تَشْتَكِي الفِرَاقَ وَفِي … أَجْفَانِهَا عِقْدُ لُؤْلُؤٍ مَنْثُورِ

شروع کرد که شکایت کند جدائی را ودر … چشمهاش بود رشته گوهرهای پراکنده

فَكَأَنَّ الكُحْلَ السَّحِيقَ مَعَ الدَّمْعِ … عَلَى خَدِّهَا بَقَايَا سُطُورِ

پس گویا سرمه سائیده با اشک درهم شده … بر گونه او باقی مانده سطرها بودند

لِأَبِي الحُسَيْنِ البَصْرِيِّ

مر ابی حسین بصری راست

نَفْسِي الفِدَاءُ لِمَنْ جَاءَتْ تُوَدِّعُنِي … يَوْمَ الفِرَاقِ بِقَلْبٍ خَائِفٍ وَجِلِ

جانم فدای کسیکه آمد وداع کند مرا … در روز جدائی با دل پربیم ترسان

قَدْ كُنْتُ فَارَقْتُ رُوحِي خَوْفَ فُرْقَتِهَا … لَكِنْ حَيِيتُ بِطِيبِ الضَّمِّ وَالقُبَلِ

بتحقیق بودم که جدا شوم از جان خود از ترس جدائی او … لیکن زنده شدم بخوشی دربرکردن وبوسهاش

بعده ذم الوشاة

في ذم الوشاة والعذل لبعضهم

در زشت سخن چینی و ملامت گویی مر بعضی راست

بأبي حبيب زارني متنكراً ... فبدا الوشاة فولى معرضا

پدرم فدای دوستی که زیارت کرد مرا ناشناخته ... پس پیدا شدند سخن چینان پس برگشت روگردانیده

فكأنني وكأنه وكأنما ... أمل ونيل حال بينهما القضا

پس گویا من و گویا او و گویا سخن چینان ... آرزو بود و رسیدن بآرزو که میان درآمد میان ایشان قضا

لصالح بن عبد القدوس

مر صالح پسر عبد القدوس راست

من يخبرك بشتم عن أخ ... فهو الشاتم لا من شتمك

کسیکه خبر دهد ترا بدشنام از برادری ... پس او دشنام دهنده است نه کسیکه دشنام داده ترا

ذاك شيء لم يواجهك به ... إنما اللوم على من أعلمك

آن چیزی است که پیش تو نیامده ... جز این نیست که سرزنش بر کسی است که خبر داده ترا

وقال آخر

وگفته است دیگری

من نم في الناس لم تؤمن عقاربه ... على الصديق ولم تؤمن أفاعيه

کسیکه سخن چینی کند در میان مردم ایمن نتوان بود از کژدمهای او ... بر دوست و ایمن نتوان بود از افعیهای او

كالسيل بالليل لا يدري به أحد ... من أين جاء ولا من أين يأتيه

مانند سیل در شب که نمیداند او را کسی ... که از کجا آمد و از کجا آورده است او را

لعروة بن حزام العذري

مر عروه پسر حزام عذری راست

ألا لعن الله الوشاة وقولهم ... فلانة أضحت خلة لفلان

آگاه باش لعنت کناد خدا سخن چینان را و سخن ایشان را ... که فلانه زن باشد گردد دوست فلان مرد بود

إذا ما جلسنا مجلساً نستلذه ... تواشوا بنا حتى أمل مكاني

هرگاه بنشینیم در مجلسی که لذت گیریم با هم ... سخن چینی کنند بما تا آنکه ملول سازند مکان مرا

تكنفني الواشون من كل جانب ... ولو كان واش واحد لكفاني

فرو گرفتند مرا سخن چینان از هر طرفی ... و اگر باشد یک سخن چین تنها هر آینه بس کند مرا

وَلَوْ كانَ واشٍ بِالْيَمامَةِ دارُهُ — وَداري بِأَعْلى حَضْرَمَوْتَ أَتاني

واگر باشد سخن چینی در شهر یمامه خانه اش — و خانه من بالای حضرموت بیاید مرا

وَقالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا بِها فَرَحاً — مِنّي وَما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا

اگر شنوند بدگمانی از من بر پرانند او را از شادی — و آنچه شنوند از کار نیکو پنهان کنند او را

صُمٌّ إِذا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ — وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

کرند هرگاه شنوند خوبی را که یاد شوم به او — و اگر یاد شوم به بدی نزد آنها گوش دهند

لِبَدْرِ الدِّينِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الذَّهَبِي

مر بدر الدین پسر لؤلؤ ذهبی راست

فَعاطِني صَهْباءَ مَشْمُولَةً — عَذْراءَ فَالْواشُونَ إِلْمامُ

بده مرا شراب خنک — سر بمهر پس سخن چینان فرود آینده اند

وَاكْتُمْ أَحادِيثَ الْهَوى بَيْنَنا — فَهْيَ خِلالَ الرَّوْضِ نَمّامُ

و پوشان سخنهای عشق را بین خود — پس در میان مرغزار هم سخن چین است

لِأَبِي الصَّلاحِ الصَّفَدِي

مر ابی الصلاح صفدی راست

أَقُولُ وَطَرْفُ النَّرْجِسِ الْغَضِّ شاخِصٌ — إِلَيَّ وَلِلنَّمّامِ حَوْلِيَ إِلْمامُ

میگفتم و حال آنکه چشم نرگس تازه نگران بود — بسوی من و مر سخن چین را در من منزل بود

آيا رَبِّ فِي الْحَدائِقِ أَعْيُنٌ — عَلَيَّ وَحَتّى فِي الرَّياحِينِ نَمّامُ

ای خداوند من در باغها چشمها است — بر من و تا اینکه در لاله ها هم سخن چین است

وَقالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

إِذا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صاحِبٌ — جِهاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ

هرگاه تو خوشنود داری رفیقی را و خوشنود دارد ترا رفیق — در آشکار پس باش در پنهان نگهدارنده تر دوستی را

وَأَلْغِ أَحادِيثَ الْوُشاةِ فَقَلَّما — يُحاوِلُ واشٍ غَيْرَ إِفْسادِ ذِي عَهْدِ

و دور انداز گفتگوهای سخن چینان را پس کم است که — بخواهد سخن چینی ضایع کردن صاحب پیمان را

وقال آخر

و گفت دیگرے

إذا ما التقينا والوشاة بمجلس ... فليس لنا رسل سوى الطرف بالطرف

هر گاه بهم رسیدیم و سخن چینان در یک مجلس ... پس نیست ما را پیام برنده بجز نگاه چشم بچشم

فإن غفل الواشون فزت بنظرة ... وإن نظروا نحوي نظرت إلى السقف

پس اگر غافل شوند سخن چینان فیروزی یابم بنگاه ... و اگر نگاه کنند بسوی من نگاه کنم بسوی سقف

وقال الربعي أبو الحسن ابن الخياط

و گفت ربعی ابوالحسن پسر خیاط

تعارضنا مقابلة بلحظ ... وأطرقنا وقد فهم المراد

ظاهر شدیم رو برو بنگاهی ... پس سر زیر افگندیم و تحقیق که فهمیده شد مطلب

فيا لوشاتنا حضروا وغابوا ... ومن لهم بما جن الفؤاد

پس ... سخن چینان که حاضر شدند و غائب بودند ... و کی خبر میرسد ایشان را بانچه پنهان کرده است دل ما را

كأن الناس عما نحن فيه ... من الأسرار أشباح جماد

گویا که مردم از آنچه ما در او هستیم ... از رازها کالبدهای بیجان اند

ولحمدونة بنت زياد المؤدب الشاعرة الأندلسية ويقال لها خنساء المغرب

و حمدونه راست دختر زیاد مؤدب شاعره اندلس و گفته میشود مراورا خنساء مغرب

ولما أبى الواشون إلا فراقنا ... وليس لهم عندي وعندك من ثار

و چون که سرکشی کنند سخن چینان از هر چیزی بجز جدائی ما را ... و حال آنکه نباشد مر آنها را نزد من و نزد تو خونی

وشنوا على أسماعنا كل غارة ... وقل حماتي عند ذاك وأنصاري

و در گرفته شدند بر گوشهای ما هر غارت کردنی را ... و کم شد یاوران من در این وقت و یاران من

غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ... ومن نفسي بالسيف والماء والنار

جنگ کنیم ایشان را از گوشه چشم تو و اشکهای خود ... و از آه خود بشمشیر و آب و آتش

في كتمان السر منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام

در پوشانیدن راز است نسبت داده شده است بسوی امیر المومنین ع

لا تفش سرك ما استطعت إلى امرئ ... يفشي إليك سرائرا تستودع

آشکار مکن راز را تا بتوانی بسوی مردی ... که آشکار کند بسوی تو رازهایی امانت گذارده شده را

فَكَمَا تَرَاهُ بِسِرِّ غَيْرِكَ صَانِعًا　　فَكَذَا بِسِرِّكَ لَا مُحَالَةَ يَصْنَعُ

پس چنانکه می بینی او را براز غیر خودت فاش کننده　　پس همچنین راز ترا ناچار چنین کند

وَإِذَا ائْتُمِنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ أَخْفِهَا　　وَاسْتُرْ عُيُوبَ أَخِيكَ حِينَ تَطَّلِعُ

و هرگاه امین کرده شوی براز ها پس پنهان کن آنها را　　و بپوش زشتیهای برادرت را هنگامیکه آگاه شوی

أَيْضًا مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ

نیز منسوب است بسوی او علیه السلام

لَا تُودِعِ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ　　وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ

امانت مگذار راز را مگر نزد بزرگواری　　و راز نزد بزرگوار مردم پوشیده شده است

وَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ　　قَدْ ضَاعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَابُ مَخْتُومُ

و راز نزد من در خانه ایست که مر او راست قفل هائی　　که گم شده است کلیدش و در مهر کرده شده است

وَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْرَابِ

و گفته است یکی از عربها

فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ　　فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا

پس آشکار مکن راز خود را مگر بسوی خودت　　پس بدرستیکه مر هر نیکخواهی را نیکخواهی است

فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ　　لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا

پس بدرستیکه دیدم من گمراهان مردان را　　نمیگذارند پوست کسی را سالم و بی عیب

لِابْنِ الْمُعْتَزِّ

مر ابن معتز راست

يَا رُبَّ سِرٍّ كَنَارِ الصَّخْرِ كَامِنَةٍ　　أَمَتُّ إِظْهَارَهُ مِنِّي فَأَحْيَانِي

ای بسا رازی مانند آتش سنگ پنهان بود　　که میراندم ظاهر کردن او را از خود پس زنده کرد مرا

لَمْ تَتَّبِعْ مَنْطِقِي فِيهِ بِنَائِحَةٍ　　خَرْمًا وَلَا ضَاقَ عَنْ مَثْوَاهُ كِتْمَانِي

کشایش نداد گفتار من در او زاری کننده را　　از استواری نه تنگ شد از جایگاه او پنهان کردن من

لِأَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِي

مر ابی اسحق صابی راست

لِسِرِّ صَدِيقِي مَكْمَنٌ فِي جَوَانِحِي　　تَمَنَّعَ أَنْ يَدْنُوَ إِلَيْهِ الْمُبَاحِثُ

هر آینه راز رفیق من پنهان است در پهلوهای من　　قبول نمیکند اینکه نزدیک شود او را جستجو :

هفل

فقل لصديقي كن على السر امينا … اذا لم يكن ما بيننا فيه ثالث

پس بگو مر دوست مرا باش بر راز خود امین … هرگاه نباشد میان ما سیمی

ایضا له

هم مر او راست

وللسر فيما بين جنبي مكمن … خفي قصي عن مدارج انفاسي

و مر راز را در میان دو پهلوی من جایگه پنهانی است … پوشیده و دور است از راههای نفسهای من

أضن بموضعي موضع حفظه … فأحميه من احساس غيري واحساسي

بخل میکنم باو بنگر خود را بجای نگهداشتن او … پس نگهداری میکنم او را از دریافتن غیر خود و از دریافتن خود

فقد صار كالمعدوم لا يستطيعه … يقين ولا ظن لخلق من الناس

پس بتحقیق گردیده است مانند نیست شده که توانائی ندارد او را … یقین و نه مظنه مر آفریده از مردم

كأني من فرط احتفاظي اضيعه … فبعضي له واع وبعضي له ناسي

گویا که من از زیادتی نگهداریم ضایع و نابود میکنم او را … پس بعض من مر او را نگهدارنده است و بعض من مر او را فراموش کننده

لابي العباس عبد الله بن محمد الناشي

مر ابی عباس عبد الله پسر محمد ناشی راست

واني لأنسى السر كيلا اذيعه … فيا من رأى سرا يصان بأن ينسى

و من فراموش میکنم راز را که فاش نکنم او را … پس ای کس دیده چیزی را که نگهداری شود بانکه فراموش شود

مخافة ان يجري ببالي ذكره … فينبذه قلبي الى مقولي خلسا

برای ترس اینکه روان شود در دلم یاد او … پس می اندازد دل من بسوی زبان من دزدیده

فيوشك من لم ينش سرا وجال في … خواطره ان لا يطيق له حبسا

پس نزدیک است کسیکه فاش نکند رازی را و جولان کند در … خیالهای او اینکه نتواند مر او را نگهداشتن

لابن الحطيم

مر ابن حطیم راست

اجود بمضنون التلاد وانني … بسرك عمن سالني لضنين

بخشش میکنم بچیز دریغ کرده شده از مالهای دیرینه و بدرستیکه من … براز تو از کسیکه سوال کند مرا هر آینه بخیل هستم

اذا جاوز الاثنين سر فانه … بنشر وتكثير الحديث قمين

هرگاه درگذرد از دو نفر راز پس بدرستیکه او … به پراکندگی و بسیاری حکایت سزاوار است

لأبي إسحق الصابي

مر ابو اسحق صابی راست

يموت معي سرّ الصديق وعنده ضمير له الجنبان مكتنفان

بمیرد با من راز رفیق و نزد او ... که مرا ورا دو پهلو در برگرفته اند

وأسئل يوم البعث عن كل ما وعى سماع وما فاهت به شفتان

وسؤال کرده شوم روز قیامت از هرچه شنیده است گوش و آنچه سخن گفته است دو لب

فأنكره من بين ما في صحيفتي وأجحده إذ يشهد الملكان

پس منکر شوم اورا از میان آنچه در نامه عمل منست و انکار کنم اورا وقتیکه گواهی دهند دو ملک

وذنبي في ذا الجحد أيسر محملاً من الذنب في إفشائه بلساني

و گناه من در این انکار آسانتر است بر داشتن او از گناه کردن در فاش کردن رازرا بزبان خود

الفصل الرابع فيما قال بعضهم

فصل چهارم در حکایه کردن آنچه گفته اند بعض ازآنها

إذا شئت أن تدعى كريماً مهذباً حليماً ظريفاً ماجداً فطناً حرّاً

هرگاه بخواهی که خوانده شوی بزرگ پاکیزه بردبار شوخ بزرگوار زیرک آزاده مرد

فإذا بدت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالاً لزلته عذراً

پس هر وقت که ظاهر شود از رفیق مر ترا لغزشی پس باش تو مکر کننده مر لغزش او بهانه

وقال آخر

و گفته است دیگری

لا تهجرنّ أخاً إذا أبصرته بك جافياً ولما تحب منافياً

دوری مکن برادررا هرگاه ببینی اورا بجفا ستم کننده و مرآنچه راکه دوست داری کننده

فالغصن يذبل ثم يأتي ناضراً والماء يكدر ثم يرجع صافياً

پس نهال پژمرده میشود پس می آید تر و تازه و آب تیره میشود پس بر میگردد که زلال است

وقال آخر

و گفته است دیگری

وبعض العتاب إذا ما رفقت يباعد هجراً ويدني وصالاً

بعضی از گله هرگاه مدارا کنی تو دور میکند دوری را و نزدیک میکند وصال را

فَعَاتِبْ أَخَاكَ وَلَا تَجْفُهُ — وَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا
پس گله کن برادرت را و ستم مکن او را — و بدرستیکه هر جائی را گفتگوئی است

وَقَالَ آخَر
وگفته است دیگری

عَلَامَةُ بَيْنِ الْمُحِبِّينَ فِي الْهَوَى — عِتَابُهُمَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
نشانه ما بین دوستان در عشق — سخن گفتن آنها است بگله کردن در هر حق و باطل

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
وگفته اند بعض ایشان

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ — وَلَمْ يُعَاتِبْكَ فِي التَّخَلُّفِ
هرگاه کناره بجوئی از دوستی — و گله نکند ترا در کناره گرفتن

فَلَا تَعُدْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ — فَإِنَّمَا وُدُّهُ تَكَلُّفُ
پس برنگرد بعد از آن بسوی او — پس بدرستیکه دوستی او در نزد تو بتکلف است

وَقَالَ آخَر
وگفته است دیگری

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ — وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ
هرگاه برود گله کردن پس نیست دوستی — و بماند دوستی مادام که باقی ماند گله کردن

وَقَالَ آخَر
وگفته است دیگری

أُعَاتِبُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيمَا يُعَاتَبُ — لِيَجْتَنِبَ الْأَمْرَ الَّذِي مَعَهُ الذَّنْبُ
سخن گویم از گله کسیرا که دوست دارم در آنچه گله کرده شود — تا دوری کند کاریرا که با او است گناه

فَإِنِّي أَرَى لِلتَّأْدِيبِ عِنْدَ وُجُوبِهِ — بِمَنْزِلَةِ الْغَيْثِ الَّذِي قَبْلَهُ الْجَدْبُ
پس بدرستیکه می بینم ادب کردن را نزد یافت شدنش — چون بارانی که پیش از او باشد خشک سالی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
وگفته است بعض ایشان

وَإِذَا مَا غَضِبْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ — لِذُنُوبٍ يَطُولُ فِيهَا الْمَقَالُ
و هرگاه خشم کنم روزی بر او — بجهة گناهانی که دراز شده باشد در او گفتگو

عطفني عن عواطف الحب حتى / أترضاه كي يزول الملال

مهربان کند مرا مهر پنهانی دوستی تا که / خشنود کنم اورا تا اینکه برطرف شود اندوه

وقال آخر

وگفته است دیگری

ألا سامح أخاك إذا تعدّى / وألق إليه في الحرب السلاحا

آگاه باش مدارا کن برادرت را هرگاه ستم کند / و انداز بسوی او در جنگ اسباب جنگ را

فمن يغضب على الإخوان يتعب / ومن لزم السماحة استراحا

پس کسیکه خشم کرد بکله بر برادران خود زحمت کشد / و کسیکه لازم باشد مدارا را آسوده باشد

وقال آخر

وگفته است دیگری

أقل ذا الود عثرته وقفه / على سنن الطريق المستقيمة

درگذر از دوست لغزش اورا و نگهدار اورا / بر روشهای راه راست

ولا تسرع بمعتبة إليه / فقد يهفو ونيته سليمة

و شتاب مکن بخشم کردن بسوی او / پس گاهی میلغزد و لیکن نیت او درست است

وقال ابن المعتز

وگفته است ابن معتز

أني ليهجرني الصديق تجنبا / فأريه أن لهجره أسبابا

بدرستیکه دوری میکند مرا دوست دوری کردنی / پس مینمایم اورا اینکه مر دوری اورا چند سبب است

فأراه إن عاتبته أحزنته / فأرى له ترك العتاب عتابا

و می بینم اورا که اگر گله کنم اندوه ناک سازم اورا / پس می بینم مر اورا که گله نکردن گله است

وقال بشار بن برد

وگفته است بشار بن برد

إذا كنت في كل الأمور معاتبا / صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

هرگاه باشی تو در هر کاری گله کننده / برادرت را نمی بینی آن کسی را که گله نکنی اورا

فعش واحدا أو صل أخاك فإنه / مقارف ذنب مرة ومجانبه

پس زندگی کن تنهائی یا به پیوند برادرت را پس / بدرستیکه او مرتکب شونده است گناه را مرتبه و دوری کننده است

إذا أنت

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى | ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
هرگاه تو ننوشی آب چند مرتبه بر خس و خاشاک | تشنه شوی تو و کدام یک مردم زلال است آبشخورهای او

من سقط الجواهر

از کتاب سقط الجواهر است

فأما أن تكون أخي وخلي | فأعرف منك غثي من سميني
پس یا اینست که باشی تو برادر من و دوست من | پس بشناسم از تو لاغر خود را از فربه خود

وإلا فاطرحني واتخذني | عدوا أتقيك وتتقيني
و اگر نه پس دور انداز مرا و بگیر مرا | دشمنی که من از تو بپرهیزم و تو از من

فإني لو تعاندني شمالي | عنادك ما وصلت بها يميني
پس بدرستیکه اگر دشمنی کند مرا دست چپ من | مانند دشمنی تو نمی پیوندم با او دست راست من

أيضا من سقط الجواهر

نیز از کتاب سقط الجواهر است

سحاب خطاني جوده وهو مسبل | وبحر عداني فيضه وهو مفعم
ابریست از من گذشت باران او و حال آنکه او صاحب سبل بود | و دریائی که نرسید بمن بخشش او و حال که او مملو بود

وشمس أضاء الأرض شرقا ومغربا | وموضع رجلي منه أسود مظلم
و آفتابی است روشن کرد زمین را از شرق و مغرب | و جای پای من از او سیاه و تاریک بود

أأشكو نداه بعد أن وسع الورى | ومن ذا يذم الغيث إلا مذمم
آیا شکایت کنم بخشش او را بعد از آنکه وسعت داد مردم را | و کیست که مذمت کند باران را مگر مذمت کرده شده

لتأبط شرا

مر تأبط شر راست

وأقسم ما تركي عتابك عن قلى | ولكن لعلمي أنه غير نافع
قسم میخورم که نیست واگذاشتن من گله ترا از دشمنی | ولکن بجهة دانستن من است اینکه او نفع دهنده نیست

إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعة | فلا خير في ود يكون بشافع
هرگاه ترا مهربان نکند مگر شفاعت کردن | پس نیست خوبی در دوستی که بوده باشد بشفاعت کننده

من راحة الأسرار في معاتبة الأحباب

از کتاب راحة الاسرار در گله کردن دوستان

أَأَحبابنا مَن بِالقطيعةِ أَغراكُم ... وَعَن مُستهامٍ بِالمحبّةِ أَلهاكُم

ای دوستان کی به بریدن از ما فریب داده است شما را ... واز سرگشته بسبب دوستی غافل کرده است شما را

صَدَدتُم وَأَنتُم تَعلمونَ بِأَنَّنا ... لِغَيرِ التجنّي وَالصُدودِ ذَخَرناكُم

رو گردانیدید شما و شما میدانید با نکه ما ... بجهة غیر گناه کردن و روگردانیدن ذخیره کرده بودیم شما را

كَشَفتُ لَكُم سِرّي عَلى ثِقَةٍ بِكُم ... فَصِرتُ بِذاكَ السِرِّ مِن بَعضِ أَسراكُم

آشکار کردم برای شما راز خود را بر اعتماد بشما ... پس گشتم بسبب این راز از بعضی اسیران شما

جَعَلناكُمُ لِلنائِباتِ ذَخيرَةً ... فَحينَ طَلَبنا وَصلَكُم ما وَجَدناكُم

گردانیدیم شما را از برای مصیبتها ذخیره ... پس هنگامیکه طلب کردیم وصل شما را نیافتیم شما را

قَطَعتُم وَصَلناكُم مَنَعتُم أَجَبناكُم ... أَضَعتُم حَفِظناكُم ذَمَمتُم شَكَرناكُم

بریدید شما پیوستیم منع کردید شما اجابت کردیم شما را ... ضایع کردید شما نگه داشتیم شما را نکوهیدید شما شکر کردیم شما را

وَفي النَفسِ سِرٌّ لا أَبوحُ بِذِكرِهِ ... وَلَو تَلِفَت وَجداً إِلى يَومِ لُقياكُم

و در نفس رازیست که آشکار نمیکنم یاد او را ... واگرچه هلاک شوم از عشق تا روز دیدار شما

فَإِن تَجمَعِ الأَيّامُ بَيني وَبَينَكُم ... غَفَرتُ خَطاياكُم لِحُرمَةِ رُؤياكُم

پس اگر جمع کنند روزها میان من و شما ... بیامرزم گناهان شما را بجهة احترام دیدن شما

لِلبَهاءِ زُهَير

مر بهاء زهیر راست

عَتَبَ الحَبيبُ وَلَم أَجِد ذَنباً ... لِذاكَ العَتبِ حادِث

گله کرد دوست و نیافتم جرمی ... مر این گله را تازه

ما كُنتُ أَحسِبُ أَنَّهُ ... مِمَّن تُغَيِّرُهُ الحَوادِث

نمی پنداشتم اینکه او ... از کسیست که دیگرگون کندش تازگیها

وَيَلَذُّ لي العَتبُ الَّذي ... صِدقُ الوِدادِ عَلَيهِ باعِث

و لذت میدهد مرا گله که ... براستی دوستی مر اوراست سبب

عَتبُ الحَبيبِ أَلَذُّ مِن ... نَغَمِ المَثاني وَالمَثالِث

گله دوست لذیذتر است از ... آوازهای تار دویم و سیم

أَيضاً لِلبَهاءِ زُهَير

نیز مر بهاء زهیر راست

لنا منكم وعد فهلا وفيتم
وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم

مارا هست از شما پیمانی پس آیا وفا نمیکنید
وگفتید مارا سخنی پس آیا بجای آوردید

حفظنا لكم ودا أضعتم عهوده
فشتان في الحالين نحن وأنتم

نگهداشتیم مر شمارا دوستی که ضایع کردید پیمانهای اورا
پس بسیار دوری در میان دو حال ما و شما

سهرنا على حكم الغرام ونمتم
وليس سواء ساهرون ونوم

بیخوابی کشیدیم بر حکم عشق و خوابیدید شما
ونیستند یکسان بیداران وخوابیدگان

من تحفة الأديب

از کتاب تحفة الأدیب است

إذا ما كنت تسأل كيف حالي
فما الخالي بذي القلب العميد

هرگاه باشی تو که سؤال کنی چونست حال من
پس نیست تهی دل مانند صاحب دل گرفتار

فإني عاشق صب عميد
وأنت اليوم في عيش رغيد

پس بدرستیکه من عاشق و شیفته و گرفتار
وتو امروز در زندگانی فراخ هستی

تبيت معانقا وأبيت وحدي
وكم بين المعانق والوحيد

شب بروز آوری دست بگردان و روز کنم تنها
وچه قدر فرق است میان دست بگردان و تنها

للبهاء زهير

مر بهاء زهیر راست

أرى عهدكم كالورد ليس بدائم
ولا خير فيمن لا يدوم له عهد

می بینم پیمان شمارا مانند گل نیست پاینده
ونیست خوبی در کسیکه پاینده نیست مر اورا پیمانی

وعهدي لكم كالآس حسنا ومنظرا
له بهجة تبقى إذا فني الورد

وپیمان من شمارا مانند مورد است از حسن و دیدن
مر اوراست شگفتگی باقی میماند هرگاه فنا شود گل

من تحفة الأديب في معاتبة الملوك

از تحفة الأدیب در گله اندوهگین است

إذا أنا عاتبت الملول فإنما
أخط بأقلامي على الماء أحرفا

هرگاه من گله کنم اندوهناک را پس بدرستیکه
نبویسم بقلمهای خود بر آب حرفی را

وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن
مودته طبعا فصارت تكلفا

وبنگیرش اورا تا باز ایستد بعد از گله آیا نبود
دوستی او از روی سرشت پس گشت بزور و بجد و بندی

للبهازهير

مر بهازهير راست

إنّ بعض العتاب يدعو إلى العتب ... ويؤذي به الحبيب الحبيبا

بدرستیکه بعض گله سبب میشود خشم را ... وآزار میرساند بسبب او دوست دوست را

وإذا ما القلوب لم يضمر العفو ... فلن يعطف العتاب القلوبا

وهرگاه دلها پنهان نکنند عفو را ... پس هرگز مهربان نکند گله دلها را

وقال حكيم

وگفته است حکیمی

لا تشتغل بالعتب يوماً للورى ... فيضيع عمرك والزمان قصير

مشغول مشو بگله روزی مر خلایق را ... پس ضایع شود عمر تو و حال آنکه روزگار کوتاه است

هم لم يوفّوا للإله بحقه ... أتروم توفيه وأنت حقير

ایشان تمام نکردند بجهة خدا حق او را ... آیا اراده داری کامل کردن را و تو کوچکی

في معاتبة الحبيب في ترك العيادة

در گله کردن به دوست است در عیادت نکردن

ألا ما للحبيبة لا تعود ... أبخل بالحبيبة أم صدود

آیا حبیب دوست را که دیدن بیمار نمیکند ... آیا بخل است دوست را یا روگردانیدن است

مرضت فعادني أهلي جميعاً ... فما لك لم ترى فيمن يعود

بیمار شدم پس دیدن کردند مرا همه خویشانم ... پس چیست ترا که دیده نشدی در عیادت کنندگان

فقدتك بينهم فبكيت شوقاً ... وفقد الإلف يا سكني شديد

نیافتم ترا مابین آنها پس گریستم از شوق ... ونیافتن یار ای آرامش من سخت است

فلو كنت المريضة جئت أسعى ... إليك ولم ينهني الوعيد

پس اگر بودی تو بیمار آمدمی که کوشش کنم ... بسوی تو و باز نمیداشت مرا بیم کردن

أيضاً في معاتبة ترك العيادة

نیز در گله ترک عیاده است

يا جافياً ترك السؤال لعبده ... نفسي فداؤك من ملول قاطع

ای جفا کننده که ترک نمود پرسش مر بنده اش را ... جانم فدای تو باد از اندوهگینی و جدا شدنی

اعتذار

إعتلّ عبدك من تشكّي رأسه ستّاً وأزد فيها بيوم سابع

بیمار گشت بندهٔ تو از وجع و درد سرش — شش روز و افزونی درآمد او را روز هفتم

لم يأت منك مسائل عن قصّتي فشكوت كي يرثي لذلك سامعي

نیامد از جانب تو پرسنده از سرگذشت من — پس نالیدم تا برحم آید از نالهٔ من شنوندهٔ من

وحبست رسلك عن تعهّد قصّتي وقطعت من سبب الوصال مطامعي

و نگاهداشتی فرستادگان خود را از جستجوی حال من — و بریدی از سبب و وسیلهٔ وصل طمعهای مرا

فعرفت منك تعاديا في جفوتي فرجعت في صبري كأحسن راجع

پس یافتم از تو دشمنی در جفا کردن من — پس برگشتم در صبر خود مانند نیکوتر برگشته

لبعضهم في جوابه

مر بعض ایشان راست در جواب او

يا لائما لمحبّه بتبيّن عذري فديتك من ملام القاطع

ای سرزنش کننده دوست خود باظهار کردن در گذر مرا — فدا شوم ترا از ملامت جدائی

لا والذي قسم الجمال بفضله فحباك منه بالضياء الساطع

نه چنین است قسم بآنکسیکه قسمت کرده است نیکوئی را بفضل خویش — پس بخشیده است ترا از آن نیکوئی بروشنی بلندی

ما إن علمت بعلّة لك سيّدي إلّا بخطّك في القريض الصادع

ندانستم بیماریئی که تو راست ای آقای من — مگر بنوشتهٔ تو در ضمن کلام و ذمت شکایت کننده

وقال آخر

و گفته است دیگری

قالت مرضت فعدتها فتبرّمت فهي الصحيحة والمريض العائد

گفت معشوقه بیمار شدم پس عیادت نمودم ورا او دلتنگی نمود — پس او درست گشت و بیمار شد عیادت کننده

والله لو أنّ القلوب كقلبها ما رقّ للولد الصغير الوالد

قسم بخدا اگر بوده باشد دلها مانند دل او — رحم نمی آورد بر فرزند کودک را پدری

وقال آخر في ذلك

و گفته است دیگری در این باب

إنّي وجدت على جفائك من فعالك شاهدا

بدرستیکه من یافتم بر جفا کردن تو — از کارهای تو گواهی

إنّي عَلِلْتُ فما فقدتُ — سوى رسولكَ عائدا

بدرستیکه من بیمار شدم پس نبود که نیابم — سوای فرستاده تو عیادت کننده را

ولو اعتللتَ فلم أجدْ — شيئاً إليكَ مساعدا

واگر بیمار شدی تو پس نمی یابم — چیزرا که یاری کننده تو باشد

ما استشعرتْ عيني الكرى — حتّى أزورَكَ وافدا

درنیافت چشم من خواب را — تا آنکه زیارت میکردم ترا در حالتیکه وارد میشدم بر تو

وفي جوابه

ودر جواب اوست

كُحِلَتْ مقلتي بشوكِ القتادِ — لم أذقْ ما حَيِيتُ طعمَ الرقادِ

سرمه کشیده شده است چشم بخار درخت خارناک — نچشیده ام از هنگامیکه بیدار شده ام طعم خواب را

منعتني من ذاكَ رقّةُ قلبٍ — من دخولي عليكَ في العوّادِ

باز داشته است مرا از آن تو سوزش دلی — از آنکه وارد شوم بر تو در میان عیادت کنندگان

أيضاً في المعاتبة

نیز در گله ترک عیادت است

إنّني قد أقمتُ نضواً عليلا — لا أرى منكَ عائداً لي رسولا

بدرستیکه من آرام گرفته ام در حالت زاری و بیماری — و نمی بینم از تو فرستاده عیادت کننده را بسوی خود

وبأيّامِ صحّتي لم تزلْ لي — زائراً مسعداً إلى جميلا

ودر ایام تندرستی من همیشه مر مرا — زیارت کننده و نیکویی کننده بودی

فلما انقطعَ العيادةُ والعا — دةُ منّا أتممتَ فيه جزيلا

پس از چه بریدی عیادت نمودن و عادت — خود را از ما که منت گذاری در و بسیاری را

في جوابه

در جواب اوست

دفعَ اللهُ عنكَ نائبةَ الدهرِ — وحاشاكَ أن تكونَ عليلا

بردارد خداوند از تو حادثه روزگار را — ودور باد ترا اینکه بوده باشی علیل و بیمار

ولعمري لو قد علمتُ لوافيتُ — على ناظري وكان قليلا

وقسم بجان خودم اگر میدانستم بیماری ترا هر آینه می آمدم — بر دیده و چشم و بود این اندک

الفصل الخامس

الفصل الخامس في زيارة الاخوان والهدايا والتهاني لبعضهم

فصل پنجم در زیارت کردن دوستان است و تحفها و بارک و تهانیات مر بعضی راست

لئن زرتم فتفضلتم — وشرفتمونا بنقل القدم

هر آینه اگر دیدن کردید و بخشش کردید — و سر بلند ساختید مارا به آمدن

فليس بعار ولا منكر — دخول الموالي بيوت الخدم

نیست ننگ و نه زشت — داخل شدن آقایان خانهای خدمتکاران را

وقال آخر

و گفته است دیگری

وحظك زورة لك من صديق — موافقة على ظهر الطريق

و بهره تو زیارت کردن تست از رفیقی — که کهدار شمارا در میان راه

سلام خاليا من كل شيء — يعود به الصديق على الصديق

سلامی که تهی باشد از هر چیزی — که برگرداند اورا رفیق بر رفیق خود

وقال آخر

و گفته است دیگری

واني لزوار لمن لا يزورني — اذا لم يكن في وده بمريب

و بدستیکه من البته زیارت کننده دایم مر کسی را که زیارت کند مرا — هرگاه نباشد در دوستی او بدگمان شده

وتقرب لي دار الحبيب اذا نأت — وما دار من ابغضته بقريب

و نزدیک است مرا خانه دوست هرگاه دور باشد — و نیست خانه کسیکه دشمن دارم اورا نزدیک

للمامون العباسي في الاستزارة

مر مامون عباسی راست در طلب زیارت کردن

نحن في اكمل السرور ولكن — ليس الا بكم يتم السرور

ما در تمام ترین شادی هستیم و لیکن — نیست مگر بشما که تمام شود شادمانی ما

ما نعيم يغيب عنه حبيب — بنعيم ولا حبور حبور

نیست نعمتی که پنهان شود از دوست — به نعمت و نه شادی شادی است

في تقليل الزيارة لبعضهم

در کم کردن زیارت مر بعضی راست

عَلَيكَ بِإِقلالِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا ... تَكُونُ إِذَا دَامَتْ إِلَى الهَجرِ مَسلَكَا

بر تو باد به کم کردن زیارت بدرستیکه او ... میباشد وقتیکه پاینده شد بسوی جدائی راهی

فَإِنِّي رَأَيتُ الغَيثَ يُسأَمُ دَائِمًا ... وَيُسأَلُ بِالأَيدِي إِذَا هُوَ أَمسَكَا

پس بدرستیکه دیدم باران را که ملول میباشد از دوام او ... و سؤال کرده شود بدستها وقتیکه باز داشته شود

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

لَعَلَّ تَخَالُفَ الطَّبَقَاتِ مِنَّا ... تَعُودُ لَنَا بِقُربٍ وَاتِّفَاقِ

شاید که واپس ماندن منزلها از ما ... برگرداند ما را بنزدیکی و همراهی دوست

وَحَقٌّ مَا تَأَمَّلنَا هِلالًا ... بِأَقصَى الأُفقِ إِلَّا عَن مُحَاقِ

و درستست که اندیشه نکردیم ماه نو را ... در نهایت کناره آسمان مگر از آخر ماه

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

أَقلِل زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ ... تَكُونُ كَالثَّوبِ استَجَدَّه

کم کن دیدنی برادرت را ... تا که باشی مانند جامه که تجدید نوش را

إِنَّ الصَّدِيقَ يُمِلُّهُ ... أَن لَا يَزَالَ يَرَاكَ عِندَه

بدرستیکه دوست را اندوهناک میسازد ... اینکه همیشه بیند ترا نزد خویش

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

إِنِّي كَثُرتُ عَلَيهِ فِي زِيَارَتِهِ ... فَمَلَّ وَالشَّيءُ مَملُولٌ إِذَا كَثُرَا

بدرستیکه من بسیار دیدنی کردم او را ... پس اندوهگین شد و چیز اندوه داشته شده است وقتیکه زیاد

وَرَابَنِي مِنهُ أَنِّي لَا أَزَالُ أَرَى ... فِي طَرفِهِ قِصَرًا عَنِّي إِذَا نَظَرَا

و بگمان انداخت مرا از دیدنی او اینکه پیوسته می بینم ... در چشم او کوتاهی را از دیدن من وقتیکه نگاه کند بسوی من

وَقَالَ ابنُ المُعتَزّ

وگفته است ابن معتز

رَأَيتُ حَيَاةَ المَرءِ تُرخِصُ قَدرَهُ ... وَإِن مَاتَ أَغلَتهُ المَنَايَا الطَّوَامِحُ

دیدم زنده بودن مرد ارزان میکند قدر و مرتبه او را ... و اگر بمیرد گران قیمت کند او را مرگهای دور

وأنت أعلى من جميع الذي ... يُثني به المعجم والمعرب
و تو بلند تری از همه آنچه ... ثنا گوید باو عجم و عرب

تهنئة بزيادة ملك ومال
تهنیت بزیادتی ملک و مال

هنيئاً لك الملك الذي زادك الله ... ومقدم مال فوق ما تتمناه
گوارا باد ترا ملکی که افزون کرده است برای تو خدا ... و آمدن مالی بالاتر از آنچه آرزو میداشتی اورا

وهنئت ما أعطاك ربك من علا ... وملك ومال وهو بعض عطايا
و گوارا باد ترا آنچه عطا کرده است ترا پروردگار تو از بلندی ... و مملکت و مال و حال آنکه او بعض عطاهای اوست

الفصل السادس في السير والسفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
فصل ششم در سیاحت و سفر کردن از امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام

تغرب عن الأوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
دوری کن از وطنها در جستجوی بلندی ... و سفر کن پس در سفرها پنج فایده است

تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد
گشایش اندوه و تحصیل روزی ... و علم و ادبها و دریافتن صحبت بزرگواران

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
پس اگر گفته شود که در سفرها خواری و رنج است ... و بریدن بیابانها و رسیدن سختیها

فموت الفتى خير له من قيامه ... بدار هوان بين واش وحاسد
پس مردن جوانمرد بهتر است مر او را از ماندن او ... در سرای خواری میان سخن چین و رشک برنده

لأبي تمام الطائي
مر ابی تمام طائی راست

وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدد
بسیار ماندن مرد در قبیله کهنه کننده است ... مر دو گونه او را پس سفر کن تا نو شود

فإني رأيت الشمس زيدت محبة ... إلى الناس إذ ليست عليهم بسرمد
پس بدرستیکه دیدم آفتاب را که افزوده شد دوستی را ... بسوی مردم زیرا که نیست بر ایشان همیشه

لأبي الغنائم محمد بن العلم
مر ابی غنائم محمد پسر علم راست

سِرْ طالِبًا غاياتِها إمّا تُرى
سفر کن در حالیکه جوینده باشی غایات او را یا دیده شوی
فوقَ الثُّريّا أو تُرى تحتَ الثَّرى
بالای آسمان یا دیده شوی زیر خاک

لا تَخْلُدَنَّ إلى المَقامِ فإنّما
همیشه مایل مباش بسوی منزل خود بدرستیکه
سَيْرُ الهِلالِ قضى له أن يُقمِرا
راه رفتن ماه نو حکم کرده است مر او را که ماه تمام شود

لو يُنتِجُ الوطنُ العُلى ما سارَ عن
اگر حاصل میشد از وطن سربلندی سفر نمیکرد از
غُمدانَ سيّدُ حِمْيَرٍ مُستنصِرا
غمدان بزرگ حمیر که فیروزی جوینده بود

ولَوِ استتمَّ بمكّةَ المجدُ
و اگر تمام میشد در مکه مر محمد صلعم
ما رامَ لم يَنصِبْ بيَثرِبَ مِنبَرا
آنچه میخواست بلند نکردی در مدینه منبر را

أينَ الكِناسُ مِنَ العَرينِ وأينَ
کجاست خوابگاه آهو از بیشه شیر و کجا اند
غِزلانُ اللِّوى في المجدِ مِن أُسدِ الشَّرى
آهوان ریگستان در بزرگواری از شیران بیشه

والليثُ لو وجدَ الفريسةَ رابِضًا
وشیر اگر می یافت طعمه خود را در حالتیکه خفته بود
أو ناهِضًا في خِيسِهِ ما أصحَرا
یا برآسوده بود در جایگه خود راه بیرون نمیداد برای [illegible]

لا عارَ في بيعِ النُّفوسِ على الرَّدى
نیست ننگی در فروختن جانها بر مرگ
عِندي إذا كانَ العُلى المُشترى
نزد من هرگاه باشد سربلندی خریده شده

لأبي إسمعيل مؤيّد الدين الطُّغرائي

مر ابی اسمعیل مؤید الدین طغرائی راست

إنّ العُلى حدّثتني وهي صادقةٌ
بدرستیکه سربلندی خبر داد مرا در حالتیکه راستگو بود
فيما تُحدِّثُ أنّ العِزَّ في النُّقَلِ
در آنچه خبر میداد اینکه عزت در رفتن از وطن است

لو أنّ في شرفِ المأوى بلوغَ مُنًى
اگر اینکه در بزرگواری منزل رسیدن بآرزو بود
لم تبرَحِ الشمسُ يومًا دارةَ الحَمَلِ
زایل نگشتی آفتاب روزی برج حمل را

وقال آخر

وگفته است دیگری

وإيّاكَ والسُّكنى بدارِ مَذَلّةٍ
دوری کن از منزل کردن در سرای خواری
تُعَدُّ مُسيئًا بعدما كُنتَ مُحسِنا
شمرده شوی بدکردار بعد از آنکه بودی نیکوکردار

ونفسَكَ أكرِمْها إذا ضاقَ مسكنٌ
وخود را گرامی دار هرگاه تنگ شود منزل
عليكَ بها فاطلُبْ لنفسِكَ مسكنا
بر تو پس طلب کن برای خودت آرام گاهی دیگر

إذا الن[illegible]

إذا أنت لم تعرف لنفسك قدرها
هرگاه تو نشناسی برای جانت مرتبهٔ اورا
هوانا بها كانت على الناس أهونا
از خواری او جا ساختی بر مردم خوارتر

وقال الصفي الحلي
و گفته است صفی حلی

تنقّل فلذّات الهوى في التنقّل
در گذر پس لذتهای آرزومندی در در گذشتن و سیر
ورِدْ كلّ صافٍ لا تقف عند منهل
و فرود آی هر آب صاف را و نه ایست نزد هر آبخوری

فهي الأرض أحباب وفيها مشارب
پس در زمین دوستانند و در اوست آبخورشها
فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل
پس گریه مکن از یاد کردن هر دوست و منزلی

وقال آخر
و گفته است دیگری

ليس عندي تشخّص النوى بعظيم •
نیست نزد من وجود دوری و سفر بزرگ
فيه غمّ وفيه كشف غموم
در اوست یک غم در حالیکه در اوست برطرف شدن چند غم

إنّ فيه اعتناقة لوداع
بدرستیکه در اوست هم آغوشی محبوب برای وداع
وانتظار اعتناقة لقدوم
و انتظار هم آغوشی دیگر است برای آمدن

لابن قلاقس
مر ابن قلاقس راست

سافر إذا حاولت قدرا
سفر کن هرگاه جویی مرتبهٔ بلندی را
سار الهلال فصار بدرا
سیر کرد و گردش کرد ماه تمام پس گردید ماه تمام

والماء يكسب ما جرى طيبا
و آب کسب میکند مادامیکه روانست خوشی را
ويخبث ما استقرا
و کثیف شود مادامیکه ایستاده است

وبنقلها الدرر النفيسة
و به یکجای شدن خود گوهرهای پاکیزه
بدّلت بالبحر نحرا
عوض کرده شد به دریا گردن معشوقه

أيضا له
نیز مر اوراست

إنّ مقام المرء في بيته
بدرستیکه ایستادن مرد در خانه خود
مثل مقام الميت في لحده
مانند ایستادن مرده است در قبر خود

فَوَاصِلِ الرِّحْلَةَ نَحْوَ الغِنَى ... فَالسَّيْفُ لَا يَقْطَعُ فِي غِمْدِهِ

پس پیوند کن بار خود را بجانب توانگری ... پس شمشیر نمی‌برد در غلاف خود

وَالنَّارُ لَا يُحْرِقُ مَشْبُوبُهَا ... إِلَّا إِذَا طَارَ عَنْ زَنْدِهِ

و آتش نمی‌سوزاند افروخته شده او ... مگر وقتی که شعله کشد از فروزنده او

الْبَابُ الثَّامِنُ فِي السَّمَاءِ وَالْكَوَاكِبِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَغَيْرِهَا وَفِيهِ فُصُولٌ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي السَّمَاءِ وَالْكَوَاكِبِ لِبَعْضِهِمْ

باب هشتم در وصف آسمان و ستاره ها و آفتاب و ماه و غیر از اینها است در او چند فصل است فصل اول در آسمان و ستاره ها است بعض شعرا

وَتَرَى الْمَجَرَّةَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا ... نَهَرٌ جَرَتْ فِي رَوْضَةٍ زَهْرَاءَ

و می‌بینی کهکشان و مجره را در آسمان که گویا او ... نهر آبیست که روان گشت در مرغزار

وَبَدَتْ بَنَاتُ النَّعْشِ مِثْلَ فَرَائِدٍ ... قَدْ بُدِّدَتْ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ

و آشکار شد دختران نعش چون دردانهای مرواری ... که تحقیق پراکنده کرده در جای سبزی

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا ... دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْفَيْرُوزَجِ

و هر آینه بتحقیق یاد نمودم ترا در حالی که ستاره‌ها گویا آنها ... مروارید بودند بر زمینی از فیروزه

يَلْمَعْنَ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ كَأَنَّمَا ... شَرَرٌ تَطَايَرَ مِنْ دُخَانِ الْعَرْفَجِ

که میدرخشند از میانهای ابر گویا ... شراره‌های آتش بودند که میپریدند از دود عرفج

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

أَمَا تَرَى الْخَضْرَاءَ وَاللَّيْلُ دَاجٍ ... وَاتَّقَدَتْ أَنْجُمُهَا كَالسِّرَاجِ

آیا نمی‌بینی آسمان سبز را در حالتی که شب تاریک است

مِثْلَ قَنَادِيلَ إِذَا عُلِّقَتْ ... فِي قُبَّةٍ مُخْضَرَّةٍ كَالزُّجَاجِ

مثل قندیلهائی که هرگاه معلق کرده شوند ... در قبهٔ سبزی مانند آبگینه

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

وَكَأَنَّمَا الْمِرِّيخُ مُقْلَةُ نَاعِسٍ ... حَمْرَاءُ نَبَّهَهُ مِنْ لَذِيذِ نُعَاسِهِ

و گویا مریخ چشم خواب آلود است ... سرخ که بیدار گشته است از خواب لذیذش

ولآخر

وَالزُّهَرَةُ الْبَيْضَاءُ تَحْكِي سَاقِيًا　　تُومِي بِقَهْوَتِهِ اِلَى جُلَّاسِهِ
وزهرهٔ سفید وروشن حکایت میکند ساقی را　　که اشاره میکند بشراب سوی همنشینها وندیمانش

وَكَاَنَّمَا نَجْمُ الثُّرَيَّا اَسْوَدُ　　اِنْ يُرَى مِنْهُ سِوَى اَضْرَاسِهِ
وگویا ستاره ثریا زنگی است　　که دیده نمیشود ازاو غیر از دندانهای او

وَقَالَ آخَرُ

گفته است دیگری

وَالْمُشْتَرِي فِي وَسَطِ السَّمَاءِ تَخَالُهُ　　وَسَنَاهُ مِثْلُ الزِّئْبَقِ الْمُتَرَجْرِجِ
وستارهٔ مشتری میان آسمان گمان میکنی اورا　　درحالیکه روشنائی او چون جیوهٔ لرزنده است

مِسْمَارَ تِبْرٍ اَصْفَرٍ رَكَّبْتَهُ　　فِي فَصِّ خَاتَمِ فِضَّةٍ فَيْرُوزَجِ
میخ طلای زرینی است که جاداده ای اورا　　در نگین انگشتری نقره فیروزج

لِلْقَاضِي التَّنُوخِي

مرقاضی تنوخی راست

وَكَاَنَّ السَّمَاءَ خَيْمَةُ وَاشِي　　وَكَاَنَّ الْجَوْزَاءَ فِيهَا شِرَاعُ
وگویا آسمان خیمهٔ نقش ونگار دار است　　وگویا جوزا درآن بادبان است

وَكَاَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا　　سُنَنٌ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ
وگویا ستارها میان تاریکی آسمان　　راههائی اند روشن که ظاهر گشته میان آنها راه نوی

مُشْرِقَاتٌ كَاَنَّهُنَّ حِجَاجٌ　　تَقْطَعُ الْخَصْمَ وَالظَّلَامُ انْقِطَاعُ
که آن راههای روشن برهانها ودلیلها اند　　که ساکت میکند خصم را وتاریکی منقطع وساکت شده است

لِلْوَزِيرِ اَبِي الْعَبَّاسِ الضَّبِّي

مر وزیر ابی العباس ضبی راست

خِلْتَ الثُّرَيَّا اِذْ بَدَتْ　　طَالِعَةً فِي الْحِنْدِسِ
گمان میکنی ثریا را هنگامیکه ظاهر شود　　طالع شونده در تاریکی

مُرْسَلَةً مِنْ لُؤْلُؤٍ　　اَوْ بَاقَةً مِنْ نَرْجِسِ
گردن بندیست از مروارید　　یا بافه ایست از نرگس

لِاَبِي الْفَرَجِ الْبَبَّغَا

مر ابی الفرج ببغا راست

فِي حَامِلِ الْكَأْسِ مِنْ بَدْرِ الدُّجَى خَلَفٌ　　وَفِي الْمُدَامَةِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى عِوَضٌ

در حامل جام　از ماه شب چهارده جانشین است　　و در شراب　از آفتاب چاشتگاهی عوض است

كَأَنَّ كَفَّ الثُّرَيَّا كَفُّ ذِي كَرَمٍ　　مَبْسُوطَةٌ لِلْعَطَايَا لَيْسَ تَنْقَبِضُ

گویا پنجه ثریا پنجه مرد باکرم است　　که گشوده شده است مر بخشش‌ها را و نیست منقبض گردنده

لِلْوَزِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الضَّبِّيِّ

مر وزیر ابی العباس احمد ضبی راست

إِذَا الثُّرَيَّا اعْتَرَضَتْ　　عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

وقتیکه ثریا پهنا ور و بلند شود در فلک　　نزد طلوع سپیده صبح

حَسِبْتَهَا لَامِعَةً　　سُنْبُلَةً مِنْ دُرِّ

گمان بکنی اورا در حالت درخشنده که　　خوشه ایست از مروارید

لِابْنِ الْمُعْتَزِّ

مر ابن معتز راست

قَدِ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصِّيَامِ وَقَدْ　　بَشَّرَ سُقْمُ الْهِلَالِ بِالْعِيدِ

بتحقیق گذشت دولت و زمان روزه و بتحقیق　　مژده داد لاغری هلال بعید

يَتْلُو الثُّرَيَّا كَفَاغِرٍ شَرِهٍ　　يَفْتَحُ فَاهُ لِأَكْلِ عُنْقُودِ

و پهلو در آمد هلال ثریا را مانند دهن گشوده آزمندی　　که بگشاید دهان خود را برای خوردن خوشه انگوری

لِابْنِ بَابَكَ

مر ابن بابک راست

وَلَيْلَةٍ جَوْزَاؤُهَا　　مِثْلُ الْخِبَاءِ الْمُنْهَتِكِ

و بسا شبی که جوزای آن　　مانند چادر دریده شده بود

قَطَعْتُهَا وَالْبَدْرُ عَنْ　　سَمْتِ الثُّرَيَّا مُنْفَرِكٌ

گرفتم همه او را در حالیکه ماه شب چهارده از　　سمت ثریا زدوده و دور شونده بود

كَأَنَّهَا فِي عَرْضِهِ　　بَازٌ عَلَى كَفِّ مَلِكٍ

که گویا ثریا در جنب او　　باز است بر کف دست پادشاهی

لِابْنِ سُكَّرَةَ

مر ابن سکره راست

تَرى الثُّرَيّا وَالكَفُّ يَجذِبُها | وَالبَدرُ يَهوي وَالفَجرُ يَنفَجِرُ

می بینی ثریا را و پنجه که میکشد اورا | در حالتیکه قرص ماه بزیر می آید و سپیده صبح آشکار میشود

كَفُّ عَروسٍ لاحَت خَواتِمُها | أَو عِقدُ دُرٍّ فِي الجَوِّ يَنتَثِرُ

مانند پنجه دست عروسیست که آشکار شود انگشترهای او | یا گردن بند مروارید است که در هوا پراکنده میشود

لِعَلِيِّ بنِ جِلبابٍ

مر علی بن جلباب راست

وَخِلتُ الثُّرَيّا كَفَّ عَذراءَ طِفلَةٍ | مُختَمَّةً بِالدُّرِّ مِنها الأَنامِلُ

وگمان کردم ثریا را پنجه دختر بکر کوچکی | که انگشتری داشته برو مروارید است انگشتان او

تَخَيَّلتُها فِي الأُفقِ طُرَّةَ جُنَّةٍ | مُكَوكَبَةً لَم تَعتَلِقها حَمائِلُ

وگمان کردم ثریا را در افق کناره جامه جفته پادشاه است | که مرصع است بجواهر دنیا و نچسبیده است اورا بند حمایل

لِمَجدِ الدِّينِ بنِ عَبدِ الظّاهِرِ

مر مجد الدین پسر عبد الظاهر راست

مَلَأتَ اللَّيالِي مِن عُلاكَ وَخَتمِها | فَقَد أَصبَحَت مَحشُوَّةً بِمَكارِمِك

پر کردی شبهای را از بزرگی و رفعت و مهر زدی | پس تحقیق صبح کرد شبها در حالتیکه پرشده بود از بزرگیهای تو

خَتَمتَ عَلَيها بِالثُّرَيّا فَقُل لَنا | أَهذا الَّذِي فِي كَفِّها مِن خَواتِمِك

و مهر زدی بر آنها ثریا پس بگو برای ما | آیا این مهر که در پنجه اوست از انگشترهای توست

وَقالَ بَعضُهُم

و گفته است بعضی از ایشان

وَكَأَنَّما نَجمُ الثُّرَيّا | إِذ تَعَرَّضَ كَالوِشاحِ

و گویا ستاره ثریا | هنگامیکه پهناور شود مانند حمایل مرصع

كَأسٌ بِكَفِّ خَرِيدَةٍ | تَسقِي المَسابِيدَ الصَّباحِ

جامی است بکف زن شرمگینی | که سیراب مینماید شام بدست صبح

لِلوَأواءِ الدِّمَشقِيِّ فِي حالَيها

مر واوای دمشقی راست در طلوع و غروب ثریا گفته

قَد تَأَمَّلتُ الثُّرَيّا | فِي طُلوعٍ وَمَغِيبٍ

تحقیق اندیشه کردم ثریا را | در حالت طلوع و غروب

فهي كأس في شروق — وهي قرط في غروب

پس او جام است هنگام طلوع — و او گوشوار است در وقت غروب

لعبد الوهاب الازدي

مر عبد الوهاب ازدی راست

رأيت بهرام والثريا — والمشتري في القران كره

دیدم ستاره بهرام و ثریا را — و ستاره مشتری را در مقارنه ایشان بکناری

كراحة خيرت يداه — ما بين ياقوتة ودره

مانند پنجه بود که برگزیند انگشتان او — میان انگشتری یاقوت و مروارید

ايضا له

نیز مر او راست

رب ليل ما زلت الثم فيه — فم الابسا غلالة ورد

با شبی که پیوسته میبوسیدم در او — دهن کسی را که پوشیده بود پیراهنی از گل سرخ

والثريا كأنها كف خود — داخلتها للبين رعدة وجد

و ثریا گویا او پنجه زن نرم بدنی است — که درآمده است او را از جدائی لرزه وجد

والآخر

و مر دیگری راست

والليل قد ولى يقلص برده — كدا ويسحب ذيله في المغرب

و شب پشت کرد که همی برکشید جامه خود را — از روی کوشش و میکشید دامنش را در سمت مغرب

وكأنما نجم الثريا سحرة — كف تمسح عن معاطف اشهب

و گویا ستاره ثریا هنگام صبح — پنجه دستی است که مسح میکند و میساید از پهلوهای اسب سفید

لابي علي الحاتمي

مر ابی علی حاتمی راست

وليل اقمنا فيه نعمل كأسنا — الى ان بدا للصبح في الليل عسكر

و بسا شبی که بر پا بودیم در او و بجامی آوردیم جام خود را — تا اینکه ظاهر گشت برای صبح در شب لشکری

ونجم الثريا في السماء كأنه — على حلة زرقاء جيب مدنر

و ستاره ثریا در آسمان گویا او — بر جامه کبودی گریبان دینار دار و زردار است

للبديع

للبديع القيلوي الكاتب

مر بديع قيلوي كاتب راست

ولا ضوء إلا من هلال كأنما ⁂ تفرق عنه الغيم عن نصف دملج

ونيست روشنائى مگر از هلال گويا ⁂ جدا گشته است از هلال ابر از نصفه بازوبندى

وقد جال دون المشتري من شعاعه ⁂ وميض كمثل الزئبق المترجرج

وتحقيق بجولان درآمده نزد مشترى از پرتو او ⁂ روشنائى مانند جيوه لرزنده

كأن الثريا في أواخر ليلها ⁂ تحية ورد فوق زهر بنفسج

وگويا ثريا در آخرهاى شبش ⁂ درود گل سرخ است بالاى شگوفه بنفشه

وقال ابن فضال

گفته است ابن فضال

كأن بهرام وقد عارضت ⁂ فيه الثريا نظر المبصر

گويا بهرام درحاليكه هويدا وآشكار شود ⁂ در او ثريا در نظر بيننده

ياقوتة يعرضها بائع ⁂ في كفه للمشتري المشتري

ياقوتى است كه وانمينمايد اورا فروشنده ⁂ كه در پنجه اوست براى خريدار مشترى

وقال الشهاب محمود

وگفته است محمود شهاب

كأن الثريا والهلال وداره ⁂ حوته وقد زان الثريا التئامها

گويا ثريا و هلال و هاله كه ⁂ فرو گرفته است اورا درحاليكه آراسته است ثريا را بهم پيوستگى آن

حباب طفا من فوق زورق فضة ⁂ بكف فتاة طاف بالراح جامها

حبابى است كه بلند شده است از بالاى كشتى نقره ⁂ به پنجه دخترى كه دور ميگرداند جام شرابش را

وقال ابن عوف

وگفته است ابن عوف

ورب ليل لم أنمه ⁂ ونجوم الليل تشهد

بسا شبى كه نخوابيدم اورا ⁂ وستارهاى شب شاهد بودند

والثريا في مداها ⁂ حين تنحط وتصعد

وثريا در غايت وپايانش ⁂ هنگاميكه پائين مى آمد وبالا ميرفت

عَقْرَبٌ يَسْعَى مِنَ الدُّرِّ عَلَى صَحْنٍ زَبَرْجَدِ

عقربی بود از مروارید که راه میرفت بر صحن زبرجد

لِظَافِرِ الحَدَّادِ

مر ظافر آهنگر راست

كَأَنَّ الثُّرَيَّا تَقْدُمُ الفَجْرَ وَالدُّجَى يَضُمُّ حَوَاشِي سُجْفِهِ لِلْمَغَارِبِ

گویا ثریا در حالتیکه پیشرو بود سپیدهٔ صبح را و تاریکی فراهم می آورد کنارهای جامه اش را برای غروب کردن

مُقَدَّمُ جَيْشِ الرُّومِ أَوْمَى بِكَفِّهِ لِتَهْدِيدِ جَيْشٍ مِنْ بَنِي الهِنْدِ هَارِبِ

پیش جنگ لشکر روم است که اشاره کرده است به پنجهٔ خود مر ترسانیدن لشکر فرارکننده از طایفه هندی را

أَيْضًا لِظَافِرِ الحَدَّادِ

ونیز مر ظافر آهنگر راست

كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ لَمَّا تَجَلَّتْ تَوَقُّدُ جَمْرٍ فِي سَوَادِ رَمَادِ

گویا ستارهای شب هنگامیکه آشکار گشتند برافروختن آتش است در سیاهی خاکستر

حَكَى فَوْقَ مَتْنِ المَجَرَّةِ شَكْلُهَا فَوَاقِعَ تَطْفُو فَوْقَ لُجَّةِ وَادِ

حکایت کرد بالای کهکشان گشید شکل ستارها حبابهائی است که بلند میشود بالای ژرفی رود

وَقَدْ سَحَبَتْ فِيهَا الثُّرَيَّا كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ وَشْيٍ فِي قَمِيصِ حِدَادِ

وتحقیق کشاکرده است درو ثریا که گویا او باقی ماندهٔ نقش ورنگست در پیراهن سیاهی

وَلَاحَتْ بَنُو نَعْشٍ كَتَنْقِيطِ كَاتِبٍ بِيُسْرَاهُ لِلتَّعْلِيمِ هَيْئَةَ صَادِ

وآشکار گشت پسران نعش مانند نقطه زدن نویسندهٔ که بدست چپش برای تعلیم شکل صادی باشد

إِلَى أَنْ بَدَا وَجْهُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ رِدَاءُ عَرُوسٍ فِيهِ صِبْغُ مِدَادِ

تا آنکه ظاهر شد روی صبح که گویا او جامهٔ عروسی است که در رنگ سیاهی باشد

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الكِنْدِيُّ

وگفته است امرء القیس پسر حجر کندی که از شعرای سبعه است

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ

رفتم معشوقه را در وقت ظاهر کردن ثریا عرض وپهنای خود را مانند ظاهر ساختن اطراف حمایلی که فاصله داده شده میان جواهرش بطلا

وَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ

وگفته است ابوقیس پسر اسلت

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى   كعنقود ملاحية حين نوّرا

وبتحقیق آشکار گشت در صبح ثریا مرکسی را که می بیند   مانند خوشهٔ انگور سفید است هنگامی که شکوفه آورد

لمحمد بن عبد الله الكاتب

مر محمد بن عبد الله کاتب راست

كأن الثريا صدر باز محلّق   سما حيث لا يبدو له غير جؤجؤ

گویا ثریا سینهٔ باز بلند پروازی است   که بلند شده است جایی که ظاهر نشد مرامی و غیر از سینهٔ او

حكت طبقا فيروزجيا أديمه   نثرن عليه سبع حبّات لؤلؤ

مانند گشت طبقی را که روی او فیروزجی است   و پراکنده شده باشد برو هفت دانهٔ مروارید

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

كأن الثريا في أواخر ليلها   تفتّح نور أو لجام مفضّض

گویا ثریا در آخرهای شبش   شکفتن شکوفه است یا لگام نقره اندود است

لابن هانئ الأندلسي

مر ابن هانی اندلسی راست

كأن الرقيب النجم أجدل مرقب   يقلّب تحت الليل في ريشه طرفا

گویا ستاره رقیب مرغ نگهبانی است   که بر میگرداند در شب در بال خود چشمش را

كأن بني نعش ونعشا مطافل   بوجرة قد أضللن في مهمه خشفا

گویا پسران نعش و خود نعش آهوان بچه دارند   بزمین وجره که بچهش گم کرده اند در بیابانی بچه خود

كأن سهيلا في مطالع أفقه   مفارق إلف لم يجد بعده إلفا

وگویا ستاره سهیل در وقتهای طلوع افقش   جدا شونده دوست و پیوندی است که نمی یابد بعد از او پیوندش

كأن سهاها عاشق بين عوّد   فآونة يبدو وآونة يخفى

وگویا ستاره سهای بنی نعش عاشقی است میان عیادت کنندگان   پس زمانی ظاهر میشود و گاهی پنهان میشود

كأن قدامى النسر والنسر واقع   قصصن فلم تسم الخوافي به ضعفا

وگویا بالهای بزرگ ستاره نسر در حال آنکه نسر افتان است   بریده شده اند پس بلند نمیکنند بالهای کوچک او را از ناتوانی

كأن أخاه حين دوّم طائرا   أتى دون نصف البدر فاختطف النصفا

وگویا ستاره دیگر زمانی که پرواز میکند و چرخ میزند   آمده است نزدیک نیمهٔ قرص ماه پس ربوده است نیمهٔ ماه را

كأنّ المريخ الأبنوسيّ أوبةً ... سوى بالنسيج الخسروانيّ ملتفا

وگویا ... از شب تار

كأنّ ظلام الليل إذ مال ميلةً ... صريعُ مدامٍ بات يشرب بها صرفا

وگویا تاریکی شب هنگامیکه میل کند میل کردنی ... افکنده شده شراب است که شب را بسر برد که میاشامید شرابرا خالص

كأنّ عمود الصبح خاقانُ معشرٍ ... من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى

وگویا سپیدی صبح پادشاه طایفه است ... از ترک که آواز داده است بپادشاه زنگ پس پنهان شد

وقال أبو الحسن حازم بن محمّد القرطاجنّي

وگفته است ابو الحسن حازم پسر محمد قرطاجنی

كأنّ الدجى لمّا تولّت نجومه ... مدبّر حربٍ قد هزمنا له صفّا

گویا تاریکی وقتیکه پشت کردند ستارهای او ... تدبیرکننده جنگ است که تحقیق شکستیم صف جنگش را

كأنّ عليه للمجرّة روضةً ... مفتّحة الأنوار أو نثرةً زغفا

وگویا بر او از مجره وکهکشان مرغزاریست ... شکفته شکوفها یا زره نرم کشاده حلقها است

كأنّا وقد ألقى إلينا هلاله ... سلبناه جامًا أو قصمنا له وقفا

وگویا ما درحالیکه انداخت بسوی ما هلالش را ... ربودیم اورا از جهت جام یا شکستیم بازوبند عاج اورا

كأنّ السها إنسان عينٍ غريقةٍ ... من الدمع يبدو كلّما ذرفت ذرفا

وگویا ستاره سهی مردمک دیده ایست غرق شده ... از اشک ظاهر میشود هرزمانیکه روان شود اشک روان شدنی

كأنّ سهيلًا فارسٌ عاين الوغى ... ففرّ ولم يشهد طرادًا ولا زحفا

وگویا سهیل سواریست که دیده است جنگ را ... پس فرار کرده است ونه حاضر بوده است حمله آوردن ونه جنگ لشکر را

كأنّ سنا المريخ شعلةُ قابسٍ ... تخطّفها عجلانَ يقذفها قذفا

گویا روشنائی مریخ شعله آتشی است ... که میرباید اورا شتاب کننده ومی اندازد انداختنی

لسيّد صدر الدين علي المدني

مرسید صدر الدین علی مدنی راست

كأنّ نجوم الزهر عيسٌ نوافرٌ ... كأنّ الدجى ركبٌ من الزنج قافلُ

گویا ستارهای روشن شتران سفید رمیده شده اند ... وگویا تاریکی کاروانیست برگشته از زنگ

كأنّ الثريّا إذ تجلّت خواتمٌ ... تحلّت بها من كفّ خودٍ أناملُ

وگویا ثریا هنگامیکه آشکار شود انگشترهاست ... که زینت کرده است اورا انگشتان پنجه زن نرم بدنی

ايضا له

أيضاً له

نيز مر اوراست

كأن سهيلاً للنجوم مراقب
وگويا سهيل براى ستارها ديده بانست
كأن السها صبّ من العشق ناحل
وگويا سها عاشقيست كه از عشق لاغر وضعيفست

كأن عرى الصبح بيداء سملق
وگويا صبح روشن بيابان خاكدار زميست
كأن مبادي الصبح فيه مناهل
وگويا اوائل صبح دراو محل آبهاست

فوافت بباريها الصباح مماثلا
پس آمده است كه برابرى نمايد او را صبح از جهة مانندى
وهل يستوي مثلان حال وعاطل
وآيا برابر خواهند بود دو مثلى كه با زينت وبى زينت اند

أيضاً له

نيز مر اوراست

كأن نجوم الأفق غاصة لجة
گويا ستارهاى كنار افق غوص كننده ودر فرو رونده است
توحّلن فالأقدام منها سوائخ
كه بعد فرو رفته اند پس پاهاى آنها بعد فرو رفته است

كأن جنادس الظلام أداهم
وگويا تاريكيهاى شب اسبهاى سياه وكبود اند
لها غرر ملاء الجباه سوارخ

كأن سهيلاً راح فارس جلوة
وگويا سهيل شام كرد در حاليكه گيرنده اشترست
فوافى وأنضاء النجوم روازح
پس آمد وستارهاى آرام مردان سست وضعيفند

كأن صغار الشهب في غسق الدجى
وگويا ستارهاى كوچك در تاريكى شب
فراخ نسور والبروج مفارخ
جوجهاى نسرها وكرگسها اند وبرجها محل جوجهاست

كأن معلّى القطب فارس حومة
وگويا قطب معلا سوار ميدان جنگست
على قرنه في مطلق الكر شامخ
كه بر هم نبردش در همه حمله عالى وبلندست

في الشمس والقمر لبعضهم

در آفتاب وماه مر بعضى راست

الشمس من مشرقها قد بدت
آفتاب از مشرق خود بتحقيق ظاهر گشت
مشرقة ليس لها حاجب
تابنده كه نيست براى او پرده وحجابى

كأنها بوتقة أحميت
گويا او بوتقه است كه او را داغ كرده شده است
يجول فيها ذهب ذائب
ميگردد وجولان ميكند در او زر گداخته

وقال آخر

وگفته است دیگری

والشمس في افق السماء كأنما ... خدٌّ تعصفر من توهّم واهم

وآفتاب در کناره آسمان گویا ... چهره ایست که سرخ گشته از اندیشه اندیشه کننده

كالمقلة الزرقاء فيها نكتة ... حمراء من يد طارق ولاطم

مانند چشم کبودی که در او نقطه ... سرخی باشد از دست کوبنده با سیلی زننده

أو كالشقيقة من حديقة نرجس ... قد دقّ أو ياقوتة في خاتم

یا مانند گل شقایق از میان باغ نرگس ... که تحقیق سفید گشته باشد یا یاقوت در انگشتری

فكأنما والآل أصفر حولها ... أثر الخلوق بخد صبّ هائم

پس گویا آفتاب و درخشنده که زرد گردیده است گرد او را ... اثر زعفران و بوی خوش است بر رخسار عاشق حیرانی

وقال آخر

وگفته است دیگری

بدت شمس النهار غداة صحو ... على وجه السماء بلا حجاب

آشکار گشت آفتاب روز در صبح دم صحو ... بر روی آسمان بدون پرده

فما شبهتها الا بكف ... على المرآة من ذهب مذاب

پس مانند کردم او را مگر بکف ... بر آینه از زر گداخته شده

وقال آخر

وگفته است دیگری

فكأنما الشمس المنيرة اذ بدت ... والبدر يجنح للمغيب ويغرب

پس گویا آفتاب نور دهنده هنگامیکه آشکار شود ... و ماه شب چهارده میل کند برای نهان شدن و فرو میرود

متحاربان لذا مجن صاغر ... من فضة ولذا مجن من ذهب

دو جنگ جوینده که برای این سپری که رنجیده است او را ... از نقره و برای آن سپری که از زر سرخ است

لظافر الحداد

مر ظافر آهنگر راست

انظر لقرن الشمس بازغة ... في الشرق تبدو ثم ترتفع

نظر کن مر گوشه آفتاب را در حالت برآمدن ... در شرق ظاهر شود پس بلند میگردد

كبيكج

كسبيكة الزجاج ذائبة — حمراء ينفخها فتتسع

مانند ريخته آبگينه گداخته — آتش گرديده كه بدمند اورا پس كشاده و بزرگ شود

وقال المعوج الشاعر

و گفته است معوج شاعر

كأن شعاع الشمس في كل غدوة — على ورق الاشجار اول طالع

گويا پرتو آفتاب در هر صبح — برگ درختان در ابتداي طلوع

دنانير في كف الاشل يضمها — لقبض فتهوي من فروج الاصابع

دينارهاييست در دست شلي كه فراهم مي آورد آنرا — براي گرفتن پس مي افتد از ميان انگشتان

وقال آخر

و گفته است ديگري

والشمس من بين الارائك قد حكت — سيفا صقيلا في يد رعشاء

و آفتاب از ميان بالشها بتحقيق مانند گشت — شمشير براقي را كه در دست لرزنده است

وقال الشهاب التلعفري

و گفته شهاب تلعفري

ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها — مرآة تبر بدت في كف مرتعش

و آشكار گشت آفتاب كه مانند است نزد طلوعش — آينه طلائي را كه ظاهر شود در پنجه لرزنده

وقال بعضهم

و گفته است بعض شعرا

رأيت الهلال وقد حدقته — نجوم الثريا لكي تسبقه

و ديدم هلال را بتحقيق ديده باني كرده بودند اورا — ستارهاي ثريا تا آنكه پيشي گيرند اورا

فشبهته وهو في اثرها — وتتبعها الزهرة المشرقة

پس مانند كردم او را در حاليكه او دنبال ثريا بود — و پيروي ميكرد اورا زهره تابنده

بقوس لرام رمى طائرا — فاتبعه في اثره البندقة

بكمان تير اندازي كه انداخته باشد مرغي را — پس پيروي كرده باشد اورا در دنبال او

وقال آخر

و گفته است ديگري

أما رأيت هلال الفطر معترضا ... في الأفق غطّ به في الغرب تخطّطا

آیا نمی‌بینی هلال فطر را درحالتیکه اظهار نماید ... در افق که فرو برد افق او را در مغرب فرو بردنی

كأن تقويسه نون مذهّبة ... قد خطّه كاتب بالحذق وتخطّطا

گویا تقوسی وکجی او نون طلاکاری شده است ... که بتحقیق نوشته است او را نویسنده بزیرکی نوشتنی

والمشتري فوقه بالقرب منه كما ... تنقّط النون للإيضاح تنقيطا

وستاره مشتری بالای او بنزدیکی او چنانستکه ... نقطه زده است نویسنده نون را ازجهة وضوح نقطه زدنی

وقد يشاكله قرط لغانية ... فريد لؤلؤة من وسطه نيطا

وبتحقیق شبیه ومانند است او را گوشواره زن جمیله ... که مروارید یگانه از میان او بسته شده باشد

وقال آخر

وگفته است دیگری

كأن الهلال في السماء قلادة ... من الدرّ أو مدرى لجين تأوّدا

گویا هلال در آسمان گردن بند ... مروارید است یا شانه نقره است که کج شده است

يلوح نحيلا كالسقيم وحوله ... الكواكب كالأصحاب قد جئن عوّدا

که آشکار میشود نزار ولاغر مانند بیمار ودور او ... ستاره‌ها چون یاران‌اند که بتحقیق آمده‌اند درحالتیکه عیادت کنندگان

وقال آخر

وگفته است دیگری

وكأنما بدر الدجنة طالعا ... والمشتري بإزائه يتوقّد

وگویا ماه شب چهارده درحالتیکه طلوع کننده است ... وستاره مشتری برابر او برافروخته میشود

ملك على الأريكة جالس ... من فوق هامته غلام أمرد

پادشاهیست که بر تخت نشسته است ... واز بالای فرق او پسر بی‌موی است

وقال آخر

وگفته است دیگری

وأرى الهلال مطرّزا ثوب الدجى ... بشعاعه والجوّ في زرق القصب

ومی‌بینم هلال را درحالتیکه آرایش کننده است جامه تاریکی را ... بپرتوش وآسمان دررنگ قصب کبود است

فكأنما فرس المليك المرتجى ... ألقى بأرض بنفسج نعل الذهب

پس گویا اسب پادشاه ترسیده شده است ... که افکنده است بزمین بنفشه‌زار نعل طلا را

لابن المعتز

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

وَالبَدرُ فِي جَوِّ السَّماءِ قَدِ انطَوَت ... طَرَفاهُ حَتّى عادَ مِثلَ الزَّورَقِ

وماه در فضای آسمان بتحقیق پیچیده شده است ... دو طرف او تا آنکه برگشت مانند کشتی کوچک

فَتَراهُ مِن مَحقِ المُحاقِ كَأَنَّما ... غَرِقَ الكَثيرُ وَبَعضُهُ لَم يَغرَقِ

پس می بینی او را از زدودن و نیست کردن شعاع گویا ... غرق شده است بیشترش و پاره از او غرق نشده است

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

أُنظُر إِلى حُسنِ هِلالٍ بَدا ... يَهتِكُ مِن أَنوارِهِ الحِندِسا

نگاه کن بسوی نیکوئی هلال که آشکار گشت ... ومیدرد از روشنیهایش تاریکی را

كَمِنجَلٍ قَد صيغَ مِن عَسجَدٍ ... يَحصُدُ مِن زَهرِ الدُّجى نَرجِسا

مانند داسی که ریخته شده است از طلا ... درو میکند از شکوفه تاریکی نرگس را

لعلاء الدين النابلسي

مر علاء الدین نابلسی راست

هِلالُ شَوّالٍ ما زالَت مَطالِعُهُ ... يَرنوا إِلَيهِ الوَرى مِن شِدَّةِ الفَرَحِ

هلال ماه شوال پیوسته برآمدنگاه طلوعهایش ... که اشاره میکند بسوی او همه مردم از بسیاری سرور

كَأُصبُعَي كَفِّ نَدمانٍ أَشارَ إِلى ... ساقٍ لَطيفٍ يَرومُ الأَخذَ لِلقَدَحِ

مانند انگشت پنجه همدمان است که اشاره کند بسوی ... ساقی لطیف اندامی که قصد میکند گرفتن جام را

لأبي الحسن الكرخي

مر ابی الحسن کرخی راست

كَأَنَّ هِلالَ المُستَنيرِ وَقَد بَدا ... وَنَجمُ الثُّرَيّا واقِفٌ فَوقَ هامِهِ

گویا هلال نور دهنده و بتحقیق ظاهر گشت ... و ستاره ثریا ایستاده است بالای سر او

مَليكٌ عَلاهُ تاجٌ مُرَصَّعٌ ... وَيَزهي عَلى مَن دونَهُ بِجَلالِهِ

بادشاهی است که بر سرش تاج مرصع است ... و میبالد بر کسیکه نزد اوست بجلالت و بزرگیش

لابن طباطبا العلوي

مر ابن طبا طبا علوی راست

أما والثريا والهلال جلتهما … لي الشمس إذ ودعت كرهاً نهاره

اما بحق ثریا و هلال را که آشکار کرد آنهارا … برای من آفتاب هنگامیکه وداع کردم از کراهت روز او

كأسماء إذ زارت عشياً وغادرت … دلالاً لدينا قرطها وسوارها

مانند معشوقه اسما است هنگامیکه دیدن کرد وقت عشا و گذاشت … از روی ناز و غنج نزد ما گوشوار و دست‌بندش را

لمنصور بن كيغلغ شعر

مر منصور پسر کیغلغ شعر است

كم ليلة سامرت فيها بدرها … من فوق دجلة قبل أن يتغيبا

چه بسیار شبی که صحبت میکنم در آن شب ماه او را … از بالای شط دجله پیش از آنکه پنهان گردد

والبدر يجنح للغروب كأنه … قد سل فوق الماء سيفاً مذهبا

و ماه میل میکند برای فرو رفتن گویا او … که تحقیق کشیده است بالای آب شمشیر طلاداری را

الفصل الثالث في المفاوز لامرئ القيس بن حجر الكندي في المفاوز والبحار والسفن

فصل سیم در بیابانها … مر امرء القیس پسر حجر کندی راست در بیابانها و دریاها و کشتیها

وواد كجوف العير قفر قطعته … به الذئب يعوي كالخليع المعيل

با وادی که مانند جوف حمار وحشی خالی بود طی کردم او را بسر گردن … که در آنجا گرگ از گرسنگی فریاد میکرد مانند قمارباز بی چیز عیال‌دار

للأخطل

مر اخطل راست

وبيداء ممحال كأن نعامها … بأرجائها القصوى أباعر همل

و بیابان بی آب خشکی که گویا شترمرغ آن … باطراف دور آن شترهای دورافتاده شده

ترى الثعلب الحولي فيها كأنه … إذا ما علا نشزاً حصان مجلل

می‌بینی روباه یکساله را در آن که گویا او … هر وقتیکه بالا رود پشته را

للموسوي في المفازة المهلكة

مر موسوی راست در بیابان مهلکه

نلقى الأجنة قتلى في مسالكها … دياتهن في رقاب الكور والأكم

می‌بینی جنین‌ها را کشته شده در راههای آن بیابان … که خون‌بهای آنها در گردنهای ناحیه‌ها و پشته‌هاست

لعلقمة في فلاة مجهولة

مر علقمه راست در بیابان غیر معلومی

ودوية

وَدَوِيَّةٍ لا يُهْتَدَى لِفَلاتِهَا　　بِعِرْفانِ أَعْلامٍ وَلا ضَوْءِ كَوْكَبِ

وبسا بیابانی که راه یافته نمیشود در صحرای آن　　بشناختن نشانهای ونه روشنی ستاره

في مفازة الواسعة البعيدة الارجاء

در بیابان بسیار وسیع دور جوانب فراخی است

وَفَضاءٍ يَرْجِعُ الطَّرْفُ بِهِ　　قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَرْماةَ البَصَرِ

وبسا فضائی که بر میگردد نگاه با آن　　پیش از آنکه برسد محل افتادن چشم را

لِلْمُتَنَبِّي فِي المَفاوِزِ المُهْلِكَةِ

مر متنبی راست در بیابان مهلکه

مَهالِكُ لَمْ يَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبُ نَفْسَهُ　　وَلا حَمَلَتْ فِيهَا الغُرابَ قَوادِمُهْ

وبسا بیابان هالکه مصاحبت نمیکند با آن گرگ جان خود را　　و بر نمیدارد در آن زاغ پرهای خود را

وَقالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

يَمْشِي الرِّياحُ لَهَا مُوَلَّهَةً　　حَيْرَى تَلُوذُ بِأَطْرافِ الجَلامِيدِ

میروند بادها در آن بیابان سرگردان　　وحیران که پناه میبرند باطراف سنگها

وَقالَ آخَرُ فِي المَفاوِزِ المَوْصُولَةِ بِالأَحرِ

وگفته است دیگری در بیابان　　متصل بسنگ بکوه است

إِذَا زالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحْرِهَا　　بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وارِدٍ مُتَقَدِّمِ

هرگاه زایل شود بلندی کوهی از دو دست وگردن اشتر　　ظاهر گردد سر کوه دیگر که وارد و پیش آینده است

لِأَبِي الحُسَيْنِ السَّلامِيِّ فِي وَصْفِ سُمَارِيَّةٍ فِي دِجْلَةَ

مر ابوحسین سلامی راست در وصف کشتی در وسط دجله

وَمَيْدانٍ تَجُولُ بِهِ خُيُولٌ　　تَقُودُ الدّارِعِينَ وَلا تُقادُ

وبسا میدانی که جولان میکنند در او سوار اسپانی

رَكِبْتُ بِهِ إِلَى اللَّذّاتِ طِرْفًا　　لَهُ جِسْمٌ وَلَيْسَ لَهُ فُؤادُ

سوار شدمی در بسوی لذتها اسپی را　　که برای او جسمی است ونیست او را دلی

جَرَى فَظَنَنْتُ أَنَّ الأَرْضَ وَجْهٌ　　وَدِجْلَةُ ناظِرٌ وَهُوَ السَّوادُ

جاری و روان شد پس گمان کردم آنکه زمین روئی است　　ووسط دجله دیده است وکشتی سیاهی دیده است

في السفينة للحسن بن هاني

در وصف کشتی از حسن بن هانی راست

بُنِيَتْ عَلى قَدَرٍ وَلاءَمَ بَيْنَها — طَبَقانِ مِنْ قِيرٍ وَمِنْ أَلْواحِ

ساخته شده است بر اندازه والتیام داده است میان او — دو طبق از قیر و از لوحها و تختهها

فَكَأَنَّما وَالماءُ يَنْطَحُ صَدْرَها — وَالخَيْزُرانَةُ في يَدِ المَلّاحِ

پس گویا در حالتیکه آب میزند سینهٔ او را — و خیزرانی که در دست کشتی بان است

جَوْنٌ مِنَ العِقْبانِ يَبْتَدِرُ الدُّجى — يَهْوي بِصَوْتٍ وَاصْطِفاقِ جَناحِ

عقابهای سیاه است که پیشی میگیرند تاریکی را — فرود می‌آیند با آوازی و بر هم زدن بالها

وقال آخر في السفينة

و گفته است دیگری در وصف کشتی

بِمُلْتَطِمِ الأَمْواجِ تَحْسِبُهُ — مِنْ هَوْلِهِ جَبَلاً يَعْلو عَلى جَبَلِ

سیر میکند میان متلاطم موجها گمان میکنی او را — از هول او کوهی است که بلند میشود بر کوهی

كَأَنَّ راكِبَها إِذْ جَدَّ مُرْتَحِلاً — بِالسَّيْرِ مِنْها مُقيمٌ غَيْرُ مُرْتَحِلِ

گویا راکب آن سفینه که کوشش کرده در رحلت رفتن — بسیر کردن در آن ایستاده است غیر رونده

لِجامُها في يَدِ النُّوتِيِّ مِنْ دُبُرٍ — مُقَوِّمٌ مَيْلَها وَالمَيْلُ مِنْ قِبَلِ

لگام کشتی در دست کشتی بان است از پشت سر — راست کننده است کجی او را و کجی او از پیش روست

ما زالَ سائِقُها يَجْري عَلى مَهَلٍ — جَرْياً يَفوتُ اجْتِهادَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ

پیوسته راننده کشتی روان میکرد بسبکی و هموار — روان کشتی که سرعت میکند مانند کوشش اسبان و شتران

الفصل الرابع في الليل والنهار لامرئ القيس الحجر الكندي

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخى سُدولَهُ — عَلَيَّ بِأَنْواعِ الهُمومِ لِيَبْتَلي

و بسا شبی که مانند موج دریا فرو هشته پردهای خود را تا تحقیق کند و بیازماید مرا — بر من با اقسام اندوهها تا بیازماید مرا بر صبر

فَقُلْتُ لَهُ لَمّا تَمَطّى بِصُلْبِهِ — وَأَرْدَفَ أَعْجازاً وَناءَ بِكَلْكَلِ

پس گفتم مر او را وقتیکه کشیده است خود پشت را بطول دادن — و تابع گردانید آخرها را و دور گردانید سینه را از بسیار

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويلُ أَلا انْجَلي — بِصُبْحٍ وَما الإِصْباحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

آگاه باش ای شب دراز طولانی آیا روشن نمیشوی — بسبب صبح نیست صبح از تو فاضلتر زیرا که اندوه من در صبح هم

فيالك

فيا لك من ليل كأن نجومه — بكل مغار الفتل شدت بيذبل

پس عجب مر ترا از شبی که گویا ستارهای او — بهر بافته شده بسته و محکم شده است بکوه یذبل بعضی حرکت نمیکنند

وقال العباس بن الأحنف

و گفته است عباس پسر احنف

أيها الراقدون حولي أعينوني — على الليل حسبة وائتجارا

ای یاری کنندگان حول من ها ... دستگیری نمایید مرا — بر درازی شب از روی کرم و بزرگی دستگیری

حدثوني عن النهار حديثا — أو صفوه فقد نسيت النهارا

خبر دهید مرا از روز خبری را — یا وصف کنید او را پس بتحقیق فراموش کردم روز را

وقال جعدة بن طريف

و گفته است جعده پسر طریف

يا طول ليلي ما أنام كأنما — في العين مني عائر مسجور

ای شب دراز من که نمیخوابم گویا — در چشم من درد است برافروخته شده

أرعى النجوم إذا تغور كوكب — كلا إلى آخر ما يكاد يغور

انتظار میبرم ستارهها را هرگاه فرو رود ستاره — حاشا نزدیک نیست که آن دیگری فرو رود

إن طال ليلي في الإسار لقد أتى — فيما مضى دهر علي قصير

اگر دراز شد شب در اسیری هرآینه بتحقیق آمد — در زمان گذشته روزگاری که بر من کوتاه بود از خوشی

وقال بشار بن برد

و گفت بشار پسر برد

طال هذا الليل بل طال السهر — ولقد أعرف ليلي بالقصر

دراز کشید این شب بلکه دراز کشید بیداری — و هرآینه بتحقیق میشناختم شبم را بصفت کوتاهی

لم يطل حتى جفاني شادن — ناعم الأطراف فتان النظر

دراز نشد شب بر من تا آنکه ستم کرد مرا بچه آهوی — که نرم اندام و بسیار فتنه چشم بود

ولكأن التم شخص ماثل — كلما أبصره النوم نفر

و هرآینه مشابه ماه تمام شخص ایستاده — که هر دفعه که ببیند او را خواب دوری میکند

وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

و گفته است ولید پسر یزید پسر عبد الملک پسر مروان

لا أسأل الله تغييراً لما صنعت — نامت وقد أسهرت عيني عيناها

سؤال نکنم خدا را تغییری برای آنچه کرده است معشوقم — خوابید او و تحقیق بیدار کرده است دو چشم مرا دو چشم او

فالليل أطول شيء حين أفقدها — والليل أقصر شيء حين ألقاها

پس شب درازترین چیز است وقتیکه نیابم معشوقه را — و شب کوتاه‌تر از هر چیز است وقتیکه ملاقات کنم او را

وقال آخر

گفته است دیگری

خليلي ما بال الدجى لا تزحزح — وما لعمود الصبح لا يتوضح

ای دوست من چه میشود تاریکی را که از جای خود نجنبد — و چه میشود ستون صبح را که آشکار نمیشود

أضل النهار المستنير طريقه — أم الدهر ليل كله ليس يبرح

آیا گم کرده است روز روشن راهش را — آیا روزگار همه‌اش شب است که زایل نشود

وطال علي الليل حتى كأنه — بليلين موصول فما يتزحزح

و دراز شد بر من شب تا آنکه گویا شب — به دو شب پیوند کرده شده است پس نمی‌جنبد که از جای خود حرکت کند

لخالد الكاتب

مر خالد کاتب راست

رقدت ولم ترث للساهر — وليل المحب بلا آخر

خوابیدی و نمی‌بخشائی بر بیدار — و شب دوست پایان ندارد

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد — ما فعل الدمع بالساهر

و ندانستی بعد از رفتن خواب — چه کرده است اشک چشم به شخص بیدار

لأبي دلف

مر ابی دلف راست

نضو همومٍ بكاً وخوّله — دمعاً براه الهوى وأسبله

بالاغر شده غمها بگریست و سزاوار بود او را — گریستنی که زار کرده بود او را و جاری ساخته بود اشک را

وطال ليل الهوى عليه وما — أمد ليل الهوى وأطوله

و دراز گشت شب دوستی بر او و چه — پایان دارد شب دوستی و چه دراز است

فبات يستمطر الدموع وإن — كأن ارفضاض الدموع أنحله

پس شب به سر برد که جاری میساخت اشکها را اگرچه — بود روان ساختن اشکها که لاغر ساخته بود او را

لابن المعتز

لابي الحسن علي بن حسن الشبابي

مر ابي الحسن علي بن حسن شبابي راست

لَيْلٌ أَضَلَّ الفَجْرُ فِيهِ سَبِيلَهُ حَتَّى حَسِبْتُ بِهِ الكَوَاكِبَ نُقَّلَا

بناشبی که گم کرد صبح در او راه خویش را تا اینکه گمان کردم بسبب ستاره ها را ثقیل

مَا تَنْقَضِي عَذَبَاتُ نَقْبَةِ آخِرٍ مِنْ جُنْحِهِ حَتَّى تُعِيدَ الأَوَّلَا

از تاریکی او تا اینکه بر میگرداند تاریکی اول را

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى المَجَرَّةِ لَمْ أَجِدْ إِلَّا حَبَابًا بِالبُرُوقِ مُكَلَّلَا

و در وقتیکه نظر میکردم بسوی کهکشان نمی یافتم او را مگر ابری را که بسبب برق ها مرصع گشته باشد

وَكَأَنَّ مُدَّرِعًا يُجَرِّدُ مُنْصُلًا مِنْ لَمْعِ بَارِقِهِ وَيُغْمِدُ مُنْصُلَا

وگویا زره دارنده برهنه میکرد تیغش را از درخشندگی برق و غلاف مینمود باز تیغش را

ايضا له

نیز مر او راست

يَا رُبَّ لَيْلَةٍ أَنْشُدُ صُبْحَهُ فَكَأَنَّنِي أَضْلَلْتُ فِيهِ تَلِيفَا

ای بسا شبی را که بسر میبردم و میجویدم صبح او را پس گویا من گم کرده بودم در وی گم شده را

لَيْلًا حَسِبْتُ بِهِ المَجَرَّةَ جَدْوَلًا وَحَسِبْتُ أَنْجُمَهَا حَصًى مَرْصُوفَا

شبی را که گمان میبردم در آن شب کهکشان را جوی آب و گمان میکردم ستاره های کهکشان را ریگها بر هم نهاده در کنار

وقال آخر

و گفته است دیگری

مَا بَالُ أَنْجُمِ هَذَا اللَّيْلِ حَائِرَةً أَضَلَّتِ القَصْدَ أَمْ لَيْسَتْ عَلَى فَلَكِ

چه میشود ستاره های این شب را که سرگران است آیا گم کرده است راه را یا نیست بر روی فلک

غَادَتْ سَوَارِيهِ وَقْفًا لَا بَرَاحَ بِهِ كَأَنَّهَا جُثَثٌ صَرْعَى بِمُعْتَرَكِ

برگشت رونده های او ایستاده که هیچ حرکت نیست او را گویا آن ستاره ها بدنهایند که افتاده شده اند بمعرکه جنگ

وقال العلوي

و گفته است علوی

كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ سَارَتْ نَهَارَهَا فَوَافَتْ عِشَاءً وَهْيَ أَنْضَاءُ أَسْفَارِ

گویا ستاره های شب سیر کرده اند در روز خود را وآمده اند هنگام عشا در حالیکه لاغر شده های سفر

فخيمن حتى يستريح ركابها ・ فلا فلك جار ولا كوكب سار

پس جا در زوند تا آنکه استراحت کنند کاروان آنها ・ پس نه فلک روان میشود ونه ستاره سیر میکند

وقال آخر

وگفته است دیگری

لبيل تحير ما ينحط في جهة ・ كأنه فوق متن الأرض مشكول

بشبی که سرگردان بود وسرازیر نمیشد از سمتی ・ گویا او بالای پشت زمین بسته شده بود

نجومه ركد ليست بزائلة ・ كأنما هن في الجو القناديل

ستاره های او ایستاده بودند ونبود که زایل شوند ・ گویا آن ستاره ها در هوا مانند قندیلهای چراغ بودند

وقال العباس بن الأحنف

وگفته است عباس پسر احنف

والنجم في أفق السماء كأنه ・ أعمى تحير ما لديه قائد

وستاره در افق آسمان گویا او ・ کوری است سرگردان که نیست نزد او عصاکشی

لعدي الرقاع العاملي

مر عدی رقاع عاملی راست

فكأن ليلى حين تغرب شمسه ・ بسواد آخر مثله موصول

پس گویا شب من هنگامیکه فرو میرود آفتاب او ・ بسیاهی شب دیگر مانند خودش پیوند کرده شده است

أرعى النجوم إذا تغور كوكب ・ أبصرت آخر كالسراج يجول

انتظار میبرم ستاره ها را هرگاه فرو رود کوکبی ・ می بینم کوکب دیگر را مانند چراغ میدرخشد وجولان میکند

أيضا لأبي الحسن علي بن حبش الشيباني

نیز مر ابی الحسن علی پسر حبش شیبانی راست

عرفت طريق السهد عرفاني البكا ・ فهل لطريق النوم من أثر يقتفا

شناختم راه بیداری را مانند شناختن من گریه را ・ پس آیا برای راه خواب نشانی هست که از پی درآیم

فيا هيك من ليل بطيء مداره ・ تبيت ركاب النجم في أفقه وقفا

پس بس است ترا از شبیکه کند است گردش او ・ شب را بسر میبرد کاروان ستاره در افق او ایستاده در افق

حنادس لم ينفي الستار نجومها ・ سنا يبصر العميان في نوره الكفا

تاریکیهاست که باقی نگذاشته است ستاره های سرکنده در هوا ・ روشنی راکه ببیند چشم در روشنی او کف دست را

يقهقر

يقهقر فيها كل نجم كأنما ... يرى كل قدام لحيرته خلفا

بسر پس میرود در آن هر ستاره گویا ... می بیند هر ستاره پیش روی خود پس از سرگردانی

وقال ابن بسام

گفته ابن بسام

لا أظلم الليل ولا أدعي ... أن نجوم الليل ليست تغور

و ادعا نمیکنم ... اینکه ستارهای شب فرو نمیرود

ليلي كما شاءت فإن لم تزر ... طال وإن زارت فليلي قصير

شب من چنانست که خواسته است معشوقه پس اگر دیدن نکند ... دراز میشود و اگر دیدنی کرد معشوقه پس شب کوتاه است

للوأواء الدمشقي

مر واواء دمشقی راست

أطال ليل الصدود حتى ... أيست من غرة الصباح

دراز کشید شب هجران رجائی تا اینکه ... ناامید شدم از روشنی صبح

كأنه إذ دجى غراب ... قد حضن الأرض بالجناح

گویا شب وقتیکه تاریک شد زاغ است ... که تحقیق پرستاری کرده است زمین را بزیر بال خودش

وقال الخضيري

و گفته است خضیری

شابت ذوائب صبري يا معذبتي ... في ليلتي وعذار الشيب لم يشب

سفید گشت گیسوی صبر من ای عذاب کننده من ... در شب من و خط سیاه شب سفید نگشت

ودون صبحي ستر من زمردة ... مسمر بمسامير من الذهب

و پیش صبح من پرده است از زمرد سبز ... که صبح دوز کشیده است بمیخهای طلا

وقال شرف الدين بن منقذ

و گفت شرف الدین بن منقذ

ورب ليل تاه فيه نجمه ... قطعته سهرا فطال وعسعسا

و بسا شبی که سرگردان بود در او ستاره او ... سر بردم او را در حال بیداری دراز شد و رو گردانید

وسألته عن صبحه فأجابني ... لو كان في قيد الحيوة تنفسا

و پرسیدم او را از صبح او پس جواب داد مرا ... که اگر بود صبح زنده هر آینه نفس میکشید

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

وَلَيْلٍ فِي كَوَاكِبِهِ حِرَانٌ   فَلَيْسَ لِطُولِ مُدَّتِهِ انْقِضَاءُ

و بسا شبی که در ستارهای او گذر و توقف بود   پس نبود مر طول مدت او را نهایتی

عَدِمْتُ مَحَاسِنَ الْإِصْبَاحِ فِيهِ   كَأَنَّ الصُّبْحَ جُودٌ أَوْ وَفَاءُ

نابود دیدم گشتم صبح را در او   گویا صبح جود و بخشش یا وفاست که نیست شده

لِلثَّعَالِبِي فِي مَدْحِ اللَّيْلِ

مر ثعالبی راست در مدح شب

هٰذِهِ لَيْلَةٌ لَهَا بَهْجَةُ الطَّاوُ   سِ حُسْنًا وَاللَّوْنُ لَوْنُ الْغُدَافِ

این شبی است که برای او نیکوئی طاوس   است از جهت حسن و رنگ او رنگ زاغ سیاه است

رَقَدَ الدَّهْرُ فَانْتَبَهْنَا وَسَارَ   قْنَاهُ حَظًّا مِنَ السُّرُورِ الشَّافِي

خوابید روزگار پس بیدار شدیم و دربودیم   از و حظی را از شادی شفا دهنده

بِمُدَامٍ صَافٍ وَخِلٍّ مُصَافٍ   وَحَبِيبٍ وَافٍ وَسَعْدٍ مُوَافِي

بواسطه شراب صافی و هم سخن یکرنگی   و دوست با وفائی و سعادت همراهی

وَقَالَ الْمُطْرَابِي

و گفته است مطرابی

أَخُو الْهَوَى يَسْتَطِيلُ اللَّيْلَ مِنْ سَهَرٍ   وَاللَّيْلُ مِنْ طُولِهِ جَارٍ عَلَى قَدَرِ

صاحب عشق و دوستی دراز میشمارد شب را از بیداری   و شب از درازیش جاریست بر اندازه خود

لَيْلُ الْهَوَى سَنَةٌ فِي الْهَجْرِ مُدَّتُهُ   لٰكِنَّهُ سِنَةٌ فِي الْوَصْلِ مِنْ قِصَرِ

شب دوستی عشق سالیست در هجر زمان خود   لکن او بقدر پینکی است در وصل از کوتاهی

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَلَيْلٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ ضَلَّتْ مَمَرَّهَا   وَلَيْسَتْ لَهَا نَحْوَ الْمَشَارِقِ مَرْجَعُ

و بسا شبی که گویا آفتاب گم کرده بود راه گذر را   و نبود برای آفتاب جانب مشرقها برگشتنی

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ   عَلَى الْعَيْنِ غِرْبَالٌ مِنَ الْجَوِّ وَقَّعُ

نگاه کردم بسوی شب و تاریکی چنان بود که گویا   غربالیست که بر روی چشم از هوا افتاده است

فَقُلْتُ لِقَلْبِي طَالَ لَيْلِي وَلَيْسَ لِي   مِنَ اللَّيْلِ مَنْجَاةٌ وَفِي الصَّبْرِ مَفْزَعُ

پس گفتم مر دلم را که دراز شد شب من و نیست مرا   از اندوه محل نجاتی و در صبر پناهی است

ادی

أرى ذنب السرحان في الجو طالعا　　فهل ممكن أن الغزالة تطلع

می بینم سپیدی دم گرگ را در هوای افق طلوع کننده　　پس آیا ممکن است اینکه آفتاب طالع شود

للقاضي أبي عبد الله محمد بن النعمان

مر قاضی ابی عبد الله محمد پسر نعمان راست

رب ليل كم أذق فيه الكرى　　خط عيني فيه دمع وسهر

بسا شبی که نچشیدم در او خواب را　　بهره چشم من در او اشک و بیداری بود

طال حتى خلته لا ينقضي　　ونأى الصبح فما فيه أثر

دراز شد شب تا اینکه گمان کردم که نخواهد گذشت　　و دور بود صبح پس نبود در او نشانی

غاب عني قمر أحببته　　فتعللت بأنوار القمر

پنهان گشت از من ماهی که دوست میداشتم او را　　پس مشغول میکردم خود را بنور ماه

عهدنا وردا الشمل يجمعنا　　والليل أطوله كاللمح بالبصر

زمانی بود ما را که جامه پراکندگی ما را جمع بود ما را　　و شب دراز ترش مانند چشم بر هم زدن بود

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم　　ليل الضرير فصبحي غير منتظر

پس حال شب من تا ماهی که پنهان شدند بازگردم　　شب نابیناست پس صبح من انتظار برده نیست

في اليوم لابن الرومي

در روز است مر ابن رومی را

يومنا للنديم يوم سرور　　والتذاذ ونعمة وابتهاج

روز ما برای همدم روز شادی است　　و روز لذت و نعمت و خوشحالی است

ذو سماء كأدكن الخز قد　　غيمت وأرض كأخضر الديباج

صاحب آسمانی است که مانند خز دکن تحقیق　　ابر دار گشته است و صاحب زمین است که مانند دیبای سبز است

للمهلبي الوزير

مر مهلبی وزیر راست

يوم كأن سماءه　　شبه الحصان الأبرش

بسا روزیکه گویا آسمان او　　مانند اسبان ابرش

وكأن زهرة أرضه　　فرشت بأحسن مفرش

و گویا شکوفهای زمینش　　گسترده شده اند به نیکوتر گسترده

فسماؤه دكن الخزوز   وارضه خضر الوشي

پس آسمانش خزهای دکن است   و زمینش سبز و شی است

لابي الفرج الناشئ

مر ابی الفرج ناشی راست

ويوم كمثل رداء العروس   حسنا وطيبا اذا ما نسم

و بسا روزی که مانند جامهٔ عروس بود   از حسن و بوی خوش هرگاه نسیم بوزید

وقابلت فيه صفاء الشمال   بصفو الشمول وشدو النغم

و برابر کردم در وی صفای باد شمال را   بصفای شراب و خواندن آواز .

لعبيد الله بن طاهر

ويوم من الايام لم القها به   وليس سواء فرقة ولقاء

و روزی از روزها که نه بینم معشوقه را   و حال آنکه برابر نیست دوری و ملاقات

كعام من الاعوام اما نهاره   فصيف واما ليله فشتاء

مانند سالیست از سالها چگونه سالی اما روزش   پس روز تابستان و اما شبش پس شب زمستان است

وقال جميل

و گفته است جمیل

يطول اليوم لا القاك فيه   وحول نلتقي فيه قصير

دراز میشود که نه بینم ترا دراو   و سالیکه دیدن یکمی دراو کوتاه است

في الصباح والمساء وقال بعضهم

در تعریف صبح و شام است گفته است بعضی از آن

انظر الى الليل كيف تصدعه   راية صبح مبيضة العذب

نگاه کن بسوی شب که چگونه شگافته است او را   درفش صبح در حالیکه سفید

كراهب جن للهوى طربا   فشق جلبابه من الطرب

مانند راهبی که پری گرفته شده باشد برای دوستی از طرب   پس دریده باشد جامهٔ خود را از نشاط

وقال آخر

و گفته است دیگری

اهلا

أهلاً بفجرٍ قد نضا ثوبَ الدجى — كالسيفِ جُرِّدَ من سوادِ قِرابِ

همنا در مرحبا بصبحی که بچنین کند جامه تاریکی را — مانند شمشیری که برهنه شده باشد از سیاهی نیام

أو غادةٍ شقّت قميصاً أزرقاً — ما بين ثغرتها إلى الأقرابِ

یا زن آراسته که شکافته است پیراهن کبودی را — از زبان حلقه گردن تا کرباس

وقال آخر

وگفته است دیگری

وقد دفع الفجرُ الظلامَ كأنّه — ظليمٌ على بيضٍ تكشّفَ جانبيه

و بچنین برداشت صبح تاریکی شب را گویا شترمرغیست بر روی بیضها که آشکار کند دو پهلوی خود را

وقال آخر

وگفته است دیگری

قد اغتدي والليلُ من أهابِه — والحبشيّ فرّ من أصحابه

ولشکر حبش فرار کرد از اصحاب خود

والصبحُ قد كشّ عن أنيابه — كأنّما يضحكُ من ذهابه

و صبح بچنین دهن گشود از دندانهایش — گویا بخندد از رفتن حبشی

وقال آخر

وگفته است دیگری

أضاء نجادُ الأرض ثمّ وهادُها — فأصبح درعاً بعد ذلك مطرفا

روشن گشت زمین پس پست او — بس صبح گردد پوشیدن پیراهن را بعد از آن جامه خز را

كأنْ قد نضتْ الثكلى ثيابَ حدادِها — وأبدلتِ المصقولَ درعاً وملحفا

چنانکه بچنین کند زن بچه مرده جامه ماتمش را — وعوض نمود جامه روشن را از جهت پیراهن و چادر

وقال الزاهي شاعر

وگفت زاهی شاعر

أرى الليلَ يمضي والنجومَ كأنّها — عيونُ الندامى مالت إلى الغمضِ

می بینم شب را که میگذرد و ستاره ها گویا — چشمهای ندیمان است که میل کرده اند بسوی خواب

وقد لاح فجرٌ نعمَ الجوُّ نورُه — كما انفجرت بالماءِ عينٌ على الأرضِ

و بچنین آشکار شد صبح که فرو گرفت هوا را روشنی — چنانکه منفجر شده است آب چشمه بر روی زمین

لابي طالب البرقي

مر ابی طالب برقی راست

ولقد ذكرتك والظلام كأنه — يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

و بتحقیق یاد آوردم ترا و تاریکی گویا او — روز جدائی بود و دل کسیکه عشق نداشت

والفجر فيه كأنه قطر الندى — ينهل من سحب الغمام المغدق

و صبح در او گویا او ریزه بخشش بود — که میریخت از دامن ابر ریزنده

للسري الرفا

مر سری رفا راست

هو الفجر قابلنا بابتسام — ليصرف عنا عبوس الظلام

اوست صبح که روبرو گشت ما را بخنده کردن — تا اینکه ببرد از ما عبوس تاریکی را

ولاح فحللت كأس الشمول — صرفا وحرمت كأس المنام

و آشکار گشت پس حلال کردم جام شراب را — خالص دنیا جمیعه و حرام کرد جام خواب را

ايضا للسري

نیز مر سری راست

والصبح قد جردت صوارمه — والليل قد هم منه بالهرب

و صبح بتحقیق کشید شمشیرهایش را — و شب بتحقیق قصد کرد که از او فرار کند

والجو في حلة ممسكة — قد كتبتها البروق من ذهب

و هوا در جامهٔ مشکینی بود — که بتحقیق نوشته بودند او را برقها از طلا

لابن سكرة

مر ابن سکره راست

الباب التاسع في المراثي وفيه فصول الفصل الاول في مراثي النبي

باب نهم در مرثیه است و در او چند فصل است فصل اول در مرثیهای رسول خدا است

عن امير المؤمنين علي عليه السلام في مرثية النبي صلى الله عليه وآله

از امیر المؤمنین علی علیه السلام است در مرثیه پیغمبر صلی الله علیه وآله

أمن بعد تكفين النبي ودفنه — بأثوابه آسى على هالك ثوى

آیا بعد از کفن کردن پیغمبر ص و دفن آنجناب — با اینها سهای او اندوه خورم بر مرده دیگری که جا بگیرد خاکرا

دفينا

رُزِئْنا رسولَ اللهِ فینا فلن نرى ... بذاكَ عديلاً ما حيينا من الردى

مصیبت زده شدیم برسول خدا او در میان ما پس هرگز نخواهیم دید ... بآن مصیبت همتائی را مادامیکه زنده باشیم از مردن

وكان لنا كالحصنِ من دونِ أهلهِ ... له معقلٌ حِرزٌ حريزٌ من العدى

و بود آنحضرت از برای ما مثل حصار از برای اهل حصار ... از برای او بود بواسطه آنحضرت قلعهٔ محکم و بود محفوظ از دشمنان

وكنّا بمرآهُ نرى النورَ والهدى ... صباحَ مساءَ راحَ فينا أو اغتدى

و بودیم ما میدیدیم برابر روی آنحضرت سید دیدیم نور و هدایت را ... در وقت صبح و شام هر گاه شام میشد و صبح میشد میان ما یا صبح میشد

لقد غشيتنا ظلمةٌ بعد موتهِ ... نهاراً فقد زادت على ظلمةِ الدجى

هر آینه پوشانید ما را تاریکی بعد از موت آنجناب ... در روز پس بتحقیق زیاد گردید آن تاریکی بر سیاهی شب تار

فيا خيرَ من ضمَّ الجوانحَ والحشا ... ويا خيرَ ميتٍ ضمّهُ التربُ والثرى

پس ای بهترین کسیکه در بر گرفت پهلوها و دل را ... و ای بهتر مرده که در بر گرفته است او را خاک و زمین

كأنّ أمورَ الناسِ بعدكَ ضُمّنت ... سفينةَ موجٍ حين في البحرِ قد سما

گویا امور مردم بعد از تو کشتی گشته و بزیر رفته است ... کشتی موجی را هنگامیکه در دریا بلند شده باشد از تلاطم

وضاقَ فضاءُ الأرضِ عنهم برحبهِ ... لفقدِ رسولِ اللهِ إذ قيلَ قد مضى

و تنگ شد فضای زمین بر مردم با گشادگی او ... از برای نبودن رسول خدا در وقتیکه گفته شد بتحقیق درگذشت از دنیا

فلن يستقلَّ الناسُ تلكَ مصيبةً ... ولن يُجبرَ العظمُ الذي منهم وهى

پس هرگز کم و کوچک نشمارند مردم این مصیبت را ... و هرگز التیام نمی یابد استخوانی که از ایشان شکسته شده است از همین

ويطلبُ أقوامٌ مواريثَ هالكٍ ... وفينا مواريثُ النبوّةِ والهدى

و طلب میکنند طایفهٔ چند ارثهای فانی شونده را ... و با ماست ارثهای پیغمبری و هدایت

أيضاً لعليٍّ في مرثيةِ النبيِّ عند زيارةِ قبرهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ

ایضاً مر علی راست در مرثیهٔ پیغمبر در نزد زیارهٔ قبر آنحضرت صلی الله علیه و آله

ما غاضَ دمعي عند نائبةٍ ... إلّا جعلتُكَ للبكاءِ سببا

کم نشد اشک چشم من نزد حادثه ... مگر وقتیکه قرار دادم ترا سبب گریستن خود

وإذا ذكرتُكَ سامحتكَ بهِ ... منّي الجفونُ ففاضَ وانسكبا

و در وقتیکه یاد کنم ترا بخشش کند ترا بگریستن ... چشمان من پس بسیار ریخته شود اشک او و ریخته شود

إنّي أُجِلُّ ثرىً حللتَ بهِ ... عن أن أرى لسواهُ مكتئبا

بدرستیکه من بزرگ میشمارم خاکی را که وارد شدی بآن ... از آنکه ببینم خود را محزون از برای سوای او

أيضا له عليه السلام في مرثية النبي صلى الله عليه وآله

نيز مر او راست عليه السلام در مرثيهٔ پيغمبر صلى الله عليه وآله

ألا طرق الناعي بليل فراعني … وأرّقني لمّا استهلّ مناديا

آگاه باش وارد شد خبر مرگ دهنده شبى پس ترسانيد مرا … و بيدار كرد مرا وقتيكه برداشت صدا را بگريه در حاليكه ندا كرد

فقلت له لمّا رأيت الذي أتى … أغير رسول الله أصبحت ناعيا

پس گفتم مر او را زمانى كه ديدم خبرى را كه آورد … آيا غير رسول خدا را در حالتيكه صبح كردهٔ خبر دهنده

فحقّق ما أشفقت منه ولم يبل … وكان خليلي عدّتي وجماليا

پس راست كرد خبر را كه ميترسيدم از او و باك نداشت … و بود دوست من ساخت و آمادگى من و نيكوئى من

فوالله ما أنساك أحمد ما مشت … بي العيس أرضا وجاوزت واديا

پس قسم بخدا فراموش نميكنم ترا اى احمد مادامى كه بگذرد … مرا شتر زمين را و بگذرم من وادى را

وكنت متى أهبط من الأرض تلعة … أرى أثرا قبلي حديثا وعافيا

و بودم هر وقتيكه پائين بيايم از زمين پشته را … مى بينم نشانه ترا پيش روى خود نشانه تازه و كهنه را

جواد تشظّى الخيل عنه كأنّما … يرون به ليثا عليهنّ ضاريا

گويا جوادى بود آنحضرت كه فرار ميكردند اسبان از كوى … ميديدند با او شيرى را كه بر آنها حمله برنده و ضرر رساننده بود

من الأسد قد أحمى العرين مهابة … تفادى سباع الأرض منه تفاديا

از جمله شيرانى بود كه بتحقيق قرق كرده بيشه شيرى را از هيبت … كه يكسوى ميشدند درندگان زمين از او يكسو شدنى

شديد جريّ الصدر نهد مصدّر … هو الليث معديا عليه وعاديا

كه قوى و دلير سينه بود برخيزنده و دل دار بود … اوست شيرى كه حمله برده شده و حمله كننده بود

لبيك رسول الله خيل مغيرة … تثير غبارا كالضبابة كابيا

بايد بگريند رسول خدا را سواران شتابنده … كه برمى انگيزانند گرد و غبار را مثل ابر افتاده

لبيك رسول الله صفّ مقدّم … إذا كان ضرب الهام نقفا تفاليا

بايد بگريند رسول خدا را صفهاى پيش شونده در جنگ … هرگاه كه بوده باشد زدن سرها شكستن شكافنده

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في مرثية خديجة وأبي طالب

مر امير المؤمنين على عليه السلام راست در مرثيهٔ خديجه و ابى طالب

أعينيّ جودا بارك الله فيكما … على هالكين لا ترى لهما مثلا

اى دو چشم من بخشش كنيد بگريستن بركت دهد خدا شما را … بر دو مرده كه نمى بينى از براى آن دو مثلى در دنيا

على سيد البطحاء وابن رئيسها — وسيدة النسوان اول من صلى

بر آقای مکه ابطال و پسر رئیس و بزرگ بطحا — و بر سیده زنان عالم و اول کسیکه نماز کرد با پیغمبر

مهذبة قد طيب الله خيمها — مباركة والله ساق لها الفضلا

پاکیزه بود بتحقیق نیکو کرده بود خدا خلق او را — بجهت کرده بود و خدا قرار داده بود از برای او فضل را

مصابهما ادجى لي الجو والهوا — فبت اقاسي منهما الهم والثكلا

مصیبت آن دو نفر تاریک کرد بر من آسمان و هوا را — پس شب را بسر بردم رنج کشنده از جهت آن دو نفر غم و گریستن را

لقد نصرا في الله دين محمد — على من بغى في الدين قد رعيا الالا

هر آینه یاری کردند در راه خدا دین محمد را — بر کسیکه سرکشی کرده بود در دین تحقیق مراعات کردند عهد را

ايضا له عليه السلام في مرثية ابي طالب عليه السلام

ارقت لنوح آخر الليل غردا — لشيخي ينعى والرئيس المسودا

بیخواب کرد مرا نوحه کننده که آخر شب میخواند — بر پدر و بزرگ مرا خبر مرگ میداد و پیشوای بزرگ شده را

ايضا له عليه السلام في مرثية فاطمة الزهراء عليها السلام

وان حياتي منك يا بنت احمد — باظهارها اخفيته لشديد

و بدرستیکه زنده گانی من بعد از تو ای دختر احمد — باظهار کردن آنچیزیکه پنهان کرده ام هر آینه سخت و دشوار است

ولكن لامر الله تعنو رقابنا — وليس على امر الاله جليد

ولکن از برای امر و حکم خدا ذلیل و منقاد است گردنهای ما — و نیست بر فرمان خدا کسی دلیر و ثابت قدم

اتصرعني الحمى لديك واشتكي — اليك وما لي في الرجال نديد

آیا مرا افکند مرا تب نزد تو و شکایت بکنم — بسوی تو و نیست مرا در مردان همتائی

اصر على صبر واقوى على منى — اذا صبر خوان الرجال بعيد

اصرار دارم بر تحمل صبر و قوت میجویم بسبب صبر بر آرزوها — در وقتیکه صبر سست مردان دور باشد از ایشان

وفي هذه الحمى دليل بانها — لموت البرايا فاشد وبريد

و در این تب که دارم دلیل و نشانیست که — از برای مردن همه خلق پیش رو و قاصد است

ايضا له عليه السلام في مرثيتها عليها السلام

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة … وصاحبها حتى الممات عليل

می بینم ناخوشیهای دنیا را بر خودم بسیار … و صاحب آن ناخوشیها تا وقت مرگ معیوب و بیمار است

وإني لمشتاق إلى من أحبه … فهل لي إلى من قد هويت سبيل

و بدرستیکه من هر آینه مشتاقم بسوی کسیکه دوست میدارم او را … پس آیا هست از برای من بسوی کسیکه خواهش میدارم او را راهی

فقد قال في الأمثال في البين قائل … أضرّ به يوم الفراق رحيل

پس تحقیق گفته است در مثلها در حق جدایی گوینده … که ضرر زند مرا آن سفر در روز جدایی در رفتن تو

لكل اجتماع من خليلين فرقة … وكل الذي دون الفراق قليل

از برای هر جمعیتی از دو دوست با هم جدایی است … و هر چیزیکه سوای فراق است کم و اندک است

وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد … دليل على أن لا يدوم خليل

و بدرستیکه گم کردن من فاطمه را بعد از احمد … دلیل است بر آنکه دوام ندارد و نمیماند دوستی در دنیا

وكيف هناك العيش من بعد فقدهم … لعمرك شيء ما إليه سبيل

و چگونه گوارا است مرا عیش و زندگی از بعد از نبودن ایشان … قسم بجان تو که این چیزیست که نیست بسوی او راهی

إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي … فإن بكاء الباكيات قليل

هنگامیکه جدا شود روزی از زندگی وقت عمر من … پس بدرستیکه گریه گریه کنندگان از برای او کم و اندک است

يريد الفتى أن لا يموت حبيبه … وليس إلى ما يبتغيه سبيل

اراده میکند جوانمرد اینکه نمیرد دوست او … و نیست بسوی چیزیکه خواهش میکند راهی

وليس جليلاً رزء مال وفقده … ولكن رزء الأكرمين جليل

و نیست بزرگ مصیبت و اندوه بیمالی و فقد آن … و لکن مصیبت کرام و بزرگان بزرگ است

لذلك جنبي لا يؤاتيه مضجع … وفي القلب من حرّ الفراق غليل

از برای این مصیبت که پهلوی من نمی آید خوابگاهی را … و در دل من از سوزش آتش دوری تشنگی است

لسيدتنا فاطمة الزهراء في مرثية سيد صلى الله عليه وآله

صبّت عليّ مصائب لو أنها … صبّت على الأيام صرن لياليا

ریخته شده است بر من مصیبتهایی چند که اگر آن مصیبتها … ریخته شده بود بر روزها گردیده بود شبهای تار

وماذا على من شمّ تربة أحمد … أن لا يشم مدى الزمان غواليا

و چه باک است بر کسیکه بوید خاک خوابگاه احمد را … اینکه نبوید در مدت روزگار بوهای خوش را

وبطول

وَبِطُولِ تذكار النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ ‏ حُزْنِي وَإِنْ لُبِّسْتُ عَنْهُ بِسَالِيَا

درازی خواهد گشت درنبودن پیغمبر خدا محمد ﷺ ‏ اندوه من و نیستم من که ازاو تسلی یابم

اَيْضاً لَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي مَرْثِيَةِ اَبِيهَا حِينَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَغَاصَبَ اَبَا بَكْرٍ فِي حَقِّهَا ثُمَّ عَطَفَتْ عَلَى قَبْرِ اَبِيهَا وَبَكَتْ وَتَمَثَّلَتْ بِقَوْلِ صَفِيَّةَ بِنْتِ اَثَاثَةَ

وَكَانَ قُرْبُكَ بِالْاٰيَاتِ يُونِسُنَا ‏ فَغَابَ عَنَّا وَكُلُّ الْخَيْرِ مُحْتَجِبُ

و بود نزدیکی تو که انس میداد مارا بآیات قرآن ‏ پس پنهان گشت آنحضرت از ما و همه خوبیها پوشیده گشت

وَكُنْتَ بَدْراً وَنُوراً يُسْتَضَاءُ بِهِ ‏ عَلَيْكَ تَنْزِلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ

و بودی تو ماه شب چهارده و نوری که روشنی داده میشد به ‏ بر تو نازل کرده میشد از رب العزت کتابهای آسمانی

اَبْدَتْ رِجَالٌ لَنَا نَجْوَى صُدُورِهِمُ ‏ لَمَّا مَضَيْتَ وَحَالَتْ دُونَنَا الْكُثُبُ

ظاهر کردند مردانی چند از برای ما کینه های مخفی سینه هاشان را ‏ وقتیکه در گذشتی از دنیا و آمد ما را فضا

فَقَدْ رُزِينَا بِمَا لَمْ يُرْزَهُ اَحَدٌ ‏ مِنَ الْبَرِيَّةِ لَا عَجَمٌ وَلَا عَرَبُ

پس بتحقیق مصیبت زده شدیم بچیزی که مصیبت زده نشده او را کسی ‏ از همه خلایق نه عجم و نه عرب

فَسَوْفَ نَبْكِيكَ مَا عِشْنَا وَمَا بَقِيَتْ ‏ مِنَّا الْعُيُونُ بِتَهْمَالٍ لَهَا سَكَبُ

پس زود باشد بگرییم ترا مادامیکه زنده ایم و مادامیکه باقی باشند ‏ از چشمها بسبب روان شدن از برای آنها ریختن اشک

اَيْضاً لَهَا فِي مَرْثِيَةِ اَبِيهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

قَلَّ صَبْرِي وَبَانَ عَنِّي عَزَائِي ‏ بَعْدَ فَقْدِي لِخَاتَمِ الْاَنْبِيَاءِ

کم شد صبر من و آشکار شد از من مصیبت من ‏ بعد از نیافتن من مر خاتم انبیاء را

عَيْنُ يَا عَيْنُ اسْكُبِي الدَّمْعَ سَحّاً ‏ وَابْكِي لَا تَبْخَلِي بِفَيْضِ الدِّمَاءِ

ای چشم ای چشم بریز اشک خود را پی در پی ‏ و گریه کن و بخل مکن بجاری ساختن خون از خود

وَانْدُبِي وَالِدِي النَّبِيَّ الْمُزَكَّا ‏ صَفْوَةَ اللّٰهِ مِنْ جَمِيعِ الْوَرَاءِ

و ناله کن پدر مرا که پیغمبر پاک و پاکیزه بود ‏ برگزیده خدا بود از جمیع خلق خدا

يَا رَسُولَ الْاِلٰهِ يَا خِيَرَةَ اللّٰهِ ‏ وَكَهْفَ الْاَيْتَامِ وَالضُّعَفَاءِ

ای رسول خدا و ای برگزیده خداوند ‏ و پشت و پناه یتیمان و بیچارگان

قَدْ بَكَتْكَ الْأَنَامُ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ — وَالْأَرْضُ جَمِيعاً بَعْدَ السَّمَاءِ

تحقیق گریست ترا همه مردم و مرغان و وحشیان — و زمین همه بعد از آسمان

وَبَكَاكَ الْمَقَامُ وَالرُّكْنُ وَالْمَشْعَرُ — وَالْحَطِيمُ مَعَ الْبَطْحَاءِ

و گریه کرد ترا مقام و رکن و مشعر — و دیوارهای خانه کعبه با بطحا

وَبَكَاكَ الْمِحْرَابُ وَالدَّرْسُ وَالْقُرْآنُ — فِي كُلِّ غُدْوَةٍ وَمَسَاءِ

و گریه کرد ترا محراب و درس و قرآن — در هر صبحی و در هر شامی

وَبَكَاكَ الْإِسْلَامُ إِذْ صَارَ فِي النَّاسِ — غَرِيباً مِنْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ

و گریه کرد ترا دین اسلام زیرا که گردید در میان مردم — غریب از دوری خاتم انبیاء محمد

لَوْ تَنْظُرُ الْمِنْبَرَ الَّذِي كُنْتَ تَعْلُوهُ — عَلَاهُ الظَّلَامُ بَعْدَ الضِّيَاءِ

اگر نگاه میکردی ای پدر منبر را آن منبری که بالا میرفتی او را — که بالا گرفت او را تاریکیها بعد از روشنائی

مَنْ لِأَهْلِيكَ يَا أَبَاهُ أَنِيسٌ — آهِ وَاوَحْشَتَاهُ وَفَرْطُ بُكَائِي

کیست از برای اهل تو ای پدر مونسی — آه از این وحشت و زیادی گریه من

يَا إِلَهِي عَجِّلْ عَلَيَّ وَفَاتِي — قَدْ بَغَضْتُ الْحَيَوةَ يَا مَوْلَائِي

ای خدای من تعجیل فرما بر من مرگ مرا — تحقیق دشمن داشتم زندگانی را ای آقای من

لِأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَرْثِيَةِ أَبِيهَا وَقِيلَ لِأُمِّ الْهَيْثَمِ بِنْتِ عُرْيَانَ الْخَثْعَمِيَّةِ وَقِيلَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي وَاسْعَدِينَا — أَلَا فَابْكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا

آگاه باش پس گریه کن ای چشم بخشش کن با اشک و مساعدت کن ما را — آگاه باش پس گریه کن امیر مؤمنان علی ع را

وَتَبْكِي أُمُّ كُلْثُومٍ عَلَيْهَا — بِعَبْرَتِهَا وَقَدْ رَأَتِ الْيَقِينَا

و گریه میکند ام کلثوم بر مصیبت آنحضرت — با اشک خود و تحقیق دید مرگ خود را

رُزِينَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا — وَحَثْحَثَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا

مصیبت داشته شدیم بهتر کسیرا که سوار شد چارپایان را — و حرکت میداد آنها را و کسیکه سوار شد کشتی را

وَمَنْ لَبِسَ النِّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَا — وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمُبِينَا

و کسیکه پوشید نعلین را و کسیکه بخشید او را — و کسیکه خواند سوره فاتحة الکتاب و سوره طولانی را

إِذَا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ — رَأَيْتَ الْبَدْرَ فَاقَ النَّاظِرِينَا

در وقتیکه رو بر گشتم صورت روی پدر حسین را — دیده ماه شب چهارده را که برتری داشت نظر کنندگان را

الی

أَلَا أَبْلِغْ مُعٰوِيَةَ ابْنَ حَرْبٍ
آگاه باش خبر دهنده و برسان معویه پسر حرب را از ما خبر
فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينَا
که پس روشن مباد چشمهای شماتت کنندگان

أَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا
آیا در ماه محرم پس درد آوردید ما را
بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَا
بمصیبت بهترین مردم کلاً همه آنها

وَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا رُوَيْدًا
و بگو از برای شماتت کنندگان ما هموار باشید
سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا
زود باشد که ببینند شماتت کنندگان چنانکه دیدیم

وَمِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ فَخَيْرُ نَفْسٍ
و بعد از پیغمبر پس بهترین نفس
أَبُو حَسَنٍ وَخَيْرُ الصَّالِحِينَا
پدر حسن است و بهترین بندگان صالح خداست

فَلَا وَاللّٰهِ لَا أَنْسَى عَلِيًّا
پس قسم بخدا فراموش نمیکنم علی را
وَحُسْنَ صَلٰوتِهِ فِي الرَّاكِعِينَا
و نیکوئی نماز گذاردن او را در میان رکوع کنندگان

وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ
و جمیع مناقب خوبیها در آنحضرت بود
وَحُبُّ رَسُولِ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَا
و دوستی رسول پروردگار جهانیان

وَكُنَّا قَبْلَ مَهْلَكِهِ بِخَيْرٍ
و بودیم ما پیش از هلاکت آنحضرت بخیر و خوبی
نَرَى فِينَا وَصِيَّ الْمُسْلِمِينَا
میدیدیم در آن پیش وصی مسلمانان را

لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ
هر آینه میدانست قریش هر جا که بود
بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبًا وَدِينًا
بآنکه توئی بهترین آنها از جهة شرف حسب و دین

فَلَا تَشْمَتْ مُعٰوِيَةَ ابْنَ حَرْبٍ
پس شماتت مکن معویه پسر حرب
فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا
پس بدرستیکه بقیهٔ خلفای پیغمبر در میان ماست

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ایشان راست

يَا نَفْسُ إِنْ تَتْلَفِي صَبْرًا فَقَدْ ظُلِمَتْ
ای نفس اگر تلف هلاک شوی صبر کن پس بتحقیق ظلم کرده شد
بِنْتُ النَّبِيِّ رَسُولِ اللّٰهِ وَابْنَاهَا
دختر پیغمبر که فرستاده خدا بود و دو فرزند دختر پیغمبر

تِلْكَ الَّتِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ وَالِدُهَا
این دختر آنچنان کسی بود که احمد برگزیده پدر او بود
وَجَبْرَئِيلُ أَمِينُ اللّٰهِ رَبَّاهَا
و جبرئیل امین خدا تربیت کرده بود آن دختر را

اللّٰهُ طَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ
خداوند پاک و پاکیزه کرده بود او را از هر بدی
مِنْ كُلِّ رَيْبٍ وَزَكَّاهَا وَصَفَّاهَا
و از هر شکی و پاک کرده بود او را و برگزیده بود او را

في رثاء الحسين لأبي عبد الله الحسين عليهما السلام

أأدهن رأسي أم أطيب محاسني ... وخدك معفور وأنت سليب

آيا روغن عطر بمالم سرم را يا خوشبو كنم ريش و محاسنم را ... و حال آنكه گونه تو خاك آلوده و تو در قبر بي لباسي

وأشرب ماء المزن أم غير مائه ... ويدخل في الأحشاء منك لهيب

و بياشامم آب ابر بارنده را يا غير آن آب را ... و در مي آيد در دلها از مصيبت تو شراره آتش

بكائي طويل والدموع غزيرة ... وأنت بعيد والمزار قريب

گريه من طولاني است و اشكهاي من بسيار روي پايان است ... و تو دوري از ما و حال آنكه قبر تو نزديك است

أروح بهم ثم أغدو بمثله ... كئيبا ودمع المقلتين صبيب

شام ميكنم بغم پس صبح ميكنم بمثل شام ... در حاليكه محزونم و اشك از دو چشم ريزنده است

فللعين مني عبرة بعد عبرة ... وللقلب مني رنة ونحيب

پس از براي چشم من گريه است بعد از گريه ... و از براي دل من ناله است و فرياد

لبعضهم

مر بعض ايشان راست

وتغير القمر المنير لفقدهم ... والشمس قد كسفت وكادت تأفل

و متغير شد ماه روشن بجهة نبودن ايشان ... و آفتاب منكسف شد و نزديك شد كه غروب كند و فرو رود

قوم علي بنيانهم من هاشم ... فرع أشم وسودد لم ينقل

طايفه هستند كه بلند شده بنيان آنها از هاشم پسر عبد مناف ... اشرافند بلند مرتبه و بزرگاني كه هرگز بزرگي نقل نشود از ايشان

قوم بهم نصر الإله رسوله ... وعليهم نزل الكتاب المنزل

قومي هستند كه بسبب ايشان ياري كرد خدا رسول خود را ... و برايشان نازل كرد كتاب فرود آمده را

بهداهم رضي الإله لخلقه ... وبجدهم نصر النبي المرسل

بهدايت ايشان راضي شد اله خلقش را ... و بسبب جد ايشان محمد ياري كرده شد نبي مرسل

بيض الوجوه ترى بطون أكفهم ... تندى إذا اعتذر الزمان الممحل

رو سفيدانند مي بيني باطن كفهاي ايشان را ... كه جود و بخشش ميكند هنگاميكه تاريك شود روزگار خشكسال

لبعضهم

مر بعض ايشان راست

بنظوره

يعظمون له أعواد منبره
تعظیم میکنند مردم از برای پیغمبر چوبهای منبرش را
وتحت أرجلهم أولاده وضعوا
و زیر پاهای خود فرزندان پیغمبر اهل بیت او خوار کرده

بأي وجه بنوه يتبعونكم
بچه سبب و روی پسران پیغمبر متابعت نمایند شما را
وفخركم أنكم صحب له تبعوا
و حال اینکه افتخار شما این است که شما صحابه آنحضرت بوده‌اید

وفيم صيرتم الإجماع حجتكم
و در چه چیز گردانیدید شما اجماع را حجت خلافت خود
والقوم ما اتفقوا فيه ولا اجتمعوا
و حال آنکه قوم در آن اتفاق نکردند با شما و جمع نشدند

لأم كلثوم خبر دخول المدينة

مدينة جدنا لا تقبلينا
ای مدینهٔ جد ما قبول مکن ما را
فبالحسرات والأحزان جينا
پس با حسرتها و اندوهها آمدیم

خرجنا منك بالأهلين جمعا
بیرون رفتیم ما از تو با اهل خود همه
رجعنا لا رجال ولا بنينا
برگشتیم ما بی مردان و بی پسران

وكنا بالخروج بجمع شمل
و بودیم ما وقت بیرون رفتن با جمعیت و سامان
رجعنا حاسرات مسلبينا
برگشتیم ما حال برهنه‌ها و پراکنده شده‌ها

وكنا في أمان الله جهرا
و بودیم ما وقت رفتن در امان خدا آشکارا
رجعنا بالقطيعة خائفينا
برگشتیم ما بسبب جدائی یاران ترسناک

ومولانا الحسين لنا أنيس
و آقای ما جناب حسین وقت رفتن انیس ما بود
رجعنا والحسين به رهينا
برگشته‌ایم ما و حال آنکه حسین در زمین کربلا گرو ماند

فنحن الضائعات بلا كفيل
پس ماییم ضایع شده‌ها بدون پرستار و کفیل
ونحن الباكيات على أخينا
و ماییم خالص گردیده برگزیده شده خدا

ونحن السائرات على المطايا
و ماییم سیر کننده‌ها و گردنده‌ها بر پشت بارکشها
نشال على جمال المبغضينا
بالا کشیده بودیم بر شترهای دشمنان

ونحن الطاهرات بلا خفاء
و ماییم زنان پاک و پاکیزه بدون مخفی بودن از کسی
ونحن المخلصون المصطفونا
و ماییم خالص گردیده برگزیده شده خدا

ألا فاخبر رسول الله عنا
آگاه باش خبر دهنده پیغمبر رسول خدا را از ما
بأنا قد فجعنا في أبينا
به اینکه ما بتحقیق درد آورده شده‌ایم از مصیبت پدر خود

وَإنّ رِجالَنا بِالطَّفِّ صَرعى
و بدرستیکه مردان ما بکنار فرات افکنده شده بخاک

بِلا رُؤسٍ وَقَد ذَبَحُوا البَنينا
بی سرها و بتحقیق کشتند دشمنان پسرهای ما را

وَأهلُكَ يا رَسُولَ اللهِ أضحَوا
و گروه قوم و خویشان تو ای رسول خدا گردیدند

عَرايا بِالطُّفُوفِ مُسَلَّبينا
برهنه بزمینهای کربلا لباس ربوده شده

وَقَد ذَبَحُوا الحُسَينَ وَلَم يُراعُوا
و بتحقیق کشته حسین را و مراعات نکردند

جَنابَكَ يا رَسُولَ اللهِ فينا
حرمت جناب ترا ای رسول خدا در ما که عترت توایم

أفاطِمُ لَو نَظَرتِ إلَى السَّبايا
ای فاطمه اگر نگاه میکردی بسوی اسیران

بَناتِكِ فِي البِلادِ مُشَتَّتينا
دختران تو را که در شهرها متفرق شده بودند

أفاطِمُ لَو نَظَرتِ إلَى الحَيارى
ای فاطمه اگر نگاه میکردی بسوی زنان سرگردان

وَلَو أبصَرتِ زَينَ العابِدينا
و اگر میدیدی امام زین العابدین را

أفاطِمُ لَو رَأيتِينا سَهارى
ای فاطمه اگر میدیدی ما را بیخواب

وَمِن سَهَرِ اللَّيالي قَد عَمينا
و از بیداری شبها بتحقیق کور گشته بودیم

فَلَو دامَت حَيوتُكِ لَم تَزالي
پس اگر همیشه بود زندگانی تو پیوسته

إلى يَومِ القِيمَةِ تَندُبينا
تا روز قیامت گریه و ناله میکردی ما را

وَعَرِّج بِالبَقيعِ وَقِف وَنادي
و بالا رو ای خبر دهنده ببقیع و بایست و ذکر جناب حسن را

أيَا ابنَ حَبيبِ رَبِّ العالَمينا
که ای پسر حبیب پروردگار جهانیان

وَقُل يا عَمِّيَ الحَسَنَ المُزَكّى
و بگو ای عم من ای حسن پاکیزه شده

عِيالُ أخيكَ أضحَوا ضائِعينا
عیال برادر تو گردیدند ضایع و تباه شده

أيا عَمّاهُ إنَّ أخاكَ أضحى
ای عم من بدرستیکه برادر تو حسین گردید

بَعيدًا مِنكَ فِي الرَّمضاءِ رَهينا
دور از تو در زمین گرم کربلا گرو مانده

بِلا رَأسٍ تَنُوحُ عَلَيهِ جَهرًا
بی سر که نوحه میکرد بر او آشکارا

طُيُورٌ وَالوُحُوشُ المُوحِشينا
مرغها و پرندهها و چرندههای وحشی صحرا

لَقَد هَتَكُوا النِّساءَ وَحَمَّلُوها
هر آینه بتحقیق هتک حرمت زنان کردند و بار کردند آنها را

عَلَى الأقتابِ جَهرًا أجمَعينا
بر جهازهای شتران آشکارا همه را

وَزَينَبَ أخرَجُوها مِن خِباها
و زینب را بیرون بردند از خیمهٔ خودش

وَفاطِمُ والِهٌ تُبدِي الأنينا
و فاطمه حیران بود و ظاهر میکرد نالهٔ خود را

میکند

سكينة تشتكي من حر وجد ... تنادي الغوث رب العالمينا

سكينه شكايت ميكرد از شدت حرارت سوزش ... ندا ميكرد فريادرس خود پروردگار جهانيان را

لبعضهم

آمحب آل محمد جد بالبكاء ... ان كنت من يهوى النبي المرسلا

اى دوست آل محمد بخشش كن بگريستن ... اگر هستى كسى كه دوست ميدارد پيغمبر مرسل را

واسكب شآبيب الدموع فان تكن ... فيه الأخير فقد تبعت الأولا

و بريز بسيار به ريختن اشكها را پس اگر باشى تو ... در گريستن آخر از ديگران پس تحقيق متابعت كرده اول كسى را كه گريسته

وابك الفروع الطيبات تفرعت ... من دوحة المجد نسقت علا

و گريه كن اشراف پاكيزگان را كه شرافت يافته اند ... از صدر درختى كه از براى مجد مرتبه پيوسته است از جهة بلندى و رفعت

وابك البدور الطالعات كواملا ... حاق المحاق بها فامسى افلا

و گريه كن ماههاى شب چهارده را كه طلوع كردگان كامله ... كه دشمنى كرد محو شدن نور آن ماهها پس گرديدند غروب كننده

وابك البحور الزاخرات وردها ... قد كان للوراد عذبا سلسلا

و گريه كن درياهاى پر و مملو كرم را و آب آمدن دريا را ... كه تحقيق بود از براى آب آيندگان خوشگوار

وابك الجبال الراسخات ومن بنى ... مجدا سما السماء العلى مؤثلا

و گريه كن كوههاى حلم محكم را و كسيكه بنا كرد ... مجد و شرفى را كه بلند گشته بود بر آسمان رفعت را اصالت و نژادى

وابك العفير على الصعيد مضرجا ... بدما نحر ترب الجبين مرملا

و گريه كن خاك آلوده گشته بر زمين را كه رنگين گشته بود ... بخونهاى خود در حاليكه پيشانى مباركش خاك آلوده گشته بود

فمصابه ابكى السماء كآبة ... والشهب حزنا والسماك الاعزلا

پس مصيبت او گريانيد آسمان را از جهة اندوه ... و گريانيد شهب را از جهة اندوه و سماك اعزل را در آسمان چهارم

لبعضهم في رثاء الحسين عليه السلام

فليبك لهذا الرزء تكوير شمسها ... وان تتفطر السبع الطباق له فطرا

گفت از براى اين مصيبت تاريك شدن نور آفتاب افلاك ... و اگر چه گريستند هفت طبقه آسمان از براى آنحضرت فطرا

مصاب بكت منه السماء واهلها ... واشفقت منه الشم الرعان على المسرى

مصيبتى است كه گريست از او آسمان و اهل آسمان

وَخَطْبٌ جَلِيلٌ جَلَّ وَقْتَ حُلُولِهِ ... لَدَمْعُ رَسُولِ اللّٰهِ مِنْ عَيْنِهِ أَجْرَا

وحادثه بزرگیست که بزرگ بود پیش از وقوعش ... هرآینه اشک رسول خدا را از چشمش جاری کرد

لِيَبْكِ بَنُوا الْإِسْلَامِ طُرًّا عَلَيْهِمْ ... كَمَا بَكَتِ الْآيَاتُ وَالْمِلَّةُ الْغَرَّا

باید بگریند اهل اسلام کلاً بر شهیدان کربلا ... همچنانکه گریست آیات قرآن و مذهب روشن

أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

أَتَرْجُوا أُمَّةٌ قَتَلُوا حُسَيْنًا ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

آیا امید میدارند گروه دشمنی که کشتند حسین را ... شفاعت جد حسین را در روز حساب

فَلَا وَاللّٰهِ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ ... وَقَدْ أَخْطَؤُا الرَّشَادَ مَعَ الصَّوَابِ

پس نه قسم بخدا نیست از برای آنها بهره از شفاعت آنحضرت ... و بتحقیق خطا کردند آنها رشد با صواب خود را

وَقَدْ سُئِلُوا بِمَا قَدْ أَبْدَعُوهُ ... لَمَا قَدَرُوا عَلَى رَدِّ الْجَوَابِ

و بتحقیق سؤال کرده شدند کارهائیکه از خود درآوردند آنها ... هرآینه قدرت نخواهند داشت بر رد کردن جواب او

أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ فِي رِثَائِهِ ؑ

فِدَاؤُكَ رُوحِي يَا حُسَيْنُ وَعِتْرَتِي ... وَأَنْتَ عَفِيرٌ فِي التُّرَابِ جَدِيلُ

فدای تو باد جان من ای حسین و اهل و عیال من ... و تو ای خاک آلوده و در خاک غلطیده شده

وَجِسْمُكَ عُرْيَانٌ طَرِيحٌ عَلَى الثَّرَى ... عَلَيْكَ خُيُولُ الظَّالِمِينَ تَجُولُ

و جسم شریف تو برهنه افتاده شده بر زمین بود ... که بر جسد شریف تو اسبهای ستمکاران جولان میکردند

بَنَاتُكَ تُسْبَى كَالْإِمَاءِ حَوَاسِرًا ... وَسِبْطُكَ مَا بَيْنَ الْعِدَاةِ قَتِيلُ

دختران تو اسیر کرده بوده بودند مثل کنیزان در حالتیکه برهنه بودند ... و فرزند تو در میان دشمنان کشته شده بود

لِزَيْنَبَ بِنْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي رِثَائِهِ حِينَ رَأَتْ رَأْسَ أَخِيهَا الشَّرِيفِ فِي كِنَاسَةِ الْكُوفَةِ

يَا هِلَالًا لَمَّا اسْتَتَمَّ كَمَالًا ... غَالَهُ خَسْفُهُ فَأَبْدَا غُرُوبَا

ای ماهی که وقتیکه تمام گرد کمال خود را ... هلاک کرد او را خسوف او پس ظاهر کرد غروبش را

مَا تَوَهَّمْتُ يَا شَقِيقَ عَلَيْنَا ... كَانَ هٰذَا مُقَدَّرًا مَكْتُوبَا

گمان نکرده بودم ای مهربان بر ما ... که بود این امر مقدر و نوشته شده قضا

يا أخي

يا أخي قلبك الشفيق علينا ... ما له قد قسى وصار صليبا

ای برادر من دل تو مهربان بود بر ما ... چه شد او را که سخت شد و گردید محکم که پرسش نمیکنی ما را

يا أخي لو ترى عليا لدى الأسر ... مع اليتم لا يطيق وجوبا

ای برادر من اگر ببینی زین العابدین را نزد اسیری ... با درد یتیمی که طاقت ندارد حرارت آفتاب را

كلما أوجعوه بالضرب ناداك ... بذل تفيض دمعا سكوبا

هر وقتیکه بدرد می‌آوردند او را بسبب زدن ندا میکرد ترا ... بخواری و ذلت جاری میساخت اشک ریزنده را

لبعضهم

بنفسي أخت السبط زينب حوله ... ومن دمعها فوق الخدود جرى نهر

جانم فدا باد خواهر فرزند پیغمبر زینب را که گرد او در آمده بود ... و از اشکهای چشم او بالای گونهای او نهر جاری بود

وفاطمة الصغرى تعج وقلبها ... أقامت به الأشجان وارتحل الصبر

و فاطمه صغری صدا و ناله میکرد و دل او ... بر پا شده بود در او مصیبتها و اندوهها و کوچ کرده بود صبر از او

أبا أي عذر لي إذا لم أمت أسى ... وشاهدت قتلى غالك فرسان الغدر

ای پدر چه عذر است مرا اگر نمیرم بجهة درمان درد غم ... و حال آنکه دیدم که تحقیقا ترا هلاک کرد سواران اهل غدر و حیله بود

فلو أن بدر الأفق بعض ما ... حملت من البلوى لما طلع البدر

پس اگر بکشد ماه افق بعضی از آنچه بر داشتم پاره خبرهائی را ... که من متحملم از بلاها هر آینه طلوع نمیکرد ماه

أراك من الصفين ترمى مطالبا ... بثارات صفين وما فعلت بدر

می‌بینم ترا از صفها می‌شمارند کرده طلب کرده شده ... بسبب خونهای جنگ صفین و آنچه کرده است جنگ بدر

فيا ليتني عمياء أو ليت لم أكن ... وليت انقضى مني من القدم عمر

فیا لیتنی پس ای کاش من کور بودم یا کاش نبودم در دنیا ... و کاش تمام شده بود از من از پیش از عمر زندگانی من

لأم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام أنشدت بعد قتل أخيها وندبت

قفوا ودعونا قبل بعدكم عنا ... وداعا فإن الجسم من أجلكم مضني

درنگ و صبر کنید و وداع کنید ما را پیش از دوری شما از ما ... وداع کردنی پس بدرستیکه تن من از جهة شما ضعیف گردید

فقد نقضت مني الحيوة وأصبحت ... على فجاج الأرض من بعدكم سحبا

پس بتحقیق شکست زندگی من و گردید ... بر من کشادگی و فراخی زمین از دوری شما تنگ

سلامٌ عليكم ما أمرّ فراقكم ... فيا ليتنا من قبل ذا اليوم متنا

درود و سلام بر شما را چه بسیار تلخ است فراق شما ... پس ای کاش ما پیش از این روز مرده بودیم

وإنّي لأرثي للغريب وإنّني ... غريبٌ بعيد الدار والأهل والمغنا

و به درستی که من هر آینه می‌ستانم و گریه کنم به جهت کشته غریب و خود هستم ... غریبم و دور گشته‌ام از خانه و اهل و منزل خود

إذا طلعت شمس النهار ذكرتكم ... وإن غربت جدّدت من أجلكم حزنا

هنگامی که طالع شود آفتاب روز یاد می‌کنم شما را ... و اگر غروب کند آفتاب تازه می‌کنم از برای شما حزن و اندوه خود را

لقد كان عيشي بالأحبّة صافيا ... وما كنت أدري أنّ صحبتنا تفنى

هر آینه تحقیق بود عیش و زندگانی من به واسطه دوستانم صاف و گوارا ... و نبودم که بدانم که تحقیق صحبت ما فانی و تمام میشود

لزينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام

تمسّك بالكتاب ومن تلاه ... فأهل البيت هم أهل الكتاب

چنگ بزن به کتاب و به کسی که خواند آن کتاب را ... پس اهل بیت پیغمبر آنها اهل کتاب و قرآن هستند

بهم نزل الكتاب وهم تلوه ... وهم كانوا الهداة إلى الصواب

به ایشان نازل شد کتاب خدا و ایشان تلاوت کردند ... و ایشان بودند هدایت کنندگان به سوی کارهای صواب

إمامي وحّد الرحمن طفلا ... وآمن قبل تشديد الخطاب

پیشوای من پرستید یگانه خدا را در حالت کودکی ... و ایمان آورد به پیغمبر پیش از محکم شدن خطاب امر خدا

عليٌّ كان صدّيق البرايا ... عليٌّ كان فاروق العذاب

پیشوای من علی است که بود بسیار تصدیق کننده پیغمبر از میان خلق ... علی است که بود جدا کننده عذاب و نعیم بهشت

شفيعي في القيامة عند ربّي ... نبيّي والوصيّ أبو تراب

شفیع من در روز قیامت نزد پروردگارم ... پیغمبر است و وصی او که ابو تراب است

وفاطمة البتول وسيّدا من ... يخلّد في الجنان مع الشباب

و فاطمه بتول است و دو آقای کسی که ... مخلد گردیده است در بهشت با جوانان بهشت یعنی حسن و حسین

على الطفّ السلام وساكنيه ... وروح الله في تلك القباب

بر زمین کربلا سلام باد و بر ساکنین آن زمین ... و بخشایش و رحمت خدا در آن قبه‌ها و در آنجاها

نفوسٌ قدّست في الأرض قدما ... وقد خلصت من النطف العذاب

جانهائی بودند که پاک گردیده شده بودند در روی زمین پیش از همه ... و به تحقیق خالص بودند و از نطفه‌های پاک و پاکیزه بودند

مصطفی

مضاجع فتية عبدوا فناموا — هجوداً في الفدافد والشعاب

و آن زمینهای خواب جوانانی گشت که بندگی کردند خدا را پس خفتند — شبها در بیابانها و دره‌ها

علتهم في مضاجعهم كعاب — بأرواق منعمة رطاب

فرو گرفت ایشانرا در جایهای خواب ایشان حوران پستان برآمده — بپیرهنهای لطیف و نرم و تر و تازه

وصيرت القبور لهم قصوراً — مناخاً ذات أفنية رحاب

و گردید قبرهای ایشان از برای آنها قصرها — منزلگاهی که صاحب پیشگاههای وسیع است

لئن وارتهم أطباق أرض — كما أغمدت سيفاً في قراب

اگر پوشاند ایشانرا طبقات زمین — چنانکه بپوشانی شمشیر را در غلاف

كأنما إذا جاسوا رواض — وآساد إذا ركبوا غضاب

ولی مثل اینکه بودند وقتیکه میخواستند جریرا و رام بودند — و مثل شیرهای خشمگین بودند وقتیکه سوار میشدند

لقد كانوا البحار لمن أتاهم — من العافين والهلكى السغاب

هر آینه بودند دریاهای بخشش هر کسی اگر بیاید ایشانرا — از خواهندگان و هلاک شوندگان در قحط سالها

فقد نقلوا إلى جنات عدن — وقد عيضوا النعيم من العقاب

پس بتحقیق برده شدند بسوی بهشتهای عدن — و بتحقیق عوض داده شدند نعیم بهشت را از عقاب دنیا

بنات محمد أضحت سبايا — يسقن مع الأسارى والنهاب

دختران محمد که گردیدند اسیرها و دستگیر — که رانده میشدند با اسیران و دیگر غارت شده‌ها

مغبرة الذيول مكشفات — كسبي الروم دامية الكعاب

گرد آلود جامه‌ها بودند و سر برهنه‌ها — مانند اسیران روم پاهای ایشان خون آلود بود

لئن أبرزن كرهاً من حجاب — فهن من التعفف في الحجاب

اگر ظاهر و آشکار شدند ایشان از روی کراهت از پرده‌ها — پس ایشان در پرده‌های عفت و عصمتند

أيبخل بالفرات على الحسين — وقد أضحى مباحاً للكلاب

آیا منع کرده شد آب فرات بر جناب حسین — و بتحقیق گردید آب فرات مباح از برای سگان و ددها

فلي قلب عليه ذو التهاب — ولي جفن عليه ذو انسكاب

پس از برای من دلیست بر جناب حسین صاحب شعله آتش — و از برای من چشمیست بر آنحضرت و اشک صاحب ریزش

لدعبل الخزاعي

مر دعبل خزاعی راست

هلّا بكيت على الحسين وأهله — هلّا بكيت لمن بكاه محمّد

چرا نگریستی بر حضرت حسین واهل آنجناب — چرا نگریستی از برای کسیکه گریست اورا پیغمبر خدا محمد

فلقد بكته في السماء ملائك — زهر كرام راكعون وسجّد

پس بدرستیکه گریست آن بزرگوار را در آسمانها ملائکها — که روشنان وکریمان رکوع کنندگان وسجده کنندگان

لم يحفظوا حبّ النبيّ محمّد — إذ جرّعوه حرارة ما تبرد

محافظت نکردند آنکه دوستی پیغمبر محمد را — هنگامیکه چشانیدند حسین را گرمی عطشی که سرد کرده نمیشد

قتلوا الحسين فأثكلوه بسبطه — فالثكل من بعد الحسين مبدّد

کشتند حسین را پس ماتم دار کردند پیغمبر را بکشتن فرزندش — پس ماتم بعد از حسین پراکنده کرده شد

هذا حسين بالسيوف مبضّع — متخضّب بدمائه مستشهد

این حسین است که بشمشیر پاره پاره کرده شده است — خضاب کرده شده است بخونهای خود وشهید کشته است

عار بلا ثوب صريع في الثرى — بين الحوافر والسنابك يقصد

برهنه وبی لباس افتاده است در خاک — میان سمهای ستور وسمبان آهنگ کرده شده

كيف القرار وفي السبا يا زينب — تدعو بفرط حرارة يا أحمد

چگونه است قرار وآرام وحال آنکه در میان اسیران زینب — میخواند وندا میکرد از زیادی سوزش تشنگی یا احمد

يا جدّ إنّ الكلب يشرب آمنا ريّا — ونحن عن الفرات مطرّد

ای جد بزرگوار بدرستیکه سگ می آشامد آب را در حالتیکه ایمن وسیراب است — وما از آب فرات رانده شده وممنوعیم

يا جدّ من ثكلي ومصيبتي — ولما أعاينه أقوم وأقعد

ای جد از ماتم واندوه ومصیبتم — وهر چیزیرا که می بینم بچشم می ایستم ومی نشینم

لخالد بن معدان

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمّد — مترمّلا بدمائه ترميلا

آوردند سر مبارک ترا ای پسر دختر محمد — در حالتیکه پنهان کرده شده بخونهای خود پنهان کردنی

قتلوك عطشانا ولم يترقّبوا — في قتلك التنزيل والتأويلا

کشتند ترا تشنه ودیده بانی نکردند — در کشتن تو ظاهر قرآن وباطن آنرا

ويكبّرون بأن قتلت وإنّما — قتلوا بك التكبير والتهليلا

وتکبیر گفتند بانکه کشته گشتی وجز این نیست — که کشتند بکشتن تو تکبیر وتهلیل را

لسلیمن

لسليمان بن قتة الهاشمي

(سليمان بن قته هاشمى راست)

مررت على أبيات آل محمد ... فلم أرها أمثالها يوم حلت

گذشتم بر خانهاى آل محمد ... پس نديدم آنها را مانند آنها روز ورود آنها در آنجا

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرت

آيا نمى بينى تو بدرستيكه زمين گرديد ناخوش گويا ... بجهة نبودن جناب حسين شهرها لرزيدند از مصيبت آن بزرگوار

وإن قتيل الطف من آل هاشم ... أذل رقاب المسلمين فذلت

و بدرستيكه كشته زمين كربلا از آل هاشم ... ذليل كرد گردنهاى مسلمانان را پس ذليل گشتند مسلمانان از كشتن آن

فكانوا رجاء ثم عادوا رزية ... عظمت تلك الرزايا وجلت

پس بودند آل هاشم اميدگاه خلق پس از آن گرديدند مصيبت ... عظيم گشت اين مصيبتها و بزرگ شد

للسوسي

(از سوسى راست)

لهفي على السبط وما ناله ... قد مات عطشانا بكرب الظماء

دريغ من بر نبيره پيغمبر و آنچه كه رسيد او را ... بتحقيق كشته شد تشنه با اندوه و مصيبت تشنگى

لهفي لمن نكس عن سرجه ... ليس من الناس له من حما

دريغ من براى آن كسيكه سرنگون شد از زين اسبش ... نبود او را از ميان مردم حمايت كننده

لهفي على بدر الهدى إذ علا ... في رمحه يحكيه بدر الدجى

دريغ من بر ماه هدايت است در وقتيكه بلند گشته بود ... در نيزه خود حكايت ميكرد ماه چهارده را در شب تاريك

وله

(و هم سوسى راست)

أأنسى حسينا بالطفوف مجدلا ... ومن حوله الأطهار كالأنجم الزهر

آيا فراموش ميكنم حسين را بر زمينهاى كربلا بخاك افتاده شده ... و از اطراف او پاكان از اولاد مانند ستارهاى درخشان بود

أأنسى حسينا يوم سير برأسه ... على الرمح مثل البدر في ليلة البدر

آيا فراموش ميكنم حسين را روزيكه سير داده شد سر مبارك او را ... بر بالاى نيزه مانند ماه در شب چهارده بود

أأنسى السبايا من بنات محمد ... يهتكن من بعد الصيانة والخدر

آيا فراموش ميكنم اسيرى از دختران محمد صلى را ... كه آشكار و ظاهر گرديده بودند بعد از محفوظ بودن و مستور بودن

للعوفی

مر عوفی راست

فیا بضعة من فؤاد النبی — بالطف اضحت کئیبا مهیلا

پس ای پاره از دل مبارک پیغمبر — که بزمین کربلا گردید افتاده و واگذاشته شده

ویا کبدا من فؤاد البتول — بالطف شلت فاضحت اکیلا

وای پاره جگر و دل فاطمه بتول — که بزمین کربلا پاره شد پس گردید خورش درندگان

قتلت فابکیت عین الرسول — وابکیت من رحمة جبرئیلا

کشته شدی پس گریاندی چشم فرستاده خدا را — و گریاندی از ترحم جبرئیل را

وله

و مر عوفی راست

لم انس یوما للحسین وقد ثوی — بالطف مسلوب الرداء خلیعا

فراموش نمیکنم روز را که از برای حسین بود و بتحقیق قرار گرفته بود — بزمین کربلا در حالتیکه بود ربوده شده بود رداء مبارکش برهنه بود

ظمآن من ماء الفرات معطشا — ریان من غصص الحتوف نقیعا

تشنه بود از آب فرات با شدت تشنگی — و سیراب بود از غصه های مرگ و مرده

یرنو الی ماء الفرات بطرفه — فیراه عنه محرما ممنوعا

نگاه میکرد بسوی آب فرات بگوشه چشم مبارکش — پس میدید آب فرات را از خود محروم و باز داشته شده

للزاهی

أعاتب عینی اذا اقصرت — وافنی دموعی اذا ما جرت

ملامت میکنم چشم خود را در وقتیکه کوتاهی کند از گریه — و فانی و نابود میکنم اشک خود را وقتیکه جاری شود

لذکراکم یا بنی المصطفی — دموعی علی الخد قد سطرت

از برای یاد کردن مصیبت شمای پسران مصطفی — اشکهای من بر گونه من بتحقیق نوشته شده و جاریست

لکم وعلیکم جفت غمضها — جفونی عن النوم واستشعرت

از برای شما و برای مصیبت شما واگذاشت بهم گذاردن را — چشمهای من از جهت فرار از خواب و پنهان کردن مژه خود را

امثل اجسادکم بالعراق — وفیها الاسنة قد کسرت

مثال میکنم پیش خود میآورم بدنهای شما را بعراق — و حال آنکه در آنها نیزه های شما بتحقیق شکسته شده بود

أَمِثْلَكُمُ فِي عِرَاصِ الطُّفُوفِ
مانند و شبیه سکینه شما را در عرصهای زمین طفوف آب کربلا
بُدُورًا تَكَسَّفْنَ إِذْ أَقْمَرَتْ
مثل ماهها که منکسف و بی نور شدند در وقتیکه نورانی بودند

غَدَتْ أَرْضُ يَثْرِبَ مِنْ جَمْعِكُمْ
گردید زمین یثرب از جمعیت شما
كَخَطِّ الصَّحِيفَةِ إِذَا أُقْفِرَتْ
مثل خط کتابچه در وقتیکه محو و خالی شود

وَأَضْحَى بِكُمْ كَرْبَلَا مَغْرِبًا
و گردید شما را کربلا محل غروب
كَزُهْرِ النُّجُومِ إِذَا غُوِّرَتْ
مثل ستارهای روشن در وقتیکه فرو رفته شوند

كَأَنِّي بِزَيْنَبَ حَوْلَ الْحُسَيْنِ
گویا می بینم جناب زینب خاتون را گرد حسین
وَمِنْهَا الذَّوَائِبُ قَدْ نُشِّرَتْ
و حال آنکه گیسوان او پریشان شده بود

تُمَرِّغُ فِي نَحْرِهِ شَعْرَهَا
میمالید در خون گلوی حسین موهای خودش را
وَتُبْدِي مِنَ الْوَجْدِ مَا أَضْمَرَتْ
و ظاهر میکرد از سوزش اندوه آنچه که پنهان کرده بود

وَلِلسِّبْطِ فَوْقَ الثَّرَى شَيْبَةٌ
و از برای فرزند پیغمبر بالای خاک محاسن مبارکی بود
بِفَيْضِ دَمِ النَّحْرِ قَدْ عُفِّرَتْ
که بر باد می‌داد خون گلوی مبارکش محاسن با خاک آلوده بود

وَرَأْسُ الْحُسَيْنِ أَمَامَ الرِّفَاقِ
و سر مبارک حسین پیش روی همراهان
كَغُرَّةِ صُبْحٍ إِذَا أَسْفَرَتْ
مانند روشنی صبحی بود در وقتیکه آشکار شده بود

لِلشَّافِعِي

مرثیه فعر رات

تَأَوَّهَ قَلْبِي وَالْفُؤَادُ كَئِيبُ
غمگین با آه گشت قلب من و دل من محزون است
وَأَرَّقَ نَوْمِي فَالسُّهَادُ عَجِيبُ
و بیدار کرد مرا از خواب بسیار بیخوابی و راحت عجیب است

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْحُسَيْنَ رِسَالَةً
پس کیست برساند از من جناب حسین را رسالتی
وَإِنْ كَرِهَتْهَا أَنْفُسٌ وَقُلُوبُ
و اگر چه کراهت دارد آن رسالت را جانها و دلها

ذَبِيحٌ بِلَا جُرْمٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ
کشته بود بدون گناهی که گویا پیراهنش
صَبِيغٌ بِمَاءِ الْأُرْجُوَانِ قَضِيبُ
رنگین و خضاب کرده شده بود با آب ارغوان

فَلِلسَّيْفِ إِعْوَالٌ وَلِلرُّمْحِ رَنَّةٌ
پس از برای شمشیر فریاد بود و از برای نیزه ناله بود
وَلِلْخَيْلِ مِنْ بَعْدِ الصَّهِيلِ نَحِيبُ
و از برای اسبان بعد از شیهه آواز گریه بود

تَزَلْزَلَتِ الدُّنْيَا لِآلِ مُحَمَّدٍ
لرزید و متحرک شد دنیا از برای آل محمد
وَكَادَتْ لَهُمْ صُمُّ الْجِبَالِ تَذُوبُ
و نزدیک بود از برای ایشان کوههای سخت بگدازد

وغارت نجوم واقشعرت كواكب ... وهتك أستار وشق جيوب

وفرو رفت ستارها ولرزيد كواكب ... وپاره كرده شد پوششها ودريده شد گريبانها

يصلى على المبعوث من آل هاشم ... ويغزى بنوه إن ذا لعجيب

درود فرستاده ميشود بر پيغمبر برانگيخته شده از آل هاشم ... وجنگ كرده ميشوند پسرانش وبدرستيكه اينكار هر آينه عجيب است

لئن كان ذنبي حب آل محمد ... فذلك ذنب لست عنه أتوب

اگر بوده باشد گناه من دوستى آل محمد ... پس اين گناهيست كه نيستم از او توبه كنم

هم شفعائي يوم حشري وموقفي ... إذا ما بدت للناظرين خطوب

ايشانند شفيعان من روز حشر من وهنگام ايستادن من ... در وقتيكه ظاهر شود از براى نظر كنندگان قيامت حادثها

لبعضهم

مر بعض ايشان راست

إذا جاء عاشوراء تضاعف حسرتي ... لآل رسول الله وانهل عبرتي

در وقتيكه بيايد عاشورا زياد ميشود حسرت واندوه من ... از براى آل رسول خدا وجارى ميشود اشك من

هو اليوم فيه اغبرت الأرض كلها ... وجوما عليها والسماء اقشعرت

عاشورا روزى بود كه در او گردآلود شد زمين همه زمين ... از شدت حزن بر او وآسمان لرزيد ومتحرك شد

أريقت دماء الفاطميين بالملا ... فلو عقلت شمس النهار لخرت

ريخته شد در آن روز خونهاى بنى فاطمه بطور آشكار ... پس اگر با عقل بود آفتاب آن روز هر آينه بر زمين مى افتاد

بنفسي خدودا في التراب تعفرت ... بنفسي جسوما بالعراء تعرت

جانم فدا باد روهائى را كه در خاك آلوده گشته بود ... جانم فدا باد بدنهائى را كه به بيابان برهنه بود

بنفسي رؤوسا معليات على القنا ... إلى الشام تهدى بارقات الأسنة

جانم فدا باد سرهائى را كه بلند شده بود بر نيزه ... بسوى شام هديه برده ميشدند در حاليكه سنان نيزها براق بود

بنفسي شفاها ذابلات من الظما ... ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة

جانم فدا باد لبهاى پژمرده از تشنگى را ... وحال آنكه نچشيده بودند از آب فرات قطره

بنفسي عيونا غائرات سواهرا ... إلى الماء منها نظرة بعد نظرة

جانم فدا باد چشمهائى را كه فرو رفته بودند وبيخواب بودند ... بسوى آب فرات از آن چشمها نگاه بعد از نگاه بود

بنفسي من آل النبي خرائدا ... حواسر لم تعرف عليهم بسترة

فدا باد جانم از آل نبى زنان باشرم وحيا را ... كه سر برهنه بودند وعريان كرده شده بود برايشان لباسى

لابي الفرج ابن الجوزي

مر ابو الفرج پسر جوزی راست

أحسين والمبعوث جدك بالهدى ... قسماً يكون الحق فيه مسائلي

ای حسین قسم به برانگیخته شده بهدایت خلق که جد بزرگوار تست ... قسم میخورم قسمی که بوده باشد خدا در آن قسم پرسنده من اگر کوته باشم

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ... تنفيس كربك جهد بذل الباذل

اگر بودم حاضر در بلا کربلا را هر آینه بذل میکردم در ... بر داشتن اندوه حزن تو کوشش بذل بخشش است

وسقيت حد السيف من أعدائكم ... علَلاً وحد السمهري الذابل

و آب میدادم تندی دم شمشیر را از خون دشمنان شما ... آشکارا و تندی نیزه باریک را

لكنني أُخّرت عنك لشقوتي ... فبلابلي بين الغري وبابل

لکن من پس افتادم از زمان حضور تو از شقاوتم ... پس حزنهای من میان زمین غری و زمین بابل است

إذ لم أفز بالنصر في أعدائكم ... فأقل من حزن ودمع سائل

اگر رستگار نشدم بیاری شما از دشمنان شما ... پس کمترکم من اندوه و اشک جاری را

للصاحب اسمٰعيل عبّاد رحمه الله

يا أصل عترة أحمد لولاك لم ... يكن أحمد المبعوث ذا أعقاب

ای اصل خوبان و عترت احمد اگر نبودی تو ... نمیبود احمد برانگیخته شده پیغمبر صاحب اولاد و نسل

رُدّت عليك الشمس وهي فضيلة ... بهرت فلم تُستر بكف نقاب

برگشت بعد از غروب بر تو آفتاب این فضیلتی است ... ظاهر و غالب است نپوشیده شود بکف دست پرده

لم أحك إلا ما دوته نواصب ... أعاديك فهي مناحة الأسلاب

حکایت نمیکنم در فضیلت تو مگر خبری را که روایت کرده اند ناصبیها ... که دشمنند ترا پس نیست ناصبیها را حجت جز نهاد و غارت جامها

عوملت يا تلو النبي وصنوه ... بأوابد جاءت بكل عجاب

رفتار کرده شدی ای قرین پیغمبر و همتای پیغمبر ... بکارهای بزرگ عجیبه که آمد به عجب و شگفتی

قد لقبوك أبا تراب بعدما ... باعوا شريعتهم بكف تراب

بتحقیق لقب کردند ترا ابا تراب بعد از آنکه ... فروختند شریعت و دین خود را بکفی از خاک

أتشك في لعني أمية بعدما ... كفرت على الأحرار والأطياب

آیا شک میداری در لعن کردن من بنی امیه را بعد از آنکه ... کافر شدند بر مردان آزاده و از نیکان آل پیغمبر

قتلوا الحسين فيا لعولي بعده ولطول حزني او اصير لما بي

کشتند حسین را پس ای عجب ناله و فریاد بعد از حسین و درازی اندوه من تا اینکه منتقل شوم بدار آخرت

فسبوا بنات محمد فكانما طلبوا ذحول الفتح والاحزاب

پس اسیر کردند دختران آل محمد را پس گویا طلب کردند کینه های جنگ فتح مکه و احزاب را

ذوقا فهي يوم القيمة غبه والنار باطنه بصوت عقاب

همواره ملایم باشید پس در روز قیامت پی بازرسیت و آتش جهنم عقوبت شده است و با آواز عقاب است

له ايضا

مر صاحب ترا نیز

اجروا دماء اخي النبي محمد فليجر غزر دموعنا ولتهمل

جاری ساختند خونهای اولاد برادر پیغمبر را پس باید جاری شود بریدن اشکهای ما و سرازیر شود

منعوا الحسين الماء وهو مجاهد في كربلاء فنح كنوح المعول

منع کردند جناب حسین را از آب و حال آنکه او جهاد کننده بود در کربلا پس نوحه کن مثل نوحه فریاد کننده.

نكت الدعي ابن البغي ضواحكا هي للنبي الخير خير مقبل

بکاوید حرامزاده پسر زن زناکار دندانهائی را که آن دندانها از برای پیغمبر بهترین بوسه گاه بود

تمضي بنو هند سيوف الهند في اوداج اولاد النبي وتعتلي

در گذراندند پسران هند جگرخوار شمشیرهای هندی در رگهای گردن فرزندان پیغمبر و مکرر در گذراندند

ناحت ملائكة السماء لقتلهم وبكوا فقد اسقوا كؤس الذبل

نوحه کرد ملائکه آسمان از برای کشته شدن اولاد پیغمبر و گریستند پس تحقیق نوشانیدند دشمنان جامهای نیزه ها را

فارى البكاء على الزمان محللا والضحك بعد الطف غير محلل

پس می بینم گریه را بر روزگار حلال است و خنده بعد از واقعه کربلا حرام و غیر حلال است

كم قلت للاحزان دومي هكذا وتنزلي في القلب لا تترحلي

چه بسیار گفتم از برای اندوهها همیشه باشید همین طور و منزل کنید در دل من و هیچ مروید

لجعفر بن عفان الطائي

ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت

باید بگرید بر اسلام کسی که گریه کننده است پس تحقیق ضایع شد احکام اسلام و حلال شد حرامش

غداة

غداة حسين للرماح دريئة — وقد نهلت منه السيوف وعلّت

در صبحی که جناب حسین از برای نیزها نشانه گاه شده بود — وتحقیق آشامیدند شمشیرها یکبار و دوبار از تن مبارک او

وغودر في الصحراء لحماً مبدّداً — عليه عتاق الطير باتت وظلّت

و واگذاشته شده بود در صحرا منفرد گوشت پاره پاره متفرق — که بر آنحضرت مرغان شکاری شب بروز میبردند و روز بشب

فما نصرته أمة السوء إذ دعا — لقد طاشت الأحلام منها وضلّت

پس یاری نکردند او را امت بدکار در وقتیکه خواند یاری — هر آینه تحقیق برطرف شد عقلها از آن امت و گمراه شدند

ألا بل محوا أنوارهم بأكفّهم — فلا سلمت تلك الأكف وشلّت

آگاه باش بلکه محو کردند نورهای خود شان را بدستهای خود شان — پس سالم نماند این پنجه ها و دستها و شل شود

وناداهم جهداً بحق محمد — فإن ابنه من نفسه حيث حلّت

وندا کرد ایشان را از روی کوشش براستی محمد — پس بدرستیکه پسر او حسین از نفس او جا است هر جا که دارد

فما حفظوا قرب النبي ولا رعوا — وزلّت بهم أقدامهم واستزلّت

پس محافظت نکردند نسبت پیغمبر را در حق او و مراعات نکردند — ولغزاندند آنها را پایهای آنها ولغزیدند از راه حق

أذاقته حرّ القتل أمة جدّه — هفت نعلها في كربلاء وزلّت

چشانیدند آنحضرت را حرارت کشتن امت جد آنحضرت — از بر نعل پای امت پیغمبر در کربلا از طریق صواب

فلا قدّس الرحمن أمة جدّه — وإن هي صامت للإله وصلّت

پس پاکیزه نگرداند خداوند رحمن امت جد حسین را — واگرچه آنها روزه بگیرند از برای خدا و نماز گذارند

كما فجعت بنت الرسول بنسلها — وكانوا كماة الحرب حين استقلّت

همچنانکه درد آوردند دختر رسول خدا را بکشتن فرزندش — وگردیدند دلاوران جنگ در وقتیکه استقلال بهم رسانید

لدعبل الخزاعي

مر دعبل خزاعی راست

جاؤوا من الشام المشومة أهلها — للشوم يقدم جندهم إبليس

آمدند از شهر شام شوم اهل آن — از شومی لشکر کشی بود لشکر شام را ابلیس

لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم — تركوه وهو مبضّع مخموس

لعنت باد بر آنها و تحقیق لعن کرده شدند بسبب کشتن امام خود — واگذاشتند امام را در حالیکه امام پاره پاره شده بود بیچاره

وسبوا فواطم من بنات محمد — عبرى حواسر ما لهن لبوس

و اسیر کردند آه از اندوه من دختران محمد را — گریان سر برهنه که نبود آنها را لباسی

تبّاً لكم يا ويلكم أرضيتم
زيان وشمارا اى واى بشما آيا راضى شديد
بالنار ذلّ هنالك المحبوس
بدخول آتش جهنم خوار و ذليل است در آتش حبس شده او

بعتم بدنيا غيركم جهلاً بكم
فروختيد بدنياى غير خود از نادانى وگمراهى خود
عزّ الحياة وإنّه لنفيس
عزت زندگى آخرت را و حال آنكه آن زندگى گرانبها است

أخزى بها من بيعة أمويّة لعنت
خراب كه زندگى آخرت شما را بيعت بنى اميه لعنت باد بر آن
وحظّ البائعين خسيس
وحظ وبهره بيعت كنندگان بنى اميه پست و ناچيز است

بؤساً لمن بايعتم وكأنّني
سخت باد شكنجه و بيچارگى كسى كه بيعت كرديد و گويا من
بإمامكم وسط الجحيم حبيس
امام ظالم شما را ميان جهنم زندانى گشته

يا آل أحمد ما لقيتم بعده
اى آل احمد چه رنجها ديديد شما بعد از رحلت احمد
من عصبة هم في القياس مجوس
از طايفه كه آنها در سنجيدن مثل گبرند

كم عبرة فاضت لكم وتقطّعت
چه اشكها روان شد از براى شما و پاره پاره گشت
يوم الطفوف على الحسين نفوس
روز واقعه كربلا بر جان حسين جانها چند

صبراً موالينا فسوف نديلكم
صبر و آرام اى آقايان بسيار زود باشد
يوماً على آل اللعين عبوس •

ما زلت متّبعاً لكم ولأمركم
هميشه و پيوسته متابعت كننده ام مر شما را و امر شما را
وعليه نفسي ما حييت أسوس
و بر طاعت امر شما جانم را دائما پرورده ام خواهيم

وله أيضاً

و هم از براى اوست

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلاً
اى فاطمه اگر گمان مى كردى حسين را بر خاك افتاده
وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
و حال آنكه كشته شد تشنه بشط فرات

إذاً للطمت الخدّ فاطم عنده
هر آينه ناگاه سيلى ميزدى بر روى اى فاطمه نزد او
وأجريت دمع العين في الوجنات
و روان ميفرمودى اشك چشم را در گونه ها رخ

أفاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي
اى فاطمه برخيز اى دختر بهترين مردم بسيار گريه كن
نجوم سماوات بأرض فلات
ستاره هاى آسمانها كه بزمين بيابان فرو كرده شد

قبور بكوفان وأخرى بطيبة
قبرها چند بكوفان اند و بعضى ديگر بطيبه است
وأخرى بفخّ نالها صلواتي
و بعض ديگر بفخ برسد آنها را درودهاى من

قبور

قبور ببطن النهر من جنب كربلا ... معرسهم منها بشط فرات

قرار جسد بجوف و پهلوی نهری است که جنب کربلا است ... بار انداز و یک منزل آنها شط فرات است

توفوا عطاشا بالفرات فليتني ... توفيت فيهم قبل حين وفاتي

جان دادند در حالتیکه تشنه بودند پهلوی فرات پس کاش من ... مرده بودم در میان آنها پیش از زمان رسیدن مردنم

إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم ... سقتني بكأس الثكل والفظعات

بسوی خدا شکایت میکنم سوزش قلب خود را نزد یاد کردن آنها ... آب داد مرا مصیبت آنها بکاسه عزا و بلیه‌ها

سأبكيهم ما حج لله راكب ... وما ناح قمري على الشجرات

زود گریه میکنم آنها را مادامیکه حج کند [illegible] سواری ... و مادامیکه نوحه کند قمری بر درختان

فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات

پس ای چشم گریه کن آنها را و بخشش کن با اشک خود ... پس تحقیق وقت شد از برای ریختن اشک و جاری شدنها

بنات زياد في القصور مصونة ... وآل رسول الله منهتكات

آیا دختران زیاد در قصرها محفوظ اند ... وآل رسول خدا بی پرده گانند

وآل زياد في الحصون منيعة ... وآل رسول الله في الفلوات

وآل زیاد در جاهای محکم نگاه داشته شده اند ... وآل پیغمبر خدا در بیابانها اسیرند

ديار رسول الله أصبحن بلقعا ... وآل زياد تسكن الحجرات

خانه‌های رسول خدا صبح کردند در حالتیکه ویران گشته بود ... وآل زیاد منزل میگیرند اطاقهای خوب خانه‌ها را

وآل رسول الله تدمى نحورهم ... وآل زياد ربة الحجلات

وآل رسول خدا بریده و خون بیرون کرده نحرهای ایشان ... وآل زیاد صاحب حجله‌ها اند

وآل رسول الله تسبى حريمهم ... وآل زياد آمنوا السربات

وآل رسول خدا اسیر میشود حریم و زنان ایشان ... وآل زیاد امن است راههای ایشان

سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق ... ونادى منادي الخير بالصلوات

زود باشد که گریه کنم ایشان را مادامیکه تابد در افق آفتاب ... و ندا کند نداکننده اذان بنمازها

وما طلعت شمس وحان غروبها ... وبالليل أبكيهم وبالغدوات

و مادامیکه طالع شود آفتاب و نزدیک شود غروب آن ... و شب گریه میکنم ایشان را و صبحها

لأبي البحر شرف الدين جعفر الخطي

مر ابی البحر شرف الدین جعفر خطی راست

لك الخير لا تذهب بحملك دمنة ... محاها البلى واستوطنتها الأوابد

از برای تو باد خوبی مبر بشنیزان آثار منزل معشوقه را ... که محو کرده است اورا کهنگی وجا گرفته است اورا حیوان وحشی

فما هي إن خاطبتها بمجيبة ... وإن جاوبت لم يشف ما أنت واجد

نیست آن آثار اگر خطاب کنی اورا جواب دهنده ... واگر جواب دهد شفا نمیدهد درد ترا که تو طالب وجویائی

ولكن هلم الخطب في رزء سيد ... قضى ظمأ والماء جار وراكد

ولکن بزد یک شو با کار بزرگی را در مصیبت آقائی ... که جان داد تشنه درجائیکه آب بعضی جاری بود وبعضی ایستاده

كأني به في ثلة من رجاله ... كما حفت الليث الأسود اللوابد

گویا می‌بینم آنجناب را در گروهی از مردان واصحاب او ... چنانچه احاطه کرده شود شیر بشیران انبوه موی دار

إذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا ... سيوفا أعارتها البطون الأساود

هنگامیکه به بندند بهبغلها گندم گون نیزه‌ها را وبکشند ... شمشیرها را از غلاف عاریه میکرد از آنها شیرها دلهای خودرا

فليس لها إلا الصدور مراكز ... وليس لها إلا الرؤوس مغامد

نیست مر نیزه‌ها را مگر سینه‌ها محل فرو رفتن ... ونیست مر شمشیرها را مگر سرها غلاف

يلاقون شداة الكماة بأنفس ... إذا غضبت هانت عليها الشدائد

ملاقات میکنند شجاعان سخت را بجانهائی که ... هرگاه خشمگین شوند سهل است مر شدائد برآنها

إلى أن ثووا في الأرض صرعى كأنهم ... نخيل أمالتهن أيد عواضد

تا آنکه جا گرفتند در زمین کشتگان گویا ... درختان خرمائی بودند که افکنده بود آنها را دستهائی که درخت میبرند

أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم ... إلى الغاية القصوى النفوس المواجد

ایشان بودند صاحبان غیرتها بلند شد بسبب ایشان ... بسوی نهایت مرتبه بزرگی جانهای باشرف ایشان

ولم أر إلا واحد الناس واحدا ... يكابد من أعدائه ما يكابد

ندیدم من مگر یگانه مردم حضرت حسین را ... که رنج ومشقت کشند از دشمنان خود آن رنجها که کشید

يكر فينثالون عنه كأنهم ... مهى خلفهن الضاريات شوارد

حمله میکرد آنحضرت پس پراکنده میشدند از او گویا آنها ... شکارهائی بودند که دنبال آنها شیرها بود در حالتیکه فرار میکردند

يحامي وراء الظاهرات مجاهدا ... بأهلي وأبي المحامي المجاهد

حمایت میکرد اطراف زنان طاهرات در حالتیکه جهاد کننده بود ... بپدرم ومادرم واهلم فدا باد حمایت کننده جهاد کننده را

فما الليث ذو الأشبال هيج على الطوى ... بأشجع منه حين قل المساعد

نیست شیر صاحب بچه‌ها که برانگیخته شده باشد بهیجان آتش از گرسنگی ... دلاورتر از آنحضرت هنگامیکه کم گشت یاوران او

إِلَى أَنْ أَسَالَ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ نَفْسَهُ
کوشش نمود تا آنکه روان ساخت طعن نیزه و شمشیر جان شریف او را
فَخَرَّ كَمَا أَهْوَى إِلَى الأَرْضِ سَاجِدِ
پس افتاد از اسب چنانکه سرازیر شود بسوی زمین سجده برنده

فَلَهْفَا لَهُ وَالْخَيْلُ مِنْهُنَّ صَادِرٌ
پس اندوه من مر آنحضرت راست از حالتیکه اسبان بعضی برگشتن بود
خَضِيبَ الْحَوَامِي مِنْ دِمَاهُ وَوَارِدُ
سمها خضاب کرده از خون مبارک او در داخل میشد

فَأَيُّ فَتًى ظَلَّتْ خُيُولُ أُمَيَّةٍ
پس کدام جوانمردی بود که گردید اسبان بنی امیه
تُعَادِي عَلَى جُثْمَانِهِ وَتُطَارِدُ
که تجاوز میکردند بر بدن او و دوانیدن میکردند

وَأَعْظَمُ شَيْءٍ أَنَّ شِمْراً لَهُ عَلَى
و بزرگتر مصیبت است که از برای شمر بر
جَنَاجِنِ صَدْرِ ابْنِ النَّبِيِّ مَقَاعِدُ
استخوانهای سینه پسر پیغمبر نشستگاه بود

فَشُلَّتْ يَدَاهُ حِينَ يَفْرِي بِسَيْفِهِ
پس شل باد دو دست آن ملعون هنگامیکه میبرید بشمشیر خود
مُقَلَّدَ مَنْ تُلْقَى إِلَيْهِ الْمَقَالِدُ
گردن کسی را که افتاده شده بود بسوی او کلیدهای همه امور

فَإِنَّ قَتِيلاً أَجْزَرَ الشِّمْرُ شِلْوَهُ
پس بدرستیکه کشته که برید شمر ملعون سر مبارکش را
لَأَكْرَمُ مَفْقُودٍ يُبَكِّيهِ فَاقِدُ
هر آینه گرامی تر گمشده بود که گریه کند او را گم کننده

لَقًى بِمَحَانِي الطَّفِّ شِلْواً وَرَأْسُهُ
افکنده بر میانهای کربلا بدن مبارک و سر شریفش را
يَنُوءُ بِهِ لَدْنٌ مِنَ الْخَطِّ وَارِدُ
بسنگینی برداشته بود او را نیزه خطی آشامنده از خون او

وَلَهْفِي عَلَى أَنْصَارِهِ وَحُمَاتِهِ
و دریغ من بر یاوران آنحضرت و غیرت کشندگان او
وَهُمْ لِسَرَاحِينِ الْفَلَاةِ مَوَائِدُ
در حالیکه آنها مر درندگان بیابانها را مائدها و خورشها شده بودند

مُضَمَّخَةٌ أَجْسَادُهُمْ فَكَأَنَّمَا
رنگین شده بود بدنهای آنها پس گویا
عَلَيْهِنَّ مِنْ حُمْرِ الدِّمَاءِ مَجَاسِدُ
بر آنها از خونهای سرخ پیراهنها بود

تُضِيءُ بِهِ أَكْنَافُ عَرْصَةِ كَرْبَلَا
روشن گشته بود بواسطه آنحضرت اطراف عرصه کربلا
وَتُظْلِمُ مِنْهُ أَرْبُعٌ وَمَشَاهِدُ
و تاریک شده بود از کشتن او منزلها و محفلها

وَإِنْ أَنْسَ لَا أَنْسَ النِّسَاءَ كَأَنَّهَا
و اگر فراموش کنم هر چیز را فراموش نمیکنم زنان آنحضرت را گویا آنها
قَطًا رِيعَ عَنْ أَوْكَارِهِ وَهُوَ وَاجِدُ
مرغ قطا بودند که ترسیده شده بودند از آشیانهای خود در حالیکه غمگین بودند

خَوَارِجَ مِنْ أَبْيَاتِهَا وَهْيَ بَعْدَهَا
بیرون گشته بودند از خیمهای خود و آن خیمها بعد از آنها
لِأَرْجَاسِ حَرْبٍ بِالْحَرِيقِ مَوَاقِدُ
از جهت پلیدهای بنی امیه بسبب سوزانیدن سوخته گشته بودند

سَوَافِرَ بَعْدَ الصَّوْنِ مَا لِوُجُوهِهَا
آن زنهای پرده نشین بعد از آنکه در پرده بودند نبود از برای روهای آنها
بَرَاقِعُ إِلَّا الأَذْرُعُ وَسَوَاعِدُ
روی بندی مگر دستها و بازوهای ایشان

إذا هنّ سلّبن القلائد جدّدت ... من الأسر في أعناقهنّ قلائد

در وقتیکه آن زنان ربوده گشتند از گردن بندها تازه شد ... از جهة اسیری در گردنهای آنها قلادها

نوادب لو أنّ الجبال سمعنها ... تداعت أعاليهنّ فهي سواجد

ناله کننده بودند که اگر کوهها می‌شنیدند ناله آنها را ... ویران و شکافته میشد بالای آنها پس خاک بر سجده میشدند

إذا هنّ أبصرن الجسوم كأنّها ... نجوم على ظهر الفلاة رواكد

در وقتیکه آنها دیدند بدنهای کشتگان را که گویا آنها ... ستارهائی بودند که در پشت بیابان آرام گرفته بودند

وشمن رؤوسا كالبدور يقلّها ... رماح كأشطان الركيّ موائد

و نگاه میکردند سرهائی را که مثل ماههای چهارده بود که بلند کرده آنها را ... نیزهائی که از باریکی مثل ریسمانهای چاه متحرک بودند

تداعين باللطم الخدود وبعوله ... وتصدّع منها القاسيات الجلامد

گرد هم برآمدند و سیلی میزدند رخسارهای خود را بفریاد و گریه ... که شکافته میشد از آن فریاد و گریه کوههای سخت

ويخمشن بالأيدي الوجوه كأنّها ... دنانير أبلاهنّ بالحكّ ناقد

و میخراشیدند بدستهای خود رویهای خود را که گویا آن رویها ... دینارهائی بودند که امتحان کرده بود آنها را بسبب سائیدن صراف آنها

وظلن يرددن النياح كأنّما ... تعلّم منهنّ الحمام الفواقد

و گردیده بودند که بر میگردانیدند آواز را بگریه و زاری که گویا ... یاد گرفته بودند از آنها ناله را کبوترهای جفت گم کرده

فيا وقعة ما أحدث الدهر مثلها ... يبيد الليالي ذكرها وهو خالد

پس ای واقعه که تازه نمیکند روزگار مانند آن را ... فانی میکند شبها را یاد کردن آن واقعه و او همیشه ماندنی است

لألبست هذا الدين أثواب ذلّة ... ترثّ لها الأيام وهي جدائد

هر آینه پوشانیدی ای واقعه کربلا این دین اسلام را لباسهای خواری ... که کهنه میشود او را روزگار و حال آنکه آن واقعه همیشه تازه است

لابن حمّاد رحمه الله

أرى الصبر يفنى والهموم تزيد ... وجسمي يبلى والسقام جديد

می بینم صبر خود را که فانی میشود و اندوههایم زیاد میشود ... و بدنم کهنه میشود و ناخوشیها تازه میشود

وذكّرني بالحزن والنوح والبكا ... غريب بأكناف الطفوف فريد

و یاد آورد مرا بحزن اندوه و نوحه و گریه ... غریبی که باکناف کنارهای فرات تنها بود

عطاشا على شاطي الفرات فما لهم ... سبيل إلى قرب المياه ورود

در حالتیکه تشنه بودند بر لب شط فرات پس نبود از برای آنها ... راهی بسوی نزدیکی آبها که داخل شوند

اقد

لَقَدْ صَبَرُوا لا ضَيَّعَ اللهُ صَبْرَهُمْ ... إِلَى أَنْ فَنُوا مِنْ حَوْلِهِ وَأُبِيدُوا

هرآينه بتحقيق صبر كردند ضايع نكرداند خدا مزد صبر ايشان را ... تا آنكه فاني شدند از حول آنحضرت و هلاك گردانيده شدند

وَقَدْ خَرَّ مَوْلايَ الْحُسَيْنُ مُجَدَّلاً ... قَتِيلاً عَفِيراً فِي التُّرابِ وَحِيدْ

وبتحقيق افتاده بود آقاي من حسين عليه السلام بخاك غلطيده شده ... كشته شده خاك آلوده در خاك كربلا تنها

وَساقُوا السَّبايا مِنْ بَناتِ مُحَمَّدٍ ... يَسُوقُهُمُ قاسِي الْفُؤادِ عَنِيدِ

وباسيري بردند اسيرها را كه از دختراي محمد بودند ... كه ميكشيد باسيري آنها را سنگدل دشمن عنادي

وَفاطِمَةُ الصُّغْرى تَقُولُ لِأُخْتِها ... وَقَدْ كَظَّها جَهْدٌ هُناكَ جَهِيدْ

وفاطمه صغرى در آنحالت ميگفت بخواهرش سكينه را ... در حاليكه بتحقيق برنج انداخته بود او را سختي در آنجا سخت بود

أَيا أُخْتُ قَدْ ذابَتْ مِنَ الْأَسْرِ مُهْجَتِي ... سَلِي سائِقَ الْأَظْعانِ أَيْنَ يُرِيدْ

اي خواهر بتحقيق آب شد از صدمه اسيري دل من ... بپرس كشنده كجاوها را كجا اراده دارد ببرد

تُنادِي وَقَدْ أَبْدَتْ مِنَ الثُّكْلِ صَبْرَها ... بِصَوْتٍ تَكادُ الْأَرْضُ مِنْهُ تَمِيدْ

ندا ميكرد وبتحقيق ظاهر كرده بود از گريه مصيبت صبر خود را ... بصدائي كه نزديك بود زمين از آن صدا حركت كند

فَيا غائِباً لا يُرْتَجى مِنْهُ أَوْبَةٌ ... مَزارُكَ مِنْ قُرْبِ الدِّيارِ بَعِيدْ

پس اي غائبي كه اميد داشته نشده است رجوع او ... قبر تو از نزديكي ديارها دور است

ظَنَنْتُ بِأَنْ تَبْقى فَأَبْنِي الرَّجا ... وَيَأْسُ الْمُرَجَّى يَا ابْنَ أُمِّ شَدِيدْ

گمان كردم بآنكه خواهي ماند پس نااميد كرد مرا اميد من ... وناامیدي اميد دارنده اي پسر مادر من بسيار سخت است

تَبِيدُ اللَّيالِي وَالدُّهُورُ وَمُهْجَتِي ... وَحُزْنِي عَلَى مَوْلايَ لَيْسَ يَبِيدْ

فاني ميشوند شبها و روزگاره و دل من ... و اندوه من بر آقاي من نيست كه فاني شود

لِلشَّيْخِ عَلِيٍّ الْخُلَيْعِيِّ رَحِمَهُ الله

لَمْ أَبْكِ رَبْعاً دارِسَ الْعَرَصاتِ ... أَضْحَتْ مَعارِفُهُ مِنَ النَّكِراتِ

گريه نميكنم منزلي را كه مندرس كهنه است فضاها مر او ... كه گرديده است جاهاي شناسايي او غير آشنا و بيگانه

دَرَسَتْ مَعاهِدُهُ وَغَيَّرَها الْبِلى ... وَبانَتْ بِساكِنِها يَدُ الْغُرُباتِ

كهنه گشته است آثار او و تغيير داده است او را كهنگي ... و دور گشته است بساكن آنها دست غربتها و دوريها

لكِنْ بَكَيْتُ عَلى حَرِيمِ مُحَمَّدٍ ... يُشْهَرْنَ فَوْقَ غَوارِبِ الْبَدَناتِ

لكن گريه ميكنم بر حريم و اهلبيت محمد ... كه بلند و مشهور گشتند بالاي جهازهاي شترها

بِأبي وبي بناتِ البتولِ نوادِبا ... مِن عِظمِ أحزانٍ وطولِ شتاتِ

پدرم فدا شود و پرورده‌ام فدای فاطمهٔ بتول را در حالتیکه ناله میکردند ... از بزرگی اندوهها و درازی پراکندگیها

لمّا نُقِلنَ إلى الشّامِ قريحةً ... أجفانُهنّ سواكبَ العبراتِ

زمانیکه برگشته از کربلا بسوی شام در حالتیکه مجروح گشته بود ... مژه چشمهای آنها در حالتیکه اشک ریزنده بود

والرّأسُ مُنتصبٌ والزينبُ عندَهُ ... ودموعُها تجري على الوجناتِ

و سر مبارک حسین ع نصب کرده بود بالای نیزه و جناب زینب پیش او بود ... و اشکهای او جاری بود بر گونه‌های او

وتصيحُ واحزني وتدعو يا أخي ... وخليفتي لعظائمِ النّكباتِ

و صیحه میزد که وای از اندوه من و میخواند که ای برادر من ... و جانشین من از برای رنجهای بزرگ من

لهفي عليك وأنتَ ثاوٍ بالعرى ... مُلقىً على الرّمضاءِ في الفلواتِ

اندوه من برای تست و حال آنکه تو جا گرفته بفضای صحرا ... افتاده شده بر ریگهای گرم در بیابانها

لهفي عليكَ وأنتَ صادٍ تشتكي ... حرَّ الظماءِ وتلهّبَ الزفراتِ

اندوه من برای تست حال آنکه بسیار تشنه بودی و شکایت میکردی ... حرارت تشنگی را و برافروختگی اندوه و ناله‌ها را

لهفي على ما نيلَ منكَ بكربلاءٍ ... مِن قتلِ أبناءٍ وسبي بناتِ

اندوه من برای چیزیست که رسید ترا بزمین کربلا ... از کشته شدن پسران و اسیر شدن دختران

لهفي لهنّ مستلباتٍ حُسّرا ... بفواضلِ الأردانِ مختمراتِ

دریغ من از برای آن زنان است در حالتیکه برهنه شده بودند ... و بزیادی آستینها طلب چادر و پرده روی خود میکردند

لهفي لما أودعتَ قلبَ محمّدٍ ... وفؤادَ فاطمةٍ منَ الحسراتِ

دریغ من بجهة چیزیست که ودیعه گذاشتی دل محمد ص را ... و دل فاطمه را از اندوهها و حسرتها

يا واحدي لو كنتَ شاهدَ ما جرى ... مِن ذلّنا وتعزّزِ الشُّمّاتِ

ای یگانهٔ من اگر بودی می‌دیدی آنچه را که واقع شد ... از ذلت ما و غلبه کردن شماتت کنندگان بر ما

وتضجُّ والأيتامُ سكرى حولها ... وترى الجفونَ خوافتَ الأصواتِ

و ناله میکرد زینب و اطفال یتیم مدهوش بودند دور او ... در حالتیکه چشمهای ایشان مجروح و صداهای ایشان از گریه گرفته بود

ولرأسِ مولانا الحسينِ ترنّمٌ ... في اللّيلِ يتلو مُحكمَ السّوراتِ

و از برای سر مبارک آقای ما حسین ع زمزمه بود ... در شب که تلاوت میکرد سوره‌های محکم قرآن را

والسّيّدُ السّجّادُ يدعوها ... ألا اصطبري فإنّ كلّنا هواتِ

و سید سجاد میخواند عمه‌اش زینب را ... و میگفت آگاه باش صبر کن پس آینده است هر چه مقدر است

رکعی

كفى الدموع وراقبي رب العلى — فعليك منه افضل الصلوات

بازدار اشکهای خود را ای دیده باش نگهبان پروردگار بلندمرتبه را — پس بر تو باد از پروردگار فاضلتر و بهترین رحمتها

واستبشري يا عيني فلك الهنا — بقيام دولة آخذ الثارات

و بشارت باد ترا ای چشم من پس از برای تست گوارائی — بسبب برپا شدن دولت گیرنده خونهای است

القائم المهدي والمولى الذي — يستأصل الاعداء بالنقمات

که جناب قائم مهدیست و آقای آنچنانی است — که ریشه کن و مقهور میکند دشمنان را بعذابها

يا سادتي يا من بنور هداهم — وسناهم يجلو دجى الظلمات

ای آقایان من ای کسیکه بنور هدایت ایشان — و روشنی ایشان منکشف میشود تیرگی تاریکیها

بولائكم يا خير من وطأ الثرى — نيل المنى وتبتل الطاعات

بدوستی شما ای بهترین کسیکه قدم گذاشته است خاک را — رسیدن آرزوهاست و انقطاع طاعتهاست

وله ايضاً رحمه الله

العين عبرى دمعها مسفوح — والقلب من ألم الاسى مقروح

چشم گریان است و اشکش جاری شده است بودا — و دل از درد حزن و اندوه مجروح است

ما عذر مثلي يوم عاشوراء إذ — لم أبك آل محمد وأنوح

چه عذر است مثل مرا در روز عاشورا اگر — نه گریستم اهل بیت محمد را و نه نوحه کنم

أم كيف لا أبكي الحسين وقد غدا — شلواً بأرض الطف وهو ذبيح

یا چگونه گریه نکنم حسین را و بتحقیق گردیده بود — پاره بزمین کربلا در حالتیکه کشته شده بود

والطاهرات حواسر من حوله — كل تنوح ودمعها مسفوح

و زنهای طاهره برهنه از اطراف آنحضرت — همه نوحه میکردند و اشکهای آنحضرت جاری شده بود

أسفي لذاك الشيب وهو مضمخ — بدمائه والوجه فيه قروح

سخت تر اندوه من از برای این محاسن آنحال که او رنگین — بخونهای حضرت و در روی مبارکش زخمها بود

ولفاطم تبكي عليه بحرقة — وتقبل الوجنات وهي تصيح

و اندوه من برای فاطمه است که گریه میکرد برا و بسوزش دلش — و میبوسید گونه های آنحضرترا در حالتیکه صیحه میزد

اليوم مات محمد يا والدي — والطهر موسى والمسيح ونوح

که امروز از دنیا رفت محمد ای پدر من — و پاکیزه حضرت موسی و عیسی و نوح

اليوم تبكيك السماء بأدمع
امروز گریه میکرد ترا آسمان باشکها
مثل الدماء اسفاً وتكسف يوح
مانند خونها از روی اندوه و گرفته شد آفتاب

لهفي عليه مرمّلاً بدمائه
دریغ من بر آنحضرت است در حالتیکه آلوده گشته بود بخونهای خود
ومن السوافي كفنه الريح
و از پاشیده‌های خاک کفنش بود اورا باد

لهفي له والجسم منه مجدّل
دریغ من بر آنحضرت است و حال آنکه جسم شریفش بخاک افکنده بود
فوق الثرى حتى حواه ضريح
بالای خاک تا آنکه دربر گرفت اورا قبر و ضریح او

لهفي لرأس ابن النبي محمد
دریغ من از برای سر پسر پیغمبر محمد است
كالبدر من فوق السنان تلوح
که مانند ماه شب چهارده از بالای نیزه میدرخشید

والطاهرات على المطايا حسّر
و زنان طاهره بر چارپایان با سر برهنه بودند
تغدو العداة عليهم وتروح
که صبح میکردند دشمنان بر آنها و شام میکردند

والأرض ترجف من رزية أحمد
و زمین میلرزید از مصیبت عترت احمد
وعليه وحش الفلا مقروح
و بر آنحضرت وحشیهای بیابان دردناک گردیده بودند

وعلى الزمان من الكآبة ذلّة
و بر روزگار است از این اندوه خواری
وإليه طرف الحادثات لموح
و بسوی او چشم حادثه‌ها نظر کننده است

له أيضاً رحمه الله

سحّي الدموع على الحسين وجادي
جاری کن ای چشم اشکها را بر مصیبت حسین و بترس
أن تستزلك ألسن اللوّام
از اینکه بلغزاند ترا زبانهای ملامت کنندگان

وابكي على الشيب التريب معفّراً
و گریه کن بر محاسن خاک آلود خاک مالیده شده
وابكي على النحر الخضيب الدامي
و گریه کن بر گلوی خضاب شده خونین

وابكي مصارع فتية علوية
و گریه کن افتادنگاه جوانان علوی را
شربوا على ظماء كؤس حمام
که آشامیدند بر حالت تشنگی جامهای مرگ را

أحشاء فاطمة لهم مقروحة
درون دل فاطمه زهرا از برای آن جوانان مجروح شده است
وعلى النبي توجّع الأيتام
و بر پیغمبر است اندوه یتیمان او

وابكي لزينب تستغيث بأمّها
و گریه کن جناب زینب را که استغاثه میکرد بمادرش
ذات المفاخر والمحل السامي
که صاحب مفخرتها و مقام بلند بود

فيا أمّ

يا اُمّ قومي من ثراك وساعدي … وتبيني ذلّي وسوء مقامي

برخيز از قبر خود و بشتاب نزد ما … ذلت مرا و ببين مقام مرا

وقفي على المقتول وابكي له … وابكي له فرداً بغير محامي

و بايست بر كشته خود و ناله كن از براي او … و گريه كن او را در حاليكه تنهاست ياوري ندارد

وابكي على الطّفل الصّغير مضرّجا … بدمائه بعد التحرّق والاوام

و گريه كن بر طفل صغير او كه رنگين گشته بود … بخونهاي خويش بعد از سوزش از شدت تشنگي

وابكي عزيزات الحسين حواسرا … يسترن اوجههنّ بالاكمام

و گريه كن عزيزهاي حسين را كه بي پرده بودند … مي پوشانيدند روهاي خود را با آستينها

وابكي لزين العابدين مقيّدا … في الاسر يشكوا كربة الاسقام

و گريه كن مرزين العابدين را در حاليكه در بند بود … در گرفتاري شكايت ميكرد سختي ناخوشيها را

وابكي لراس السّبط يشهر في القنا … كالبدر يجلوا حندس الاظلام

و گريه كن از براي سر فرزند خود كه آشكار گرديده بود بر نيزه … مانند ماه شب چهارده روشن كرده بود تاريكي شبها را

يا للرجال لثار عترة احمد … الهادي وبالحميّة الاسلام

اي گروه مردم فرياد رسيد مر خونخواهي عترت احمد را … كه هدايت كننده بود طلب حمايت كننده اسلام را

للنّاشي الاصفهاني

مصائب قتل فاطمة البتول … نكت حسراتها كبد الرّسول

مصيبتهاي فرزند فاطمه بتول … مجروح كرد اندوههاي او جگر رسول خدا را

الا بابي البدور لقين كسفا … واسلمها الطلوع الى الافول

آگاه باشيد پدرم فداي ماههائي كه ديدند گرفتگي را … و واگذاشت آنها را طلوع آنها بسوي غروب

الا يا يوم عاشوراء رماني … مصابي منك بالداء الدّخيل

آگاه باش اي روز عاشورا انداخت مرا … مصيبت من از تو بدردي كه داخل شده در تن

كانّي بابن فاطمة جديلا … يلاقي في التّرب بالوجه الجميل

گويا مي بينم پسر فاطمه را در حاليكه بخاك افتاده بود … ملاقات ميكرد خاك را با روي نيكوي خويش

يجرن في الثّرى قدّا ونحرا … على الحصباء بالخدّ التليل

سائيده شده در خاك از قامت و گردن … بر ريگهاي نرم با رخساره افتاده بخاك

صريعاً ظلّ فوق الأرض أرضاً | فوا أسفا على الجسم النحيل
در حالتیکه گردیده بود افکنده بالای زمین که میلرزید زمین | پس وای از اندوه بر بدن ضعیف لاغر آنحضرت

أعاديه توطّأه ولكن | تخطّاه العتاق من الخيول
دشمنان او طلب کام نمودند آنحضرت را ولکن | درگذشتند او را اسبان نجیب اصیل

وقد قطع العداة الرأس منه | وعلّوه على الرمح الطويل
وبتحقیق بریده بودند دشمنان سر مبارکش را | و بلند کرده بودند بر نیزه دراز

وقد برز النساء مهتّكات | يجزّزن الشعور من الأصول
وبتحقیق ظاهر کرده بودند زنان آنحضرت آشکار گردیده | که میکندند موهای خود را از بیخ

فطوراً يلتثمن بني عليّ | وطوراً يلتثمن بني عقيل
پس گاهی میبوسیدند اولاد علی را | و گاهی میبوسیدند اولاد عقیل را

وفاطمة الصغيرة بعد عزّ | كساها الحزن أثواب الذليل
و فاطمه کوچک بعد از عزتش | پوشانیده بود او را اندوه جامهای ذلت وخواری

تنادي جدّها يا جدّ أنّا | طلبنا بعد فقدك بالذحول
ندا میکرد فاطمه جدش را که ای جد بدرستیکه ما | طلب کرده شدیم بعد از رحلت تو بخونخواهی بدر وصفین

للسيد المرتضى رحمه الله

إنّ يوم الطفّ يوماً كان للدين عصيبا | لم يدع للقلب منّي في المسرّات نصيبا
بدرستیکه روز واقعه کربلا روزی بود از برای امر دین سخت شدید | و آنحضرت از برای دل من در خوشحالیها هیچ بهره را

لعن الله رجالاً أترعوا الدنيا عيوبا | سالموا عجزاً فلمّا قدروا شنّوا الحروبا
لعنت کند خدا مردانی را که مملو کردند دنیا را از ظلم و عدوان | صلح کردند وقتیکه عاجز گشتند پس تا بکه قدرت یافتند برانگیختند جنگها

طلبوا أوتار بدر عندنا ظلماً وحوبا
طلب کردند خونهای بدر را از ما از روی ظلم و گناه

وله

لقد كسرت للدين في يوم كربلا | كسائر لا تؤسى ولا هي تجبر
هر آینه بتحقیق شکست مردین را در روز واقعه کربلا | شکستگیهائی که هرگز درمان نمیشود و درست نمیگردد

فاظا

فَاِمّا سَبْیٌ بِالرِّماحِ مُسَوَّقٌ وَاِمّا قَتیلٌ بِالتُّرابِ مُعَفَّرٌ

پس مرد و زن کشته بعضی اسیر شده به نیزه ها و بعضی کشته شده و بخاک غلطیده بودند

وَجَرحیٰ کَما اخْتارَتْ رِماحٌ وَاَنْصُلٌ وَصَرعیٰ کَما شاءَتْ ضِباعٌ وَاَنْسُرٌ

مجروح گشته بودند همانطور که خواسته بود نیزه ها و پیکانها و افتاده بودند بخاک همانطور که خواست کفتارها و کرکسها

لِلسَّیِّدِ الرَّضی

کَرْبَلا لا زِلْتِ کَرْباً وَبَلا ما لَقِیَ عِنْدَکِ آلُ الْمُصْطَفیٰ

ای کربلا همواره اندوه و بلائی چه مصیبتها دیدند نزد تو اهل بیت مصطفی

کَمْ عَلیٰ تُرْبِکِ لَمّا صُرِعُوا مِنْ دَمٍ سالَ وَمِنْ دَمْعٍ جَرىٰ

چه بسیار بر خاک تو هنگامیکه افتاده بودند از خون روان و از اشک جاری بود

وَضُیُوفٍ لِفَلاةٍ قَفْرَةٍ نَزَلُوا فیها عَلیٰ غَیْرِ قِریٰ

و مهمانانی بودند صحرا بیابان بی کس را که وارد شدند در آن زمین بغیر مهمانداری

لَمْ یَذُوقُوا الْماءَ حَتّیٰ اجْتَمَعُوا بِحِدَی السَّیْفِ عَلیٰ وِرْدِ الرَّدیٰ

نچشیدند آب را تا همه جمع شدند به سبب خواندن شمشیر بر آبگاه هلاکت و مرگ

تَکْسِفُ الشَّمْسَ شُمُوساً مِنْهُمُ لا تُدانیها عُلُوّاً وَضِیاءً

منکسف میکرد آفتاب را آفتابهای روهای آنها نزدیکی نمیتوانست کرد آنها را آن آفتاب جهت بلندی و روشنی

وَتَنُوشُ الْوَحْشُ مِنْ اَجْسادِهِمْ اَرْجُلَ السَّبْقِ وَاَیْمانَ النَّدیٰ

و فرا میگرفت جانورهای صحرا از بدنهای کشتگان پاهای پیشی گیرنده را و دستهای بخشنده را

وَوُجُوهاً کَالْمَصابیحِ فَمِنْ قَمَرٍ غابَ وَمِنْ نَجْمٍ هَویٰ

و رویها را که مانند چراغ روشن بود پس بعضی ماهی که پنهان شد و ستاره که فرو رفت در زمین

غَیَّرَتْهُنَّ اللَّیالی وَغَدا جائِرُ الْحُکْمِ عَلَیْهِنَّ الْبِلیٰ

که تغییر داده بود آنها را گذشتن شبها و گردیده کهنگی بر ایشان در حالیکه حکم جاری بود

یا رَسُولَ اللهِ لَوْ عایَنْتَهُمْ وَهُمُ ما بَیْنَ قَتْلٍ وَسِبا

ای رسول خدا اگر دیده بودی بچشم ایشان را و حال آنکه آنها میان کشته شدن و اسیری بودند

مِنْ رَمیضٍ یُمْنَعُ الظِّلَّ وَمِنْ عاطِشٍ یُسْقیٰ اَنابیبَ الْقَنا

بعضی از آنها در شدت گرمی آفتاب بودند تشنه بودند که آب داده شد از نیزه

وَمَسُوقٍ عَاثِرٍ يَسْعَى بِهِ ... خَلْفَ مَحْمُولٍ عَلَى غَيْرِ وِطَا

وبعضی را رانده میشد باسیری که گرد آلود بود و برده میشد او ... و پوشیده بر جهاز بدون پوشش

جَزَرُوا جَزْرَ الأَضَاحِي نَسْلَهُ ... ثُمَّ سَاقُوا أَهْلَهُ سَوْقَ الإِمَاءِ

کشتند دشمنان مثل کشتن گوسفندهای قربانی نسل او را ... پس اسیر کردند اهل بیت او را مثل اسیری کنیزان

قَتَلُوهُ بَعْدَ عِلْمٍ مِنْهُمُ ... أَنَّهُ خَامِسُ أَصْحَابِ الكِسَا

کشتند جناب حسین را بعد از آنکه دانستند که آن ... که آن بزرگوار خامس آل عبا بود

مَيِّتٌ تَبْكِي لَهُ فَاطِمَةٌ ... وَأَبُوهَا وَعَلِيٌّ ذُو العُلَى

کشته بود آنحضرت که گریه میکرد او را فاطمه زهرا ... و پدر فاطمه و امیرالمؤمنین ع که صاحب بلندی و شرف است

لَيْسَ هٰذَا لِرَسُولِ اللهِ يَا ... أُمَّةَ الطُّغْيَانِ وَالبَغْيِ جَزَا

نیست این کار از برای رسول خدا ای ... طایفه گمراهان و سرکشان جزا و مزد رسالت

يَا قَتِيلاً قَوَّضَ الدَّهْرُ بِهِ ... عَمَدَ الدِّينِ وَأَعْلَامَ الهُدَى

ای کشته که شکست روزگار بسبب قتل او ... ستونهای دین و کوهها و نشانهای هدایت را

لَوْ رَسُولُ اللهِ يَحْيَى بَعْدَهُ ... قَعَدَ اليَوْمَ عَلَيْهِ لِلعَزَى

اگر رسول خدا زنده بود بعد از حسین ... می‌نشست همان روز از برای عزای او

يَا جِبَالَ المَجْدِ عِزّاً وَعُلاً ... وَبُدُورَ الأَرْضِ نُوراً وَسَنَا

ای کوههای مجد و بزرگی از جهة عزت و رفعت ... و ای ماههای زمین از جهة نور و روشنی

لَا أَرَى حُزْنَكُمُ يُنْسَى وَلَا ... رُزْؤُكُمْ يُسْلَى وَإِنْ طَالَ المَدَى

نمی‌بینم اندوه شما را که فراموش شود و نه ... مصیبت شما را که آرام داده شود و اگرچه طول کشیده شود زمان

وَلَهُ أَيْضاً

شَغَلَ العُيُونَ عَنِ الدِّيَارِ بُكَاؤُهَا ... لِبُكَاءِ فَاطِمَةٍ عَلَى أَوْلَادِهَا

بازداشت چشمها را از دیدن دیار گریه آنها ... از برای گریستن جناب فاطمه بر اولادش

أَتُرَى دَرَتْ أَنَّ الحُسَيْنَ طَرِيدَةٌ ... لِقَنَا بَنِي الطُّرَدَاءِ عِنْدَ وِلَادِهَا

آیا می‌بینی که دانسته فاطمه اینکه حسین شکار کشته ... از نیزه اولاد رانده شده که مردود بودند نزد زادن فاطمه اولادش

كَانَتْ مَآتِمُ بِالعِرَاقِ تَعُدُّهَا ... أُمَوِيَّةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَعْيَادِهَا

بود مصیبت حسین ماتمهائی در عراق که شمرده بودند آنها را ... بنی امیه بشام از عیدهای خوشان

ما راقبت غضب النبي وقد غدا
نترسیدند بنی امیه غضب و خشم پیغمبر را و حال آنکه گردید

زرع النبي مظنة لحصادها
کشت و زرع پیغمبر بریده شده در دست بنی امیه

جعلت رسول الله من خصمائها
گردانید بنی امیه رسول خدا را از دشمنان خود

فلبئس ما ادخرت ليوم معادها
پس بد چیزی ذخیره کردند از برای روز برگشتن خود بقیامت

نسل النبي على صعاب مطيها
اولاد پیغمبر سوار بر شتران نارام بارکش آنها بودند

ودم الحسين على رؤوس صعادها
و خون حسین ع بر سرهای نیزهای آنها بود

والهفتاه لعصبة علوية
ای دریغ و اندوه از برای گروهی از اولاد علی ع

تبعت أمية بعد ذل قيادها
که تابع شدند از ستم بنی امیه را بعد از ذلت بند و بندها

طلبت تراث الجاهلية عندها
خواستند ارث جاهلیت و کفر را نزد خودشان

وشفت قديم الغل من أحقادها
و شفا دادند کینهای قدیم خود را از حسدهای خودشان

زعمت بأن الدين سوغ قتلها
گمان کردند بنی امیه بانکه دین پیغمبر گوارا کرد کشتن اولاد علی ع را

أوليس هذا الدين عن أجدادها
آیا نبود این دین از آبا و اجداد اولاد علی ع

إن الخلافة أصبحت مزوية
بدرستیکه خلافت صبح کرد در حالتیکه روبرگردانیده شده بود

عن شعبها ببياضها وسوادها
از طریقه و راههای آنها همه راههای روشن و غیر روشن

طمست منابرها زمان أمية
محو و نابود شد منبرهای خلافت زمان بنی امیه

تنزو ذئابهم على أعوادها
که بالا میرفتند و میجستند گرگهای بنی امیه بر چوبهای آن منبرها

هي صفوة الله التي أوحى لها
اولاد علی برگزیده خدا هستند که وحی کرد از برای آنها

وقضى أوامره إلى أمجادها
و حکم فرمود خدا اوامر خویش را بسوی بزرگان آنها

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة
ای روز عاشورا چه بسیار است از تو سوزش و دردی

تترقص الأحشاء من إيقادها
که حرکت میکنند همه جگرها از افروختگی آتش

ما عدت إلا عاد قلبي غلة
برنگشتی ای عاشورا مگر آنکه برگشت دل سوخته من

حرى ولو بالغت في إبرادها
بسوزش تشنگی و اگرچه سعی کنم در سرد کردن آتش آن

أيضاً للسيد الرضي

وخر للموت لا كف يقلبه
و بر رو در افتاده بود آنحضرت از برای مرگ نبود دستی که برگرداند او را

إلا بوطء من الجرد المحاصير
مگر پا گذاشتن اسبهای تیز رونده بیابان بر بدن

ظمآن يسلي نجيع الموت غلته — عن بارد من عباب الماء مورود

تشنه بود آنحضرت که تسلی میداد خونهای مرگ سوزش تشنگی را — عوض نا رسیدن آب سرد خنک

كأن بيض المواضي وهي تنهبه — نار تحكم في جسم من النور

گویا شمشیرهای گذرنده برنده در حالیکه غارت میکرد بود او را — آتشی بود که فرمانروا بود در بدنی از نور

لله ملقى على الرمضاء غص به — فم الردى بعد اقدام وتشمير

از برای خدا است افتاده بر ریگ گرم که گلوگیر گردید بود او را — دهن مرگ بعد پیش رفتن و دامن بکمر زدن

تحنو عليه الربى ظلاً وتستره — عن النواظر اذيال الاعاصير

مهربانی میکرد بر آنحضرت پشته ها بسایه و میپوشانیدند او را — از چشمها دامنهای بادها

تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه — وقد اقام ثلاثا غير مقبور

میترسیدند از او جانوران صحرا که نزدیک شوند بافتادنگاه او — و بتحقیق بر پا بود بر روی خاک سه روز دفن نشده

والنقع يسحب من اذياله وله — على الغزالة جيب غير مزرور

و گرد و غبار میکشید دامنهایش را بر آنحضرت و مر او را بود — بر آفتاب پیشی دامنی بی تکمه و گره

وكل يوم لآل المصطفى قمر — يهوي بوقع المباضع والمباتير

و هر روزی از برای آل پیغمبر ماهی بود — فرو افکنده بسبب فرو رفتن شمشیرها و تیغها بر آنها

وكل يوم لهم بيضاء صافية — يشوبها الدهر من رنق وتكدير

و هر روزی از برای آنها صاف و روشن بود — ممزوج میکرد او را روزگار از تیرگی و کدورت

يا جدّ لازال لي هم يحرضني — على الدموع ووجد غير مفقود

ای جد بزرگوار پیوسته از برای من اندوهی است که تحریص میکند مرا — بر ریختن اشکها و سوزشی است که مغلوب نمیشود

ان السلو لمحظور على كبدي — وما السلو على قلبي بمحظور

بدرستیکه آرامش باز داشته شده است بر جگر من — و نبود آرامش بر دل من ممنوع

لابن ابي الحديد

ولقد بكيت لقتل آل محمد — بالطف حتى كل عضو مدمع

و بتحقیق گریه کردم از برای کشته شدنهای آل محمد — بزمین کربلا تا اینکه گردید هر عضو من چشمه اشک

عقرت بنات الاعوجية هل درت — ما يستباح وما لا يصنع

پی کرده شوند اسبهای نجیب اعوجی آیا میدانستند که — چه چیز مباح شد و چه کار کرده شد بسبب آنها

تضم نحوها شوقا وتلثمه   وتخضب النحر منه صدرها بدم
در بر کشیده بود زینب گلوی حسین را بوی گلویش از روی شوق و می‌بوسید او را   و خضاب میکرد گلوی آنحضرت سینهٔ زینب را بخون

تقول من عظم شكواها ولوعتها   وحزنها غير منفض ومنفصم
میگفت از بزرگی شکوهٔ خود و سوزش قلبش   و حال آنکه اندوهش کم نگشته و جدا نشده

أخي لقد كنت نورا يستضاء به   فما لنور الهدى والدين في ظلم
برادر من هر آینه بودی تو نوری که روشنائی کرده شده بآن   پس چه شد نور هدایت و دین را که در تاریکی است

أخي لقد كنت عونا للأرامل يا   غوث اليتامى وبحر الجود والكرم
ای برادر من هر آینه بودی تو دستگیر بیوه زنان را ای   فریادرسنده یتیمها و دریای بخشش و کرم

مات الشفيق وقد غاب الشقيق وقد   خان الرفيق ولج الخصم بالخصم
مرد یاری کنندهٔ ما و بتحقیق پنهان شد برادر من و بتحقیق   که خیانت کرد همراهان من و لجاجت کرد دشمن با سبب دشمنی

مات الكفيل وغاب الليث فابتدرت   عرج الضباع على الأشبال في الحرم
مرد و درگذشت کفیل ما و پنهان گشت شیر پس پیشی گرفتند   کفتارهای لنگ بر بچه های شیر در حرم خوراک

وتستغيث رسول الله صارخة   يا جد أين الوصايا في ذوي الرحم
و استغاثه میکرد زینب رسول خدا را در حالتیکه فریاد میکشید   میگفت ای جد من کجا شد وصیتهائی که فرمودی در خویشان خود

مشردين عن الأوطان قد قهروا   ثكلى أسارى حيارى ضرجوا بدم
در حالتیکه رانده شدند از وطنهای خود ناکام دیده شدند   فرزند مرده و اسیر شده و سرگردانند که رنگین کرده شده بودند بخون

يسرى بهن سبايا بعد عزهم   فوق المطايا كسبي الروم والخدم
سیر داده شد آنها را در حالتیکه اسیر بودند بعد از عزت آنها   بالای شترها مثل اسیران روم و خدمتکاران

أفدي الإمام سليل الطهر سيد   أهل الدهر زين عباد الله كلهم
فدا شوم پیشوائی را که فرزند مطهره پاکیزه آقای   اهل روزگار و زینت بندگان خدا بود همه بندگان

ابن الإمام الحسين الطهر وارثه   السيد العابد السجاد في الظلم
پسر پیشوای امام حسین پاکیزه بود و وارث او بود   آقا بود عبادت کننده بود بسیار سجده کننده بود در تاریکیها

يساق كالعبد نحو الشام مهتضما   بين الأعادي فمن باك ومبتسم
کشیده میشد مثل بنده جانب شام ستمکرده شده   مابین دشمنانی که بعضی گریان و بعضی خندان بودند

أين النبي وثغر السبط يقرعه   يزيد بغضا لخير الخلق كلهم
کجا بود پیغمبر و حال آنکه دندان فرزند او را میکوبید   یزید ملعون بجهت بغضی که داشت بهترین خلایق همه‌شان

وينكث الرجس ثغراً كان قبّله ... وقبلة لجميع العرب والعجم

و باز میکرد آن پلید دندانی را که پیغمبر بوسیده بود اورا ... و قبله بود از برای جمیع عرب و عجم

ويدّعي بعدها الإسلام من سفهٍ ... وكان أكفر من عادٍ ومن إرمِ

و ادعا میکرد یزید بعد از این عداوت اسلام را از نادانی ... و بود آن ملعون کافرتر از گروه عاد و کافرتر از قوم ارم

لمعاصرٍ في رثائه عليه السلام

بأبي الإمام المستظام بكربلا ... يدعو وليس لما يقول مجيب

پدرم فدا باد امام تشنه شده بکربلا ... که میخواند لشکر را و نبود مر فرموده اورا جواب دهنده

بأبي الوحيد وما له من راحمٍ ... يشكو الظماء والماء منه قريب

پدرم فدا باد یگانه و تنها ان را در حالتیکه نبود از برای او رحم کننده ... شکایت میکرد تشنگی را و حال آنکه آب نزدیک او بود

بأبي الحبيب إلى النبي محمدٍ ... ومحمدٌ عند الإله حبيب

پدرم فدا باد کسیرا که حبیب بود بسوی پیغمبری که محمد بود ... و محمد نزد خداوند حبیب بود

يا كربلا أفيك يقتل جهرةً ... سبط المطهر إن ذا لعجيب

ای کربلا آیا در زمین تو کشته میشود آشکارا ... فرزند پیغمبر پاک کردیده شده بدرستیکه این کار بسیار عجیب است

ما أنتِ إلا كربةٌ وبليةٌ ... كلّ الأنام بهولها مكروب

نیستی تو ای کربلا مگر اندوه گلوگیرنده و بلائی ... که همه مردم بترس این بلا اندوهناکند

لهفي عليه وقد هوى متعفراً ... وبه أوامٌ قادحٌ ولغوب

دریغ من بر آنحضرت است و حال آنکه سرازیر شده بود از اسب در زمین غلطان ... و با آنحضرت شدت تشنگی صدمه زننده بود و نهایت خستگی

لهفي عليه بالطفوف مجدّلاً ... تسفي عليه شمالٌ وجنوب

اندوه و دریغ من بر حسین است که افکنده شده بود بخاک کربلا ... و میپاشید خاک را براو باد شمال و جنوب

لهفي عليه والخيول ترضّه ... فلهنّ ركضٌ حوله وجنيب

دریغ من بر آنحضرت است در حالتیکه اسبها خورد کرده بودند بدن اورا ... پس از برای آن اسبها برانگیختگی دویدن بود در حول و کنار او

لهفي له والرأس منه مميّزٌ ... والشيب من دمه الشريف خضيب

دریغ من بر آنحضرت و حال آنکه سر مبارکش جدا شده بود ... و ریش مبارکش از خون شریفش خضاب کرده بود

لهفي عليه ودرعه مسلوبةٌ ... لهفي عليه ورحله منهوب

دریغ من بر آنحضرت است در حالتیکه زره اورا ربوده بودند ... اندوه من بر اوست در حالتیکه بار اورا غارت کرده بودند

لهفي

لهفي على حرم الحسين حواسرا — شعثا وقد ريعت لهن قلوب

ای دریغ من بر حرم محترم حسین است در حالیکه گیسو کشوده بودند — و گرد آلود گیسو پریشان شده بود دلهای آنها از خوف دشمنان

حتى إذا قطع الكريم بسيفه — لم يثنه خوف ولا ترغيب

تا وقتیکه جدا کرد شمر ملعون سر مبارک آنحضرت را بشمشیر — برنگردانید او را از انکار نه ترسی و نه بیمی از خدا

لله كم لطمت خدود عنده — جزعا وقد شقت عليه جيوب

قسم بخدا چه بسیار سیلیها خورده بودند رویهای نورانی نزد آنحضرت — بجهة جزع کردن و چه بسیار گریبانها که دریده شد براو

ما أنس لا أنس الزكية زينبا — تبكي لها وقناعها مسلوب

اگر فراموش کنم همه را فراموش نمیکنم زینب پاکیزه را — که گریه میکرد بر آنحضرت و مقنعه او ربوده شده بود

تدعو وتندب والمصاب يكضها — بين الطفوف ودمعها مسكوب

میخواند و ناله میکرد و مصیبتها میدوانید او را — ما بین زمینهای کربلا و اشکهای او ریزان شده بود

أأخي بعدك لا حييت بغبطة — واغثا لي حتفي الى قريب

ای برادر من بعد از تو زندگی نخواهم کرد بخوشی — و هلاک کننده مرا مرگ من که بسوی من نزدیک است

أأخي بعدك من يدافع جاهلا — عني ويسمع دعوتي ويجيب

ای برادر من بعد از تو که دور مینماید نادان را — از من و که میشنود خواندن مرا و جواب میکند مرا

حزني تذوب له الجبال وعنده — يسلو وينسى يوسفا يعقوب

اندوه من آب میشود از برای او کوهها و پیش او — تسلی میدهد و فراموش میکند یوسف را یعقوب

للدر المكي

أمثل السبط في أرض الطفوف وقد — دارت عليه رحى الأعداء بالتلف

بخاطر میآورم فرزند پیغمبر را در زمین کربلا و بتحقیق — میگشت بر آنحضرت آسیای دشمنان بهلاکت او

من بعد ما قتلت أصحابه وصلوا — معطشين وحر السيف لم يصف

از پس آنکه کشته شده بودند اصحاب آنجناب و برگشته بودند از او — در حالیکه تشنه بودند و شدت گرمی تابستان وصف کرده نمیشد

يا ليتني ذقت طعم الموت دونهم — لما أخصهم الرحمن من زلف

ای کاش من چشیده بودم مزه مردن را نزد ایشان — بجهة آنچیز که مخصوص آنها فرموده خداوند رحمن از قرب و منزلت

لهفي بسبط رسول الله بينهم — يجود بالنفس بين البيض والحجف

دریغ من از برای فرزند رسول خدا است ما بین دشمنان — جود و بخشش میکرد بجان شریف میان روی شمشیرها و سپرها

يخوض بحر المنايا وهو يختطف … الأبطال بالسيف يردي كل مختطف
فرو میرفت در دریای جنگ و … در حالتیکه آنجناب میربود … دلاوران معرکه را بشمشیر خود و هلاک میشود هر کسی را که ربوده بود

فلم يدنوا إذ حفوا من حوله زمرا … إلا كالصارم المصقول في الغلف
پس نزدیک نشد هنگامی که صف زدند از اطراف آنجناب طایفهٔ دشمنان … مگر دیدند آنجناب مثل شمشیر جلا داده که در غلاف است

كل يهز القنا بغضا ويطعنه … ما بين متفق فيه ومختلف
هر یک از دشمنان حرکت میدادند نیزه را از روی بغض بآنحضرت میزدند … میان خود چه متفق در نیزه زدن بودند و چه مختلف بودند

حتى رموه بسهم في مقاتله … فخر عن سرجها وعلى الأنف
تا آنکه انداختند آنحضرت را تیری در کشتنگاه او … پس افتاد آنحضرت از زین اسبش بزمین بر روی مبارک

يا فجعة أفجعت آل الرسول ومن … والاهم صار منها في شفا جرف
بمصیبت درد آورنده که درد آورد بر آل پیغمبر را و هر کسی

كأنهم كسبوا إثما فحاق بهم … أو خالفوا ما أوحاه الله في الصحف
گویا اولاد پیغمبر کسب کرده بودند گناهی را پس هلاک شدند از آن … یا مخالفت کرده بودند چیزهائی را که وحی کرده بود خدا در کتابهای خود

للسيد محمد رحمه الله

إن المسرة لا تمر بخاطري … حزنا على سبط النبي الطاهر
بدرستیکه شادی نمیگذرد بخاطرم … بجهت اندوه بر فرزند پیغمبر پاکیزه

ما جاء عاشورا وهل هلاله … إلا حزنت بباطني وبظاهري
نیامد عاشورا و آشکار شد هلال عاشورا … مگر آنکه اندوهناک شدم بباطن خودم و بظاهر خودم

والله لا أنسى الحسين محيرا … بالحزن في تلك غداة يوم العاشر
سوگند بخدا فراموش نمیکنم حسین را در حالتیکه حیران کرده بود … بسبب اندوه در تلک زمین کربلا در صبح روز دهم عاشورا

إذ قابلته بالطفوف قبائل … تبعوا العدو ابن الرجيم الغادر
هنگامیکه برابر شدند آنحضرت را بکناره های فرات طایفه چند … که پیروی کردند دشمن را که پسر رانده شده مکر کننده بود

بحرم حرموا سليل محمد … ماء بأنهار جرى ومغادر
در حرم محروم کردند فرزند محمد را … آبی را که بر چشمه‌ها جاری بود و بگودالها

لا ساغ من بعد الحسين وأهله … شرب الفرات لوارد ولصادر
گوارا مباد بعد از کشتن حسین و اهل او … آشامیدن آب فرات از برای کسیکه داخل میشود و بیرون می‌آید

قتلوا

أخي كنت عوني في الأمور جميعها … أبا الفضل يا من للنفس باذلا

که ای برادر تو بودی مددکار من در جمیع کارها … ای ابا الفضل ای کسیکه جان خود بذل کردی در راه خدا

يعز علينا أن نراك على الثرى … طريحا ومنك الوجه أضحى مرملا

دشوار است بر ما اینکه ببینیم ترا بر خاک … افتاده شده و بروی تو گردیده باشد خون آلوده شده

عليك من الرحمن ألف تحية … فقدرك عندي يا أخي الآن قد علا

بر تو باد از جانب خداوند رحمن هزار ثنا … پس قدر و منزلت تو نزد من ای برادر اکنون بتحقیق بلند گردید

فأبشر بجنات من الله في غد … وبالحور والولدان والفوز والعلا

پس بشارت باد ترا بهشتها از جانب خدا در فردای قیامت … و مژده باد ترا بحور و غلمان و رستگاری و بلند مرتبه

لأبي عبد الله عليه السلام في تسلية بنته سكينة

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي … منك البكاء إذا الحمام دهاني

زود باشد که طول بکشد دوری من ای سکینه پس بدان تو … از تو گریه وقتیکه مرگ هلاک کند مرا

لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة … ما دام مني الروح في جثماني

مسوزان مرا با اشک و گریه خود بجهة اندوه و حزن … مادامیکه روح من در بدن من است

فإذا قتلت فأنت أولى بالذي … تأتينه يا خيرة النسوان

پس در وقتیکه کشته شدم پس تو سزاوارتری بگریستن … و چیزی که بجا می‌آوری ای بهترین زنان عالم

لبعضهم في رثاء الحسين عليه السلام

ألا يا شيعة المختار نوحوا لمصرع … الشهيد فبالدمع الغزير فجودوا

ای پیروان پیغمبر برگزیده نوحه کنید مرگ افتادن … فرزند کشته شده را پس باشکهای بسیار جود و بخشش کنید او را

تطأ الخيول العاديات بركضها … ويسفي بعد ذلك صعيد

پامال کردند اسبان دونده بدویدنشان بر آنحضرت … و پاشیده میشد بعد از این صدمه خاک بر بدن او

وآل رسول الله يشهرن بالملا … وآل ابن هند في الخدور قعود

و اولاد رسول خدا بی‌پرده مشهور گشته در میان مردم … و آل معویه پسر هند در پشت پرده‌ها نشسته بود

ورأس إمام السبط في رأس ذابل … طويل على رأس السنان يميد

و سر امام که فرزند پیغمبر است در سر نیزه … بلند بر سر نیزه حرکت میکرد

وينكته بالخيزران شماتة ... به وسرورا كافر وعنيد

وباز كرد دندان مبارك را بچوب خيزران از روى شماتت ... به آنحضرت از روى خوشحالى كافرى و دشمن خدا

برزن لنسـ[illegible] الفاطميات حسّرا ... عليهنّ من نسج الثكول برود

ظاهر شدند زنهاى فاطمى همه برهنه ... كه برايشان از بافتگى فرزند مردگى مصيبت جامها بود

نوادب يخدشن الوجوه تفجّعا ... وتلطم بالايدى لهنّ خدود

نالكننده و ميخراشيدند روهاى خود را بجهة سوزش مصيبت ... و سيلى خورده ميشد بدستها روها و گونهاى آنها

للسيد المرتضى رحمه الله في مرثية الحسين ع

خليليّ من شهر المحرّم غالني ... مصاب له عينا اسيلتا دما

اى دو دوست من از ماه محرم هلاك كرده است مرا ... مصيبتى كه از جهة او دو چشم من جارى كرده آن خون را

وذلّت رقاب المسلمين لاجله ... وهدّ قوى الاسلام قسرا وهدّما

و ذليل گشت گردنهاى مسلمانان از جهة آن مصيبت ... و شكست ركن اسلام از روى ستمكارى و ويران گشت

ومثّل لى يوم الحسين بن فاطم ... غريب بشاطى نينوا تشتكى الظما

و در نظر آورده شد مرا روز مثل جناب حسين پسر فاطمه زهرا ... كه غريب بود بكنار نهر نينوا و شكايت ميكرد تشنگى را

وقد حدقت خيل الضلال به ولم ... يجد ناصرا يحمى له منهم حمى

و تحقيق احاطه كرده بودند لشكر گمراهى او را و نه ... مى يافت مددكارى كه حمايت كند آنحضرت را از دشمنان حمايت كردنى

فلمّا راى ان لا مناص من الردى ... تدرّع درعا للوغا وتحزّما

پس زمانى كه ديد آنحضرت اينكه چاره نيست از مرگ و هلاك ... زره پوشيد زره پوشيدنى از براى بلاى سخت و بست ميان را كمربند

وصال بجيش المارقين متمّما ... وتحسبه بالقوم سرحا وضيغما

و حمله كرد بلشكر خوارج در حالتيكه دامن بر كمر زننده بود ... و گمان ميكردى آنحضرت را در قوم دشمنان مثل گرگ و شير از كثرت شجاعت

يفلّق هامات الكماة بصارم ... اذا ما راه الموت في الروع احجما

كه ميشكافت فرقهاى دلاوران را بتيغ خون ... در وقتيكه ميديد او را مرگ در بيم باز ميماند از ترس

فلله موتورا اتاه لمابه ... من السيف امضى بل من الليث اهجما

پس از براى خدا است كشته شده كه خونخواهى نشده است ... كه از شمشير برنده تر بلكه از شير درنده آورنده تر است

الى ان هوى فوق الثرى عن جواده ... بسهم لخولى الاصبحى به وما

جنگ ميكرد تا آنكه سرازير شد آنحضرت بالاى خاك از اسبش ... به تيرى كه خولى اصبحى ملعون بآنحضرت انداخته بود

كربة

كأني به والصافنات عواكف
گویا می‌بینم آنحضرت را در وقتیکه اسبها ایستاده بودند

عليه وشمر فوقه قد تحكما
بر او و شمر ملعون بالای سینه نحس گذشت حکم او

ونادت به لما رأته مجدلا
و ندا میکرد دختر آنحضرت او را هنگامیکه دید او را افتاده بخاک

أبي كنت ملجأنا إذا الخطب أبهما
میگفت ای پدر بزرگوار تو بودی پناه ما هنگامیکه کار بزرگ پوشیده میشد

كأني به يومي إليها بطرفه
گویا می‌بینم آنحضرت را که اشاره میکرد دختر خود را بگوشه چشم

ثلاثا كذا لم يستطع أن يكلما
سه مرتبه همین قسم که توانائی نداشت اینکه گفتگو کند با او

كأني بشمر قد علاها بظلمه
گویا می‌بینم شمر ملعون را که بتحقیق بالا رفته بود سینه او را بظلم خویش

وحكم في نحر الحسين مخذما
و حکم میکرد در گلوگاه مبارک حسین در حالتیکه برنده بود شتاب

دعت زينب يا عمتاه مات والدي
خواند فاطمه صغری جناب زینب را که ای عمه مرد پدر بزرگوارم

وأصبح وجه الدين أجدع مظلما
و صبح کرد روی دین در حالتیکه زشت و تاریک گشت

فلما رأت وجه الحسين متربا
پس وقتیکه دید زینب روی مبارک حسین را خاک آلوده شده

رهين المنايا شيبه قد تعندما
گرو مرگها و بلاها که ریش مبارکش سرخ گشته بود از خون

أكبت عليه تلثم النحر حاسرا
افتاد بر روی آنحضرت بر خاک و میبوسید گلوی آنحضرت را در حالتیکه برهنه سر بود

وتدعو أباها والنبي المكرما
و میخواند پدر بزرگوارش علی ع و پیغمبر مکرم را

فيا لك من رزء عظيم مصابه
پس ای حسین از برای تست از رزایای بزرگ مصیبتی

بكته الورى والطير والأرض والسما
گریه کردند بر مصیبتش خلایق و مرغان و زمین و آسمان

لبعضهم في رثائه عليه السلام

أيقتل ظمآنا حسين وجده
آیا کشته میشود تشنه امام حسین ع در حالتیکه جد بزرگوار او

إلى الناس من رب العباد رسول
بسوی مردمان از جانب پروردگار بندگان پیغمبر بود

وتمنع شرب الماء والشرب آمن
و منع کرده میشود آشامیدن آب را در حالتیکه کلب رونده ایمن بود

على الشرب منها صادر ونهول
بر آشامیدن از آن آب بیرون رونده و داخل آب شونده

وآل رسول الله في دار غربة
و اولاد رسول خدا ص در خانه غربت بودند

وآل زياد في القصور نزول
وآل زیاد در قصرها منزل کرده بودند

وآل أبي سفيان في عز دولة
وآل ابی سفیان در عزت دولت بودند

تسير بهم تحت البنود خيول
که سیر میداد آنها را زیر علمها اسبها

مُصابٌ أصابَ الدِّينَ مِنهُ بِفاجِعٍ — تَكادُ بِهِ شُمُّ الجِبالِ تَزُولُ
مصیبتی بود که رسید [ink blot] دین را از او بکار نادر — که نزدیک بود از جهت او کوههای بلند زایل شوند

عَلَيكَ ابنَ خَيرِ المُرسَلِينَ تَأَسُّفِي — وَحُزنِي وَإِن طالَ الزَّمانُ يَطُولُ
بر تست ای پسر بهترین پیغمبران تأسف و اندوه من — و حزن من و اگر طول کشد زمان طول بکشد حزن من

لبعضهم في رثائه عليه السلام

بِنَفسِي طَرِيحاً نازِحاً عَن دِيارِهِ — تَرِيبَ المُحَيّا عارِيَ الجِسمِ مُجَدَّلا
جانم فدا کرده شود بجانب افتاده دور از که ... از دیارش بود — خاک آلوده روی برهنه بدن افتاده بر ...

بِنَفسِي نِساءَ السِّبطِ يَبكِينَ حَولَهُ — ظِماءً حَيارى حاسِراتٍ وَثُكَّلا
جانم فدای زنهای فرزند پیغمبر را که گریه میکردند دور او — همه تشنه سرگردان برهنه فرزند مرده

بِنَفسِي عَلِيَّ ابنَ الحُسَينِ مُقَيَّداً — بِقَيدٍ ثَقِيلٍ بِالحَدِيدِ مُكَبَّلا
فدا شوم علی بن حسین را در حالتیکه کند کرده شده بود — بکند سنگینی و بزنجیر آهنی بسته گشته بود

تُنادِيهِ بِالشَّجوِ العَظِيمِ سَكِينَةٌ — أَبا يا أَبَتا ماذا دَهانا وَأَثكَلا
ندا میکرد آنحضرت را بحزن و ناله بزرگ سکینه — که ای پدر چه حادثه ... که برخورد ما را و ... ما را کرد

وَزَينَبُ تَدعُو جَدَّها يا مُحَمَّدُ — أَيا جَدَّنا يا صَفوَةَ اللهِ ذِي العُلا
و زینب میخواند جد بزرگوارش را که ای محمد — ای جد ما ای برگزیده خدای صاحب رفعت

أَيا جَدَّنا يَعزِزْ عَلَيكَ بِأَن تَرى — حَبِيبَكَ مَقتُولاً عَفِيراً مُجَدَّلا
ای جد ما دشوار است بر تو اینکه ببینی — حبیب خودت را کشته شده خاک آلوده افتاده بخاک

وَساقُوا السَّبايا حاسِراتٍ أَذِلَّةً — وَقادُوا عَلِيَّ ابنَ الحُسَينِ مُغَلَّلا
و راندند اسیران را در حالتیکه برهنه و خوار بودند — و کشیدند علی بن حسین را غل کرده شده

وَساروا بِرُؤُوسِ الطّاهِرِينَ وَخَلَّفُوا — حُسَيناً بِأَرضِ الطَّفِّ شِلواً مُجَدَّلا
و گردانیدند سرهای پاکان را و واگذاشتند — حسین را بزمین کربلا بدنش را بخاک افتاده شد

تَجُرُّ عَلَيها السّافِياتُ ذُيُولَها — وَيَبكِي عَلَيهِ الوَحشُ وَالطَّيرُ فِي الفَلا
که میکشیدند براو خاکهای پاشنده دامنهای خود را — و گریه میکرد بر آنحضرت وحش و طیر در بیابان

لبعضهم

بنفسی

بنفسي مجروح الجوارح آيساً ... من النصر خلوا ظهرها من ظهيرها

فدا گردم زخم دار شده اعضا و شهید را که نا امید بود ... از یاری دهندگان خالی بود پشت او از معین او

بنفسي محزوز الوريد معفراً ... على ظمأ من فوق حرّ صخورها

جانم فدا باد گلو بریده را که خاک آلوده گشته بود ... بر حالت تشنگی از بالای سنگهای گرم گردید

يتوق إلى الماء الفرات ودونها ... حدود شفار أحدقت بشفيرها

مشتاق بود بسوی آب فرات و نزد فرات ... تیزهای کاردها بود که دیده بانی کرده میشد بکنارهای فرات

قضى ظامياً والماء يلمع طامياً ... وغودر مقتولاً دوين غديرها

جان داد در حالت تشنگی و آب میرسید از برای تشنگی که تشنه بود ... و گذارده شد کشته نزدیک غدیر فرات

فيا لك مقتولاً علت بهجة العلا ... به ظلمة من بعد ضوء سفورها

پس العجب مرد از کشته شده که بلند شده سرور از رفعت ... سبب آن کشته تاریک شد از روشنائی و درخشندگی

فيا لك عيناً لا تجف دموعها ... وناراً يذيب القلب حر زفيرها

پس العجب مرا از چشمی که نمی خشکد اشکهای او ... و از آتشی که میگدازد دل را حرارت و رنج او

أيقتل خير الخلق أماً ووالداً ... وأكرم خلق الله وابن نذيرها

آیا کشته شد بهترین خلق از جهت پدر و مادر ... و گرامی ترین خلق خدا و پسر ترساننده خلایق

ويمنع من ماء الفرات وتغتدي ... وحوش الفلا ريانة من نميرها

و منع کرده میشود از آب فرات و صبح میکند ... و چشمهای بیابان در آن میرسیدند از آب گوارنده

يهز على رأس السنان برأسه ... سنان ألا شلت يمين مديرها

حرکت میداد بر سر نیزه سر مبارک آنحضرت ... سنان ملعون آگاه باش شل شود دست حرکت دهنده نیزه

ويؤتى بزين العابدين مكبلاً ... أسيراً ألا روحي الفدا لأسيرها

و آورده میشود زین العابدین بسته شده ... و اسیر آگاه باش فدا باد جان من مر اسیر او را

يقاد ذليلاً في القيود ممثلاً ... لأكفر خلق الله وابن كفورها

کشیده میشود بر در بندها و بپا داشته شده ... از برای کافرترین خلق خدا و پسر کافرترین خلق

لبعضهم

ومن العجائب بعد قتل المجتبى ... بدع وأحداث لنسل الأطهر

و از جمله عجایب بعد از کشتن حسن مجتبی ... بدعتها و حادثه هاست از برای فرزند پاکترین خلق

نسل النبي المصطفى وحريمه — تسبى كما تسبى بنات الأصفر

فرزند پیغمبر برگزیده شده و حرم فرزند پیغمبر — اسیر گشته بودند چنانکه اسیر میشد دختران فرنگ

ويشهرون وما يلبسون مدارعا — ومقانعا من بعد سلب المعجر

و آشکارا کردیده بودند و میپوشیدند پیراهنهای پشمینه را — و مقنعه ها را بعد از ربودن معجر ایشان

ويسيرون على المطايا كالإماء — بين الملا وبكل واد مقفر

و گردیده میشدند بر چهارپایان مثل کنیز — میان جمعیت مردم و بهر وادی بی آب و گیاه

لبعضهم

وقفت على دار النبي محمد — فألفيتها قد أقفرت عرصاتها

ایستادم بر خانه پیغمبر که محمد است — پس دیدم آنخانه را که تحقیق خراب گشته بود عرصها و فضاهای او

وأمست خلاء من تلاوة قارئ — وعطل منها صومها وصلاتها

و گردیده بود آنخانه خالی از خواندن خواننده قرآن — و خالی شده بود آنخانه روزه او و نماز او

وكانت ملاذا للأنام وجنة — من الخطب يغشى المعتفين صلاتها

و بود آنخانه پناه از برای همه مردم و سپر و نگاهدارنده — از حادثهها میپوشانید خواهندهها عطاهای بخشش او

فأقوت من السادات من آل هاشم — ولن يجتمع بعد الحسين شتاتها

پس گردیده آنخانه خراب و ویران از بزرگان از اولاد هاشم — و جمع نشده بعد از شهادت حضرت امام حسین پراکندگی آنخانه

فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي — على فقدهم ما تنقضي زفراتها

پس چشم من از قتل فرزند پیغمبر گریان است و سوزش دل من — بر نیستی آنها است که تمام نمیشود اندوهها و نالههای او

فيا كبدي كم تصبرين على الأذى — أما آن أن تفنى إذا حسراتها

پس ای جگر من چه قدر صبر مینمائی بر اذیت — آیا وقت نشده است اینکه تمام بشود در اینوقت اندوه و حسرتها

للسيد الجليل والفاضل النبيل السيد محمد مهدي الطباطبائي الملقب ببحر العلوم في رثائه

الله أكبر ماذا الحادث الجلل — فقد تزلزل سهل الأرض والجبل

بزرگتر است خدا از هر چیز این چه حادثه بزرگست که روی داده — پس بتحقیق لرزید از این حادثه زمین هموار و کوه

ما هذه الزفرات الصاعدات أسى — كأنها عن لهيب القلب تشتعل

این چه نالههای بلند گشته است از روی حزن و اندوه — که گویا آن نالهها از زبانه دل شعله میزند

فالعيون

ما للعيون عيون الدمع جارية
چه میشود چشمها را که چشمهای اشک جاریست

منها تخدّ خدوداً وهي تنهمل
از آنها که میشکافد رویها و گونه‌ها را در حالتیکه فرو میبارد

كأن نفخة صور الحشر قد فجأت
گویا نفخهٔ صور قیامت بتحقیق ناگاه روداده است

فالناس سكرى ولا سكر ولا ثمل
پس مردم مست و مدهوشند در حال آنکه نه مستی است نه مدهوشی

قد هلّ عاشور وعمّ الهلال به
بتحقیق ظاهر گشت عاشورا و اندوهناک گشته هلال بسبب او

كأنما هو من شؤم به زحل
گویا هلال از شومی عاشورا زحل است

قامت قيامة أهل البيت وانكسرت
برپا شد قیامت اهل بیت پیغمبر و شکست

سفن النجاة وفيها العلم والعمل
کشتیهای نجات در حال آنکه در آن کشتیها علم و عمل بود

وارتجّت الأرض والسبع الشداد وقد
و لرزید زمین و هفت آسمان و بتحقیق

أصاب أهل السموات العلى الوجل
برخورد اهل آسمانهای بلند شده را ترس و بیم از آنجا

واهتزّ من دهش عرش الجليل فلو
و جنبید از دهشت عرش خداوند جلیل پس اگر نبود

لا الله ما سكنه أهوى به الميل
خداوند نگاه دارندهٔ او هر آینه میکرد او را خم

جلّ الإله فليس الحزن بالغه
بزرگست خداوند پس نیست اندوه رساننده بجلالش

لكن قلباً حواه حزنه جلل
لیکن دلیکه دوست میدارد خدا را اندوه او بزرگست

ايضاً له رفع الله مقامه

هذا مصاب الذي جبريل خادمه
این مصیبت کسیست که جبرئیل این خدمتگار اوست

ناديه في المهد إذ نيطت تمائمه
ذکر خواب میداد در گهواره هنگامیکه بسته شد بازوبندها را

هذا مصاب الشهيد المستظام ومن
این مصیبت کشته شدهٔ تشنه است و ماتم کسیست

فوق السموات قد قامت مآتمه
که بالای آسمانها بتحقیق برپا شد ماتمهای او

سبط النبي أبو الأطهار والده
فرزند پیغمبرست پدر ائمهٔ اطهار است پدرش

الكرار مولى أقام الدين صارمه
علی کرار است آقائیست علی که برپا کرد دین خدا را شمشیر او

صنو الزكي جنى قلب البتول له
همانند حسن مجتبی است میوهٔ دل فاطمهٔ بتول است از برای او

أقنومه ليس فيها من يقاسمه
جوهر او از فضائل نیست در آن فضائل کسیکه هم سهم کند او را

مطهّر ليس يغشى الريب ساحته
پاک کرده شده است کسیکه نمیپوشاند شک و ریب ساحت درگاه او

وكيف يغشى من الرحمن عاصمه
و چگونه بپوشاند ریب و شک کسی را که خداوند رحمن نگاه دارندهٔ اوست

لله طهر تولى الله عصمته — أذ ذير رجس عظيمات جرائمه
از خداست پاکی آنحضرت که متولی گشت خدا عصمت او را — هلاک او را جنبشی که بزرگ کند گناهان آن پلید خبیث

لله مجد سمى الأفلاك رفعته — ماذا العلى قبل ما مادت دعائمه
از خداست مجد و شرف آنحضرت که بلندی یافت افلاک را ... — که کشیده بود طنابهای بلند او بیش از آنکه بر پا شود ستون رفعت آنکه

ضيف ألم بأرض وفدها شرع — قضى بها وهو ظامي القلب حائمه
مهمان بود آنحضرت وارد شد بزمین و آنجا و ... — جان داد با آن زمین و حال آنکه او جگر تشنه بود ...

لهفي على الآل صرعى في الطفوف فما — غير العليل بذاك اليوم سالمه
دریغ من بر آل آنحضرت که افتاده بودند در کنارهای زمین طف پس نبود — غیر از فرزند بیمارش در آن روز کسی سالم

حزن طويل أبى أن ينجلي أبدا — حتى يقوم بأمر الله قائمه
اندوهیست دراز که نخواهد برداشته شد هرگز — تا اینکه بایستد بحکم خداوند جناب قائم اهل بیت

أيضا له رحمة الله عليه

كيف السلو ونار القلب تلتهب — والعين خلف قذاها دمعها سرب
چگونه است خورسندی و حال آنکه آتش دل بر افروخته شده است — و چشم پس از خار و خاشاکش اشکش آب روان است

لا صبر في فادح عمت رزيته — حتى أعز بني الكل عنه الحزن والوصب
نیست صبر و توانائی در حادثه بزرگی که عموم بهم رسانید مصیبت او — تا آنکه فرو گرفته است همه را از او اندوه و بیماری

ألقى المصاب على الإسلام كلكله — فكل منتسب للدين مكتئب
انداخت این مصیبت بر اسلام سینه خویش را — پس هر کسی که منسوب است بدین اسلام اندوهگین است

كيف العزاء وجثمان الحسين على — الرمضاء عار جريح بالثرى ترب
چگونه است صبر و شکیبائی و حال آنکه بدن جناب حسین بر — ریگهای گرم برهنه زخم داشته بر زمین خاک آلوده گشته بود

والرأس في رأس مياد يطاف به — ويقرع السن منه شامت طرب
و سر مبارکش در سر نیزه گردانیده میشد — و میکوبید دندان مبارکش را شماتت کننده فرحناک

الباب العاشر في المواعظ والنصائح وتقلب أحوال الدنيا وغيرها وفيه فصول

باب دهم در موعظه ها و نصیحتها و دیگرگون شدن احوال دنیا و غیر اینها است و در این چند فصل است

الفصل الأول في المواعظ والنصائح لأمير المؤمنين في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام

فصل اول در موعظه ها و نصیحتها مر امیر المؤمنین ع را است در وصیت به پسرش امام حسن ع

بلك

عَلَيكَ بِبِرِّ الوالِدَينِ كِلَيهِما ... وَبِرِّ ذَوي القُربى وَبِرِّ الأَباعِدِ

بر تو باد نیکی کردن پدر و مادر هر دو را ... و نیکی خویشان و نیکی بیگانگان

وَلا تَصحَبَنَّ إِلّا تَقِيّاً مُهَذَّباً ... عَفيفاً زَكِيّاً مُنجِزاً لِلمَواعِدِ

و رفاقت مکن البته مگر با پرهیزکار پاکیزه را ... پارسای مهربان وفا کننده مر وعده‌ها را

وَقارِن إِذا قارَنتَ حُرّاً مُؤَدَّباً ... فَتىً مِن بَني الأَحرارِ زَينَ المَشاهِدِ

و همدم باش هرگاه همدم کنی آزاد با فرهنگ را ... جوانمرد از اولاد آزاد مردان که زینت مجلس‌ها باشد

وَكُن واثِقاً بِاللَهِ في كُلِّ حادِثٍ ... يَصُنكَ مَدى الأَيّامِ مِن عَينِ حاسِدِ

و بوده باش اعتماد کننده بخدا در هر حادثه ... تا نگهداری کند ترا تا آخر روزگار از چشم رشک برنده

وَبِاللَهِ فَاستَعصِم فَلا تَرجُ غَيرَهُ ... وَلا تَكُ لِلنَعماءِ عَنهُ بِجاحِدِ

و بخدا پس چنگ زن و امید مدار غیر او را ... و مباش مر نعمتهای او را انکار کننده

وَلا تَبنِ لِلدُنيا بِناءَ مُؤَمِّلٍ ... خُلوداً فَما حَيٌّ عَلَيها بِخالِدِ

و بنا مکن برای دنیا بنا کردن آرزومندی امر را ... از جهت پاینده که نیست زنده در آن پاینده

أيضاً لأمير المؤمنين في وصية ابنه الحسين عليهما السلام

پند مر امیر المؤمنین ع راست در وصیت پسرش امام حسین علیهما السلام

أَحُسَينُ إِنّي واعِظٌ وَمُؤَدِّبٌ ... فَافهَم فَإِنَّ العاقِلَ المُتَأَدِّبُ

ای حسین بدرستیکه من پند دهنده و ادب کننده ام ... پس بفهم بدرستیکه دانا پند آموزنده است

وَاحفَظ وَصِيَّةَ والِدٍ مُتَحَنِّنٍ ... يَغذوكَ بِالآدابِ كَيلا تَعطَبُ

و ضبط کن وصیت پدر مهربان را ... که غذا میدهد ترا بادبها بجهت اینکه هلاک نشوی

أَبُنَيَّ إِنَّ الرِزقَ مَكفولٌ بِهِ ... فَعَلَيكَ بِالإِجمالِ فيما تَطلُبُ

ای پسرک من بدرستیکه روزی ضمانت کرده شده است ... پس بر تو باد باختصار در آنچه میجوئی

لا تَجعَلَنَّ المالَ كَسبَكَ مُفرَداً ... وَتُقى إِلَهِكَ فَاجعَلَن ما تَكسِبُ

مگردان مال را طلب روزی خود تنها ... و پرهیزکاری خدای خود را پس بگردان کسب دارائی خود

كَفَلَ الإِلَهُ بِرِزقِ كُلِّ بَرِيَّةٍ ... وَالمالُ عارِيَةٌ تَجيءُ وَتَذهَبُ

ضامن است خدا بروزی دادن هر آفریده ... و مال عاریه و امانتی است که می آید و میرود

وَالرِزقُ أَسرَعُ مِن تَلَفُّتِ ناظِرٍ ... سَبَباً إِلى الإِنسانِ حينَ يُسَبَّبُ

و روزی شتابنده‌تر است از چشم برهم زدن ... از جهت وسیله شدن بانسان هنگامیکه وسیله کرده شود

وَمِنَ السُّيُولِ إِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا ... وَالطَّيْرِ لِلْأَوْكَارِ حِينَ تُصَوِّبُ

وشنا بنده ترست از سیلها بسوی جای قرارگاه ایشان ... و از مرغ بسوی آشیانها هنگامیکه پرواز میکند

أَبُنَيَّ إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظٌ ... فَمَنِ الَّذِي بِعِظَاتِهِ يَتَأَدَّبُ

ای پسرک من بدرستیکه قرآن دروا پندهاست ... پس کیست آنکه به پندهای او ادب آموزد

إِقْرَأْ كِتَابَ اللهِ جُهْدَكَ وَاتْلُهُ ... فِيمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيَنْصَبُ

بخوان کتاب خدا را بکوشش خود و تلاوت کن آنرا ... در میان کسانیکه عمل میکند باو آنجا و در رنج میکشد

بِتَفَكُّرٍ وَتَخَشُّعٍ وَتَقَرُّبٍ ... إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرِّبُ

باندیشه و فروتنی و نزدیکی جستن بخدا ... بدرستیکه نزدیک شده بخدا نزد کسیست که نزدیکی میجوید

وَاعْبُدْ إِلٰهَكَ ذَا الْمَعَارِجِ مُخْلِصًا ... وَأَنْصِتْ إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تُضْرَبُ

و بندگی کن خدای خود را که صاحب بلندیهاست در رفعت باخلاص ... و گوش کرده بسوی مثلهای قرآن در آنجاییکه زده میشود

يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ بِعَدْلِهِ ... لَا تَجْعَلَنِّي فِي الَّذِينَ تُعَذِّبُ

بگو ای کسیکه عذاب میکنی هرکه را بخواهی بعدل و داد خود ... مگردان مرا در آنهاییکه عذاب میکنی

إِنِّي أَبُوءُ بِعَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي ... هَرَبًا وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ

بدرستیکه من اقرار کردم بلغزش و گناه خود ... از جهت فرار بسوی تو و آیا هست فرارگاهی مگر بسوی تو

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا ... وَصْفُ الْوَسِيلَةِ وَالنَّعِيمِ الْمُعْجِبِ

و هرگاه بگذری بآیه که در یاد کردن اوست ... صفت تقرب و نعمت خوش آینده

فَاسْأَلْ إِلٰهَكَ بِالْإِنَابَةِ مُخْلِصًا ... دَارَ الْخُلُودِ سُؤَالَ مَنْ يَتَقَرَّبُ

پس سؤال کن خدایت را با توبه از روی اخلاص ... سرای پاینده را مثل سؤال کسیکه نزدیکی میجوید

وَاجْهَدْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا ... وَتَنَالَ رَوْحَ مَسَاكِنٍ لَا تَخْرَبُ

و کوشش کن شاید که تو منزل کنی در زمین او ... و برسی ترا آسودگی منزلهاییکه خراب نمیشود

وَتَنَالَ عَيْشًا لَا انْقِطَاعَ لِوَقْتِهِ ... وَتَنَالَ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تُسْلَبُ

و برسی زندگانی را که نیست بریدنی مر وقت او را ... و برسی بملک کرامت و بزرگواری که ربوده نشود

بَادِرْ هَوَاكَ إِذَا هَمَمْتَ بِصَالِحٍ ... خَوْفَ الْغَوَالِبِ أَنْ تَجِيءَ وَتَذْهَبُ

پیشی گیر خواهش خود را هرگاه اراده کنی کردار نیک را ... برای ترس غلبه کننده‌های حوادث که می‌آید و میبرند

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلصَّدِيقِ وَكُنْ لَهُ ... كَأَبٍ عَلَى أَوْلَادِهِ يَتَحَدَّبُ

و فروتنی کن برای دوست و باش مر او را ... مثل پدری که بر فرزندان خود مهربانی کند

وإذا مررت بآية مخشية

تصف العذاب فقف لديها متباكيا

والضيف

والضيف أكرم ما استطعت جواره — حتى يعدك وارثا يتنسب

و مهمان را گرامی دار هر قدر توانی جانب او را — تا که بشمارد ترا وارث بر نسبت از خویش خود

واجعل صديقك من إذا آخيته — حفظ الإخاء وكان دونك يضرب

و بگردان دوست خود کسیکه هرگاه برادری کنی او را — نگاه دارد برادری را و باشد که بر مراد تو کوشش کند

واطلبهم طلب المريض شفاءه — ودع الكذوب فليس ممن يصحب

و طلب ایشان را مانند جستن بیمار شفای خود را — و واگذار دروغگو را پس نیست از کسانی که یار شوند

واحفظ صديقك في المواطن كلها — وعليك بالمرء الذي لا يكذب

و نگهدار همیشه دوست خود را در همه جاها — و باش با مردی که دروغ نگوید

واقل الكذوب وقربه وجواره — إن الكذوب ملطخ من يصحب

و دشمن دار دروغگو و نزدیکی او را و همسایگی او را — بدرستیکه دروغگو آلاینده است کسی را که همراهی کند او را

يعطيك من فوق المنى بلسانه — ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

میدهد ترا بالاتر از آرزوی تو بزبان خود — و میرمد از تو چنانکه میرمد روباه

واحذر ذوي الملق اللئام فإنهم — في النائبات عليك ممن يحطب

و بترس صاحبان تملق لئیمان را بدرستیکه ایشان — در سختیها بر تو از جمله کسانند که هیزم میکشند

يسعون حول المرء ما طمعوا به — وإذا نبا دهر جفوا وتغيبوا

کوشش میکنند دور مردم مادام که طمع دارند او را — و هرگاه ناموافق بیاید روزگار جفا میکنند و غایب میشوند

ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي — والنصح أرخص ما يباع ويوهب

و بتحقیق که نصیحت کردم ترا اگر قبول کنی نصیحتم را — و نصیحت ارزانترین چیزیست که خریده میشود و بخشیده میشود

أيضا منسوب إليه عليه السلام

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا — فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم

ظلم مکن البته هر وقت که باشی صاحب توانائی — پس ظلم چراگاه او میکشد بسوی پشیمانی

فاحذر بني من المظلوم دعوته — كيلا يصيبك سهام الليل في الظلم

پس بترس ای پسرک من از دعای بد مظلوم — تا نرسد ترا تیرهای شب در تاریکیها

تنام عينك والمظلوم منتبه — يدعو عليك وعين الله لم تنم

میخوابد چشم تو و چشم مظلوم بیدار است — دعای بد میکند بر تو و چشم خدا نخفته است

منسوب الى ابي عبد الله الحسين عليه السلام

نسبت داده شده است بسوی ابی عبد الله الحسين عليه السلام

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً ... فَدَارُ ثَوَابِ اللهِ أَعْلَى وَأَنْبَلُ

پس اگر بوده باشد دنیا که شمرده شود پاکیزه ... پس سرای ثواب خدا بلندتر و بزرگتر است

وَإِنْ يَكُنِ الْأَرْزَاقُ قِسْمًا مُقَدَّرًا ... فَقِلَّةُ حِرْصِ الْمَرْءِ فِي الْكَسْبِ أَجْمَلُ

واگر باشد روزیها قسمت و نصیب گردیده شده ... پس کمی حرص مرد در کسب کردن نیکوتر است

وَإِنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أُنْشِئَتْ ... فَقَتْلُ امْرِئٍ بِالسَّيْفِ فِي اللهِ أَفْضَلُ

واگر باشد بدنها برای مرگ آفریده شده ... پس کشته شدن مرد بشمشیر در راه خدا بهتر است

لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ

مر بعضی از عربها راست

قَدِّمْ لِنَفْسِكَ فِي الْحَيٰوةِ تَزَوُّدًا ... فَغَدًا تُفَارِقُهَا وَأَنْتَ مُوَدِّعُ

پیش انداز برای خودت در زندگانی توشه را ... پس فردا جدا میشوی ورا و تو وداع کننده

وَاهْتَمَّ لِلسَّفَرِ الْقَرِيبِ فَإِنَّهُ ... أَنْأَى مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ وَأَشْنَعُ

وکوشش کن برای سفر نزدیک پس بدرستیکه او ... دورتر است از سفر دور و درازتر است

وَاجْعَلْ تَزَوُّدَكَ الْمَخَافَةَ وَالتُّقَى ... وَكَأَنَّ حَتْفَكَ مِنْ مَسَائِكَ أَسْرَعُ

وبگردان توشهٔ خود را ترس خدا و پرهیزکاری ... وگویا که مرگ تو از شام تو شتابنده است

وَاقْنَعْ بِقُوتِكَ فَالْقَنَاعُ هُوَ الْغِنَا ... وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لَا يَقْنَعُ

وقناعت کن بخوراک خود پس قناعت توانگری است ... وبیچیزی همدم است کسی را که قناعت نکند

وَاحْذَرْ مُصَاحَبَةَ اللِّئَامِ فَإِنَّهُمْ ... مَنَعُوكَ صَفْوَ وِدَادِهِمْ وَتَصَنَّعُوا

وبپرهیز از همراهی لئیمان پس بدرستیکه آنها ... باز میدارند از تو خالص دوستی و بخود بندند خوبی را

أَهْلَ التَّصَنُّعِ مَا أَنَلْتَهُمُ الرِّضَا ... وَإِذَا مَنَعْتَ فَسَمُّهُمْ لَكَ مُنْقَعُ

چون مردمان نیک نمایند مادامیکه برسانی آنها را خوشنودی ... و هرگاه بازداری پس زهر آنها ترا کشنده است

وَقَالَ آخَرُ

وگفت دیگری

وَإِيَّاكَ يَوْمًا أَنْ تُمَازِحَ جَاهِلًا ... فَتَلْقَى الَّذِي لَا تَشْتَهِي حِينَ تَمْزَحُ

بپرهیز روزی که شوخی کنی نادان را ... پس می‌بینی آنچه را نمیخواهی در وقتی که شوخی کنی

وله

وَلَا تَكُ عِرْضًا لِلشَّاتِمِ مِنْ دَنِيٍّ — فَتُشْبِهَ كَلْبًا بِالسَّفَاهَةِ يَنْبَحُ

و مباش معترض بد گفتن کسی را که دنی است — پس مانند شوی سگی را که زبان درازی فریاد کند

إِذَا مَا كَرِيمٌ جَاءَ يَطْلُبُ حَاجَةً — فَمَا قَوْلُ حُرٍّ مَاجِدٍ يَتَسَمَّحُ

هرگاه بزرگواری آید که طلب کند حاجتی — پس نیکو سخن آزاد مرد بزرگواری که بخشش کند

فَبِالرَّأْسِ وَالْعَيْنَيْنِ مِنِّي قَضَاؤُهَا — وَمَنْ يَشْتَرِي حَمْدَ الرِّجَالِ سَيَرْبَحُ

که پس سر و دو چشم منت است بر آوردن آن حاجت — و کسیکه بخرد ستایش مردان را زود باشد که نفع کند

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ ثَلَاثًا — فَبِعْهُ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ رَمَادِ

هرگاه مرد نگاه ندارد سه صفت را — پس بفروش او را هر چند بمشت خاکستر باشد

وَفَاءٌ لِلصَّدِيقِ وَبَذْلُ مَالٍ — وَكِتْمَانُ السَّرَائِرِ فِي الْفُؤَادِ

وفا کردن برای دوست و بخشش کردن مال — و پنهان کردن رازها در دل خود

وَقَالَ الْبُهْلُولُ

و گفته است بهلول

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقُوتٍ وَشَمْلَةٍ — وَشُرْبِ مَاءٍ كُوزُهُ مُتَكَسِّرُ

خورسند شدم از دنیا بخوراکی و جامه — و جرعه آبی که کوزه او شکسته باشد

فَقُلْ لِبَنِي الدُّنْيَا اعْزِلُوا مَنْ أَرَدْتُمْ — وَوَلُّوا وَخَلُّونِي مِنَ الْبُعْدِ أَنْظُرُ

پس بگو اهل دنیا را که عزل کنید هر که را خواهید — و منصوب کنید و واگذارید مرا از دور بنگرم

فَمَا مَلِكُ الْآفَاقِ يُجْبَى خَرَاجُهَا — إِلَيْهِ وَلَا ذَاكَ الْأَمِيرُ الْمُؤَمَّرُ

پس نیست پادشاه عالم که جمع شود خراج دنیا — بسوی او و نه این امیر مسلط

بِأَهْنَأَ عَيْشًا لَوْ عَرَفْتُهَا (عنا) — لِلْبُهْلُولِ (اضال) — وَلَكِنَّ أَسِيرَ الْحِرْصِ عَنْ ذَاكَ أَعْوَرُ

که آرا ترا از من از زندگانی اگر شناسیم ورا — و لکن گرفتار حرص از این کور است

إِذَا مَا أَكَلْنَا بَقْلَةً وَكُسَيْرَةً — وَنِمْنَا عُرَاةً فَوْقَ جِصٍّ مُرَشَّشٍ

هرگاه بخوریم سبزی را با نان شکسته — و بخوابیم برهنه بالای گچ آب پاشیده

تَمَنَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَكَانَنَا — بِتِلْكَ الْفَلَايَا وَالْفِرَاشِ الْمُنَقَّشِ

آرزو کند خلیفه جایگاه ما را — در آن بیابان‌ها و فرشها منقش شده

الفصل الثاني في تقلب حالات الدنيا وفنائها منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل دوم در دگرگون شدن احوال دنيا و نيستی او نسبت داده شده است بسوی امير المؤمنين عليه السلام

إنما الدنيا كظل زائل — أو كضيف بات ليلا وارتحل

بدرستيكه دنيا مانند سايه زائل است — يا مانند مهمانی كه شب بروز آورد و كوچ كند

أو كنوم قد يراه نائم — أو كبرق لاح في أفق الأمل

يا مانند خوابيست كه ببيند او را خفته — يا مانند برقيست كه پيدا شود در افق آرزو

أيضا منسوب إليه عليه السلام

ايضا نسبت داده شده است بسوی آنحضرت ع

رأيت الدهر مختلفا يدور — فلا حزن يدوم ولا سرور

ديدم روزگار را كه اختلاف ميكردد — پس نه اندوه پاينده است و نه شادی

وقد بنت الملوك به قصورا — فما بقي الملوك ولا القصور

و بتحقيق كه بنا كردند پادشاهان در دنيا كاخها — پس باقی نماند پادشاهان و نه قصرهای ايشان

قال بعضهم

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت — ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

نيكو كردی گمانت را بروزگار وقتيكه نيكو كرد — و نترسيدی بدی آنچه بياورد او را تقدير

وسالمتك الليالي فاغتررت بها — وعند صفو الليالي يحدث الكدر

و آشتی كردند با تو شبها پس فريفته شدی بآنها — و نزد خالص بودن شبها پيدا ميشود تيرگی

وقال آخر

بالله ربك كم بيت مررت به — قد كان يعمر باللذات والطرب

قسم بخدا و پروردگار تو چه قدر خانه كه گذشتی باو — و حال آنكه آباد شده بود بلذتها و شاديها

طارت عقاب المنايا في جوانبه — فصار من بعدها للويل والخرب

و پريد بسيت عقاب مرگها در كناره‌های او — پس گرديده است از پس آنها برای هلاكت و خرابی

لبعض الحكماء

مر بعض از حكما راست

ومن يذق الدنيا فإني طعمتها — وسيق إلينا عذبها وعذابها

و كسيكه بچشد دنيا را پس بدرستيكه من چشيدم او را — و رانده شد بسوی ما خوشگواری و سختی او

فلم أرها إلا غرورا وباطلا — كما لاح في أرض الفلاة سرابها

پس نديدم او را مگر فريب و ناچيز — چنانكه درخشد در زمين بيابان سراب او

وفائی

وما هي الا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها

و نیست او مگر مرداری و ضایع و گندیده ... بر او سگانی که کوشش آنها از هم ربودن است

فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها

پس اگر دوری کنی او را هستی سالم با اهل او ... و اگر جذب کنی او را جنگ کنند ترا سگهای او

منسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام

منسوب است بسوی حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... الا التي كان قبل الموت بانيها

نیست سرای برای مرد که بعد از مرگ آرام گیرد در او ... مگر آنچه را که پیش از مرگ بنا کننده اوست

فان بناها بخير طاب مسكنها ... وان بناها بشر خاب ثاويها

پس اگر بنا کند او را بخوبی خوش است جایگاه او ... و اگر بنا کرد او را به بدی زیانکار است نزول کننده در او

اين الملوك التي كانت مسلطة ... حتى سقاها بكاس الموت ساقيها

کجایند پادشاهانی که بودند با قدرت و تسلط ... تا آنکه چشانید آنها را بجام مرگ ساقی او

لكل نفس وان كانت على وجل ... من المنية امال تقويها

مر هر کسی را و هر چند باشد با ترس و بیم ... از مرگ آرزوهایی است که قوت میدهد او را

فالمرء يبسطها والدهر يقبضها ... والنفس تنشرها والموت يطويها

پس مرد میگشاید آرزوی خود را و روزگار جمع میکند او را ... و نفس پراکنده میکند او را و مرگ درمی‌نوردد او را

اموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها

اموال خود را برای صاحبان میراث جمع میکنیم ... و سرای خود را برای خرابی روزگار بنا میکنیم

كم من مدائن في الآفاق قد بنيت ... امست خرابا ودان الموت اهليها

چه قدر از شهرها که در اطراف بنا شده است ... شام کرد خراب و نزدیک شد به اهل آنها مرگ

ايضا له عليه السلام

ایضا مر او راست علیه السلام

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت ... انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

بدرستیکه دنیا فانی است نیست مر دنیا را قراری ... بدرستیکه دنیا مانند خانه ایست که بافته است او را عنکبوت

ولقد يكفيك منها ايها الطالب قوت ... ولعمري عن قليل كل من كان يموت

و هر آینه بس است ترا از دنیا ای جوینده او بقدر خوراکی ... و هر آینه بجان خودم قسم در اندک زمانی هر که هست میمیرد

للامام علي ابن محمد النقي عليه السلام

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم ينفعهم القلل
شب بروز آوردند بر قلّهای کوهها که نگهبانی میکردند آنها را ... انبوهی مردان پس سود نبخشید آنها را قلّهای کوه

واستنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم ... إلى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
و فرود آمدند بعد از عزّت از سنگرهای خود ... بسوی لحدها و گورهای خود ای چه بد است آنچه را که فرود آمدند

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... أين الأسرّة والتيجان والحلل
فریاد کرد آنها را فریاد کننده بعد از آنکه دفن شدند ... کجاست تختها و افسرها و زیورها

أين الوجوه التي كانت محجّبة ... من دونها تضرب الأستار والكلل
کجاست روهائی که بود در چادر و حجاب ... از نزد آنها زده میشد پرده‌ها و سراپرده‌ها

فأفصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
پس سخن گفت قبر از جانب ایشان هنگامیکه سؤال کرد از آنها ... که این روهاست که بر آنها کرمها جا گرفته و میگردد

قد طال ما أكلوا فيها وما شربوا ... فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
بتحقیق که طول کشید آنچه خوردند در دنیا و آشامیدند ... پس بامداد کردند بعد از طول خوردن که خورده شدند

وطال ما كثّروا الأموال وادّخروا ... فخلّفوها على الأعداء وارتحلوا
و طول کشید که بسیار کردند مالها را و ذخیره کردند ... پس جا گذاردند آنها را برای دشمنان و کوچ کردند

وطال ما شيّدوا دورا لتحصنهم ... ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
و طول کشید که محکم کردند خانه‌ها را برای آنکه نگهدارد ایشان را ... پس جدا شدند از خانه‌ها و اهلها و دور گشتند

أضحت مساكنهم وحشا معطّلة ... وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا
چاشتگاه کرد منزلهای ایشان خالی و بی‌مونس ... و آرام‌گیرندگان او بسوی قبرها رفتند و کوچ کردند

سل الخليفة إذ وافت منيّته ... أين الجنود وأين الخيل والخول
بپرس پادشاه را وقتیکه رسید مرگ او ... که کجاست لشکرها و اسبها و بزرگیها و پرستارها

أين الكنوز التي كانت مفاتحها ... تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
کجا بند گنجها که بود کلیدهای آنها که ... گران و سنگین میکرد مردان با قوت را که برداشته شود

أين العبيد التي أرصدتهم عددا ... أين الحديد وأين البيض والأسل
کجا بند بنده‌ها که مهیا کرده بود بشمار از جهة نقاره ... و کجا بند زرهها و شمشیرها و نیزه‌های راست

ابن الفوارس

أين الفوارس والغلمان ما صنعوا
کجا یند سواران و غلامان و چه کردند

أين الصوارم والخطية الذبل
کجا یند تیغهای برنده و نیزه های باریک

أين الكفاة ألم يكفوا خليفتهم
کجا یند دلیران آیا نگهداری نکردند پادشاه خود را

لما رأوه صريعا وهو يبتهل
چون که دیدند او را افتاده بر زمین و او زاری میکرد

أين الكماة أما حاموا لما غضبوا
کجا یند دلاوران که بجنبش میآمدند برای آنچه خشم میکردند

أين الحماة التي تحمى بها الدول
کجا یند نگهدارانی که نگهداشته میشد به آنها دولتها

أين الرماة ألم تمنع بأسهمهم
کجا یند تیر اندازان آیا منع نکردند تیرهای خود را

لما أتتك سهام الموت تنتضل
چونکه آمد ترا تیرهای مرگ که تیر می انداختند

هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا
حیف و دریغ باری باز نداشتند ستمی را و نه دفع کردند

عنك المنية إذ وافى بك الأجل
از تو مرگ را وقتی که دررسید ترا مرگ

ولا الرشى دفعتها عنك لو بذلوا
و نه رشوه دادن دفع میکرد آن مرگ را از تو اگر میدادند

ولا الرقى نفعت فيها ولا الحيل
و نه افسونها نفع بخشید در آن مرگ و نه مکرها

ما ساعدوك ولا واساك أقربهم
یاری نکردند ترا امداد و همراهی نکرد نزدیکتر آنها

بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا
بلکه سپردند ترا مر او را ای زشت آنکاری که کردند

ما بال قبرك لا يأتي به أحد
چیست حال قبر تو که نمی آید او را کسی

ولا يطوف به من بينهم رجل
و طواف نمیکند او را از میان آنها مردی

ما بال ذكرك منسيا ومطرحا
چیست حال یاد کردن تو که فراموش شده و از میان رفته

وكلهم باقتسام المال قد شغلوا
و همه آنها بقسمت کردن مال مشغول شدند

ما بال قصرك وحشا لا أنيس به
چیست حال کاخ تو که خالیست و نیست آرمیده در او

يغشاك من كنفيه الروع والوهل
میرسد ترا از دو طرف او ترس و بیم

لا تنكرن فما دامت على ملك
انکار مکن البته پس پاینده نشد دنیا بر پادشاهی

إلا أناخ عليه الموت والوجل
مگر آنکه فرود می آمد بر او مرگ و ترس او

وكيف يرجو دوام العيش متصلا
و چگونه امید دارد پاینده بودن زندگانی را همیشه

وروحه بحبال الموت متصل
و حال که روح او بریسمانهای مرگ پیوند است

وجسمه لبنيات الردى غرض
و بدن او مر بلاهای هلاکت را نشانه است

وملكه زائل عنه ومنتقل
و ملک از او برطرف شونده است و درگذرنده است

قال أبو بكر ابن اللبانة حين رأى فخر الدولة ابن المعتمد بن عباد في دكان صائغ يعمل الصناعة

و گفت ابو بکر پسر لبانه هنگامی که دید فخر الدوله پسر معتمد پسر عباد را در دکان زرگری که زرگری مینمود

أذكى القلوب أسىً أجرى الدموع دما — خطبٌ وجودك فيه يشبه العدما

که هیجان دلها را از اندوه روان ساخت اشکها را از خون — کار بزرگی که وجود تو در او مانند بود نیستی را

وما ذكرتك في دكان قارعةٍ — من بعد ما كنت في قصرٍ حكى إرما

و یاد نمیکردم ترا در دکان زرگری — بعد از آنکه بودی در قصری که حکایت کند بهشت ارم را

صُرِفتَ في آلة الصُّوّاغ أنملةً — لم تدرِ إلا الندى والسيف والقلما

بکار بردی در اسباب زرگری سر انگشتی را — که ندانست بجز بخشش و شمشیر و قلم را

يدٌ عهدتك للتقبيل تبسطها — فتستقلّ الثريا أن تكون فما

دستی که بهبان لب ترا که برای بوسه دادن پهن کنی او را — پس کم و قلیل شمرد ثریا را اینکه باشد دهن

يا صائغاً كانت العليا تصاغ له — حلياً وكان عليه الحلي منتظما

ای زرگری که مرتبه بلند زرگری میشد برای تو — برای زیور و بود بر او زیور کشیده شده

للنفخ في الصور هولٌ ما حكاه سوى — هولٍ رأيتك فيه تنفخ الفحما

مردمیدن در صور را هراسی است که حکایت نکرد او را بجز — هراسی که دیدم ترا که میدمیدی بزغال

لُح في العلى كوكباً إن لم تلح قمراً — وقم بها ربوةً إن لم تقم علما

آشکار شو در مرتبه بلندیها مانند ستاره اگر ظاهر نگردی چون ماه — یا بایست آن مکان بلند را اگر آشکار نشوی از کوهی

أيضاً لأبي بكر بن اللبانة في آل عباد

و نیز مر ابی بکر پسر لبانه راست در مرثیه آل عباد

تبكي السماء بمزنٍ رائحٍ غادي — على البهاليل من أولاد عبّاد

میگرید آسمان با ابر آینده دهنده بامدادی — بر بهلولهایی از فرزندان عباد

على الجبال التي هُدّت قواعدها — وكانت الأرض منهم ذات أوتاد

بر کوههایی که تخت ستونهای آنها — و بود زمین از ایشان صاحب میخها

وكعبةٍ كانت الآمال تخدمها — واليوم لا عاكفٌ فيها ولا بادي

بسا کعبه که بود آرزوها خدمتکار او — و امروز نه منزل کننده در او است و نه صحرانشینی

يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ — في ضمّ رحلك واجمع فضلة الزاد

ای مهمان تهی شد خانه بزرگواران پس شروع کن — در فراهم آوردن بار خود و جمع کن زیادتی توشه را

ولأبي

وَيا مُؤَمِّلَ وادِيهِم لِيَسْكُنَهُ ... خَفَّ القَطِينُ وَجَفَّ الزَّرْعُ وَالوادُ

وای آرزومند دیار آنها برای آنکه آرام گیرد در او ... سبکبار شده منزل از آرمیدنها و خشک گشت زراعت و دیار آنها

الفَصْلُ الثّالِثُ فِي القَضاءِ وَالقَدَرِ لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ

فصل سیم در قضا و قدر مر امیر مؤمنان علیه السلام راست

أَيَّ يَوْمَيَّ مِنَ المَوْتِ أَفِرّ ... يَوْمَ ما قُدِّرَ أَمْ يَوْمَ قُدِر

کدام یک دو روز خود از مرگ بگریزم ... روزی که تقدیر نشده یا روزی که تقدیر شده است

يَوْمَ ما قُدِّرَ لَمْ أَخْشَ الرَّدَى ... وَإِذا قُدِّرَ لَمْ يُغْنِ الحَذَرُ

روزی که تقدیر نشده نترسم مرگ را ... و هرگاه تقدیر شده نفع نبخشد ترسیدن

أَيْضاً لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

ایضاً مر او راست علیه السلام

لَوْ كانَ بِالحِيَلِ الغِنَى لَوَجَدْتَنِي ... بِنُجُومِ أَقْطارِ السَّماءِ تَعَلُّقِي

اگر بودی توانگری بحیله هر آینه می یافتی مرا ... بستارهای اطراف آسمان چنگ زننده

لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الحِجَى حُرِمَ الغِنَى ... ضِدّانِ مُفْتَرِقانِ أَيَّ تَفَرُّقِ

لکن کسیکه روزی داده شد عقل را محروم گشت از توانگری ... دو مخالف جدا شونده اند عقل و توانگری از هم چگونه جدایی

لَوْ كانَتِ الأَرْزاقُ تَجْرِي عَلَى ... مِقْدارِ ما يَسْتَأْهِلُ العَبْدُ

اگر روزیها جاری شود بر ... اندازهٔ آنچه شایسته است بنده

لَكانَ مَنْ يَخْدُمُ مُسْتَخْدِماً ... وَغابَ نَحْسٌ وَبَدا سَعْدُ

هر آینه کسیکه خدمت کند باید خدمتکار دارنده باشد ... و نهان شود بدی و ظاهر شود نیکی

وَاعْتَدَلَ الدَّهْرُ إِلَى أَهْلِهِ ... وَاتَّصَلَ السُّودَدُ وَالمَجْدُ

و عدل ورزد روزگار بسوی اهل خود ... و پیوسته باشد آقایی و بزرگواری

لَكِنَّها تَجْرِي عَلَى سَمْتِها ... كَما يُرِيدُ الواحِدُ الفَرْدُ

لکن او جاری شود بر روش خود ... چنانکه بخواهد خدای یکتای تنها

لِبَعْضِهِم

لِلنّاسِ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيا بِتَبْذِيرٍ ... وَصَفْوُها لَكَ مَمْزُوجٌ بِتَكْدِيرٍ

مردم را حرص است بر دنیا بدست و اسراف ... و حال آنکه خالص او آمیخته است بتیرگی

كَمْ مِنْ مُلِحٍّ عَلَيْها لا تُساعِدُهُ ... وَعاجِزٍ نالَ دُنْياهُ بِتَقْصِيرٍ

چه بسیار کوشش کند دنیا که مساعدت نکند او را ... و چه ناتوانی که رسیده است بنامی خود را بکوتاهی کردن

لم يرزقوها بعقل حين ما رزقوا لكنهم رزقوا بالمقادير

روزی داده نشده و نیارا هنگامیکه روزی داده شدند — لکن ایشان روزی داده شدند اورا بتقدیر خداوند

وقال آخر

إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح بها يركض

هرگاه حاجت دهد خدا در برآوردن مطلبی — آید ترا فیروزی که او را براه آورد بسوی تو

وإن أذن الله في غيرها وقال آخر أتى دونها عارض يعرض

و هرگاه اذن دهد خدا در غیر آن حاجت — آید نزد آن حاجت مانعی که منع کند

كم من أديب فطن عالم مستكمل العقل مقل عديم

چه قدر ادب آموز زیرک دانائی — تمام عقل که مفلس و بیچیز است

ومن جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم .

و چه قدر نادانی که بسیار است مال او — این تقدیر خداوند غالب داناست

ايضاً منسوب لأمير المؤمنين عليه السلام

نیز نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین ع

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا لا بارك الله في الدنيا بلا دين

چه نیکوست دین و دنیا هرگاه جمع شوند باهم — و مبارک نگرداند خدا دنیای بی وجود دین را

لو كان باللب يزداد اللبيب غنى لكان كل لبيب مثل قارون

اگر فقط زیاده میشد عاقل توانگر — هر آینه بود هر عاقلی مثل قارون

لكنما الرزق بالميزان من حكم يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

لکن رزق و روزی باندازه از حکیم است — عطا میکند خدا عاقل را و عطا میکند هر نادانی را

ليحيى بن نابغة الهروي

تبارك من أجرى الأمور بحكمه كما شاء لا ظلما أراد ولا هضما

بزرگوار است کسیکه روان کرده کارها را بدانائی خود — بانکه خواهد نه ستمی خواسته و نه ظلمی

فما لك شيء غير ما الله شائه فإن شئت طب نفسا وإن شئت مت كظما

پس نیست برتو چیزی غیر آنچه خدا خواهد او را — پس اگر خواهی خوش دار خود را و اگر خواهی بمیر از خشم

تفر من القضاء ولست تدري بأن المرء في قبض القضاء

میگریزی از قضا و نمیدانی — بانکه مرد گرفتار است در پنجهٔ تقدیر

وبقي م

وتبرم في السموات القضايا ... وأين مناص أرض من سماء

و استوار میکند در آسمان تقدیرها ... و کجاست گریزگاه زمین از آسمانها

الفصل الرابع في الشيب والشباب منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل چهارم در پیری و جوانی نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

خبت نار جسمي باشتعال مفارقي ... فاظلم عيشي اذ اضاء شهابها

خاموش شد آتش تن من بسبب روشن شدن فرق من ... سیاه گردید عیش مرا وقتیکه روشن شد ستارهای او

ايا بومة قد عششت فوق هامتي ... على الرغم مني حين طار غرابها

ای جغدی که آشیان کردی بالای سر من ... برداغ سوزانی از من هنگامیکه پرید زاغ آن

رأيت خراب العمر مني فزرتني ... ومأواك من كل الديار خرابها

دیدی خرابی عمر مرا پس زیارت کردی مرا ... و منزل تو از همه آبادیها خرابه است

أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي ... طلائع شيب ليس يغني خضابها

آیا گوارا خواهد زندگانی من بعد از آنکه فرود آمد رخسارم ... طلیعهای پیری که سود ندارد خضاب کردن آنها

اذا اصفر وجه المرء وابيض رأسه ... تنغص من ايامه مستطابها

هرگاه زرد گشت روی مرد و سفید شد سرش ... ناگوار و تیره گشت از روزگار او خوشتر آن

ايضا منسوب اليه عليه السلام

نیز نسبت داده شده است بسوی آنحضرت

الى م تجر اذيال التصابي ... وشيبك قد نضا برد الشباب

تا چه وقت میکشی دامنهای عشقبازی و کودکی را ... و سپیدی تحقیق که کنده است جامه جوانی را

بلال الشيب في فوديك نادى ... بأعلى الصوت حي على الذهاب

مؤذن سپیدی در دو جانب سر تو فریاد کرد ... به بلندترین آوازی که بشتابید بر رفتن

قال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

عريت عن الشباب وكان غضا ... كما يعرى عن الورق القضيب

برهنه شدم از جوانی و بود آن جوانی تازه ... چنانکه برهنه میشود از برگ شاخ درخت

ونحت على الشباب بدمع عيني ... فما نفع البكاء ولا النحيب

و نوحه کردم بر جوانی با اشک چشم ... پس نفع نبخشید گریه و زاری

فيا ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما فعل المشيب
پس ای کاش جوانی برگشت روزی ... پس خبر میدادم او را با آنچه کرده است پیری

قال آخر
و گفته است دیگری

فقالت لي من رأى صباح مشيبي ... عن شمال من لمّتي ويمين
گفت مرا کسیکه دید بامداد پیری مرا ... از سمت چپ موی من و طرف راست او

أيّ شيء هذا فقلت مجيباً ... ليل شكّ محاه صبح يقين
چه چیز است این پس گفتم من در جواب ... شب شک است که برطرف کرده است او را صبح یقین

وقال آخر

عيّرتني بالشيب وهو وقار ... ليتها عيّرت بما هو عار
سرزنش کرد مرا به پیری و حالیکه او بزرگواری بود ... کاش او سرزنش کردی با آنچه او ننگ است

إن يكن شاب بعض لمّة وجهي ... فالليالي تزينها الأقمار
اگر پیر شود بعض موی رخسار من ... پس شبها زینت میدهد آنها را ماهها

قال غيره

وليس مشيباً ما ترون بعارضي ... فلا تمنعوني أن أهيم وأطربا
و نیست پیری آنچه می‌بینید بصورت من ... پس منع مکنید مرا اینکه گرفتار شوم و نشاط آیم

وما هو إلا نور ثغر لثمته ... تعلّق في أطراف شعري فألهبا
و نیست او مگر نور دندانی که بوسیدم او را ... چنگ زده است در کنارهای موی من پس زبانه کشیده است

وأعجبني التجنيس بيني وبينه ... فلما تبدّى أشنباً عدت أشيبا

قال آخر

أيا شيبتي دومي ولا تترحّلي ... وتيقّني أني بوصلك مولع
ای پیری من پاینده باش و جدا مشو ... و یقین کن که من بوصل تو حریص هستم

فقد كنت أجزع من حلولك مرة ... والآن من خوف ارتحالك أجزع
بودم که زاری میکردم از فرود آمدن تو مرتبه ... و اینک از بیم جدا شدن تو زاری میکنم

لعلقمة بن عبدة

فإن تسألوني بالنساء فإنني ... بصير بأدواء النساء طبيب
پس اگر سؤال کنید مرا از زنها پس بدرستیکه من ... بینا هستم به دردهای زنها و طبیب هستم

اذا رء

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله ... فليس له في ودهن نصيب

هرگاه پیر شود سر مرد یا کم شود مال او ... پس مر او را در دوستی آنها بهره نیست

يردن ثراء المال حيث علمنه ... وشرخ الشباب عندهن عجيب

قصد میکنند بسیاری مال را در جائی که بدانند او را ... و اول جوانی نزد آنها خوشتر آینده است

لابن الرومي

مر ابن رومی راست

إذا ما رأتك البيض صدت وربما ... غدوت وطرف البيض نحوك أصور

هرگاه که ببینند ترا زنان سیم اندام رو میگردانند و بسا ... که صبح میکردی تو و چشم زنان سیم اندام بسوی تو مایل بود

وما ظلمتك الغانيات بصدها ... وإن كان في أحكامها ما يجور

و ظلم نکردند ترا نازنینان به روگردانیدن شان ... و هرچند که هست در حکمهای آنها آنچه که ظلم کننده است

أعد طرفك المرآة وانظر فإن نبا ... بعينك عنك الشيب فالبيض أعذر

بگردان چشم خود را با آینه و نگاه کن پس اگر مرائی نباشد ... بچشم خود از تو پیری پس زنان سیم اندام معذورترند

إذا شنئت عين الفتى وجه نفسه ... فعين سواه بالشناءة أجدر

هرگاه دشمن دارد چشم جوان روی خود را ... پس چشم غیر او به دشمنی سزاوارتر است

للصنوبري

مر صنوبری راست

أبدى الغواني الصد والإعراضا ... لما رأين بعارضيك بياضا

ظاهر نمودند نازنینان اعراض کردن و رو گردانیدن ... چونکه دیدند به دو گونه رخسار سفیدی را

وغضضن عنك جفونهن وربما ... قلبن أحداقا إليك مراضا

و پوشانیدند از تو مژه‌های خود را و بسا ... که میگردانند چشمهای را بسوی تو که بیمار بودند چشمها

وقال آخر

و گفته است دیگری

أرى ألفات قد كتبن على رأسي ... بأقلام شيب في صحائف أنقاسي

می بینم الفهائی که نوشته شده اند بر سر من ... بقلمهای پیری در ورقهای سیاهیهای من

فإن تسألوني من يخط حروفها ... فكف الليالي تستمد بأنفاسي

پس اگر سؤال کنید مرا که نوشته است حرفهای آنها را ... پس پنجه شبها مدد جسته است به نفس کشیدنهای من

جرى في جلود الغانيات لشيبتي　　قشعريرة من بعد لين وإيناس
روان شد در رگهای نازنینان برای عارض من　　لرزشی بعد از نرمی و آرامی آنها

وقد كنت أجري في حشاهن مرة　　مجاري معين الماء في قضب الآس
و بتحقیق بودم روان در دلهای آنها مرتبه　　مانند روانی آب گوارا در شاخه درخت آس

لعبد الرحمن العتبي

مر عبد الرحمن عتبی راست

وأين الغواني الشيب لاح بمفرقي　　فأعرضن عني بالخدود النواضر
و دیدند زنان پیری را که پیدا شد بفرق سرم　　پس رو گردانیدند از من برویهای خوب خود

وكن إذا أبصرنني أو سمعن بي　　سعين فرقعن الكوى بالمحاجر
و بودند که هرگاه که می‌دیدند مرا یا می‌شنیدند　　کوشش میکردند پس میبستند روزنها را با حدقه چشم

وقال القراطيسي

و گفته است قراطیسی

جارية أعجبها حسنها　　ومثلها في الناس لم يخلق
کنیزکی که خوش آمد او را نیکوئی او　　و مانند او در مردم آفریده نشده بود

خبرتها أني محب لها　　فأقبلت تضحك من منطقي
خبر دادم او را بآنکه من دوستم او را　　پس رو کرد که میخندید از گفتگوی من

والتفتت نحو فتاة لها　　كالغصن الريان في قرطق
و التفات کرد جانب جوان زنی که همراه او بود　　مثل شاخه سیراب در پیراهنی

قالت لها قولي لهذا الفتى　　انظر إلى وجهك ثم اعشق
گفت مر او را که بگو با این جوان　　نگه کن بروی خود پس عاشق شو

لأبي دلف العجلي

مر ابی دلف عجلی راست

نظرت إلي بعين من لم يعدل　　لما تمكن طرفها من مقتلي
نگه کرد معشوق بسوی من بچشم کسیکه عدالت نکند　　چونکه توانائی یافت چشم او از کشتن من

لما تبسم بالمشيب مفارقي　　صدت صدود مفارق متحمل
چونکه خندید با پیری فرقهای سرم　　رو گردانید رو گردانیدن جدا شونده کوچ کننده

[illegible]

فجعلت أطلب وصلها بتعطف | والشيب يغمزها بأن لا تفعلي
پس قرار دادم که طلب میکردم وصلش را بمهربانی | و پیری گوشه چشم میزد باو که وصل مخواه

لعامر بن الطفيل في اعتذار الشيب

مر عامر پسر طفیل راست در عذر خواستن از پیری

وما شاب رأسي من سنين تتابعت | عليه ولكن شيبته الوقائع
و پیر نشد سر من از سالهائی که پیاپی آمد | بر او ولیکن پیر گردانید او را واقعها

أيدعونني شيخا وقد عشت حقبة | وهن من الأزواج نحوي نوازع
آیا میخوانند مرا پیر و بر زیستی که زنده کردم سالها | و آن زنها از شوهرها بجانب من کشنده شده کان بودند

لأبي الحسن علي بن محمد التهامي

مر ابی الحسن علی پسر محمد تهامی راست

صدت أن عاد روض الرأس ذا زهر | الشيب عندك ذنب غير مغتفر
رو گردانید چون اگر گشت مرغزار سر با شکوفه سفیدی | پیری نزد تو گناهی است که آمرزیده نشود

لا در در بياض الشيب إن له | في أعين الغيد مثل الوخز بالإبر
بسیار مبار خیر سفیدی پیری که بدرستیکه مر او راست | در چشمهای نازک بدنان مانند خلش سوزن

لإسحق بن إبرهيم الموصلي

مر اسحق پسر ابراهیم موصلی راست

تولى شبابك إلا قليلا | وحل المشيب فصبرا جميلا
پشت کرده است جوانی تو مگر اندکی | و فرود آمده است پیری پس صبر کن صبر نیکو

ولما رأى الغانيات المشيب | قطعن دونك طرفا كحيلا
و چونکه دیدند نازنینان پیری را | بریدند از تو چشم سرمه کشیده را

سأندب عهدا مضى للصبا | وأبكي الشباب بكاء طويلا
زود باشد که زاری کنم بر روزگار کودکی که گذشت | و بگریم مر جوانی را گریستن درازی

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

قد جف مني طريق اللهو وعند ذا | إلى الشفاه يدي والكأس تبتدر
تحقیق که خشک شد از من راه بازی و عذر خواست | لبهای ساقیها دست من و حالی که بجام مستی میگرفت

وَقَدْ تَمَاسَكْتُ عَنْ جَهْلِي وَحَكَّمَنِي   أَطْوَارُ دَهْرٍ لَهَا فِي مَفْرِقِي أَثَرُ
وبحقیکه خودداری داشتم از نادانی خود و استوار کرد مرا   روشهای روزگار که مرا وراست در سر من علامتی

وَكَيْفَ أَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا وَقَدْ ضَحِكَتْ   سِنُّ النُّهَى وَتَجَلَّى عَنِّيَ السُّكْرُ
وچگونه فریفته شوم بدنیا درحالتیکه خندیده است   دندان عقل من و روشن شد و بیرون رفت از من مستی

لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْخَيَّاطِ الرَّبَعِي

مر ابی الحسن پسر خیاط ربعی راست

رُدَّ عَنِّي كَأْسَ الْمُدَامِ خَلِيلِي   إِنَّ نَفْسِي صَارَتْ عَلَى حَسِيبِي
برگردان از من جام شراب را ای دوست   بدرستیکه گشته است نفس من

بَدَتْ شَيْبَتِي وَتَمَّ شَبَابِي   وَانْتَهَى عَاذِلِي وَنَامَ رَقِيبِي
و ظاهر شد پیری من و تمام شد جوانی من   و بآخر رسید ملامت گوی من و خوابید نگهبان من

وَتَنَحَّيْتُ عَنْ طَرِيقِ الْغَوَانِي   وَالتَّصَابِي وَقُلْتُ يَا نَفْسُ تُوبِي
و دوری کردم از راه نازنینان   و عشقبازی و گفتم ای نفس توبه کن بسوی خدا

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

اَلشَّيْبُ كُرْهٌ وَكُرْهٌ أَنْ يُفَارِقَنِي   أَعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَوْدُودُ
پیری دلخواه نیست و خوش ندارم که از من جدا گردد   تعجب کن برای چیزی که بر دشمنی دوست داشته شده است

يَمْضِي الشَّبَابُ وَيَأْتِي بَعْدَهُ بَدَلٌ   وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوداً بِمَفْقُودِ
میگذرد جوانی و می آید بعد از او عوضی   و پیری میرود فانی شده را بفانی شده

الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي التَّوَكُّلِ وَتَفْوِيضِ الْأَمْرِ إِلَى اللهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فصل پنجم در توکل کردن و واگذاشتن امر است بسوی خدا مر امیر المؤمنین علیه السلام راست

اِغْنَ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ   تُغْنَ عَنِ الْكَاذِبِ بِالصَّادِقِ
بی نیاز شو از مردم بخداوند حق   تا بی نیاز شوی از دروغگوئی براستگوئی

وَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمٰنَ مِنْ فَضْلِهِ   فَلَيْسَ غَيْرُ اللهِ بِالرَّازِقِ
و بجوی رزق و روزی را از فضل خداوند   پس نیست جز خداوند روزی دهنده

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ   فَلَيْسَ بِالرَّحْمٰنِ بِالْوَاثِقِ
کسیکه گمان کند اینکه روزی در دست اوست   پس نیست بخداوند اعتماد کننده

ابتغاء

ایضاً له علیه السلام

نیز مر او راست علیه السلام

لا تخضعنّ لمخلوق علی طمع — فإنّ ذلک وهن منک فی الدین

فروتنی مکن مر بنده را برای طمع — پس بدرستیکه این سستی در دین تو است

واسترزق الله ممّا فی خزائنه — فإنّما الأمر بین الکاف والنون

و بجوی روزی را از خدا از آنچه در خزینه‌های اوست — پس بدرستیکه امر خدا میانه کاف و نون است

إنّ الذی أنت ترجوه وتأمله — من البریّة مسکین بن مسکین

بدرستیکه آنکسیکه امید و آرزو داری او را — از مردم بیچیز پسر بیچیز است

لأبی الحسن الربعی

مر ابی الحسن ربعی راست

الله فاسئل بجد علیک فقد — یمنع منک الجواد ما هب

خدا را سؤال کن تا ببخشد بر تو پس گاهی — باز میدارد از تو صاحب جود آنچه را که می‌بخشد

قد یعثر الجدّ بالحریص علی الحر — مان والحرص جاهد کلب

گاهی میلغزاند کوشش صاحب حرص را بر ناامیدی — و حرص کوشش کننده و اهتمام کننده است

ویرزق الحظّ ذو التوکّل والر — فق ومن لا یکدّه طلب

و روزی داده میشود بروزی صاحب توکل — و مدارا و کسیکه بتعب نینداخته باشد او را جستن روزی

لابن الخطیب

مر ابن خطیب راست

توکّل علی الرحمن فی الأمر کلّه — فما خاب حقّاً من علیه توکّلا

توکل کن بر خداوند در همه کاری — پس ناامید نکرد خدا براستی کسی را که براو توکل کرد

وکن واثقاً بالله واصبر لحکمه — تنال الذی ترجوه منه تفضّلا

و باش اعتماد کننده بخدا و شکیبائی کن مر تقدیر او را — تا برسی بآنچه از او امید داری بفضل و رحمت او

تتمّة الکتاب فی الأشعار التی تجری مجری الأمثال ونحن نذکر بعض ما أخرجه الصاحب إسمعیل بن عبّاد من أشعار المتنبی فی الأمثال له

خاتمه کتاب در اشعاری است که میگذرد جاری مجرای مثلها و ما میگوئیم پاره از آنرا که بیرون آورده است صاحب بن عباد از اشعار متنبی در مثال از جمله

فعدها لا عدمتها أبدا — خیر صلات الکریم أعودها

پس اعاده فرما صله‌ها را که نایاب نکنم آنها را — بهترین بخششهای کریم عود کننده تر است

يَمَّمْتُ شاسِعَ دارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ — إنَّ المُحِبَّ عَلَى البِعادِ يَزُورُ

قصد کردم سرای دور ایشان را از نیت و اراده — هر آینه دوست بر دوری زیارت میکند

لَوْ كانَ سُكْنايَ فِيهِ مَنْقَصَةً — لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ ساكِنَ الصَّدَفِ

اگر باشد منزل و قرار من در آنجا نقصی — نبودی مروارید آرام گیرنده در صدف

إذا قِيلَ رِفْقاً قالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ — وَحِلْمُ الفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

هرگاه گفته شود مدارا کن گوید مر بردباری را جایگهی است — و بردباری جوانمرد در غیر مقام خود نادانی است

غَيْرَ اخْتِيارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ بِي — وَالجُوعُ يُرْضِي الأُسُودَ بِالجِيَفِ

قبول کردم نیکی ترا بجوز نه از روی اختیار — و گرسنگی خوشنود میسازد شیرها را بمردارها

وَدَهْرٌ ناسُهُ ناسٌ صِغارٌ — وَإنْ كانَتْ لَهُمْ جُثَثٌ ضِخامُ

و روزگاریست که مردم او مردم کوچکند — و هرچند که مر ایشان راست کالبدهای سطبر بزرگ

خَلِيلُكَ أنْتَ لا مَنْ قُلْتَ خِلِّي — وَإنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالكَلامُ

دوست تو تویی نه کسی که تو گویی آن دوست — و هرچند بسیار باشد خود آرایی و گفتگو

وَما كُلٌّ بِمَعْذُورٍ بِبُخْلٍ — وَلا كُلٌّ عَلَى بُخْلٍ يُلامُ

و نیست هر کسی به بخل کردن معذور — و نه هر کسی بر بخل کردن سرزنش میشود

وَقَبْضُ نَوالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ — وَقَبْضُ نَوالِ بَعْضِ القَوْمِ ذامُ

و گرفتن بخشش او بزرگواری و عزت است — و گرفتن بخشش بعضی گروه عیب است

أقامَتْ فِي الرِّقابِ لَهُ أيادٍ — هِيَ الأطْواقُ وَالنّاسُ الحَمامُ

بر پا داشت در گردنها برای او نعمتها — که آنها گردن بند میباشند و مردم کبوترانند

وَمَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ — يَجِدْ مُرّاً بِهِ الماءَ الزُّلالا

و کسیکه بود و باشد صاحب دهن تلخ ناخوش — مییابد تلخ با آن دهن آب زلال صاف را

ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ — رُبَّ عَيْشٍ أخَفُّ مِنْهُ الحِمامُ

خوار است کسیکه رشک میبرد بشخص خوار در زندگانی — بسا زندگانی که سبکتر است از او مرگ

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوانُ عَلَيْهِ — ما لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ

کسیکه خوار است آسان میشود خواری براو — نیست زخم زدن مرده را درد رسانیدنی

وَرُبَّما فارَقَ الإنْسانُ مُهْجَتَهُ — يَوْمَ الوَغَى غَيْرَ قالٍ خَشْيَةَ العارِ

و بسا است که مفارقت کرده است آدمی جان خود را — روز جنگ از ترس ننگ نه از دشمنی با جان خود

افاضل

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن ... يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

بزرگواران مردم چو هدف برای این روزگار ... تهی باشد از اندوه تهی‌ترین آنها از زیرکی و فطنت

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ... عدوا له ما من صداقته بد

و از شومی دنیا بر آزاده مرد است که ببیند ... دشمن خود را که نیست از دوستی او چاره

فما في سجاياكم منازعة العلى ... ولا في طباع التربة المسك والند

پس نیست در طبیعتهای شما منازعه بلندی و رفعت ... و نه در طبیعت خاک است مشک و بوی خوش

ضروب الناس عشاق ضروبا ... فأعذرهم أشفهم حبيبا

اقسام مردم عاشقند اقسام مردم را ... پس معذورترین آنها سوزنده‌ترین آنهاست از جهت دوست

وذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

و صاحب عقل بدبخت میشود در نعمت بسبب عقل خود ... و نادان در بدبختی که فهم نکند متنعم است

والظلم من شيم النفوس فان تجد ... ذا عفة فلعلة لا يظلم

و ستم از صفات مردم است پس اگر یابی ... پارسائی را پس بعلتی است که ستم نکند

ومن العداوة ما ينالك نفعه ... ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

و پاره از دشمنی است که میرسد ترا سود او ... و پاره از دوستی است که زیان میرساند و بدرد می آورد

وما كل سيف يقطع الهام حده ... وتقطع لزبات الزمان مكارمه

و نیست هر شمشیری که ببرد سرها را تندی او ... و میبرد سختیهای روزگار را کرمهای او

ومن لم يعشق الدنيا قديما ... ولكن لا سبيل الى الوصال

و کیست که عاشق نباشد دنیا را کهنه است ... ولکن نیست راهی بسوی وصال او

ولو كان النساء كمن فقدنا ... لفضلت النساء على الرجال

و اگر باشند زنان مانند آنکه گم کردیم او را ... هر آینه زیادتی داشتندی زنان بر مردان

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ... ولا التذكير فخر للهلال

و نیست نام زنی ننگ مر اسم آفتاب را ... و نیست نام مردی فخر مر ماه نو را

فان تفق الأنام وأنت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

پس اگر برتری یابی بر مردم و حال آنکه تو از ایشانی ... پس بدرستیکه مشک پاره از خون آهوست

أعلى الممالك ما يبنى على الأسل ... والطعن عند محبيهن كالقبل

بلندترین مملکتها آنست که بنیاد کرده شود با نیزه ... و ضرب نیزه نزد دوستداران آنها مانند بوسه است

أعاذك الله من سهامهم — ومخطئ من رميه القمر

پناه داد ترا خدا از تیرهای آنها — و خطاکننده است کسیکه تیر اندازد ماه را

وهل تغن الرسائل في عدو — إذا ما لم تكن ظبى رقاقا

و آیا بی نیاز میکند نوشته ها و فرستنده ها در دشمنی — هرگاه دور نکند و نبود شمشیرها نرم و نازک را

من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها — أو يبصر الخيل لا يستكرم الرمكا

کسیکه شناسد آفتاب را انکار نکند طلوع کردنش را — یا بنگرد اسبان نرا گرامی نمیدارد مادیانها را

ليس الجمال لوجه صح مارنه — أنف العزيز بقطع العز يجتدع

نیست زیبائی مر روئی را که درست باشد نرمی بینی او — بینی عزیز ببریدن عزت بریده میشود

من كان فوق محل الشمس موضعه — فليس يرفعه شيء ولا يضع

کسیکه باشد بالای جایگاه آفتاب جای او — پس بلند نمیکند او را چیزی و پست نمیکند

إن السلاح جميع الناس تحمله — وليس كل ذوات المخلب السبع

بدرستیکه اسباب جنگ همه مردم بر میدارند — و نیست همه صاحبان چنگال درنده

بذا قضت الأيام ما بين أهلها — مصائب قوم عند قوم فوائد

باین حکم کرده است روزگار میان خود — که مصیبتهای گروهی نزد گروهی فایده است

وكل يرى طرق الشجاعة والندى — ولكن طبع النفس للنفس قائد

و هر گروهی میداند راههای دلیری و سخاوت را — ولیکن طبیعت نفس هر نفس را کشاننده است

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا — وأعيا دواء الموت كل طبيب

و بدرستی جدائی کردند مردم از دوستان پیش از ما — و عاجز شده است از دوای مرگ هر طبیبی

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها — ويجهد أن يأتي لها بضريب

و در رنج است کسیکه رشک میبرد بروشنی آفتاب — و کوشش کند که آورد مانند و همتای او را

ومن صحب الدنيا قليلا انقلبت — على عينه حتى يرى صدقا كاذبا

و کسیکه همراهی کند دنیا را اندکی دیگرگون شود — بر چشم او تا که می بیند راستی او را دروغ

إذا رأيت نيوب الليث بارزة — فلا تظنن أن الليث يبتسم

هرگاه بینی دندانهای شیر را آشکار و هویدا — پس مپندار البته که شیر میخندد

وما ثناك كلام الناس عن كرم — ومن يسد طريق العارض الهطل

و برنگردانید ترا سخن مردم از کرم و بخشش — و کی می بندد راه باران فرود آینده را

وليس يصح في الأفهام شيء … إذا احتاج النهار إلى دليل

درست نباشد در دانشها چیزی … هرگاه نیازمند باشد روز بر روشنی سوی برهان

ومن كنت بحرا له يا علي … لا يقبل الدر إلا كبارا

و کسیکه تو دریای او هستی یا علی … قبول نمیکند مروارید را مگر بزرگ آنها را

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته … وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

هرگاه تو گرامی داری کریم را مالک شوی او را … اگر تو گرامی داری دنی پست را گردنکشی کند

وقيدت نفسي في ذراك محبة … ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا

و بند کردم جانم را در بلندی تو از دوستی … و کسیکه یابد نیکی را بند می در بند آید

على قدر أهل العزم تأتي العزائم … وتأتي على قدر الكرام المكارم

براندازه اهل عزامت می آید عزامها … می آید بر اندازه بزرگواران بزرگواریها

ومن طلب الفتح الجليل فإنما … مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

و کسیکه خواهد فیروزی و فتح بزرگ را پس جز این نیست … کلیدهای او شمشیرهای سبک برنده است

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا … إذا لم يكن فوق الكرام كرام

و سود نمی بخشد اسبان نیکو و نه نیزه … هرگاه نباشد بالای اسبان نیکو مردان نیک

وما الحسن في وجه الفتى شرف له … إذا لم يكن في فعله والخلائق

و نیست خوبی حسن در روی جوان شرفی برای او … هرگاه نباشد نیکی در کردار او و اخلاق او

آلة العيش صحة وشباب … فإذا وليا عن المرء ولى

اسباب زندگی تندرستی است و جوانی … پس هرگاه پشت کنند از مرد پشت کند او

أبدا تسترد ما تهب الدنيا … فيا ليت جودها كان بخلا

همیشه پس میگیرد آنچه را که می بخشد دنیا … پس ای کاش بخشش او بود بخل و خست

لولا العقول لكان أدنى ضيغم … أدنى إلى شرف من الإنسان

اگر نبودند عقلها هرآینه بود پست ترین شیری … نزدیکتر سوی بزرگواری از آدمیزاد

تزودنا من حسن وجهك ما … دام فحسن الوجوه حال تحول

توشه دادیم را از نیکوی روی خود تا آنکه … است بسر نیکوئی روها حالت که دگرگون میگردد

وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها … فإن في الخمر معنى ليس في العنب

واگر باشد که غالب شد عنصر او را بزرگی و رفعت … پس بدرستیکه در شراب صفات کمی نیست در انگور

وَلا تُغِرْ عَدُوًّا أَنتَ قاهِرُهُ ... فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقرَ بِالخَرَبِ

و غارت مکن دشمنی را که تو غالب شونده اورا ... پس بدرستیکه آنها شکار میکنند بازرا بو برانه

إِذا كُنتَ تَرضى أَن تَعيشَ بِذِلَّةٍ ... فَلا تَستَعِدَّنَّ الحُسامَ اليَمانِيا

هرگاه تو خوشنود شوی که زنده گی کنی بخواری ... پس مهیا مساز شمشیرای یمانی را

فَلا مَجدَ في الدُنيا لِمَن قَلَّ مالُهُ ... وَلا مالَ في الدُنيا لِمَن قَلَّ مَجدُهُ

پس نیست بزرگواری در دنیا مر کسی را که اندکست مال او ... و نیست مالی در دنیا مر کسی را که اندکست مال او

وَفي النّاسِ مَن يَرضى بِمَيسورِ عَيشِهِ ... وَمَركوبُهُ رِجلاهُ وَالثَوبُ جِلدُهُ

و در مردم کسیست که خوشنودست باندک گذران خود ... و اسب سواری او دو پای اوست و جامه او پوست او

وَمَا الصّارِمُ الهِندِيُّ إِلّا كَغَيرِهِ ... إِذا لَم يُفارِقهُ النِّجادُ وَغِمدُهُ

و نیست شمشیر هندی مگر مانند غیر خود ... هرگاه جدا نشود از بند و غلاف خود

وَما مَنزِلُ اللَّذّاتِ عِندي بِمَنزِلٍ ... إِذا لَم أُبَجَّل عِندَهُ وَأُكَرَّمِ

و نیست منزلگاه لذتها نزد من منزلگهی ... هرگاه احترام کرده نشوم نزد او و گرامی داشته نشوم

وَما كُلُّ هاوٍ لِلجَميلِ بِفاعِلٍ ... وَلا كُلُّ فَعّالٍ لَهُ بِمُتَمِّمِ

و نیست هر دارای نیکوئی کننده آن ... و نیست هر کننده نیکی تمام کننده او

وَأَحسَنُ وَجهٍ في الوَرى وَجهُ مُحسِنٍ ... وَأَيمَنُ كَفٍّ في الوَرى كَفُّ مُنعِمِ

و نیکوترین روی در مردم روی نیکی کننده است ... و مبارکترین دستها در مردم دست بخشنده است

أَعَزُّ مَكانٍ في الدُنا ظَهرُ سابِحٍ ... وَخَيرُ جَليسٍ في الزَمانِ كِتابُ

عزیزتر جایگهی در دنیا پشت اسب تندروست ... و بهتر همنشین در روزگار کتاب است

أَيا أَسَدًا في جِسمِهِ روحُ ضَيغَمٍ ... وَكَم أُسُدٍ أَرواحُهُنَّ كِلابُ

ای شیریکه در بدن اوست جان شیر ... و چه قدر شیرهائیکه جانهای آنها جان سگ است

العَبدُ لَيسَ لِحُرٍّ صالِحٍ بِأَخٍ ... لَو أَنَّهُ في ثِيابِ الحُرِّ مَولودُ

و بنده نیست مر آزاد مرد نیکوکار را برادر ... اگرچه باشد اورا جامه آزاد زاینده شده

وَلَم تَزَل قِلَّةُ الإِنصافِ قاطِعَةً ... بَينَ الأَنامِ وَلَو كانوا ذَوي رَحِمِ

و همیشه کمی انصاف جدا کننده است ... میانه مردم را و هرچند که هستند خویشاوندان هم

تُريدينَ لُقيانَ المَعالي رَخيصَةً ... وَلا بُدَّ دونَ الشَهدِ مِن إِبَرِ النَحلِ

میخواهی یافتن مرتبه‌های بلند بهای ارزان ... و ناچار است نزد عسل از نیش زنبور

ايضاً

ايضاً في الامثال لابي فراس

نيسنه در امثال ابو فراس پسر حمدان راست

تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

خوار ميباشد در بلنديها جانهاي ما ... وکسيکه خواستگاری کند زن نيکو را گران نيست او را مهر

ومن مذهبي حب الديار لاهلها ... وللناس فيما يعشقون مذاهب

واز طريقه منست دوست داشتن خانها براي اهل آن ... وبراي مردم در آنچه عاشق باشند طريقه هاست

وقال الحمدوني

وگفت حمدونی

إن ما قل منك يكثر عندي ... وكثير من المحب القليل

بدرستيکه آنچه اندک است از تو بسيار است نزد من ... و بسيار است از دوست چيز اندک

لابي العتاهية

مر ابو العتاهيه راست

صار جداً ما مزحت به ... رب جد جره اللعب

گرديد حقيقت آنچه مزاح کردی به آن ... بسا حقيقت که کشيده است آن را بازی

لبشر بن حازم

مر بشر پسر حازم راست

تكن لك في قوم يد يشكرونها ... وايدي الندى في الصالحين قروض

بايد باشد مر ترا در گروهی نعمتی که سپاس گويند او را ... و دستهای بخشنده در نيکوکاران قرضها ست

سلطان الخطاطين ... في مدح ... ملا ابو الحسن

بشرى فقد لاح نجم الفضل مرتقياً ... ما زال يطلع منه الانجم الشهب

ما جد افق المجد الاصيل لقد ... ابدى لمطلبنا ما اورث العجب
ارقلت بدر لقيل البدر ممحق ... او قلت شمس لقيل الشمس تحتجب

ان قيل غيث لقلت الغيث منتظر ... او قلت ليث لقيل الليث يغتصب
او قيل ظل لقيل الظل منتقل ... او قلت يم لقلت اليم مضطرب

طود المعالي فلا كالطود ذو حجر ... موت الاعادي فلا كالموت يجتنب
شمس العفاة فلا كالشمس تنكسف ... نجم السراة فلا كالنجم يغترب

ان رمته كرمت يداً البحر يعتصر ... او جئته جئت بحراً البحر يصطخب
وقالت الشمس حسبي انه نسبي ... وجئي لنسبته ابني له لقب

ليث الكتائب في يوم الوغى ملئت ... من باسه صحف الآثار والكتب
احيى الهدى اذ علا بالسيف واستند ... من مجده الغي كفار الرشد تنتصب

لا زال ناصر دين الله في دمه ... منصوراً حيث نصر الله يرتقب
وحاط بالفضل اهل الارض كلهم ... كانما الناس ابناء وذاك اب

جبلة كان في مدحي له سبباً ... لا يوجد الكرم حق يوجد النسب
وباسمه قد تحلى الذهب مبتهجاً ... كما تحلت به الاشعار والخطب

هو الله تعالى شأنه

بسمه العزيز

لقد تمت المجموعة الجامعة لجوامع كلمات الفصحاء والمشتملة لمجامع نكات

البلغاء حاوية بحور ألفاظها محاسن كالدرر الفاخرة حالية بنجوم

اتغا معانيها بفرائد كالنجوم الزاهرة بأمر الملك الباذل

والسلطان العادل شمس الملوك وبدر السلاطين السلطان ناصر الدين

أدام الله ظله على رؤوس العالمين وهمة وبقاء الأمراء ونجباء الوزراء و

مجمع الفضائل ومنبع الفواضل الليث الباسل والغيث الهاطل معتمد السلطان

مقرب الخاقان الأجل الأمجد وسعى في طبعها أدام الله أيام شوكته و

لنعمة قبل ما الفارسية آزادی و تبیش بأعلى ولا يكدبت

كوز ازجره نامر شدی و سعی في طبعها وانطبعت النسخ

الشريفة في دار الخلافة في دار الطباعة للأستاذ الكامل في فنون

الصناعة خادم أئمة الهدى زائر مشهد علي أبو القاسم

وحرره بمشهدي محمد رضا وفقه الله لما يحب ويرضى — محمد حسين

في سنة ١٢٧٨